شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية

المؤلف

عبدالله بن محمد بن عبدالله (المالكي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

108.

رقم هذه الكتاب المبارك العبد الخاطي الياس باسم خوري ابن البحري
الرب الاله يذكر من يذكره بالرحمه بتاريخ سنة الف وخمسين للهجرة

وادمية
٧١٤٩

e scrivo questo libro
doppo mille e cinquanta
Anni

وكان المعتني في رقم هذه الكتاب المبارك الاب الاقدس والانا المقدس الاب الخوري ذياب ذياب لمين واكيم من قرية
بصومع عمل حصن الاكراد والاخ الشيخ ابو واكيم من قرية جبرايل طالبين الاجر والثواب من الملك الوهاب غفر الرب لهم ولوالديهم
ولمن قرا وارحم عليهم امين لرلوس

شبكة الألوكة
www.alukah.net
Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 2153

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

واحدا يقرا في حديثه الحمد لله رب العالمين وقل هو الله احد والمعوذتين كل سورة سبع مرات
عبيد الله ونبيه وحبي في نبيك واصحابه واهل بيته اشف من وقيته فيشفي باذن الله تعالى
ابتدا يوم عوذ ويسهل في اول ام القران فاذا فرغ منها امن في كل مرة من السبعة قال الفقيه انه
قال في بعض تاليفه هذا ما انتهى الينا من اخبار العلما العقلا المومنين الذين نتلاذ بمجالستهم
واخبارهم وشدة الاغتمام بمفارقتهم وطول الحزن والاغتمام والبكاء وحصرت القلوب منهم وان بان
وقلوبهم سليمة وانفسهم كريمة قد عرفوا زمانهم وقبلوا شانهم الناس منهم في راحة وانه كان
شغلهم بالله عز وجل متصل وعن غيره منفصل فسلم الناس من ايديهم والسنتهم اخوة كما امر الله
عز وجل واعوان على الحق مجتمعة من احبهم افاد خيرا كثيرا ومن حسدهم او اذاهم فقد خسر خسرانا مبينا
الا اذنب عاقل ولا يزهد في رويتهم الا احمق جاهل نفعنا الله تعالى بهم واشركنا في صالح دعايهم
وسع المسلمين وجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمته ودار كرامته انه غفور رحيم جواد كريم

وهذا اخر ما وجدته من كتاب رياض النفوس في طبقات علماء القيروان
وافريقية وما يليها من بلدانها ومراسيها وحصونها وسواحلها وعبادهم
ونساكهم وفضايلهم وتاريخ وفاتهم تاليف ابي بكر عبد الله المالكي
رحمه الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله واصحابه
وهو اخر كتاب رياض النفوس كتبه عبد الله وابن عبيدة عثمان بن عمر بن ابي بكر بن
محمد بن ابي بكر بن ايوب بن حامد الله تعالى ومصليا على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
وسلم في مدة تم في يده اخرها رابع عشرين رجب سنة سبع وعشرين وسبعماية نقلت
من نسختين مختلفي الخط احدهم تاريخها سنة اربع واربعين وخمسماية
والاخرى قال كتبها الفقير الى ربه تعالى يحيى بن مفرج بن معيد بن المبارك
بمكة شرفها الله تعالى في ربيع الاخر سنة احدى وستماية وكتب هذه النسخة
لنفسه ولمن شاء الله تعالى بعده اقل عبيد الله عثمان بن عمر في مدة اخرها
رابع عشرين رجب من سنة سبع وعشرين وسبعماية احسن الله تعالى خاتمتها

واقل
حامدا لله
مختلفتي الخط احديها

Dans un laps de temps dont la fin reçoit au 28

وهذه حكاية من غير كتاب رياض النفوس لكنها حكاية حسنة بسم الله الرحمن الرحيم قال بعض
الصالحين كان عندنا ببغداد شاب كثير المعاصي والاسراف على نفسه وكلما نهيناه لا ينتهي فحجبت سنة فبينما انا
اطوف بيت الله الحرام واذا به يطوف فقلت في نفسي اترى هذا هو فلان ام لا واذا هو قد ابصرني فجا الي
وسلم علي فقلت له الحمد لله على هذه الحجة كيف حتى تبت وحجبت فقال اعلم يا سيدي انني ابتليت
بمحبة امراة حسنا جليلة المقدار فكانت تحنيني علي كثيرا وتهجرني فذكرت ذلك للشيخ عبد الله
الاصم فقال طول روحك لعل ان تكون محبتها سبب محبتك لله تعالى فبقيت على ذلك مدة فبينا انا امشي
في بعض مفايز بغداد فاذا بها قد اقبلت وهي مكشوفة الوجه فاردت ان اصيح صيحة عظيمة فخفت
عليها ان تنفضح وعرفت هي بما في نفسي فلما عادت الى بيتها افكرت في نفسها لهذا الحال والاقفال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعصف العليا تصفا اذا مارا مها منهم عدور
بناها المستجاب ولحا وليس جوار مستدير
وقادهم الاذان اليه حتى اضاء لهم من الجراب نور
واصحا السي له بناء فلا عصيان فيه والخلود
دار عواصه لقدسات مباركه وبترتبه ظهور
الا ابالغ معاشر ليس عندي لهم ولا فيهم عذير
ضاموهم مواضع واجات علينا الا اخاف لهم نصير
هم معصي وما حسي اسي الهوله منها
ولا سور لحاط بنا ولكن لنا رحفظ الله العرش سور
ولا كا الا لقران ناوي وايمانا البيض الذكور
وسيوف اعالهن سهيب بها ظما موارد ها النحور
وكم سعد الباس جلد جوي خليه نبت وفور
رسول الله والصديق حبا به نرجي السعادة الحبور
المحابي وخالصتي وامي محمد البشير لنا النذير
قالوا فلما فرغ من لسانها ليسوع فلما حرج من عندها اسماعيل فاخبره بسبب
ابا القسم فقال له اسعيل مالك فقال اخبرني عنه فقال له قد امناه فقال له كان هذا فقال حين لسيده ايانا فلما قام عنا وانصرف
مت الله فعاجاه الله من بشره بدعا السبع السباي فقال ابو القاسم الغزاري اسعار لعبده فهو من عنده منها هو هم
عبد واملوكهم وطنوا انهم نالوا سبب النجاة عوما وتمكن السطار من خطوانهم فاوامهم عوج الضلال قوما
رغبوا عن الصدق والفاروق في احكامهم فسلوبا سلوبا واستبدلوا بها الرسوما وابا قذارة واللعين نبا
تبعوا اكلاب جهنم وتاخروا عن اصاره الاله جموما يا ليتني سعري من هم ازجعلوا بنا ومن هم ارعدون جميعا
امن اليهود ام النصاري ام هم دهريه جعلوا الحدث عليهم ام هم من الصابين ام من عصبه عبدوا النجوم واكهوا الغيما
ام هم زنادقه معطله رأوا الرب عبادا وكاتبا ام عصبه تنويريه وعطلوا النوري عن ظلامتهم تعطيلا
من كل مذهب فرقه معلومه اخذوا بقرع وادعوه اوهاما سحقا من العباد بكفرهم وبشوكهم حقبا وكان رجما
يا رب فالعنهم ولق لعنتهم ما يزيد من العذاب اليما قالوا ومدح امر قنا رنعدا واسعيل احد كوفيها
فعل له ايها اشعوانت او سهل الوراق فعال انا اسعر فمدحكم وسهل اسعر فهجوكم فتغيظ لهذا فاخذ سهل
لما بلغه حوفا عطيا ومضى الى دار ابي اسحق السباي فوضع الباب فدخل وكان السبع قرابه فلما بطوا اليه فعال الاسد سهل
سع فعام اليه واجلسه بجواره واقبل عليه وقال ما الذي جاءك فاخبره بما قال له فنار فعال الاسد والقصيده واضعها
اصبعك فادبك وارفع صوتك بها ما استطعت فاسد فعلت بعد السبع اصبوا ام موعوي عنها مطبع نهاني
يا بن مسلك من سوا لك اوب كاس محل العقر والطيبات يا صاحبي سلا ذوي الزفرات ما بال دمعي منهم لم يبات
ماكان عهم مبطيا ناموسه من قبل وقت من الوقات فالان وحي اليه قاريا زعموا من الايهام والابهات
غضب الاله على نبي لم يزل حيران مغمورا باخاسكرات منهمكا في خمره وساعه مقودا في الغي والتيها ت
صعدا بالزفرات وناره يتنفس الصعدا بالزفرات ويناره يتنفس الصعدا بالزفرات
يا بن الاراذل والمجوس ابن من هتك الفروج وضيع الصلوات اسفي عليك الخاسر حين نصيبك وافر عند ربك بالعذاب
انا عنه فمرزا صارف ما الله باعثه من النقمات فلينتقم عز عصاه كل معضد عادي السبي

حذرتم كيد الاله ومكره فامنتم والله ذو سطوات
نادا كم رب العباد برجفه فعاد احدوع العمل منقوات
قوم اساهم اليكم بعد ما احسنت الابل مثله مرات
ومن خبرهم البصيره من مضى قالوا لنخبرنا بخير فات
واذا الاعانيت احد ينكر ما سمع ما ولهم في محكم الايات
او كانهم موسوس يجناده خياله ما رات
الطاعنين على السي محمد والعايبين باسخف العلات
قتلوا باحمق من علمها كيف لو علموا بذي البه ذي اخبات
واجل دار البحر اعلاه من خا نفوه وذا صلوات
محل حدب الصدق ارفضوا هله راضي عن الكفار والقينات
فعليه ما بني البحر وطوفوا وعلى ذويه حوالة اللعنات
فلما فرغ من انشادها قال له السبع انوا سحق السباي
ما ارد ت بهذه القصيده قال ارد ت بها الله عز وجل فقال اللهم احمه واكفه وعافه فخرج من عنده وجاز
الى القسم الغزاري فعال له الغزاري لدوران عليك لحامه سهل فعال سهل عند ذلك ساعات وحه الملك السلطان بخلعه
وصوره ان له ذلك الوقت الذي كنت فيه عند السباي وقال ان السلطان احضره وقال له لابد لك ان تسمع القصيده
التي هجوتني بها كلها فعال اسمعها ولا امان فاعطاه الامان واسمعه القصيده كلها فلم يصل اليه بمكروه ووصله
كرمه وذلك كله بدعا السبع رضي الله تعالى قال السبع ابو الحسن الغسعد رحمه الله تعالى عليه دخل ابو العباس
الجرجاني صاحب المظالم على ابي اسحق السباي ادار دان بعاشته وبعذله فوجده حالما قريب وقت فجا مد ضحا عالما فصلى وجلس
فعاله سوال منبسط لسحاك ما ما اسحق فاحامده السبع حواب منعض لانه كان ربما رعا به ثم قال له ما حركك ما سا وك
ما حاج ان تنصا او نحو هذا الكلام فغضب وخرج وهو يقول اس البعد الامن على الامن على حسن الخا او صد الله القد
بطه خارجا من القاسمه دار الداره وهو حنق فعال له ما با علي البعد من سمحكم هذا فعال اي سبع قال السباي الذي يدخل
فعال له مالك فعال مصب اليه دعم على اوعذله داعا بته حامل يقول ما نحاح ما نحاح فعال له دعا مه سوف ترى فعال ابو علي
فذهب عني ما في من الحمر فوجهت سريعا الى السبع فعلما استاذ نت فتح الباب اخذ ومدخلت فوجدته حالي فعلت اصلحك الله من خرج
من عندك الساعه فعال السبع متقلبا ليس الاحمر فاحمر به ما حركني بعد وما ادركني من الخوف على السبع وحعلت اساله وانا ملطف له مما سكن
ابو العباس ما بعده مع اخيه الذي هو على المظالم فامر نوديء السبع والمسلمين فعال وهو يقول له يا مبارك لسر الاحمر فعال له انه
اصلحك الله فعال سوف ترى وجعلت اكررها فعال له السبع بعد ساعه يا مبارك فعال له سيري انت فخرجت من عنده فدخلت اركب
فصفقت وتغديت ثم خرجت الى حانوني بعد زوال السبع فسمعت عند دار ابي العباس الواهيه فعلت ما هذا فعالوا ما بي العباس
ان يوما فعلت ادفع ذلك واداقع من يقوله حرفا قيت اخاه سيدا صاحب المظالم احد وحامن داره الميت فعلت ما هذا فعال ابو
العباس فعزيته ثم طلبته وكنت هذا واما كسه بعد من ساعته فعال انما دخل الحمام ثم تغدى وبام وانيته فحررته او من ذلك
مات فانصرفت من ساعتي الى السبع ابي اسحق واستاذ نت عليه فعال لي هذا فعلت حين فادر نا فدخلت عليه ثم قال له ما با ابو
العباس ثم كذبه فعال له ما موته فعال له يا اخي ما على فاكفيه ما حدث بد والحمد لله قال السبع ابو الحسن وبعده حكا به
مستفيضه اشهر من كذب الامور الا كاد حتى وسمعت هذا كله قال السبع ابو محمد بن ابي العصر رضي الله تعالى عنه حكى لي السبع ابو اسحق رحمه الله
مجابا ولقد راسه ما سمعا به دعوته اطيا كثره وذلك انه كان لبعض قاصا بها في عصره كثيرة الدعا
الناس وعند الفراغ من ذلك
السبع ابي اسحق فعلت له ابتنا اصابها سي في عينها اردت ان تدعو لها فعال لي وانا اتمضى لها
الدعا ء فعلت اني كرهت ان يراها فعال ابعث بها الي فتهيا ثم رجع فعال لي امضي الى ابنتك فادعو لها الى ان قال

الليل واسلمه الى الحال الراجه فاهدى واما ومنه عمى الوجع والتعب والهم الذى يكد ويابد من لول الليل دكان الوقت
فهذا المثال ٢ حالته كان يدب الى جارته ويسئل بدعايه ويبوح بمودته وصداقته كان منزوعا عن الناس بعارما منه
وكان ابو عبد الملك مروان ٢ ذلك سهوا فكان الناس يحملون اليه ويزورونه فهو الذى سهل على السمح طلوعه الى ابو السمح
بموته عن مروان فقال انا لله وانا اليه راجعون لشغلى وما شغله الناس كان يقول اذا كان الغد هلكنى فتى بعمل الانسان مالك
وكان يقول هذا امر قد نزل لعمى احداث الناس اليه لا يزيله الا الموت قال ابو عبد الله الاحداق حلب لا الى على حسان
على اهل جرح ابو السمح للصلاه على مروان فقال ما علمت انه جرح مريضا فمر اليام اى يوجد حتى يوفى على انه كان يحلوا الى مسجد
اولحكم هل ان يعرف امام فيه عن سنه يخلوا فيه للعباده قال ابو سعد حلف الهلال قال السمح ابو السمح اقلى اكساى
فعلته فوجدته قد رعوثا متيا فقال لها افليته فلت نعم واجبرته بما وجدت فيه فقال ما مكانهم وقال ابو سعيد الهلال
وما رقد ابو سعيد على عود قط بعين سدة ولا سريرا وكان اذا دخل ٢ الصلاه لم يكن عليه الا فيها قال على بن حمود وكان
خصيصا بابى السمح دخلت يوما على ابى السمح ٢ بيته فوجدته قايما يصلى فجلست ثم دخل احمد فجلس الى جنبى فلما سلم من صلاته
قال متى دخلتما فقلنا له منذ ساعه فقال ما عرفت بكما ولا رايتكما الا الساعه فقال ابو الحسن انا ذلك
من شدة خوفه وكان اذا راد يتوضا سلموا وله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوه فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق ثم يقول ثم ما ذبه ويكرر ذلك ثم يغسل وجهه وذراعه وهو يخاف خوف عظم وقوله تعالى ذلك
عضو حتى يرجع وضوه وكان يحب سماع القران من احد صوت حسن قال السمح ابو الحسن فعاتبت ابا القاسم بن اخت الفساى
٢ قله دخوله اليه واحدث سده ومضيت به الى دار ابى السمح فدخلنا عليه فوجدنا عنده ابا القاسم الفزارى الشاعر
فقلت يا ابا القاسم فقال هيهه السمح يعنى ان قولا والمراد ما معى قال السمح ابو الحسن فابتدا ٢ سوره الواقعه فقال
وابتدات معه بصوت مخفض حتى اسمعنا الى قوله عز وجل وكنتم ازواجا ثلثه فرفع صوته وغلق عينيه وسكت ابا القاسم
وابتدا من اول السوره فهدى السمح الى ان سمعى قد انضم بعضه ٢ بعض وهو يتهدد وتيا وه كاى احسن ان اصلاغ حلب
فعلت الساعه تموت وندمت ٢ محى اليه وطال على يمام السوره فاضع منها وانا امر على السمح فقنا موكتاه ٢ عينيه
ملك وكان يراخت الغسانى هذا وانا والدين قليل المبالاه بمر حالف السرعه لعدد خل النعار الى الجامع وهو حالس ٢ حلف
وانسان يصراعليه فقالوا له اصلحك الله النعار حارس فقال للذى يصواس يديه ارجع وارفع صوته وهو يقول
ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فمس متوى المتكبرين فتخيل النعر ٢ مسيئه فلما اراد الخروج قالوا له اصلحك الله
هو خارج فقال للذى يقول اس يديه مالك ارجع اعوته ما يقول وصرا وارفع صوته وهو يقول وادا حاوكم قالوا امنا وقد
دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به فوضع النعر وعتوا حضور ٢ الجامع توضع على وجهه وقام من سعطته وهو
مدهوش وامر بحاط حصر الجامع فمذ ذلك اليوم خيطت حصر الجامع وخعد على النعر فامر بطلبه وسجنه وحبس الزاد
بعده فكان اذا راوا ٢ النعر من حارج خاف النعر فاخرجه فخرج ابو القاسم الى الاندلس ووصل الحكم
فرفع به واذناه دكوانه قواعد الحكم اسرا المومنين رحمه الله تعالى ٢ اوانه ٢ سوره انوهم ولا تحسبن الله غافلا عما
يعمل الظالمون انما يوخرهم الى يوم تشخص ٢ مساكر الذين ظلموا انفسهم ونبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال ونزل
الحكم مزوو بسريره رحمة الله تعالى عليه وهو سكى وينتحب وحثا من يديه فقال له الحكم مول لسر استهى من دوله الشوهى
الا ابو عبيد ابو القاسم براخت الغسانى وابن الصيقل الشاعر وابن الحوار الطبيب وابن القسطلى المعبر فاما ابو
براخت الغسانى وابن الصيقل فعدوا الى فاما عدوه حتى ماتا واما ابن القسطلى وابن
واعته ونزاهته وحاتيته من الشبهات فحدث ابو سعيد
فحدثنا منه خرجت من عنده وجئت الى الذى اعرفه بالفقه
بيني وبينه فاخذ اللوح الذى فيه سبع يومه ونظر فيه
باع منه ذلك الحال الذى عرفه فهو مسلم عليه

ج ذهب اختيارى منذ علمت سكم ولا اسهر ولا اسكر ولا اطلبه حمرا لحبه لا يشم نسيمها فركان ج سى سواها مرغبة
ولما حضرت وفاته قال اوقدوا السراج لان ضيافة الدين عندنا قال الحسن وقد رايته راى ملائكة الحضور ثم مات من الليل
واوصى ان يصلى عليه حيان يقيس الموضع الذى يوارى فيه كان يصلى فيها اذا قام الناس يصونه وتوارى به الا وقات الخمس
وكفن ج كساء وجبة صوف وكوزيه كان يصلى فيها اذا قام الناس مع ازار وثوبين وصلى عليه وحمل بعضهم بعضى بعضا فلما دفن
انه اتى رجل من اهل المشرق الى سلم عليه فساله من اين موضعه فقال قريب المدينة فقال ج الم تدلس من بلده فقال الذى
إلى المدينة الم تدلس لولم تدلس لما رايته العجب فقال له يا سيح انا رجل لى حوائج اكون على البوابين لعلى اصادف منهم من يرفع
حاجتى فسكتا الثوابى وكان يقول الحوائج الى بدرة الفوج المحتوبة ما اسمه لو ان طالب درج مكروب وقال له بعض اصحابه الملك ان
احدا جمع من الخمر فقال بل رجل ج هذا الغلام قال هو حتى اليوم قال نعم ج عطفه وقال قد صلى الخضر بعدنا فى المسجد مرارا قال فلا
مرات وحدثنا ابو محمد الحسن بن العباس الاهوازى قال حدثنا ابو على القزوينى قال حدثنا السرى بن سعيد بالقصر الكوفى قال
الخياط الاعمى حتى ما ابكى السيح ابوكى بعد ما ابصر رحمه الله تعالى ومعنا ابو محمد الحسن عبد الله بن يوسف قال فسلموا على السيح وجلسوا
فقال السيح لابى العباس والله لنعم عبد الله تعالى قد اجتهد طيبه فقال له الحسن هذه رائحة الماورد الطيب به الكافور فقال السيح اخبرك
ما اجى باواب الكافور فقط ارسل السيح الى الحسن يعنى وضرب للمعدة الموضع الذى كان فيه ماذا وقال له ما الذى يعلل فقال يحتقن بالخزانة التى
فيها الكافور واصل السيح الغرض يقول لا سلان يا ابا العباس اعد ذكر كلام فقال له ما الذى يعلل فقال يحتقن ويضع على الباب
قال له فهذا الحرف يا بوان على القصر لا شوا عندك مرحاض يوضع فيه العديل الليلة كلها قال انا انما يوقد وما كلامه قال فقال له
عند ما سمع مراحيض يوضع فيها القناديل الليلة كلها قال له عدك يا ابا العباس يسرى له دلو وحبل سرج وسلما وقال فقال يهم
قال نهضوا نحن عندنا يسرى له حبلا ولا دلوا ولا نهم له نسى من هذا قال اوعلى انا نوقد هذا ان يذكرنى الله تعالى على
الرابطين قال ج قال له واذا ضاء ما المطر خرج الى المسجد لا مشى فى الطرق قال فقال له ان الوقت قال فقال يحتقن اذا ان نعلم يا ابا محمد
فيها الكافور قال فورد فيها سعال او نحوه قال جعله ابو محمد الحسن فى موضعه ج كذا وقال له ما اسمى هذا الكافور قال
مطر الليه ونحو ذلك وقال ما احى ان الله تعالى اعد للمتقين فى الجنة دارا يكون نزلها مسورا عليها حائط
فيها ابدا ولهم فيها ما يشتهى الانفس وتلذ الاعين وانهم فيها خالدون ثم قال حدثنى بشر الله الاوسانى قال روى فى
الحديث ان الملائكة ما رات الى المؤمن فى الجنة ناطق مرفوعا مما دخل من بوب عليها منادل من بوب عليها تحفة لم تروها ولا هى عندكم
وصول الملك للمؤمن فى الجنة ويقول ربنا بصرا علكما السلام ويقول لك مرا بحى الذى لا يموت الى الحى الذى لا يموت قال
الوعل يوجد نواساعده وقال له السيح والوكر حد هذا الكافور فعال له السيح ما حاجة قال فعال له نعلمى
عمره لعله ترد عليه شيئا قال سالك ان اجزه قال جعلوه وضعه بين يديه ثم دعا السيح الترابى وانصرفوا قال
ناحسن تعال فتقدمت اليه فعال امض الى الصفار وكان سمحا صالحا يفضل الموتى عاد مع الله المحرمة وقال له اذا
جلست مينا فاحمل من هذا الكافور فى كفك فعلت ما امرنى به قال وكان يجعله حمرا نعم عبده مده ملوثا
ونسمه حتى كف فاذا احمد دقه فان خاف الصبيان له مالا واعطر عليه وفى التفتا تطع بسلة وبلغ عليها من ذلك
النفات المدقوق وذكر له نوحلا بملك عشرة الاف دينار فعال ابو الدار اعد ذكر ما هو حتى نبتاع حاجة طلبه وما
قال هذا الحجر الذى عليه عدد القلة لا احاسب عليه ولا اسال عنه الا ان يكون صاحبه الذى باعنى الذى كوم
ج سئل الله فيها انفع من هذا الحجر
الاسعد رحمه الله تعالى بمصر كان من العقلا البارعين والائمة المتعبدين ذكر عنه انه قال
بتاع فيه الكسب وقد دخل ذلك المكان جماعة من العلما والصالحين فلما دخلوا اظلم على ارجلهم احلالا له وفيه قدرت
الفعال كان له هيبة لم يكن هذا من اهل بلده وكان ج ذلك الجالس الساكن الناطق فلما راى تعظيمهم له وقفا
ذلك فعال لهما اعطى هذا الرجل امر اكبر فانه لا حجرة فانه قال فعال عليه سلام ربى تعالى القرار الرجاج فوجده كما
الدلا وكانه انما عبد من الحجارة فلما راى ج لكما السكاكينى قال انعت لوجه الناس لهما على رؤسهم لكان

من الدنيا والقطع الى الله عز وجل وابو ما سعى على بابنى ولما اسهر تنا مات حج الى المشتهى وابعد هربانه
الرياسة فلما ظهر فيها من سبب السلف عندنا استدار امر بن عبد لعنهم الله وكان امنته كان قال بعض احكما طلبوا
حتى علوا فلما علوا عرفوا فلما عرفوا طلبوا فلما طلبوا هربوا وكان السيح ابو محمد الحسن بن ابى يعقوب
لوان عبد الله بن يطيب مقيما بالقيروان لم يسبحن ازا جلس هذا المجلس لانه اول بوابك من لحفظه وفهمه وتفقهه وورعه
ووعده وكان بعد ذا علا طبقة من اصحاب ابى بكر بن الباذ وكان يحضر مجلس ابى اسحق السباى مع اصحابه للمذاكرة فجلست
مرة فسالته ابو اسحق عن سبب علته فعال له ابى عقبت ج مجلسك رجل مسلما فلما لك كلفت فعال له فان تاب وكان احوفه
ما يحزن من يحيى بالعلم رحمه الله تعالى عليهم كان سنه ستة وخمسين وسلم فيها توفى ابو اسحق ابو هم بن احمد
السباى المعبد يوم الثلاثا لثمان بقين من رجب وصلى عليه ابو الحسن الدباغ ودفن بعوارين وصلى عليه عبد الله بن هاشم وهو
يومئذ وكان مولده سنة سبع وما سين احد وعشرين ومائتين قال السيح ابو اسحق السباى انطاعلى الرد وجره فعال له نفسى
امضى فاجعل فيه رجلى فانه الناس ج تعبير الرؤيا بمكة قال فخرجت من موضعى الى موضع التمس فيه الرؤيا فسمعت
معلما يعلم صبيانا وهو الآية ولقد خلقنا فوكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين فانتبهت لذلك ورجعت الى بنى وجلست فدخل
على الرجل رجل من اخوانى هو ديانا رحمه سلفا فاحدثه ومعيت به الى ابراهيم فاستربت به ابدا ما فكت اصر هما
دارى على السوق فكت ارجح ج الدين قيراطا او نحوه فعام ليزد لك معاش كبير فكر بعض اصحابى فسال عنه
وثنا العلما عليه وذكروا له فضائله كان وفا فاعل السيئات مشهورا بالعبادة بعيدا عن الناس عبد ذلك من اهل بيته
شديد الغيظ على اهل البدع لين الجانب على احوالهم وثيق بالله تعالى وتوكل عليه وكان يغنا عبده احد من
المسلمين الا مبتدع او ملحد وكان ولى الله عز وجل من الذين يتوسل بدعائهم القطر وتطهر عليهم السواهب والعجائب
والكرامات بالدعا والرقا ولعبد كان من كبار القيروان من اهل الدين والعلم انما سطور واذا اراد المعضلات الى ما يفعل
ان اعلوا به تعلموا مثله وان صح نابه فعوا ابوابهم وان يطول طلوا مثل كلامه لعبد عبدهم ومكانه من العقل
والعلم مع المعرفة بصحيح الرقى وليس ملتزما عوائد وصحبنا حضر محمد بن بصر الغفيه واما البشر مطر بن سار والبوسى فانا سمعهم
جميعا يحدثون عن الحسن الربعى وكان سيدا الاصل على نفسه سيدا الوضع وكان ا حضر عبد الحروج على عبد الله وكان الغفيه ابو محمد
كان يقول نصف علم العقل يقول هذا الذى يحدث به ابو الحسن الغفيه ما اسمعه الا يدعا ان اسحق السباى
كان فاسقا اعلا الله تعالى ذلك فى الدنيا والاخرى وكان احضر بن بصر الغفيه لا تعارضوا ابا اسحق السباى ولو ورايا نه
ما ناهل المعرفة بحضور وسئل ابو محمد بن ابى زيد عن الحديث الذى يروى ان الله تعالى يعذب اقواما بذنوب اقواما
ج ابا نه كانت احدث فيه يعنى ج وقته قال ابو الحسن بن ابى زيد ابا محمد الغطان ما حاوت ابا محمد بن ابى زيد حتى رات
السباى يصلى قال الاحوانى يعنى عن بعض العلما انه كان يقول الصراط يمر على كل واحد بقدر ما يحسن وكان يقول
ابو اسحق السباى يعال الدباغ عالم ولكنه اولى ما سمى عالما لانه كان يذكر الاسم ويعرفه وسماه العلما عصرته فى محاسنه وهو مجال بعيد من
سمى عالما وهو اولى ما يسمى عالما لانه كان يذكر الاسم ويعرفه وسماه العلما عصرته فى محاسنه وهو مجال بعيد من
عليهم وابو القيس بن سلور وابو الحسن بن الغالس وسعيد بن ابرهيم وغيرهم كل من يعرف مسلة كان يحضر مجلسه فاذا دخل اضطجع
بين يديه وجعل كفه فيه وكانوا اذا نزل بهم امر من المهمات لم يكن اليه ويسلمونه وجميع امورهم وهذا
مار سمى عالما مر الى الحسن الدباغ قال ابو الحسن الغفيه احمد الله تعالى وصلى موت الى اسحق المصرى تسعة عشر يوما العطية جلوس
محله من الاسلام وكان لموته بمصر وجبة وعلموا اهل بلده الجلالة والصالحين ولعبد عزاوا فيه كل جليل ومحمد بن بكر بن ابى العقال
الغفيه وكان جلسه تدور على سبعة عشر عمودا العظيما وكرها يقول لبد كان يطرحنى ما سمعنى من الهوى عامة ليل ما نبه لطعم
ما ينوح فاكاد المعيش ليلا والنعاس والسهر حتى اذا كان اخر الليل وصلوا الوعد الذى كان يقوم فيه ابو اسحق للتهجد وكان
رسل الا وعقد على نفسه الله تعالى عقودا فاذا لحاوقت ذكره اياى فى على الراحة ذهب عنى المسئلة التى كنا كابدها من اول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكم بالله وكم هذا الخبز والجبن؟ فعلت اتراك يا عدو الله ناجيا من عذاب الله اجاعة نبته انا حال فاخبر عن يريد بعدو
الله تعالى انه لا بد له من عذاب الله طويل كان عذابه يحكم لسحر يصنعه على ارتكاب عليه ولكن يريد بذلك منه نحو ما منه اولم ابح ورأى
في النوم قيل له ما فعل الله بك قال اجرا اسمعا بفروج كان عندنا قال فسأله امرأته فكاشحات حين وقعا ما سبب الفروج
الذي كان عندك قال خبيا سمناه في عدد طويت منا فلما كان العيد دخناه واصلحنا له جميع ما يحتاج اليه فلما صلينا الفجر
مر به اليه فلما نظر اليه قال اجب اراسالك عن حاجة فعلت وما هذه الحاجة التي تسألني عنها فقال اجبار يوتوني بصك
من هذه الصحيفة في هذه الليلة فعلت اسألني عما شئت فما كان لك فقال احد في لك قال فعلت لا فعل ولا اعلمه
قال فاحرق الصحيفة وجعل يحرقها على يده ويحرج ولم يعلم مرارها بشيء قال الراوي له من جرأتنا لها بتين وبنانه اسام وضع عليها
الباب فخرج الله فوقف على باب وسلم عليهم فقال لها وابن الصبية فقالت هي نيام فقال لها وما اوجب نومهم في
هذا الوقت فقالت له اصطبح جيراننا اطعمة وهو حوا اباذيرها وما دري فعلت اريشوقوا الى ذلك ولبس عندنا من فيهم
فقال لها ولما اراي عدوك سواجا فقالت له ما عندنا ربيب ولا طعام فقال لها احرقي هذا الصحيفة واتيهم فلتخفوا عليها
بما حدثوا فلما ما لزيت فاتى به اليها وقال لها اسرجي لهم السراج فهذا الذي وجب ذلك لفروج في المنام ثم
ما زال يحدثها ويسمر وبلغنا ان ابا بكر عطية بن [illegible] الطوري الجاوري المتعبد قال ابو الحسن الدوري
ما قدم البناء من قوصة اكثر جدا واحتهادا من عطية حتى كنا نسميه الطوري وكان مستجاب الدعوة وذكر ابو جعفر احمد الحداد
الطوري وكان من خاصة عطية قال بوجه عطية الى الحج سنة من السنين فوصل الى تروجي فدخل المسجد وكان رجلا فاجتاز
به شاب فلما راه قال له وهو خارج من المسجد امض معي فمضى معه فادخله بعادا ما يخبو يدان نعمي لنا فاكل معه ثم
قال له اكلك انه نصراني فقال له ما اسلم قال احلف فقال له حملك الله يا حلف مودنا وهذا المسجد فلما رجع من مكة جاء الرجل المسجد
فوجد حلف قد اسلم وهو يؤدن في الصبح واسمه يا الله وجعل يدعو عطية وكان ابو العباس الانباري يجل عطية هذا ويكبره
وكان يقول هذا لعل الله قد غفر الله عز وجل في ابتداء امره الى افضل الاعمال بره والد وكان يضرب به المثل في الحج اكثر ودكر
قراءته وكراماته وما يتطرق الله تعالى به على لسانه على الخاطر كثير يطول شرحه وروعه يا هل الدنيا من الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر مع استجابة دعائه كما تقدم ثم كان ستة اربع وخمسمائة وبلغنا ان ابا سعد نفيا توفي وسعد نفيا الوراق
على سبعة اميال من الحسين الكاتبي في موضع واحد وهو ابن بلاد وسبعين سنة رحمه الله تعالى وكان لا يخرج من بيته الا
لصلاة الفرض او مشيعا جنازة وكان اذا سلم عليه احد تعوذ الشيطان منه ثم قال له تعالى عنه وبعد جلس وانبسط وان راى
غير ذلك قال على شغل ورحل وكان كثيرا ما يقول لمن راعوف ما الناس من السطار بالدواب وكان يقول من جعل بابا ما بعد
بينه ابدا الا بد من خلا بريه لم يعدم الفور في قلبه ومن جعل ابنه الوراده في دينه وكان يقول ان هذا المون جد فسد
على اهل النعم نعيمهم فاطلبوا بعدا الموت فيه وسمع وهو يقول الزم الناس نفسك لتجب الى تترى الى ابواب السلطان لا يحول
عن الملك بوضع الناس حوائجهم اليهم وهم يرفعونها الى الملك وقال اضر ما على الانسان نفسه ونصر نفسه ولا يفتش نفسه
على ما يصدرها قال نفسه هي الامارة بالسوء ونفس نفسه الهوى ونفس نفس نفسه التمنية قال ابو محمد نصر بن ابي
النار الليل وسمعته يقول بلغنا ان احد الاكار في الزحام دعوات الطعام نزل به البلاء فدعا قال الملائكة صوت معروف ودعوة
مستجابة ان شاء الله وان الاكار لا يدعوا في الزحام ونزل به البلاء فدعا قالت الملائكة صوت غير معروف ودعوة غير مستجابة قال
واذا دعا العبد بظهر الغيب لاخيه قال نفسه يقول الله عز وجل عبدك بك ايدا ما دام باخيك واما استجابة دعوته فذكر عنه
انه اطلع وهو ابن تسعين سنة الآستة واوام تسعة اشهر يصلي على ظهره بالايما ويركع نصف صلاته ثم اعلم لكل العالم بعد ذلك
العلماء سرها وعاش بعد ذلك خمسا واربعين سنة وما ترك صلاة من يومه ذلك الى ان توفي بسبب زوال العالم قال الراوي اتوى
وطول على قلبه الله ان اسلك بعدا والزان عبدا ومكانه منكا الا ودت على يدي ورجل فعت صحيحا كاسري وقال له رجل من اصحابه
الدعاء فاه وما ورد بلغ اليه الضر هل يجبا الموت قال ما احبه هذا ولا هذا ولكن احب الذي احبه الله عز وجل ان احبه والى
حتى يأتيني الموت وان يجيء الموت اسرع الي من اشفع لك ع وهذه طريقة اهل الرضا والتسليم وهو رحمه الله عز الاصل قال ابو اسامة

فصار العصر افطاره على الفتى وطلبت عليه ليلة وجرع جرعا سديدا وتوهم ان ما العسل بحكي عنه لان يطير
راه وودانه لم علوجها وحشه فهرب الى سوسه وركب جميع ما في بيته فاقام بها مدة سوجع ما يكون قال وقوم من المسلمين
قال رجلا منهم فلما احدثنا الغداسي مرة بعده حدثنا او ذكر عنه شيئا فعال ما رايتا ولا سمعنا ثم سال عمرة فلم يسمع
شيئا يسوءه وقال له المسول وحشتنا عندك وافقدنا قراءتك واحاديثك فلم يصدقهم فيما سمه ومرضه وقال
له الرجوع الى بصر واحد ما كان له واسعد الناس بالحصون فدخل الحصن بلسانا فاحضر دخوله السبع ابو العسل
على يده فاتاه جماعة من المراطنين فعالوا السبع يا غول فعال اليه واده بسبك ان السبع اخبرهم بصحته مع الحدث وهو
نصبه باي وجه التاه اي جرمة يكون اذا امر بضربه واحد من عبيده فعال اليه والله ما يضرب احدا ولس في وسعه
فلما راه السبع ابا العسل قام اليه وسلم عليه وعانقه وسلم في وجهه وقال لها هذه الغيبة والله لعدا وحشتنا عندك
امر فضل الناس فما زال يحدثه الليلة عن الفراء واحد سنده ومضربه واد خله الحراب فلم يصل بالناس حتى كاد يصبح يحدثه بحر
من بحر حسنه حيا وحشنه فلما انصرف الناس عدل الى بيته فعال له السبع سبحان الله انه الليلة صعبا وصيا وقال له
علينا فاطر الليلة عندنا فاطر الغداسي والناس معه على طعامه فلما كان عند طلوع الفجر مر به الغداسي وهو نائم
رعد عطس فعال له نصبه الامر وقال له نصبه ما وجه الطريق الى وجه الغداسي بعد هذا كله وعدل اليه الغداسي
عما ربيه فعال له ازمعت على الاسفار الى قصور شقا فقصر الطوب فعال له والله لا برحن والخرجن مع الناس ضرا وله
احلس يا بني ومد لفيد الى الله تعالى وتعتد بوده نصوحا من ذنوبنا وتوعد جمعا الى الله عز وجل فيها فاقام
في هذه الحصون اكثر دنيا منى واقتنع في الدعا لنفسه وللفتى واجتهد في التضرع والبكا وعاد ت على العين بركة
الدعا فحسن منه الحال وصار الى غاية التصور والكمال ولما احتضر رحمه الله تعالى وعي عليه بما اعمى وهو يقول
يقول لي حوله ارانا فعل لله في بيتك فعول لس هذا بيتي هذا بيت مرحوم فيها عرف بما اعمى عليه بعد ذلك بما قال
وهو يقول لس هذا طعام العاملون بما اختبر وهو على ذلك رحمه الله تعالى [illegible] الحصون
الله تعالى كان له وجه متعبده تعالى لها قصره وعبده بناء وكان عطى الناس عبده في بعده ومنه كان موته
وكان يقول سال الله عز وجل الليلة سنة ان يبتني بنا في الجنة حتى ارتحل لبنا في عبد من الدنيا الا الله عز وجل
ويكتبه يعمل سبا الرجل في اهله ما قاله بعض الصالحين ان الذي فوضته اليه امرين هو الذي خلقت في اهل الاعمال
فضل الله الذي افضاله اعظم من فضل [illegible]
رحمه الله تعالى ولو في بدنه سوسه وكان من طلبه العلم وجالس العلماء ومعه سمع من احمد بن ابي سليمان وغيره ثم اعتزم
ولزم العبادة وكان له حمه كل ليلة ثم زاد فيها فكان ربما بلغ الغصة حتى يسحر الصبح تارة وقصيرا وحشيا
دمعه قال ابو الحسن الزعفراني سمعت ابا حفص عمر بن ابي الليل قد احلوا الشهر وجهه وكان قد
سكن بصور الجبل فكان في زكريته ابو عبد الله من جاره في الركن الثاني وابو العسل الغداسي في الركن الثالث وابو
عبد الله بن سعدون في الركن الرابع فكان اذا كان الغصة تدوي بالعراء الليل كله وبالبكا تاره وبالنياحة تاره
وهم ما كانه يحاولون وكان من شانه اذا انكار الناس المستبدا ام الموسم يخرج الى سوسه لما استهر من امره وكان الفتى
زوجه فسمع بها فلس ثيابا حمله وسيرا من حسن له تشبيه وسرف له سوا وكثر له العار يعني بذلك خاله وسمع
امره وفعله ولا يعرفه من يراه بتنبيه بلكا اذا لعروفه غير ذلك من بيته وهيئته قال ابو علي الحسن بن سعدون الي
المتعبد فصح الناقة الى الجبل [illegible] ام عليه وبكا بالناس على باب بيته نبركابه و برونيته وبحثوا عنه بعد ذلك
ودعوته فلا عدون احدا وهو بينهم لسوسه سيرف ولا يعطف له ولا يعرف فدا البعض الموسم عاد الى بيته الفتى
ولبس ما اعاد لبا سه من لخشن رحمه الله تعالى وكان يحاسب الدعوة وذكر عنه انه راى ليلة القدر وكان قد عزل
ما منعه من الخشن الا بالعصا فاحا وقعه العلاء كانه معلقه عن الارض وكان الناس يخوضون منها قال فخرج ساعة
وعلى الليلة وسالت الله سارك وسال ان يهبه العافية فيها فهربت وزال [illegible] قال [illegible]

ومرح لك ما راى محمود المتعبد راى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو يقول له احمع العول الاحمر حرجانك
واحمله الى الغداسى فانه اشتراه قال فاسقطت حرجتى فى احبان فجمعت العول الاحمر ومضيت به الى الغداسى
فقال له من اخبرك ان يستعمل العول فقال له ان النبى صلى الله عليه وسلم احرق فى المنام وكان اذا حرج من المشتبر
احدا يريد الخ ما تقدم الى ان قال فقال الغداسى فحسبك وانا ضامن له ابو الفضل فلما احى اذا ورقت وورثت قبر النبى صلى الله
فاحب ان يقرا على رسول الله صلى الله عليه منى السلام ويقول له ابو الفضل الغداسى يقرا عليك السلام وكذلك صاحبك
قال ابو القسم فلما حجت وورثت سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله انا فلان بن فلان وكان
المشتبر وابو الفضل الغداسى يقرئك السلام وصاحبك قال فسمعت صوتا لا اشك انه صوت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو يقول
سلعا سلعنا قال ابو الحسن الفقيه كان ابو الفضل الغداسى يذكر اسبابا فعالها من ان لك هذا مقول يا سبى يحصر حرجه
المحر فعلى ان فعل له من هذا السحر فاشار الى انه الحضر فعالها الدليل على انه فعال ما فى ما لا يستطاع دفعه وكان يتكلم
على الخاطر ذكر ابو بكر بن سعدون قال كنت يوما عند ابى الفضل فقال له سوى ان اساله عن شى من امور الدنيا فما فعلت
ما لا استفتاح له السوال عن ذلك فعطف على وقال يا ابا بكر ولت لسك قال والله ما معى من الدنيا فراطا واحدا وانا
احاور لك واريده وقال ابو الفضل الغداسى سالت الله عز وجل له شيئين فاعطانيهما سالته ان ينزع من قلبى حب الناس
فنزعه وسالته ان يكفينى مونة البراغيث فكفانى قال ابو محمد الخزرجى وكان يجلس وهو حوله يشغل من البراغيث وهو
يحس بشا وقال العقيه ابو بكر بن عبد الرحمن حدثنى والدى قال مضيت لزيارة ابى الفضل وحملت له معى تمرا فدعا
دفعة اليه قال ثم دحلت عليه فسلمت وجلست فقال للرجل من انت بهذا فقال اصلحك الله هذا الشامه واشار الى فقال
فقال من اين موضعك فعلت له من اهل القيروان قال فاهل وهو يمدح اهل القيروان ويذكر ما انعم الله تعالى به عليهم
ويدعو لهم قال فعلت اصلحك الله احب ان تدعو الهم بالغيث فانهم فى عطش عظيم فاخذ فى الدعاء وعدد عاعطم وصل
الينا الخبر من القيروان ان الوادى اتى الى الماجل فى الوقت الذى دعا فيه ابو الفضل فملا الماجل من غير مطر احال القيروان
انما مطرت البوادى فاتى السيل الى الماجل فملاها واما رجل يستغيث به وهو سكى وقال اخذاخى على البوادى اى بهار الناس
وكان اللبود محطورا لخرج بها احد وقد سمعت فى المهدية عيا ان يقل وهو سرع فروله السبع وقال له امض معك فخرج الشيخ
ابو الفضل معه فلما مشى عن القصر يسيرا استيقظ وقال للرجل لا حول ولا قوة الا بالله احطانا الطريق قال فرجع ابو الفضل
الى ناحية وركع وسجد وسال الله تعالى فى حاجة الرجل فما اصبح الصبح حتى وصل الرجل المسجون الى ابى الفضل فعال له كم
كان حبرك فعال ما ادرى اصلحك الله الا انى كنت حالسا فى الليل اسطر ما يصنع لى صبح بابى النصر وحملت صوبى فى حرج
الساعة الى المشتبر ودكر عنه رحمه الله تعالى انه سال الله عز وجل ان يرزقه وليا من اوليائه فراى فى منامه فاما الرؤيا
له اذا كان الليل الآتية تاتيك برامر القصر فنرى ما سال فلما كان الليلة الآتية انخلس من القصر وباته مرا فلما كان فى الليل
الليل راى نورا ساطعا وفتح الرمل قال فمشى اليه فاذا شخص فى اطمار وقد علته نوره على سواد الليل قال فسلم عليه فرد عليه
السلام وقال يا هذا الا سالت الله عز وجل فى العفو فانى كما ذا سالته فى العفو اعطانى الا عن يات والا ادرى سمعت الخطيب على
منبر بشوم ولى وقال ابو محمد الخزرجى وامره لسلطان بعد لعنه الله حابرا الى المشتبر فصل بها وضرب فاذا انه قد ارسل الى
الغداسى يساله فى الخروج اليه ليراه فصعب ذلك على السبع والرسل يراوحه فاسبغ الوضوء وركع ركعتين فارسول الخزر
وراء الرسل يخبرهم ان السلطان رجل معاق وانه اسى الخبر فعال لهم ما السلطان حالس للخزر دبه عليه عقرب فعال لهم ارحلوا الساعة من
هذا المكان فصى ولم يجمع يده واما معاونه ومروته وكبره صوفه فكثيرة واشاره على مسه واسفاقه ورقه قلبه والله اعلم
قال ابو محمد الخزرجى ما رايت الهون من الدنيا عند ابى الفضل ولا اقل وزنا وذلك ان رحلا اتى اليه وهو حزين وقال حتى مال عن
فعال له ابو الفضل ما جاء بك فعال اتيتك لا بشكو لك لوصول لوح مشحون ارسل به الملك فعال له وهذا الذى صير لك هذه الحال فعال
فعال له اذهب فاركب الله فى اللوح ما فيه قال ابو محمد بن ابى زيد بلغنى ان ابن عم له بعد امر بموته وليس له وارث غيره وترك جنانا
وضياعا فيه محافل فحمد على صلواته من الانبيا فعال اسهد كم انه حر فان اختار عليه صدقه قال ابو محمد الخزرجى اتى لسلمه ابو محمد الشاذ

له الفضل الغداسى ليس عنده فصاح ابن موسى وشتمه وقال لها العنه مات عندنا الليلة وليس عندنا ما نصنعه
عطوف قال فمضى بوسى الوقت الفجر فوجد سبع جمالا مع فاشتراهم واتى بهم فلما راهم السبع سرحهم سرحا
دخل الى بيته واخرج بعلاطا فيه احد عشر دينارا ما اهدى اليه وقطايع فاعطى ما تساوى دنانيره مع جميع ذلك الى يونس
قال له جد هذا فبعه واتنى به الى الصيانك بنفقوته كما احملت على ولى السرور فى هذه الليلة وذكر عنه انه اقام
سهى غسانيه سهر عنده فقال للذى يخدمه قد ما يمسى الى هذه الليلة وهذا العدو معى دينارين ودرهما من يخدمها
يصل الى سوسه فاستولى سميدا طيبا وعسلا وما يصلح وما يمعك بطباخ سول لها طبخها فعال له خادمه ان الذى ذكرته لنا
اوعوس وما كل بلما مده رجل واب انا تلبسه سهونك على ربع مد وربع قفيز عسل وربع درهم زعفران وما حل مع هذا قد
قال فعال له ما سى هو علت هذا الذى يعول ولكن اكل الغسانيه وحدى دون المرابطين انا اردت ان اعمهم كلهم ما كلها فمضى
خادمه الى سوسه فاتى معه بالطباخ وبكل ما يحاج اليه فلما صنعت الغسانيه قال لخادمه اذهب الى كل رجل من القصر
ات بصحفه من عنده سعت فيها اليه بسهمه قال فاتى بصحاف كل برج القصر القصبه والربض وجعل صحفته من الصحاف
هم كلهم وانا سوع الاصحفه فيها سهمه وسهم خادمه ثم قال ابو الفضل لهم قال الخادمه مدوا علينا السبع الكبر المسن الذى
موضع كذى وكذى من القصر وهو سبع صالح قديم الحبر ابوه له فعلمه اباب بصحفته قال فعدوا له اسبعه فعال لهم
الصحفى وفى سهمى وسهمك امضى الله بسهمى فعال لخادمه اصلحك الله اجعله فشتى هذه الغسانيه وكوها بسكك الساعد
امضى الله بسهمى وانزل سهمك بعطر علمه فعال لهذا ان يمضى الله بسهمى فعال له يمضى الله بسهمى وسهمك فعال لذلك فعال لمضى
له الخادم بجميع ما فى الصحفه وسكر عليه من اجل حرمة السبع من شهوته فلم يمش الا قليلا واذا بالسبع اسود على لبعد خرج كرفيه
زار كبره وعلها مواطيس مسدود ومملوة الى حواهيا بالغسانيه المحكمة الصنعه والقباط الاسض الصفيح ملوز وعر ملوز
فالوحيج وتوده حلوى يا الوبر المسكل والكافور واقبل وهو بعل راسه ويديه ويضرع اليه ثم اكل منه شيا ولووزن
درهم وقال لها السبع سراب وما هذا فعال انا عبد واطنه خاله ومولاى ابو بكر بن ى عقبه فعال لها لكل فعال مولاى مطيعو
الله اولاده وقد صنع طعاما واسعا للناس وبعث بجميع ما فى هذا الخرج اليكم قال واسهد الله عليه وكل من حضر عرس
لعلما والصالحين ان اكل ابو الفضل من هذا الطعام شيا فانه حلال حرود وحمك واولادك احرار لوجه الله الكريم واسعا
ابيه العظم مسوا ابو الفضل بعد الغلام واولاده وزوجته واذ زادا بانا ويقينا حين اتاه الله تعالى بالساعة الى
ويها على بعسه هولاى المرابطين عالم بكر وولاى يقينهم بالعبى للغلام واولاده وزوجته وذكروا بحضرته الدنيا واهلها
بالغت مكاسبهم وار بوحا كسبوا العسره الاف وما فوقها الى الا بعض الغنا والسبع ساكت فعال له فاعل عنها اصلحك الله تعالى
لو كان لك هذا المال فصرفه فى وجوه البر فعال لا احب ذلك واى ذلك الخطر الذى طلع عليه الى الذكان اخبى عندى من ال الخمر
عنى وذلك لا ينفعنى قال ابو الحسن وكان فى هذا سمعا للعلم ان سمعوا فى ذلك الوقت ان الوهو تزل الحلال افضل من احد
طاعه الله تعالى وكان ابو اسحق السباى اذا ذكر ابو الفضل يقول ابو الفضل يذكر بى سيد العابدين الحسن بن اطلع عليه الا الله عز وجل
ال ابو محمد للحسن علت لا ابو محمد الحسن ما هو قال ان ما اسمو السباى اذا راد الرجل من القيروان ولم الخمر احدا هو وبا
ر سلا طن البلد الوقت وكان ذلك فى نصف فارسل اليه الغداسى من المشتبر يحرك جلس للناس قال ابو الربيع
لمن رجلى التحتى سمعت رحلا من مجلس الغداسى وهو يقول بمسك العدم وفضلك العظم الا ما عمرت لنا فعال له الغداسى
درى ما منه العدم وفضله العظم فعال له الرجل اخبرنا اصلحك فعال سمعت اما جعفر احمد بن ابى خالد الدباغ يقول سمعت
س بمسكر او عده السكر من الربع وهو يقول منه العدم ان جعلك فى اللوح المحفوظ مسلما وفضله العظم ان جعلك من
د عليه الصلاه والسلام قال عبد الرحمن بن مهدى سمعت ابا الفضل يقول ثلاث تثبت العاقل العلم كما يثبت الزرع على سط
هراه المسكر والاحلاف الى ابواب السلاطين واستماع الغنا وكان رحمه الله تعالى يقول الناس فى زمانه وهو بعد سلم
عليه كل يسلم رى انا كرها الناس عيبا ودنوبا اصابه عبد الله بارك وتعالى ولقد ذكر عنه انه خرج ربيعه
من الى المسجد فطر الى سائر جيرانه يقل صدقا فاوهم انه ابرهما وتمادى الى المسجد فصل الناس وعاد الى بيته فعاف

يتبع

وقال له السيخ اما ترى ما تعمل والعوان هادال كل جهد والعوان ٤ العلاء من فصل اعال البر وقال له سالم غيران
الله اذا اصبحنا العوان وعلت الحمد لله رب العالمين قال السيخ ابو الحسين عليا السيخ سالم النكا والسهيو وكل السوء
المسالة عن البكا حتى ظن السيخ اما بكرانه انما سال عن وسوسة الشيطان وعن حديث نفسه وقال له كلا وسوس الشيطان
وله بعيد قال الله تعالى انه ليس له سلطان ٤ الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون لكن اذكر ما تحدث به
نفسك وقال له اذا اصبحت القراءة عليك العمره وعليك المكا فاحاول اما ترى ٤ العوان فلا اقدر وحسبانك ان هذا عمره
فاعرض عنه السيخ ابو بكر واقبل يوح وبكى حتى اذا دعه الله عنه وسكر رد وجهه الى سالم وقال له يا بني حرم علينا ان نرى هذا عمره
وانعم الله عليك واعلمك الخشية من الله تعالى فاحمد الله عز وجل على ما اعطاك واسكره على الاكل وانعم عليك الذي يطلب
الناس بعد حين نعيم لم وجدته ٤ اوطارك وفيها ابو جعفر احمد الطرابلسي المقعد بالمستنير بعمرو وكان
فاضلا يجتهد اعام مرابطا وبعمر سنه لم ياكل من صيد خليج المستنير طريا ولا ماكا ولم يشرب من صهريج القصر ماعدا ولا
دخل لهم مرحاضا وكان زاهدا ولحوفه ٤ الحصاد والخوط قال ابو بكر رهدون حملت ٤ فيه فيه قطعة من حوت عند افطاره
فرمى بها من فيه وقال يا بكر ما اكلت حوتا ولا لحما منذ كذا وكذا سنة ولا يعرف له اكل طري ٤ بعد اسلامه مرطبا ليس ومن
اسيخ سكن ما نظر فيها حرا عطاها الزوار وكان ينام على الارض لا حصير ولا وساده ولا كانون ولا سراج ولا مروحة سكن
عرج كان به فيه للاذان حتى بعد ته عنه راسه من الجوع وما اوقد في بيته سراجا قط وكان اذا ما نفسه الى القيء
سخنه باحد قبضه من فوق السعير بخالده فيعنها فاذا رطوا النار قد استغنى عنها اصحابها وانو لو قدورهم فتعالى
تنبيه ذلك الغار قال السيخ ابو الحسن واهدى يوم الولد الحسين الكانس المتعبد سمعنا نعمل فاذا راها
ابو الحسين اعجبته وقال لمعه امضي بها الى ابو جعفر الاطرابلسي قال فاحدا الانا على يده واتى الى سالم وجعفر يضرب الناس
فقال من قال ابو الحسين فمع الناس يسيرا فدفع اليه ابو الحسين الانا فلما راه ضرب الباب ٤ وجدا ابو الحسين وقال
اذا اصلت ٤ اعناقهم ولاده قالوا احدا الاطرابلسي قال فصى ابو الحسين والطاس على يده ووقف على سده وصاح
يا علا صوته يا صاحب العلاده يا صاحب العلاده فقال مبارك حدولا ذلك فحمر الناس ٤ امره وهو يسمع يا علا صوته
فاجمعوا العوم الدبراهه واله السمع فقالوا له مالكا صحلك الله فقال لهم حدوا ولاد تكم فقالوا له اصحلك او ما
تعرف انسانا وطيبا فقال لهم اش آنا علمه احدا الاطرابلسي قاله فاحدا العوم طاسهم وانصرفوا عنه وكان احمد
هذا مرا المستجاب الدعوه قال ابو عبد الله الحويركاب ٤ امراه صلحة وكان له صعدت واسمعت الصباح
والقيام واحتاجت الى الفريد فقالت ليوما سالك يا الله سل ٤ سيدي ابا الطيب الكانش لسان الله تعالى ان يرحمني فيها
الحال فاسيخ ابا الحسن والد احمده قال وكان السيخ ابو الحسين ربا الخلس فلما توجه ٤ السعرا والى الفضر فرجع احمد
عادا باحمد الطرابلسي ياسيا فسلم عليه وقال له السيخ حرك فضله هذا يا سيخ السيخ ابا الحسن فاسارا اليه وقال هو
تحته نعيل يم قال ٤ ما حبرك فذكرت له امر الروجه وابعادات درب عفاف فقال فرج الله عنها وانا ها بالفرج من حيث
لا تدري ولا تستعير مصر ومعتب حتى جا الى السيخ ابو الحسن الكانش فوجده قاما يصل بخلس ابطه وطول ٤ صلاته
وذلك ان الفضل الى ملاه الظهر فلما حان الصلاه حرك طرفه وقلت اصحلك الله حان صلاه الظهر فاوجز في صلاته وسلم فلما سلم
رد وجهه الى ٤ قال له الامر الذي جلبني فيه صبي فيه ذمام الاطرابلسي فعلت له اصحلك الله وما هو فقال جنة الرواه
فعلت نعم قال ولقينا احمد الطرابلسي فدعا فلما قام فقال قد عوفيت ٤ ذمام احمد قال ابو عبد الله ثم مضينا فعلنا
الطهر مصلا الصدر وجني وقد تركها في متعبده فوجدها قاعده تعمل فجعلت تقول صحت جاك ٤ هذا يحيا عطاهم احمد فاخبرت السيخ
ابا الحسين فعلله سالكا يا الله ما هذا ولمن هذا الامر فقال له ما هذا انا هو نور يجعله الله سبحانه العلوي منطق ما شاكم ويبنا
وليكم يرسا كانا يسمعا ابو بكر بن عمره ٤ وما انا يا المستكر البراسي هدى قوله ٤ الحوار وحدوا مضع "
حرز بهم ٤ كل حال فنه ٤ اذا ما فضر عنوا على الصد عوا وفي سنة سبع وار بعين وثلاثمائة توجه المستنير بن احمد بن
رحمة الله تعالى فكان بمصا الغرب الدسا واكرم عسه بقبل الدربه قال جلعوا التونسي سالني وحل راهل الدنيا ان امشي

لبواه فصيت معه وكان الرجل الذي طوعا جسيا قال فوجهنا اليه وبات النواله فصرلا بحله الاسار الاسمى
عنده ساعه فاخرج الرجل راهم مساله فبولها فقال له مشيوا حاحد لها انوا تفحص عن ذكر من صوى المحو وقال له
الرجل ابد من قولها هم وضعها من يديه م قام ليخرج فاخبي لصراب فاخبي لصراب فاحد لشقوا الدراهم
فوضعها على طهر الرجل وهو ضخم فاشعل الرجل ان يخبد الدراهم ان قام فوقع منها وقال له حد الدراهم من
على طهري فاحد نها وسير يعمل من يعلد وحوفها وقال طعون خرج الاعوج لوما شاء وكان امنا على
المسير وقال ياحطور امص ربع هذه الساعه الى بير فحفت اليه فوجدته قاعا على باب بوالله فلما راى وضع يده
على انفه وقال له الكا ياحطور اخبه معك ادفعني قال فحفت بالربع ٤ ندى على ليله ٥ وقال ابو بكر الزحوي رفعنا
الموسى كان يقول الحي ٤ ان ابي العوم والعوم ٤ الحاجه الصلاه قال الواحد ٥ ذكر عنه انه قال سمعنا انا عند
ان يعلل ادخل شاب سماء بطعنة ورا حد طبيه عنه فقال له ما حمعه الشكر لله عز وجل بعد معرفته فقال له ابو
علي ما هذا اولبس هو بعد معرفته لما صحنا المعرفه كان سكر كل مطوبا ٤ حمعه المعرفه فاصرف الفتى لهر كانت سنه
تاريخ ولد سين وسلمانه ففيها [illegible] ابا الخير الحمد لله رحمه الله تعالى كان يسال طرن النساك م رحل الى الشرق فطوبى له
م سكر حل لبنان صوى وساك قال حسن بن محمد كان ابو الخير بسدق ٥ ما الدهر الا ليله بعدها يوم حديث
وكلا هما بك فاعل ما تريد وما تريد م كانت سنه تسع واربعين ففيها توفي ابو الفضل العباس بن محمد الصوف
الغداسي المتعبد بالمستنير رضي الله تعالى عنه يوم الجمعه صلاه العصر لاحدى عشره ليله خلت من شهر ربيع الاول ودفن يوم
الاحد ضحا ٤ داخل الحزره وهو ابن ست وتسعين سنه وصلى عليه العاص عبد الله بن هاشم بعد الناس للصلاه عليه فمشاه
وركبانا وكان ربما افترق ٤ غيرهم الاوصاف الجلد اجمع فيه سبل رحمه الله عن السيد الذي سكن فيها المستنير فقال هو من
غلاسي الى فريقيه فنزلت مدينه سوسه ٤ دي الحجه سنه ست وتسعين ومائتين وتوفي بها ليله اسهر يوم الجمعه ٤ شهر ربيع الاول من سنه سبع قال وكنت حجت سنه اربع وثمانين مريدي والواي حين فلما ماتا رحلت الى المستنير ولما
وصلت الى المستنير استعملت نفسه في غسل الميت وكان ربما حاجزه على الموضع المغسول فواضعا ثم اسعل من حال الى حال
حتى بلغ الدرجه التي مات عليها وكان يحدث المرابطين ويا تي الى السعرا بتلاث حال يعمل فيها ملاث حرم حطب وسدم وينقلم
الليلا فلما احس بانا يجمع الى الخلص وكان يعز لحاتي الموضع وحرلهم ونعوم ٤ الليل ٤ الشتا مسخن الما لمزاد الغسل منهم
او وضوا وكان يقول حدثت المرابطين بلا من سنه وحدموني بلثه وبلا من سنه فلم يعلم على الغضا واسع السيخ ابو الفضل العباسي
سيخ جليل سمعت يعرف بالباجي عالم بعلم العران وبعد موته راى ابو الفضل رويا قال راسه على الباجي ٤ المنام مسالته عن
حاله فذكر خيرا فقلت له ولد كان موكل ولمكار حرك فقال الما مت ردت الي نفسي فلسا عرب كلما تضعوا حتى احر حمول وتنقلوا
وتفتحوا وصليتم علي ولما دفنتموني وانصرفتم عني صاح بي صاح يا رجل يا رجل فاعلت انه يريدني فصاح يا هذا الذي يرى عندنا
الساعه فعلت ما تريد من فقال لي اقرا ما تيسر من ماجال قال فانطلق لسا ٤ سوره يس قال واما ان الملكان فقال احدهما لاخر
ملد فقال لبعد فسالته اما سمعه يقرا قلب القران قال فقضيا عني وما سالاني ذكر عنه انه قال ما عصيت الله تعالى قط فاتي عري
فيها علم الالاه مرات اما واحده فاتي راب ربطا لحنوا تي حتى صبق عليه والناسه حرب ساما راوذ اساس على بسي وكان
يعروق ما لسو فعلله انصرف عني والا فعا عينك ملم يعرف فاحدث حصا ومينه بها فطارت عينه الواحده فعلله ارلم يعرف
الا فعا سعكل الاخرى فاحدث حصاه فرميت بها عينه الاخرى فعميت فمضى عني لا يبصر ورايته بعد ذلك ٤ الاسواق اعمى يكلف
الناس ولم يحبرنا بالذي قال الشيخ ابا الحسن الفقيه رحمه الله تعالى بعد ان لم يبعث عمره الا بله عضان حلا
الله واحده منها ٤ حراسه وبلده وثنتان ٤ المستنير احداها ٤ خبراي سواحه وكان شحاحا فاودع عنده ابو
الفضل واشترله والثالثه ٤ امراقط الذي كان يسمى بسيس ودلالان ابرا الوسع جلس عنه بالمنصاه بصلحتنا ما فاحد
منهم ٤ احدا حتى فجر فلس ابا الوسع فجر فلس فكره فقضى ابو الفضل وقال اما علمت انه اما مجز احد عاده الرجال ليس
ان احد قسمه ولم ياحد قسمك لو كان لا بد مصوما لم ياخذه م قاله اما علمت ان الحوى ٤ الحجر انك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان حماد ع ولده ٭ وهون وحدي ياسي كذا حي وان بقاي ع الحاه طلل وان ليس سعي لحسب حيث ولسربها ولجلسل حليل
ولوان طول الحزن ما يرد لساد من حزن عليه طويل ٭ بل بما ادار على الغلب لوعه فيرجعها صبرها كل جميل ٭
عبران يا احبادا فكرت ع اول هذا الامر الملك عبيد ولم احد صبرا وهو قوله بدود ما وكان بكل بحما وجلال وكل ما لك مضمحل ٭
فلا علم بقيكان بحله ولا حدث يبقى عليه غليل ٭ خلا اعظم قد بودت ومفاصل بملي بها الاراج جيل ٭
وكان ابو العتاهية احلس عليه الاخبار منه قرباً ل انه قتل وقابل انه مات وقابل انه حي وفي خبر انه عرق ع البحر
فعال ع امره حوله فلو كان فقاد الناس فعل بنيهم اتتج له موت واجمع قبراً اذا الصبرت النفس بم احتسبه لعظم لا مريد منيه الاجره
ولكن طوت عني الملا خبر امره فعال منه مدة اي تحصه خبر ٭ فرحمك الله فقد بلغ الاسى نهايه محمودي وقد غلب الصبر
ثم كانت سنه ست واربعين وثلثمايه توفي ابو محمد عبدالله بن ابي هاشم مسبور الفقيه مولى بني عبد المعروف بابن الجحاف
وقابله رحمه الله تعالى سهوره واوصافه جليله وهو احد الائمه فيها باع نفسه لانكاد احد سطوه ع مجلسه يغير الصواب
كان يسبه بعمر بن عمرو وحميد بن الفطان سمع مرجاعه واسمع به عالم كثير توفي سهد الحرق النار فعال انه اصطل عود كبره
وعند ما غلب عليه البلغم فنعس والنهب النار ع ثيابه وقوط فباحترق احرق لهو نفسه وسعر وجهه الاموضع السجود
منه وكان مولده سنه ثلث وستين ومأس كاس له مائتان ومصنفات ع انواع من العلوم واحصى كتبا كبره كلها بخطه قال
السمع ابو الحسن بن الفاسي رحمه الله تعالى بزل ابو محمد سبع فاطركت خطها بخطيده ٭ وزاد غيره انه لما توفي ع رفع جميعها
الى السلطان الوقت فاخذها ورفعها ع القصر ومنع الناس منها لدلالة الاسلام وبعضا فيه ٭ وفي روايته انه لما استبد به
المرض قال له بعض اصحابه يخشى ان ياخذ السلطان كتبك ان هدد عليها ومنع الانتفاع بها وانت رغبت فيها وضبطها فخشيها
عن المسلمين ووجه تلقيها الى ابي محمد بن ابي زيد وتلقيها الى موضع اخر وتلقيها الى موضع اخر ففعل ما امره فلما كان الغد قال له اقدر
الله وجه انا ما لما قعدت كبي فرد وها على فرد واعليه ملئها وتركوا الملك الاخر عند ابن ابي زيد فوفى جميعه ووجه السلطان ع
الوقت فاخذ كلما كان عنده من الكتب ولم يسلم الا الملك الذي عند ابن ابي زيد ٭ فعال انا هذا استروا له حاريه وسوها واخرجوها
عليه فلما كان الليل احدث ع الكتابه وثقب الليل كله ولم يلتفت اليها وتم كذلك فحوس سهر فلما طال ذلك على الجاريه قالت له ارايت
تعمل الا وليس لك ع غرض فعمى فعال لها مزاب قالت انا حاريتك فقال انا ما استريتك جاريه ولكن امضي الى الدين استودك
سعوتك فعملت لك فلم يتزوج ولم يتيسر الى ازمان رحمه الله تعالى قال ابو بكر بن عبد الرحمن فاقام على ذلك حتى مات فيه نال ما
نال وذكر عنه انه اسطر يوما رجلا ع حضور السماع فطال اسطاره فعال ابو القسم القيروان الساعو اصلحك الله حضر بي بيت
الشعر لسعد ان غيث وانشد ٭ سل حركي ع الناس ليس بما صدوع الحاعد في انتظار الواحد ٭ فعال ابو الوزير وابو ذر
تهر كانت سنه سبع واربعين وثلثمايه فقيها توفي ابو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي المؤدب الهواري كان من اقران اهل زمانه
وكان رحمه الله فاضلا وكان قد ابتلي برجل مشرف يقف بازا كتابه فيكتب اما بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما لسكنه بذلك فعطه
بذلك فلما اكثر عليه من ذلك قال لصبيانه اذا اقبل فاخبروني فلما اقبل اخبروه فعام واستخفى ع راويه من ورا الحائط فعال
له اذا وقف وسبب فاندروه وادخلوه الكتاب فلما اقبل على العاده وتب عليه الصبيان فادخلوه الكتاب وحملوا حمله
ع اثقلته فلما علموا ذلك فعال لهم الهواري ارفعوا اصواتكم بالقراءه وعموا الكتاب وارفعوا الواحكم ففعل الصبيان ذلك واعملو
الصبيان يصيحون لكلا يعرف احد ذلك فم ضربه المؤدب ضربا عظيما حتى ارماه وضربه الطهر والراس فلما اعيى قام
اليه الصبيان له بالمؤدب وحدثته اسنانه ضربه وبقينا نحن لننال من ضربه مثل ما نالت فعال لهم دوكم فعاموا
اليه فضربه كلما حد منهم حتى بلغ ما اراد عليه فلما اسوفه مفصل صحيح لحدوه سدو جل فرموه ع الرفاق فضربه حال
مسالوه ان يحمله ع العفه فاتى الناس الهواري فعالوا له هو عدو السلطان من حاله ومن شانه فخشي ان تمض على يديه ولكن امضي
الى [illegible] سبا انبها عندك ع الكتاب فعال لهم احسنتم واصبتم وصاح بالصبي ولد الخبره وقال له كلما اولم ازل
سر فصد في عليه فمضى بعكازه الى دار الخبره فضرب الباب فخرج اليه والد الصبي فعال له فصكما مؤدبي فعال الخبر فاخبره
منها فاذن له ع الدخول فدخل اليها فعالت له ما شانك يا مؤدب فعال لها اني فلان الى كتابي فعاوض الصبيان ع الفساد فان لم تفعلوا

الذي فلت فسل ان يحرك فعال الصبي نعم سالني الفساد في فعالت لهذا الفاعل الصانع علي به فاتي به اليها فاخذت
تضربه بالخطوحتى اسرف على الموت والهلكه فاخذ الهواري عصاه واتى اليه وضربه برجله وقال انا الهواري يا خبر
ما مسوق قال السمع ابو الحسن العسد رحمه الله تعالى انهى الي ابو جعفر عنه الله ما يتول منه المؤدب الهواري من الشتم واللعن
فعمت ع طلبه فوصل اليه صاحب الخبر وقال يا مؤدب المعلم يطلبك فقال له من قبل ما السجان قال فاودت العمل ع الانفلات
ما قدرت فاخذوني قوة ع عصاي واوازي ومضيت معه الى السجن فاخذوني فيه واتوني الغرفه ع عليها حبل معلق فعالوا
ما مؤدب اطلع هاهنا فعلت في نفسي انما اراد وا مني ان اعلق بالحبل يقطع لي فاقع فانكسوا ما سمع لسعد فجعلت يدي ع العتبه
وتوثقت ع الغرفه فلما ارجلست دخل على نصرا وعوانة ومعه قفه فيها الانكال والاغلال فعال له مؤدب حلا يا مؤدب
فعلت لما دا وعال امونا تقيدك فمؤدب رحلي فلما ان توثقني الانكال دخل على من حمل الوجه طبا لواحه وقال يحوا عن الشمع
وصاح عليهم فعلت له من تكن فعلت له اسحوهو المذكور ع مجالس العلا والعالمين وفلت ع نفسي يا للعنه فعال نعم فزالوا عني
ومضيت فاذا حلتي عند مؤدبه ولده ومضى يساذن على بم اهل فاحد بيدي فادخلني على يا ديه وهو معد وكان لا كان نسيا لود له
فلما دخلت عليه ع ابوانه وجدته جالس على سرير ملكه ورايته اعلت وانا العنه وادخلته بدي يحتي وانا اعتد السعاد والهول
ع نفسي ان يا ديه لهذه ع عنيك هذه ع قلبك فلما ان قربت منه قال لي يا مؤدبا اسمحقفنا الشتم مكل يستمنا وتلعنا قال فعلت له
على بخبروني فوانه ونصا منت له وارتبته انما سالني على من قوات قال فكور على الكلام ورفع صوته وقال لي لعنى انك تشتفنا
وتطعن علينا فعلت له القران قابل هذا وحول ظهري وفلت من هنا نوجد الحد ولم يدر ما نحن لك بم امر في لعشره دنانير وانا صوفي
وقال لي ما مؤدب لا تعود قال فعلت له القران فلت لك هذا بل هذا قال فاخرجت معي جوهر ودفع الي الدنانير فلما ان خرجت
سعته القصر قام الى البوابون واراد وا ان يا خدوا مني ما اعطاني فلما راتهم صيقوا على صحت يا ما الحسن جوهر خذي الوقال
ما لكيا مؤدب وزجا البوابون عني فخرجت بها فاتيت السمع ابو الحسن فصر الدنانير ع صره وقال هذه انما احدثها لا سعر بها
على هدم قصرهم فعطى كل واحد ربع درهم قال وكان يسال عن الصرف فاذا الصروه انه راحد وربع حرهم فرح وقال زادلي ع الهدا من
راجل فلما ان توفي رحمه الله تعالى وحدت الصرة ع صدوقه عليها مكتوب عليها هذه دنانير احدثها من ثمن ما دبه نصرف اوانا وتعطى
لكل راحل ربع درهم لهدوم سجدهم فلما سمعت بها قال السمع ابو الحسن رحمه الله تعالى كما عده يوما ع سمي خبرون يعوا علمه حتى وقت
ما يا وقال قوموا معي قال السمع ابو الحسن فخرجنا فاتوا الحسن بن الخزري وابو عبدالله ابن الاندلسي وكان معنا فوقف وقال الا
فلسفوا وفرغت منه فعولوا امرنا علمه لا علمه اصوانكم فظننا نغم فصاح باعلا صوته وحول وجهه الى جهه صبره وقال للهم العرفا
الامر الصناع قال فحولوا من قال فحاحنا ان يعولوا صوانا فلم نقدر الا عرجهد وشده قال لحد عصاه وجا الى العمود الذي
في الجنبه فاخل يطرضه بعصاه وهو يقول ابو بكر بن يا جبه ضربه ع عنيك هذه ع بطنك هذه ع عيك قال وهو ع جهد حتى عرق
عرقا عظيما ثم دخل المسجد فجلس وجلسنا حوله وهو يلفت وقول الحمد لله الحمد لله قال السمع ابو الحسن ومرض مرضه شديده
اسفي فيها على الموت قال فاردا ماه لابن الخراز الطب وكان بن الخراز على خلاف السنه فلما راماه قال لغير يعلق الحسنه ايدا هو سبب
فلما رجع الرسول عنده قال له المؤدب ما قال لك ابن الخراز فسكت الرسول فعال له أقال لك انا موت من هذه العله فعال يا مؤدب
تسال عن هذا قال فعال لهم اسمعوا الى كم بقي وادنجان وقرعا واعلوا سكباجا محكمه واسعوا الى حبزا نعما فعلوا له ذلك
ثم اكل الجميع مع الخبز ثم قال لهم دثروني فدثروه فعرق عرقا عظيما فلما كان بعد العصر افاق من غشوته ووجد الراحه فعال
لهم اعطوني قرقي وعصاي فاعطوه ذلك فمضى الى دار الخراز فعال لابي فاحرى بعض ركان جالسا قال لحرجلوس معه ملك
العسبه حتى سمع حس قرقي قال لابيه بن الخراز وقال هذا حس قرقي الهواري وطلع الدرج ودق الباب ووقف حلف الباب
حتى طلع الهواري فعال ابن هذا الخراز بن الخراز الذي بعطع بحكم الله تعالى ونسطع على الموت وحق هذه العله لو وجدته جالسا
لحملت عصاي هذه بين راديه ونواله ما كان هذا انا صحيح سوى بهذه العصاه احاربه الدجال [illegible]
رحمه الله تعالى قال السمع ابو الحسن العسد جاسالم الى ابي بكر بن اللباد فوجده عليا فعال له لم انهى
اسالك عن مسله حلوه فلم اخوهذا وقتها فعال له ما هم فعال له صحك الله تعالى انا احفظ الخراز حب الجراته ع الدل ع الصلاه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السقيفه ولا ماخوذ مزرعه ولا حيانا ولا ماخوذ صدقه ولا تكون لهم اماما قال ثم فسرها ابو علي فعال اما السقيفه فهي بسوق
المتاره ومن اخوذ مزرعه او حيانا لزيده لربه عنها في كل امر من اعوانهم الحصون واما الصدقه فهي اوساخ الناس واما الامام فانما
فانما معنى المتولي لامورهم كالامير وشبهه قال عبدالله وكنا جالسا عنده حتى دخل عليه رجل يشكا اليه فاقه فنزع حبته قوس لها
اليه ونبع عوضا في حلق مزوصوف فعلمه هذا امر موضوع عنك اسأله فاقه وليس لك من الدنيا شئ فعال احلس واحياط ليس يصل
حتى يا ربما هو جيران بها الله تعالى فبعد ساعه دخل عليه رجل ومعه غلامه عليه زمد فيها حمه سرب رقيقه مستعمله ومديلا
ومديلا مهليا جديدا ودفع اليه صره منها نفقه فعال يا سيدي احب ان يصوم على رحلك حتى الساك سدى فعال جلك فلما الجنه
وحمل المنديل على راسه وسار المبزر في وسطهم انفرت فعال يا ماجاط اعطيا حبه حلقه فعوضا حديده ومنديلا وسرورا
وبعد كثيره رايته مرة الجوع في وجهه وقد اقام بلده ايام لم يطعم شيئا فاردت الانصراف فعال لا احلس حتى يعطا فما
كثيرا وشكا فقر اله فعال ابو عبدالله الرعيني المعبد يا سفاح وحر فرق فاكلنا فلما انصرف ابو عبدالله قلت له المعبد
تحت وعد فعال لا والله ولكن اقمت لا يام اطعم فسالته الله تعالى ان يسد جوعتي ويرزقني مرجيته لا احتسب فعال ابو عبدالله م
احسم لا ابو محمد الخياط فعال السمع السبع في وعد فعلته والله الذي لا اله الا هو ما مر علي حاسا من الدهر قد جاها وعلمنا منها للشبع
ما اكل قال ابو محمد الحواص اسهى ابو علي كنا باطريه فعال له ذكر ذلك لسيدك فلما فرغ من ذلك فاذا نا مراه قد دفعها طاس علية معسل
لطيف وهو مملوء واطريه ومعه حبر سمر فجعل من ذلك التسبيح ابو علي فعال سبحان الله واخذ الطاس فعلنا للمراه من وحده معلق بدا
فعالت رجل اعطاني هذا الرفاق وقال لي امضي بهذا فاد وعني الى السبع وادركني هو وقال مره رجل مزكل
في شئ زعم فيه مراسات شحم استدرل وقال لا حول ولا قوه الا بالله وقال للرجل لا تعلمان تعول لي مما قلت لك فكبر
ذلك على الرجل فلم يرد به حتى قال له مسلما قال لحسد طاسه بعسد رحمه الله على ذلك ومن قوله في الشعر والاسود العمر ابو
عبدالله الاحدا وقال اسعد ابو محمد عبدالله بن نهم الخياط قال الاسكوتل ٭ مراض الاشواق تحس قلوبهم بدا لك بل كادت الك تطير ٭
بعض ظلام الليل نور قلوبهم فهم للسالي المطلمات بدور ٭ هم القوم لا يلصيهم عن عليكم اعالل دنيا للعنا تصبير ٭ موح
لهم طرق كان الله سهلة وهن على من يدعى وعور ٭ بناجيك المشكوي جميل صبرهم واب لشكوام لذيك جبيره سلام
وسلا تعسر حوائه بعرض لوسى ٭ من كان يعمى العبد ذكره معول احسن من صبره ٭ يكشف
ما للفتى ان عبد ذكره

الراس فاحلم علمه نور كان جديد وجه سر محمد رقيقه ومديل وسراويل طري وحمل من بدنه ضره فيها مايه درهم كان سنه
ملاب واربعين وثلثمايه فيها توفي ابو حفص عمرو بن مسور العسال العبد للعبد سر بحار وهنه محمول الحسين
سنه ودفن بها الى الربع صلى عليه ابوه وكان واصاف جميله فعبد عظيم قال السباي ما نظم على حلى فتا احد مثل فتا
ابي حفص انه لسوب صباه نوع وجون وشله ومراقبه واسقاق وجد قال ابو بكر بن عمار المودب ما عام ابو اسحق السباي العبد
الالي وحصر العسال وذلك انا ما اسحر كان جالسا في داره حتى دخل عليه اما حفص فعام العبد ابو اسحر وصافحه وحط بعال
له ابو اسحق ما الذي ابكاك اصلحك الله فعال له ابو حفص تعتق بصري وما اظن احل الا قد قرب فاردت ان احدث بكل عبد افعل
له ابو اسحق جمع الله شمل المسلمين بك وابقاك لهم فعل لا ابي اسحق يدخل الملك العتق فلا تعوم احد منهم ويصوم لا ابو حفص فعال ابو
حفص عالم عامل وعلمك ما يرحمه وكان يرحمه الله تعالى به حصال الخير كلها وكان عمره قصيرا توفي في حياة والده وكان السبع
ابو الحسن القابسي انه دخل السبع ابي عبدالله العسال وولده ابو حفص في النزع والسبع حالس وولده حزين العراق
بعرا فيه بحلا ظافال جلده وكان في المجلس جاعه من العلما منهم ابن ابي زيد وغيره فكان يحول وجهه المزعج ويحول الله
راغبا ابا حفص فعول له اجاعه حمرار سا الله تعالى يحرك ذلك حتى مات ابو حفص فادر نساوحمة وحشنا ان يحافظ السبع
والده مكتئبا محول وجهه البنا وقال مات ابو حفص وعلمنا نعم اصلحك الله جيرانه مصابك قال فاتى الخبر على وجهه ولم
نطبقه يحول وجهه اليه وهو جالس في مكانه فعال رحمك الله يا بني فلعد نصحوا ما هوا ما حافظ لكتاب الله تبارك وتعالى
عالما بسنه رسول الله صلى الله عليه ولقد طعنا سبعين ان اكون في صحيفتي عند الله الذي حمد الله في صحيفتي من قال

وتمنيته وفي المصحف واقل من ذلك بسنه اربع واربعين ولمايه وفيها توفي ابو بكر محمد بن سعيد
الحوبكي المعمر المعبد رحمه الله تعالى اماره وادابه ومولده وحج حج جامع كثره الرباط لزم فصور للعبد حسن الصوت
بالقران سمع محمد بن بسل ومن غيره سمع بمصر جاعه ومكه وصحبا ناعمال فاما هرون وعال بالشام ولبنان وجبل
الكلام والاكواخ وغزا به غزوات وكان يصوم في جموع المسلمين فحبوضهم على الجهاد مقامات كان عبده وسبع الدهقل
وبا سبوق وسكن فكاسه النبات تتبع معه قالوا توفي سليمان بن محمد لنا قدمنا من الحج سنه تسع وكسرين وثلثمايه وصلنا
البصره فصلنا الى المحل المعروف بالمقطم الى المسجد الذي عند للبله الجمعه وكان معنا ابو بكر سعيد والحوبكي والحسن الاسواح
والرجل الصالح ابو عبدالله من قصر رباد وحملنا طعاما فاصابنا ابا عبدالله الرجل الصالح بدا حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم غازيا
وصلينا معه المغرب وكنا صيامنا معنا قومنا الطعام فدخل علينا اسود طوال ليس على عليه مرقعات مر سكان الجبل فعال ابو عبيد
الله هذا اولي الله تعالى ليس الاسود له مده ما رايته الا في هذا المكان فصوانا اليه ليتبرك به فعام الله ابو بكر
سعدون وكع وركعنا معه ركعنا فلما اصبح صلينا الصبح ثم نزلنا الى العبور ومن معه ثم وقف الخبر بنا فعال رحمك الله يا
الحسن فلعد سمك الله جنيك وقد منه على من يكون عليه عفران ذنوبك ثم وفعال العبور هوم صالحين فعلت له يا سعد ادع لنا
فعال ان الدراهم فات اي والله فعال ليس يصلح بالله وحده الدراهم انما عند الله وحده فعال بن سعدون لنا عال فعال له
العيال عال الله اسعد عليهم ليس هذا حجه ثم عطف علينا فعال لا حمل الله الدنيا اكبر همكم ولا حمل بكوم الاولي لقاه ورضاه
ومن علمكم بالعمل الصالح والورع الحاجز وحملكم ممن يتقه وكافه سوا وعلانيه واسعلكم باعمال طيبه يحصوانها عنده وتقربوا
بها اليه فعال له سعد وزيادة من الدراسات فعال الامام زياد القيروان من توسه رجل صالح بعض الله به ثم ودعا وطلع الجبل دخل السبع
ابو الحسن الفقيه انه سمع بن سعدون يقول صلينا بجراسي عشر ركعات ثم مت فراسا السبع صلى الله عليه وسلم يعلت برسول الله ان مالك
والتي احلفا في الضحى فالك يقول اني عشره ركعه والله يقول ثمانيه فعال فضربه سعدون بيده وركبه وقال راي مالك هو الصواب بلا
مرار فعال بن سعدون وكان ورد وكي وجمع فمزح الليله زال عني وكان له مواهبين من نور بعض علينا اداخل ونحوه وهو الجبل الشوح
والكساد دعا الحصيبه وقال ابو الحسن الزعراني حضرنا مسجد الست ومعنا ابو بكر بن الباد وابو بكر بن سعدون فاصبح الصوال فعال له
اشعلك بعمر جديد ساعلي فاذا فعلت فارحل عنك فاطل ٭ قال فحول محمد بن سعدون الصوم استغرقت الحال تمانيه في المسجد الحد الا
الاوبكي لعبد نوح لكا الرجل في حركته ولقد نظرت الى الرجل الباد وارجوه عبد لحبيبه وابن سعدون وقد علا خمسه واما
ابو بكر بن سعدون ٭ الحراجي في السكوت وملازمه ٭ فاذا بهاد اوذا فاتح اذا نا ول يوت ٭ واسعد ايضا استعمال
اذا الصوت بالكد العبد والامن ٭ واصبحت اظاجرين فلا فارك الحزن ٭ واسعد اسجن اللسان هو السلام للفتى وكل بارله لها
ان اللسان اذا حلت عقاله الفاك في شتى الشر تعال ٭ وفيها توفي ابو بكر بن العبوب ٭ والحجه صلى عليه العاضي ابو هاشم
عال محمد بن العبوب الرجل الصالح العاضل جرحه يوم العبد الى المصل فاذا سبع بصبح اشبعوني ٭ مرعى جابع ومن سبعا اشبع
الله من هما رايته فاحدث فيرا طاكان يفرمني واشتريت به خبزتين واعطيتها لاحدهما فاخذ هما من وحمها الصدره وعال ٭
فرحتني وحمك الله يا خيه واطعمك من هما رها التي لا تقطع ولا تمنع ثم زلت عنه فحسست بلاد كلامه ولجابه دعايه ٭ ولي
قضيت الى المصل بم الغرب الى الدار فاحدس يومه فاما ان فعال لا محمد بالخبزتين يترح ٭ وفيها توفي ابو العباس بن يحيى
بن علي بن هاشم كان عالما بمذهب الشافعي وكان يصنع السعر فمن قوله بلغ الوشاه على حب اراحوا الله بسالم وما فيرا كادوا
والسعادة ما قال له شاه نا فكا واعادوا ٭ قرب الوشاه انوا مرين ابن الكرام ابدلوا ام بادوا
عفوا الملوك عن الذنوب مداح مدحوا بها نفوسهم فاجادوا ٭ وكسا الله بعض اخوانه بجزيه ما له فعل ما حسنه الجزيه
وكان ج بعض جوانه وعطكا بكحد سوفا ال روتكه وهي صياله الا اجماع بك وحمل الى عبد والدار وبعد للرلو تحمك
صوره على اي المساوفي سعد وعبد ما لكه ٭ وقف على ما وعظته به وعزيت عليه فتنه مرغوله فانتظم موقوده وذكر قول كاثر

يسود الصباح فقدمنا ها اليه فشربها ثم قدمنا له الحوت فلما راه استعظمه وقال اراك ما فعل عمرو ان حرمنا هذه الليلة العشا
اعطيناه من درهم لسري لنا به فزاد عليه من عنده واشترى هلة كلة فلما كان بالغد جلس السمج في مسجده واتى عمرو مع سائر الناس
فقال له يا ابا حفص اعطيناك بمرو درهم لسري لنا به سويقا فاشتريت لنا باكثر مما اعطيناك واحوجتنا العشا البارحة بمرو فهلم شترى
لنا به سكرا فاشتريت لنا باكثر مما اعطيناك واحرمنا العشا فقال عمرو ما رددت عني احدا الا بشيء الكني وجدته رخيصا
فاشتريت لك منه رطلا بالكثير بمرو درهم فقال له حسبك وحدته رخيصا كيف يسري منه تحرز به وتروحه به قال فلم احل السمج منه
ء الليلة الا بنيه فهو واهل داره وكان عمرو رحمه الله تعالى متوقعا عن السبهات طبا لكسب ذكر من حسنه بفت البندق و
الرجل الصالح وكان سكر مع الحسن في داره وكان روحه محمد بن الحسن قال لما كان يوم من الايام بعد صلاة العصر والسمج في
المسجد وقع علينا الباب فصحنا فاذا بلال من الخلع على روسهم طبا فير مغطاة فعلمنا انها هدايا فدخلوا اليه لكن عبد رجل من
فهمها سوسنه حلل الفقد قال له فاخذنا عصير الاطباق وتركناها على حالها مغطاة هي وحمل السمج من المسجد وقت افطاره
تقدمنا الله فطوره الذي كان يفطر عليه ثم قدمنا له الاطباق ولسفناها له فاذا فيها فاطر فالوذج ومساس مثل الروجنة
مزان هذا البيض فلم لكن لنقبل من احد شيا ولا لعبده الا ما ياتي به عمرو فانه يعطاني يسري فقال له زوجه ان هلال
العصه وجه به اليك فقال فالان الفقيه متولي احباس سوسنه وارفب اعلم انه من اهل الدين والفضل والعلم فانا من ان اكل له طعاما
ولا لغيره وغضب على زوجته غضبا شديدا اذ عضته وقال له زوجته فاذ فعها لولدك محمد اكلها هو وعياله
فقال سحارا لله وتسقطني لئن اعطه وتدخل على الدواخل اب اولي به وبحسابه عدا اعملي به ما شيت فانبهر جلك وجعته وتورعت
وابت زوجته من ذلك وتورعت واخذت الاطباق بما فيها وجعلتها على راس رجلها ومضت نحوها مع الاطباق الى دار الرجل فما
له عن السمج فاخذها وغضب له لك وقال لها قولي له يا ابا علي انها ان اموالنا حراما وغضب على السمج منه برجع اليه بعد ذلك وقال الرجل
الذي وجه اليه بالاطباق عبد الله بن جهود المثلي المعروف بابن الجصه وكان بعده البلاد واسع فلما انه انكسر عليه من جملة الكوا
مال فاذى ذلك من ماله ولم يضطر السكان لها الغوم رقة منه عليهم رحمه الله تعالى عليه وقال ولده محمد غلا السمج بسوسه مرة
بعلت لابي شترلنا فارارى السعوقد غلا وقال ادع لي بحسار يعرجا دمه قال فدعوتها فاتت وقال لها اكتل ما عندنا من التمج
قال محمد وطيب انه يشتري لنا ويزيدنا بعوفته اعادها زعندنا ثمنين تمج وقال لها امضي به الى السوق الى الحوري لحياط وقولي له
يعول لكما السمج بع لنا هذا التمج وقال يا سري ما جرانا شكلك على ما في زنكة فانا اسمع الموكلون صلى الله تعالى كان التمج اذا كان عندا سكل هل
تحسك من قصا الله عز وجل انت رجل مسلم البيقين يا سري يوكل على الله كفاه وكان متعلقا لامر الدنيا قال ابو عبد الله محمد بن حليمه وجمني معمل
وكان يعال له من الكشاطة بمسلة في كمه اي الحسن من نصر فكسب له حولها قال فحضب اليه فوجدته قاعا على راس سده وهو يطن حاطا
ء داره ما لطين وروحته يكوراه الطين بيديها وتنا وله اياه يلبس به الحايط فاحضر به المسلة فاخذها الكمه من يدي وقراها وقال
امعك دواه قلت نعم فاخذها وكتب الجواب ودفعه الي وهو قائم على حاله وكان يلبس جبة صوف فاذا اسمج صدر راجبه اذا رها
فرد الذي منها على صدره حدو وظهره وكان يعمل على راسه مربعة روحته وهي خرقة لطيفه وكان اذا صب المطر يعراهذه الايدان
الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولين زالتا ان امسكهما احد من بعده حتى في داره ان تمج مرة واحدة وكان اكثر ذكره قوله
وقلما سمعه منه وكان يعول لحب ربعا يتوز رفوات المقام فاليعول ء احمله ء الوراب فلما اسقط بد زنا احدب مرة باع ربعا
او عمارا فمتزل لا يبارك له فيه الا ان يرده ء منله قال محمد فحدثني ابو بكر بن سوسه صاق على حال بها الا تنبس بذكر سمعه بعض
بها ولا بمعرفه با مور الدنيا والتفرف فيها فراب والذي ء المقام يعال له ارما لك فاسمه به فحمله ء الارض وحملها فهاد ء
عليه فلما اصبح سالت بعض المعبرين يعال له انا اموك ان يستري به ارضا سمع بها بسعرها وما بعرت فيها فاسرب ربعا من
سوسه وقريه المويدين ومنزل ابي سعد وكان يعول لولده قد استرسكت ربعا بمضي البه بالغداه مع الرعمه الموجهين الى الفدان
ويرجع بالعشي مع الرعمه الموجهين من الغدوان الى سوسه والشمس مع ذلك وراك ء سيرك ووراطهرك ء جوعك قال حسنه
روحه ولده محمد بما هو ليله ء صلاته اذ سمعته روجته عاسه وهو يصيح بها فقالت عاسد وطلعت اليه واما مدعوه ادلبس من
عادته بعد احده ء الصلاه فقال كان اسمع صرير مزمار فعلت ومزمار ء سوسه مران واسقد وطعت منها الملاهي ولسرقا في دار الخمر

مرا والى الخمر فقال له تسمع مسمع حس مزمار من ناحيه قصر طارق فاحرته بذلك فلم يتقه فقطع ما هو فيه ومر الى الباب
فصحه وصاح الى بعض جيرانه وقال المسوال هذا المزمار ء اي دار هو فعرفوه به فمضوا حتى وصلوا قصر طارق فسالوا
اهل القفر عن نزل بالمسكر الذي بن طارق ء وعرفوا قصره فعالوا بل هو رجل من رهطها ولاي القوم فقال له الامر ظاهر حامن المهدية
وهو من اصعب السلطان اتى معه بالمسكر والملاهي فرجعوا الى السمج وعرفوه بذلك فقال احمعوا الناس فجمعوهم فقال لهم تصلوا الى هذا
العاسو فيقولوا له اسمع بالمذكرات الى رباط المسلمة وتقوم من يعودهم احرج عنا والاحاهدناك حتى نخرج فذهبوا الله وعرفن
ما قال الحسن رحمه الله تعالى وقال انا منصرف عنكم بالعداوه وقطع البركا سعده ولم يسمع منه بعد ذلك فكره عليه شي فلما اصبح رجل
عنهم وكان هذا من الحسن بعد الدعوه من اهل سوسه لانه اتاها وان ء اتام زياده الله ولما كان بعد قفله اتى بريد جا اسعمل الزيدان
الى مدينه سوسه فنزل الملعب وقال لعبده جوهر نمضي الى الحسن نصر فاتيني به بعد ما ينام الناس عدا لرقده وكان جوهر واقف
دار الحسن فاستاذن وقال يخرج الى السمج فطلع ولدة اليه فوجده ينجد فقال له قصرة حلاك فاخبر جوهر سول الامير اسمعيل
بالباب قال مطرا اليه نطره مكره كراهه منه لذلك قال اخرج الى جوهر واعد له عن السمج ما عدا ولم يقبل جوهر ذلك وقال لست منصرف
مرها هنا واصبح به اما ان يصبح معي او بعد بعد بطهول صوابه ما نريل عنه العتب فرجع الى فعال ان جوهر قال انه لا يمضي الا به
وانه لا يزول من على الباب حتى يخمج بذلك فقال له عالله ما نطرا لي ولا اسعل بكلامي حتى فرغ من جنوبه وخرج الحران يخوف عظيم من وقوف جوهر
على الباب فلما قضى صلاته العصه الى وقال له اما اسمعت من الله عز وجل الى ما ارسمي به ونعول الجوهر واقف بالباب وعزم السمج على
الخروج وكان فرو مقلوب فلبسه من جوا صابه فيه فعلم له هذا الفرو المقلوب يخرج الجوهر فعال لما اعلم جا كبر الله تعالى محمد بن
يدي الله عز وجل ونعول الخرج لغيره الى جوهر ثم خرج الجوهر واصبح به واعد دا اليه ناعدا ركبه وخرجا مراحا بات طويله
فصل جوهر اعداره وقال انا اصبح مولاي واحل عنك هذا الامر وارجع انك تمالكون ء حلك فلما كان عند السحر دعى اليه وقال قد
اصبحت مولاي واخبرته ناعدا ركي فعدر كي وسوعليه اداصبح يخمج بكذا وهو نعول اطلك السلام وتسالك الدعا فعال علي الله اصلي الله لمسلم واصلي جميع
دلموده على ذلك وفعل انه ادكان جا كا وكان ء امام الموسم وحدوم اهل العروان الى الرباط بحلس ء القبله الى يود في فيها ء جامع سوسه
وكان تشرف على ابواب المحروقاد اي رجلا معه حدته امرمان يوليه فاركان الصبي الرجل مثل الله او فوابته توكه وان كان استراه معه فالعبد
به وقال ابو الحسن اللواتي الفقيه ان الحسن رحمه الله شاهده رجل واستقطه مرا جلا انه كان سرل رجا نوبه وتنوب فتزرا بميزر عاري البدن فعال
اسقط مروته وهمته ء شيها محمد بن الجبلي قاضي مدينه برقده والسبيخ ء ذلك انه اتاه عامل برقه المعروف بالكافي وقال انا غدا العيد
قال الغاضي وان اي الهلال الليلة كاريا ولت وان لم يرى لم يحز لانه لا يكون ان فطر الناس يوما من رمضان وانا عدد يوب الخلق فعال له هذا
وصل كتاب صوكه فطر الناس الهلال بكا الليلة فلم يرده فاجمع العامل الغاضي بالنبوح والطبول وقسه للعيد وقال انا غدا الله لا اخرج
ولا اخطب ولا اصلي العيد ولا انقلد ان فطر الناس يوما من رمضان ولو علقت سدى فحص العامل عاما مام مرخطب وصلى وصاح الى
مولاه فلما وصلا له لنجبرا مور فعه اليه فلما وصل قال له اما ان يصلي واعموا عنك والا فعلت بك كما فلت فاسمع مر الدجول ء عونه
وقال له افعل ما شيت فصلى له صاريا عدا الباب الاخر من ابواب الجامع الذي على درب المهدي وعلى بيده الله في الشمر فاقام فوق حاجا
للشمر في سده الحوبومه ذلك فلما كان العشي مات وكان بطليه من بسعه الما ء حلك لحال فلما انجس احد من الناس يسقه لانهم خافوا قتلات
احدوه ومضوا فعلبوه على حشيه ساب الى الوسع رحمه الله تعالى ورضي عنه وكان الله عز وجل حسب لطالس المسمع منهم نوم الخوا والدين
ثم كانت سنه اربع وارعبين وثلثمايه فقيها توء اي على المكفوف وهو الحسن على الخوا المراهد رحمه الله دوا وصاح جمله
معروفا ما الاحايد متعلا الامر الدنيا من الموثرين على انفسهم ولو كان بهم حصاصه وكان عالما بما يعاق العلما واختلافهم مع المعرفه
الواسعه بالنحو واللغه وعلوم القران الكريم وكان حسن الصعبرو ولذا كمد اسمع به حلو كبر من الناس ذكر الاحوا ت
العصه عن ابي محمد عبد الله بن نصر الخياط انه كان يعال له انا على المكفوف نعرف اسم الله الاعظم قال عبد الله وكنا اساله ان
نعلمنه بتفا عس فلما الحت عليه فعال له افعل فعلت له لم يا سيدي فعال له انك لا تموي على حمله علمنه مرة لانسان فما فاد هو
شخص قال عبد الله بن نصر فعلت له اصلحك الله اردت سكني المستير فعال له لا تفعل فعلت له ولم قال كان اندلسي رحله سخنون
ان سجعه فعال له اردت سكني المدينه فعال له لا تفعل فان الذي انت فيه اولى بك فقال له سخنون ان سكنته فاحتبل ارجالا يجلس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وطعاما سماريسمح مصاصا الى البحر ومن سطرخا كاريا وسلك من ان طلع الرجل وفي كل سماريه حوت يقتل الانسان وكشف عن وجهه
فقال ان هذا امر هذا الرجل لعجبا لما حدثنا السمار الذي من العصر والبحر امر فقطعت مارس ومشينا حتى دخلنا الموضع
من البحر منهى الى نصف الساق قال فاقبلنا نمشي ما لا يوصف مسافة وقطعنا حوتا فقال احدهم هذا سماره سماره ثم سافرنا حتى قال
احدهم هذا الاخر ثم قال انصرف بنا فارية هذا كتابه زهرون بن حسنون الخال كان سمعا حالما متعبدا ناسكا
مجتهدا ظهرت له بواهر وكرامات اصله من اهل الفيوان رحمه الله تعالى وح حجا على طريق الوحده ولا عمل بعده
زادا وكان ياكل من المباح من زاده شيئا كله ٥ وحدثني ابو عبد الله محمد بن هرون قال صحبني انا وح قرية واحدة فلما
عبد الله محمد بن جبير الحواني وكان من اصحاب ابي اسحق بن سعيد الفقيه فبت معه ٢ مجلس من مجالس يوسف يعرف بمنزل وكان
توسع على السبع انه كان يقول بالكرامات نعم يا محمد ما ارى بين صفات له ما هذا سبع سنة العصة كاحرث مسوسا لك
وقال والله ما حسبت الخوان اتساعد الدباغ بحبه عن هذا ثم قال ابو عبد الله كان يقول ان سبعين سبعين وكان يحكي من كراماته
العالم شيئا كثيرا ويتبرك بذكرهم واخبارهم وبناسس بطرقهم ثم قال ابو عبد الله كان يزهرون ناحدا الطرقات وحده منفصلا
وكان لا يحل وحده زادا انما ياكل من منهل منهل فقال العصة يوما ما زهرون يحاربك ذكر عنك انك احمل الزاد وانك ياكل من منهل
الى منهل فصار لك هذا عادة ولس هذا من حقيقة التوكل اركان حقا ما تقول فهذه طريق حالية فيها آفاتها واب
تعلم انه ما كان لك الرزق يا سكا بك فمن عليها حتى انا الها فصل عليه فسرت وتوضا وقال لنفسه هذا الماء
والشرب والله عز وجل يعلم انه كل مكان وهو الرزاق فاصبري هاهنا وأقعدي ٢ هذه الخلوة فسا هو كذلك جاء السا
ادراي سمعان العصا مقبلا اليه فلما وصل سلم عليه واستوى واسع ثيابه وقال ٢ نفسه لعل الرجل قد عناه واعلم واضعف
الجوع قال وزهرون من السوس والعصة وغيرهن صار كالش المالي قال فجمع شفره فيها طعام وقال له تعال اكل
فلم يكلمه فقال الرجل عز قد بلغ الجوع واضعف فمال اليه بالسفره فوضعها بين يديه وقال له كل فلم يكلمه ولا اكل فقال
الرجل لا حول ولا قوة الا بالله قد بلغ منه الجوع فاخذ اللقمة فاتى بها الى فيه فوجد اسنانه مسدودة فاخذ يفاتح اسنانه حتى
بفتحها فقال زهرون لنفسه هذا رزق عجل اكرهها سوا علك اخرت عماره او قصارا لوسا الله ان لا يعطف عليك ولك
الدين على طريق العماره لتعمل وانما هو رزق لك عند الله مقروع منه اخرت عماره او قصارا فالزم طريقك وسلم الامر لله ثم اكل من
الطعام الذي اتى به السبع فقال له السبع ما هذا ما متعك بكلامي فقال له زهرون لسانك غالا يعتيك ٢ عدا لا يمكنك ذكره ثم رجع
زهرون الى الطريق التي عرف ٥ قال ابو بكر بن سعدون دخل زهرون الطرابلس على ابي بكر بن اللباد القصة فزاني ٢ بيته زيا
حسنا وفرشا وطيا فانكر ذلك فقال ابو بكر بن اللباد جدوا برحله فقال له انتعل اصلحك الله هذا زهرون الطرابلسي فقال اللباد
فقال يا زهرون يسمع مسلمين من وضوك فقال ان شيئ فالقى عليه مركب الصلاه والزكاه فاجابه عرج لك كلها جوابا حسنا فقال ابو
بكر بن اللباد لو وجدت الذكاء ساعة نودة من حلوى وحبر سعبر مرا بهم كسا كل فقال يا سيدنا اكلت فقال له اسد زهرون
حقا يم قال له اصلحك الله ٢ حل فقال وحملك ٢ حل يم سلم عليه وانصرف ٥ وقال يزهرون لا بكر بن سعدون تعلك ٢ العصة لما وق
الطعام بلاه فقال له ما هي فقال له اصلك العصة فلا تسال ولا تنصر ولا تزوج فقال هذا قد عرضه فما للطعام فقال له كل يا ابن الظرف والانساط
والايثار فعلت كيف يكون زهدا فقال اذا كنت مع الاغنيا فكل يا ابن الظرف لئلا تعولوا العصة لبس له فهم فصموا العقوا من اجلك فان
وان كان الطعام كبيرا والاخوان حضور فاسط معهم لسرهم وان كان الطعام قليلا فاراك عاجه على نفسك لسرهم ٥ وذكر عنه انه قال
المطر يوما فاوى الى كهف ٢ سند جبل فلم يلبث الا قليلا فاذا باسد عظيم يزار دى سد عليه باب المغاره فدنا منه وحرك
اذنيه وحمل يصبر الى زهرون بلغته بلسانه فقال له اسد زهرون فكان الاسد ٢ ناحيه واما نا ناحيه حتى اذا مضى جوز من الليل
وهدوء ولا والله ما عدى على بكروه وانه معي كالمروض فلما كان ٢ اليوم الثاني عرض بعض الغزي فاذا ماواه ما زال اخذ اجل
منها والا ابقى وقد رجت مرارا تعمد اطرا بشكا حتى جاد بنفسه كله فهوى نحوي وبنج على وقام كالاسد العظيم وكشر على خرز
كمي وموثقه فرجعت على بعيي باللوم والعتاب وقلت يا نفس الباوحه مع الاسد ولم تجد عليك وحدانس ك فلما اعلم الله
عز وجل ٢ نوى هذا وعلم بصدق نيتي الى بانها زعد سلط على هذا الكلب اللهم اني ناشد لك وبك على اكان ٥ منهم ابو عبد الله

محمد بن ابي حميد الطرابلسي المتعبد فضله مشهور قال ابو عبد الله علي بن يوسف مرلت طرابلس حين اقبل من الحج فكب
اكثر الاصدقاء الله فقال لكاتبي عنده يوما اذا تنه امرأة تعبس قد احدودب ظهره فلا تعد ران يمشي ولا يرفع راسه فجلست
مرة كالسبح فعال له ما بي ارفع راسك فاقدر فقال له امشي فاقدر فقال لا وقال يا عبد الله ما يرى هذا الصبي ما استطاع المشي
ولا اقدر ان يرفع راسه فعلت نعم يا سيدي فامر يده على ظهره ثم قال له اصعد ثلاثة اسطوانات فصعد على ما فيها ثم قال انصرف راسك
فرفع راسه ثم قال له امش ممشى قال وانا في بعده دا تاوم ومعنا رجل من الزهاد خام السبح يحاجه الانسان فالتفت الرجل
الذي كان معي فقال يذكر من فضل السبح فعلت نعم هو كما ذكر واحسن شئ رايته منه سالته ليلة ان يسعفه تمر كما ذكر فطلبا
للفائدة فيه فعال لنا يا اخي عندنا الا لسوه يا فيه فعلت يا سيدي انا سرورى الاحتماع بكه قال فعل ما فيح الله وانا نام
صعد على سدرة له ورمى الجلد اذا صوت نام عليه ثم اقبل علي فعال كما سمعني الساعة ان اكل عكما مطبوخا بلغت وبعد شبوسقا
قال الرجل فانا استنم الغلام حس سمعنا الباب يقرع فعال ادخلا نطر من هذا فمضت فاذا بغلام فاعلمته بها فخرج الينا فعال لك
سيدي مرا غلما السلام ويقول ما سرك هذا سي عيالك فكلم ثم الا الذي فاعلمه قال الرجل فاذا هو والله بما مطبوخا بلغت وشبوسقا
وكان في عصره رجلا يعال له ابو العباس التمويل طبرت له كرامات قال ابو اللب السراج حدثني رجل منه طرابلس اسمه قال
احتج الى سارية لمسجد ناحيه طرابلس فاردت احراجها من المدينة فلما توسطوا بها العجلة التي عليها السارية لشبه راسها في عتبة
الباب وقوة العتبة حتى قال فاصبح لها طرف من الناس بالحبال والسوك والحبب فجهدوا عنها وطلع كوزيد كاس على راسه فاد حلها
عن السارية ودعا رجلا ودفع الله طرفها واسك هو الطرف الاخر ثم قال قل سبحان الله والحول ولا قوة الا بالله وارفع فعالا
حسنا وارجعا فارتفعت السارية مرة لكما الرجل وهذا المسجد يعرف اليوم بمسجد السوده وهو قبل طرابلس بموضع يعرف بالسوق
القديم وهي اليوم مسكونة وقد بقي حوشين سارية وهذه السارية اذا توى العوان فيه حصرا ترتج عروقا دون ما سواها حتى يعول الاوتاد
ايها الناسكون من حشية الله عز وجل وان بركة ابي العباس عادت عليها واخصب مرة بمدينة طرابلس فوهم من المسلمين بيع فوهم من النصارى على الخمر
وقع المسلمون ابيا كانت لمسجد فاوا تهدم وان النصارى ادخلوه ٢ ذكر من اركان كنيسهم عاد الله وزعم النصارى ان الخمر هديا وان المسلم
اعتدوا عليه فيه فال فعال ابو العباس اذهبوا الى بوضع الخمر فساروا حتى جاءوا المكان فوجد ابو العباس ابها الخمار كيف حال
المسلمون فتعى يا دراهم وقدرته وان كيف كان قال النصارى فاتتني مكانك قال فما لك الخمر حتى ينتظ الى الارض وابهدم وكل الكنيسة الذي كان
معهدا عليها فطلب المسلمون ان نحوا خمرهم وقال للنصارى اسوا اسم كنيستكم كما كان سنة احدى وار بعين وثلثمائة ولما توفي ابو علي
الحسن بن نصر السوسي القصة مولى مراه من اهل مراه وقصلتيه ظل عليه بمدينة سوسه ودفن بها وخرج الى سهو جنازته
حل كبير من اهل القيروان وكان ٢ فضله وورعه وصلابته ٢ الدين وفقهه وتفنن كتبه وسماعاته ونسبه وما اوتيه لعبد الله العزيز
وقيامه لله وصيام نهاره ما لا يعلم دناب كان ابو الفضل المسن يعظم قدر هذا الحسن بن نصر وربع من حاله على من هو اول منه وذكر
اولا بعضه من العلا اذا العاملون وكان يقول انما نواجي اربعة ارجال سحنون واحمد بن ميسر ويقول فضطلبه والحسن بن نصر سوسه
وحمودن سهلون بالساحل وقعود بقابس وقال عن الحسن بن نصر انه كان لا يذكر احدا من الناس وهذا هلا ولا ولدا دارا دا حاجه ليس بها ويقول
سمعني لصيام ان اسكم بالاعمال له ولا يتطرا لها لاعمال له وكان يصم ٢ كل السنة من سهر رمضان حتى مه وذكر عنه انه قال لولده محمد رابط
يا جلا ٢ السنة لعل اقدر اصل فابا وكان ذلك ٢ علته التي مات فيها قال محمد وربطت له الجبل وحملنا وحبي وقعد على نفسه واسك
الجبل يعمل ولم يستطع القيام فكان قبلي وقال واغوثاه بالله حيل بيني وبين طاعة ربي وعمل عمله ما يمنعني ان اعمل السا فاسه سلم ان الفرض
افضل من السامع الضروره وقد بلغ العمل فعال يا بني العمر قصير والعمل قليل وانما اردت ان اعمل اكثر طاعات فالحمد لله على ما قضى وقدر قال محمد
ولما طلب نا في العلة قال لو الذي ياعاشه طالب علم وتوانيت من خبزا وتعب معي بعبا كبرا واستحد لذلك اجوره مثاب لا تعمل ولا
يهدئ ٢ حدوتي واصبري فانا اشكار اعمل قد ذهب قدميه اجر بعلة الصبر سمعت هاما تعول هذا الطاق باحسن عواه صلاة الظهر
تفرح عنك فما اسكت انا بالغداه اموت وكان كذلك رحمه الله تعالى واما وعده محمد ولده انه قال كان لي جالسا وما وجاره محمد
حتى دخل عليه عرون القصة وكان من رجال قدوة الدين ممن جربهم وقال له استرى لنا بعد اخوانا من هذا السواق قال فاخبر عروس فاستراه
وجاء به الى الدار فاخذنا الطوق وقلناه وهللناه ٢ نوالي حتى دخل السبح بعد صلاة المغرب وكان يعمل الحرير فسطر علينا وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاصبحت مرتادا لمآتم والها اداما بكى باك على ميت بحق ٥ وحق بازل فرضنا وصايبة على جلل الجود الذى كان اسلفت
وكان مسحابا الدعوه و فيها يقول ابو محمد عبد الله بن ابى المهزول المتعبد وكان رحمه الله تعالى يكنى ابا المسوح كان الله على
ما لله تعالى و معرفه ويقين اسمع نصحيته السيح ابو اسحق السباى وكان سماكا مرسلا الى قوته ساجيه بتموت كان له
رواما د عن سيوخه من المقام يعود فالا ال سوصا منها وبسرب سا رجعته فركب ابو هبيرة بن احمد بن عبد الحميد وكزله ٤ طريقه حتى فاصل عمرون وحرته
عاعنقه قود الى الخماره و قالوا له الا امير ما حفض يريدان يسلم عليك فلما نظر عمرون اليه رمى حرته عن عنقه و سلم عليه فسول الامير
ابو هبيرة وصاحبه و قال الكاحد ٤ حاضنك او ذى عامك ٤ بلاك فقال لبس لى عهد كحاجه ولكن اسمع فيما اراك الله الدار الاخره ولا تنس
نصيبك من الدنيا واسع الساحد ٤ الارض ان الله لا يحب المفسدين ذكر السيح ابو الحسن على بن محمد الفقيه قال ذكر السيح ابو اسحق
السباى حكايه فاستفهمته فيها فوقف وقوف المتثبته فما علمت انى سمعت ذكرها حتى فارقته لسفرى فاما اذكرها الان موضعها
عنده لعسى ان يكون قد سمعها منه قبل المواقعه فيها فالتبس عليه ذكوان ابا الحسن بن تمام الاجدابى رحل من البحار اخبره انه خرج
مع اسه وهو صغير الى تونس من القيروان كاجه كاسه لابيه عند ابوهبيرة احد قال فما توا ٤ الحصن الذى كان فيه عمرون وذكران
اباه عمد الى البيت ٤ سقيفه الحصن وحمل فرشه خلف الباب بعد ان غلق وذكر انه اجمع سمام بعمور ٤ داخل القصر بعد ان غلق
فلما كان ٤ السحر سمع اذان عمرون خارج القصر والباب معلق بعد لم مع الباب وخرجوا فوجدوه عند بحره لور بعد وا
قال ابو الحسن ذهبت الى عند عمرون الى بحره اللوز فسالت منها ولست منها واكلته فاصبته مرا فعلمت منه فلما راى عمرون بعد
مد يده الى الغصن فاحد منه فاكسر واعطاى اياه فاخذت منه فوجدته حلوا عدد ت ذلك واحد ت ثانيه فوجدتها مرا عد عمرون يده
فاحد و لسر واعطانى فوجدته حلوا قال السيح العسد ابو اسحق فلما فرغ السيح ابو اسحق من الحكايه قلت له انا قد سمعت
هذا قال ما كان الا رجل صدق وذكر لبس بمن يعمد الكذب ولا يرضى به فعلت له فما ترى انت اصلحك الله ٤ هذا فانتبه وقال اما احدث
ه ابو الحسن بهام وذكر انه كان صغيرا فعلمت له فما تقول انت ٤ هذا فعال انا ما اعرف هذا والى ان يقول لعل ان يكون وراحته
ما امكنتنى عسى ان يشير الى مكان كون ذلك فما استطعت اكثر من قولى انا ما اعرف قال ابو هبيرة الفقيه حدثنى بعض اهل العلم قال
سالته فعلت انى لناس يقولون انك تنزب ما البحر فعال اذا اخوجت الله سوبته قال عبد الله بن بحر الصواف اعتممت يوما فاتيت الى
لا عبد الملك مروان ٤ تسلى بوبته بحرته عده حكايات فعلت له اصلحك الله تعالى يحب ان تخبرنى بما رايته من اهل الاولياء فعال لى يوم كنت لبله
نازلا عند عمرون الحامى فانى بكاس من عسل سطح القصر وهو اشرف القرى فاجرى معى وبينه كلام ٤ مثل هذا المعنى فعلت له اصلحك الله قد ذكرك بعض
اهل الحصن انهم ربما اعلوا ما الحصن واسا بجل عدد وكل ما جمع الناس الحصن و ربما علقوه وانت فى فيجد وكل ما بالغداه فى الجبل او فى
مزج لكل عليا ما اراد ابه بقينا فعال له يا مروان اذا اراد الله تعالى بعبد ولياً ما هو اكثر من ذلك فعلت له تم فال
نظر فاذا اسفل القصر ثوران احمر قائم وابلق رابض فعال اى هذين الثورين يريدان احمل لك فلت الابلق فان فدر حمله حتى طلع بها
الثور فاقامه عن مربضه ثم قصد اليه فال مروان فكانها والله نار اخى عمامه او كزرنه سودا اشالها السار ثم قبضها وذكر
السيح ابو على حسن بن خود التونسى المعروف بالعونى رضى الله تعالى عنه قال حدثنا ان عبد الذى نبا المهدية احوج من المهدية صقلسا
عف وسلطنه و وكده معه عسكر الحشو المحوبين والزويلين فحشد من تونس و باديها و صوره حلقا عظيما وحاربهم
على قصر الحامه فوجدوه من اهل القصر لسبقون على البير فصر مهم فجرى اهل عمرون مستعيثين به فخرج عمرون وقطع قدام
القبلى الجبل واسار بعصاه فانهزم القبلى وخيله ولم يردهم الى منزل بن صلتان وهى فحوص مسيره اميال ثم وقف عمرون وقال
للناس حلوبكا سهم فعلوا وبقى العوم وقوف فعال لهم امضوا الى مواضعكم فعالوا لحاف اذا فارقنا كان لحقنا الخيل والخوف
وما سى النبا فعال لهم اذهبوا انا هاهنا قائم حتى يصل احدكم الكم قال فمضوا وحطوا ووصل القبلى الى المهدية وليس معه احد من الجيش
فعال لهم السلطان روابر الحشد فعال القبلى حسدت خلقا عظيما فلما وسم مرسا الحامه خرج منها سيح وسده حربه وراسها ل
السما فصاح صيحة واشار بها فاجتمع الله منا احد امع احد وامر فى الحشد وبرل بالقصر جل عربيه مختار ومعه روجته وهى حامل
فانزل الرجل الجماعه حول القصر فعال لهم ان امراته حامل وقد اشتهت حوتا وليس معى ما استرى به فعسى يسلمونى ربع حربهم استرى
لها به شهوتها فلم يقدر له منا بشى فخاعرون المعد فاخبروه الخبر فدعا بالرجل وبرل معه حتى اذا بلغ الى ذلك السمك الذى بالقصر والحو

وكان مسحابا الدعوه و فيها يقول ابو محمد عبد الله بن ابى المهزول المتعبد وكان رحمه الله تعالى يكنى ابا المسوح كان الله على
ما لله تعالى و معرفه ويقين اسمع نصحيته السيح ابو اسحق السباى وكان سماكا مرسلا الى قوته ساجيه بتموت كان له
رواما د عن سيوخه من المقام يعود فالا ال سوصا منها وبسرب سا رجعته فركب ابو هبيرة بن احمد بن عبد الحميد وكزله ٤ طريقه حتى فاصل عمرون وحرته
عاعنقه قود الى الخماره و قالوا له الا امير ما حفض يريدان يسلم عليك فلما نظر عمرون اليه رمى حرته عن عنقه و سلم عليه فسول الامير
ابو هبيرة وصاحبه و قال الكاحد ٤ حاضنك او ذى عامك ٤ بلاك فقال لبس لى عهد كحاجه ولكن اسمع فيما اراك الله الدار الاخره ولا تنس
نصيبك من الدنيا واسع الساحد ٤ الارض ان الله لا يحب المفسدين ذكر السيح ابو الحسن على بن محمد الفقيه قال ذكر السيح ابو اسحق
السباى حكايه فاستفهمته فيها فوقف وقوف المتثبته فما علمت انى سمعت ذكرها حتى فارقته لسفرى فاما اذكرها الان موضعها
عنده لعسى ان يكون قد سمعها منه قبل المواقعه فيها فالتبس عليه ذكوان ابا الحسن بن تمام الاجدابى رحل من البحار اخبره انه خرج
مع اسه وهو صغير الى تونس من القيروان كاجه كاسه لابيه عند ابوهبيرة احد قال فما توا ٤ الحصن الذى كان فيه عمرون وذكران
اباه عمد الى البيت ٤ سقيفه الحصن وحمل فرشه خلف الباب بعد ان غلق وذكر انه اجمع سمام بعمور ٤ داخل القصر بعد ان غلق
فلما كان ٤ السحر سمع اذان عمرون خارج القصر والباب معلق بعد لم مع الباب وخرجوا فوجدوه عند بحره لور بعد وا
قال ابو الحسن ذهبت الى عند عمرون الى بحره اللوز فسالت منها ولست منها واكلته فاصبته مرا فعلمت منه فلما راى عمرون بعد
مد يده الى الغصن فاحد منه فاكسر واعطانى اياه فاخذت منه فوجدته حلوا عدد ت ذلك واحد ت ثانيه فوجدتها مرا عد عمرون يده
فاحد و لسر واعطانى فوجدته حلوا قال السيح العسد ابو اسحق فلما فرغ السيح ابو اسحق من الحكايه قلت له انا قد سمعت
هذا قال ما كان الا رجل صدق وذكر لبس بمن يعمد الكذب ولا يرضى به فعلت له فما ترى انت اصلحك الله ٤ هذا فانتبه وقال اما احدث
ه ابو الحسن بهام وذكر انه كان صغيرا فعلمت له فما تقول انت ٤ هذا فعال انا ما اعرف هذا والى ان يقول لعل ان يكون وراحته
ما امكنتنى عسى ان يشير الى مكان كون ذلك فما استطعت اكثر من قولى انا ما اعرف قال ابو هبيرة الفقيه حدثنى بعض اهل العلم قال
سالته فعلت انى لناس يقولون انك تنزب ما البحر فعال اذا اخوجت الله سوبته قال عبد الله بن بحر الصواف اعتممت يوما فاتيت الى
لا عبد الملك مروان ٤ تسلى بوبته بحرته عده حكايات فعلت له اصلحك الله تعالى يحب ان تخبرنى بما رايته من اهل الاولياء فعال لى يوم كنت لبله
نازلا عند عمرون الحامى فانى بكاس من عسل سطح القصر وهو اشرف القرى فاجرى معى وبينه كلام ٤ مثل هذا المعنى فعلت له اصلحك الله قد ذكرك بعض
اهل العلم انهم ربما اعلوا ما الحصن واسا بجل عدد وكل ما جمع الناس الحصن و ربما علقوه وانت فى فيجد وكل ما بالغداه فى الجبل او فى
مزج لكل عليا ما اراد ابه بقينا فعال له يا مروان اذا اراد الله تعالى بعبد ولياً ما هو اكثر من ذلك فعلت له تم فال
نظر فاذا اسفل القصر ثوران احمر قائم وابلق رابض فعال اى هذين الثورين يريدان احمل لك فلت الابلق فان فدر حمله حتى طلع بها
الثور فاقامه عن مربضه ثم قصد اليه فال مروان فكانها والله نار اخى عمامه او كزرنه سودا اشالها السار ثم قبضها وذكر
السيح ابو على حسن بن خود التونسى المعروف بالعونى رضى الله تعالى عنه قال حدثنا ان عبد الذى نبا المهدية احوج من المهدية صقلسا
عف وسلطنه و وكده معه عسكر الحشو المحوبين والزويلين فحشد من تونس و باديها و صوره حلقا عظيما وحاربهم
على قصر الحامه فوجدوه من اهل القصر لسبقون على البير فصر مهم فجرى اهل عمرون مستعيثين به فخرج عمرون وقطع قدام
القبلى الجبل واسار بعصاه فانهزم القبلى وخيله ولم يردهم الى منزل بن صلتان وهى فحوص مسيره اميال ثم وقف عمرون وقال
للناس حلوبكا سهم فعلوا وبقى العوم وقوف فعال لهم امضوا الى مواضعكم فعالوا لحاف اذا فارقنا كان لحقنا الخيل والخوف
وما سى النبا فعال لهم اذهبوا انا هاهنا قائم حتى يصل احدكم الكم قال فمضوا وحطوا ووصل القبلى الى المهدية وليس معه احد من الجيش
فعال لهم السلطان روابر الحشد فعال القبلى حسدت خلقا عظيما فلما وسم مرسا الحامه خرج منها سيح وسده حربه وراسها ل
السما فصاح صيحة واشار بها فاجتمع الله منا احد امع احد وامر فى الحشد وبرل بالقصر جل عربيه مختار ومعه روجته وهى حامل
فانزل الرجل الجماعه حول القصر فعال لهم ان امراته حامل وقد اشتهت حوتا وليس معى ما استرى به فعسى يسلمونى ربع حربهم استرى
لها به شهوتها فلم يقدر له منا بشى فخاعرون المعد فاخبروه الخبر فدعا بالرجل وبرل معه حتى اذا بلغ الى ذلك السمك الذى بالقصر والحو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

92

له العيوب التي ذكروا للرجل الاول فعلت ام غدوة ذلك من امراته عيوبا والساعة يسمعونه بلا عيب فقال بعضهم لبعض
من ارجعتم لنا هذا قال فترك الركة ورجعت اليه في باب الغنم قال فانا وصاحب الفقه يوما فقال اقرانا على فلان فقلت له
على فلان كذا وكذا فقال لي ارايت لو قال لك ابليس على الاكدية وكذبا ما الذي تقول قال فقلت اقول له ما عندك الا كذبة وكذب
فقال لي ارايت ان قال لك امراته طالق لتدرين وكذبت وما عنده صدقته ما عندي من فرج لك ما الذي تقول له فقلنا فقال له بل
عندك هي وكذبت فقال لي اترك العقو من يدك وكان اراد منه ان اقول له امرأتي طالق واحلفه كما حلفت ما عندك الا ذلك وفي ذلك
فتركت ذلك ولزمت الدار وكان سخرية فمر به على عباس الزيات الى الباب فخرج اليه فسأله وقال ثم اعجز الطمع وانا ابني لك الحق
له الطين وكان يمشي حسن بن ابي عقبة ملوث طلب العادة من جنسه وكان ابو بكر بن اللباد العمه [illegible] وتعظيمه وفيها توفي
ابو زرين الاسود الحولي المتعبد الساكن بمونس كان من اهل الاجتهاد في الطاعة صحب ابا ميسرة وكان بينهما اخوة
وصحب غيره وظهرت له براهين وكرامات اثنى عليه ربيع القطان والعوالي [illegible] وصحب ابا ادريس الكحل وكان من [illegible]
اذا عجبا عن المسامع بين كان [illegible] وعشا واذا عجز ابو زرين جاء باقية العلا والعشا وتسبيح وتهليله يوما الى اعلم
اسم المراة التي اخاطبها وذلك عند الاهلال فقال لي اهل بسم الله وعلى الله عن ميمونة وهو لا يعرفها ولا يعرف اسمها ميمونة
ولا موضعها فقلت ما امرني به ثم قدمت فسألت عن اسمها فاذا اسمها ميمونة قال وقال لي ابو زرين خشيت حاشية السلطان
فذهبنا الى رقادة فدخل اهل البلد الحاشية [illegible] جبله فاخذني بعض اهل رقادة وابو معلوم الكتامي [illegible]
الناس من المحرومين فلا ارتب منه [illegible] قال لهم ارخصوا اهلا وهو لا يعرفني فقال [illegible] معشر
الحشاد لا تعرضوا الى بدين هذا في اي بلاد كان [illegible] فاطلقني [illegible] صاحب الحرب
كان سنه سبع [illegible] وفيها توفي ابو محمد عبد الله بن فطيس المعبد رحمه الله تعالى [illegible] سمع
من يحيى بن عمر وغيره وكان احد الشيوخ الذين عقدوا الخروج الى الجامع على عبيد الله وقال بعضهم من جماعة نساء وفيهن سكينة
قال فسمعهن يبكين وينحن فقال له اصلحك الله [illegible] ما حضتهم الرحلة [illegible] اجتمعوا يبكون على الدنيا قال فكان
اذا سمع نوح النساء في مقبرة باب نافع وهو في بيته ينوح وينتحب ويندب نفسه وكانت [illegible] يوما
يوذن اذ مر به رجل كان مخمورا بالاذان فتعلق [illegible] فاستغاث الحرس [illegible] وقال يا عم خلصني منه فقال دعه فانه فاسق
فعطف عليه الرجل وبيده سكين فضحك وقال والله ما [illegible] وشتمه اقبح الشتم لئن لم ترجع [illegible] لاخضبها من دمك
فقال اللهم عاجله فما هو الا ان [illegible] المسجد اذا بالصبي قد اقبل وهو يقول يا عم انظر والله ما معي سكين فقال مالك
يا بني فقال لما عطفت الى الركن خرج اليه رجل بيده خطرة فضربه بها الراس فصرعه ها هو ميت فقال الحمد لله [illegible] قال
الله ولما وصل ابو يزيد الى القيروان وقد نهب اصحابه في ابوابها وعاث عسكره [illegible] وافسدوا وجهنا ابا محمد فطيس
على [illegible] به الى ابي يزيد وسلمنا عليه فقال له ايها الامير اذا ذكرت الاية التي في سورة محمد صلى الله عليه وسلم
ذكرته فقال ابو يزيد فما هي الاية قال قول الله تبارك وتعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم
واضل اعمالهم فقال ابو يزيد هذا [illegible] وقد قال الله عز وجل في كتابه العزيز ما هو اكثر من ذلك وهو قوله تعالى
ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز فقال له ابو محمد ان العسكر هجم القيروان وقد عاثوا وافسدوا فقال [illegible]
كما احل لهم [illegible] بلا عهد ولا عقد [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وعلى [illegible]
واسير [illegible] فقال له ابو محمد [illegible] فقال [illegible] ارض الله واسعة فتهاجروا فيها [illegible]
ومن هاجر [illegible] علينا من حق فقال له ايها الامير احسن الى اهل هذه البلاد فقال له ابو محمد
محمد بن سعيد الحشاب المؤدب [illegible] في امر ولا اجل المدح فقلنا له في الدين فقال [illegible] وتكلم كلاما بالبربرية [illegible] قال
اسكتوا فصاح العسكر صيحة عظيمة حتى ظننا ان الدنيا انفلقت ثم سكتوا حتى لا يسمع صوت احد واصغى الى [illegible]
الا يا عباد الله [illegible] قال فلما [illegible] صاح [illegible] فقال لهم ناد في القيروان لا يسل احد منها من العسكر خرجوا
في الوقت قال وكان اذا سمع النساء [illegible] في مقبرة باب نافع [illegible] ويندب نفسه كانه [illegible]

94

على ما حكيه له تحفة قال فاشهدوه وقال له يا [illegible] لتشكري على ما الزمني من حولك ما الذي اقول لكل [illegible] حقا
وفيها توفي ابو ميسرة احمد بن نزار الفقيه [illegible] ابو جعفر يوم الاحد [illegible] من يوم الثلاثا [illegible]
تولية قضاء القيروان [illegible] منع من ذلك اسمع منه جماعة من اهل العلم منهم ابو محمد بن ابي زيد وغيره كان من المجتهدين في العبادة
وكان ابو ميسرة رحمه الله تعالى يختم كل ليلة ختمة في محرابه [illegible] في تهجده [illegible] على صلاة له
اذا بنور عظيم خرج له من الحائط وتوجه كانه المحراب وقال له تملا من وجهي يا ابا ميسرة فانا ربك الاعلى فبصق في وجهه
وقال له اذهب عليك لعنة الله فطفئ ذلك النور [illegible] واذا هو ابليس لعنه الله اراد ان يفتنه [illegible] الله
تعالى بمنه وكرمه [illegible] اسماعيل [illegible] ابا ميسرة [illegible] الخروج عليهم فاراد ان يوليه القضاء فادخل عليه
فقال له كيف يلي القضا رجل اعمى [illegible] وما علم به احد انه اعمى الى ذلك اليوم فقال له مذ كم عميت اصلحك الله فقال منذ ثمانية
عشرة سنة ثم قال اللهم انك تعلم اني [illegible] عشرة سنة فلا تمكنهم من [illegible] العصر الا وهو من اهل
[illegible] فغسل وكفن وخرج به فوجه اليه اسماعيل بالكفن والطيب [illegible] الرسل على النعش [illegible]
المسجد وجعلوا عليه الكفن وكان رحمه الله تعالى بجواره رجل اسود فكان ينقب ويسرق ولا يسال [illegible]
الجيران وقالوا له ارحل عنا فسبهم وشتمهم فلما صلوا العشاء الاخرة قالوا يا ابا ميسرة ادع الله عز وجل عليه فقال اللهم
عبد من عبيدك [illegible] لانه لا يخافك اللهم اصلحه وان لم يسبق في علمك [illegible]
بسطوتك ونقمتك قال فاصبح [illegible] الشرط فاخرجوه من داره [illegible] فضربوا عنقه فقال ابو ميسرة [illegible]
بالدعا يتقرب الى [illegible] وما الدعا [illegible] عن الله عز وجل [illegible] وكان
متواضعا في نفسه رحمه الله تعالى وقال والله يا بني [illegible] من الله عز وجل [illegible] بالسلق
وصبر وزيت وخبز [illegible] وكراماته قال الشيخ ابو بكر عبد الرحمن الفقيه رحمه الله
خرج ابو ميسرة ليصلي على جنازة بباب سلم فسبق الجنازة فاذا بامراة مع رجل [illegible] قد امسكها [illegible] وهو [illegible]
[illegible] وصاح ابو ميسرة لا حول ولا قوة الا بالله [illegible] فتركها الرجل وهرب فاتت المراة
الى ابي ميسرة وضربت [illegible] اطواقه وصاحت باعلى صوتها معاشر المسلمين هذا الرجل [illegible] وابو ميسرة
ساكت فلما رأت ما هو فيه [illegible] اياكم ان تغيروا المنكر الا [illegible] ابو ميسرة وهو يقول
من مصدق ومكذب [illegible] الكلام حتى الى منزله قال ابو بكر احمد بن سعيد الراوي [illegible] ابا ميسرة
[illegible] فقال له ما [illegible] احد [illegible]
فاذا جا اصحابك [illegible] قال ابن الخلاف واتت اليه امراة [illegible] فقال لها يا هذه ارفعي صوتك [illegible]
ذلك فقال [illegible] وقال له رجل ادع الله تعالى [illegible] فقال له اما ما دمت في الدنيا فلا بد
من الم فيها وشكا اليه رجل انه لا يقوم الليل فقال له اذا [illegible] وصل ركعتين فاذا [illegible] يوم القيامة قوام
الليل [illegible] قال ابو الحسن بن الخلاف لقد اعجبني هذا من قول ابي ميسرة وهكذا يكون [illegible] وكان
يقول معرفة الصالحين يورث الفردوس الاعلى وشكى اليه بعض اخوانه [illegible] فقال له يا اخي فائدة [illegible]
الدعا فاذا ذكرتني دعوتني واذا ذكرتك دعوت لك [illegible] وان لم نلتق وقال ابن الخلاف [illegible]
يوما اقرا عليه [illegible] الباب سائل [illegible] فقال ابو ميسرة رحمه الله تعالى [illegible] الله لنا ولك
[illegible] ساعة [illegible] اجابة وذكر رحمه الله تعالى قال [illegible] رجل من الزهاد [illegible] وكان عنده
[illegible] وكان يعطيهم [illegible] الناس [illegible] ولا يعطيني [illegible] شيا فكان هذا [illegible]
[illegible] رجل من جيراننا ما على هذا الرجل [illegible] فقال [illegible]
استقصيت وهولاء لا يستقصون في البيع [illegible] فترك ذلك ورجع
[illegible] الركة [illegible] فلما كان [illegible]

اللوزي المعدود رحمه الله تعالى اوصافه كلها حسنه له مراهين وكرامات فمن ذلك ما حدثنا به حماعه ربيوخ الحريره
دار سلما وانا ابرهم بن العربي وغيرهما قصوا الزياره بصرفي فتوده اللوزه ما كوره فعاز بعضهم لبعض لسهى كل واحد منا
سهوه فعال سلما انا اسهى او يقيه ربه طب وعال انو علي انا اسهى قرء من سمد بعسل وعال انو ابرهم استهر انا فما متلوا
فلا وصلوا الى البصره وسلموا عليه وعالوا لهم ما الذي اتاكم فالوزا بوس رجل فذا بوس لله تعالى فالوا نعم فعال الواحد منهم فقد اقلحم
البلد الذي حسم منه والبلد الذي حيتم اليه ثم اقاموا عنده فلما كان الليل اتى اليهم بالعشا فقدم اليهم ثريده بدجاجه وعليها
طب وعال لهم اكلوا سالما ياصاحبي الاوبقيتم اي بفتح سمد بعسل طيب وقال كلوا يا علي يا صاحب الحلوات ثم اي بقمح متلوا
وقال كلوا يا ابرهم ياصاحب المحفات وذكر بعده الحكايه للمودب مجوز رحمه الله تعالى وعال كان ربكون سمع ذلك منهم رجل من
الجان فاوصله الى البصره اوراى ذلك في المنام [illegible] سنه سبع وثلاثين وثلاثمائه ففيها توفي ابو عبد الله محمد بن ابي
المنظور عبد الله بن محسان الانصاري القاضي رحمه الله تعالى يوم السبت لثلاث بقين من المحرم ودفن يوم الاحد بمقبره
القيروان ودفن بباب سالم العشرين من المحرم وعال عبد الله بن سعد الخراط اصله من الاندلس له رحله الى العراق والى اليمن
وسمع من اسماعيل القاضي وابي قبيه والحارث بن ابي اسامه وابي يعقوب الدبري بصنعا وعن قضاة القيروان اسمعيل بن ابي العاسم بن عبد
الله سنه اربع وتسعين ومائتين وسمع منه احمد بن عبد الرحمن القصري وعبد الله بن ابي هاشم وعبد الله بن السان وغيرهم وتوفي وهو قاضي
وكان له عند اهل البلد جلاله واعلو عن بصه مات السماع واعدو باله لرمته ممن عليظه الا اسمع احد من اهل القيروان وما اسمع
الرجل الغريب وفخ في رحلته وطول القضا وعدا تاف على التسعين سنه ولم يستعمر وكان عوابا وذكر انه لما شرع على اسماعيل
في ولايه القضا قال له الا البرم لك هذا الامر الا على ان لا تاخذ احدا منكم صله ولا ارك الكم ولا اول لكم شهاده ولم طاف كما وقاركم
ولا اذ فكم في سي ولا احد اسكم ولا اركب لكم دابه ولا اركب الكم مهنيا ولا معزيا فاجابه الى ذلك والبرم له ما اشترط عليه فعال
اذا لم ناخذ صله فمن اين عيش فعال يا اعيش بذا الان فعال على ما دام تاركي وانت سمح كيس فعال الحامع وسمعت من جاري اسطبع المشي الله
وكان رحمه الله عدسا ربالعدل في قضيته واثرا العدل والحق لا ناخذه في الله لومه لايم ذكر الشيخ ابو الحسن القابسي رحمه
الله تعالى قال سب يهودي للنبي صلى الله عليه وسلم فرفع الى العاصي بن ابي المنظور وشهد عليه البينه فعال لها الذي اعلم لم
اعط السيف فاحرج مرداده منبوا وقعد عليه على باب داره في السارع الاعظم واحضر اليهودي فعرض عليه الاسلام
فابى ان يسلم فاحلسه ومد رحليه وعال لرجالته حدوا سده واحدبوه الى ان سكم حتى يموت طهوره وامر حاجه راشد وكان
داهيه في الضرب ان يضرب طهوره من حدوقيه فضربه راشد حتى عشي عليه ثم امر غيره فاشتد في ضربه فلم يزل يضربه حتى مات تحت الضرب
فعال والله قد مات اصفدك الله فعال الحق قتله ثم امر بهم بدفعه الى هل ديه وذكر فعال رحمه الله تعالى انه لو وقع امره لم يقتله
بسبب السب فاظهرا بالضربه بسبب الادب لصل بذلك الى قتله فاذا فعل له قتله قال له اذا مات مر الم الضرب وذكر السبع
ابو الحسن انه قال قام العاصي ابو المنظور من مجلسه في الحامع منصرفا الى داره فلما دخل مربابه اراه احسن من الدار حركه
وسم داخل طبيه فدخل البيت فلا حلس عال لاهله سلاف دابه السلطان حات الك وكاس سلاف هذه لم يكن عندا سعيل اعز
منها فجعلوا لها منبرا على باب البيت قال وكان العاصي قد حلس تاحه قد استهرت بالفسق وفي محالطه النسا وشهد عليها عدول
في الفسق فضربها وسجنها في العلقه قال وعالت له سلاف علكك ايها العاصي عال لها ما لكايا هذه وعالت له قضيت حاريه السلطان عال
لها فعالت له تعول لك مسا وانا المسكينه فعال ما سمسها الا ضربها وسجنها واسهر منها الا ما راينه انه الخوعنك واحسن تخرجها
ويطلق سبيلها فعال العاصي لسلاف والله ما سمعته لولا ان وجعتك ضربا ولاحعلنك في مكانها اينتجسوا ان يجعلوا طهر الشيخ السو
قطره احد هين لعمك الله ولعن ارسلك مولوت وسمت نبا بها دلسمت راسها ودهبت الى قضيب فال وكاس مصت لبعض السلطان
اعز منها حتى انه كان يعول لها الناس كلهم عبدي وانا عبدك وكان يدسمت بها فدكرت لها ما قال العاصي وحلت الى اسماعيل فعال لها
مالك وشق عليه ما راه منها لانه كان يحبها فذكرت له ما حرى فعال لها انس فعلوا به ما اخذ لما حاريه ولا ارك لما دابه ولا انفذ وعلى عنوله
ودخل تحت على صلاح الملدفعال فانصرفت محزونه هي وقضيب وقال السيخ ابو الحسن رحمه الله تعالى كان لبعلي النوسي حصومه عند
العاصي فلما ثبت حق المودع عند ما بعد الحكم فلما كان يوم الجمعه لبس المودب ثيابه وتعرض للقاضي برا في المنظور بطريقه مسكره واتى عليه

وابك الدما على ما فات من زمن فيه الوفا وفيه الدين والحال لله اسلعد عودوني في زمن اعلا الفضاح فيه اداب وافضال
وافتح مجلسكان يفعل يصبحنا او تضحى فما يغسل اشال بمدت ستة خمس وثلاثين وثلاثمائه فيها توفي سعيد بن الاصبغ
المعلم كاب له اوصاف حميله وكان راد اجنده الليل يعول اللهم اجعلنا من يوم رفعهم الوفا بعهدك فخضعت لك بموتهم واستحبت
منك قلوبهم واطرقت حوارحهم بالعمه والفاقه والرضا والتسليم فصحوا الك بلسان الفقر واعولوا بالكاد الى الانقطاع
سكون بانعسهم على انفسهم الما ابو عبد الله بن الفاركس احضر عنده في المسجد فانا عنده يوما حتى اقبل ابو محمد المحتي وابو بكر
ابن سعدون وابن بولس السقا فال بوس مررنا بطريقنا يعولا سر بحر واحرج من العدو فانا فت يعسي الله وانا وابو بكر بن
سعدون واعجبنا فال ابو عبد الله اتعلم سلوا على سعدون المعلم وجلسوا احرج حوديه من تحته وعال له ادهب فاسولنا فولا
سمنا فال حبيته به وعال اجعله سر يدي ابي بكر فعال له ابو بكر لسته اكله حتى تعرفني ما سبب هذا فعال له سعدون يا بني
مقبلا باقت نفسي الى قول يعلت ارحلك من اجلك رحمه الله تعالى عليه وتوفي ابو محمد المحتي يوم السبت لاربع بقين من المحرم
الله تعالى عنه وكان مسهورا بالعباده وكان اذا اصل بكى واد تحدث بكى حتى عمشت عيناه وكان صاحب اقوات معلومه يخبز بعسه عند
افطاره نصف المدفان اختار ت دقيقا او سويقا او زبيبا او تمرا او تينا لم يطعم غيره الى مثلها من الليله القابله وكان
هجيره ما ابعد الطريق على من لم يكن لبله وا وحشها على من لم يكن انيسه الهي واي دهر لم يعصك فيه اهله فلسان العواد
عليهم بالمعفره وكاركيد اما يعول يا ايها الظالم في فعله والظلم مردود على من ظلم
الى متى اسه وحتى متى لسكوا المصيار في تنسى النعم وفيها توفي ابو عبد الله محمد بن حنيف الحدري المعدود رحمه الله تعالى
كان صالحا فاضلا مسهورا بالعباده وما اسند عنه ما ذكره ابو بكر الرويلي عنه انه عال يروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه عال علموا بالله تعالى اعرفكم بنفسه من صدق سره بعلانيته وراقبه عند عومه وحاسبه بعسه عوكل
بعس معدادكل داء بعسه فالوا وكان يعول الدنيا عوارية ولها اهلها على قدر اعمالهم فيها بم بدعها صاحبها الغابر
حتى تتم العده وسقط المدة وخصد كل بساط زرع وامر الدنيا اصغر واحقر وهي فانيه والفاني ينتقد بعضه بعضا
وما مضى منها لا يوحد له طعم ولا لده وكفى بك من علم ما بقي منها علمك بما مضى امورها اسباه وايامها دول فانت بعد
الصادر عابر وبعد الاول الحر فحد مسلك من مسلك فكم هام بسطه له املهم لم يح له نجم المنيه فاذا الملك مملوك واخو
السلطان صعلوك قصر على امواله وشغل عن اعماله وصار بعد القصور الحدث بالدلاه محصور فاعمل حالك لو قد زال
قبل زول الاسباب وانقطاع الانساب وكان ابو ابرهم بن العربي المتعبد رحمه الله تعالى مذكور بالخير والدين
والحهاد بين مر لحلا عباد الجزيره وكان اذا [illegible] بني نخله ويعطه ويذكر مناقبه وكان ربما عاد الحربي اذا اراد وا
التوجه الى الحضور للرباط انوه وسالوه ان يمضي معهم رغبه في حضه فعول لهم حتى اساوروا الدني وكان برا بها ولها مطيعا
مودبا لحقها فدخل اليها يشاورها فاذا دبله بمضي معهم واراد حلس وتركهم فعالوا له يوما ما مثل المسير الى الرباط
وانوابه الوتشاوروا الدتك فعال لهم نتوكل ما هو افضل لنا مرطاعه الوالده ونخرج فيما هو اتعب لها واسوع على واقل اجرا مل اجرى
في طاعتها اكبر واجرى في المواضع التي سوجه اليها معكم وذكر عنه من اوراها سوع ظم وكان له فراسه فصل الله تعالى بها
فرد لكانه كان اذا اقترا الصبان عشارهم يعول لطفل اقرا اب با لصر ويكثر من قول ذلك فاذا كبروا الطفل البسرة ويلصص وقع فيه
فراسته الى ان سحق رحمه الله تعالى وبعده ولما قرا كتاب ادب المعلمين لمحمد بن سحنون رحمه الله تعالى نزل التعليم وقال الله على لا
علمه ابدا ودكر انه خاف ان يصعف عن القيام بالسوابط التي فيه فيترك بعوها وذكر انه لما مح ومعه عطيه الحارثي ليتبع
بصحبته فلما وصلا الى برقه ومنها اصل ابي برهم سال عن نسبه فعرف انه من العجم فلسه احوانه بالجزيره يكنا فيه فدلك التعب
عندكم الى البربر فعصيت في بلدي عن نسبي فاداني من العجم فحمد الله الكم اذلم يحعلني من البربر وانا خاف فانا اعلم ان بلون البربر
لاحاديث رويته في ذمهم فرحل لك ما ذكر في مسند بن سعد مسندا عن عمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه
الحنه على سبعين فحعل في البربر بسعه وسبعين جزا والعلس جزا واحدا وروى عن سبع بعد من اهل الاسكندريه ان سلمان داود
صلى الله عليه وسلم ارسل بريدا مع سطان فوجع السطان وهو سعود ما لله تعالى من البريدي وكان بالجزيره فضلا وعباد منهم كثير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حرج السيح ابو اسحق السبائى رحمه الله تعالى مع سبوح او يقيه الحرب بين عبد الله تعالى مع ابو بريد وكان ابو اسحق يقول
بيده الى عدا ابى بريد ويقول هذا مراة العمله وسيرا الى عسكر ابن عبد الله ويقول هولاى ليسوا من اهل القبله يعنى عسكر
ابن عبد الله فعلما ان الخرج مع هذا الذى يراها العمله لعالى ليقول على غير العمله مريد بن عبد الله فان طرفنا لا يحل لنا طاعه
ابن يزيد لانه خارجى والله عز وجل يسلط عليه امام عادل فيحرجه من بين اظهرنا ويقطع امره عنا والدين حرجوا معه من الفقها
والعباد منهم ابو العرب بن تميم وابو عبد الملك مروان بن يحرون وابو اسحق السبائى وابو الفضل المسيبى وابو الفضل
ربيع القطان مع جماعه من اعيان العراقيين وقال ابو الحسن بن الخلاف ما الذى يعاق انا ميسره عما فعل اصحابه قال فذهبا بصره ولكن
قد اخرج ابنه محمدا وقال ادخل الله سرور قلبك بسفاعه اسودى عنى على ما ولاى القوم حجوا وسهق السيح ابا الحسن بالبكا
فقال ابو الحسن انا ما سعد بن اجى فسام لم يخرج فقال قد سهر ابو سعد السيف وحمله على عاتقه فصلنا وهذا عاند انه
يقول بقول السبوح في الخروج عليهم وقال له بعض من حضره كان ابو الحسن يذكر ان الحسن منعه من حضور الحرب وذكر
ان ربيعا القطان تكلم في امر الجهاد فاشار قد مع السبوح وكان من بعض خطابه ان قال لهم ان كنتم تعزمون عزيمة رجل واحد
وتجهدون في هذا الامر فانى لا اخرج بنفسى عنكم فقال له ابو اسحق السبائى جزاك الله يا با العصل عن الاسلام خيرا اى والله لنشهد
ونجد وقال اللعين المبيد الدين الله فلعن الله ان يكن عنا بجهادنا تفويطنا وتعصبنا على بجهاد عليا من جهاد هؤلاء فكلمهم
ابو العصل واحدا واحدا فقال ربيع القطان انا اول من يسرع في هذا الامر ويخرج فيه ويندب الناس اليه فتخضم عليه
وتسارع جميع الفقها والعباد فلما كان الغد خرج ابو العرب وخرج جميع الفقها ووجوه العلما الى المصل بالسلاح الشامل
والعدد العجيبه التى لم ير مثلها وضاق بهم الفضا وتواعد الناس ان يطردوا الى الوادى الى يوم السبت وذلك يوم الاحد وركب
بعض السبوح من الموضع الى الجامع بالسلاح وسوا ساط القبوان وزادوا واستنهاض الناس فلما كان يوم الجمعه اجمعوا في
الجامع وركبوا بالسلاح الكامل وعلموا البنود والطبول واتوا بالبنود فركزوها قبالة باب مسجد الجامع وهو المعروف بالحدادين
وكان سبع بنود فمنها بند اصفر لربيع سلمان القطان مكتوب عليه البسمله ومعها لا اله الا الله محمد رسول الله وفي الساق
وهو لربيع ايضا اصفر يعرف بمرزوب على يدى ابى بريد اللهم انصره على من سبب نبيك وفي الثالث وهو اخضر لابى العرب بند
البسمله قالوا ايمه الكفر لعلهم لا يمانهم لعلهم ينتهون وفي الرابع وهو بند احمر لعباس لا اله الا الله محمد رسول الله وفي الخامس
وهو بند اخضر لمروان المتوهد بعد البسمله قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مومنين وفي
السادس وهو بند ابيض بعد البسمله لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق وكان بند سابع وهو لاوهم
ابن الغضا وكان اكبر البنود لو نما ما شخر فيه لا اله الا الله محمد رسول الله الا نصره فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني
اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فلما اجمع الناس وحضرت صلاة الجمعه وطلع على المنبر وهو احمد بن
ابرهيم بن ابى الوليد وكان المسمى هو الذى يشاوره وخطب خطبه ابلغ فيها وحرض الناس على الجهاد واعلمهم ما له من الثواب
وما هدده الله لا يستوى القاعدون من المومنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل وقال ايها الناس جاهدوا في الله
وزعم انه رب مرح ورسوله وغير احكام الله عز وجل وسب اصحاب نبيه وازراه واحد فكان الناس يكاشفونه واوقال في خطبته اللهم
ان هذا الفرمطى الكافر الصنعانى المعروف بابى عبد الله المدعى ابو بوبه مرجون الله حلحه النمكى كافر بربوبيتك طاغ على
اسانك ورسلك مبدل لدينك محارب لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم وحزبك من حلفك سبابا لاصحاب نبيك وازواج سيدك امهات المومنين سافكا
لدما امته منتهكا لمحارم اهل ملته افترا عليك واختراء لكتابك اللهم فالعنه لعنا وبيلا واخزه خزيا طويلا واعضه عليه بكره
واصيلا واصله حرها وسمائه مصيرا تجعله في دنياه عبره للسابلين واحاديثا في المعابر فاهلك اللهم شيعته وشتت
ورق جماعته والسوشوكه واسف صدور قوم مومنين منه وبتل فتصلى الجمعه وربيع وسلم وقال ايها الناس الخروج عدا يوم السبت
ان شاء الله وربيع القطان قريبه وعليه الدارع وفي عنقه المصحف وحوله جماعه من المسلمين من اهل القيروان منهم
معتدون للجهاد اعداء الله عليهم اله الخزيه فطرا لهم ربيع القطان فسرهم وقال الحمد لله الذى احيا حتى ادركت
عصابة من المومنين اجتمعوا لجهاد اعدايك واعزاز دينك يا رب يا ذى عمل وبأى سبب وصلت الى هذا يا احد الكاحتى حزمه

حتى حزت دموعه على لحيته ثم قال والله لو اراكم محمد صلى الله عليه وسلم لسوبكم وقال في موطن اخر يجب ان انصت الناس
يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظه واعلموا ان الله مع المتقين ثم قال الا تقاتلون قوما
نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدوكم اول مره اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مومنين قاتلوهم
يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مومنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على
من يشاء والله عليم حكيم ثم اشار بيده وقال اذكروا الله يذكركم فكبر الناس ومس حتى سطح الجامع وابو سعيد
اخرج السيف تحت ركابه وفي يده سيف مصلت فاستشهد ربيع القطان رحمه الله تعالى وقال عبد الله يوم الاربعا
صبيحة اربع وثلاثين وكان سنه وسبعين سنه وقيل العصل المسبحه انها استشهد في يوم واحد وذلك يوم من قال
وكان عرض الجوس بنو عبد وسهوتهم اخذ ربيع حيا ليتشفوا به قال السيح الفقيه ابو الحسن القابسى فلما نالوا من
القتال اقبل ربيع وهو يطعن فيهم ويضرب وهم يتوقعون طعنه طعنا اخذوه حيا فلما الحمهم بالطعن والضرب
حمل عليه جماعه منهم فصلوه وماول ذبوا رحمه الله تعالى عليه واستشهد معه فضلا وابنه وعباد وصالحون ذكر ابو
القاسم البيدى رحمه الله تعالى قال لنا السيح ابو الحسن علي بن محمد رضى الله تعالى عنه اخبرنا سيوخنا الذين ادركناهم
ان الذين ماتوا في دار الحرب بالمهديه من حين دخل عبيد والى الان اربعه الاف رجل في العدد ما بين عالم وعابد وصالح والله
يقول سهل الوراق واحجار الحرم اغلا من ركاز الهوى وذا صلوات وقال بعض السعدا في بعض بنى عبيد وصنيعهم
الماكر الغادر الغاوى الشيعة شر الزنادقة صحب وتباع * الناكثين عهود الله كلهم الى الجوم سفها في الناس اوضاع
العابدين على مخاطبهم سحر هارون من كفر وتبداع * لو قيل للروم انتم مثلهم لبكوا او ليهود لسدعا صخر اسماع
ولو عزينا الى ابليس ما مكروا لعال ابليس ما هذا ار اطباع

ولقد روى لربيع بعد وفاته رويا كثيرة ما دل على سعادته وصدق نيته وكان له اخ اسمه محمود رحمه الله تعالى كان رجلا صالحا
جميلا وطهرت له كرامات واحاديث قال مكى بن يوسف الجزارى رايطا ومشينا الدور وحمود معنا وعلى الساحل
واصابنى عطش شكوت ذلك له فقال استطيع ان اصبر فقال لبحر فوقف فيه ثم غرف سديه جميعا فسرب ما البحر
ثم غرف ثانيه وقال اشرب فسربت مرده حتى ارتويت وزال عطشى وعرفت انا سدى لا اشرب وحدى الحوا الفتى فالقيته
من فمى وعرفت فضله ثم مشينا وكان رحمه الله تعالى محببا اليه وضياء حضور الخير والصلاة عليها والصلاة الخلوة والمشى بين
المقابر والمواضع الخالية من الناس وكان والده علمه له فمتعا ثم اراه يلبس قميصا مرقعا بعد ذلك فساله عن العمى
فقال الهادهب فاسفعت الوالده على حب العبص الذى علمته فاحب ان اراعيها واسرى بتمنها قمى وتصدق به على الفقرا
في دار حجاج الرقاق ولو لى اعطاه لساكر حجاج فلما صح عندها هذا الخبر قام اليه وضربه ضربا شديدا واغاظها ذلك
من فعله وقال لها الله سدى لمدح بها فتزعتها عن يدك وتعلقت بخلقان احبر ما كان يبيعها واكل مع احول اكلا
ما كلوت ولم يحج الى نفقه ولا عسوكه امرا فقال لها يا ام هو كما قلت ولكن بكرت ان على امام الله تعالى وحتى على فيها الكفار فلم
اردان احد شئ لم يود في فيه ومضى هو ملك الموت والله سبحانه الاطيا فما راى شبابا طيبا لنفس احوى منه ملك الموت
فعجبا وكوبا الامان الى وحتى على قبل ان اموت ولقد سقى على عضك وشغل سرك فاجعلنى في حل والله ما اردت بفعل
هذا الا مرضات الله عز وجل فجعلت الدموع في عينى والدته ثم سالته ان يجعلها في حل من ضربها له ففعل وكان حل لكن يود به
بلسانها ويصيح عليه وتونيه فلما ابت صدق نيته في طلب ما يرضى الله عز وجل امسك عنه وعطف عليه ولاطفته في امور
وساعت الى ما يسوه من الخير وقد رحمه الله تعالى دعا وكلام من الحكمه من دعائه انه كان يقول اللهم انى اسالك الحلوا وحفظ
على اسباب الغزله وسلمنى في المجالسه والمخالطه وكان يقول الدنيا امل ووجل والاخره جزا العمل والمتوسط بينها
اجل فاذكر احلا بطلك وحذر نحفك ووجه مثل سعيض ونعسا مثل تخلص مع كل نفس وكان يقول الا اخبركم بالعالم
الخائن الذى قال هو ام اقرو اكاتبه اوطبسا او ملاق حساسه وقال احمد الله تعالى عند عارض ربيع الصحاح عرض لنفى
الطين فان الناس قبل لسالكا ما قلت اوقالوا واحذر مالكا اذا اخبرت عن زمن اذى النبعه اما ملت اوما لوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

به احرًا مادمت حيا اخبرك فقلت له يا الله لاخبرت بها احرًا واسمى فعال اما واحدة فهى هذه واما الباسة فالذى
ادركت فيه اخى الى مصر فصل سالما واحرى بالسلامة قال ليس يملى الحركة بها لانها مرخبرا السلطان وقال
ثقة "وانا مر بمدينة للسلطان فخربنا ايانا مانوبدا الى مصر ومعنا اخو وسع اسمه سعيد فانعج انا الوج فوجدنا الا
فوده وفرغنا بعض التحنه او التحنه كلها ثم اصلحنا المركب وضعفت فلوبنا واردنا ان ندع المرك وكراه وركب
٢ غيره لما رأينا ه يُرفع فيتنا مغمومين وفخر تنازع انفسنا على الخروج منه حتى حاكاه ربع الى اخيه سعيد انه
يلغنا ان فلوبكم ضعفت لانا لكم مراصلاح المرك واراد بعضكم الخروج منه فلا اخرجوا منه ولا تضعف فلوبكم قال المرك
تصل سالما بكل ما معد من التحنه ولو اسمى لكم مزاجا حلت فغرجنا وسرت فلوبنا وقال صاحب المركب بعد الله
مركب سالما الان وسع لم يكلم بهذا الامر موضع لم يدا خله فيه شك لصحته فلما وصل المركب تكلم الناس وقالوا
رويا راها فصدقت رويا وجال هذا على السنة الناس ٢ ذلك الزمان وكثر الكلام فيما بينهم فسالوا الرسالة
عن هذا فعلت له يا اخى ان الناس قالوا عندك ٢ هذه الدلالة اسباعن رويا رايتها ٢ النوم فصدوق بذلك
فطوال شرًا كالمستخف وقال ٤ هذا موضع رويا ومنام والله ما فلته عن رويا ولا منام ولا رايته واخبرت
به الا وانا لتقطه غيرانى رايته ارتاحا طب الناس من حيث هم وكرر على اليمين ان اخبر بهذا ما دام حيا وكان رحمه
الله تعالى يكلم على الاحوال ولقد ذكر ابو عبد علبن محمد الحوار قال كنت كثيرا ما اغشى مجلس ابى سليمان
وسع القطان اريد سوال منه عن شيا يحيك ٢ صدره فاجله حتى اقوم من مجلسه حتى يكلم على سى اردت سوال عنه
نا لصرف بعلم ما اردت بل يسلد دارت سى وبيه ولقد كنت عنده حتى يقوم اكثر اوقات الاولنا ما هالنى ذكره وتردد
على خطره وعظمه فطن وقال العصر امر الله فازال والله ما كان يقلقنى وقلت يعم الملك واسع والصدره
اعظم قال عبد الله بن سعد اللحام واعلم ابا سليمان على جناب بعامله مع وقال يا بنى الملك الملك الله تعالى له معك
فاسطوته الى ان يخلط الظالم فوجدت ابواب الدرب مخافة العسس ووقفت حلف الباب اسطر طويلا واما
فلق مراده وخايف عليه الى الرجل والمشى فانقطع وعلوا الناس ابوابهم وعلمت انه لم يزل يدعو فصالا
فكلما اد سمعت حسه بحدث مع انسان فطنت انهم العسس فوقفا ووقفت عند باب الدرب بحذاء بيتى لا يتادى الى
حتى وقع خوفهما م ضرب باب الدرب فعجل له فدخل الدرب وخرجت انظر الذى كان معه فلم وانه ابن اخى فعلت له
سالك بالله يا ابا سليم وقع بينك وبين الاخوه من هذا الذى كان يحوك فقال لا تخلقى فاعوذ عليه السوال يا الله فقال
من الذى وقع بعلك فعلت الخمر فقال نعم هو ذا... كان معى وحدث معى ٢ شى وحدث ابو بكر احمد بن محمد بن يحيى القرشى
المعدل قال قلت للشيخ ابى الحسن على بن محمد القصه رضى الله تعالى عنه هل يلحق انسانا احدا اجتمع مع الخمر فقال نعم كان يذكر
انه كان يجتمع مع ربيع القطان فى عرفه ثم فصا يله ونواهيه ما ذكره احمد بن سليمان القطان يحكى قال
اخبرنى ابى ربيع قال راسلنى المامون ٢ الهوى كان امشى على الارض واذا بقباب وفازات مضروبة وخيم وجمع كثير مثل
اجتماع العساكر فوقع ٢ قلبى لزيارة الله عز وجل ٢ ذلك المكان فبينا انا اتامل برح لذلك الجمع والهيبة حتى ان الله تعالى انك تدعا
للدخول فتحيرنى حتى وقفت عند الحجاب فاحضرت ذهنى وقطعت نفسى وعلمت انى ان دخلت على ملك عظيم لم يرفع
الحجاب وعلم بدخولك بارتجل وحدك فرايت الله عز وجل جالسا على سرير كهيئة طوس الملك وعلى دونه منه قال ابو ربيع
سلم قلت نعم يا ابت فعال لى سلم ربيع سل فعلت نعم يا رب اسالك مرجوار علك على معنى قال لى الا ترى فانظر الى الارض فانظر عن يمينى
٢ الهوى كمولة من يعوم فى الما فطرقت الى الارض فرايت الناس وهم يمشون ٢ هيبة الدر فعال لى سلم فعلت نعم يا رب اما هم
منهم من عليه ضيا ونور ومنهم من لا نور عليه فعال ٢ الله ذلك من اولياك الذين عليهم الضيا والنور فعال لى يا ربى فعال لى لا ولكن اذا دخلوا
٢ الدار صيرت منهم طلا وعلم منهم من يحاسب من يعوب الدقاق واما كلامه الخفى فلم اعلم فيه منها هذه الخطبه
الحمد لله الواحد الرحمن الفرد الديان الصمد الموجود بكل مكان الحى المعبود الذى شهدت له على جلوى اهل جلاله
وضع بانوار الامر ربا جبها فاشرقت ونزع عنها قناع الجهل فاسرعته ودعاهم برفع العلم فتابعته حتى سواقر لحمانها فى الملكوت

فاتت فعدت لذى ملوس الرياضات مشرفها وجل بعمل العدو ٢ المعارف حطها على احلم تعالى برياحى بهر مبوته وسهام
طلل اهل معرفته وتوحم متحاز اله ابودته وملكن بتهم بها وطال الصد بعبر وسقام صفوام بسوات المقربين واوراد الشم الركد
والاخطاف المرضه عند نلوس الاقدار وتصرف الاختيار فجعلهم فى الدار اوتادا ولد عسوا اوجادا لا يفوتهم دونه صوت ملك
بالاصوله دى سلطان نهار اذ هو تعالى وجل وعز حصنهم الذى لا يضام ولهفهم الذى لا يرام اولئك حزب الله الا ان حزب الله
هم المفلحون ٩ احلم تعالى بابه امنوا من جار الامان واشهدهم مصداق وعده فنال بالعيان متامنه عليهم ونظرا منه
لهم واحسانا منه اليهم سبحانه لا اله الا هو الرحيم الودود قال دله من هذا المعنى كيفوكان يصنع السعو وخده على
طورًا يصول وطورًا بالنداء يقعص ٢ من قوله ٢ بيت الباسين
معانى اهل السكر والتوقص ٢ من قوله ٢ بيت الباسين
وكما لحظا المستشاق مركبه سكى الرسوم فيا وكى له كيدًا
بادا الكلام بترجع الخطاب من مر الشفاعة على دا الهوى ركدا
هذا الشعور وجاعد زهرته اوخلت كل الصبا مرتعا صعدا
حتى دا حل ٢ صفو الصفا بلا باد من الحق يدنيه اذا شردا
فالانس بسطته والقدر نجلد والبر بهيئته والفهم قد حمدا
فالقرب معدنه والغيب مشهده والصفو منهجه للحق منفردا
نطاق بالحق يا ه بلا صلف شيا ما ور نوى ٢ محله رشدا
كيف السلو وكيف الصبر دونهم اضحوا كهوفا واد الناعدا
واسد ابو عبد الله الفقيه الاجدانى لرسع رحمهم الله تعالى
واستقيته كاسا من العلم شافيا فبا كر حال يطيب لذى اللب
ناحيكم طورا ونبقضه تاره ويا سر احيانا كوى العبد بالرب
فجودوا عليه بالوصال تعطفا فانتم لذى الاسال والملتجا اعب
فان دام وصل فالعجوز قريرة وان كانت الاخرى فاه على عطبى
وان لهذا وانتم احبتى ومرجانه المولى يزاح عن الكرب
وان لهذا وانتم احبتى ومرجانه المولى يزاح عن الكرب

وان لهذا وانتم احبتى ومرجانه المولى يزاح عن الكرب
وان لهذا وانتم احبتى ومرجانه المولى يزاح عن الكرب

يدال لحضوى سلمان رحمه الله تعالى انه لا بد له من الشهادة وكان ذلك يحوك على لسانه وانما ذلك لرويا راها قال احمد بن
سلمان رحمه الله تعالى دخلت على اخى ربيع مرة فاصبته حالسا ٢ الله نصف النهار وهو ساكت مفكر فعلت له مالك فقال
تفكر فى امر ٢ امرى فيما اراد فى فعلت له فيما اراد فعال له راى هذا امر عظيم فعلت وكيف ذلك فعال
رايت رويا لها مقدار عظيم فلت وما هى يا اخى واصبت عليه فعال رايت كان القيامة قد قامت وجمع الخلق
فدنوت منه فعرفت موضعا من راسى ٢ عظمه وهو ما بين صدغى وادنى من الحاجب الايسر واشار بيده الى ذلك المكان
وكان الوالده رحمها الله تعالى سالته ان اذا دخلوا الحمام ذلك المكان ان يا حدما اجتمع منه من السعر فاجمع لنا من السعر
شى كثير فلما ماتت اوصت ان يدفن معها لتتبرك به فضربت فى ذلك الموضع بالسيف حتى جرحها وده لبن عبيد فحصل له الشهاده
ملك الضربه رضى الله تعالى عنه قال حسن بن محبوب للطرار قال ٤ ربيع احسن ليداون هذه الراس واسار الى راسه
فقال الله تعالى ان جبريل راسه نطر المبس وعوذ رحمه الله تعالى ٢ خروجه مع ابن عبد الجرب بن عبيد فعال له لم تخرج
وقد سمعنا الخبر بادن فرد لك ان خرجت يوما استشهادا وكان فيه جمع كثير اهل بيته ومشارفه وكان بالقرب منى ابو قضاعة الداعى
فان رجل مشرق من اعظم المشارقة فجاء اليه رجل من المشارقة فقال له ها هنا يا سيدى ربيع الجانب رسول الله تعالى قضاعه
ويشير بيده اليه فما انكر احد منهم شيا من هذا وكيف يسعنى ان اترك القيام عليهم وروى بحطه رحمه الله تعالى قال المالكان ٢ حب
احمد وعلى رضى الله عنهما الى الكعبة ٢ الصحابه وبطن على الله صلى الله عليه وسلم وعلقت عظام رؤس اكابر وحبر وغيرها على
ابواب الحوانيت والدروب عليها فراطيس معلقة مكتوب فيها تعانو بها رؤس الصحابه رضى الله تعالى عنهم فلما راى ربيع ذلك امر السعه
الساحر على الخروج عليهم لما ان وجد رجلا من اهل العلم قام عليهم وكذلك كان جمع الشيوخ ساولون قال السرى ابو الحسن العقيه رحمه الله تعالى

وكتابهم وقوتهم من صنعهم وسمع من جماعة من مشايخ بحضرته ومن غيرهم وسمع بمكة قال سمع في حلقة الدوري يوم
الجمعة حين همت الشمس تغيب فقام ليصرف فعلمت نفسه ليته لو قعد حتى يصلي المغرب في جماعة ثم ينصرف وهو يعلم ما جاء في فضل
الجماعة ووقف وقفة ثم قال نعم يا مالك يا أرحم الراحمين أنا أحق لأي شيء انصرفت وإنما أصلي المغرب لأن هواي الجالس
في طريق المسلمين في موضع الحوض لهم فإن سد صبوها فيه فأنا أكره أن استعين بسواد نفسه الناس في موضع لا يحل له قعوده
فيه وكان ليوسع أربعة إخوة كلهم صالحين فضلاء وكان سلمان والد الربيع مجلس الليل مع أولاده فإذا خطر في نفسه شيء من العلم
يسأل عنه يقوم مكانه ويجتمعون على ركبته من يديه فيقوم إليه ربيع ويقول يا والدي لم تعلمنا هذا فيقول أنا أردت أن أعطي
العلم حقه فسألته عن عجيب صنعهم موجع إلى مكانه رحمه الله تعالى وكان أبو محمد البناء يحمد الله تعالى بحب ربيع العطاء
لعلم عظيم وتعظيمه وتكريمه وحسن القيام عليه وكان ربيع العطاء في أول عمره شديد الطلب للعلم كثير الحرص فلما تصدر قبل
على العبادة وترك دراسة العلم وأكثروا الناس فيه الأقاويل قال الربيع البناء ويلغني أن ربيع العطاء رأى رؤيا المدونة فقال
فأسارا إليها لقد طال ما شغلني عن الله عز وجل قال أبو محمد البناء وأظنه يا بني هذا ربيع قال أحمد يا صهر العسال
دخلت يوما على ربيع العطاء أزوره فأصابني بول فقمت لأتوضأ فاعترضه فدعا شيء عليه العنكبوت من تلك وحوله فبه وكان
قد حمل جسمه حتى صار كالعود اليابس من صيام النهار وقيام الليل قال أحمد وسمعته إذا صلى ربيعا يقول إذا استغفر الله عز وجل وله
من الليل قد أدرس فيما لا أحفظ إذا العمل المسوي وكان يحمل على نفسه أنه لا يشبع من طعام ولا نوم حتى يقطع الله عز وجل وله
بن عبد الرحيم الله تعالى له ما ليتها هذه فيما هم قال أبو محمد عبد الله ويوسف الخبز المتعبد ما المستتر كسوة وما حالها عند ربيع العطاء
والمجلس مختلف موقع تقلبي سراجا قلقني فترت بصرف الناس فلم أقدر وقمت قائما وقلت أصلحك الله مسألة فقال لي وقال الجالس
لجلسة ساعة فاحترق قلبي فقلت واعدت الكلام فتنزق وقال اجلس فغضبت وقلت له وعلى أهل الكتاب العلم حرج فقامت
إليه ما يمنعك فلنفسي حيث قطعت خطتك بربيع يقال هو بك مصيبتي إليه أو ما خرجت عنه أنا وقع الضرر بك فما تصنع بك منه من الخشوع قال
نصيت إليه فوجدت الباب مردودا بأحد يده وكانت عامة جلوسه فدخلت ولم أستأذن فوجدته جالسا على بطيه وقد
لحدته حاله وهو يبكي ويقول بكلامه ﴿ أنت داي ودواي إن تعذبني فمنايَ أنت حسبي أنت كنزي وغنايَ ﴾ كنز ورجاي
قال فنفضت الطرف إليه وقد صاح بحاله قال فسلمت عليه فأنبته بحاله وقال مرحبا بكم ثم قام فأخذ بأطواق
فجمعها على حلس في وسط البيت وقال صارت لك بعض تعب وتنزق فعلمت أنه أصلحك الله فأي شيء أعمل وقع في قلبي
شيء فأحرقت فقمت لأذهب أرجو الفرج وانتجاسني وقال قد رأيتك فما مسلتك فأخبرته بها فقال علمني
على نزق فيك فهذه مسألة يدعي أن تذكر قتل الناس قال أبو عبد الله الأحداث العمد والمسألة التي انتضاها أبو محمد
الحي هو الذي سأله عن الوسوسة قال وقلت له أرأيت العدو فداخلني فقال لي أرأيت العدو أما هو سارق والسارق لا يدخل بيتا
حالي الأشيء فيه أما رجل يسأل عن أمر ولي أداء المال هل هو هدى وانشاريده البيت كانه معاون شيطان فقال له أنت هالك ورفع
رأسه إلى السماء ومد يده داعيا إلى الله سبحانه فجاء إلى الله عز وجل في أسف ما طرى عليك منه فانه ذهب قال عبد الله
ربيع سفه الحبر قال حدثنا أبو ما جناره مع ربيع رحمه الله تعالى قرأنا في الفجر زرعا حسنا فدا سبل فطر ربيع إلى السماء فقال
على فوق السبل كله معدا لها فعلى قصعا كما صنع أنا عالم لم سألناه لم فعل ذلك فقال يحسن الموهبة الذي خصه دون
سائر السبل والأرض واحدة والماء واحد قال أحمد قال أحمد وسمع كارج مندعم من الحج سلم إلى الكوفة فتوليه وتحمد مع
العالية فرمى السلطان على العطاء وطنا كان عنده وحسبه عليه بدينار ورد القنطار وكان يسوى دينارا ونصف من عندك
نسأ وربته فقال لا تعلم فتركت على فخر ونا الأعوان فعلت له نعلم فقال لا نعلم فتركته ثم هزني العوز فصفقت وصاحبه العلم
فعلت له لم تزل تسألني عن عمله وأنا أطلعك فقال يا نصير لا يات أنه يزول عمل ويروح الذي أعطاه لك وصار أنا جالس حتى
أتاني رجل من البوابين خلا سمي فقال لي أن الوالي أرسلني إلى طلبك فعلت له فإذا فقال ما أعرف فحصت معه وأنا جائز فلما رأى قال
لي أن القطن الذي طرحته عليك حين به الساعة فحبيت به فعلت له أخرجه وعلمته أن سمي عندك في الكتب فقال لي كاتب صاحب
تفعل وأنت عند الوالي لا أخي فأخبرته فقال هل شيئا على بهام ليس يكون قال فصالته وأنحى عليه فقال لي أن في كلامك لأخبر

والحيا منك بمعنى رد لك قال وكنت أحمل الليل وهو يعلم الصبيان بالفجر ويقول فرواياتهم وهو يسمع فعلمه ما
هذا المال يا سيدي يا أبا اسحق نظر إلى الله عز وجل عامره وقد رفعت اليه حبري وأنا أسطر الفرح من الله عز وجل قال لهم الله
إليه بعد ذلك يا مالك فأصبته المسجد فعال له فضيت الحاجة يا أبا الربيع لست أعلم صبيا بعدها وكان يقول
الملك استدنت طهري الضعيف وبك نتم أعمالي والملك توقع أعمال وقد رفعت خبري الملك وقد قصرت أعمال فاغفر الأفك وما
داعا دب فيك وما فاتا العفو فيك وما دا الحبيبة فيك اللهم احشرني مع أحبابك وأوليائك في الجنة ومع أعدائك أبا جهل
وكان يقول لحول المناجاة التي ناجيته بها موسى والكلام الذي كلمته به ومحى الاسم الذي ناديته موسى لئن أراني لأكلن الطعام
الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا لكت لحال السبع الراسيات خلال هلك
وعزلك وسلطانك سبحانك بابصارها والطير في أوكارها والحوت في قعارها والحيل في أحجارها وسعدان في السموات
ومن في الأرض وحر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك سبحانك وأنا أول المؤمنين بحول صعد المناجاة أعوذ بك وأرجاؤك
فعوذا وحاجتنا اليك وأمرخوفنا ولحشوتنا تحت لوائنا محمد صلى الله عليه وسلم قال الحسن الزعفراني سمعت أنا الليث مع أصحاب
له ومعنا أبو اسحق ابراهيم الفقيه فكان معنا قاريا فقام ابن عيينة يقول مكان يرجو أن يلقى يوم القيامة بالحساب وأنا لم نعد مورده
فليحفظ الله في أسراره خلوته ولا يغيب عن الاجلال مشهده ﴿ فقام أبو اسحق فجثا على ركبتيه بين يدي الحاري فقال لذلك الحاري وقال للأصوال
اعمر والله ما زال ذلك العوال يردد البيت وأبو اسحق جاثي على ركبته بين يدي الحاري يبكي ويسحب ويسوح حتى هم الصبح فقال أبو
الحسن واسمه تليد لبيتا هذه بكاية حكاها إبراهيم بن سليم وكان بن سليم هذا رجل حسن القول وكان ساكنا بكاسوسه قال الكاتب عندنا
بسوسه رجال صالحون من أهل الرقة فاجتمعوا ذات ليلة وحضرت معهم فاستأنفوا القول ﴿
طول لمن سبقت له دار الرضى وحري له قرت بها مقدوره ﴿ فقام أعداه الحشر على ظهر النزع وكان بيمنة منشوره
فاحمدوا الله وفي النكاحتي هم الصبح وفيها قول أبو علي الحسين بن محمد بن حسنون في صفر وكان أوصافه
جميلة وله صدقة ومعروف وذكر كثير المال وله أبا مسيلة لوجه الله عز وجل يسقطه ساحل البحر ومساجد كثيرة
بالقيروان وكان يزار له سائر الكثير من جماعة وكان يشهد بن يون مرمم الحشيش لأبي بكر بن سعيد وهو يقول
والله يا ملعون لأحرقها على رغم أنفك وعلامي طلاق حر وعلامي طلاق حر لوجه الله فاعتق أربع مائة وكان صاحب طرفه
له أكرمك الله يا أبا عبد الله مررت بمدرستكم فقص عليه القصة وما سمع منه فعال له هذا وقت ذكاتي فاحرجت يا أبا عبد الله
ذكره ذلك الى الليل ووسوس له من كل وجه فأعاذ الله عز وجل عليه حتى كان ما سمعت وكان الذي أحرجت ملك الأسنة الى
دينار زكاة فأمر الفاكه ذلك كله مكسبه وفائدته ولم يرث من مال أبيه سيا القريبة من السلطان لأن أبوه رفض الأمير
ابراهيم بن الأغلب وفي بعض معاذير أبو فقيه حدثنا أبو يحيى حشاس بن يحيى الأموي قال كان عندنا بمدينة قوده جمار فإذا
هبت الريح فيه دوي وصوت فصيح عاصف ذات يوم فانهدم من الكوة التي يدخل منها الريح الى بيت كالأرج فاصيب فيه
سبي مكتوب في لوح من حجارة بالمسند فبعد دهر أطويل أصابوه بغير لم فيه مكتوب ﴿ وبسعة ما دار حي مرحم
ان الملول لا حتى ما حلوا ولا يكن لك في أكنافهم ظل ﴿ ماذا تؤمل من قوم أناخوا جارا وا علمك ان أرضهم ملواه
فاستعن بالله أبدا عز أبوا بمدحوان الوفود على أبوابهم دول ﴿ كل الثواب ولا تعلم شغلا فالشر اجمعه ذلك الشغل
قال عبد الرحيم بن محمد سمعت أبا مالك يقول ان الله عز وجل ابتلى العباد على قدره وطلبه منهم السكر على أقدارهم
قال وسمعته يقول من ظن انه يدرك المجهود بصل بجسمي ولكن يكون الجهد مبدولا والله عز وجل مرجوا قال وسمعته
يقول انما يتزوج المرجو فأما الوسواس والعدو كان رجال يتزوجون من غير حاجة خوفا من العدو وانما طلب الدنيا
خوفا على الدين قال وانما تركت الأحد من الناس خوفا من سعل الغلب والبدن قبل بن المكافاه وترك ذلك الأسلم وفيها
استشهد بن أبو سليمان بن سلمان بن عطاء الله القرشي النوفلي معولا سوادكي الملح يوم الأسدين حضر وهو شيخ
قارئ بعد سنة ذكر سنه أبو حفاظ ومناقبه رحمه الله تعالى كان حافظا لكتاب الله عز وجل حافظا لرواياته عالما
بمعانيه ومعانيه وغريبه حافظا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عالما بمعانيه وعلله وغريبه واسناده

لعل عزائي عزة ونصري وطال بكائي بعدي وخشوعي ٥ سقوحدنا اضحى به الفضل باكرا من المزن خفاق البروق هموع ٥
ونالته مناوحة ونحية على فرح اراه الله سوغ ٥ الا ليت سعدى هل ارى نور وجهه يوم عصيب لانام جموع ٥
سقيعك فيه يا ابا الفضل مرتعت رسول الله حيرسيع اعد لك الكرامة فالرضى باعلى محل وانجناب وسيع ٥
وجاز الخبر بن النبز وهدير جرآ مؤيد للاله مطيع ٥ سابكك حتى يفرج الدمع مقلتي وما دام لي نطاولته بشنيع ٥
واحلاه بكرة مكة ولياره لشجو عجب للرواه بديع وفيها ابو عبد الله محمد بن اسهل الصوفي رحمه الله تعالى
وكان من اهل العلم والدين تنسك بعد فتوة حالف رشد على التوالي فنزل الحصوة بالقرب من التوال حصر فيها تراثا اصليا
يداً اصابته المحاة علم ساق بيته فلسوته باثنين فداخلني هم سديد فتركت العلم وانصرفت حزينا وكاسلة ثابتة فادخلت
تحت عباءتي وكانوا تعب مفكرا اذ غفوت فاذا بامراة كانها احد اماراتي من النساء واحسنهن فقالت لي ياهذا ما كفاك ان سكت
عن اظهرنا واذيتنا النجاسات حتى كسرت ساقي لمعطه موقف سريدي الله تعالى فاستيقظت وانا مدعور وهدف التوال
ومحوت اثره وانا خايف من حول ٥ ذي العزة الدائم وحل ٥ ٥ ٥ ما تو في ابو العرب محمد بن احمد بن تميم التميمي
لثمان بقين من ذي القعدة ودفن بداره بسلم وصلى عليه اخوه ابو الوليد صاحب الصلاة بعد ان قال لابنه ابي العباس بعد ان
على بك تعالى الا افعل هو او حال ان يصل عليه فحمل الامر واوفى قال لما اسخو الساري وتعالى لما تقدم فصلى عليه فصلاة
الناس ثم صلى عليه جمع عظيم وقيل صلى عليه ولده وكان يراه الوليد صاحب الصلاة والخطبة منبغضا في غير كثير
التقيية عن احوالهم سمع ابا العرب بن حلوكير وكتب اوصافه اوسع يراه يحلها ثاب وكان جده ابو الفهم وسبب طلب
ابي العرب العلم وملازمته له وبركه ما كان فيه اباه وقال انت وانا محدثون نوبا الى دار محمد بن علي بن السلام وراعده
الطلبة ورايت امرا عجبا ورايت اليه نفسي وعاودت الموضع وكان اليه والخطوط على راسي ونعلا حمر رجل من ذري
انبا السلاطين وكانت الطلبة ينقبضوا عنه بمزاجه ذلك الذي فليس هو ذي طلبة العلم واهله ورفيعه الامر فقيل
كان يقال ارجل من الطلبة ان كان بعد الذي ملا تعرفنا فعلت لا مي نلبس الرداء وثيابا ناكل ذي اهل العلم والتجار ثابة على
ذلك وقالت انا ملوك ما ابالك فاعامك قال ابو العرب فاحملت حتى اشربت شيئا وحصلتهم عندي صباغ ٥ ناب ابي الوسع فقال اذا
ابنه سر مصر القديم ابت بملك الذي خبيه اي وهو الذي واذا وصلت الى باب ابي الوسع دخلت حانوت الصباغ طعتهم وليست
الشابة الحر المرموعة عنده ومضيت الى دار محمد بن السلم فاذا انا برجل عنده ووصلت حانوت الصباغ تزعيم ولبست الثياب
التي جئت بها معي قال لي رجل من اصحابي اراك ملازم هذا المجلس وتسمع فيه العلم ولا بك شيئا ما تسمع بيدك تكون عندك ما هذا
حقيقة طلب العلم فقلت له والدي رغبني عن هذا وعن المعونة عليه وما يكفاني من سي اشتري به الرق تعالى الله انا اعطيك جملا
تكسبه امك وتكسبه لحظا عوضا منه فرحب بنته بذلك فكسب اكثر لسني ما شئت وانسلت حلوته مما حتى يسر الله تعالى لي
ما استرتبته به الرق وما هو نبه به على طلب العلم وكتب رحمه الله تعالى بيده كما كتبه اكثر من الاف كتاب وكان خاطبا
كثيرا لمقصد لكتبه عالما بما فيها وكان رحمه الله تعالى لحدس عقد للخروج على بني عبيد ٥ امام ابي يزيد قال ابو عبد الله
للسير بن سعيد الخراط قال لما بلغني ان العبيا اجمعوا ٥ الجامع ٥ تدبر الخروج مع ابي يزيد لما المهدية بكرت الى الجامع فاجتمع
ابا العرب بهم واذا الفضل المسي واذا سليم وسع العطان واذا عبد الملك مروان واذا اسحو السباي وغيرهم فتكلموا في الخروج
يجتمعون حالا ابو العرب اسكتوا اسكتوا فسكت الناس فقال احدثني عيسى بن مسكين عن محمد بن عبد الله سنجر بن وهب الى النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يكون ٥ اخر الزمان قوم يشبهون الرافضة فان ادركتموهم فالزموهم فانهم كفار فلما تم الحديث كبر الناس واتفقت اصواتهم
بحرجوا واعترضوا عند الجامع وفي السماط وعلى كتبهم المصنفات وابن العصفلية اسخبو يقولوا ما كان لاهل المدينة ان يخرجوا
من الاعراب ان يخالفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه الا انه قال ثم نادى الشيوخ ياجمعهم الى باب ابي الوسع وضربوا
اخبيتهم عند المهدية ليخرجوا ولما حاصروا المهدية سمع الناس على ابي العرب سمع الناس ٥ الموضع كتاب الاعامة لمحمد بن يحيى
وقال ابو العرب عند ذلك ليس سدى هذه الامة الا ان كتاب وحسن به كتاب فوالله الذي لا اله الا هو لقراءة هذين الكتابين
على هذا الموضع افضل عندي من جميع ما كتبته وكان رحمه الله تعالى يصح الشعر ويحفظه فمن قوله

اذا ابقطع الصديق لغير حرم عدو فراد الله حلته انقطاعا
اذا ولي احول فعاه عدلا يقول فعال عنه وزده باعا
وله اسعار كثيرة يندب فيها نفسه وفي معناها يقول
وهاجت ٥ الاحزان حزنا حاوبت حمائم ورق فاستثارت بلابلي
فانسني الايام انس احبتي ومجلسنا والشمل لم يتبدد
وافقرت عرد كر الصبى وهجرته وصرت فريدا لا الفا ولا وحد
ضعفت حيلي وقل اصطباري والله اشكو قلة المال
ولقد كسى الشباب لباس اسحب الذيل عاريا في الشباب
وتركت الغانيات يحوي صورتا تتراءى مرتجى وذهابي
كم كانت مستطاريه وتلعس وبكاره فضاها ابو سعيد الله محمد بن راى الغنج المؤدب المرجي ودفن بباب سلم وكان
لما اوصافا جليلة حسنة معروفة بالرحلة صلى وراءه عيسى بن مسكين وصيه اماما وكان احد من عهد للخروج ٥ الجامع على
عهد لكنه لم يخرج لزمانته وضعفه كان يخرج الى المقبرة باب سلم فمستنة حفر حائط قصرها هناك على اصحابه للخوف من
بني عبيد والوحل منهم لانهم لعنهم الله سعوا من بين العلم وسجنوا اهل العلم في ديارهم وحرق عليه قصد رحمه الله تعالى
من ابن عبدون وذلك منه عداوة ٥ اهل الدين لما كان عليه من البدعة ومخالفة السنة وذلك ان ابن عبدون يلبعه ان ابا عبد
الله تكلم في اجتنبه فاراد التوصل الى اهانته فاراد تصده حتى يحبس حرمه طن ليرقعها على سقوفه فنزكها كما ترك الناس
حتى يطبخ ويرفعها فجاز ابن عبدون فعال لحاجبه كلمة تزيل هذه من طريق المسلمين ومضى فعمل الحاجب ومضى وطال ابو عبد الله
جبرا فلم يرفعها فعاد لذلك اليوم فعاد لذلك اليوم فلما كان من الغد اليوم بكر ابن عبدون الى الجامع فعال الحاجب اعزمه ما قال له فعال
نعم تعال احرجوه فاخرج رحمه الله تعالى فبطح على الجمرة الطين وضربه تسعة وسبعين درة فتعهد الله تعالى بها وانتقم من
ضربه واخذ له منه كفة وكان رحمه الله تعالى من اهل التحقيق ٥ الصديق بكرامات الاولين وكان يقول ان الكلام ما
يلبس به اهل المدينة وذكاسه لانها زيادة ٥ الايمان وحال المذهب والعمل بها رد على المعتزلة وبعض فيهم وما ادرك احد
اندرك به ٥ المشرق ولا المغرب الا وهو يقول بالكرامات ويتبرئ من ذكرها ٥ كل الاوقات وقال سمع العطان حدثنا ابو عبد الله
المرجي قال مضيت انا وابو بكر بن اللباد وابو محمد بن عيسى الى سمع كبير السدرة تعالى له ابو يزيد العبسي وجلسنا
عنده فقال له ابو بكر اللباد حدثنا ٥ شيخنا عبد ٥ سبيه المراكيدي قال سمعنا انا دات يوم جالس ٥ بيتي ومن يومئ المصحف
الذي معه وانا اذ ذاك الصبي فلما ان قرب سوره طه حتى بلغت قوله بلغني الوليد عز وجل الرحمن على العرش استوى اذا انا بمر
مرعد فكان ٥ كوة البيت طار من ارض الكوة التي كان بها حتى سقف الكوة ثم سقط الى اسفل فاحدثته وارتعدت ٥ الكوة ثم
ثارت حتى بلغت قوله تعالى الرحمن على العرش استوى طار ثانية حتى ضرب سقف الكوة ثم سقط وفعلت ايضا ثم عادت هكذا
تعاد ٥ ذلك ثلاث او اربعا ثم انصرفت عن قرارها فسكن المرجي قال المرجي عند ما حكاها لنا سليم ازل ولنا الله
تعالى ط ن هذا وما هو اكبر منه وقوم في اسفل الساقلية يطنون انهم يشن وليسوا بيش يلعنون كرامات الله وليلحادا تهم الله تعالى
فيها شيئا اذا ٥ شرقوا ابو اسحو ابرهيم بن محمد الفقيه المتعبد رحمه الله تعالى واوصافه جملة حسنة ذكر لي القيال
عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ٥ المنام يتبرز مره وذكر عنه انه قال راى ربه العزة سبحانه وتعالى في المنام
فعال له ما ابرهم يعرب يعرب فعوب حتى ضرب يديه كالمطفوح فعال له ما ابرهم اني اريد ان اعبك وكان كثير السياحة والبكاء
اذا جن الليل وكان مستجاب الدعاء قال ابو الربيع سليم بن محمد كنا دخل الى ابو تمام البصري فاعدوا لي حبة واسلم علي فاول له
ما سموني ما انا اسمي اخي الكل تحدثني فلا يحدثني فعول يا حدي يا انا الربيع مرعوبا يسكن ويستمع ٥ ذكر الله عز وجل وهو يعول
اذكروني اذكركم ولله احمد الله وبده مبسوطة وهو يعول اللهم انزل بعلمي منك فرجه لا منقض وضحه لا تحل واكتفل العطاء عن
بلدي حتى يرى مرعطيك وسلطانك ما تعيشني به من رزق الدنيا اللهم عظم قدرك ٥ قلبي حتى اداهن بذنب اوارتكبه كاسف هيبتك وعظمتك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه فيشتغوا منه و ذكروا له لما سقط وقع طهره الى ناحية المدينة فمر به رجل فقال له انصل ورد وجهك الى ناحية هذه
المدينة ليدل الى الله عز وجل وانا مولى طهري البهر وقال الحرامي البنا اشتر لي الناس ايام ابي يزيد في الخروج معه الى المدينة
فاعترضت مع ابي الفضل يوم بدا في الخروج فحف فقعدت فبلغنا بعد ذلك ان الفضل وسبع العطار استشهدا فعلمنا ما اراد
عوفب منه كاد ابي فضل وسبع والادي بنا مي وراء المنام كان بنا عليها عمارات وعليها حلل تاخذ بالابصار فاطلعنا فرايناها
واتيح منها واحدا با ابي الفضل رحمه الله تعالى وهو في عماريه منها على فحل وعلى العماريه حلل يخطف بالابصار وهو يقول لمن حوله الصوا
فادا ان وقال يا طلان لولب معنا بك ما نلنا ولكنك يقول ما دا سلك منه كاد يعلول وسبع اولادي بنا مي قال محدث ابي
الفضل المسمى كان ابي رحمه الله تعالى لا يدخل مرخاصه احدٌ غيره وكان فيه ابنته وجميع ما يحتاج اليه وكان مدورا ومفتاحه
بعد قوم حمل في الوادي المالح سقط ما تقدمه الذين بوضا منها فكسرت وكان لها وجيه وقالت الوالده يا بني اعطنا الله
تعالى خبر هذا كسرت انيه والاك وكان ذلك في الساعة التي استشهد فيها ابي محمد بن ابي يزيد مرتين مطوله في الفضل المسمول منها العقيه

يا ناصر الدين قمت مسارعا ومدلت نفسك مخلصا ومُوبدا ودببت عرس الأله مجاهدًا وابتعت بيعا رابحا محمودًا
وعهدي به بين الاسنة لم يكن لينكث عهد لقا العدو كنودا حتى خبره الخليل لداره وانا له جورًا بها وخلودا
نعلك ابكي بارعيني ما بكت قمري به او عزدت تغو بدا ما لوعة طرف فوادي اذا ناع لفضلك وقد شهدا
كانت حياتك طاعةً وعبادةً فسعدت في المحيى ومن سعيدا لله من شهدت له احواله وعلت مناقبه فعاش حميدا
وقنا المفاخر وامتطى درجاتها حتى ارتقا ما كان منه بعيدا يا قرةً للناظرين وعصمة للسلمين وعُدةً وعديدا
يا ناقل الزبر الخمس بعلم ومبينا للمشكلات مفيدا جمعت كل فضيلة ونقيبة وحويت علما طارفا وتليدا
دلت صعابَ العلم ادبا شوته لهذبته من معسوره معقودا ونزعت سر اصوله وفروعه وسهرت ما كان منه عنيدا
لما وهت اركانه ونضعضعت ما سر يدروته فعاد جديدا فاتبته وبنيته وفتقته للصادرين ومرايا كل معهدا
يا ايها المجسود اخلاقه وفعاله لامت فيك حسودا ياطاهر الاخلاق يا كحل الصبى والمستفاد من راية التسددا
افديك من روع عالم علم لك الورى ما ان رايت عديدا يكلى اذا غشى الظلام بمدامع قد حدرت في خده لحدودا
طول الهجود والصيام شعاره وعن الطريق تمازاه بحيدا اسفر علك اهول واسق وهل يسلوك قلب لم يكن جديدا
اهاعلك وليس داك بنافعي وادي التقامني ومنك بعيدا ان فاتني نظري اليك فلم يغب ذكر تخل من السلو عقودا
ومدامعي تسفر وبطن لحشانا را اذا طفت تزيد وقودا تعليك السلام وفداري دكوا ان خلق الحديد حديدا
والك اهدي السلام تحيةً اهدت منا فعا الكي سعودا صبرًا كما امر الخليل وعنده عوض المصاب بصبره موجودا
وعد الصبور بصبره اجرا كما وعد الشكور تطولًا ومزيدا وقال ابو القاسم الغزاري يرثي ابا الفضل عباس بن عيسى
علك ابا الفضل استبنا فموعي وشغل بانواع الاسى وولوعي ونار ان ار والما ي من الكا وناء من الاشجان بين ضلوعي
على طاهر الاخلاق عفّ منبرا من السوء محمود بكل صنيعي اديب اريب ماجد كرم حليم وفور الحجا نبيل بديع
على سنه الاسلام عاش كانما يقابله منها انفلاق صديع منوع من الفحشا والاثم نفسه وليس لباغي فضله بمنوع
سمي صريح حالت الحل حوله معترك الابطال اي صريع قضى نحبه من الاسنوالقنا غير خروع
رظل الجاد العلى متطلعا يناجي الها نفسه بطلوع وضح ومثل الحلوق بطعنة كست صدره المحمود لون خليع
ومديميا كان معتمدًا بها الطول سحود الطول ركوع وقلط فاطال ما مات ساهر المحرابه ندري وكف دموع
وما مات حتى يُبشر الحور ناسه وعابته في صحه وتجوع واشرف من اعلى الجنان تسوقا ونادين فاز فاح ارتياح سميع
ولو قبل بعض الذي نلت بالذي ترك لكان البعض غير مشيع ولست لها كي ولكن لمعشر اصيبوا به من مفرد وجميع
وللفقه والاسلام والدين والتقى وطول الاحتمال واصطناع جشيع مضى عالم العلم الرفيع وطال ما اصاب سهام المنون كل رفيع
ولولا التاسي بمحمد واعلم به من اسوة لمسيء وعلى ما كان السهاد فانها مرعا البها وهو غير مروع واصحابه الاخيار والسلف الاول من مارع ومروع
لحمش لواء المصطفى كان غاهدًا لجاهد من الشرك فضيع

واشتهد معه حسه وثمانون رجلا كلهم فاشر خير في حرب سي عبد لعنهم الله مع ابي يزيد فانتهوا الى الوادي المالح فصلى
الخاتم العقال ولم يوجد له حتة كان فاضلا عالما صواما قواما وكان معه ورع كثير وكان ابو اسمعيل السماك محمد عليه
خارجه عن محبه من سواه من ورعه ما ذكره السمع ابو الحسن قال كان عدونا ها هنا على ضفه الوادي بوالا مغصوبا
ساع بها الفعل وليس استغل في معاشي وربا جبت وعدا مسيت فاحتاج الى شرا الفعل فاسمري من بالبوالات بوقت
دحم الى اسرامنها وخرجت مرحلة كان يجوز في مساك ابا الفضل بن المسي وابا حفص بن العسال ووصفت لهم حال البوالات
فعالا لي كان احدها سمع من صاحبه سمعت يقول بقدرها احام الفعل في البوالة من بعد استوا لك اياه الى ان مضته فعلت لها
انها كرا البوالة والشهور بح درهم فقالا لي انها مثاول السوذر فلا تجمع عليك في السنه حبتين قال ابو الحسن فاحدثني هذا
المذهب في غيره فباساع وشترا الجري وزوجلك فاصدق به قال ابو الازهر فاعدا لوهاب بن حسين بن معت قال
كنت بسوسه في رمضان وكان معي رجل اندلسي وارسل الي انعكا معجونا بالسكر من القيروان وكان ابو الفضل بسوسه نازلا
في غير الموضع الذي خرفيه فبعثت الله من ذلك الكعك مع الاندلسي فرده علي الاندلسي وقال له بعثه على لسان اكل سكر فقلبه
فقال الاندلسي وقلت له اضحكك لم قال لي اخبرت انه بعلم بضاع اقطعها السلطان يحال ابو الفضل الفقيه رحمه الله تعالى
ينبغي لمن اراد ان يصدق بثلث ماله ان ينوي بذلك اداء التباعات التي عليه التي لا يعلم اهلها ويعدم الينه فانه اول من الحوائج
مطلقا قال ابو الحسن الخلاف وقد لنا كذلك من اراد ان يصلي صلاة نافلة سعى له على هذا ان يصلي صلاة يوم سوى ذلك
الصلوات التي عليه ويقضا من صلاة فاتته او صلاة حلا بتخفيف لا تجزي به او يكون ونسيها السداو عبد الله الحسن محمد التميمي

اللغوي الداروني في السمع ابي العسل عباس
نعجز في علم وفي حكمه يصدر منها القول بن نصل
وصاحب المجلس بادي الجفا قد حصر بالعلم والعقل
قال ابو عبد الله وقد للداروني هذه
فاجاب الداروني
فقال المودب
وقال الداروني

ما اشرف العلم وبا حبذا مجلسنا عند ابي الفضل
وفي لغات العرب قدرانها شواهد تبرز عن اصل
والدين والفضل معا والتقى والحلم الواسع والبذل
ابو الفضل فهذ للعلوم باسرها ومعدنها عند احتكاك الى فل
وقرة عين الطالبين اذا غدوا الله لبعيد ومن نيابا الجاهل
على وجهه نور يكاد ضيا وفي تحبل الدجا والليل يدفق الحلاكل
لعدنال في الايام ما نلت امامه مواهج حل جاورت كل نابل

وابي وان اطنب وكل مقصرا وما انا وحدي بل كذا كل قايل قال وحم الله الكريم له بالسهاده بعد هذه الفصايل
في حهاد سي عبيد لعنهم الله قال ابو الحسن علي بن عبد الله القطان قال سمعت ابا الفضل يقول وقد حاه نبوا ي
سلاس في ايام ابي يزيد يخرج اليهم من داره حافيا فسمعته يقول في كلام جرى بينهم قد يرح لطفا قال فهو لا العوام
افضل من قال المسوس قال ابو عبد الله الفقيه الاحداي قلت لابي الحسن اسمعت ابا الفضل يقول هذا فقال نعم وا وحاني
ابو الحسن جيد بطي هذا الحديث واسمعه الناس في الخروج مع ابي يزيد فقال لهم اهلوني الليله قال فلما اصبحنا اتوا
اليه فقال لهم اعزموا على عون الله عز وجل فقد وافق القران من اوله الى اخره فما وجدت فيه ما يوجب القعود ورا ي
رضي الله تعالى عنه ان الخروج مع ابي يزيد للخارجي وقطع دوله بني عبيد وضلالهم الخوارج من اهل القبله لا يزول
عنهم اسم الاسلام ويورثوا ويرثوا وبنوا عبيد ليس كذلك لانهم مجوس زال عنهم اسم الاسلام فلا يتوارثون معهم ولا يتسبوا
البهم واحلف كيف كان سبب موت ابي الفضل رحمه الله تعالى فقال انه سقط من على دابته في وقت الهزيمه وما ت بعد ذلك
من رضوس الدوابه في وقت الهزيمه وقيل بل وقعت فيه جراح في وقال القال للحسن فسمعه الى الارض السمع العمه ابو بكر
ابن عمار الجزري بعض سبوخه قال حدثني سمع من شهد المعركه قال لما انهزم الناس وصل منهم من قال اقبلت
وانا امشي بمر الفضل فاذا با ابي الفضل المسمى رحمه الله صريعا مقتولا فالراية عليه تلي العيره فاخذت وانا ابكي وكان سوء لهم
الله يطلبوا حتى لا يشتغوا منه فدا انا كذلك اذا بجندي راكب على فرس فلما راني بكي قال من هذا الذي تبكي عليه فعلمت حلمه
وابي قال فمضى عني وكان الله عز وجل شره فلما غاب عني لحقت ابا الفضل رحمه الله تعالى وهيئته في حرجه ورددته على حوفان بطهرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

م كان سنة ثلاث وثلاثين ومائتين فنوفي ابو [illegible] بن محمد بن [illegible] الدوني بالبادية العفو رحمه الله تعالى
حضر جنازته جلق عظيم قال ابو عبد الله الخواص كان ابو بكر الباد رجلا صالحا فقيها جليل القدر عالما بأحكام أهل المدينة
احتاجهم مقيما مطاعا سمع من ابن طاب ومحمد بن عمرو وعليه معوله سمع منه جلق عظيم من كبير من اللبان افلح اخر عمره
بمصر كان من الحفاظ المعدودين والفقهاء المبرزين قال ابو الحسن علي بن اسماعيل الموجد سمعت اسماعيل بن ابي بكر اللباد يقول
افلح فقال لي يا ابا اسماعيل اقعدني فقال له ابي تعال اعني عليه يا بني فقمنا اليه جميعا فاجلسناه فطوال رجليه وهما
ممدودتان وقد لغرتا ودخلتا فنفخه فبكى وحزن دموعه على شيبته ثم قال اللهم بيقينها على جواز الصراط يوم تزل الاقدام فأنت
العالم بها والشاهد لها انهما ما مشتا لك بمعصية قط وقد كان مجاب الدعوة قال ابو بكر الصاحبي ابن الجلاء كنا عنده نفرا
على جبل صنا فوق البيت حركه فصاح السبع حادمة فاربه وقال لها انظري من هذا الذي فوق السبع فرجعت اليه وقالت
ابن النوام بالباب فقال السبع اللهم اصلحه فما كان الا بعد يوم او يومين وقرب علينا الباب فقال السبع للخادم انظر
من هذا فقال هو جعفر بن النوام فقال السبع افتح له فدخل فجلس في الحلقة والعارف يقول فقال له اجلس يا مومن الرعوف
وكان احداد كلم يطلون من هيب اهل الكوفة فكان يواضب معنا سماع العلم ويحضر حلقة الشيباني ثم بلغ في
العبادة مبلغا عظيما وذكر ايضا انه دعا على بلد فاحترق دوره فيهم فاما احدهم فدعا عليه بالحصبة فكان كمثل
ازقة العروان والصيارين مونه بالجاره وقد ذهب عقله والبارح دعا عليه بالجلاء فمات بلد السودان والله
دعا عليه بالعافية بعد ذلك وكان رحمه الله تعالى متفللا من الدنيا ذكر انه كان عنده زيت فامر بعده الى الحكم
الزيات وكان قد استراه سنوا زخيصا اشترا كل ماية وستين قنطارا زيت فباعه له بسبعة دنانير وعاوا الى بيته
فبسط رجليه وضع ذؤبه على ساقيه واخذ ذؤبه يهوي بصره اليه ويرفع بصره فيها ثم رد فيها اليه وقال لله
ما زكيت قط فما فط قال فزكيتها وكان لبئر الصبر وكان له امراة سلطة تؤذيه بلسانها وبقاسي منها امرا عظيما فقال له
الطبيب طلقها وخذ نؤدي عن صداقها فقال لم حفظيها ولدها وولدك او حطيت الى جانب من الناس فيدخل والوالد
تزوج صاحبة بحره وقلم وحطب الى هذا الرجل بلدي وزوجني ابنته عز وجل وكان يعمل معي جميلا وبقضي ما يعد عليه
ابيكون وكان فان لهذا الرجل طلاق ابنته وكان يعول الكل مومن محنته وهذه محنتي وذكرانها قال له يوما ما زاني فعال سلوها بين
زنيت فعال زنا ما خادم فعال لم سلوها لزاكا دم لم لها صالوها فعال له صالة الطبيب طلاقها وتحمل صداقها فاما قال
احتجان اطلقها ان يسل بها مسلم ولعل الله عز وجل دفع عن بقاساتي لها بلا عطيها وسور رجل ابنته بسوار كسر حسن فمحى الناس
منه وحفره من الفاد فانصرف الناس وهم بهور صاحب السوار فعال له ابو بكر لا احلف الله عليك لخير فعدا كيد جارك وعضك
وحالفت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر العصر من ابي زيد ابو محمد رحمه الله تعالى قال كنا عنده يوما فعال تعرفوا ما فلان
تسمى بلاده انا فلنا لا ندري قال هي الصلاة من المغرب والعشاء عز وجل كعة عز وجل فيها ثم يقام الليل وهي جلاء الغلس
وهي جلاء الاواس وكان ربما مصى السمط السبت للترجه والراحة وكان السمط عز وجل جلات ما هو عليه عز وجل هذا الوقت
الذي كان متوعا فيه من حول الناس اليه ممضر ال سمط السبت لفيه رجل وهو ساء ال السمط فعال له بعد ان سلم عليه ال ابن
ممضر اصلحك الله فعال ال سمط السبت فعال له وكيف اصلحك الله ممضر اليه وخالف حلاك الله بحر عمرو وقد كان بهي عن حضوره
والفتيا عز وجل كذا با و شدد فيه التكير على من يحضره فعال له ابو بكر واذا فعل بحر بن عمر وعلامه انا لا اقدر اخالفه عم فال له بحر
محبوسون با ال هذا السمط للفرجه والراحة ونعرجوا عليهم استعارا ربعدان فاربعها الزهد فسكت عنه الرجل ومضى بعد ما
انه راه يخوط الطين متوجها ال سمط السبت وقد شمر ثيابه فعال له اصلحك الله ما هذا. الطين عز وجل فوراك بحر بن عمر فعال
له ابو بكر بس واش علم بحر بن عمر انا عال الله تبارك وتعالى ولا يطون موطيا نعط الكفار ولا يطون من عز وجل بلا السلم
به عمل صالح وحضور هذا السمط بعيط سن عبد لعنهم الله ولم يزل ممنوعا من الفتوى والسماع واجتماع الطلبة حولها ال ان توفي رحمه
الله تعالى عنه وكان ابو محمد بن ابي زيد وابو محمد بن السايح الفهمان وغيرهما يانون اليه عز وجل حفيه وكانا ربما حملوا الكتب او سلطوا
وحضروا حتى تقبل باعراتهم خوفا منهم على انفسهم حتى عيد انه الموهم بكروه رضي الله تعالى عنهم ولما توفي رحمه الله تعالى ابو محمد بن ابي

بعد العصر من يخبه اسد بها ان عند الله الناس ان نعاش عز وجل العصر
من لسعديه ليله حزنا مستوطن من بقاياه وطنا
وبت للجزاء خاسر والورى بين تعويدها بكا
ما للداده قد ماتت وقد خبيت مراده العبر واللوا يجنا
قل للخفوف والاحشا اذ بكيا طلا عاف ولادنا
ريب الحوادث لا ترثي اذا طرقت على قبح ولا تسقي لاحنا
لو كنت نعل منا عنهم عوضا الكان ملك نفاديهم يا نفسنا
حوامح الخير قد غزت مطالبها وقد اكل محبوب الك دنا
لهفي على ميت مات به سيل الخيرات قد كان احيا الدين والسنا
انا لله نا كل عبد الارض وابلها فمن بعدك نلقى الضر والفنا
الا سقى الله قبرا فيه اعظم غيثا تروى به الارض الذي سكنا
وجبذا انت من بعض مطهره وجبذا انت من روح ورق فدنا
حتى استعار به الايمان حلته ما به الايمان واندفنا
وجاد بالنفع في دين الاله ولم يمل لها مال بزجاج ومن ركنا
كم محنة طرقته في الاله علم يجل لذلك اد في ربه امتحنا
ان صال في الله لم يرهب عواذله ولا ملامهم في قوله طعنا
نالته لا وقت العنان بعد بكل سبل ابي كان يلوي لنا
قد زيد الحق نبيا ناوضحه وبعد جهل بنا وكان بقرنا
بلبل هو العلم المشهور منظره ومن نادبه بالعوي وادنا
يا مفرعا جميع النايبات الامن بعد فقد قد سدوا مسالكنا
ومن يفرج احزانا داطرقت ومن به الله هدانا وارشدنا
الجهل لم يطقت عنه مفاخره والله فيه نعال الخير اشهدنا
يا حبرا لم ير في لمبسه الارض لنا اد عنه تبعدنا
يا حبرا مر هذه الدنيا وعيشتها بحنه الخلد لا يلقى بها الحزنا
واحمه يا ربه مع قوم احبهم حبا لوجهك لم يطلب له ثمنا
فطنا حانوق فمن سه ما يطاهوش يلحق بالارض واطراد الحصر فحب الباكر وسالته عز لك فنهوني ولم يحبن كانه احتقر ان يكون هذا
السوال لمن كان عز مثل سن السمط الا راينه انا اليحسن ولم يرض بعد ولا الجابن غلبتني عيني بالدموع فلم يحضرته بكا عليه فلما راى
ذلا احاسبني ان قال بصدق به بادر اصحابه وكانوا جماعة قال لهم قال لا احسنت حاسبوا العسكر قلل ان تحاسبوا
ويروا العسكر فلان توزنوا وتحبصوا للعرض على الله عز وجل الاعمال اما راى العساكر اذا عرضت كيف يلبس بعضهم الدساح
وبعضهم الحرير وغير ذلك وهو الدين يكفون الازبال من الزقاق ويلقطون منه ما وجدوا فيه الحصور والعرض انما
عليهم الاخلاق وتم مرليت احلاق ولا بحدها قال ابو بكر محمد بن ادريس رضي الله عنه قال كنت جالسا مع ابي بكر بن اللباد على باب
داره فخرج رجل فنظر اليه فنظر الينا وانصرف ولم يسلم على الشيخ فاهلت انظر اليه فلما راني انظر اليه قال لي يا ابا عبد الله
دعه فانما هذا الناس في العالم قرابته وجيرانه وقال لي ايضا يا بني اذا رايت الرجل يتهاون بالناس في العالم قرابته وجيرانه
وقال لي يوما يا ابا عبد الله ادرك ما القبر وان رجالا اطلبا فافتروا ما ادخلوا بيتا ولا غرفهم السلطان الا لكنهم
لبزوا بالحفظ وانا [illegible] اسمعه ابو الحسن علي بن العباس المسمى الفقيه رضي الله تعالى عنه

ابو الحسن علي بن العباس المسمى الفقيه رضي الله تعالى عنه

حبيب العراب فيها ملاله الاف حتمه ع سواد الليل وادفنوني بر والدي فاني رايته الساعه نورا عظيما بر القبر
معكم ع دار الكرامه اي الله تعالى به السي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله تعالى عنهم وفيها نوفي ابو جعفر احمد بن
الدين بن الدباغ رحمه الله تعالى وكان ذو اوصاف حميده حسنه مثل الصوف كريم الاخلاق يحبنا الى الناس سمع من ركبي
ابن عمر وغيره وله اخبار ومجالس مع اهل النسك والرقه قال احد رواته بلغ ساباط يوم الاحد فاطن عليه جنبه من صوف وقمل
كثير شعره وعلاه شحوب وذبول فقلت له السلام عليك يا صوفي فقال لي وعليك السلام ما قطن علمك لباس الصوف مع
وجود البقل لبيضه ولباس الصوف مع عدم البقل لاسمه فقال لي صدقت وعلمت له ما الذي يورث القلوب الهموم فقال لي
ثلاث بذكار ما سلف وبذكر الخاتمات وخوف الخاتمات حدثنا ابو علي القوذي السوسي قال كان قوم يسمعون العلم على ابي
جعفر فاجتمعوا يوما على بابه سطروز الذي لهم ع الدخول فسمعوا من داخل الدار صوتا عاليا وهو يقول لرائيه يا ابا الخير
يا رائيه السوء فعبرتا نفسهم وقالوا بس هذا الذي هم فيه فلما اذن لهم ع الدخول ودخلوا عليه قالوا له
اصلحك الله سمعنا ع دارك صوتا عاليا بالتنمر فقال لهم ملك الرائيه اتبني وامها الرائيه روحتي والسوء السوانا والشام صبهري
ولكن لا تحملوا من عاداتكم الاستماع لما ع دور الناس وكان رحمه الله تعالى لزم النفس محبيا الى الناس وكان يقول من زعم ان الدنيا
ما لي الا بالاضطراب فقد لحظ ومن زعم ان التوكل لا يكون الا بترك الاضطراب فقد احظ ومدان الانسان يسلم الى الله عز وجل ولا
تحمل التوكل ع بني معين قلت القاضي عبد الله بن هاشم حدثني ابو بكر شهد الله بن محمد بن ابي عقبه قال خرجنا مره مرابط الرباط
ع جنا عنا ابو جعفر فاستبنا من بعض القرى جرا قال فدمناه لنا كله بطر اليه من ابي خالد فقال ويحكم كيف يعدون على اكل
هذا الخبز ملما ومالة قال او ما تروند فلما لدما نراه الا خبزا قال ولكني والله اراه اسود منتنا فاردناه على الاكل منه
فابى وقال والله ما اقدر على اكله فلما سمعناه لذكره داخلنا من الخبز سي فانصرفنا الى الموضع الذي اسبونا منه فسالنا
عن خبز وبسعا عن اصله فعرفنا ان الذي بعد الحرهنا كل رحل يهودي وانه تقبل السوق ع تلك القريه فلا بعد ان احدا بها
خبز سواه فعلمنا ان السبع بطر سور الله تعالى وحدث عبد الله بن هاشم عنه بمثل ذلك وزاد انه اصابه عطش ع تلك السفره
فدعا بما فاتي به اليه فهم ان يشربه فدفعه من يده وقال ما طاب لي فكشفنا عنه فاذا هو من ماجب وقعه منه
فالوقعنا وحدثنا ابو الحسن بن ابي العباس الاهوازي المقعد قال اخبرني بعض شيوخنا ان ابا جعفر رحمه الله الدباغ رحمه
الله تعالى دخل مشهد عبد عيسى مسكر القاضي يهودي رجل فقال له كانيه وكان يسمه وسمه محارشه فقال له ما اسمك فقال احمد
فقال له بن من فقال بن خالد فقال بن من فقال له الذي لم يرد على خالد شيئا يعني جدي بن النبا الكاتب لم يرد على خالد سيا وكانا
جميعا من الموالي فقال له باي شي يسهد فقال اسهد ان خالدا مات فقال له ان ماف قال ماف حتى يرى ابدا فسالته كيف
مات فقال انتقل من دار الدنيا الى الاخره فقال له العاصي ما تنها راكب كتاب الله وآثار طهرك قال ع وكان ابو جعفر
رحمه الله تعالى احد عقلا سيوخ القيروان لقد ذكر بن حارث لقد حضرت بعض المجالس بالقيروان وقد ذكروا سحر اهل السحر
وكان ظهر سوده وتحامى جاههم ثم انقلبت به الحال واتهم حتى طرد بعد الى طرسوسه الطرسوسه الفتك لو لوعه بقتالهم
كان يصحبه تعالى لي الحسن بن احمد بن معتب عجبا للناس وقد لعوا تعالى لما اقرف بعمل كذى وكذى وفي الناس من يعلم امثال
ذلك وما احب ذكره بشي من ذلك فقال احمد انا اضربكم مثلا لو ان رجلا من سانه لبس الثياب الوسخه والاطمار الخلقه ووضع
ع صدر ثوبه وسخ شنيع المنظر ثم سق ساط القيروان كله انكر عليه احد ولو وقع مثل ذلك ع صدر رجل لباس نقي الثوب
فسوبه بساط القيروان لما تاله الانصار اليه من كل جانب ولاستفضح رضاه بمثل ذلك الثوب فعلنا له من كل جانب صدف
وكانت سنه احدى وسبعين ومايتين ففيها توفي ابو البشر محمد بن احمد بن يونس كان صالحا رحمه الله تعالى وكانت
داره بسوسه بجوار دار العامل اذا اظلم او ضرب احدا صاح عليه ابو البشر وانتهره حتى يترك العامل المضروب
وكان كثيرا ما يخرج الى دمنه سوسه فيأتي الى سوق الخياطين ع وقت عمارته فعد كر الله عز وجل ع مواضع منه للحائك
الفضل ع ذلك ثم يعاد الى الدمنه فسمع له بات سعد الدمتوفير كع فيه ثم يحمد الله اهل الضر فيسالهم عن حالهم وهون عليهم
ما هم فيه من الضر والبلاء ويقول لهم لو عاينتم ما لكم عند الله عز وجل من الاجر والثواب لهان عليكم ما انتم فيه فانه قد جاء في الحديث

ان اهل الضر والبلاء اذا عاينوا ثواب الله عز وجل لهم ع الاخره يودوا لو انهم عادهم الله تعالى ولو ضربت لحومهم بالمقارض
فلا صرف عنهم ابو البشر الا وقد هان ما يقاسون من الاوجاع والاسقام لما يرجون من ثواب ذلك وفيها توفي ابو محمد
بن ابي الطيب احد من سمع من الجلاء وكان له اجابات معروفه وفيها توفي ابو محمد عبد الله بن محمد بن جامع العالم المشهور
مزاج بر ماده وبها فن قال ابو عبد الله الخراط كان صاحبا لحامد طلبه العلم حسن التقييد والنقل سمع من جماعه من العلماء كان
موالفا لرسع القطان لا يكاد يفارقه وكان يقول الشعر ع معاني الزهد فمن قوله

ان كنت عن اله القران ساسهى ودا كل ما ركبت الذنب باللذ ٭ اتلو القران فاسهو عن عجايبه لسهوه قطعت مني عرى كدى ٭
فاسلك طريقا لا عين به فاصار بذكارهم احلا من الشهد ٭ وطول انسهم ع وقت حلوتهم يتلونه دايما قربا من الصمد ٭
فيها نفس رخطى بحارهم واب مخوعد والله بالرصد ٭ اهجر لاك لم للذنب باكيه وراف الله في الالفاظ والجسد ٭

توفي ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الله القصر الجيمي من انفسهم وهو ابن سبع وسبعين سنه كان من
اعلم اهل زمانه وافقههم مع ادب بارع وعقل رصين وزهد فيما يتنافس فيه الناس من الدنيا واشبا فيها وكان نظارا
ع العدد عالما باختلاف العلماء بالحديث واللغه وكان يقول السعر اجيد وكان اهل بلده يحسن على فضله وعلمه ويعظمونه
وقوله ٭ وما الدهر الا ليله بعد يومها وكم تراه طالعا فاذا ٭ وقوله حدث حدث قرب ودوله تعاقب اجرى لا توان تسوملا ٭
فلو صح لي عقل بما انا واصف لبت وحتى لا يقل قلا ٭ ولو صح لي عقل لحزت خلائقا اباري بها الصالحين الافاضلا ٭
ولو قت مرداري على كنه علمها وعدد وقت من الايام حتى ظلا ٭ لعرضت عنها حيزا وات اساة وجازيتها بالصاع صاعا مكايلا ٭
ولوان لي قلبا يعي لبعظت علا الوعد ناي قبتني زواملا ٭ ولوان لي سمعا لقد اسمع البلا للبيب منه المنذرات العواذلا ٭
ولوان لي عيناري ما بدا لها لاحرت تحتي مدموع جداولا ٭ ولوان لي نفسا على عزيزة للستها كل المكسوبا الاهائلا ٭
ولوان لي انفاسا حسانا جاريا على الرق للدنيا على العتق مايلا ٭ ولوان لي ما يعاش بمثله لخبرت اجوا الاب ومنازلا ٭
ولوان لي سعيا حميدا لمال لي الجد حتى يترك الحسم ناحلا ٭ ولوان لي اذن جياد لصدق دواعي امرنا وخونا مواصلا ٭
وعبرتقاه مرحم وجبره لو اقما عاجوا على الرواحلا ٭ وقولي انام الحياء ولم افي واصبحت عنهم لاهي العلاح اهلا ٭
اذا ذكروا ربع الفواجل ذكرهم وهم اشجانا له وبلابلا ٭ ولم يكن الجد منه حلا بد لو فرت شيا بالعذار مايلا ٭
ولوان لي حسا الاحسست للبلاد جميعا بحمل واحمال الثمايلا ٭ ولوان لي حزما لاعددت حتمه بها اتوقى الحادثات النوازلا ٭
وما جئته للستجن بعدها بحصن اركان وازكى نواحلا ٭ من البر ان البر لم معقل بعد دوا الافان خاق المعاقلا ٭

قال صاحب الحلية من العباد رجلا مدوا الهموم وقصروا الامالا ٭ عرفوا جلال ملكهم فحقروا لجمالهم الاقتالا ٭
انسوبه دون الورى ونصبوا منه فاخذ ذكرهم اخلالا ٭ متعجبين بذكره فبذكره قطعوا الشهور وافنوا الاجوالا ٭
متعبدين له تعبد خله منسوبا بين من النقى سبوبا لا ٭ صمت عن الفحشا ان موتن بهم يوما فان حالوا وطاب مقالا ٭
وقد اودعوا علما خفيا فاحتنوا منه ثمارا تعجب الجهالا ٭ وهم اذا الليل اقبل اقبلوا متجلببن من الظلام حلالا ٭
يتسابقون الى القيام وقد امتطوا طهر الظلام وانصبوا الاوصالا ٭ تكسوا الدموع على الصدور وليجوا شجوا تقرح منهم الاجفالا ٭
لله در عصابة عصمه لوا وهو صل العذاب وبالا ٭ نجبي القلوب بذكرهم من موتها واخا واذكوا الاله تعالى ٭
يعسيك احساد اضربها الكد وطول السرى في الليل والليل ممتد ٭ اذا رجعوا فيه الحنين فرفقوا تجدد وجد منهم دونه الرجز ٭
يوحون اشفاقا وسجون رقة لشوق موعود او الخوف الوعد ٭ قياما على الاقدام طورا وتارة جثوا ركبا سجودا والاكف شوارع ٭
الى المعروف ينهى المنى ومن مخوه الامال سموا وتمتد ٭ سواه الى ما مولهم هالحا حمر سماء ويا مر بعدها البعد ٭
وصانوا وجوها لم تحلق صفاحها قباح اعمال عوافيها كدّ ٭ لقد بذلوا المجهود فيه اذا يقنوا بان ليس يوما مرملا فانه بد ٭
اداقهم روح الحياء وبردها وذوقهم كاس الوحاد فاصدا ٭ اولئك حزب الجليل حباهم بانقصر الامال عنه وتنفد ٭
وعلمهم علما اليه حداهم فطابا لذي يحدى وطاب الذي تحدوا ٭ بنفسي هم من معشر اي معشر لبعر نسلم الدنيا وتستبشر الخلد ٭

اولاد عبد الله فحمل الدنانير بحمره وجوسقه على راسه ودعا لهم فقال لعبد الله وهذه الدنانير هنيئا لوالدك هداوه
اليه واما العابد فانا نشح كيف لا استطيع ركوبها وانما اركب ما لا يعين ركوبه من الخير ثم انصرف فقال له عبد الله لم
تقطعنا فكان بانتهم ٢ الهنا والعزا مدارا له للعوم عن المنتبر واهله لكنت اداهم ولبس عليها الحال الجبل والجبه ولا
تكون كسابر المصون التي احاطوها وافسدوا حالها فكان لا سيما معاداه المنتبر وكانوا ارباعتوال السعدول
٤ الاعياد ما الابس ٢ الصحابا وصلها وفرقها على الضعفا وسعت بالفستق صوفه على مر باحده ثم كان سنة سبع وكان
وعشرين وملبا به فيها ابو عبد الله محمد بن سهلون المعدل بقصر جبنيانه ود مريد وكان ربما وصاف حمله
سمع من علي بن مسكر وغيره وخيف على يديه جماعة من المعدلين منهم ابو اسحق الحساني وغيره قال السمع ابو الحسن قال لنا
السمع ابو اسحق السباي معينة المزابره محمد بن سهلون وكان رحلا صالحا فجنبا الى بيته صحافه الى الخروج من بيته الى المسجد
الصلاه ولوضربه عليه الباب مرضا قال فجلسنا على باب البيت فطال علينا الامر فاصبح رسل الدليس كان معنا بصوت حوش فسمعنا
للسمع حركه ومكا وشمبقا م فتح الباب بمره وخرج وهو سكران وقد انتابت لحيته بدموعه فنادى كما هو ٢ حالته فا
ندد وا ربدهب م رجع البنا وقد الصلاه فسلمنا عليه قال ابو جعفر احمد وكان يال محمد بن سهلون افطار العرس
فاركان ٢ المسجد احزم الغربا بعثت ٢ اليه منه وكان افطاره على الما هذا دابه ابدا . الليدي قال جدنا احمد
السباي وكان فاضلا صالحا من اهل طوس التي عند صدف وكان انما يرى قابله وولده ٤ السنه مرة واحده ثم يخرج عنهم الى
سياحته قال حبب مره مع محمد بن سهلون من الساحل الى القيروان ليشتري ٤ بيته ما يحضرها به للاحول على وجبها فاشترى
لها ما صاح اليه من ذلك ثم خرج وخرجت معه فسايرنا على الطريق التفت الي وابيه لسعيق وسكي وملبا ما لك اضحك الله
فقال وما سوالك عن هذا فعلت لابد من ذلك فقال بفكرت ٢ بعد عهدي من الصابيح فحفت ان يلون ذلك استدراجا من الله عز وجل
قال احمد فما مسينا الا يسيرا حتى اطلتنا سحابه عظيمه فامطرت وابلا واقسدت جميع ما اسراه البسه من جهازها
فاعمل وهو يتبسم ويضحك وزال عن جليه ما كان فيه من الشغل وفيها نوفي ابو الحسن محمد بن القلانسي كان اداك
مع صلاح وفضل سمع من محمد بن يحيى بن السلم ومن ابنه يحيى معلم ابي الحسن الدباغ قال وسمع القطان قال لمحمد بن عبد
الفلاس يسانا انا امشي ٤ والجبال الجامع يوم الجمعه فاذا سبح دي لبسه وجبه عظيمه لعيني عند دار بن الجمل وعليه ثياب
قال فصلى الجامع فقال لهم صلينا الجمعه فانصرف فلم افعل ووقع ٢ على انه ابليس لعنه الله فمادريت فاذا الامام ما قعد
على المنبر بعد فعلمت انه ابليس ودكر انه قام ٢ حق ٢ وقت العدوان فيهم عليه وسهد عليه انه وقف السلطان في
بعض يوم ورميت عليه حسون جنبا قال لي يا بني فعلت ٢ السجن فصلت وكتبت ودعوت الله عز وجل وقلت اللهم ان كنت تعلم
انها حبست على احياحق وكنت فلانا والله ما هم دعاي حتى نودي في فخرجت بلا غوم والحمد لله وقال سمع وكان ابوه
صلحبا لنا عند احمد بن نصر ٢ المسابل قال ابو الحسن علي بن محمد الدباغ اسد بن حسن المؤدب هذا ٥
اعمل واب من الدنيا على حذر واعلم بانك عند الموت مسؤول ٥ واعلم بانك ما دمت ترعى على نفسي لك وما حلفت مورونت ٥
ابو الوليد — ثم كان سنه تسع وعشرين وملبا به فيها نوفي ابو عبد الله محمد بن العاصي العدل العنه وهو ابن سبعين سنه عالما بالمذهب
اهل المدينه حافظا للمسابل سمع من محمد بن سحنون وغيره ضربه القاضي النطي بالدره وكان يومئذ من المشاورة وكان
محمد بن عمران العاصي النطي لعنه الله ان العنه العدل يعني بمذهب مالك ويطعن على مذهب ابي حنيفه فاشتد ذلك عليه
فضربه عريانا حتى سال الدم من راسه وكان يحلو قائم ركب عريانا على حمار ويسوق به جميع سوق مدينة القيروان وجبس ذلك اليوم
ومضى سنه احدى عشره وملبا به ثم ركد بعد ذلك ثم كان سنه ثلاثين وملبا به فيها نوفي ابو العاصي عبد الوهاب بن نصر المنعد
٤ الحرم وصلى عليه احمد بن ابي حالد الدباغ ودفن بباب سلم قال الخواط كان مجاب الدعوه وكان من علم وعمل وكان يسند عليه موت
النص والتواضع لا كادبري في مسجد او جنازه الا وهو قائم يصل مع حسن خلق لمعلاحه في العباده وحلاوه ٤ النساك كثير الفاضل
والايتام والفقرا محب الرباط والسياحه كان له حمير بن ليله ونهاره وكان لا سكلم ٤ ملاته اشهر لا سنة ٢ رجب وشعبان ورمضان
قال ظربا الخياط الساكن بقصر الحديد سالت عبد الوهاب وكان سني وسنه صداقه ان اخرج معي الى بسوسه فابا وعذرا

قال لي يا بني الروم يخرج بسوسه وعدت له نعم فقال لي لو افرغ الغداء هو افقيه الي يا بعبد الله لو عدت وكان صادق الي يا بني فبكى له
قايه فاركبني الماسح حرجوا وابيت منه وحلت عبد العطيه حتى طلعت الشمس بعد وطلوع الشمس اتوقعت اليه وقلت يا الاخ اترك
عن موعدك فقال لي ان عادتي ان لا اخرج من بيتي حتى ارفع الضحى ثم قال نعم ثنا فاخرج بي كيف شراكا وفخرم ثم احدا الطريق وا
معه فاحد ٤ ملاوه القران فلم يزل يقرا حتى اعترضنا قوم سودان ماويين على الطريق فحمل منهم واحد على عبد الوهاب فحمل الجانب
دخل الجانبه وجعل يقرا فمر فتوزا وما كلنا احدا منهم فلم يزل على ذلك حتى انتهينا الى ماجلا الى الزمرد ثم الى بصر القير وان فنزل
لحسا على الغروب فدخلنا فنزلنا المحرس الذي على باب القصر فحدد وضوءه ودخل المسجد فلم يخرج الى المسجد الصلاه العشا الاخره قال
فعدت الى الطعام كان معي مهيئه له واحدث كساي الذي كان معي فرشته له وعلمه السبع متعوبه بنام فطلع الفجر عليه الطعام فاكل
ثم قمت له يا سيدي الانام ما لك متعوب واشرت له الى المكان المفروش وقال لي ارقد انا فسوف ارقد واسع وقال
الى كل المحرس وقام لصل عمره يقرا سوره سبعطر عليه النوم فلم يزل لصل حتى طلع الفجر فسلم وزل الى المسجد بذكر الله عز وجل
فلما ادى الكل جدد وضوءه ام لا قال طريف فجددت وضوا وصلينا معه الصبح ثم جلس الى القبله بذكر الله عز وجل حتى طلعت
الشمس فركع ونام الى ان تعال النهار وقام من نومه واسجد وضوا ثم قال لي اخرج بنا نمشي على البحر فانتهاغزوه فخرجنا نمشي
ما بيه القبله وهو يكبر ويذكر الله تعالى حتى اتينا الى ذلك المكان فركع ٤ ذلك الموضع ثم رجعنا والمودز يودل للظهر
وصلى افطاره ثم عمل ٤ الليله تلك مثل ما عمل ٤ الليله الاوله ثم زال فصلى الصبح وخط يذكر الله عز وجل حتى طلعت الشمس
صلى الضحى فعدا كان ٤ ابد حتى فارقته وحدثنا ابو الوليد حازم بن مسوره قال لما خرج معه الى بوسه فاد اعينا
دابه له اعد لنستريح فقال له اقعد يا بني قال يا ابت انك انما حلفت لتنقل فما فاز العوم الا بما علم
الا بما دانهم قال ابو الربيع سليمان بن محمد بن ايوب دخل المسجد فاحد عبد الوهاب يرفع الضحى فاد اركعا الجانبه وسلم فقال يا سيدي احاف
ان يخلق على اسمي فقال له ما سوى لك تخلق على اسمك قال اعطوا السلطان اذا ما العرض فقال ابن طالب بن طالب فقال هذا هو
فقال مولاي ما الازم بالباب وقام بالجبه فحدد الاحسان فنادى ابن طالب بن طالب فقال ما دانياه بالباب فقال للبابه جاجه
جلوا على اسمه اطردوه فانا احاف ان خلق على اسمي واطرد فاسمع منيا سريا الربع اذا امسيته فاذكر الله واذا اصبحت فاذكر
الله عز وجل واذكر الله ٤ الليل فارح كرته ذكرك وان حرته ربحك وان جدعته اعزك وان جرعت الباب صح لك وارجع الله قبلك
ولا تصبح اجرك لانه لا يخلت الميعاد قال ابو الربيع ووجدت على هروان الخياط الفاضل العابد فاصبته مخطط جبه من صوف
فقال هذه الجبه لجاد كان ابي القاسم عبد الوهاب اسرى كسا فقطعت لبعض هذه اخيه وعمامه نصل بها ٤ سواد الليل قال
فاجتمعت مع عبد الوهاب فقلت له لاي شي لا يلبس فقال لي يا بني الربع اللباس غدا والنعيم غدا والمراعدا والاول غدا الدنيا صنده على
الدوام وكان يحمد الله على ما يبا سلم بنا مطر جنازة فقام يرفع حسب عادته اذا خلا وكان ابو بكر بن الداره حمه الله يقول في
موضع حالس بنا مطر الجنان فقال بن الداد اس الرجال يقال يرفع الله عز وجل عنهم الربا لا بقدرهم ما علموا وعبد الوهاب منهم وقال
ابو الحسن بن الخلات وهذه امور لا يستوي الناس فيها ولا يسوى معاصلهم وكل انسان له شان هو اعلم به فاذا صح له فاذا دخل عليه
ولا يعب احد بعلم صحته وحسن قصده انما يعب الذي لا يصح مقصده ويتزين بما يرفع به عند الناس وهذا الربا والمراك قال
سلم وصاموا محمد بن سكر قال ٥ ان قلت فلت صباح افلا وان ادبرت فلت لليل اطلا ٥
حاربه تيمما لميتا على سماع السمن منها المسبا ٥ قال عبد الوهاب للرجل الصالح الحاط ولا عاش ولا
صح ان الخطاب وابن العاصي ابن العاصون بالله ابن المستحيون من الله عز وجل لم صاح وبكى وبكا الناس لبكائه
ثم وقع معه تا عنه قال ابو الربيع ٤ ان اختط على عبد الوهاب بعد العصر وصول ما حتى ابلا الاسنات
ضر النفق وتصفوا الالوان قال ابو الربيع فاندفعنا قول ٥ ضر النفق وتصفوا الالوان من اوجه طفيت على الابدان
ولو مكن الجواب للك ساجدا لبحري الاحسان بالاحسان ٥ فاندفع عبد الوهاب في البكا وهو يقول وا
وجهوبك وانتغير الوانهم وبكى واسوقهم اليك قال فلما اعتل عبد الوهاب احتمع عنده جماعة من اهل العلم فيهم مالك كيرون
فقال عبد الوهاب لابنه ما محمد اس سلك الدراهه الصوف فاماه بجبيه مرفعه صفرا فقال لهم لفنون فيها قال لي فيها مبان

اهله

وان مر اضاع امر الله اضاعه الله تعال وان اضاعه له ان يسلط عليه من يرحمه وانا ع وما ان كبر سره فلم يحبره وان كبر
وفاروا حاعة الاسلام وساحوا فيها بهم بالضلال ونصوص شرايع للدين وما لوا على الافك والزور وجمع هذا الحلام انا تكلم
ابو العصل ع الوف الذى استرنى فيه فتنه عبد الله اللعين قال ابو العصل الى بطرت ع هذه الاحتمه الى على ساحل البحر حدث
اهل العلم بثبت عندهم كتبه صحيحه فرتبته اعنوه اوصلها وانا ان احسن الامور لمن سكنها ان يسكنها ومعه ما سعوع نفسه وزياده
نفعه ويلون ذلك من حلال فان مستنه فانه وان كان اصنعه ان يعمل حتى صنعته وما فى ما نصيب من عمل من صنوف منه على نفسه
فيكون له درك ثواب المرابطين ويسلم من متنتها بها لحرام وان لم يكن له وجه بدن ولا صحه فليخرج فليحوته ما يكفيه عبد الاخوان فهذا احب الى
من الحرث ع الحمى ما صدر الشهده وقال بعض السعراء الى العصل ع احول وجهول بلاغ من العول وان سع يطم الفرض لغى متعمل ع
الا بالخلاى واهل وجبرى ومن يرد الصحيح ع الدين على اصل ٥ يقصر المنستير المبارك عالم بدليل الا ريكى انا العضد ٥
مشدوا المطا بانحوه سمعوا منه ما جا حقا عن الرسل ٥ وما عنده فى صحه الدين حسه ٥ كالزهبا الابريز ع القول والعمل ٥
وينشر نور العلم ع كل مشهد فاجمع محمودا ربا من الخمل ٥ وكالحسن البصرى ع الزهد والتقى ونصح البرا باجود العمل بالعمل ٥
انار حصون القريا بالعلم فاقتدى رجال ع عد كانوا من الدين ع جمل ٥ ولحبابه الله العلوم فبتها الحبر حض قول الناصح المارق المغل ٥
كوم بعض الطرق عن حلبابه حيا ودينا بالسكينه والعقل ٥ وبدعوا الى الله الامام عباده وينصح للاسلام بالحق والعدل ٥
سالما دلوا اللهم من حرعله واصحبه فى الله بالبر الوصل ٥ وانبع ما فى كتبه كعبته لصحه ما فيها وانبعها اهل ٥

وفى سعدون بن احمد الخولانى الحمد بالمستير رحمه الله تعال ود للعوم الحبس ضحا للات مضين من سعبان ودفن
حلل القصر الكبير وكان فاضلا دواوصاف جيله وكان سيح للحصون لم يكن بالمنستير ع وقته اسن منه ادرك سحنونا ولم
يروعنه وسمع من ولده ومن غيره كذا قال رحمه الله تعالى قال محمد سحنون ما خلا فى بعد بكاذا اردت ان يسلم لك دينك مع
قوم لا تبالون ان لا يسلم لهم اديانهم قال الابانى وكان من العباد المجتهدين وصلت اليه مسئلت عليه فعال لى يا سعدون الله الذى
قلت نعم اصلحك الله فعال يا سعدون اطع والدتك واعصل الله واطع الله واعص والدتك نعبدك الله قال سعدون
فانكر بها ع نفسى غيرانى لم ار الجمع السبع م وقد ت العمر وان وجدت على محمد سحنون ما خلا وصلت عليه فعال لى ابن حبت وطلت اصلحك الله
تعالى ريتونس فعال دخلت على الرجل الصالح حصر معول سوا نو قلت نعم غيرانه كلمنى بكلمه انكرتها ثم اخبرته باجرى فعال لى يا سعدون
اكل اطعت والدتك فعد اطعت الله واذا عصيت والدتك فعد عصيت الله تعالى وكان لهذا معول الاد ا منتجبرون بحاهون يوما تغلف
فيه العلوب والابصار حكى علينا العوم وهجت عليهم الاحزان ع قلوبهم و عدحال اللطف فيها محارا واما ملكنا ما لم ولم يخلوا
باحولهم ان هولا قال محمود السباى المتعد نعصر دويد يعول اصول الدين اربع رد المظالم والكف عن المحارم والكف عن
اعراض الناس والنظر فى المعيشه وهى يورث اربعا غنا لا مال وعلم لا تعلم وعز لا عشيره وامن لا حاعه قال وسمعته يعول
فى صفه المراه السوء وذكر عن بعض الحكما هى غم لا يريم وشر لا يبيد وغل لا ينفك ان اسرت ارضك بلسانها وان احبت اسرعت الى
واكلك وان زلت لها ركتبك وان عاودتها غلبتك وان فوضت اليها امرك حسرتك وان فاوضتها سرا اشهرتك نعبحتر ود معها
قرب وتدنب وصونها عال وتحلف وحرمها ملتوف وبهرم ولطلاق الصبر فيها وبعى حبرها وسعى شرها وطول لسانها فاركب
منها بعيدا فلا يعرب اليها وان كنت فيها فاسرع النجاه واودع وبك منها كلاصر فانه حادر على ولك وكان يدعو عباده ولا يكاد
يعارقه وهو باكا فى محمد صلى الله عليه الاحزان باكا فى والموسى العبال باكا فى وموسى فرعون باكا فى ابو هنم بمرود الكفنا
البلا قليله وكثره اوله واخره لحلده وعاجله ما قل منه وما كثر اللهم لا سمتينا الاعدا ولا تحعلنا مع العوم
الظالمين اللهم افتح لنا ابواب الخير دلها واغلق عنا ابواب السوء كلها اللهم مد ارادنا مرده ومن كادنا فكده
ومن اراد ضرنا فضره اللهم غل ايدى الظالمين عنا وغض ابصارهم وخد بنواصيهم واطبع على قلوبهم اللهم ارادنا
بسوء ومكروه اوارا ده افساد دبيننا وخلا مساجدنا فاسعل كل جارحه منه بجائحه اللهم استجب دعانا
ولا تحملنا ما لا نطيقه ولا تكلفنا ما لا نعوى عليه ولا تسلط علينا مرلا يرحمنا اللهم امنن علينا بالعفو والمعافا
والخير ع الدنيا والاخره اللهم عافنا فيمن عافيت واكفنا شر ما قضيت انك العاصى والعصى عليك اللهم كرلنا وسعنا

82

دين ربنا ومن خلفنا وعن امامنا وعن شمائلنا ومن فوقنا ومن تحتنا وليا وحافظا وناصرا انك على كل شى مدير وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم واتى اليه قوم فعالوا اصلحك الله لرجل مات فى مركب امد فعلوا عندنا رجلا صالحا واضرموا
عليه النار طول الليل فاصبح بدنه امض ولم تاثر فيه النار فعال لهم لعله حى ابن حيان فعالوا نعم فعال لهم هذا
واصل انه مرج جهادى فرضه وغزا ثنيه دابر ربه فسادى غدا ملاد عند الله تعال معول كان له على الله عز وجل دين
فلبع فى مرج بلاد حيان حرم الله سحانه حسده وسعره ولشوه على النار ومسهور عن سعدون انه كان يحمع به رجل
من مومنى الجن يكنى ابا عبد الله ذكر ابن اللباد قال قال ابو عمار سعدون لرجل كان ياتينى رجل من الجان الى بيتى
فيوقظنى من النوم فعلت له ما اسمك فعال محمد فعلت مسلم انت فعال لى لو كنت غير مسلم ما اتيقظتك الى الصلاه وكان
يحدثنى فكسار ذى بده عمره فعلت له ما ارى وجهك فعال لى وما تدرى وجهى سكد على عيشك قال وكانت قد ضاعت
لاحماره وولدها من المرسا فعال يا عمى الذى سرق حمارك واندها مصى بها الى المهديه لبيعها فلقيته فى الطريق
فسئلت عنه فوصفه رجل فعلت له هذه احماره ولدها للخوارنى وجدها عليه والا فصحك فى المهديه فعال لهم انا اردها
فصى بها وانا اسابره حتى بلغ بها الى بحى فلما كان من العد انا ى بعصر السكان فعال لى يا عمار فدحمح الله عليك احمارك وولدها
وهما فى بحى قال ابو عثمن سعدون وكان سعدى ع الليف قلة مملوه ما للوضو فوضعت من الليل لتوضا فاصبتها قد فرغ منها
احد فرقا ما فعلت هذا الفعل الذى فعلت يا يا عمار اعلم ان حبه فعدت انها فاسه الى القله فسبت بم تقبان فيها
لتودى بم سوضا فحسبت ان بصسك شى فاهرقتها قال ابو عمار وكانت روحتى وذا عملت بعليه فعال يا ملك بزوا
بشربه فحمد العافيه لرحيم سحانه وفعل لى دوايم اما فى به فشربت منه ووحدت العافيه وكان يا تينى محمد ثنى باحبار
الموسم ولطاح بم عاب عنى وزاد ابو الربيع سليم بن محمد عن سعدون انه قال بم قلت له يا يا عبد الله لم ار دخل فصور
من الاعلب فعال اعوذ بالله ان ادخل فصورهم انما ادخل موضع الصالحين فلما حرج الى الحج سالنى وعصا فاعطيته
عصا فاحدها وقال هذه غلبطه فاعطيته فضيه ومضى الى الحج فاتانى بعد عصا الحج بحور حسه ايام حتى راس العصيه وقعت
من يدى بم سمعت قايلا يعول انا ابو الحى ابى عبد الله فانه مات بالاسكندريه وقد اوصانى بهذه العصيه لن اصر فيها الذى فعلت لعلم
انكر صدبى فكان كما كان بعلمى فعال لعلى كان رجلا صالحا وانا فاسق بم غاب عنى ذا ابو الحسن الانصارى الساح رجلا صالحا قال كان مع
سعدون الحولانى ع الدور الذى بدور على الحصن كاندور على الحصون حرج جهادنا بوس سمعنا سعدونا وهو يسلم على ابن رده
حين رجعنا فلما حاذينا الموضع الذى احمعناه فيه قال لنا سعدون ان صاحبكم سلم علينا ونحن نسمع وكيف نفارقنا
ولم نفد ما نعوائد عن صحابه الدين بعدون ان يهم يشار كونكم ع المطعم والمشرب والملبس والوعوفا بذلك
قال نعم اذا اكل احدكم فلا يسدى حتى يعول بسم الله ولا يشرب حتى يعول بسم الله واذا اراد ان يرع شيا مه فليعل
عليها بسم الله ع حرز الله وامار الله واذا دخل فراشه فليعل بسم الله فانهم لا يعربوه وانه اذا اهدى اسم الله على بيا به ليسوها بالليل وسيا فوزا
بها ويردوها حتى يعول احدهم ما اذن هذا التوب واسوع بقطعه وانا ذكر لبسهم له ومحط السبح اذا سعى الجنيانى رحمه الله تعال
قال ذكر بن لهيعه عن بكر بن عمر انه سمع صفوان بن سليم يعول الطوان الحن يسمعون متاع الانس وثيابهم فمن احدمكم بوبه او وضعه
فليعل باسم الله فانهم الله تعال لا يطابع وبلغ عبد الله ان سعدونا سمع الدحلق من الناس خرج فى الدور فخاف عبد الله منه وعل
له انه خرج علك فوحه وراه ودخل عليه فعارضه جودرا الصعلى وعال له ما سبح الحبر من الله فالشر ممن فانهره سعدون وعال
له عال الله عز وحل هل اعود بر ب الطوس من شر ما حلق فانكر عبد الله على الصعلى معارضته وانصرف كما يجب عال واعزى به بعض ركان
سئل المستير عمن هو متصل بسبعه سى عبد الله موضع على سعدون زاده سحمع الدحلق العامه مع انسيا هو برى منها وان عبده لسالحدثان
معه عبد الله وراه صغليا فدحل على سعدون ع بيته وعال له ما سبح علك سمع وطاعه فعال يع فعال له مد رحلك فمد رحلها
ثم حمع ما بين يديه وكان يحرج به وبكبته حتى وقف به على عبد الله فاصل ح الى يام الفاسم ولد عبد الله فكلمه عليه وعال له ما لى ارحل
صالح ولى راولنا الله عز وحل بعمل به هذا ما حشى ان يدعوا على ولدك فيهلك فامر بتخليته وادا ل العبد من رحليه ووضع اليه بلمانه دسار
ليعث البه دابه وعال له بعرف هذه الدنانير وما تريد وهذه الدابه تركبها فعال له سعدون هذه الدنانير حد قبلتها تم دعا الحد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والقول النصح فعلم ان مفتاح السلامة فاسمع القول منهم فانه عز وجل يقول والقى السمع وهو شهيد يعني يقلبه
وان يتأمل الفهم مع تأمل الخطه اعظم السمع مع كثير الخطه مع قلة استماع واما الكلام هذه مني لمن قبله وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم نعم الهدية ونعم العطية الكلمة من كلام الحكمة تسمعها الرجل المؤمن خير له من سطوى على ما حتى يهدي بها
اخيه ولو ان الرجل اعطى الخاه حتى يحكم امر نفسه اذا الزم امرا بالمعروف والنهي عن المنكر وقال لو اعطوني والناس ما سألوني
لله عز وجله ما لصبغه واي الكثير الاسراف على نفسي غير محكم الكثير مرادي عظم السقط والزلل عند الغضب والرضا والله الذي
لا اله الا هو ما احدث رضى بصب لله تعالى ولا اعمل ولا اتق بعمل ان يخيبني ولو اني كنت عند الموت وسيني ملبوحا الي ولكان
قليلا ومن اقال حيا مني ومن احمق فيما سبي وبين الله تعالى عصمنا الله واياكم بتوفيقه ووهب لنا ولكم من التسهيل علينا
ما تسلك بطريقه واصلح بالطاعة ٥ وقال ابو الفضل اصح ما وجدت في عمل الافراد يجزي والاسطار الفضل وبي
ذلك لمن عرف قدره هانت عليه نفسه وعظم عند الخلق قدره ولولا ان الله يمنه يعز الذنوب ما دخل احد الجنة ولقد
عجبت كيف يحدث الله احدا او هو يبغض الذنوب ولكن اراد ان يعرف خلقه فضل عفوه ٥ ومن صدق الله عز وجل لم يخافه على ما
خطه الله تعالى ومن اخلص قلبه اليه صار في محل محبته واختياره فقدم الاثرة لله عز وجل وامره قدر ما اذا فعل الله تعالى
من ملاطفته ما لا يشكر مثل عمل ذلك مريد لك لله تعالى واما الغلبة لله عز وجل كيف يصبر عن ذكره او يلهيه شيء عنه اكيف
يكل الى غيره او يلتوي احد مكانا فيه سواه فعلك يريد كلامه فيها ومنازعته علما والاستماع الحكمة والنظر اليه
عبره ان تكلم لم يبلغ وان صمت لم يندم وان علم سط فاز بحالسته عيطه وقال ابو الفضل رحمه الله اعتبر
ذكر مرادك ان تجبر ومن ان تحرر اقته الموت وقال الله عز وجل اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما
خلق الله من شيء وقال يا اخي اجعل قصدك التوكل على الله تعالى يكفيك وانا اكفيك ما يهمك ويغمك وبنفسك وصم الى
نفسك الصبر واعمد على قلبك البر وكف بصرك ولسانك وجانبك على حظيرتك وناح ربك في الظلم اذ هدات العيون وعانق الرجال
نساءهم وبلادهم وانهن ووهت فلو بهم لشهوات المنع وما لوا مرك لك عظم الحظوظ ما ذكر عدد ذلك سوء ذاله عنهم
هم ما يا لونه ويعارضه من التخليص وتزول الجبال وفرقه الاحباب حتى يصير فريدا عاريا لهم والحزن وهو عبد حبيس
نفسه يصارع فعل الخير ولا يجعله الله وقال ابو العصاير يرد كثيره عن سر يحال الله الطالبه وهو شهيد الطوالع الحال الله
لله تعالى ويعطيها اعبده الله عز وجل عباده يحدثها في قلبه ومن نطاع نفسه وهواه وتابع الطوالع الحال لكان سهاما
ابليس نصب عليه ابدا فاطلبا ابدا العمل الصالح ركاه نفسك عند الله ملخرا واحمد الله الاكمل على نجاح الجوارح وبعلق بحشمه من
نزعه وصنعه وهو يقول يا رب يا رب عسى ان يجيبه فعدفلما النفسا ما يدريا وحن الجهل بحكم فالحمد لله على عفلتنا وليقين كثيفه
نسعني الراح وارحني لهلاوا وكنت نسيا منسيا او تمرة تاكلي الطير لم تبعوث وقال ابو الفضل ان ذهبت خلقتك والك
جزعته من عيوبك فاسه ملجا الهارب منك ومستغاث الطالب لطاعتك فحملك على حلصني من حب الدنيا وصفا قلبي ولبي لك
فاذقه من لذة ذكرك وحلاوة مناجاتك ما تغنيني به عن غيرك بل ان هم الاحبا وخيره الابرار الذين يكتفون والف
فعا ملوك خالص سرهم فخفيت اعمالهم عن الحفظه وما ثبت اعمالهم فوضع بهم ما املوه من مسكر ووصلوا اليها اراد وامن محبتك
بلا من الزهاد والساده العباد الذين خيطوا العين بحفاوا الصبر حتى افتوح طاعتك بلا من الذين حسموا العالم عاداك ولفرتك حتى
حرموا على الادهان في محبتك من مواطن المشتاقين ونواصبهم خوف حفظ الصائم ما مرك وسلموا الاهوال لك فصاروا وقوفا
بفنائك رب فيهم فاطفني والعالم بوجهي حالوا منك ما اراد وا وكنت لهم مودودا ولقلبهم مريدا حتى اوصلتهم الى مقام الصادقين في
حضرتك والى منازل العارفين في معرفتك واعبدتك كل قاطع وشاغل عنك واحل على لجبتك منا هلا ولسانا يذكرك بنعتك واجعلني
الكن نظلعا والى ما يدنيك ناظرا الا عما الدنيا والاهلها وعن قليل يدهش الامام عن امام الخدام الذين لهم الطاعة الخراب العطاء
وجمع الحطام الذين رحلت اوامرهم مرطول العتام مريدك وقال ابو الفضل وبحث على من عرف الله تعالى هذا الزمان ان لا
يسدوا الطلبة بلدبهم ولا يعتصم على ظلمهم والمدخل عليهم ولا خروج وان يتباعد منهم وان لم يا منا هذه حوادث يومن فيها الحائر ويحزن
فيها الامين وتكذب فيها الصادق وتصدق الكاذب وكفى بالمرحبانه ان يكون امنا لخوفه واعلم بانا وليدنا المحمود كذلا النصيحة

معاشر السوسه وكبر الناس لخوجوا الى رمله سوسه سعدين حارس على دار ي المسلم فانا دات ليله في ذلك الخوص وقد علوت على
الحارس وحاط اهل الدور يعشون ضوا السرج حتى حل الليل فسمعت صيحة وفي يصول يا قدحا المرا يطوف يحوسون علينا وبنا رمد
فاعجبني ما سمعت منها واغتبطت بما فيه الله عز وجل لما مر ذلك والحمد لله رب العالمين وعلى اله وصحبه اجمعين قال ابو العباس الاساني لما الخضر
ابو الفضل قال لبعض من يلوذ به ويعوم بساحته اذا انا مت وامر لتموني فحفري وستوا على التراب سناوة توبدوا على واري قبري شيئا
قال روينا في بعض الاثار اذا زيد على رواب القبر ترابا من غيره لم يسمع المبت الاذان ولم يرا النوار قال محمد الله رحمه الله سمعت قال
لابي العسل حمد الله تعالى كلام في معاني العبادات والحط على الكد والاجتهاد وصيام النهار وقيام الليل فمرحبا كل ما رواه عندا بو
سعد بن حلبه بن يزيد الربل المنقبد ما المنتبر قال سمعنا ابا العسل يوسف بن مسرور يقول سمعت ابا عرف الله عز وجل وعمل امرا بي
برفض بعم حلال الدنيا من حلبه ويحاسب بحلاب حربه ويكون كلامه في نفسه ونعمله اليوم نصره ونعوالي ربه ونعوعن الناس غلبه منه وكل
ادخل على جنبه ونعزم على بعض الدنيا وسركها لربه فذلك الذي حقا وقال من كشف عن قلبه امر الدنيا نظرا لى ثواب الاخرة
ومن النصر لما يرى لما لا يرى ومن ياس نفسه بالجوع وفي شبعها وخشوع العلم قد العين عز النظر وما رات لسان واعظ اطول
من لسان الصابر وحرام على قلب ملوث السماء وهو تحد له الطعام ومن وحد ربه وملاه اسيا من لخلاق المرسلين
تعذيب النفس في طاعة الله عز وجل والحمد لله والصبر الدنيا والدنيا نعم الجاهل بلذاتها وتعم الصالح بافاتها وقال
لست ابكي على نعيم اباتت واكل على حاجتي ان فاتت سيدي قسا قلبي وجهلت امري فمن لي ان لم ترحمني سيدي في غربته العالمة من يؤنسني
ومن اموا لها من بعدي سيدي جوهر محمد صلى الله عليه وسلم من يوديني وعند الميزان من يحرسني وعلى طريق الجاه من يدلني وفي العراء الخفاء
من يسترني ومن ايدي الخصماء من ينزعني وعلى جسر جهنم من يجوزني وبعد الايارك الهي بعدني بالسامي لم يلدني الهي انا اسي اما جيل عندك
الستة الذي اعطيتني الاسلام الذي ارتضيته وحسن الاهوا و وفقتني الستة الذي حلتني العلم وهديتني والبستني يوم المعروف كوستني
الستة الذي اولتني ومننتني وذلك الحمد على ما صنتني وهديتني سورا لهدى وزينتني فاقرع الى الله بالسهم الطويل في مكاك وفيك والقطع
اليه في كل رغبتك وابذل في طلب رضاه وما عنده طاعتك فابكي اداحلوت على جنبك واعلم ان الصلاة مرحل الاذان الى الاخرة والاعمال
نزلها منازلها والكلام بعبد الله تعالى يوصلك من تخطفا الله تعالى قول الحارث عن سعد بن اسكيب لابي ع في ظلم الليال ٥
لعلك في القيامة ان تقول ذخيرة العمر في لملك العلالي ٥ واذا قمت في الليل وعملت قيامك وحن متعوضين بطول واذ نوا لك على من
ذي جرم عظيم صفحت له عن جرمه وكم ذي كرب عظم قد وجت له عن كربه هو عزتك ما دعانا الى مسالتك بعد الذي اعطونا علما من
معرفتك الا الذي عرفناه مرجوة ذل ذكرك فاك المامول لكل خير والمرجوعند كل بابيه ولو قتل ما تريد لعلت رضى لي
جلد على وسنته سوبعد وسنته طيبه واقبل العباد ان بام اول الليل وتعوم اخره كما كان يفعل صلى الله عليه وسلم فانزع
في مسجد لطول التهد واستوريك دموع عند حتى تغبث السجاده فكون حصادك يا هانوم معمول الكرامة معلق فلك
بربك واصبر بدنك في طاعته لعلك ولك ان يصدع كدا واحراقا وحزنا فقد قيل ٥

ما عجبا لناس لذت عيونهم مطاع غض بعده الموت منصب وطول قيام الليل ابيض موونة واهون من نار يصور وتلهب
وكيف نام العين وهي قريره ولم يدر في اي المحلين تنزل ٥ ولنعم ما قال مرحاف الدار وحطب الشهاب الحسان والماء الباد
فرح كل النار طار يومه ومن حكى لحمه طار عليه الهبا الا كرما يعبر ايا ما بعد فاحد ايام الابد فاريد والله عز وجل اعمالكم
ويقرانكم والعيوا الدانكم فراحة الاخرة احب اليكم من راحة الدنيا ومن نحاس عرد لكم اليوم فقد نجا فجانب جنبك من الوساد
فاركب على ركبتك يومك وضعه على التراب لكي اذا عقل رفضت المنام ووضع راحة الدنيا وداع الكلام ولا تعتني لمن عقل الرغبة
ان يواد عنها على حال والله الذي لا اله الا هو وحده لا شريك له ما رضيت على نفسي مذ بلغت الى الاربعين سنة وما لي ذكر
الماضي استقل عمله في الباقي ومن زاد العالم كيف يخوبا لخفين واحدوا ان يكون في عملك حب المحمدة من الحلوقين ومحاذرهم
فانك ان طلبت بذلك هلكت وان يكونه من ذلك كنت من المخلصين ولم ارا بعث للاخلاص من الوحدة ومتى احب العبد الخلوة فقد
تعلق بعمود الاخلاص وحصل الغالب على ملكه انه لولا الله ما علت علا فاذا غلب على ملكه ذلك فقد صفا العالم الاخلاص وقال
ابو الفضل ايها القاري قد اشرق لك نور الحكمة وضيا المعرفة واستنار اعلام العلم وطهر لك فاجمع ما ادبر عملك اجاته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لهذا العوسر الذي يخرج اعوام من موسه فعمل بهم ما شاء الناس يودعون ويصلون عليه وروى ابو جعفر الاربسي في الشام
له كنت حالكا ما خبر خبيرا فعمل له ما ابو جعفر القوذي حاكما فاقام في قبره غير ليلة ثم رفع فحاكما الاكابر من
الله تعالى وذكر عن محمد بن حبيب الصيقل وكان رجلا صالحا انه قال كان عندي زوجة تحاصني محاصرة شديدة وسئمت على
خلافها فذكرت ان لها منها سبب فامكنني خروجك عنها يوما واما مغضب شديدا الى فاسد سوسة فرقعت
وكعات ثم حدثتني نفسي ان امضي الى صور السيد الذي عند قبة الرمل فاتوسل الى الله سبحانه بهم فخلاني منها فاسد صور السيد فاقام
بين قبور الموسلات بها الى الله عز وجل وسالته ان يصلح على زوجتي او يخلصني منها واكثرت الدعاء والتضرع بهم فبينا
استخرت الشمس على قبر رجل من اخواني فاتيتهم وقال هاهنا تنام فعلمت ما قال وما قصدك فاخبرته بالقصة فقال لي اقعد
تكون على الله ما دمت ولعود ذلك فقال يا اخي ومن كان بهذه وبين وجهه سبي فطيبه فعلمت والله ما طيبتني فقال لي
سم بنا لك فشممت رائحة طيبة اراها طيب بعد راحة بعيدة من ذلك وقلت ان هذا الطيب فاعل الرجل يدور في الهواء
بعيده وسم الرائحة واذا رطبا وصغير الغير فاسد شيء منه رائحة الطيب فقال لي هاهنا على بابا الطيب فسد
ذلك الموضع بالحجر والرمل ثم قال سالك بالله ان تدل الناس على القبر حتى يقصدوه ثم قال انت ترى صور هذا فقلت لا فقال هذا
قبر ابي جعفر القوذي فمضى ذلك ثم مضيت الى السوق فاشتريت شيئا واتيت به الدار فعرفت الباب فقال الوجه من هذا
فعلمت اني فقال نعم يا سيدي ومولاي جيادا وكرامة فعلمت ان تعلب العين قاتلي اعتد منها هذا اعلم ذلك فلما فتح الباب
افعلت على بعاتقي ونعول يا هذه العداوة التي بيني وبينك مضيت الى القوذي وشكوتني اليه فعلمت لها وقد ذلك فقال لي
ما حرجت عني ساعة احد سن عيني فمضت فدخل على بعض الدار حين دخال فقال الخدم حدوها فاتيتوني اساس بهم فصعدا على
وسدا بي الفقر وعنفا على ثم قال لاسر الناقين احرباها سوطين سوطين على الطب وسوطين على الكل فاخذا سوطين نارا
وزعاها ليضرباني بها فاقبل الصبي الذي امرهما بذلك وقال له سالتك بالله لا تضربني حتى اخبرك بما الذي استوجبت
به هذا فقال له اوما علمت ذنبك فعلمت له فقال له اساء عشرة سلك واحسنه بلسانك فسكت الا ابو جعفر القوذي فرفع راسه
جعفوا لقصة الى الله عز وجل فامرنا فيك بامري فقلت قد سلمت الى الله عز وجل عز جميع ذلك منه لا عصيت الله تعالى منه ابدا فقال
لهم دعوها فان عادت الى الذنب عدنا للعقوبة ثم انصرفت قال وكان سبب هدايته الى علي بن منصور بن عباس رحمه الله
على ما ذكر ابو بكر احمد بن علي المقعد رحمه الله تعالى ان اهل منزله خرجوا الى المسجد لصلوا عاشورا وخرج بعدهم
المنزل قال منصور فخرجت معهم وانا احدث السن فوصلنا وصلينا عاشورا بهم ورجعنا فمررنا فسوسه وكان
المذكور بها ابو جعفر القوذي وكان لا تصل اليه احد الا بعد صلاة العصر وكان له صاحب من العلما يقال له ابو جعفر
الاربسي فعلمت له كف السبيل الى ربه بالسبح الى جعفر فقال ادخل له باب بحوته فان وجدته غير مطبق فحرك الباب وان
وجدته مطبق فارجع قال منصور فصبت فوجدت الباب غير مطبق فاستاذنت وسلمت فقال ادخل فلما دخلت
اقبل علي واستبشر وقال بعدم الى فطاوعت منه قال لي يا منصور بن عباس قلت نعم ولم يكن راى قبل ذلك وحمل يدي
على جلي ومراعليه وقال يسرح الله صدرك مع جلمان عبد ذلك ثم قال لي الزم حبل زعوان فانك تحبوبه قال فرجعت
الى المنزل فوجدت ادعابه في على بورا فلوعت الحمل فعادت على بركة دعوته ووصيته ترشيها نوى ابو العباس بن سعيد
[illegible] فوجد بعض الحديد ومولده في سهودي الجحة سنة احدى وخمسين ومائتين قال ابو عبد الله
الخواط كان لسان الاعوا المعروف والنهي عن المنكر صالحا فاضلا نفعه الله تعالى الاحمية كثيرا وما جمع اهل سكان الحصون ابعد
منه وكان سكان الحصون بمعصوبة لذلك وجوده وقد سمع من يحيى بن عمر ومن فرات بن محمد العدوي وغيرهما وكان لخير موصوفا
مشهورة وهو معروف بالزهد وفعله انا ونعطر عليه كل الله على سي يسر منه وكان يسرد الصيام طول عمره واقام الصبي ماطعم
فدرا ولا اوقد في بيته مصباحا قال ابو موسى الغضبي رايته مدرا موضوعه في مكان واحد واحيانا يحطه موضوع
اقمت زمانا اراها فوقعت يوما لاعطاعها فاذا هي مملوة بالعنكبوت قال ابو موسى كنا ادا بطت لم ازل عندا ماله اتبرك بهدايه
ومحادثته وذلك ان المستير صلح وحده الى قرية سهيل فاني بحالس عنده اذ اخرج لي دقيقا فامرني بصدقته فعلمت ما احرج لي اخرا

صدقته فعملت ثم قال لي العد ما فقت نفسي من هذه الوسيلة الى اليوم منذ طحنتها سبع يوما قال ابو موسى وقد رايت انه كان فيما
ذكر يصوم وخير مسل يمسر في كل يوم السبع السنين يوما ثم نفيس فتح وذكر عنه انه لم يكن به سنة عرلته وحلد مصوف وزيوه
بعلقه وما سومه قال ابو موسى قال لي يوما ما بي انا مريد البقاء الدنيا من كان سلد ما لطعام والسراد والنوم والنسا وانا
والله قد علمت سهوه الدلات فما سهول بعد المقام فقال ما راى احدا اسرا لموت منه وكان يقول والله لو اعلم ان الحجاب
دعوتي لسالت الله ان يسالني الله عز وجل في الموت فعلمت له اصحك الله او تحب ان يموت فقال وكيف لي باجبال احرج مرحا رقبا النفس والنابس
وكذلك ذكر الي جار اجوابها الاجماع مع محمد صلى الله عليه وسلم حدث ابو علي حسن بن محمد بن علي الزدلكاني قال اعلم سبب توبتي كنت يوما
جالسا عند ابي محمد الدرق حتى دخل عليه ابو الفضل فقال له ان سبيت ان تدعوا وتومر اوتدعوا وتومن فقال له اي ذلك شيت فاخذ
ابو الفضل في الدعا واخذ ابو محمد الدرق حتى دخل عليه ابو الفضل فقال له ان سبيت ان تدعوا وتومر اوتدعوا وتومن فقال له اي ذلك شيت فاخذ
اخر بعد حتى ما سا ابو علي قال ابو سعيد سلمان احمد بن محمد بن علي الفقيه قال سالت ابا الفضل بهم الله تعالى وحملت الله هدية عسلا
رسيدا وكعكا فوصفت ذلك مريديه وقلت له هذه هديه مني لك اصحك الله تعالى وقال لي ما نصر اسا الله عز وجل ان يعظم ثوابك في
اليوم الامن سنة ما اطلت سيا من هذه الطرايف الي اتيت بها انما وصيفتي من سهول الى سهر بعد اشعيرا انما بسع الناس واجلو
عدا الم اسكن هذه الحصون لاكل بدين فقال فلان الصالح بهدي الله فوقها ما ناصر على الصعفا فاحرجه اليه حربطه فيها حراه فعلمت
اسدي يا ابا الفضل فرق لي على من يستخفها فقال لي ما افعل انما افرق مالي وانا ما لكا سالت عنه يوم القيامة وذكر عنه انه خرج
يوما من سوسه يريد المنستير فربطل صعبر سكر يدوم حاره معه امه وقد حادث به حانوتا لرجل من يديه سمع فقال لام الطفل
ما لهذا الصبي سكر فقال مسد وهو معي فلما راى هذا استهاه فقال لاسدي لا منها فعلمت ان الله سكر فلطمه بالحمل سكر كثيرا
والطفل مع ذلك سكر كاسدا فقال لها السبح ابوه حتى اومت فعالت له ما بالك هذا يتيم وهو كثير وكاسب محاجه وسده فاحرمه
الطفل وقال لصاحب الدكان خذ هذا المنديل ومر عند راسه وري به اليه واطعم حتى يسبع وادفع الى امه كذا وكذا فقال له صاحب الدكان
هذا مسبب حرما ق ما عليك فقال له ما احب ذلك الا بوض ومضى وهو حاسر الراس الى القصر وذكر عنه انه اسهى تينا اخضر فصعد
اشاريه فذكر ذلك لمحمد الى السوق فاسداه واتى به اليه فلما راه ابو الفضل بعد قال اذهب عني مراع الرجل ذلك وذهب الى صاحب الس وقال
له احب ان تعلم في هذا التين فان الذي استرتبطله لم يرده فقال ومن هو فقال ابو الفضل مولاي فقال فضل ابو الفضل بهذا فقال
ولم ذلك فقال لانه لرجل كذا سخر اهل المنزل حتى حرثوه اثنا عشر سكة وارض مغصوبة فقال فارا الرجل الا تن الفضل فدخل عليه فلم
يقل له شيا ولم يعلمه عن كما قال اول مره فقال له سبح السر اشبهيت السر فقال فلم ارد دتني به فقال له واسر كان معك والله ما
حل الا انه كان حصرا نعوده فلذلك اصرفك وذكر عن سبح معه كان يا المنستير اسمه عبد السلام وكان له سيد فرض للجوز
فاقبل يعبرها وطلع عليه ساحر وكان يرى خلالا ولا كبرا وكان لهذا اخ فرغبها فقال له امه واحوا ند باحد صنعة فلعوفة ترجع
عدوها قال فوقع على قلبي من ذلك امر عظيم فصبت الى المنستير فوجدت ابا الفضل مولاي معتزلا عن الطريق وراسه مريكسه موضع
الرا فقال عبد السلام فلما هم فقال ما معتك فسلت عليه واجبته بخير الصبيه وما على قلبي منها فقال اذا كان غدا هذا
الوقت فاتني بها الى هذا الموضع فعلت له نعم وسلت عليه ومضيت فسمعته وهو يقول احطا ما الطريق لس هذا ي صاح
فاتيته فقال فخرجنا ولا ياريها ودانا هاالله بالفرج حتى لا ادري ولا اشعر فاقبل فصبت الى المنستير فرجعت الى الدار ووجدت
العصة نايمة فعامت صحت عينها والله الذي لا اله الا هو انها لاجمل مما كانا حمل الوجيه لس فيها فضل ولا كنت فعادت الى الفضل بما كانت
به من العصة وفرح الله تعالى عز علي بحاه الى الفضل وعلمت انه من اولياء الله عز وجل قال ابو الفضل وقد رضي
الله تعالى عنه ما زال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى انكفى الناس عدوا وما الهم من جرم فعال ابو الفضل وانا على ذلك وعمل
العام بالحق والقول به وموتي يوم بسهام المنيه واراد وا ان يعطوني الاجر حمالة وجبه وحسدا منهم لي وبغيا لا دين ولا
جنا به حتى يعرق الله تعالى العالم كله جميعه صبرت الكلم على قضي الله عز وجل به علي كل بليه ونجوت من اراف وهاش على
الداد كاسه سلا الى كل علية وكان لمر الطريق للسلم ولقد ذكر عنه انه قال لي بسوسه مدار بعض سنة محارب محاوم العدو وموسوا
والحمد لله الى اهل سوسه اصحاب النوالات وغيرهم بالحرس نوبا وكان لمرابطون ذلك الوقت فلما سمعوا الناس بذلك انحفلوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعالى مثل معالته الاول وملك له خاتما السبعة عرديا راى الى عبدك يسوسه قول عمرو العمودى رحمه الله تعالى
حاطبا ملبس رجب يلبسه من ايثاره الدنيا ونسيانه لله تبارك وتعالى وان يعبد الله حب دون الله عز وجل لانه كان من العلما
بالله تعالى وذكر ابو جعفر في مجلس ابي الفضل الخمسي مسئلا وان الفضل اصطفاك الله تعالى بالعلم سبحانه فمازاد بشره وانبهاره
كان بعده من العلم الناقع حلاوة ما ذاق وفوق ما عرف فيه وجعل عبده لواز ابا جعفر صعدا الى السما وراى عباده الملائكة ما زاد على
حاله الذي هو فيه وذكر عن ابن ذكوان قال اله الحارث مثلا ابو جعفر قط ولو وقف من بدي الله عز وجل جواز باب الخشن
المسيس ما زاد عما هو فيه من العباده قال ابو محمد عبد الله بن الحسن الفقيه لو عابر ابو جعفر العمودي اهل السموات الدنيا
وصفهم الله سبحانه بانهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون ما زاد على ما هو فيه من العباده قال الحسن وذكر ان الكلام ازدان بالعمل
من سار به شيا فاقدر على ذلك من عمله بالذكر فقال له اصلحك الله ارك بي اخذ من سار بك شيا فقال له يا هذا كل السار شغله طول
ما امكن واهدى اليه زمانه فاقامت عنده ع الطواف مدة فدخل عليه بعض اخوانه فقال له اصلحك الله لمن هذه الزمانة حذاك عبده
فقال كذب لا اسمع بها فقال له من سمع لقبيها وذكر عنه انه جلس يوما وراسه بين اطواقه وهو يبكي فذكر الله عز وجل
وابو جعفر الاربسي جالس بعد ذلك مع الناس حتى اخرج القمودي راسه البهم فقال لهم اعتقادي ترك ما يكره الله عز وجل حتى
من العلم يرد راسه كما كان واقبل على الذكر فقال لبعضهم وجعلت عليه ازورة وقال له تذكر سيا فقال انا اعمدت زيارتك لك
لكي يواب الزائر فقال له اخرج من عندي وقام وهو يظن انه استقبلني فانا خارج واذا نعوم احرى جاوه زائرين فقال له اسطوان
هو لاحي اذكى ان يكونوا عنده شيا فالبث ان جوز عنده قوم فقال لهم ما وراكم فقالوا اجللنا السبع فقال لنا مذكرون شيا فاقوم
محفوزون فقال انه مشتغل بذكر الله عز وجل فمكث ساعة ثم سوقع اجلة ودخل عليه ابو بكر الباجي زوره وسلم عليه فرد عليه
السلام ولم يقبل عليه كما ينبغي ان يفعل على العالم فخرج من الباب وهو مغضب وهو يقول عالم عبد الله عز وجل افضل من سبعين عابد بعد ذلك القمودي
ع ذلك فقال والله ما عرفته ولو عرفته لاديته من حقه ما يجب قال ينبغي للعابد ان يكون سمحا بالمعروف سهلا في سائر شانه
اولى الله عز وجل فقال للعابد فهذه منه ابو جعفر القمودي ودخل اليه ابو عبد الله بن دارة المغنية فقال يحدثه فاكثر عليه فقال
فقال له ابو جعفر يا ابا عبد الله اتعد الموت عملا فقال لا فقال السلام عليك واستقبل القبلة واحرم بالصلاة وقال مر بنا ابو جعفر
الاربسي يا بني خلوا سكانع هذا الدرب خلوني لك وتسغلوني فقال استانس بهم فقال له ابو جعفر القمودي لو دخلت خلاوه
الانس بالخالق ما احسن ابو انسه الخلوة من الناس فقد روحاني الحديث ان الله تعالى يقول اما جلس مرح الي قوم قال ما اجد جلس الا اذا
صعدت الى السما الدنيا الاكثر بالسياط ع اكاني حدث ابو الليث السرايج قال دخلت نوما على ابي جعفر القمودي وابو جعفر
الاربسي فجعلت اكلما ابا جعفر واجعفر مرموق فقال يا ابو جعفر صوتك فجعلت له اذا اخافا رسعد السمع بكلا فقال انه ليس يسمع كلام
وكيف ذلك فقال كان يسمعه بعض ما كان يسمع من الكلام عز وجل الله عز وجل فسال الله تعالى ان ينقص سمعه فصار سمعه سمع الله سبحانه من
لا يسمع الا ما رفع به الصوت كبرا وكان يكره فضول النظر فسال الله عز وجل ان يعصر من بصره فنقصه منه فهو لا يبصر الا ما كان
بعد ثلاثة فرقه قال ابو عبد الله بن بطان الصوفي كان ابو جعفر القمودي يعود في بيته للعباده والاجتهاد وصاحبه ابو جعفر
الاربسي جالس مع اصحابه بيدا دون العلم بهم يخوض منه الى الحديث عما ذا القمودي الى ما الله الذي هو منه فجعل يدنه على لوام
الباب ثم بعد هذا الايه يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من
الظلمات الى النور وكان بالمومنين رحيما اذكروا الله يذكركم حاتم الموت ثم يرجع اليه ويرجع ابو جعفر لبيته بعد الظهر بيتلو على
البحر ويتهجد وراى يحلم اذا القصر سكانا فقال يا هذا اذكروا الله تعالى ولا تكن خلاع خلا فقال ابو جعفر يرد ابو جعفر
لا يكن حلاس الذكر ع الامام الخالد كما قال الله عز وجل كلوا واشربوا هنيا بما اسلفتم ع الايام الخالية قال ابو الازهر ملك ابو جعفر
الاربسي يصلي يا عنه انه لا ينام مضطجعا وانما ينام جالسا محتبيا فقال نعم هو احرى بذلك وقال انا احدث لحتى اذا جلست
هذا ذي قال ابو الازهر فعلت له فبلغنا ان عونه من مجن من شهر وهو سعة امداد عمد النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا قاسم
الخادم بعزله نصف مدد مني فرغما اكل منه للسر وربا اكل عنه ثلاث ليال فعلت له مع هذا ادام فقال لها وما فقالت هذا الادام قليل
اللحم فقال له هو ما كان ياكل اللحم حركا يحم فلسع حية صار جيفة يعني لما استهنا عنام الناس واحلطت ع الحرود الى ركاما

الوسع فلله له يوما ورايته سكى وعدد هيبة بصره الكم هذا البكا فقال له ما ذا الوسع انما جعله عينا ى للبكا ولسانى للحمد الله عز وجل
وكده والصلوة على نبيه وبدن للثواب والليل وقلبى للخوف والرجاء لم تحلوا لعب ولا لهوا انما خلقت للعمل الصالح وقيل ما تحت
قال ابو الوسع حملت على ان صعدت المربلى فقلت له ما سيدى يا ابا سعيد اخبرنى ابو الحباب البوقى انه سمعك تحدث فقال له ما ذا الوسع كان
يختم القرآن كل يوم ختمة والمصحف تحوه وهو صائم وقال خلقت للبكا لم اعمل هذا قط الا وانا اسمع ابو هيثم بن احمد بن
عتاس من اهل سغافس قال ابو عبد الله الخواط كان ابو اسحق فاضلا صالحا عابدا مجتهدا محاسبا متواضعا سخى النفس لم ار اكثر
لحوائج الناس منه ولم ر دونه فى السن والعلم والعمل وكان يسعد الحلوا والادهم والطب للمطر وارجو ان يكون هو العبد الذى ذكر
دار الحديث ما وطب به اهل البلا وجعل الله سبحانه وتعالى يلطم هذا وهذا حتى يعلم بهم بعض سهم الذى سمى وبدهش روسهم ويعورهم
ويصبرهم ثم يصرف الى داره قال ابو عبد الله وكان ممن علم وعمل سمعت بعض شيوخنا يقول ما لعيسى بن مسكين كان يقول الناس يطلبون
علم الدنيا وانا اوشك ان يطلبه على الاخرة وقال مرة من مسلم كنا نخرج مع ابى اسحق فى جماعة من اصحابنا الى بيكاحد فى كل سنة فكان
اذا سار اصحابه يقول هكذا يكم صديقكم يعنى بعض السفار الذى هو له سيتفتقو ولا يكن كلامكم اطهروا فجوا ان للبيان اذا ما سافروا صحوا
ثم كان سنه تسع عشرة فيها توفى حمدون بن محامد الحلى المتعبد اصله من مرو به او طرس كان رحمه الله تعالى ذا وصاب
حلية كان حسن التعبد قال ابو بكر مسره بن مسلم قال لى حمدون قلت مدى بلا ذا الف كان وحمامه كاب ولعل الدار الذى
ادخل به الحبس لم اكمه بعد كان رحمه الله تعالى اذا اتى الفرض الجواب وحوا صحابه موضع سجوده فواصل من دموعه فقالوا ولقد صلينا
التراويح فى سهر رمضان فلما كان ليلة سبع وعشرين جمع بناحمد واحدا الدعا والبكا والتضرع الى الله عز وجل والحا اليه
والتاخر حتى قرب سكون السوق وهدوء عوراته الى عز وجل وانا اسمع ذلك منه فمنهم من قام على سوبل الحزن ومنهم من كان على
عهد ذلك من الدنوب فصاروا طهم الى التوبة النصوح بفصل نيته وجمل طويته وفيها توفى ابو الحسن الصفار
الحربى قال ابو سليمان ربيع البطان نخطه كان ابو الحسن هذا من حيارا الناس ذكرنا عنه انه كان على منواله ضامنا
لسقوط الذكر الله تعالى او بما يعنيه فاذا اقيمت الصلوة ناوه واجتر نفسه وتواجد وقال وادهشا عن ربى فى حيارة
وقال ربيع البطان وسمعت يقول والله الذى لا اله الا هو ما شى قط ولا فى هذا قرا لعينى من الهروم على الله عز وجل
لا فى قد لحفوظ لى به فعلت له سرورى والله ودخلنا عليه بعوده فى داره عند مسجد الى زرعونه فقال لنا انا عندنا
سعر صقليه رجل يقال له ابو على الطبخى اما رايته وعرفته وكان نهر الحداد من عمره كله وكان من اهل السعل والذكر وكان
يظهر له عدو ما يليس فى هيبة انسان قال فكان يقول له العدو يكذل فوالله لا يصحبك ابدا ولكن اوكد عما انه فيه فيقول له
ابو على الملك على يا عدو الله فوالله لا زلت هكذا الى كسد يعال ابدا فما هو الا ان مات بوم رافد على سدته اذا عليه عدو الله
من موقعها فاخرج له موضع السجود فلم يزل يوم ويلتشر حتى اصل الوجد فكان يا سيه عدو الله فيقول له اقصر ويزول
عنك يا عدو الله ويقول ذهب يا عدو الله والله لا اقصر او اموت فكان كذلك العدو سبب موته رحمه الله تعالى قال ربيع البطان
قال لنا ابو الحسن ما سليمان كان عندنا رجلا فاضلا من المتعبدين الذكر وا الكذا سمه معرج ابو عبد السلام اول
على كره واحتهاد رحمى حمر بن عزاة فخرج حماعه الحداد وكان بلدنا احد الوقف ملاحا دلم نوا فهم فتنه فلا والى العقوبة بسلام
فعمل المسلمين حلق عظم واصب فيما ضيف اما عبد السلام معرجا قال معرج وانت والله سلام مصوبة من الارض الى السما
تنزل عليها حوار ما راس قط ملهن وسد كل واحده منهن مندبلا لخضر ضرل كل واحده منهن على صاحبها من السهد افاحدث الله
حصله فى حجرها ومسحت مرحمه بذلك المندبل ثم رفعه اذا رفعت قال ابو الحسن قال لنا معرج فلما راح حاجتى فلما الحوالى
ميتا فالوقوف مستحونه وهى يعول واستوم يحى واعارى عنه صواحبانى ثم انصرفت قال لى معرج وحاح للاحتى النظر فلا ارل
اكل يا احوناه حتى الحق بها قال ابو الحسن فكان بعبد الله على عليه من الكد والزهد والاستغال بالله تعالى والدار الاخرة
والاكل بما تنبت الارض ربعولها ما الله به عالم بكان كما قيل له اقصر يا عبد السلام فوالله [illegible] ادرك الكمان فيعول ويحكم لا
عد ولا عدو لى ثم بعض علهم وسكى قال ابو الحسن فاقام بعد الخوص ست سنين ثم توفى على حير فحص بالعمل الصدر حتى كان سنه
[illegible] وتسعين وثلثمائة فيها توفى ابو جعفر احمد بن سعد [illegible] توفى يوم الجمعة اول يوم من شهر ربيع الاخر وقد بلغ سنه

نيوسه عدوقه الرمل وكان راسه ووجع وفته وصلاح وفضل وبعد ٢ احاديث سمع منه الناس وكتب جمع كثير وسمع
عليه الكرها وقد ذكرنا ما هر بى برا من ابو هيم بن احمد ٢ الوقف الذى جلسه فيه العوام ليودع كسه عند احد وكان عنده ٢ داره
فلبثها كلها قال ابو الاذهر ما رايت قط احد اورك من المتعبد من مثله وكان قد اعتل بلم سوس ٢ بدنه عصوا الوقف على الاسنانه
وعيله وبصره وهو ملقى على طهره ينطع للخلوس ولقد كنت ربما اتيته زائرا فربما ياسه قوما من اصحابه بنهم اصلاف
وحا ان يصلح بنهم فيذكر كل واحد منهم قصته فاحفظ ما طلبه كل واحد منهم وما نجح به لا وقت على ما لخصه به
فيه نفسه وربما حارت على سرا فاويلم لا ادكرها الا حوايه لهم وهو مع هذا قد ادرك التابعين وقد حالطة الرسلم ما قد
اعلمك به ورای رجلا بعد ى منامه قايلا يعول له اذا ردت ان تنظر الى كرا الصديق فانظر الى جعفر الاوبسى ان الذى يدخل
اليه الطاق الذى فى الغرفه الى ابو جعفر العودى ساكنا فيها فاحضرت ذلك ابو جعفر الاوبسى فقال لهم انا اصلحه ارجا الله فاخرج قميصا
مربوطا فنفضه فوقع منه دينارا فقال هذا بعينه الف دينار دخلت بها الى السوسة فقالوا له فى اى شى ذهبت اصلحك الله فقال فى حق
الزكاه وجوبه العمل وذكر عنه انه لقيه رجل وهو طالع الى السجن مع المساء على عاتقه الكسا وسده الطعام فقال له ما ترى
فى هذه الساعه ٢ السجن فقال حبس حدثنا اليوم او ارا بيته منه الليلة او اصبه بنفسى حدثنا ابو بكر بن عروان السوسى بهذا
اليه قال وقف ابو جعفر العودى على ابى جعفر الاوبسى عند موته وهو مسجى فقال له حلصت يا احمد وزربه على ذلك اصل الله سلطان
والشيطان وتركنا بعد ك نخبر سبع فيه العدو ما يصول ما مر ض ابو جعفر الاوبسى كان ابو جعفر العودى اذا سلم من صلاة يمضى وينظر
الى مر الباب م رجع الصلاة فاذا سلم عاد اليه فعل ذلك مرارا فعاد اليه مرة وحده ٢ حال الرع وقد اتبع كلامه فقال الجد لله الذى
الآن طابت نفسى بعد خلصت وبقيت انا موحول فلما سمع ذلك منه ابو جعفر الاوبسى اسار الخلفه ما صنعه اراد بذلك ان نفسه ما قد لخلوم
اخرج بعد وانما لخلص بعد ان يخرج نفسه على الاسلام فلما مات رضى الله تعالى عنه قال لى ابو جعفر العودى لخرج فصل عليه فقال ليس الراجح
اصل على اخى وصديقى فلما اتى بالكار ركبه وركب خلفه رجل يمسك بلد فه لانه وقد لغنى من الكبر والهرم فلما اتى بالمعسن قال الناس اصلح الله
العدم فصل عليه فقال ما انا اهل لذلك شهدوا عليه فابا فقالوا الك تصل عليه فقال لهم انما اردت بذلك ان اصل عليه ما موما فتقدم
عليه سعدون الخولانى وكان ورجلا من المستبشرين مع جماعة من الشيوخ لحضور الجنازه فلم كانت بسته اربع وتسعين وثلثمائة
فيها توفى ابو جعفر العودى رحمه الله تعالى وهو سمى اسم ابو جعفر عبد الله وتوفى بدسه سوسه يوم الجمعة ٢ شهر ربيع الاخر
وصل عليه سعدون الخولانى ودفن فى الجانب الى جعفر الاوبسى وهو ابن اربع وتسعين سنه وكان جوادا وصافا فجلله وبلغ
من العباده مبلغا عظما حتى صار كالسر الباقى لم يكن خرج عصوا كثر منه عباده حتى ان المل ليضرب به وكان من لحظ الناس بعين الوجه
لخير رحمه الله تعالى انه جاء رجل من اهل نهسه كلها فخاطب على عليه الا المقام بسوسه وكان له زوجه وذرية فاما فعل
اللوغ بم فارق اهلها فتزوجت بعده وهو مقيم بها وعوالها الا بها كاتب محسنة اليه وكان لها عليه صداق بسعون دينارا فاعطاها
سعه دنانير وترك له ما بقى وكاتب بوثيقه انه كان بعمل ٢ الحمامات ويحدم بها وتوقد النار فيها فهو يوما وتوقد النار فيها
وخطا الى سنده لها حتى ابقطه الله عز وجل لما اراد من هدايته عند نظره الى فعل النار بالحطب وما عاين من سوء الادب فوقع فى قلبه
ما وقع فترك الحمام ولزم عباده الله عز وجل واحسن فيما بينه وبين الله تعالى وبين عباده وسعوت بها حتى فهم علما من فقه الحلتا
فعل له لم تركت عمل الحلتا فقال لهم على سبى هديدى ورحل فيما استطعت اعمل شيا وذكر عنه انه لما الحلج من الدنيا دعا ربه
ان يجعل فاسه فقال لها احدى هذا المهر يعوى به على عباده ربك وقال لها انا رجل وانتى امراه انتى احوج الله منى وابى ان يعوذ بها
واقبل على الكد والاقتواد قال ابو الحسن بن بنت السوسى سالنى ابو جعفر ان اكسله كسا فى سنى بن ردى فعلمت ودفعها اليه فعمل بانها
الفيسا ما انظن يعبد وروى عن بن دينار انه قال ما ر بعض سنه يقطع على الخبز والماء الا غير وذكر ابى جعفر العودى ان
السلطان بعث اليه وهو بعض الطوب ٢ صوره معزه وهو ٢ مسجده هل ان يشتغل الحار الاوبسى بسوسه فاما فى الى ان يحمى فعل ابعد ان
فتى يكون كالموس ما مت الا بسوسه قال فولفت ما معى وكان دينارا ودفعته الى رجل صالح من اهل الزهاده فعلمت الخبر الى
قاده وعلمه بهم اما فى عذه فعال له قد بلغ الدينار كذى وكذى بعدد سماه فعال له اذهب به ولا تبلغ ما عندى فعال له اذهب به الى الكاه فعمل
به حتى بلغ سبعة عشر دينارا فاحضر ذلك فعلمت ذلك فعال له اذهب به الى الكاه فعال له ما فى ليس لعنه اليه فى الصوره الى ما فى جيبا اولا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سواده
نعرفوني

صرف مهوه وما سد عنه قال قال موسى بن خاقان بن ربعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الساهر ليله
الدايب تحفه الصايم نهاره لا تعترفا اسد فيد لا تعرفا اسد عمه قال الله عز وجل ان يعلم علا الا انوى قوم المعوا فعل بر
المحلط وافطار المعوا فصل صوم المحلط وفيها ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن صعود المحلي السامع كان عا
عالما معد هب السافعي قال بعضهم كنا معوا يوما على ابي عبد الله المحلي حتى يعس فسكنا حتى انتبه فعال راس الساعه في
المنام رجلا وقد سمي وسكر حسن الوجه حسن الساسطه الوجه فاسدني ج نزل البلد
الادهب الوفا فلا وفا وباد اهله وبقي العفا واسلم الرمال الى رحال جاسم ومتهم سوا احلا ١١ استقبت عنهم اعوادا
وبها بوس ابو سواده والصوا المعبد بالمستير وكان وفاته بالعرمان حجر جنا رته حلى عظم مر العمران
لم يرحل ذلك الجمع على سمع مر اهل ذلك الوقت وكان بسداه بعصر الى الجبد وكان بر فصلا الناس كبير اهل العاحه والنبل والصلاح
رفعي العلم عزوا لمعبد طويل الجون وكان اذا قرا القران برتله وسكي وينتحب سكي جميع مر بسمعه ولعد اقام لله كامله
يردد سوره الرحمن وسكي فلما انتهى الى قوله تعالى فبايّ آلاء ربكما تكذبان بيهام موحدا بالنواحي والاعدلم اندمع بالبكا والانحاب فاذا
سكن رجع الى الايه فرددها واندمع بالبكا والانحاب وهو كذلك حتى اصبح ج وقال بعضهم سهدت ثمانيا وسواد التعبد
لله بعصر المستير فسمعته يعوا في اول الليل لا يسمعون جسمها وهم فيها اشهت العيهم جالدون الحوتهم العرع الاكبر
رجع الى قوله لا يسمعون جسمها الا بكاد عاورد ذلك وسكي وانا استمع اليه وما بعد وقال الراوي طلع الفجر وذكر عنه كان
من البكاس ولده ج ذلك كثير ولما توفي ابو سواده لم سواحد الى القبر وار الا سهد جنا زته وابوهم العبسي حالش ذلك
اليوم وحول حلق عظيم فطر الى النعش فصاح واعزهم ج سواد الليل اذا قاموا من مضاجعهم الى محاربهم واعزهم اذا
اسمع الفجر وحين معسطر اياهم الله مر الساحاه وفد اسرق بورج وجوههم خلون الله عز وجل وتخيم فيها نسلم عم
الله تعالى ساعل واعزهم اذا اسرف عليهم النعس وهم ضامون بحيون متقباون عنهم اذا توقهم اللايك خطم واعزهم
واعزهم اذا حوجوا هو الخروج وكان له في ذلك مقامات مذكوره ثم كان سنه ست عشره وسلم به فيها توفي ابو محمد
عمه اسما فجر وهو بالمختار ودفن بباب حلب الى الوسع وكان مر العلا وكانت له ختمه كل ليله اصله مر بوت بعد الله بالغني
وبعذاب اشهب وبعذاب ر الماحسون كان حد العمل له الاصاف طويلا الصمت مجاب الدعوه ج غرماشي قال ابو
سلمان رسع مر سلمان العطان كان يعول ابو محمد عبد الله كان لي ولد وحي حفت عليه الفتنه سالت الله عز وجل ج فقصد
فاحاب دعاي وكان مر دعايه اذا دعان يعول رب اشفي بعبده ولا تفتني جلاده وكان بذكر فقصه موسى بن عبد الرحمن العطار
فاحاب الله عز وجل دعاه وفاحاه صلى المعرب ج فاعدم دخل للفطور فاذا الاسمع الا وهو مر اهل الاخره وكان يعول
اللهم لا تسبي حبا ر هذه الدنيا واترك الذكار والعمال فكان كذلك وكان يعول خطا ملعني مر البعد عملته حتى لعد عملتا
روى عن بعض السلف مر انه ختم ج ليله ملات ختمات ووطي اهله ملاث مرات عند كل ختمه مره م طهور حلاس وملعني عن
بعض اصحابنا يعني ابا محمد ابي عيسى فانه بلغني انه كان بعصر الطوب وكان ج بتعده بالليل فوقع فتال عظيم ج الحصن بصباح تلك
فلعني انه سئل عر ذلك الصباح والعمال فعال ما علت به وهو لم نم فاني لم اقعد على ذلك وانا اقدى احمد الله
ما جاء عن بعض عبسه الحبشي انه كان يختم القران كل ليله ملاث مرات وبطا أهله ملاث مرات فلما مات قال احمد كنا لعد كنا نعده صحيا
مرضيا الهلاك وكان مر الحداد بن ممن يحيي الليل الطويل ويسد الله ما بين على ساقته ج اول الليل كانه حارج الى سفر لعوى
بذلك على جام الليل وغير مره صلى الصبح بوضو العشا قال ابو محمد عبد الله بن عامر الحداد حوخنا معدا المستير ج ومضال
فلما كان لله سبع وعشرين ساعة ج اخر الليل كان يعول لي تزودنا هذا وابو محمد بن العبني حتم الليله حتى حتم فاسهب فاتبته
واعلمته بالروايه فسمع وقال هو ذلك وانت الليله النصف الاخير عشر مرات وهو الذي كان يخطه قال ابو سليمان سمع جدنا
ابو محمد الخولي وهو مر ابن بنده قال خرج ابو محمد العبني الى بوس يستري زيتا فاقام بها شهرا او اكثر ثم اتى فدخل عليه الاخ
علي الجبي فاخبره اخوان جاحان مر كانا معه ج الفندق فاذا هو والله لنا ها هنا منذ مع ابي محمد فكان اذا صلى بالليل يعد على راسه فديل
قال مر السماير هو لا معا الوليد زاد باعيننا فالمعت معا ابي محمد وذكر له العبور فعال ما لها هنا رجلان صالحان فعال له كان مر خبر هال عك ذلك

اولهم

الذي مسك نحو كامله سنه ما ذعره وبلغه صبيا ابو سعد سليمان بن يوسف الخشاب بنيسابور وكان الاتباع سعى عليه
باعلية ب وبذكر عنه انه كان عالما ما بعبر صنفة مر العلوم سمع مر عبد الجبار وعلي بن سكين ويحيى بن عمار وبذكر عنه انه اعام
بعلبه اربع عشرت سنه بدرس المودنه وماحولها فاللوح حتى حوج له حراج ج جبه من راس اللوح ومنه كان سبب موته
وبلغه البرمات فيها قال الاتباع ولد بعد بوما ج جامع تونس وكان بوما مطيرا فعام الى الجامع فصلى بالجامع فصلى بحلقة
ذلك حمام اليه رجل فعال له انعسل رجلك ج المسجد ايها السيخ فعال له نعم ار عطار يباع بتوضا ج المسجد الحرام وهذا
سمعي ار اعسل ج رجل ج جامع تونس وقد روى موسى بن معونه العمادي عن القاسم ار باسر ما صباغ الوضوء ج صحن المسجد
وكان موسى بوضا ج مسجده فيرى بسنه لي عمه وبلمانه فيها توفي ابو سعيد خلف بن محمد بن يحيى البشتري الجيسي
بدينه سمع مر ابي بكر بن محمد بن زياد الحضرمي وسمع بالقيروان من عبد الجبار حاله حاجبون وكان يصوم كل الله دايبا سدس القران
فاذا كان ج شهر رمضان وصل بالناس الاسباع ج مسجده ثم يصرف بالناس بعد فراغه فيلي بنفسه ج ساعه فيا حد راجع يصوم
بعد ذلك مزا القران فاذا كان وقت السحور قام اصحابه وقد بلغ سوره الملك فسعدوم فصل بهم تمام الختمه ودعوا هذا كان
دايبه حتى حوج الى مصر فمال ولده سعد كان ابي وقد قرا القران على ابي عبد الله محمد بن حيرون المغربي زمانا طويلا وكان حيرون
اذا حوج الى سوسه مرابط حوج ابو سعد ج انره وكان ربما تعده عليه النوم العابله فيرسل الا فاتبه فاقرا عليه
من بناء وكان له صوت حسن بالقران فال ولده لعد كنا حوج معه للرباط فصلى بعصر سهل وكان يصوم ساكال الله ج شهر رمضان
وتجمع حلقه حاعده فاسمع البكاء والنشهق من كل مكان ولم يكن يكلم ج واره وكان حسن الفروسيه مولعا سر الخيل
الحوج للرباط بها للحرس على المسلمين والسباحه في البحر وكان ربما حوج من سوسه هو وابن جعفر احمد بن سعدون الاندلسي
وابو بكر بن ابي عقيله فيقفوا صفا واحدا كان العدو سر ايديهم ويخبرون حلهم ج ذلك الموضع حتى السمن رحمهم الله سال احمد بن
وكان سنه تلثين ربي سر ج وفي بلمانيه وفيها توفي ج احمد بن محمد بن عبد الرحيم بن سعد التميمي بعرف بالعصري مولاهم الاعلب
ابن سالم الامير ودفن بباب جيلي قال ابو العرب كان ابو جعفر لسمع معنا مر مساجدنا وبلدنا الكتاب والسماع وكان ربما ومعه وقال
مر الحداق العصبه كان ابو جعفر رجلا صالحا فاضلا انه مضى لزيارة يحيى بن عمر السوسه فلما وصل جامع بني عمر دوالف كنا با فاراد
ان يجلسه على حد ما جلسه ابي بيد الورق جاع العصر الى كان عليه واسرى سمعها رقوفا وقف الكتاب ة فايله واتى به معد الى القيروان
قال سعد بن محمد بن جرير سهدت انا بكر بن اللباد ذاي رجلا الى ابي جعفر احمد بن عبد الرحمن العصري يلحد منه كانا ما يسعل منه
ساعد مر فجر بن عمرو وغيره وهذا النقد وضبطه وقال بن شليون وكذا وجد حسبان بلغت بعرنا فتركل اللعب وبهرت احلا له
له وهيبه قال ابو جعفر بن بطر ربما انتبهت مر النوم فاري نورا فاذا لا مر السما على بد الفجر ات وهذا الكتاب الذي منه المعاد
فاده عجب سهل على بيف وسمع جزا اسماه ملاك بحمد الايمان وسواج الاسلام وقفه على جميعه وقراته مرارا بدسقليه واوصه
بعضا الله تعالى به وبدع مولفه وكان رحمه الله تعالى قد حماه الله عز وجل مر الطعام المشتبه لما اراد الله سبحانه مر طهاره قلبه
وجوارحه لعد ذكر ابو محمد بن خلف مر ابو بهم قال سالت احمد بن عبد الرحمن بعصر اصحابنا وانا اسمع عر غنم الاضاحي تشتري
وباي بيام مكروهه فعال احمد بعوي ويحمد وقد قال مالك ليس المحمود وحده والله كالاسبب فيها قال احمد واي استهى الى
مر الطعام فاسريه بعد اكل الا لحوله طعما ولا لذه ولعد ذكرت ج ذلك فما هو الا لاحد امريرا ما للحوت الذي ابتلع يونس
حلاوه الدوزينا او من كسب الناس والتناسه قال ابو بكر ذكرت ج العول المنسوب للامام عليه السلام ؟

نور البلاد ومر عليها وجهه الارض مغبر مع بعضه تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشه الوجه الملح ، وهذا الحكم حمل الله
عليه وسلم بعول بغير كل ذي لون وطعم ولا كيف بر ما هذا وقال له بعض اصحابنا قال له احمد بن صالح انوانا او بسه بهذا البلد
ما كل المضطر منها حاجته فعلت له عند قوله هذا المراد ذلك عبر الشهوات مر القوت الذي لا بد منه سد جوعه وسترعوره وسك احمد
ابن سلم وقال له احمد بن محمد بن عبد الرحمن وداسه ما نحو الصواب فما بعول وفيها توفي عبد الله بن اسما عمل الورق وكان رحمه
الله تعالى مر اهل العنه والادب مصاحبا لاحمد بن نصر وعليه اخر عمره الورع ذكر ذلك بن حارث وقال بن حارث مات بسوسه
مر عمله فاصف سمعها وكان وليه وداسرب الخوف مر الله عز وجل فلما فجاه الموت رهقت نفسه وكان ج حين موته مر انبا الاربعين قال

حرود

الوصوبرا الارديبه الشرب صاح ثم رفع راسه الى السما وتحصر وبعول يا مرود انا أوعوز اما افارون انام ما
الله عليه ما هو فيه وبارك له ٢ العذاب الذى صار اليه وذكر ان اولاد اخت الغساني المغربي تمرض له امر فخرج فيه الى
البعدادى كان عبدالله قصى اليه فانوله عنده والغى عبدالله فى تلك العله بمات عبدالله فاتى به البعدادى الى
عنده اسه وكان من اطبا عباد الله مسافا وحول عبدالله اتباوه وهو يصرخون بالبكا فعال له راحت الصبا اقرا
قال فطلبت من القران ما اواه فلم يتسول منه الا قوله عز وجل يعدم قومه يوم القيامه فاوردهم النار وبئس
الورد المورود قال فطلبت ان اوا غير هذه الآيه فلم اعدر على ذلك فلست اردد ها حتى حسبت على بعد ان يموا
من بكا يصيحا فتون ويعاونى فسلات وحرجت وذكر عن ابى عبدالله برجاسان ان ابا عبدالله السدرى لما وجلوا
به الى المهديه ادخلوه على البعدادى وعال له ياسيح ان امير المومنين كبر العفو فاد اخلت عليه فاعط الامان حتى
ثم عام ودخل على عبدالله بعد ان ساور عليه فامر بدخوله فدخل الى مجلس فيه بساط حرير منعوش ثم عطف عليه
البعدادى وعال له ان امير المومنين كبر العفو فعال له السدرى ما تكذب عليه فى وجهه فعال له عبدالله كيف
كذب ياسيح عال سماك يا امير المومنين ولولب امير المومنين ما امرت بسبب السلف واطهرت الحمو والغيابات والاصد
وعاله السدرى عبدالله احبسوه فمازال الطالحون يدخلون على الملوك ويغيظونهم فعالوا له هذا الكور جراه علك وتكون
استخفافا بالسلطنه فعال اضربوا عنقه فهم حاد حين به وهو يفعل فعال له عبدالله ما الذى اضحكك فعال عجبت من حلم
الله عز وجل فيك فانوا به عدوا لمحالى للبعلوه فهرب العسكر كله فلم يجدوا احد يعتله فاخذوا ورميا سفوه حمرا حتى قتله
بم صلبوه فلما كان الليل انبعج ما به السما ونزل عود من نور من السما موضع الصياح فطلع عسوعلى صخره فراى نورا على حشيته
اخات منه الارض فامر ٢ الوقت بعبر باب المدينه وانزله من حشيته ودفنه وصل انه لما اخرج من النجم ليعلص به السحار للوجه
فعال له قطع الله يدك ورجلك فاتا به الى الرمله فعال لهم لا تعلموني الا بالسيف باجره الطاغون فضربه اسود بالرمح فعال
له حكم فى يدك فعمل بالرماح وتعب السحر بلكا الليله فخرج منه ثلثه عشر رجلا فلما اصبح الطبخ قطع يد السحار ورجلاه واحا الله
عز وجل عا الرجل الصالح واصحوا الذى قتله تعلمه فعام البد الساس صربه قومى بسواعه مع كتفه وفى رواية قال رايتك ٢
اليوم الذى خرج به للعتل وقد نعم لونه وعلاه حوف ثم سقط على وجهه الى الارض قال فطرنا الوبه وقد حسن
وجهه واستبشر وحعل يسير مسرعا ثم صل فلما كان الليل راتيته ٢ منامى فعلت ما يا عبدالله قال له كل دلب راتيك فى
خير وجهم بل متغير اللون جائما من الموت قال نعم قد كان لك حلت ثم راتيك وقد سقطت ثم قمت وقد حسن لونك واستبشر
وجهك ثم سرت مسرعا قال نعم لما سقطت سمعت قائلا يعول يا سدرى انكره لقا الله عز وجل فازال الله تعالى ما كان علي وساء
الى ما رضى به الله تعالى ٢ وصل انه لما سحر راى ٢ النام كانه اى بقطعه من سهد فسا ها فاصبح محكاها المرحوم فعال له رجل منهم
هذه سهادة اسك فانصحى بعارد ذلك اليوم حتى وصل فلما قدم للسل كانه جرع فعال له انكره العدوم على الله عز وجل وثبت كانه قد
نشط من عقال وهو يعول لسك لسك حتى وصل ولما بلغ مروان المتعبد وصل السدرى بلغ منه مبلغا عظيما ودا خله وله فعال لمروان سالاك
بالله هل جفت هولا القوم بردنى عبدالله عز وجل فعال ما جفتهم الا مره واحده لما قبلوا السدرى ثم ماتت سته عشر
وبلما به وفيها ابو عمرو ميمون بن عمرو المعلوف ودفن بابه سلم كان رجلا صالحا دينا وفعل سمع من سحنون وكان
معدودا ٢ اصحابه ولى ابو عمر ومظالم القبر ولى ثم ولى بعد ذلك قضا صفاقس فلما ولى قضا ها احدا وسبوسه فعال لهما هل
سوسه هذا كساى وهذه فروتى وجبتى وخرج فيه كتبى وهذه السودا يجد مى ومعها حبه وكسا فهذا دخل علكم
فاطردوا باى سى ارجع قال فال ابو الربع فاحرن سعدون عمان مرا هل صفاقس انه لما وصل الينا قلنا له هذه القضا سركم فا
فعال هذه دار عظما اس اعمل فيها فنزل ٢ دويره لطيفه بكاس السودا فنزل وتبع غزلها وسعو عليه من فوق ذلك فاذا
ضرب احدا الباب خرجت الدجه وقال الساعد يخرج الكم القاضى الما زا عمل فاقام بد ايام لم يخرج فمرع الناس الباب فخرج الهم
السودا معال لهم دخلوا معودوا العاضى فانه مريض ودخلوا عليه فاصبنا و ساد تين محشوه تبن عند راسه وحصر مردى تحته
فلما ابا بكى م قال الله انى ما حبدت ما استطعت م خرج من صفاقس وهو مريض وقال لاهلها حلنا الله علم لعدى خير فعالوا له

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

يمكن الله العافيه فوصل الى سوسه فعال يا اهل سوسه كما دخلنا عليكم رحمنا الله فخرج كساى وجبتى وخرج فيه كتبى وهذه
السودا الى ان توفى بم كان سنه ثلاث عشره وثلثمايه فيها توفى ٢ ابو عبدالله بن بسطام مريجا الضبى فعال انه من البصره
قال محمد بن عبدالوحمن بن بسطام سمعت جدى محمد بن بسطام يعول لا تجلسوا عند عالم يوهدكم ٢ الاخره واكل اجلسوا عند عالم يعلمكم من الشك الى
اليس ومن الريا الى الاخلاص ومن الوعبه الى الزهبه ومن الكبر الى التواضع وقال محمد بن بسطام سمعت مريد بن عمرو بن يزيد
يعول من اراد سوره لعمر امن من العرق يادى الله عز وجل وسمعته يعول من اراد قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيامه والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون من غم يجده فرج الله تعالى عنه لرحم الله تعالى وقال
ابو العرب انه كتب دابا بخطه وكان قد استغنى وصفيا لاصلاح المصباح ٢ حين سخه بالليل وكان يخدله العصب اخلو وكان يعطعه
قطعا لطافا فاذا اعسر الوصيه حمل ٢ فيه وطعه منها لزيل عنه التعاس وفيها توفى ٢ ابو محمد عبدالله الناهوى كان فاضلا
عابدا وكان يسير الى الحمه والسوق سكن مدينه سوسه محتسبا للحرس بها على المسلمين حكى عنه ابو اسحى السنامى انه اعتل
علة شديده حتى يسوا منه فعال للذى يخدمه اذا يسته اموت من هذه العله وانا اصوم فعال له اصبح فاذا اكاس المرض الثانيه
عدها فتوفعوا موتى قال ابو اسحى السباى ما اراه الا دعا الله عز وجل فاخبر بذلك ٢ منامه قال ابو مالك الدباغ سمعته وقد
احتضر وحوله جماعه صدا كروا الموت وسكراته وعمرانه ثم قال دخل ملك الموت وا فل يتبسم وسطوعى جسمه وعلمنا
راحه طيبه توكان سنه اربع عشره وثلثمايه فيها توفى ابو جعفر محمد بن نصر العبد رحمه الله تعالى وله مناقب جليله قال
الشيخ ابو الحسن العابسى رحمه الله تعالى نزلت بالقيروان مسله ودلكا زا مراه سفته روحها سيا فجد مته فاصطرب علما القيروان
فيها مسيل عنها احمد بن نصر هذا فعال لهم المسله ٢ المدونه فعالوا له الى هى فعال لهم ملك ٢ دار الخواج السن اذا ضربها رجل بالسوط
او احضرت قدم عقلها ووجبت فيها الديه لان السن انما يراد منها ساضها وجمالها فاذا ضربت فاسودت او احضرت فعدم جمالها
ووجبت فيها الديه وكذلك الانسان انما يراد منه جماله وحسنه فاذا تخدم وهبحسنه ووجبت الديه فان حمل بعد ذلك
فنده ديه حر وكذلك السن ايضا وقال ايضا الشيخ ابو الحسن العابسى رحمه الله تعالى ذكر ان قاضيا كان ٢ زمن احمد بن نصر
كان له احكام خطا فكان يتبه على خطايه ويكلم ٢ احكامه فدخل العاضى ٢ عبدالله فعال لها ها رجل من البربر مطاع وله
ذكر ولحن لا يامنه وكان سوء مع امرا تى يريد وجهه وراه وقصده وسحنه وكان يعتريه الاسهال فلما حعل العبد ٢ رحله سال الله
عز وجل ان يسلبه قوى السحر بالاحلان فارتفع عنه الاسهال ٢ طول اقامته فلما سدر لعبدالله انه لس حيله سى يمارى به امر
لحراجه فلما وصل الى داره عاوده الاسهال بعد اقام ٢ السحر لتسعه اشهر ثم سمع ابو سعيد الضيف عبد عبدالله ٢ اطلاقه فاطلقه
قال رحمه الله تعالى جلست ٢ سب الدم مع السواق واصحاب الدما وكسب احرج ٢ كل جمعه فيفتقد فدى امت على هذا سهرت
ثم احرجت بعد ذلك الى البيد الى الموضع الذى حسن فيه جميع الناس قال ثم احرج قدمه وضرب مده عليه قال وحصل الكل
فيه سهر بن على غير ذنب والخابه والله ما سرف ولا ربب ولا كان ذلك الا على محبه صاحبا الغير والمنبر صلى الله عليه وسلم قال
ثم بر حمون المويز الى رجل الى ابى جعفر احمد بن نصر فعال له اصلحك الله حيث اساورك ٢ سى وعال وما هو فعال ٢ ولد ولس لى غيره
وقد حيط القوم فعالوا له ان اعطاك والدك داره زوجناك والا فلا وهى اصلحك الله دار اسوبنيه لها فقد فعال له احمد بن نصر
فض الرجل واطرح دلم السيح ولس الدار لولده وتروح الى القوم اللاى حيط بهم حاتان العدد بسيره حتى وصل الابيال ٢ جعفر
وسكا اليه ما هو فيه من لحاجه وسده الفقر فعال له احمد بصر فتى تحتك واركب ما هسك عنه ثم اساعول ٥

اذا الحاج البتول الى ابيهم ... تالبر والفضل الجزيل ٥ واذا الحاج والدهم الهم يقاسى الهم والليل الطويل ٥

والحسن والدا اعطى فضلا وعاش ساى ما الحى الرجل ٥ قال السيح ابو الحسن العبيه بن العابس رحمه الله تعالى قال احمد بن نصر
امراه نعمها الف دينار تعطاك بدرهم واحد غالبه ثم اسر ٥ لا يجيبك يا فتى حسن فرش ومتكا
ال العرس وجه بعدها النوح والبكا ٥ قال السيح ابو الحسن كان احمد بن نصر يعول تزوجت امراه حاوطه لعبدالله تعالى
حوطتين الموطا والعدونيه فلما اكلت السبع فلما بلغها ذلك بوماني وجلست تقرا ولم تعبا بما طرى عليها ولم تحزن على هذا
كله ما خام ما معها سرور بله امام متوالبه فط وقال ابو عبدالله محمد بن يزيد بن حى لخوام رحمه الله تعالى يعزله

ابو
الغضن جالسا سمع المريض وهو يقول الا ان هذا العبد السوا يا ابا الغضن اباك يعودني في مرضي هذا فقام
الغضن على قدميه قايما وقال هذا انا قد اتيت لزيارتك وعيادتك اجلالا واعظاما لحقك فارتج على
الرجل وقال لم لم ترتفع فقال انا عبد ذليل والعبد لا يتخطى رقاب الناس وكان بجواره شاب بطال معتكف على
الملاهي وابو الغضن مع ذلك لا يتجهم في وجه الشاب خوفا ان يشرد منه فاقيمت الصلاة يوما في مسجد ابو الغضن
فقال ابو الغضن للشاب تقدم فصل بنا فلما انقضت الصلاة رجع الشاب فلم يدع في بيته مسكرا ولا اداة لها
ولا ملاهي الا اهرق وكسر ثم عاود الى العمل الصالح ونزع عما كان عليه ونفعه الله تعالى بتلطف ابي الغضن ورفقه
به ومن بعض ما نقل عنه من الاسنادات انه قال انا محمد بن يزيد عن نعيم بن حماد عن عبد الله بن المبارك نا معمر عن
ابي اسحق عن الاغر عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اجتمع قوم يذكرون الله عز وجل
الا حفتهم الملايكة ونزلت عليهم السكينة وتغشتهم الرحمة وذكرهم الله عز وجل فيمن عنده قال ابو الربيع سليمن بن حجاج
دخلت على ابي ميسرة الفقيه فقال لي انت عاقل فقلت له لا والله يا ابا ميسرة من يصف نفسه بالعقل فقال لي صدقت قال
ابو ميسرة قال لنا ابو الغضن يعني السوسي يا بني يا احمد انما العاقل من عقل عن الله ما ذكر تعالى وتفكر بلايه في نزاعه
وسياقه ولو خرج معه من مجلسه الى اجداثه ووجوه عصوا الى ما يعصيه كانهم لم يعرفوه وسكروا اليوم الثاني يسالوه
من مكان برسالتها الحطام البالية والاوصال المتفرقة ان الله عز وجل يدعوكم لفصل القضاء فيسوق الاجرهم سراعا ويكونوا
من مضاجعهم قوم على رجل وقوم تحت وقوم قد الجمهم العرق على وجوههم لمثل هذا فليعمل العاملون وفي مثل هذا فليتفكر
المتفكرون * ومنهم ابو القاسم بن مفرج صاحب الوثايق وصاحب ابي رملة المهدية وحمل معه ذلك الشيخ ابو
عبد الله محمد بن عبد الله السوداني فلا احتجا بالوماح وصليا وكان ابو عبد الله هذا من العباد الزهاد الابدال المريدين
العاملين منتحل التوكل لسير الحج والاسفار والتغرب عن الاوطان حدثنا ابو ابرهيم السطيوسي واثنى عليه خيرا وكان قد ابو القاسم بن
صحب ابا عبد الله السوداني طويلا بالمشرق قال اتيت فصحبت معه الى ان صعدنا الطور فلما انتهينا الى الموضع الذي كلم
الله عز وجل فيه موسى عليه السلام فاستعجلت بالموضع على جملة وانزل الله فكان مغشيا عليه ثم ... ودخلنا
الى الموضع الذي قيل ان به الشجرة التي سمع موسى عليه السلام من ناحيتها كلام ربه فوقفت عليه ... وقدام
قال ابرهيم اما انا فصليت ركعتين واما ابو عبد الله فسمعت ... ان لا نطوح كلاما ولا يحر جوابا واكلت مع قوم
طعاما فلما اكل منه لقمة او لقمتين قام وهو يقول حضر الطعام وغاب ذكر الله عز وجل ولم ياكل بعد ذلك القوم قال ابو بكر بن احمد
الصدفي قال صحبت السوداني في طريق الجوزة فسرنا حتى انتهينا الى الشجرة فقصد السوداني يصلي تحت الشجرة واضطجعت الى
جنبه حتى اقبل سبع فقلت له اصلحك الله السبع جانا فاقبل على صلاته ولم يشتغل بكلامي والسبع يقرب منا فلما ان اسلم استقبل
حوافره فتعلقت باغصان الشجرة وصرت فوقها ونفيت انظر ما الذي يفعل به فنظرت الى السبع وقد دار حوله ثم جاء من خلفه ثم
ثم جاء عن يمينه وعن يساره وبسط ذراعيه وجعل يحرك ذنبه فركع السوداني وسلم ثم قال انزل اسحت فلو كنا الى كنانة
ما يسع الا اذهب فقام السبع فمضى وذهب فقال السوداني ... الشجرة فجلس ولكن بقي في الحلق ... بيده وقال
ما ... عن الله سبحانه وذكر عبد الله بن هاشم قال حدثني ابو بكر بن سواحل قال خرجنا مع السوداني الى الزور
فوردنا على موضع في الجزيرة فسالوا اليه اهله وسالونا ان نصير عندهم فاجبناهم الى ذلك فما كان باوشك شي ان جاونا بكافه
فمددنا ايدينا الى الاكل فمد السوداني يده معنا ثم قبضها قبل ان يصيبها وقال كلوا رحمكم الله فقلنا له اصلحك الله وكل انت معنا وقال
كلوا فانا لا اريد فلم ناكل شيئا منها فلما ولم فالتفت على سهوه نفسي ... ولم ادا ... قال لنا كلوا ولم ناكل منها
شيئا وحدثنا ابو محمد بن عبد الله الفقيه قال كان عندنا ساحة ابو الحسن علي بن ابي سعيد الفقيه المتعبد وكان يسمى حطيبا لا سيما
كلها بالفقراء وكان لهم اخبار وحسن منها انه كان اشتهى الثريد والسميد ... يخطر في ... مرة فحمل ... جسمه الى الله
فلما قرب اليه عاود ... في كراهيته فقال لنفسه كلي ... فلما اشتهيته حملته ثم غدوت الى الزرع فهو ذلك حتى فرغ
عليه بابه فاذا بابي عبد الله السوداني السيد الذي ... المطوية قد جاء وقدم اليه الطعام فلما راه السوداني

دعاني
مكانه فقال له السوداني ما لك فقال لما وصلت الى الوادي بايجه اسمعت هذا الطعام قد عوفت الله عز وجل فيه فهلا كان
سوال الحبيب والله لا اكل منه شيا حتى ارى الله عز وجل واكلت مرة مع قوم طعاما فلا العمه او لقمتين اطلق وهو يقول حضر
الطعام وغاب ذكر الله سبحانه ولم ياكل بعد لقمة و في سنة احدى عشرة وثلثمائة توفي ابو عبد الله محمد بن قطاسة المتعبد
بقصر الطوب وكان مشهورا بالخير والعبادة والاجتهاد توفي بقصر الطوب سمع من محمد بن وضاح قال سمعت ابن وضاح يقول
لا تواخ من الاخوان الا من تعاتبه خزنه وحده وعليه حوله ولا تسالك عن الخابه ولطف قال وكان له اجتماع مع الخضر عليه السلام فاذ حب
ان اقف على حقيقته قال ابو حفص احمد فاتيت الى المسجد فصليت معه المغرب وسلمت عليه وقلت حتى لا ابيت عندك الليلة فقال نعم
الرحب والسعة ثم مضينا الى منزله فقدم ما يسر الله تعالى من الطعام ثم قعدنا للحديث فلما طال قلت له يا ابا عبد الله اني اتيتا
قصدتك لامر اردت الوقوف على حقيقته فقال لي وما هو فقلت احب ان تخبرني بحقيقة ما سمعت عنك من اجتماعك بالخضر عليه السلام فقال
نعم قد اجتمعت به غير مرة وكيف ذلك قال لي تكرمني يوما الى الجامع فجلست في احد ركنيه من الصف الاول فادركني الطهر حتى
حرت حتى واصبحت سورة المعرفة فما اتاه الله واذا رجل قد دخل ثم قعد على الصف الملاصق لي فاحرم فاستحسنت فعله
ودلني ما وجدت هذا الموضع الا هاهنا قال فاخذته حتى وقمت عن اسفه الركن الذي عاليه في الصف نفسه فاحرمت انا الا ان
احرم الا واذا بالرجل قد احرم الجامع بفعله هذا عجب لم احدث قيامه فيه فلما انقضت الصلاة عطفت على فقال انعم من طيبك
قال انا الخضر فاستبشرت به وسلمت عليه فجعل يعظني ويوصيني ما شاء الله ... عن الصلاة
قال ثم غاب عني فطاردته عشرين سنة ... بعد عشرين سنة في الجامع المسقوف من الجامع اذا اطل اسلم علي وسلمت عليه ثم جلس
الى وحدثنا بيننا احاديث فطلبه ابعد عشرين سنة فقال ان لا يخشنيه عليه الفتنة ثم طلع ... حتى خرج ابو عبد الملك مروان بن
ابو ... المتعبد يريد الخروج فقال هذا ابو عبد الملك ... ثم قام فاسعته ... حتى لقي ابا عبد الملك فسلم
عليه ثم مضى معه حتى خرجا جميعا من الجامع قال ابن قطاسة ثم لقيني بعد ذلك ابو عبد الملك مروان فسلم علي وقال لي يا ابن قطاسة
اسلم على الخضر فكيف ذكر عليه كما رايته فقال له اعوذ بالله عليه واما سبب قتل السوداني وجهاده في سبيل
الله فما جرى عليه في ذلك وما راى له بعد قتله من البراهين والكرامات فذلك ان ابا عبد الله السوداني كان من اولياء الله تعالى
وكان قد تابع على جهاد عدو الله وقاتل اهل المغرب واهل السودان فبلغ عبيد الله خبره فقام بطلبه فقيل له هو بالجبل فبعث
وجه في طلبه خيلا فوجدوه واحاطوا عليه فلما جن الليل ... حتى اصبح الصبح فرجع اصحاب
الخيل بعضهم على بعض وقالوا هذا رجل من اولياء الله عز وجل تعينوا على قتله ... الا الاثام والاوزار الى ان نخليه
ويقولوا ما وجدناه فخلوا سبيله ورجعوا فقالوا ما اصبناه وكان ... فمضى الى مكة واقام بها قال لنا ابو ... رجل في
الطواف ... وذكر ... ان كان لعبد الله بمكة عينا تكاتبه بكل ما يجري بمكة في الموسم فكاتبه بخبر السوداني
فاستغفار ما الناس عليه وكان السوداني يسال ربه عز وجل الشهادة فراى في منامه قايلا يقول له ان اردت الشهادة فاخرج الى المغرب
سالما ... فلما ... عليه رجع الى المغرب ... بعث عبيد الله من يقام عيونه ... حتى
وصل الى الساحل فعلم عبيد الله وصوله فارسل في طلبه البرد وكان بالاسعد رجل من اخوانه الصالحين خرج من عنده وخرج الرجل الذي كان
السوداني نازل عنده فشيعه فلما سار ... وهو مع صاحبه على الطريق وكان اشبه الناس به فلقيه البرد
فلما راوه قالوا هذا السوداني فقال لهم اما هو فصلوا في رجله قيدا وكبلوه وركبوه دابه ... وساروا به الى عبيد الله لعنه الله
وهم يحسبون انه السوداني ... فلما قرب منهم اشاروا اليه ... فقال البريد ... يطلبون
تعالوا السوداني فقال انا السوداني وليس هو هذا فانا القدم فحل الرجل ... في رجله وحملوه على الدابة و وصلوا
به الى ... فلما ... قال له عبيد الله ... انا احدثنا ... فقال
نحن ابا العابد ... فقال له وما الذي ... منا ... فاخبره بكلام ... في ... الاسلام وكلاما احدث فيها فقال
لهم اضربوا عنقه فاخرجوه ليضربوا عنقه فلما قرب ليقتل قال اللهم لا تتبعه ... ثم قتل رحمه الله تعالى ... عبد الله
... عز وجل ... يسعر بالدما وكان ... عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مستعاب الدعوه وكان بالعبدوان سنه فسله المطر فصلينا بوما على جناره بباسلم فجلست مع هاشم بن مسرور
فقال لى القسم بن مسرور الا ترى الى الفقيه الضرير ما سى لهذا الفحص يريد فحص الدواره هذا اسود من جلد المطر وعم السما
وفحص سمس يقل ووجه مدبرا الى السما وقال اللهم امطرنا وفرج عنا واغثنا واسقنا وعجل ذلك يا ربنا فوجه بوما هذا دعا
دعاكم فانصرفنا جميعا فلما صرنا فى بعض الطريق سحبت السما وهطل المطر فما انتهينا الى سوق الكعك حتى خضنا الطين قال
فالتفت الى هاشم وقال فى ما امن يوما هذا ساسالك بالله ان يجدك سقنى من مامونا فاذ كونا ذلك حتى يوقفها هاشم حدثنا عبد
الله بن العباس قال خرجت يوما الى الجامع فدا انا بسايرا ذا هاشم امامى سقنى وراح الى الكعكه فاذ وقفه عند دار سعيد
ابن السكران فسلمت عليه وكان عبد الله صديقا لهاشم فلم يرد على السلام فسلمت عليه مرارا لذيره وكل ذلك لا يرد على السلام ثم
مشى حتى جاء حتا سا ماط عن العرق فانكرت ذلك من امره وحدثت نفسى بعد ذلك حتى انتهينا الى المسجد الذى بحوار حمام ابى اسحق
حوارد رب الاصوع بن بكار فطرت اليه وهو جالس وغير لونه بم مال على المسجد وهم ان يسقط فاد ركته فاحتضنته فاقام ساعة
حتى جئت عليه بم فتح عينيه فالتم وقال عبد الله انت هاهنا فعلت نعم اولم تزل وانا معك من قرب منزلك فقال لا والله ما شعرت
بك يا سيدى على ولى فسر بحديثه روياه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فى حجه حبه طولها كذا وكذا ووصف الله لذرا
من هذه الامه فهذا الذى فاظنك بغيرهم وفيها قيل عن دس المؤدن الرجل الصالح المتعبد كان يرجمه الله تعالى يؤذن
بمسجد عباس العمه صاحب سحنون وكان اسمه منيب وسمه قيله انه سهد عليه بعض المشارقه انه لم يعمل فى داره
حتى على حبر العمل فقطع لسانه وقيل مات بعد ان طبخ به الفروان ولسانه بين عينيه بم قيل رحمه الله تعالى وفيها توفى ابو
سعيد محمد بن محمد بن سحنون بن سعيد التوخى ودفن بما به مع الى جنب ابيه وكان ورعا فاضلا حليلا العدد لم يسمع من ابيه
وسمع من رجال جده وكان يعرف بحفظه لدينه وانونته ومولده سنه ست وخمسين ومائتين العام الذى توفى فيه محمد بن
عبد الله بن الخراط قال ابو العرب ولد سحنون محمد بن احمد بن الاغلب الى سوسه فاصل الصبح جلس بعد
الصلاه فعال المرجوله ما تيتى اليوم بشئ من مرالقيروان ما جاءنى قواطيس وضعت حلها وانت تعلم وانا اسمد الله تعالى اكتبه
واكتبه بكتبه ابى ويكون جلاصا لحا فاذا بصت الها رجعت الماه غلام فسسره لزام فجاء طيس ولد له فراطيس ولد له عالما صرح بوما كان على
له فلد وفى مريه الى الغلام فلما صار اليوم اليه قال له اخترا يها سيدى ان احسب ان يرد الثوب واعمل وخمس الوبه فاخذ الثوب
فرد العلام الثوب فاعتقه وانما كان يراوا يها محمد فى المنام وكان ابو سعيد اصغر ولد احمد فراطيس وقدم بها من مصر فى العام
الذى قبله استراها بمصر وذلك انه سمع بكا امراه فى الوقعه فى وقت دخولهم مصر فسال عن المراه وسباها فاحضرا با
حاربه اسا ن اندلسى يريد بيعها قبلت وذكرت ان لها ابوبا بالغرب مرولها وتعب فى طلب الاندلسى فاسراها منه فرج
بها وانصرف بها الى موبعه وقال والله ما اردت سراها رغبه فيها وانما لاجمع بينها وبين ابوبها فلعل الله
ان يجمع بينه وبين فسراها واولدها اولادا وكان ابو سعيد يقول كثيرا وان علكم كما وطئ كما ما كان
يعلوبها تفعلون وكان يقول اما يقول ان ذلوله الساعه سى عظيم ثم يقول وانتم اليوم ما ترجعون فيه الى الله ثم يقول
وانتم اليوم ما لا يجرى بعضكم عن بعض سيا ويقول يا دم انك مسئول وقال ان الخضر كان يجمع معه
لشيخ المودب اليه مرة الى ابى سعيد فراينه مستشرا ومعه ابو يحيى الطرابلسى والمازندى وقال بعد كلام دار بينا
معالى بعدا ما ان اسار طويل بعيد الخطا من صفته كذى وكذى من جمله البريد يعنى السبحت فمضى اليه وسلمت عليه وهو
قاعد صلا ودا وحنى وسنه كلام ووصيه واطنه الخضر معال له هو كذلك فسالنى عن حالى فاخبرته بما دار بينهما من الكلام فقال
من ذلك وجب عليه محمد على يدى المرود كى يعبد الله وذلك انه احضره وقال له ملعبى عملا سا لتمره بحب اهل بيتها سئل
ولين لم تلزم العافيه وسع ما يعينك انزلن لكما ستفقه فى امر جاحه فقنعه دين تاسيره قال المروحى فلما المروذى
على بعله به وقلت له لو صح قيله دنب لوجب عليك حمطه بكده وسحلب بدلك علوا لطلب قال معال له والله ما
ضربته الاسعه عليه وبطرا له وذلك انى اساوته اكنوا على امره فاردت ان ارضيهم بما فعلت خوفا ان يعوا
خبره الى السلطان فكون امره لكم فاكان وهل ما ندم على افتك احدا مسل ما عاقبته وهو هذا الطيفه ابو على
عبد الله بن محمد بن العوج المعروف بابن البنا مولى الاغلب كان من اهل الفهم والدرايه والفقه والروايه لسد لعدس

ان مسكين، ولى قضا قصطيليه بادعا وعلم القضا لم يكن فى عصره اعلم منه متقنا فى علوم شتى عالى الحكامه لسالبن
مالك وه اسمع ومولده فى سنه خمس وتسعين ومائتين وكان سبيه اسكان ابا عيسى اباه ازا وهو من احد لما ولاه بعد
محاوره ومراجعه قال له عبدك مولانا قد فقمه ولحب ان تحمله كاتبا لك فاسكتبه عيسى بن مسكين فاودعه وداعا
بطرتا زمه سديده ووصيه عظيمه فعمل عيسى بن مسكين دهبه ووداع الناس الى عند ابن البنا فعال ولم فعمل له وانباه
بطبع المبيته فوجده الله عيسى فعال الوداع فعال الساعه ابيك بها قد هب فاتاه بما عنده من الودايع فلما راها عيسى
قال له عيسى ما كل المبيته وعنك هذه فعال له ان المبيته احلت لى مع الاضطرار ولم تحل لى الرجوع الناس فعال له ارجع بها
فعال له والله لا رجعت بها الى واسمع من قولها واسلمها اليه قال ابو عبد الله بن الخراط لما ولى ابرهيم بن احمد انا على بن
البنا قضا قصطيليه برله مثل ما برل به موسى بن عبد الرحمن القطان مع اهل طرابلس مسحوابه اهل قصطيليه ورفعوا عليه
البغى عند ابرهيم حتى عزله بعد ان كان له مع جماعه من وجوه اهل البلد قصه عجيبه وذلك انه قدم البريد الى عامل قصطيليه بعزله
وحبسه ودفعه الى حبس قاده فلقى العامل غلاما كاتبا فسلم كتابه الى البريد مكانه حالسا فعال الكاتب للبريد ما الذى حبسك وهذا الذى
قال عزل بن البنا وحبسه ودفعه الى حبس قاده فارسل البشرى الى الوجوه الذين كانوا الاحوه ويسبهم برله به الماله فانوا
سراعا الى الدار العامل فاحتبروا ذلك فمضى عندهم ما اتى به البريد من عزله وحبسه فاستغثهم ذلك الى ان قالوا نسير اليه فى محابس قضايه
نشتمه ونسمع صدور زمانه فانوه فى مجلس قضايه ولا علم عنده بما اتى به البريد من عند الامير فوضعوا عليه من وقايع السب فلم يشك بن
البنا انهم لم يجسروا عليه هلك الا وقد نصوا بعزله ونظر الى يمسه فى مجلس قضايه لم يصل اليه العزل فعال من هنا من الاعوان
امرهم بامساكهم بم عصبهم الا العود رجلا رجلا فضرب كل واحد منهم ضربا وجيعا ونكل بهم جميعا وامرهم بسدهم بالحديد ولزومهم
الحبس وساعده القدر فيهم قبل ان يعدم العامل حتى انفذ فيهم ما اتى به البريد من عند الامير فوضعوا عليه من وقايع السب فلم يشك بن
زياده فلما عدم زياده تولى مناظرته من بدى ابرهيم بن احمد عبد الله بن عدون وما بان بن البنا عن يمسه ولسنه عن الشبه المرفوعه عليه
رفع ابرهيم الامير راسه الى الفتح وقال له اصقليبه اى ذلك هذا الرجل يعنى بن البنا يستحق ان نفرغ فلسوه الفاضى عبد الله بن
عدون ويحمل على راسه ثم بعد ذلك صفه الى كتابه فاضيه عيسى بن مسكين وهو يومئذ عبد الله بن محمد بن الاعمش الطرابلسى
المتعبد ويعرف بالعاذب كان من فضلا المومنين وحيارا المتعبدين روى عن جماعه من العلما قال ربيع الطعان قال لى عبد
المهيمن العاذب كان عندنا رجل يعال له ابو القسم الاندلسى صحب النساك بالعباد من طريعه القفا الصادقين وساح فى طلب الاولى
قال عبد الله وهو طرت صاحبك على بن زركون الى طريق الاخ محمد بن ابو القسم من فيه الاذن فالحرجت اويد السلم الناسك بعواد
فنزلت بها واردت ان استريح بدخول الحمام فاسه صاحب الحمام لا دخل فعال يا هذا ان فيه رجل من اهل المسر فوعبد الله حرها لا دخل
فادن فدخلت فاذا انا بسيخ جالس بردبه صبى فلما حلست اتيد لى وقال انا ابو القاسم فلما تم فال الاندلسى لحاى البنا جلت تم قال
ابو علان السلم قال نعم قال لخر هذا السطل فاملاه من المراب فصب على بها سلمى على ظهره وقال صبى لك الخادم على بدى فصببت
فلما فرغ قام فجلس ثم مسح على وجهه وقال الحمد لله الذى لم يجعل لك علينا سلطانا نعم جزاه الله خيرا فاذا نا سر عبد مبرله
مطروس جوجه فلما راهم جلس ودعا بالخادم وقال هلم نارا فاتاه بها سوجد فبسط كفه وقال احمله فكفى فجعله فى كمه
فلم يزل يلمى عليه حورا مرة فى حتى طرهم عبيد بن رجلا واحدا فواحدا ثم القاهم من كمه ثم مسح كمه بكفه وقال الحمد لله الذى
لم يجعل لك علينا سلطانا لم يكاد [illegible] سمع ويلمى به وفيها توفى ابو [illegible] الصوفى رحمه الله تعالى
كان بعد فضله سمع من سحنون ومن جماعه بمصر عرض عليه حماس قضا سوسه فامسع مرد لك وكان يحفظ موطا
روهب عن ظهر قلبه وكان يحفظ عمل العراسل يعس منها وكان له رباع فى سمسد وكان مولى لامراه من سمسد فاراد
ابرهم الامير ان يوليه قضا سوسه فابا وامسع وقال له ايها الامير سالك بالله لا تعرّ القضا ولا تولى عبد روى غوايل
امور مولى ترا ه وهذه محنه علك ان تولى مثلى وكان قال معال له الامير لولا انى اعرّل القضا واحبش دعا لك لوليتك ثم تركه
وكان من التواضع بحيث انه ذكر انه دخل يوما على فقيا سوسه وهو محمد بن مسطام وكان عنده ضيق حلق ليعوده ويمرضه فى اليوم
الثانى من وجعه فسلم ولم يوبه اليه فجلس فى الموضع الذى يلقى فيه النعال والاقراق وكان بعده ومن المرض وقفه فلما طال ابو

صاحب الكسوة الملق وصاحب المرفعات من الابل انما نصدم اباكم وعمر وعمار وعلي واصحابه معه الوصوان الله عز وجل
منا فضهم للنبي صلى الله عليه وسلم فرج الذي يتيا عد من الله تعالى وستر الكم فعالت له ما سمع هذا الفاسق ومع الى
امر المشركين لبك نطعن في الدولة فداموني يفتاك وما ي الله مرج لك ان اكل مسلم امو يصفع فعاد لكا الساعي تم ركب
الى قادة العبد الله فعال له وجهت الى سمع صالح ضعيف فعال له فاضرب الساعي حسماته سوط وضع فضربه
حر بات تحت الفرش فانصرف اليهم ابو هم فعال اجلوا الله واسكروه فهذا فعله فمن رجاه وقصده قال ابو الوسع
وكل من الامنه جاءه من العباد وكب ادخل مع حدي عليوم واناصبي اليهم منهم ابو هم هذا ومحمد العنقلي الجبال
واسحو الطالقوني الساكن في مسجد الخضر وابو العباس الضرير فعلت ادخل انهم الرحم العابل فعمل الحدي اسمع
دعاي اللهم انك تعلم انا نريد اشيا لا تريدها فعجز نا ايا ها فاسعفنا عليها وانت العالم بحالنا اللهم فاصلحنا ما انت
اهله ولا تعاملنا بما نحن اهله اللهم طيبة مطاعمنا ومشاربنا وامارنا حسن يعال طبس اللهم اجعلنا من الذين تستوفام
الملائكة طيبين وكان يا لامنه سمع من المعدين يعال له سعد الكامن الخاسعين يقول له لقد اصبحت فعولا يا بدون
اوجعتني بكتابي واوجعن صلبي فاما الليل كله سمع الله وانقبل كتب ناموا ي ما تودون على معطعات الديان وتقبل
الاغلال والاموى على وجوه كم وتسحبون في النار اللهم لا تعذبني بسبب هذا الليل فكوكل السطل فيرى
وكان كثير النياحة والبكا وكان يعطع اكر لله يا لكلا رحمه الله يعال ذكر سلمى بن سالم صاحب يحنون وكان يبكي حتى
خلت ان ذكر يراه يحرق بكاه من خشية الله فاذا طر الله واعجب طيبة امرهم ان يعطوه للعرا والاصح الى الامنه مصدوق به كله ولعد
ملغني انه تصدق مرة بمال نحو الما يه دينار فاعدة كله على الفقرا والمساكين ومنهم من يعال له بعض الاغنيا فعارضه رجل سيل
عليه ثم مدوده اليه وعال اعطني فاعطاه فعال له ما معي سوى ثم فكر بعد ين الكفة فاذا فيها قصة نحو ملئ جرجم ما فضل
من المال الذي تصدق به فدفعه الله فاخذه الوحل ثم حمد الله وذهب جراي ابو عمرو في منامه فاتيا يعول له ما هاشم يعول الله
عز وجل بكما الما يه دينار سلكا العطاع التي تصدقت بها على الوحل الذي سا ك فعال له عمر لحبيب حلكا الوحل بمالي وطلبته حتى
حيله فلم اعدر عليه وكان هاشم في حلقه عبد الجبار في جاعه رجال يحسنون حتى وفد سايل يعال مرخا الذي يفرض الله قرضا

وصاحبنا فيضاعفه له فعال عبد الجبار ما ظنك بمولى عز وجل فيضاعفه له فخرج هاشم عمامته عن راسه وقطعها
باثنين فدفع الى السايل واحد وهو النصف وكان اول ما ادخل الفاكهة بعد ما الكتبة فعول للعلم اخرج الى من عندك من
الايتام فسمى لهم العاكهة ويطعمهم ويدهن روسهم ويعل بن اعينهم ويعول ما عسى ان اصنع بكم وضع راسه الى السما ويعول
اللهم هذا الخير مني وكان يدور على كل مكتبة بالقيروان فيعلم لكل منهم صبيانه وكان رحمه الله يعال ادا حضر جاره
جلس على سعد القبر فاذا نظر الى اللحد قال ما اخوج هذا القبر الى خير ومذهب فسدوق وحسن ثيابه واذا نظر الى الثوب
وهو بعال على الميت قال ما اخوج هذا الضيا ونور فينصرف فسدق فما ربت على الاراملة والمساكين وكان يسري الكفان
ويعمل في كل رجله رطلا وخمسة ارطال الزيت حرها وخرج الى سوق الاراملة والصعفا والمستورين فدفع الى كل رب ربطه
وعمره حتى لم يبق من يعرف وكان رحمه الله يعال يعم يوم الخميس عند سوق الدجاج فاذا راى امراه او شيخا سدده فرخا او دجاجه
يشتريها لهم ويعول ما دعاكم الى بيع هذا فان شكوا فاقه واضطرارا عطى كل واحد منهم على قدر ما يرى من حسنه وحاله فلا ينصرف
حتى يهدف الخير الفاخر وهو سمع بردايه وكان يتعهد العنق عند سوق الغزل فاذا راى امراه حزينة تحمله فعال لها ما دعاكم الى
بيع هذه فلو تركتيها حتى نكمل عليها فان سكت البه العمر والاضطرار بكا بكا عظيما ومضى معها حتى يدخل موضعها ويعرف عددها
فيعد حالها ويدفع اليها ما تصلح لها من كسوة وقمح ودنانير وكان يخرج في الشتا بعد عيد الاضحى بيوم فيعم على باب كل
السمع فاذا ابصر شيخا او شابا يخرج يحمل يحطب في سده العود والزيت زده وعال ارجع فدونك يعمل وبعد عنك لو طلبت الى الناس
لهم مثل هاشم طلبت ما السرج الدنيا موجود وكان يدهن الامنه في الاعياد ويسرج لهم في الليلة ويحمل لكل سر اديبهم ويطعمهم سده
ويعمل ثيابهم ويدهن روسهم ويعلم اطفالهم ويدعوا لهم ويتفرق وكان هاشم يمشي في الاسواق يدور على الباعة المقترين يزودهم
روسوا موالهم ويعول لهم كلوا الربح وزدوا الى راس المال ثم يدعهم عنهم ولا يعود اليهم ابدا وخرج مرة في السحر الى الحمام وعليه
فروة سوداء تحته قميص وعليه منديل وبيده سطل ومئزر فسلم عليه وبعد ونضح البرد فعال له هاشم ورمى بالفروة
والقميص عليه وحمله بالمنديل ودفع اليه السطل والمئزر فتناول هاشم حصيرا كان على السمع فحملها على نفسه وعاد
الجاره احمر القاضي عبد الله بن هاشم قال وحدث بطاقه قمراز او بحمله وفيها تصدق بمال كله وهو يريد على الالف
دينار حتى ما بقي معي الا عشرة دنانير فخجلت فاتاها الله عز وجل وبارك فيها حتى صارت تزيد على الالف دينار فصدقت
بها ثانية حتى ما بقي معي الا خمسة دنانير فخجلت فيها فاتاها الله عز وجل وبارك فيها حتى صارت تزيد على الالف فصدقت
بها ثالثة حتى ما بقي معي منها الا عشرة خمسة دنانير فبارك الله عز وجل فيها واتاها حتى زادت على الالف دينار فعلمت
علمت ان الله عز وجل قد قبل لعباده فكف اعطي واحتسب ولا اوقف عن العطا لاحد من اهل الحاجه قال عبد الله بن هاشم
سمعت ابي يحدث قال كنا في المال السحر وقعه يوقدون فيها ما هم منه من الجوع والصبر وسوا الحال وسمعوا الله عز وجل
وكم من صبر من رجال ولم اجد ما امدي به الا مهراس من نحاس كان عندي من تركة ابي فبعته بسبعة من بلسه دنانير واستدنت لهما
وعلته حبرا وصبغته به الى السحر فعرضه عليهم وحملت ثوابه لوالدي وواسيته والدي في المناخ ملكا للسلة فعال ما جزاك الله عني
افضل الجزاء يا ولدي فعد كاب سريدي عمار عظيمه فلقد اعنتني على جوار اعظم بها سرح لكا المهراس قال ابو سعد الخواط
احضرها سهم سرور مار العروق وهو سمي الكام فعال له ما هذا الذي تبغي قال احرجه الف دينار اسي بها حاما ملوس عليه لوالدي
بعدي وعد عاله وانصرف فلما وصل الى منزله احرجه الف دينار وقال اللهم ان اسي العروق احرجه الف دينار سمي بها حاما ملوس عليه
لوالده وانا احرجت هذه الالف دينار لوجهك وانت عده لوالدي ثم تصدق بها كلها على الفقرا والمساكين وكان رحمه الله طويل
الصلاة وقد حدث عبد الله بن هاشم قال كان لابي رحمه الله تعالى في كل شهر رمضان لسعون جمعه واما سايرا يامه
فكان في كل يوم وليله جمعان لا يدري لك على انه كان مصرفه في حواجه واخبر عنه انه فاضا قال سافر في خوا المغرب فلما صرت في سعر المناهل
ونام الناس طلعت النوم فلم احس منه شيئ فلما نادى به السهر دابت ان لا مد هب لي خساره ما هبت للصلاه وقمت فاحدث في الحمام
فطاب لي الصراخ فسمعت الفقرا كلهم فلما حسن ذلك عندي جعلت نوادب لك الحمد لا فلما عدمت اما وبرا ولي حمد وكان حلما صالحا واب
اباك في النوم فعال له اشكرا لي هاشما وعال له جزا الله عني خيرا فلقد اجزتني بالحمد الى كاس في سفرك عقب غلبه وكان رحمه الله تعالى

الطريق فاذا جاز به من بعد سلطان او احد من خدامهم قال له يا بني اعطني بدقة فيعطيه فيكتب بها فاكون يوم القيامة
ممن اعانهم بمدة قلم واخذ الاقلام ثم رجع ٥ خاف رحمة الله من الحديث الذي جاء من اعان الظلمة انه يقال ينادي مناد
يوم القيامة اين اعوان الظلمة ولا من اصلح لهم مدة دواة فيرمى بها معهم ٥ وكان رحمه الله تعالى سخي
الكف كثير الصدقة ٥ حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن ابرهيم المعلم المعروف بالصقلي قال كان في قصر الطوب ابو بوكش رجل
وكان اسود ياتي في سعاها القصر في اول رجب وشعبان ورمضان فاذا اهل هلال الاشهر مضى فاقام بهلاله الحال
مدة من السنين فلما كان سنة من السنين اتى فنزل في البيت الذي تحت البرج الذي لابي يونس فقال له ابو يونس ان
هذا الرجل يعدد شيئا كثيرا ... الى رمل وشبهه فاحب ان يجي ولاحد قمحا وحطبا يابسا فدفعه اليه قال
فجئت الى ابي يونس فاعطاني قصعة فيها دقيق وكوز فيه زيت وحطبا يابسا وذلك بعد المغرب وقد غلق القصر
فقال امضي بهذا الى هذا الرجل وتعرفه مكره الدخان قال ابو بكر فصببت الدقيق بعد الي فامسك وعرفته فقال
ما احتاج اليكم مرة في السنة فان كنا اصبنا عليكم فخذ فمضي ونتركه قال ابو بكر فصببته وتركته ثم قعدت بعد ساعة
فوجدته قد ترك الزيت والدقيق والحطب وخرج فعششت عليه القصر فما وجدته فلما اصبحت قلت للبواب اصبر علينا
بالباب ساعة فصبر وفتشنا القصر كله فما وجدناه ولا نعرف من اين خرج فكرهنا مع ذلك ٥ ومنها ابو بكر صدقة
الضرير المتعبد رحمة الله تعالى ودفن بباب تونس بجوار مولاه سالم وكان من فضلا المومنين مجاب الدعوة
وكان قد ذهب بصره وزاد مع البلا فكان اذا اراد الوضوء للصلاة حمل الى متوضاه فتوضى جميع وضوءه ثم حمل الى
مصلاه الذي يصلي فيه قال ابو عبد الله الخراط سمعت ابا اسحق السبائي يقول كان صدقة مستجابا وكان له غلام اسمه
سالم من المتعبدين وانما اسمع مروان بن عاصر قد صدقه وصحبته بسالم مولاه وكان صدقة معلم مروان العرني قال ابو
عبد الملك مروان رايت ابا هرون الاندلسي وانا حدث بقصر الطوب وكان من الابدال فتقدمت اليه وسلمت عليه
وعليه مرقعة من صوف فقال من انت فقلت مروان وكان يتيما فقال نعم وقال يا ابن مروان الخياط فعليك بصدقة المجاب
الدعوة سينفعك الله تعالى به ثم جرت يده على راسي ودعا لي فوجدت تلك الدعوة وحلاوتها في قلبي وبكيت فلما دخلت على معلمي
صدقة اعلمته بالخبر على الشيخ الفاضل فامتن ذلك ... المغرب فسمعها لك الله عز وجل بركاته ٥ وذكر ان الناس كانوا
اذا احتبس الله تعالى عنهم المطر اتوا الى صدقة الضرير يسلونه الدعا قالوا انه يوما يسلونه الدعا فرفع يديه نحو السما
ودعا دعا عظيما ثم قال يا رب الساعة الساعة فما خرج الناس عنه حتى اغاثهم الله تبارك وتعالى بالمطر ٥ قال
حدثني القطان ان صدقة الضرير عند الله عز وجل كل يوم دعوتين مجابتين فقيل فما علمك فقال اخبرني بعض اهل العلم
من اهل البيت انه راى ذلك في المنام ٥ وقيل ان الخبر كله سمعته من صدقة الضرير وهو ... اخوي بحبيبك ما تجيبين
ثم فاضت نفسه ٥ قال ابو ... والصديق في يوم واحد فغسل الصديق المدرعة الغاسل ثم مضى
الى ان يغسل صدقة فمنعه الناس وقالوا اذهب لا تنجسه وكان مولاه سالم على غاية من العبادة والزهد ٥ قال رجل
ربح العقال ومروان على صدقة الضرير يعودونه فلا احد حوله من عنده وجدوا اسا لنا غلامه في ... الى في السقيفة
وهو يقول من طرفها الى طرفها ويقول ... مولاي ... ذلك فعند ربح اليه وقال له تجنبت ابن السودا فقال له سالم
اسكنه يا سيدي يا با سليمان مولاي الكبير عودني يطعمني من الليلات فلما كان البارحة راودني ... ومنها ابو بكر
الصدفي الصوفي الموسي رحمه الله تعالى وما يسند عنه انه قال اخبرنا محمد بن عبد الحكم عن ابيه عبد الله بن عبد
الحكم قال هذا الكتاب دعوة للطلبه وكنت معهم فلما مضينا معه الى داره فلما دخل الى الناس هذا المستراح وهذا الماء
ثم دخلنا البيت ولم يدخل معنا ثم دخل بعد ذلك فاتى بالطعام ولم يوت بالما قبل الطعام لغسل الايدي فلما فرغنا
اتى بالطعام لغسل ايدينا فغسلنا ايدينا ثم خرج الناس وتخلفت بعدهم فقلت يا ابا عبد الله ما تخلفت بعد اصحابك
فقلت له رايت منك خلالا ادرها احب ان يفسرها لي ثم ذكرت له جميع ما رايت فقال اما اعلامي اياكم بالمستراح والماء فانا
دعوتكم لا بركم فلعل احدكم تنبه بولا وغير ذلك فلا يدري اين يذهب فيصل اليه الضرر واما تركي الادخال معكم فلعل

صواب العيث

اذا دخلت معكم احول هاهنا يا فلان هاهنا يا فلان اجلس وقد اشتد بعضكم ان اقول له ذلك فيطول ذلك فتصايبه فتركتكم
حين اذا ... لتسكم دخلت عليكم واما تقديمي الكمل الطعام قبل الوضوء فان ذلك من سنة الاعاجم وقد حدثنا ... عن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول فيستنجي بشماله وياكل بيمينه واما تقديمي الكمل الغسل بعد الطعام فقد جاء في
حديث من بات وفي يده غمر من الطعام فاصابه بلا فلا يلومن الا نفسه ثم كانت سنة خمس وثلاثمائة فيها ... ابو يونس ...
النجم الموذن الاطرابلسي المتعبد كان شيخا مشهورا بالاجابة قال ربيع القطان حدثه عن الحكم الشيخ الاطرابلسي عن ابي عبد الله
ابن محمد العاذب قال الحضري يونس الموذن وكان من المجابين الدعاء قال دخلنا الى الشعابية غرفة السحاب بمسجده الذي بطرابلس
يوم جمعة الى ان دخل عليهم رجل مصري يسطح مسكا فصار السحاب اليه ولم ... حتى كان ليس ... طويلا ثم قال للشعابي لا احل
... فقال له ... خطبة اصلي ثم خرج من عند السحاب فقال له السحاب يا يونس فتفتح الشكاك الى المسرة التي لا حل
سجده فقال له الطرابلسي خوض البحار ... سور العباد من بين يديه قال يونس فنظرت اليه كالقلع قال الحكم انا يكون الخضر عليه السلام
او من مومني الجن ومن كانت في هذا العصر سعيد الصبيري المتعبد كان من اهل الفضل والعبادة مشهورا بالاجابة
قال ربيع بن سليمان القطان قال لي محمد بن وصيف القصري سمعت ابا زيد بن الشعب يقول ... المصري ... وقد كان الناس ياتونه
من كل افق يدعو لهم وكان دعاه يجاب بها اهل البلاء الذي لا يرد لكبه دعوه قال فقال السايل نعم انا ... يا توى الناس من كل
مهم مضطر فلن يحاجته وقد علم السايل معاهم دعوة المضطر من الله عز وجل فاقول له انا ندعوا او تومن او ندعوا
وتومنوا فيجيب الله الدعا باضطرارهم فيسمعون بدعائهم وهم يظنون انهم ينتفعون بدعائنا وانما ... لنا من حيث لا
نعرفا قال ربيع القطان ... يخلص ... ولطف ... الستر هذا وسمعته رحمه الله يقول انا
ومنها ابو ... ابو عبد الله محمد بن عمرو بن خيرون المعري الاندلسي قال ابو عبد الله الخراط كان رجلا نبيلا كريم الاخلاق
شيخ المصريين امام في القراءة وكان يخرج ذوي التجمل والاهل السوسية وكان رجلا صاحب تجارة ... في البحر نحو من الف دينار فبلغ
ذلك ابا اسحق حبشي بن عبد الاعلى وكان من اهل الجود والمعروف فاغتم لما بلغه من امره وارسل محمد بن بكور وكان متصلا به يساله
الاجتماع به قال فاجتمعوا ابو حبشي الى علي البحر بسوسة وكلمه وذكر اغتمامه بما رزي به وجادله طويلا ثم اخرج كيسا فيه
الف دينار وقال يا ابا عبد الله قد علمت بيننا من المودة والاخاء في الله وما بين الاخوان من الحق وقد احببت ان تقبل
هذه الدنانير وتصرفها في بعض حاجاتك فقال له ابن خيرون احسن الله مجازاتك ووصلك الله تعالى اعطانا والله اخذ
منا والملك بيده وهو المحمود على السراء والضراء وقد انعم علينا من نعمه ما فيه الكفاية فقال قد علمت ذلك ولكن احببت ان
تسركني في نوالك ولا تقعد على ... فقال له لا ابواب ... اعز الله تعالى ولا ... المال قال فجهده من سلفا ولا
ترد في وجهي ... عليه وحمد حمده في قوله فلم ياخذ منه شيا قال الحدث فلا ادري والله ممن اعجب من هذا الذي بذل الف دينار
من غير ... هذا الاخر ياخذ منها شيا لعفافه وزاهد ومنها ابو ... محمد بن طيب المصري المتعبد من اهل العبادة صحب ابا
سعد احمد بن عيسى البغدادي المعروف بابن الاسكاف وابا هرون الاندلسي وابا عقال بن علون نزيل سوسة فاوطن بها حدث
عنه الحسن ... الموسي بحكايات كان يقول بركة الصلاح يلحق التاسع من الولد وشوم المعاصي تحت الرابع من الولد وفاته
القيروان ودفن بباب سلم رحمه الله تعالى وفيها ابرهيم الدرعي المتعبد صحب محمد بن سحنون وكان رجلا ساكن الدمنة
ربما ... مسجد الخميس الدمنة فكان الناس يجمعون اليه فيه للذكر والدعا وكان مشهورا بالفضل والعبادة والنسك والاجابة
قال ابو الربيع سليمان بن محمد كان ابرهيم اذا سمع هذه الاية واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في
اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين يقوم ويسوح ويبكي ويصيح ويقول اللهم حق هذه العناية
وهذه الكفاية وهذا الحفظ احفظ لنا ديننا حتى نلقاك مسلمين قال ابو الربيع وكنا في مسجد ابرهيم بحارة المرضى
سنة ... اقبل الشرط عشرة منهم فوقفوا على باب المسجد وقالوا لابرهيم يا ابا اسحق انا بعثنا الى صاحب هذه المدينة حسن
ابن علي بن ابي حنزير لعنه الله تعالى وكان ابو اسحق هذا من المعدودين في الخير فقال من في المسجد ... عن المسجد ولا تعدوا
... قال فمضى به الشرط حتى اوصلوه الى ابن حنزير صاحب المدينة فنظر اليه وقال لهم اهذا هو فقالوا نعم فقال اما ابرهيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه معدارا واسرهم ان يحملوه قياسا مثله ففعلوه وغلطوا بزياده حسنين فلما كمل السفل عجز الناس عن ان
ابوابه ثم اتم الدور الثاني عشر ايضا وبقي تمام العشر والاواج للطبقه الثالثه وبقي ابواب السوت فاراد صلاح ياكبر
ودهب الذي كان يلقي لذلك كله الى القوسين الذين زادوهما غلطا فانبرا قوم للنفقه فيه وقال بن الجعد لا سبيل لحد
معي فيه حتى يتم الدور الثاني واواج الدور الثالث فلما بخرت النفقه اراد محمد بن عباده الهدوم الى القيروان
واراد ان يدخل على قلب ابنه مسره وكان قد اجمع فيه ثلاثه واربعون رجلا كلهم حفظ القران فسالهم عباد
ان يختم كل واحد منهم القران في ليلته ففعلوا فعدا الى القيروان فلما سلم على ابن الجعد قال له ما الخبر فقال له
الذي اسوك ما حيت حتى صل في مسجد العصور وسوته فلما ختم فتح القران في الباب رحمه ثلاثه واربعون ختمه
فسر ذلك بن الجعد وابتهج بهم فقال له وما تعدد لك قال النفقه بخرت وقد بقي كذى وكذى فلو احمل على نفسي واتم
وقد تسرع اهل في تمامه فقال له لا باس بهم دخل الدار وكم على الاصوات في الدار بالبكا فصاح عليهم وكلهم ساكت
ثم خرج بعد ذلك وقد كمم ملوا فقال لابن عباده هات كمك فافرغ فيه حلي اهله فقال له ابن عباده لم فعلت هذا
لم اضغه لهم الا على جهد العاريه على اني متى شئت اخذته وقد استمتعوا به زمانا ولست اوثرهم على نفسي واو
حاجات الخلات او الضايع علمنا لهم ما يسرهم فاخذه بن عباده وصرفه وتمم به بنا ما بقي عليهم من القصر وفيها توفي
ابو القسم حماس بن مروان الناسك بن سماك الهداني من صليبه العرب قال بن حارث معدود في العباد
بصلاه الليل وصيام النهار ولباس الصوف مع الفقه البارع والكلام الحديد عليه قال ابو العرب سمع من سحنون
ومن عبدوس وغيرهما وذكر بن سعيد ان حماس بن بيته ليله فسمع ابنه سالم يتهجد فدهش الى سالم العبوس فوجده
يتهجد فدهش الى ابنه الاخر فوجده يتهجد فدهش الى الخادم فوجدها يتهجد فلما بذلك سرورا فوقع في وسط الدار وقال لهم سماك هكذي فكونوا وقال غير عبد الله فذكرانهم باعوا الخا
فاستراها قوم فراوهم يصلون بالليل وظنت انه مزلم يصل بالليل يسلم فضربت من الدار الى موالها دارجا
فقال لهم هكذي كل الكم يعتمون من قوم يهود لا يصلون بالليل قال حماس كما توجه السعير تسري به البغال
تتردد بالسعير فلسد السعير ونعوا البغل فمر باطبع السعير فقال راب حماس في ليله جمعه نعوم ونعم
وكلف فقلت اصلحك الله ما خبرك فقال لي عدنا شعير لحوته رائحه المطمورة وليس بحضرتنا منا البقالون
فطبخنا منه حسيئا نتردد فيه مرجبره ورائب البارحه السعير خرج من العرز فمر في اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وانه لم يكن شيء من ذلك في اكرام الوفاة واتهم طال ما استافوا اليه فلما اكلته عرض لمعنه دبح فلما اكل
وابعد ولما حضرته الوفاه قال لهم سعوا من دمي ما يكفنوني به وجرى بين اخيه سيده وبين اخيه احمد احلان
في صبعه بينهما كانا يتخاصمان عليها عنده فجعلت اخته ليله من الليال دخاجه او بقه وحمت بها الى عند
اعطاه فلما وضعت بين يديه قال مرابن هذه صلة له اختك بعثت بها البك قال وحمها وراح حتى فلان
في طلبه فاتاه ووجه في طلب اخته فانته فامرها ان تاكلها بين يديه واحلف بنهما وحرجا فعاد
اخته والله الذي لا اله الا هو ما وحمت بها الكما لا سقفه مني عليك لعلي اكلت اياما كنت لا تاكل
وانت بنظر من المسلمين فاحمد ان وجوعلي ذلك برافته وذكر عنه انه كان في ركاب سلطانا ولم يكن
ركب في ولايته دابه وكان يخرج الى مرله مطروح راكبا على جار بسد بلاحف في رجله ولم يلبس في دينارا ولا درهما
وكان اذا اراد شرى الزيت والبقل باع السعير واشترى مؤنته ما يجب من ذلك ولم ماخذ على القضا احدا
تقدم ذكرا بو هدو زالاندلسي وامتناعه من النزول عند نعمان كان ينزل فقال له اني لا احب على القضا
فعاد فنزل عنده قال انور كوبا كان سمه من حصران يخاصم رجلا في حق العبد بن الحاس بن مروان فقال
العروس ليس يجب على حق العبد وقال ابو العروس بل هو واجب عليك فقال له حماس المعروف في البلدا
من اتى اليه يشاور يسوى خمسه وعشرون دينارا دفع دينار ونصف وان كان اقل من ذلك دفع على مقدار

دفع على قدر ذلك فقال له العروس فانه لم يدفع الي شيا من السوار له فيه وكان العروس يحلف الحاس بن العواق المؤتن
سلمه منه ما يحاط به حاس من حقه فلما اعيا ارها حاس رد وجهه الى ابي العروس به فقال له ابن كم هي فقال ثم كم قال
للعروس زوجك هي فقال ثم فقال لها هو ما عني ليس هذا عرس هذه جناره وقال ابو العباس الاديب احسن ما رايت
الى حاس بن جزئين مملوئين سمنا احداهما على الاخرى مربوطا جهما فاكسرتا جميعا ولم يدر ايهما سمنت على صاحبتها فقال
لها ارجعا الى غدا فرجعتا فقال لها توجعا الى غدا فرجعتا فقال لها توجعا الى الثلثه ففعلا فقال لها والله ما ادري كيف
احكم بينكما ادخل يده في كمه فاخرج دراهم فقال لرجل احضر فاشترى لها جوزتين مملوئين مكان جوزتهما واحدت كل واحده
جره وقال لو علمت الجوزه الساقطه بعينها لغرمت صاحبتها فجعله الجزء الاخر ثم كانت سنه اربع وثلاثين
فيها ابو يونس المتعبد بعصر الطوب واسمه نصير في شهر ربيع الاول وهو بن مايه وعاش ستين نفسا الناس لحضور جنازته
ودفن في اليوم الثاني من موته وكان رجلا صالحا فاضلا متعبدا مستجابا ما قليل الهيبه للسلطان سكن عصر الطوب بقبلي
وقبره امام القصر يتبرك به وكان رحمه الله تعالى يقول كنت بعمل عين في الدنيا وانا اعلم ان معي ابليس فيها محاورا وانا تقو
العين في دار الجار فرفها الاله الرب عز وجل وكان يقول لو ان الله عز وجل غفر لي وادخلني الجنه وقال سل سوالك
الله بارى فردهت الدنيا وجات الاخره وجاريت اهل طاعتك وسالوك سوالهم فاعطيتهم سولهم وانا اسالك اليوم
ان تجعل الحد مثل سبيلا لكون لي نجاه في الجنه وقيل ان ابا يونس قال الى الفراه في كتاب الوقه قراي في منامه قايلا
يقول له اسعلت مكام عبدي عن كلامي عامه مرعوبا قال على نفسه اني تكلم بغير العدل حتى يملي الله عز وجل فحلف
على قراه القران بالليل والنهار وكان اذا اراد ان يكلم انسانا ساعات يعهم او يكلمه ان حسن ان يقوما يويد قال ابو
ودخل في بعض الصادقين من العالمين منهم ابو عمران ما جاورنا الليل على مراي يونس فسمعوه في قبوه قراة القران قال ابو
القاسم بن تمام مضينا الى قصر الطوب في عشره انصر الى ابو يونس فعلمنا له اكف لنا كانا الى ام الامير فاجازنا الامير وزاده الله
احدا ما بي رجل من اهل العلم والقران فارسلهم الى العسكر رماه فقال ابو يونس ما تعرف الامير ولا امه انما يعرف الله
عز وجل ورسوله الليله نسال الله فيهم ويطلعون ان شاء الله تعالى وكان ليله الجمعه فلما كان الليل جاء ابو يونس فقال يا احمد
يا محمد يا ابا القاسم يا حاجم الشمس يا سيد المرسلين يا من جعله الله رحمة للعالمين قوم من راحتك اقوى نسالون في قوم يطلبون
ان يطلعوا احمد يسالك فاسال الله فيهم فلما صلى جزيه وقد مر به النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا ابا يونس
ما سالت الله تعالى فيهم وعدا يطلعون ان شاء الله تعالى قال نعم فلما اصبحنا قلت له يا سيدنا ما كان من راحتك فقال
قد سالت النبي صلى الله عليه وسلم وقال غدا يطلعون ان شاء الله تعالى فلما كان يوم الجمعه دخلوا على زيادة الله اي
الاعلب صاحب الجيش فسلموا عليه فرد عليهم السلام ورحب بهم وقال لهم يا اهل العلم والقران لعنة الله على الطابع
الذي وجهكم الي وحذر تركم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وذكر انه استكى اربنا اصدون عليه خبره له بجوار
عصر الطوب ودعا عليها فلم تلبث الا يسيرا حتى ماتت وقال السيخ ابو الحسن الفقيه علي بن خلف رضي الله تعالى عنه
خرج ابو يونس من بيته في ليله مظلمه فاذا برجل ساجد في طله الليل وهو يسال الله عز وجل الحور والقصور وهو يبكي بكا
شديدا فقال له ابو يونس ويحك يا هذا الا تسال الله عز وجل العفو فانه اذا اعفا عنك اعطاك ما لا عين راته ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر فاطلع الفجر حتى قرا باب الحجن رجل من اهل سوسه وهو يقول ارسلت الى السيخ
ابو يونس فاجبه فقال اطلعوه وكان بالحصن لا يسمح حتى يطلع الفجر فربط ما كان واضطجع فادخل عليه فقال
اصلحك الله وقفت في هذه الليله وقال لي امض الى ابي يونس فقل له ان الله عز وجل اعطاك ما لا عين راته
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فكان السيخ ابو يونس يخرج الرجل وحدث رجل من اهل العلم قال خرجت مع الى
الاسكندريه فدخلنا على ابي يونس نسلم عليه وسالنا عن حاله فقال هذا ولدي قد عال وقام الى منه وكان جالسا
على باب منه فاخرج حرزه اقلام مرسا به فسال ابي عن اركب الكتاب فقال له اي نعم فرفع الى الاقلام ورد عنه وخرجنا
فلما مضينا عنه مقدار ميل واذا به يطرد وراءنا ويصيح يا هذا يا هذا فرجعنا اليه فقال لي لعلا اسكن تحضر على قارعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر السيد ابو الحسن بن العباسي رحمه الله تعالى قال كان

ب حتى الاسوا الى العدوار طاطائي حادثات النوائب

ن طالب على سعيد فخرج من عنده يوما فالى البلد فوجد والده قد سمع سكباجه محكمه حاضر فسأل ابنه عنها فقال له والده مسئلة

ين قال ماهي قال والده هل الموتى مخلوق او غير مخلوق فعي الفتى ساكتا لا يخرج جوابا فقال له والده صحت هذا السيخ

الذي تطلب عليه كدى كدى سنة ولم تعلم هذه المسالة لله على ان كلت من هذه السكاجه شيا حتى يمضي الى معلمك ويسأله عن

هذه المسئلة فمضى الفتى وكان نصف النهار في يوم حار في مسافة بعيده فضرب على ابي عمار فانامت فقال

فلان اصلحك الله فوضع الخيط وقال له بلى واتركه رهوا فلما دخل على ابي عمار قال له ما الذي اتى بك هذا الوقت قال مسئلة

اردت سؤالك عنها قال وما هي فاخبره بها فقال اقرا من اول سوره الملك فقرا حتى اتى الى قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة فقال حسبك فهم الفتى المسئلة ثم قال له ابو عمر انك لتطنه تذهب الفطنه ثم اشار الى ما فيه معطاة بمثل

هذا الوقت من الغد ثم مضى الى بابه فاعلمه بما قال فقال له اما الساعة فكل ما احببت وكان رحمه الله متعلا من

الدنيا حتى ورثه مراخ له مات فصلى عليه اربعا بها دينارا عانه عليها ابو بهم براحمد الامير فلما وصلت اليه هدم داره وبناها

اعلى قبلها مائتي دينارا واشترى بخمسين دينارا لسوه وبخمسين دينارا قراطا وحنا وما فضل الاستغلام من الاثاث دعه ذلك

وبقيت معه مائة دينار فعاتبه بعض اخوانه على محقه الدنانير فعالت ما عليه اكابر الرجال وعقلاء اما بنيا في الدار فواجبه

لقرب داره واما الكسوه فنظرا لمعيشته لانه اذا كان للموتى واحد هلك في اقرب وقت واذا كان عنده حاجه عارية

بقيت عنده منزلومان واما المائه دينار الباقيه فاني بقيتها وانا اكل من الخمسه الخمسه ربع رطل يخمل عطامه في ليله

وسواحد وليله ثم ناكل في الليله الثالثه السماخيه والليله الرابعه كواكيبه وهي سلق وحمص والليله الخامسه نساوريه

وهي سلق واسفاريه والليله السادسه مستقيده وهي سلق وفول والليله السابعه اللحم وهذا المعلن ابي عمار رحمه الله اعلم

قاعده وتدسر المعيشه فتبع ما في يديه واستغنى عن الناس وكان يحض على القناعه ويرغب الناس فيها ويقول ما غنى

رجع عمر الله بن سعيد عن ابيه قال قدمت من طوابلس في سفر كنت ساوت الهاني بحمل وحمل في وجهه فيها سبعون حمل

بر من سداد البصره وجمع الوفقه من الجمال والاحمال والاعوان لرحل واحد وهو فيها معنا يقال له ابو عوانه راكب

على حمار لسوج مخرم الوسط بمطفه وكان يستظل بظل محمل قال ابو عمار فقال لي يوما وهو تحت ظل محمل يا ابا عثمان ما

تقول في اصحابك الحديث في القناعه قال ابو عمار فقلت له من لها القناعه غنى لانه من وضع يده استغنى به

عن ايدي الناس قال فقال لي اكرا صحابنا السوادنيون يقولون القناعه ان كل من وضع لا تطلب من لا تطلب لا يكتسب ومن لم

تهو فقير قال ابو عمار فسكت عنه ولم اكلمه بشي قال فنزلنا القيروان فباع قدره في باب سلم وباع دارا له وبقي ذلك

دباع دار اله عرد لكم اسمع لاس جلاجي كلها ما عنه حمل ما حملها واعوانها ثم توجه بريد بلد السودان قال ابو عمار فانقطع

خبره من الوقت الذي خرج فيه الى هذا الوقت فما ادري ما فعل الله تعالى به وكتبت ما معه قال فذكرت خبره لبعض من يسافر

الى ذلك الجهد قال فقال انه نزل في بعض الرمال فاسقت عليهم الريح فدفنهم احمعين قال ابو عمار فوقع بقلبي انه عوف لما

كلمني به القناعه وقال عبد الله ولده اشكي ابي خوسه الى ان رايتنا بصره قد تغير علينا وراه ذلك بعض من عنده من العواد

قال واحسب انه قال ولم يعلم هو بذلك من نفسه حتى اخبر فلما خلا دفع المراه الى وجهه فنظر الى بصره بتلك الحاله فوضع يده

الى الله عز وجل وقال اللهم يا رب الاسلام الذي سبط به بحمي ودمي فرج عني قال فاعاد الله عز وجل بصره على ما كان عليه قبل

ذلك وزال منه ما اصابه قال فلم نطرد ذلك في وجهه في المراه فراى بصره قد عاد لهيئته قال فقال ما عسى ان اقول احمد من بعد

وقع على صاحب الحرس وهو في مجلسه فلحظه لحظة منكرا فقال له بعض اصحابه انما صار الى العامل لخبره احتماع الناس

عنده فاخذ رحمة الله يستعيد بالله تعالى ويستكفيه شره وضره قال فما امسى له الليل حتى اماه الخبر ان ذلك الخوف

صاحب الحرس صار الى العامل فلما صار اليه خاطبه واطال فلما انصرف في امره ام في غيره فامر العامل بالسجن ابو سطنه صاحب

الحرس موضع نصف من حائنه ونصف الحرس من حائنه فحمد الله تعالى ابو عمار كثيرا وشكره على ما كفاه منه وكان رحمه الله تعالى على غايه

ويعول عضا لله تعالى قال فوالله لعدو في الله تعالى شوه قال فكاك يعوز انك اعلم الناس - قال فعلت اما بدسي فنعم

قال فما عاج فيه الى زياده قلت لا دبني الذي انا عليه هو الحق لا يتبين الحق سواه ابدا قال فانت اعلم من موسى بن عمران

اذ يقول هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال فعلت له قال فما طاعن على سوه موسى اذ زعم ان الله تعالى اصطفاه

برسالته وبكلامه ونبوته وهو محتاج الى ان يتعلم بعد ذلك شيا من دينه معاذ الله انا العلم الذي كان عند الخضر دنيانا

سفينه حرقها لعله ما لملك الذي يلحق كل سفينه غصبا وغلاما قتله لعله علم كفره وايمان ابويه وجدارا قامه علما بالكنز

الذي تحته وذلك كله لا يريد ان يعلم موسى قال فانا اسالك جعلت فداك اورد واعلى الاصدار الحق لا متنوعه قال فعال لي

ما تفسير الله قال فعلت دوالاهيه قلت الوثنيه فلت المالك لا شيا كلها فعال لي قرس حاهليتها كانت

تعرف الله فعلت له لا ما كانت تعرف قال فعد حدثني الله عنهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فعلت لما اسر كهل

معه غزه فعال واحد والشركا دوالا لهه لم يعرفوه وانما تعرف الله من قال ان الله لسر له سريك وعد امر الله تعالى نبيه

عليه السلام ان يعول قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون فلو كانوا يعبدون الله ما قال لا اعبد ما تعبدون قال لم

قال لهم الدين امنوا فعلت نعم ومن تري واوما بيده الى اصحابنا يسدي وهم سر بديه قال ومن الدين هادوا قال فعلت ان

التكلم انقبا ما لا يدري هذا من الدين انكر اسامهم وهو كفار يسعدهم كلهم كانوا منهم ما توا بها مسلمين يعولم انا هدنا الكفال من

النصاري قلت الدين كلوا في المسيح صلى الله عليه وسلم قال من الصابين فعلت هم الدين عبدوا الملايكه وزعموا انهم بنات

الله تبارك الله وتعالى قال فالدين اشركوا فعلت انه انما اراد ما يمانه وبما استدلت منه انهم عبدة مسلمون قال فعلت

فعلت المشركون الدين كانوا يعبدون الاصنام الدين ارسل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب رضي الله

تعالى عنه بعواطيهم اياته من سوره براءة قال فهو لس ما كانت تعبد قلت الاصنام فعال وما الاصنام قال الحجار

قال والحاره كانت تعبد على الذكر منه ان الحاره هي الاصنام قال فعلت نعم والعزى كانت تعبد وهي بنخله والطغري

كانت تعبد وهي بنجم قال فعال الله يعول أفرءيتم اللات والعزى ومنوة الثالثة الاخرى فعلت يعول انها الحاره والحجاره لا تهتدي اذا

هديت لانها ليست مرد وات العقل فعارضني بعض اهل المجلس كالمعتزله فعال ليف يعمل الحاره وهي من غير حيوان

العقل قال فعلت للمعارض لمسكماك ولام قلت قد اخبرنا الله عز وجل ان الجلود تشهد على الحي وليست مزدوات

النطق فعال نسب الها النطق على سبيل المجاز والنطق لا افواه فعلت له منزل العرآن باي ما ذكرت فعلت قال

الله عز وجل اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون قال فاسربه ما صنع السبابه

الى فعلت ختم على افواههم من يعوله تعالى وتى لو الجلود هم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شي

وما الغرو من خلق وانشاهم اول مره الله انه عقلنا فعقلنا ولو لم يعقلنا لم نعقل وكذلك الحاره اذا شاء ان يجعل عقلا

ذكر رهد ابي عمار سعيد بن الحداد رضي الله تعالى عنه

اليوم يا ابا عثمان فعلت له بالوحده والفديعد القديم قال لي يوما اخوما الذي سعدني ابو عمار فعلت له

المضره العطنيه فعال الحسن والله ابو عمار والو عمار حير منا قال بن العاج فعلت له اي اسعى السباي ما ابا

اصلحك الله عرد معه من سعيد بن الحداد لان كل جول . فذكر له حديثه فسوه فعال السباي سعيد بن الحداد فسوال

فليه صحبه الشاك واصل واصحابه قال العقبه ابو بكر عبد الرحمن رحمة الله عليه قال كان الواحد اذا ماتت

له دار سعيد وجوا بولك انهم يسمروا بها بعلا وكان مع هذا النقال من اسر بهات الشوق للهيبه اعمر الناس الاعمار

يعني عبد الله وسعيده وكان يسوته يعوم بعشرين دينارا وكان له همه يتيه بها على اهل الدنيا وذلك انه كان

حالسا يوما على ما حاره مجاوره عند الجبه السرق وهو سار راكب على فرس بطرف عطفه حمالا ولبسوه فلما سلم

على سعيد فانسا سعيد يعول ويسر اذا واذا المال يرعى بما حوى من المال الحرس

اياه كان غنيا لتواه واعرض عنه اعراض الملول وكان يعول له مثل ذلك

نظلت سعى عن رزق المكاسب وما الحرس حيله عن مطالبي فان لم ابد دنيا فعد ملك همة تنزه نفسي عن دنى المكاسب

قول يفتى وقد وجب مرتحلا ما وجب الى ان وصل الوجا علك سل الذى وصلت لها عتصل لوما فان يجنا المرتضى
فالصلاة والله رحمة ومن الله رحمة ومن الله رحمة فصل الله على علي وفاطمة والحسن والحسين وعلى اهل طاعة اجمعين من
اهل السماوات والارضين فقال له ابو عبد الله البر وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه افلس
على مولاك فقال ابو عثمان هو مولاي بالمعنى الذي انا به مولاه ومعنى مولاي على الولاية في الدين مولى عتاقة وذلك ان
المولى في كلام العرب الولي والمعتق والمنعم عليه قال الله عز وجل في اجر الكافرين بانهم كرهوا ما انزل الله والجنة
الموالي من هو اي يريده به العصبة وقال في ولاية الدين قال ان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم اي ولي الامر
وقال في المؤمنين بعضهم اولياء بعض فعلي مولى المؤمنين بانه وليهم وهو مواليه بانهم اولياؤه فهو مولاي بالمعنى الذي
انا مولاه فقال ابو عبد الله اتم بعد الله صلى الله عليه وسلم علي بمنزلة هرون من موسى فقال ابو عثمان نعم انه قال
لموسى بعدي وهارون كان اخا موسى وعلى اخا محمد في حياته صلى الله عليه وسلم وهو ون كان شريكا لموسى
اوكان لعلي شركة مع النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهرون من موسى على
القرب والوزارة والولاية قال ابو عبد الله اتم بعد الله فعلي اولى بابي عثمان اولس الحق متفقا عليه غير مختلف فيه فقال نعم فقال له
عبد الملك مدارس قبل مدتنا في اعظم مدينة واستفاض الخبر عنك انك لم تكره احدا على مذهبك فما شأنك بنا مسألك عنا
قال فاتح بعض اصحابه في قصرنا فقال لهم كما قال سعيد دار كان طابقه مكم امنوا بالذي ارسلت به وظائفه لم يومنوا فاصبروا
حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين نهضنا قال ابو عثمان ودخلت يوما على ابي العباس فجلس معه في مكانه وهو
كرا
قوله لرجل منسب الى العوام امر لحاطب انا كما في عرفكم اليس العالم اعلم من المتعلم ابدا والعراقي يقول له نعم واهل الجلس
لا يطقون قال فعلت له نعم شيء او سكوا قال فما ذكري فقال له اوليس المعلم محتاج الى المتعلم ابدا قال والعراقي يقول له نعم
قال نعم من مراده ومقصده ليتوكد ذلك القطع على ابي بكر رضي الله تعالى عنه في سؤاله عن فرض الجده قال صدقت وقال له
اوليس كلاما جب به على ان اسكت قال فما ذاك قال له المتعلم قد يكون افقه من المعلم ابدا وقد يكون افضل وافقه فقال
وما دليلك قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول رب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه غير فقيه
واخرى ما هو متعارف من اخلاقهم ان المعلم يعلم الصبيان القرآن ولا يزال المعلم يعلم حتى يكبر فيعلم الله عز وجل للصبي من الفهم
بعلم القرآن وعاصه وظاهره وباطنه ما لا يعلمه معلمه على علمه ابدا قال فعال ما فادكم من علم القرآن خاصه
سبحانه قال فعلت قال الله عز وجل ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه الآية اراد بها عامة قال فقال الله
عز وجل اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المومنات والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الآية فعلمنا بهذه الآية ان مراده في الآية الاولى خاصا دون عام اراد ولا تكتموا الشهادة
عن الكتابيات حتى يومن قال ومن المحصنات ذات العفائف قال المحصنات المتزوجات قال فعلت الاحصان في كلام
العرب الذي بلسانها نزل القرآن الاحوار فكل من احرز شيئا فقد احصنه فالايمان الحوار نحو زيد محصن صاحبه وسيد
وهو يحصنه والعتق يحصن المملوك لانه يحرزه اي يحرى عليه ما يحرى على المالك والتزويج يحصن الفرج لانه يحرزه
ان يكون مباحا له ما كان له قبل التزويج والعفاف احصان للفرج لانها احصنت فرجها بالعفاف قال ما يدل الاحصان
عندك في التزويج قال فعلت قول الله عز وجل ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها يريد
اعفته قال اعفته قلت نعم قال ومحصنات غير مسافحات عفائف غير زوان قال فعلت فقد صار الاحصان
فاذا سمعت فاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب فكيف حمل العذاب على المحصنات وهن عبد كعفائف قال فالتبس عليه
لتقدم احصانهن قبل زناهن قال فعلت الله تبارك وتعالى ولكم ما تركن ازواجكم وقد اعطت العصبة مال الموت بوجه الاذى
كرا زواجهم قال فعارضني معنى له بعض من سمع فحللت انا كان عرفكم فقال فعلت اسكت احدث صبي ولم نطق
قال هم حركة شيء فعلت له اسمع نلود قال فلت لسنا الوذ الا فيما الجيب لك واسالك لتلود اذا اعتكاك فكان
ذو فتيل منه على جدله رجعت الى مسالة اخرى غير ما سالتني عنه فاسالك الذي انت قال هم صحت والله صحبة الاحدث ما اول

لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة فالصيد معلوم عينه
والجزاء الذي امرنا ان يسئله فالصيد عينه ليس بمنصوص علينا بذلك انما الله عز وجل انا امرنا ان نسئل عالما بالصيد ليخرج لنا عينه
بالقياس والاجتهاد وجعله على الله عز وجل يحكم به ذوا عدل منكم فلم يكلف الحاكم ولا من حكم عليه ان يقيسا ويجتهدا
ومن ذوا عدل والما انزلهما الله هم قوم مخصوصون بنص الآية قال صلت هم الذين قال الله عز وجل فيهم في آية المواجهة
واسهدوا ذوي عدل منكم ومثل ذلك في تثبيت القياس قوله عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم والاستنباط غير منصوص هم عطف على موسى القطان فقال له فاضربوه بعضها فاضربوه بالايدي ثم ارشوها فاضربوه بالايدي ثم اراد فاضربوه بالجريد فقال
ابو عثمان فعلته له انما احد قياسا على حد القذف لانه اذا اسكر قذف هذا واذا اسكر قذف هذا واذا هذي افترى فاوجب عليه ما
يوجب اذا مر به اليه وهو حد القاذف فقال لموسى القطان اولم يعلل النبي صلى الله عليه وسلم اقضاكم علي فجعل موسى وهو منصوص
عليه الحديث فاعلم كم الله والله وحرامه معاذ وارافكم ابو بكر واشدكم في دين الله عمر فقال له الشيخ وكيف اسدهم في دين
الله فقد هرب بالراية يوم حنين فقال له موسى ما سمعنا بهذا ولا نعرفه قال ابو عثمان فعلت له تحيزا الى فيه كما امر الله تعالى
الله عز وجل الا متحوفا للقتال او متحيزا الى فيه تحيزا الى فيه كما امر الله عز وجل فليس بفار قال الشيخ بوجهه الى بعض اصحابه
فقال اتسمع ما قال الشيخ قال الله كما امر الله سبحانه وتعالى يحيى وهو نشر يده واي فيه اكثر من ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانه كفاحا وكلاما وسمع منه بلسانه في جزء عمان فلا كان يعمل بين رسول الله عز وجل حكما يدعى بعده صلى الله
عليه وسلم في قوله لا ابو بكر ولا عمر ان الله معاذ الله ان جزءه كان مسخوطا لان النبي صلى الله عليه وسلم نهاه عنه فقال ابو عثمان
لم يكن قوله له الا تبشيرا بانه امن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى نفسه معه فما كان يحذره من عليه المشركين
وكان خوفه لنا خاصة من ذلك من احد الا يطمع على عيب ما نحن به مقاد بوالله عز وجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بل عليه الوحي بغيب ما يكون فكان قوله لا تحزن ان الله معنا بيقين ان الله معها شيء به اياها وذلك لا
يكون الا لموحى من الله عز وجل وهو من الله تعالى طلاعة انبيائه المرسلين على غيبه بقوله تعالى فلا يظهر على غيبه
احدا الا من ارتضى من رسوله الله تعالى ابو عبد الله وهل يجد لهذا نظيرا من التنزيل لا نعلم يراد به التبشير والايناس
به الا من هو امر مسخوط فقال ابو عثمان نعم قال الله عز وجل لموسى وهرون عليهما السلام لا تخافا اني معكما اسمع وارى
لما خافا من فرعون ان يفرط عليهما او ان يطغى ولم يكونا خوفهما خوفا لسخط الله عز وجل عليهما من اجله لانهما لو ديل لفرعون
عليهما كان ذلك طغيانا لفرعون وتضعضعا لدينهما وهما رسولان داخلان في قوله تعالى الامر الذي قضي من رسول الله
تعالى اطلعهما على غيب ما خافا كما اطلع محمد صلى الله عليه وسلم على غيب ما يوول اليه الامر الذي حافا فعاد ابو بكر رضي الله
عنه فصار رسول الله عز وجل في ابي بكر شوقا لم يبلغه احدا ان الله عز وجل اراه غيبه وما الامر الذي حافه من المنتشر
من الامر منه ما انزل على موسى وهرون عليهما السلام قال ابو عبد الله فاذا اوحيه قول الله تعالى صدر من سمعه وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الا ترى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال
ابو عثمان لان معناه افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم لا معنى افاين مات استفهام ومعنى انقلبتم افتنقلبون
والاستفهام ما زال داخلا في قصة واحدة يجتوي بالحرف منها من الحرف وهذا الاستفهام انما هو في معنى التقرير
بل ستقلبون على اعقابكم فعال له فهل يجد في كتاب الله عز وجل مفسرا يكون من هذا دليلا فعال نعم قوله عز وجل افاين مات
افهم الخالدون اي انكم ميتة افهم لا تخلدون فلما ابى استفهما ما اخرى كرا حدهما عن الاخر فكان لفظ الاستفهام
في ذلك الموجود التصوير فعال الشيخ يا اهل المدينة انكم تبغضون عليا فعال ابو عمر على مبغض على لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين ولكنه ابغض عليا وقد سمعت سفيان بن سعيد وهو امام اهل المدينة يقول على ولي طالما في الدين
اهتدى بهديه واستن بسنته وافتفى اثره رحمه الله عليه ورضوانه فعال ابو عبد الله اراد ان يقول صلى الله وهو فعال
رحمه الله فعال ابو عمر يرفع بها صوته نعم صلى الله عليه لان العلماء في كلام العرب الرحمة والدعاء فعال الاعشى

ودليل الحوادث العلم العدد احد منزلتين اما ان يكون صفة فعل كان من الله عز وجل فمن شك في ذلك فهو كافر ولعن الله
وقدرته ومن شك فلم يدر ذلك مخلوق او غير مخلوق فهو كافر والكلام لا يعدو هاتين المنزلتين والواقف شاهد على
نفسه بانه تارك للقول بالحق حتما قال فتبسم وتبين انه فهم ما كلمته به وان لا حجة في القول بيديه من بعد
القول بالوقف فاقبل على ابرهيم بن احمد فقال في اقول لك كما كنت اقول لابن طالب انت لم تضطر الى المذهب فاما لا
اضطر الى المذهب قال ثم اخذ ابن الاشج في مدح اهل العراق وتفضيلهم على اهل الحجاز فقال العراقي سال سائل
مالكا فاجابني ثم سالته عن اخرى فاجابني ثم سالته عن مسالة اخرى فاجابني فقال لي رجل كان واقفا على راس مالك
ان اردت التشقيق فعليك بالعراق فقلت ايها الامير هذا واصحابه يزعمون ان ابا بكر الصديق اذا افتقر الى خبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم تعرف به حجة وان عمر اذا افتقر حضر لم تعرف به حجة وان عثمان وعليا في ذلك اذا افتقر وهاهو
ذا ابن سيرين يعم الحجة في تفضيل اهل العراق على اهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر رجل لا نعرفه من هو من جمع الجواب
قال ابو عثمان فانظر الى ابن الاشج ولا اصحابه بجليه من قوله وتخلل ابن سعيد كانه يريد دون هذا على تعظيم السلطان ثم قال
ابو عثمان فقلت له انت تدري ما عبارته وتحكيه فادري ما اقول فقلت له انت تتكلم في مجلس الامير وانت لا تدري ما عبارته كله
تكلمت بها ثم قلت له احب ان اعرفك عبارتها ان عبارته وحكايته بانك وذلك ان العرب كرهت المخاطبة باللام فحملتها من حاء
ومرة سببا فيقول وتحكيه مرة فيقول وبسبب قال ثم حمل ابن الاشج يذكر اهل المدينة وانهم لا يعرفون الفنا وقيل هذا قال ابو عثمان فقلت
ايها الامير ارايت لو ان رجلا قيل له احمل رطلا فقال لا استطيع فقيل له كم تستطيع قال حمل رطل قال يكون هذا محملا فقلت
فقيل له فانظر هذا الذي معك وبينه خطوة قال لا اراه فقيل له ومن كم تراه قال من فرسخ فلا يكون هذا محملا قال وابو حنيفة يقول
من مسح راسه باصبعين حتى عم راسه لم يجزه ذلك حتى يمسح راسه باكثر كفه فقيل له من مسح راسه
ومضى في حاجته فاصابه رش بل راسه قال يجزيه فقيل له من مسح باصبع كلها خفيه قال لا يجزيه فقيل له من مضى وهو تارك
للطهارة فخاض نهرا وهو لم يرد الطهارة قال يجزيه ذلك الطهارة قال ابو عثمان فقلت ايها الامير من كان في
جهل العلم بهذه الحال كيف تنسب اليه غوامض العلم قال فعرض لي بعض من حضر بشئ ذكره من غير معاني العلم فقلت
له والله ما املك فوق الارض ولا تحت الارض شيئا ولو ان لي عبدا اسود ما رضيت ان يتسفسف هذا السفسف
وكانت له مقامات في الدين مع الكفرة والمارقين ابو عبد الله الشيعي وابو العباس اخوه وعبيد الله لعنهم الله
عليهم ابان فيها كفرهم وزندقتهم وتعطيلهم خرج جماعة من القيروان للقاء الشيعي لعنه الله منهم ابو عثمان وحماس وابن عدون
وكان ابو عثمان مهاجرا لابن عدون وذلك انه جلسه فقال ابن عدون لابي عثمان تقدم يا ابا عثمان فلم يجبه فقال له ليس
هذا وقت مهاجرة وانما انت سيف الله ولسانك حجة الله وانما اراد ابن عدون بذلك ان يحرضه على مناظرة الشيعي ولما
خرج لمناظرته خرج معه اهله وولده وهم يبكون فقال لا تفعلوا لا يكون الا خيرا حسبي من له خرجت وعن دينه ذببت
فاول مجلس حضر له معه انه قال ارسل وراي الشيعي لعنه الله وما كنت اريد الا الرسول فدخلت اليه في قصر ابرهيم بن احمد
وحوله جماعة من اصحابه وجماعة ممن ينسب الى العلم من اهل بلدنا فسلمت ثم جلست فقال ابو عبد الله لابرهيم وقد علم ان هذا
الشيخ كان قاضيا على صدره المدينة باي شي تقضي فقال له ابرهيم بالكتاب والسنة فقال له ابو عبد الله فما السنة فقال ابرهيم
السنة السنة قال ابو عثمان فلما سمعته على قوله السنة السنة قلت لابي عبد الله المجلس مشترك ام خاص فقال مشترك فقال ابو
عثمان اصل السنة في كلام العرب المثال الذي يعمل عليه قال الشاعر   تريك سنة وجه غير مقرفة ملساء ليس بها خال ولا ندب
اي صورة وجه ومثاله والسنة محصورة في ثلاثة اشياء الائتمار بما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم والانتهاء عما نهى عنه والايتساء
به فيما فعل فقال الشيعي فان اختلف عليك في النقل الكافي عن النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت السنة من طرق فقلت له انظر الى اصح
الخبرين نقلا احدهما صحيحا واطلب الدليل على موضع الحق في احد الحديثين ويكون الامر في ذلك كشهود عدول اختلفوا في شهادة
فلابد من طلب الدليل على موضع من الشهادتين فقال الشيعي ولو استويا في القياس فقلت له يكون احدهما ناسخا والاخر منسوخا
قال ومن اين قلتم بالقياس فقلت له فلماذا كفرتما بالله عز وجل فقال وجحد ذلك فقلت قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا

ما يتوصل به الا امتهانه فلم يخطئ منها الخبر الا قوله لم دفعت من وصيته حق الخادم الى الهلال العباسي مائة دينار ودفع
المعرة الانبار والاقل وهو عندكم لا تحل عليه الصدقة لانه من بني هاشم فامر برده الى السجن فقال ابرهيم لابن عدون
احضره يوما ما واحضر جماعة الفقهاء حتى يستوحشه ويطلبه وانكل به حسبي كتحقق الناس فيما دار بينهما فاقبل
ابو عثمان بن الحداد فعرف ذلك واستقصاه كما كتب وقال لابنه عبد الله يا بني قد علمت ان هذا الرجل يا بني طالب
ويقصد الى ما صار اليه وقد ذهب اكثر عقله وفهمه لعظم محنته وانما بعد الناس الاحوال المهلهن الاجال يحين تعريضا بان
ودواه عاماه بها فكتب اليه كتابا ذكر له فيه جميع جواب المسائل التي ساله عنها ابن عدون وبين له الحجة في جميعها فكان
فيما امره ان يحتج به في امر بني العباس انه بني هاشم انما حرمت عليهم الصدقات اذ كان يصل اليهم سهمهم ذوي القربى فلما اخذوه
منعوا الان فالصدقة جارية عليهم ولعدم الملك لحاجتهم اليها وقال لابنه فامض بهذا الكتاب فادخل به الى السجن وجهد
ان لا يسعه احد بهذا وقل له يقراه في خلوته فمضى به ودفعه اليه فلما كان في اليوم الذي جلس فيه ابرهيم لابن عدون
بمناظرته ومناظرته فلم يسأله عن مسالة كان يجد يعجز عن جوابه في الحجة الا احتج فيه بجواب صحيح في كل ما سئل عنه فاعجب
ابرهيم بذلك فامر برده الى السجن ثم قتل عليه رضي الله تعالى عنه وكان سعيد اكثر ما يردد من قول الشافعي ويحتج به
وهو قوله لو ان الناس يتكلمون في العلم بصحة الفطن لقل الخلاف فيه وكان يقول ليس الفقه حفظ الفقه وانما الفقه معرفة
الفقه والفطنة فيه والمعرفة لمعانيه ويقول على اثر ذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله رحم الله
عبدا سمع مقالتي هذه فوعاها ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه غير فقيه قال ويشهد ايضا لذلك
قول علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اذ قيل له هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء غير القران فقال لا والذي
فلق الحبة وبرا النسمة الا ان يؤتي الله عز وجل عبدا فهما في كتابه   وكان رحمه الله يقول ما من شي احب الي من تتبع الضلال
بالحق ولو ان رجلا الف الفقها المسلمين ثم رد على الكنيسة باطلا لكشفت حوله تعالى فيها   وكان لسعيد الموعظة الى
حسنه ولا برائه اماما وكان يحتمل ما لا يحتمله وكانت له مجالس كثيرة مع اهل العراق من اهل القيروان وانا اذكر منها
مجلسا واحدا ليستبين الناظر في هذا الفصل موضع سعيد بن الحداد رحمه الله تعالى من اهل العلم وعامة الحجة لاهل الحق
ثم ذكر مجلسه مع الامير ابرهيم قال رحمه الله تعالى دخلت على ابرهيم الامير وكان حاضرا المجلس ابن الكوفي وهو قاضيه
ثم سعدوا ابن الاشج وجماعة فلما دخلت سلمت وما الي ولم اجلس له بدا ولا لغيره قط قال وادناني حتى لصقت الى سريره
ثم احضر بصرا الناقة وهم القائلون بخلق القران فقال ايها الامير كرامة السنية وفقها بالقيروان وقال فالمومن كذلك وقال
الحرورية كذلك قال ابو عثمان فخرج الناس ومكث انا حالا الله عز يشفع اهل التعطيل على اهل السنة وعلمت انه انما اراد
ان يحرك الامير وليصل منه الى ما يحب به التسلسل الى كبد السنة فاما تبين انما فقلت له ايها الامير ما استعاص من الكفر والشر
دخل ذلك على الكفر حدها والبادي في بدوه فليقتل بحضرتك ثم فليسير ايها الامير الى ما قاله ذلك من جميع البراءات قائله
فاعلم مقامه بحق من الكذب والكفر قال فقال له الامير اذكر الحد فقال سوف اطلب ذلك فقال قلت له فلما اكثر ما يقال
الى ان صرت تطلبه في التوقيف قال فقال الامير امر مناديا الا يتكلم احد في الكلام قال فقلت له ايها الامير الناس هاهنا ساكتون
حتى نادينا حرك ساكنا قال حتى ذكر تكلم الله عز وجل لموسى قال ابن الاشج من الشجرة فقلت امن ورقها ام من لحائها قال
ابو عثمان فجاء ما ادري لاحد من اهل المجلس مرادي فيها ظهر للامير فيه فقال لابن الاشج اسكت ويلك اسكت حتى قال يحيث
تحيث عليه العلل قيل لابي عثمان ما اردت اصلحك الله بهذا الكلام فقال لانه كلام صرح فقال بانه من الشجرة فالحجة
في زعم ان الله تبارك وتعالى لم يكلم موسى ولم يسمعه بكلامه ثم حول وجهه الى الامير فقال انا اقول لك كما قلت لابن طالب اقول
ولا غير مخلوق قال فقلت له ظفر فقال لان الله تعالى قال الكلام ولم يقل مخلوق ولا غير مخلوق قال فقلت له فان قال العبد
مثلها قلت في علم الله سبحانه ان الله عز وجل لم يقل مخلوق ولا غير مخلوق فسلكت العلم مسلكك في الكلام فضر الله لو
ذلك احد لقصمته لسيقي قال فقلت له ولم قال لو انه كان مخلوقا لكان يصل ان يخلق العلم حتى هلا ان ضد العلم الجهل قال
له كذلك لا يقال في الكلام مخلوق لانه لو كان مخلوقا لكان موصوفا قبل خلقه بضده وهو الخرس وما لزم في العلم لزم مثله في الكلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لسعد الله وجده رحمه الله تعالى عليه وكان الذي عمل عليه وسعى به الى المرودي لعنه الله وتهب [illegible] خنزير مالوا لعن
مولده كاسه له وجعلها مع جدته فلما طال العمل بران خنزير كره ما ماتى به المرودي نمر الغلام والصالحين لعلم سعى به عند
عبد الله وضى فيه الى المهدي فعمل عبد الله موله ومكنه منه فاخذه فاليسه تليسا وارماه في اه" الدواب
مشى عليه فركضه حتى قتله وكاسه تلك المولده التي كاسا بخنزيرون تاتيه وهو مت ادخل الدواب [illegible] حتى ابل
يسبي حرته عبد السلطان ومعول له يا سيح السوء قتلت سيدي بخنزيرون وازلتني من عنده وردد حتى عبد
خنزير بخنزيرون تامر حدها فلطمونه ويطعمونه قذره وكاسه هي المولده لعبد الله لعنه الله حتى هلك ومله لما ضربه
الله سبوط وعذبه ومله هلك الاموال التي تحت فعال عبد الله لوان تحت قدمي جبا ملوا بها الدنيا كلها ما احرجته الكم منها
حرجها ولحدا وانا قد عصيت الله عز وجل فيكم مسلطكم على فاضرب ما شيت وعذبه كيف شيت وكان محمد بن عمر المرودي عدا معتنا
المذهب الشيعه معروفا بذلك فلما دخل السيح لعنه الله بادر اليه ودخل في دعوته ولزمه مولاه قضا اوبقيد تتصلت وتكر
وسمه وكاسه اما مه صعبه جدا واخاف اهل السنه مهم حرج السيح الى سجلماسه في طلب عبد الله اللعين فاسعلت
مكانه ابا العباس فاطلع المرودي وقوى امره فاحضر ابا العباس بن نظريه قاضي طرابلس وكان من العلما العلما وابا
العاسم الطرزي قاضي صفلبه والمحتسب بدينه القيروان على القضا فضربها وهون بها وعلى بن هديل فاوهم بن المرودون
واول ما زاد في الاذان حي على خير العمل وترك الناس يصلون العتام سنة واحدة ثم منعهم وتركوا الناس الصلاه
في المساجد واخذوا اموال الاحباس والحصون واخذ سلاح الحصون الى على البحر وامر الفقها ان لا يفتوه ولا يكتبوا
وثيقه الا من يصدق وكفروا من قال الحصون والمساجد اسم مرتها واموتها من السلاطين وكتب اسم المهدي
لعنه الله على ابواب العرب وكان اسمه على ما بلغني ابو محمد عثمان سعيد بن محمد بن موسى العطار
مولى بعرب ناس الحداد فسهرا لقعده وكان عالما فقيه في الفقه والكلام والذب عن الدين والرد على مخالفي
من اهل عصره وعلمهم فاله الناس قال محمد حرب وكان اول امره يحب محمودا وسمع منه وله مقامات مشهوره مع
سي عبيد لعنهم الله كان اول امره يحب محمودا وسمع منه ثم نزع عن ذلك وصار الى مذهب الشافعي من غير تعليد ايه بل كان
كثيرا ما يخالفه ولا يعتمد مسله الا بنظر وحجه وكان يقول انا ادخل كتب الناس الى التعليق نفصل العقول جميع علم اللغه
والنحو عن اللسان جمعها الصوتيا ذا لحن في لفظها استغفر الله تعالى وكان اذا تكلم اسعد احد حسن اللباس جميل الا
هيئه زي للصوفيه هم اهل البسار وكان يصوف ما دون الموت واقله وكان يقول المروه في اظهار حسن اللباس فاما ما هو
مستور عن الناس فليس بمروه لا سيما لمن عجز عنها وكان يعلم كثيرا من اخبارا عبادا هو يعبه لم يحل لاحد لانه كان معلما وكان
اذا ربي ويقبل بعد السبع والزمانه دكوا وصافه وحفظه قال ابو بكر بن اللباد الفقيه سا سعد بن الحداد يوما
جالسا اذا اتاه رسول من قبل البغدادي فقال له اجب ايا جعفر ان يراك قال فجلست ثيابي ومضيت حتى اسايه فاذا برجل قاعد
في سطر في فقال له ادخل فدخلت عليه فقال له واجب عبد الله فعلت هاندا قول وحمل معي من يحبني ومضى هو اما مي فلما
مضيت مع الرجل حتى اتى به الى مكان فاجلسني فيه فانا جالس واذا ان رسول ثمان غير الحل الذي كنت معه فقال لي مع ما سبب
نعمت فدخلت معه حتى انتهى باب المجلس الذي هو فيه فاذا بسيدنا عبد الله جالس والبغدادي واقف على راسه فدخلت واذا
ابو جعفر فقال لي ادنه حتى وضع على راسه فتكلم باحضرني في الكلام ثم قال لي اجلس فجلست فاذا بكتاب لطيف الى جانبه
على مخده فتراضه وقد اومى الي ابو جعفر فقال اعرض الكتاب على السمع قال وديقته بصري فعرفته الكتاب قال فصفحت فيه
يده على بعض الصفحه وانا انظر الى الاسناد فقال لي ابو جعفر قال فعلت له عن مالك وربيع هو حديث عبد الرحمن بن سلمه
مولاه فعلى سؤاله وهو حديث صحيح وقد روينا فعطف على عبد الله فقال لي ما للناس لا يكونون عبيدنا فعلت له اعوذ الله
لم يرد ولا الوقي انما اراد طاعته في الخير قال فقال لي فهل ربما هذه كذا الله عز وجل فعلت نعم قال الله تبارك وتعالى ما كان
لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوه ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكه والنبيين ارباب ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون ثم قال الله عز وجل

العبادين
لنبي لم يجعله لعرشي وعلم بكفرنا انما كان وزير للنبي صلى الله عليه وسلم فعال لا انوف لا بها الكافر فال الخرجه وصحصى
واوصى الى عرجت فاوما الى وقال اكم هذا المجلس وارسل عبد الله بن عمر المرودي في طلب العلما مدينهم وعراقهم
فعال لهم اما [illegible] ان اباطرتكم في قيام رمضان عار وجبته لكم الجمعه وجبته لكم الكواز وجبته لكم التراويح فانا جئتكم النبا فاخذ ابو عمار وعلته له
ما صاح الى [illegible] اطره فعال له الا بعد هذا فعال له ساكت وطلب يزيد فعال له السنتم تعلمون وتروون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل
للبدع قط وان عمر بن الخطاب اسس القيام ومدحا في الحديث الذي تروونه ان كل محدث بدعه وكل بدعه ضلاله وان كل ضلاله
في النار وعلمت له هذه البدع من البدع التي يرضاها الله عز وجل وبدع من يركها فعال فان يعد ذلك في كتاب الله عز وجل وعلمه
في كتاب العمر الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه سنزيل من حكيم حميد فال وان ما قال الله عز وجل وهنانيه اتبعوها
ما كتبها علينا الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم ولا يرضا الله عز وجل كما فهم فعال له
صل القيام حرمت عشره فعلت له قد فعلت لك من الاول ما كاح الى مناظره فلم تقبل وعلى ان ما عبد الله الشيعي فعال له ما
العران يفتري احد السر بخاتم النبيين غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فعال له سعيد هذه الايه ليست
من ايات الابتداء ولا هي من ايات العطف كعوله عز وجل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم فعال واحد
يوصف بعده الصفات غير الله عز وجل وتكلم يوما فضب من كلامه رجل من كلامه نعرف يا ابي موسى يحيى المشايخ فعام الله ما ترى
لسعد ابو عبد الله مترجك وعطف على ابي عمار وقال له يا سيح لا تغضب ادرك ما اعصه هذا كم تغضب لغضبه تعصب لتعصبه
ابن عشرة الفه سيف فعال له ابو سعد لئن ما بغضب لغضبه الواحد القهار الذي هلك عادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين
ذلك كثيرا قال ابو الاسود موسى بن عبد الرحمن العطار ابو سمعتم سعيد بن محمد بن ملك الخاطر في مناظرته للشيعي وقد اجتمع
له جماعه للتعجب وتحامله المطر وقد اجبه الايمان وصواب المعاني لتتبعتم اه لا يشكك [illegible] وذكر ان السيعي الفعلي
اذا اجتمع الناس فاذن لهم فعال له الصبار هذا هو الناس كلهم وانا فعلت ما امرني به فال وانا فعل الفعلي ذلك لما اعجبه مرادهم سعيد
رحمه الله تعالى وكان الفعلي مسلام له السيح بعد ذلك لسعيد فال الجدي موسى سمعت سعيدا اسمه يقص وذكر
خوف نبي وفال الفقه بالله لمرحمه الله وحوفه ولده لما بانته للسيح اول دخوله فعال له يا بني حسن مرله عصته وعن
دينه دبيته وروي انه كان في اول امره صحب نحويا وسمع منه ثم نزع عن ذلك وصار الى مذهب الشافعي من غير تعليد بل
كان كثيرا ما يخالفه ولا يعتمد مسله الا بنظر وحجه وكان يقول انا ادخل كتب الناس الى التعليق نفصل العقول على اللغه والنحو
عن اللسان جمعها الصوتيا ذا لحن في لفظها استغفر الله عز وجل وكان اذا تكلم اسعد احد حسن اللباس جميل الزي هيئه
ذلك الصوفي هم اهل اليسار وكان يصوف ما دون الموت واما الماكل والمشرب فليس بمروه يسما لمن عجز عنها وكان يقول
انا قال محمد بن حارثه الاندلسي سمعت رجلا من العلما يحكي قال دخل رجل الاندلس على سعيد بن الحداد يوما فجلس اليه وجاذبه
فعال له سعيد اراك طالب علم فعال نعم وانا متوجه الى المشرق في طلبه فعال له سعيد ما الذي احب منه فاما رايت الاندلسي الماكه
فاخرج كتابا من بعض الاسانيد فعال له سعيد اقرا منه حديثا واحدا فعال له سعيد ضع الدابه ويلك ما احد يسوله
ذلك الحديث وبحضرته معانيه وياتيه فيه بالشواهد والتفسير فعال له الاندلسي تفضل بالاملا على فاملاه عليه ثم قرا حديثا
اخر ثم قال له اكتب ذلك بسوله وما ترى بالشواهد على الاول فعال له الاندلسي ما اعلم الا ما علمتني فعال له سعيد ما ترى
وتحك محمد بن مسرور الفاجر جلست يوما الى سعيد بن الحداد فالقيت عليه مسله معتقده معتقله من كتب اظهر قرا
قتلني وبالنظر فيها لم نزل نحضها شيئا شيئا حتى بلغ فيها الى مبلغ اشبه فعلت له اعزه يا ما عاش هكذا فال اشبه
كتابه فعال له العلم اشبه ما وضعها حتى تدبرها اما ما وعدتنا كلحوابها بنظر ساعه واحده وحكى عن جل حسابه
تعرف يا بني فال فعلت له يوما ما يا عمان ما اسبه نفسي اذا كنت بريدك الا مثل انكار فعال لا تفعل فانك حسن الطبع
واحد كما قال الشاعر وفوق كل ام وانت شريف قال ولما امر هرثمه الاسرار عدون ما حطار طلبه
فانحاز نحوه العلا فجمعوا وحطروا الاسرار هم في المصوره فاذا بابن طالب السحر وساله عن عدون عن اسبار جا ان يجد فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاحلده وسلبه ثم دعا بأخرى فدفع لها الربع ثم فعل لكل واحدة منهن كذلك حتى دخل داره ما الربع فدفعه الى وجهه
الى يونس المتعبد واما ما كان يذكر عنه من اجماعه بالخضر عليه السلام فحدثني ابو محمد الحسن بن محمد الأوائي قال حدثني
ابو بكر بن عبد الله بن سعد الصائغ عن ابيه قال سمعت ابا مسهر وهو يقول كنت الى جنبه وهو في سفينته
فاستأذن عليه فاسمع منه كلاما غير كلامه ولا ادري ما هو فيأذن لي في الدخول فادخل فاذا رجل
في كتاب ولبس هو من حاجتي لحصر ما في البيت فيقول لا امضي الى البحر فاحمل الزبر فاحمل فلا احدثني منذ احدا فاخبر
على ان اسأله فاسأله من البيت الى السفينة فعارضني كذلك ثلاثة امرة واثنتين ولا املأ الا الثالثة اكثر من ذلك قال ابو محمد فعلت
له يا جعفر فما تزى ذلك يكون فعال ما ادري قال فعلت له اما ان يكون الخضر عليه السلام واما عبد صالح من موتى البحر
ولما انصرف وجاء الرجل الى جنبه على لسان المودي فعال له يقول لك القاضي سلم سلمني واقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ويل
حتى على خبر العلم فعال له جنبه مر فمحاك الله ومحى من ارسلك قال فاخبر فمن بعثه فال فعلت له لا اعلم للقاضي ما فال لك السيح حالا
واسعه مرحبا بالعلم فال الى القاضي فعال يقضي برسالتك الى جنبه فعال له فمحاك الله ومحى من ارسلك فعال له المودي
ياهذا وكذى اما ارسلك الى جنبه جنبه لسر امام ولا موذن بحي الى ولنا الله تعالى بعرض لذلك فعال فخرج فعلت
له ويحك الشيطان ظننت ان المودي يبعده الى جنبه وعزا ابو بكر ايضا فال لما اتصل بجنبه ان بعض اهل
القيروان جرحوا سلمون يا عبد الله السيح تقيه من شره ومداراته له فعال جنبه اللهم لا تسلم من جرح تسلم عليه
واعتم لذلك عما شديدا فلما انهوا الى وادي كريب جردوا وذهبت ثيابهم فلما عرف جنبه ذلك فال ما غنى بهم الا ان يحلوا
واحدا فيه خيوط دينا له والرجل هو حماس مولى القاضي وكان يحلق راسه لا يخطي ولما حضر رضي الله تعالى عنه اول
جنبه لمن بعد وافد جامع القيروان جلس عند المنبر فسمع خطبتهم فلما ما لا يحور ساعة قام فاما وكشف راسه
حتى راه الناس ومشى من المنبر الى الحراب في الجامع جامع القيروان والناس سطورون اليه وهو يقول قطعوها قطعها
الله حتى جرح بذلك الباب يقول جلك فرجسد ترك العلم حضور جمعتهم وهو اول من نبه على جلك رضي الله تعالى
وروي انه قدم ليصلي على جنازة فصلى عليها ثم قدمت اخرى فقدم عليها ابو العباس محمد بن القاسي فانصرف
جنبه ولم يصل وراءه وكان انصرافه مرجعه القبلة ولم يحول الصفوف حتى رآه من خرج صفوف ذلك على من عبدوس
فارسل اليه يقول له اني قد صليت وراك اذ قدمت نهما فلما انصرف انتهرني وراى ان ظن الى ان قول يخلق القرآن ما اقول
به فعال جنبه لرسوله فال له عن امرك عبدي اعظم جما يقول الست الذي حرضت احمد بن معتب وابن هم الدمني وجلاد
بالسياط بلفت به وطفت به سياط القيروان وامرت ان ينادى عليهم هؤلاء حزب الشيطان وهم رجال سحنون
وسحنون اخذ العلم عن رجال مالك ورجال احدوا معه واحدة مالك عن التابعين والتابعين عن الصحابة والصحابة عن
الرسول صلى الله عليه وسلم فامرك عبدي اعظم من البدعة ⑤ فال ابو محمد عبد الله بن سعد اخبرني بعض اصحابنا فال الماول
ابن عبدون الفقيه مضى الى قصر الطوب فحوح اليه ابو يونس وسعيد بن انحو وغيرهما من مداراونه وجلس
جالسا فاخبر بجيه وفال له هو يا مالك فسلم عليك فال ابن عبدون فوقف على باب جنبه فسلم فلم يرد عليه فعال له وهو
جالس ما اسمك فعال محمد فعال له يا محمد ما كان يقول لقمان مجلوق مر فضي بن عبدون وهو خرط ثيابه ⑤ فال ابو محمد وحدثني
الخرس واسمه يحيى فعال له الامير يقول لك كرر الاقامة يعني قول الصلاة وسلم اثنين واثنين ولا تسبح الصبح فعال له جنبه مر
ياخرس ما جعل سحنونا واسمه سحنونا الامير لا يعلمنا امور ديننا وفيها هو في ابو محمد يونس بن محمد يونس ازرق
الله تعالى فال ابو القسم البيدي رحمه الله تعالى عن سوحه فال ولو كان يونس الوزير اي هذا محمول الذكر وذلك
لما دخل تلميذ الله ابو سعيد واستولى عليها طلب اهل الفضل والدين فخاف على نفسه منه فعال الاهل خبرهم
بين احد وحمير اما ان تتركوني اهرب عني لا يزوني ابدا واما ان تتركوني ادعى البقر فعالوا له اذا ما ذكرت اسم علينا وكنا
معنا نرى وحملك احب الينا من فراقك واطاع حبرك عنا فاخذ في ذلك فكان اذا اصبح اخذ
مصحفه فحمله الى محلاه وفعد فيها واخذ عصاه وساق البقر من بين يديه وابعد بها من العمارة واقبل على قراءة القرآن الى ان جمع فاه

اسا واحلك الظالم اهل البعد الى مسرله فكان هذا دابه حتى مات وسلم الله من فتنته سبحانه وتعالى هذا الذي
اخذ كره وفعل الله اسحق عبد محنون كان الاوفق طهر عليه يونس وقد ذكر عنه انه كان يوعى البعر يوما فاراد الله
يونس على الزيارة فلما راهم من بعد احد عصاه بيده واقبل البعر وكرى وراها مسلما تعمل الوتاد وصى الله تعالى عنه
وارضاه من سنة تسع وتسعين ومائتين توفي ابو اسحق ابرهيم بن محمد الصبي ويعرف بابن البردون قال ابو عبد الله
الحسين بن سعيد الخراط وكان رجلا فقيها بارعا في العلم يذهب مذهب الظاهر من رجال سعيد بن الحداد لم يكن في شباب
عصره اهوى على الجدل والمناظرة واقامه الحجة على المخالف منه سمع رجاعة من رجال سحنون منهم عيسى بن مسكين يحيى
ابن عمر وابن جلة وسعيد بن اسحق ضربه محمد بن اسود الصدفي اذكر انه حاضر الدبه على السنة وكان الصدفي يومئذ يجلو
فلما ولي القضاء المودي في ايام ابي عبد الله الشيعي اخذ قوما من اهل العلم فضرب بعضهم وسجن بعضهم وفرح ابن
الى ابي العباس المخطوم فامر حسن بن ابجور عامل المسروان ياخذه هو وابو بكر بن هذيل بعد فيطلبهما جميعا
فاما ابو بكر الصبي فانه لما اتي به الى ابن ابجور ووقف بين يديه فعال له يا خبيث فعال له الصبي اخاز بعد وتيها
نغضب وعاجله بالقتل صبرا فضرب عنقه ولم يضربه وضرب بن هذيل حتى مات به سوط ثم ضرب عنقه وطيف بهما جميعا
مربوطين الى بغل مسحوبين على وجوههما في سماط القيروان وصلبا بباب الربع فال ابو عبد الله محمد بن حراسان لما وصل
عبد الله الى قادة ارسل الى القيروان من اتاه بابن البردون وابن هذيل وكانا مختفيين فاصلين فلما وصلا اليه وجلاه على
سرير ملكه جالسا وعن يمينه ابو عبد الله السبيعي وعن يساره ابو العباس اخوه فلما وقفا بين يديه فال لهما ابو عبد الله
فابو العباس اشهدان ان هذا رسول الله واشار الى عبد الله فعالا جميعا بلفظ واحد والله الذي لا اله الا هو فجاءا
هذا والسيف عن يمينه والقرعن يساره فعولا ان انه رسول الله ما قلنا انه رسول الله فامر عبد الله حينئذ بهما وامر
فاخرجا بظهرا الى دنانير البغال فال ابو الحسن المطلبي كان ابو علي بن هذيل من المتورعين وذكر السيح ابو الحسن القاضي
انه انما كان عيشه من كراء امرأته كانت تسوي الثياب وتعمله وتبعث منه اجرا فما كان فيها من فضل عوتابه واشتري
تراس المال كانا من هذا كان عيشها فال السيح ابو الحسن والحسن من التوبة فال وجه الى ابو مسا بن هذيل ودعا الحجامنا
بن بكار الاندلسي وفال عسى يمكننا سمع لنا هذا البدن وبانيا بالتي قصيت به وعرضته فسوى ثمانون دينارا الكثر
فاذا بحط صنها حتى فال سمع هذا البدن فعلت نعم فال كم ثمنه فعلت له كذا وكذا وزدت عليه في ثمنه فال له قل بعته
منه بذلك واخوت الثمن وحملته وصرته واتيته فدفعتها اليه فال له ضعها في الناوت فعلت له ذلك وبقيت فلما كان
بعد ذلك دخلت الله على سبيل الزيارة فال لي كم بعته البكر بنا فاذا اصبعت في امره فعلت له قد بعته لك احملك الله واتيتك
بالثمن فعال لي اما وصل الي شيء فعلت له بلى والله لقد رايتك بالثمن وامرتني ان اضعه في الناوت فال له ما اعلم بهذا فمضيت مبادرا الى الناوت
فاذا الصرة في الناوت على حالها قد عسس عليها العنكبوت واخبرته ان القصة كما جرت فال له اوكل الله ان نظلم احدا من المسلم
الحرام فعلت له فما بالك اصلحك الله اي لا عود الى مثل هذا ابدا فال له احدها عني وانم فعلت له لتصدق بها الله فال والله
لا تعلت ولا تصدق بها الا ان تعقوبة لك فيها فعلت فاخذتها منه واتيت بها الدمنة فعمل قوم من اهل البلاد واخبرهم
بقصتها فعالوا فد احل الله الميتة للمضطر والميتة خير لنا منها فتوجهت بها الى باب سلم فاذا رجل يروي على ابو الفوز
فعرضتها عليه واخبرته بقصتها فعال البسه حلال للمضطر وانا مضطر فاخذها وبركي فال ابو عبد الله ملي بن عبد الرحمن
المستنيري وانا حكى السيح هذه الحكاية لما سالته عن المضطر اذا وجد ميتة وملا مغصوبا ما الذي اولى ان اكل منها
وبما فال ابو جعفر محمد بن جبير والاندلسي القرطبي مولى معاوية رحمه الله تعالى فال حدثني السيح ابو الحسن العاسي رحمه
الله تعالى عليه فال ذكر لي امرأة تتوب به انه كان جالسا عند اي خنزير سمعه حتى دخل عليه سبع فدوهبه حمله وعدا عليه
صنا وشمال وخشوع وعلى راسه منديل مطلي فلما راه من اي خنزير بكى فعال لهما الذي ابكاك فال السلطان يعني عبد الله
بحيرا الا موتى ان امهد رس هذا السبع حتى يموت وهو من جبورون فالم امرني ان ادخله الى المجلس يطلع على ظهره وطلع
السودان فوق السور فقفزوا عليه حتى مات فلما مات احرقوه وحملوه على بغل والقوه في حفيرة لذلك لحماده والله نقصد

حرس
بعد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه وكان يقول بقول اهل العراق ويصحب السلطان فاراد يوما الخروج الى الدار سحنون واحد ابوه فاخبره
بيضر الى الدار سحنون فاخذ جبله معه امه فتزوجها ومضى فلما راه سحنون قال له سحنون ما فعل
بجبله فاخبره ما فعل ابوه معها سحنون خادمه فقال ائتني بالمدوح فاتاه به فدفعه الى
فلما خرجت دعا رجل اندلسي فقال له جبله هل لك في ثوب لكم هنا قطع ثوبا وطاشيرا فعمل له ذلك
فمضى الى الخياط وهو مع الله الثوب وقال له اقطع لهذا من هنا ثوبا وطاشيرا فعمل له على ذلك
الى بيته فصلى العصر واخذ السبحة منى بعد الى الخياط فاخذت منه الثوب ولبسته ثم مضيت الى الدار
فلما رآني لم يعرفني فلما عرفته ما قصد وما فعل الاندلسي فقال له سحنون اما انت فقد عمل
حتى عمل السبح ابو الحسن بن القابسي فقال له جبله انا قد اقطعوا الاخبر انه
لخرج فقال له سحنون اجلس فجلس فلما خرج الناس ولم يبق عنده احد عرفه جبله اخرج اليه سفته وكرباسا
وقال له اقطع لك من هذا قميصا والبس هذا الكرباس فقال له سحنون حين خرج عنه جبله
فقالوا له لما دا حبسك سحنون فاخبرهم بما اعطاه فقالوا له سبع منا ما اعطاك فلما فرغ منه في الثوب اعطاه
اربعين دينارا فقبضها منهم واربعين دينارا فقال له سحنون بعد ذلك ما فعلت في الثوب فاخبره
فاربعين دينارا فقال له سحنون بعد ذلك ما فعلت في الثياب فقال بعضهم من قوم
وكان رجلا موسرا وتوفي بعده عظيمة فلم توت جبله منها شيئا فحكم جبله على تركة ابيه فقال ما علمت ان لابي الخبرا
ما كان يعمل بيده لكني رأيته يقتضي نعم الطعام طعاما وهو عنده جائز وعندنا غير جائز فتصدق به فيها
قال ابو بكر الزويلي كان ثوب جبله في السهر نحو من ستين دينارا وكان يطحنها ويجعل في قفة فاذا راى الشمس
خرج الى الفحص واحد ما وضع عليه يده من بقل البر به والى به اليه وجعل العدس على النار وجعل فيها
ذلك البقل فاذا غلت اخذ يده في ملك القفة واخرج قصبة من الرقيق فالقاها فيه ثم اعطر على ذلك فكان
هذا عيشه ومثل هذا كنس من وزعه وذكر عنه انه راى وهو يؤدي الماء فعمل له في ذلك فقال اشهيت لها
البادية وراى مرة اخرى وهو يكنس الكانون الذي يصطلى به وينشعه فاخذ قفة وجعل فيها النار وجعل
فلما سخن فيه النار قام منه الدخان الذي لزقت وهذا كله من افعاله دليل على نسيانه لامور الدنيا وغلبة
باحوال الاخرة رضي الله تعالى عنه وخرج ليلة ليتوضا فوجد بعض الزوار طبخ بسارا وغرفه في صحفة
وجعله في السطح ليبردها فمر به جبله فوجده قد جد فيها لمساكين جدام فصب فيه الماء من ابريق كان معه فقال
لها القوم ما لوا من افسد علينا قيصارنا واوقد فيه الماء فعل الله بجبله انا قد اقطعوا الاخبر انه
انه مسد عليكم فاردت ان ازيد كم فيه الماء وقيل انه خرج مره الى الجمعة بمصر في وحشة فعمل له فاعطاه
اصلحك الله فصل المراة فعلمها ما علمت منها الا خيرا ظاهره عفيفة وكان النساء في ذلك الزمان يطهرن قريبا
من تطهير الرجال وانما فعل ذلك لانه لم يجد غيره وقد كان في ذلك اليوم قد غسل بوبه فخرج تصلاه الجمعة ولم
يتسع لوبه فاجد فيه وجعل وهذا يدل على ما قاله من الدنيا ونهده فيها وانه لم ينل منها الا ما يسد
جوعه وستر عوره وذكر ابو العرب في كتابه في الطبقات قال خرج على جبله وعليه قميص وعمامة وسراويل
وجديل على اكتافه وكان ثيابه ملك فقال له الخراد فقوم بعض من كان معنا من الطلبة جمع ثيابه الى كاس على
غلبته او باع درهم فضة حاصله قال ابو محمد بن حوار وجعلت على جبله من اعشائين وهو اكل لطعاما
له ان راحته في الخروج الى الزيارة يحيى الليل فقال انها موسولة فعلت له وفي الطلام فقال له ما جاسعد بعد
قال فلعلت سعدا غلبته ما ذا لك تركت السبح في الطلام فقال له سعد عشر سنة ما اوه مصباحا قال ابو محمد
المؤدب بن محمد بن يسير مصري ابوه واما صخر الى المرابطين فنزل القصر الطوب فدخل على جبله من جوع فقال له
اصمت فان اليوم ان افطر وسالت الله عز وجل نارا تاكلني فمر افطر معه فاخذ صفقه وجعل له على بابه وطبخ عندها فاكل

فاكلها فاعجبه فاخذ يدورها ويصحفها ثم قال ما اسمها فقال له ابا اشتهه ما شئت فقال له ابا اشتهه ما بني كما امرك السبع قال الخطيب بالي بيس لنحر
دلالة الله ما هو زيلعة على ما قال فعلت استهي تينا اخضر فوضع يده واخذ حبلها في يده فاخرج له حبتين تين وكان سبعا
الدعوة قال ابو بكر هذيل ابن محمد بن ابي عقبة خرج على جبله يوما وخرج المسجد الذي عند داره وكان جالسا
فجلس فجعل عليهم وهم يضحكون وقد تعالوا اصواتهم بالضحك فقال لهم لا تضحكم الله بالعلم قال ابو بكر هو الله ما علم الله
بهم ذكورا ولا سمع بالعلم ووالله ما ضحك معهم وكان رجل يقال له ابو حمل السائح احد تركب اراه ما ابا الى جبله من الجمعة
الى الجمعة مع المعلمين فيسمعون من جبله الرقائق وكان لباس ابو حمل جبة من صوف وفروة وردا من صوف فاذا مر
العارف بشيء عصر عينيه فقول الجبله اراك تعصر عينيك يا ابا حمل لست من اهل هذا فقال له ابو محمد ما هو الا ان وجدنا اللذع ابو حمل ج
بعنه الله فاخرجوني من داره بحث دعا بكامة تحدهم وقال كاتب ابا ابا العباس الاعلب وقال لي الصدفي وكان جبله يصلي في كل
يوم الجمعة الظهر اربع ركعات بادار وقامة فقال له المؤذن انزل ودن واصم في داخل المسجد فقال له المسجد فقال له
جبله لو دنى في نعم في صحن المسجد والحاجة داركل ولو سمعا اخذ من الصلاة لو منياه بالنبل ووجه اليه احمد ابن سهل
مع ابي بكر المعلم فقال محمل له يا ابا يوسف كيف جاز لك ان تصلي اربعة والجامع يجمع فاخبره بقول احمد فقال له ما احمد
الم يقل لك مالك في المسجد من انهم يجمعوا في السجن فهم منعوا من الجمعة ومن نحن من الجمعة فاخذنا العسناء مع المجنون
فاخبرته احمد بقوله فقال رحمك الله ابا يوسف وقد الصدفي الى ابي العباس الابرز جبله تصلي في مسجده يوم الجمعة باذان
واقامة فارسل اليه الابرز مديدك الى من يسيب واخذ جبله قال عبد الله ولما دخل عبد الله الى ابو نعيم وملكها
وقول بوفاته توكل جبله رضي الله تعالى عنه سكنى قصوا الطوب وابى الى العدوان يسكنها وخوطب على ذلك فعمل له اصحاب الله
لك بقصر الطوب بحرس المسلمين ورابط فتركب الرباط والحرس ورجعت الى بلدها فعمل كالحرس عدويا وبنى الحرس كما
واسلنا نحن من الذي دخل بساحتنا وانه اسر علينا من الروم فكان اذا صلى الصبح خرج الى الطرف العدوان من جهة زقاقه ومعه
توس وتقابه وجلس مجلسا الزقاقه فصنع نهاره الى وقت صلاة الصبح وينسه معه وتونسه معه فاذا كان بعد غروب الشمس رجع الى منزله
حال الجاره وكان بعد الله تعالى يحرس الحرس بعد العدو الذي فعل له ذلك فعال الحرس عورات المسلمين فرجعوا القوم فاذا هم
اعداء احرقوا المسلمين عليهم قال السبح ابو الحسن القابسي رضي الله تعالى عنه كان جبله تصلي الجمعة في مسجد وجمع اليه الناس فجاء
صاحب الحرس يحرس عليه فاخذه جبله واخذ المسجد وضربه بالجريد ولم يتركه حتى ذهب وحلف ان لا يعود ولم يكن في وقته اكثر
احتراما منه في محافله عبد الله وشيعته وكان يداري ذلك الحذا من الخلق مسلك السبع وحمل همهم وجاه ربهم ومكارم
قال ابو الحسن اتاه ملك ابو اسحق السباي في بعض من عبد وسعد طريق جبله من جود رحمهما الله تعالى وكان كبير الصدفة على
نفقة من الدنيا وتوكل لطلبها احرا بوهم بن ملح وكان يحرم جبله قال سعد الى جاس بن مروان القاضي وكاتب سعد عطيه وسالني
عن جبله وفاز جودهه انحه خاتم فلح انا يوسف جبله السلام وعليه يقول للحاجاس اصلحك الله والله ما هي من اوساخ الناس
ولا هي الا عن رائي فلا تصدق بكل شيء واسمع بها قال فعلمه لو رى اصلحك الله اني اشاوره قبل ان امضي بها فعال ان صبت فاس
جبله ناحرته فقال فعال له ويله يا ابا العباس حراكا لله خيرا فقد وعيت ما ترعى الصديق من اخيه ولكن ويله ان فعلا كان يحسن بعله
الى المطعم الشهير والطعم ولذيذ ولا ما حملهم من مال المسلمين شيئا ثم حمل جبله الى لبس فاخرج له سندها فعال له امض بهذه
الى محمد البلدوي وكان من رجال سحنون وقال قل له اخ من اخوانك بسلامك السلام ويحملك يهدي لك هذه فهو يقول لك هو فاخرج علك كذا
وكذا ثوبا وامض الى حمار بن معاني وكان من رجال سحنون وقل له اخ من اخوانك بمصر يقرئك السلام ويحملك يهدي فهو يقول
لك هو فاخرج علك كذا وكذا ثوبا فمضيت الى ابي محمد البلدوي وقال الذي قال السبح فعلت له لا اقبل اخذها او توديها اليه فاخذها وقال اخبر الله خيرا
من اسلها فمضى عهدك يا ابا يوسف فعلت له كل وقت واما دحمان فاسالني ودعا لصاحبها ودفع جبله الى حمل فاله ابرهم كان يحمد
جزاهم وقال اما سمعت لهذه اصحه وكان ذلك في العشر قال فمضيت الى حديس البواع واخبرته ان جبله فاعطاني فسكت فكنا
فزنا التفت به ضربه سده عليه وقال ليس هذا مداراهي قال ابو هم الصانع كنا في الغم غالبه فلما راى الكيس كبر اردته وقال استر
لمن السوق فاشتراه من السوق بوجه فسمدته ومدخله سده يوم النحر فلما سلخه السلاخ وجد عليا مراة فيها اتيام مرجيرانه فدفع

فلسا اخلق اذا قلموا اطاعوا اولئك لم ينالوا بكرشيا
فلا تغرنك بعدها الناس يكن ولا تأسف على شيء فاتنا
والليالي لم تجد له بالفراقد والثريا
ابن السماك رحمه الله دخلت على بكر بن حماد رحمه الله تعالى
زورا ما نزل قوم بفنا قوم يزورونا الا ظن غفلة عما فيها وسوء
لو سمعوا نعوت العباد وبكاءهم لظنوا ان الموت قد نزل بهم
ماذا اعد من نعم الدنيا جامعها الوكل كاسع فيها كادحا ساعيا
لم اجمع بعدي وعرضت عدوا من نفسي فطال روعها
الى مشهد لابد لي من شهوده ومرجوع لهول سوف اعاد فيها
سعايا لما يأكل مطلة فقد هملت حول ولاح بروقها
والنفس حالات تروح وتغدي ولكل حالة دبر الزمان تحولها
وايدي المنايا بالكلوم وامله اذا افتقت لاستطاع رفوقها
وقال ايضا في المعنى
قوم تقطعت الانساب بينهم من الوصال وصار وصل الاواخر
والله والله لو زودوا ولو نطقوا اذا العالم الذي من افضل الزاد
ما بالقلوب حياة عن غفلتها والله سبحانه منها مرصاد
يا بارك المرء لهو في لعب حتى تراه على بعث واعواد
في كل يوم ترى بعضا تشيعه فرائح فارق الاحباب اوغاد
الموت يهدم ما تبنيه من فرح فالحاذر الموت بكر بن حماد
لقد جفت الاقلام بالحتم كلهم فمنهم شقي جانب وسعيد
اري الخير في الدنيا تقل كثيره وتنقص قصدا والحديث يزيد
فلو كان خيرا قل كالخير كله ولكنه شر اذا الخير منه يعيد

نسوا شهوة تمضي سراعا ونطوي به ليلا الهم طيا
فقد منع البقاء غروب شمس ومطلعها علينا اخيا
قال وله في الوعظ والمواعظ وذكر الموت وهو له كسر على الزهد
عليه رحمة الله تعالى آمين

الموت احسن الدنيا فخربها وفضلنا محل هوم لا يموتون موتر
فالان غالبوا فقد حق الكرام واكاملون لعمر الله ما كانوا
قال ابن السماك وانشدني ايضا لابن حماد
فيا اسفي من رجع ليل يعودها وضوء نهار لا يزال يسوقها
مواطن للقناص فيها مظالم تودي الى اهل الحموض حموقها
ستاكلنا الدهر بأطل الثرى ويذهب عنا طيبها وجلونها
تجمعت خطايا بعد سبعين حجة وداهية غرور التمني وشرونها
نصبح اوهاما على حين غفلة ويأتيك بالاخبار من لم تزود
قف بالقبور فناد اهلها مدن بها من اعظم بليت فيها واجسادا
واحوا على الاهوال وابكوا واعلموا لترجوا ولا يغدوا لغير معاد
فبرز القوم وامتدوا عساكرهم كيما يوافوا للتلاق ومعاد
كيف البقاء وهذا الموت يطلبنا فيها هيهات هيهات يا بكر بن حماد
هذا يا مالك الدنيا شعصه فيها خزائن احشا واكباد
فكلنا واقف منها على سفر وكلنا ضاعن يحدوا به الحادي
وقال ايضا
ثم الليالي بالنفوس سريعة وبيدي كل حلقة وبعيد
موت

البر واحدى رجليه حارج البر والاخرى يلعب بها في الماء فمضى نحوه وقد اصابه العطش فوصل الى البر وأخذ
طهر الرجل مطر فغار الماء وقد عاد الى اسفله وكانت معي ركوة مملوءة فاخذتها من الرجل واخذ يمشي
احل خيط سربال سرحي فتى الخيط مرة وهي الصلا الى الماء قال وسمع الرجل حسي رحلته فالتفت الى صوتها فعلم
بعض وقال لي ما حاجتك قلت الماء قال اطرحك مطوية ثم ما يدريك هل آركوتك فاسلمتها اليه فمضى الى البئر
الركوة مملوءة ما فتولينها ثم قال لي اشرب صوبت حتى روي ثم قال لي هل لك في طعام فعلت نعم قال امض خلف الواسية
كذيه اسارا لها فكلما اخذ فاتحة منه بشيء فمضيت فاذا بتمر ودبا زق غير حرارة ما كنت اقدر على اكل كثير
شدة حرارتها فسمعت الله عز وجل واكلت حتى اخذت حاجتي ثم قمت وركبت راحلتي فاخذها من يدي واراق ما فيها من الماء
قلت له لعلنا نحتاج اليه فقال اطعمك وسقاك وانت تذخر عليه اذا احتجنا الى سوانا فالله به بصير قال فسار الرجل امامي وانا
اتبع اثره وكان يوم شديد الحر على اطهار رمثة فاخذنا مطر شديد فطرت اليه وقد عوذ نفسه واشار بعصاه وبسوطه
فامامه وخلفه فكان المطر يسح حوله وهو معافى منه لا تصل اليه قطرة واحدة قال والذي نفسي بيده ما اخذني البرد واذى المطر مالا
اصفه قال فما شعرت الا بقعقع اسناني من شدة البرد فالتفت الي وقال لي اهنا انت قلت نعم قال اذن مني ودنوت منه
مطر الى بلل وشدة قرى فوضع يده على راسي ثم امرها على ظهري ثم قال اللهم دفئ جسده وحمه ثوبه فخف ثوبي
ثم عود ذي اسارا بالعصا حول كما فعل على نفسه فكنا نمشي والمطر يقع على كل جانب من جوانبنا والاصل الذي نحن فيه قطر
فما وقفنا الى ان ركن المطر صحبته بعد ذلك اربعين حتى انتهينا الى موضع من الارض فقال لي سر في ودايع الله فهذا هو
العمران قد قربنا منها قال وكنا نعرف قرب العمران بكثرة الوحش وكلما زاد المفازة والقفار بعدا وحش البتة فعلم
انه المارد صحبتك فقال لا تعد على ذلك ومن دخل بغير ما هو فيه استحق من الله عز وجل المقت عليه ولكني ارجو
لك خير الصدر بما علمت له يا سيدي اجب شيئا اذكر لك به فقال لي امور الدنيا تترى فما علمت له فقال لي ما معي غير عصاي
هذه فخذها بامانة الله فقد جعل الله تعالى فيها خيرا كثيرا فاحتفظ بها فاحرزتها منه وهي عندي من ذلك الوقت ثم عطف راحل على الذي كان اعطاه
العصا فقال له وانا ارجو ان الله تعالى يجري له من بركتها سببا يأتيه عنه بما خلصتها له عند الفقر ثم قال الرجل اعد علي
الموضع الذي كنا فيه فاعادها ○ قال ابو الحسن علي الصقلي الحويزي فصدت ازورارا الى السرى واصلا الصغير مع جماعة
من اصحابي وكلب بتلك البقعة اعجوبة وذلك انه كان لا يمنع على الزوار من كان بل يحسن اليهم ثم يدخل الدار فلا ادري اسوره
بلامة او غير ذلك فيعلون ذلك ان الزوار قد اتوا الزيارة واصل الخرج انا ابو السرى فتسلم عليه فحال فعلت فيأبا السرى
استحلت في الشرق والغرب فاذكر لي بعض مرايات فقال بينا انا امشي بالشام مر ذكر لي الكابي التي تقدمت بذكرها قال
فاخذ ذلك دللت عليه وكان الكابي وصل الى الشام الكبرى حيث وقيل لي قد انا مرابطين فوقفت الباب فخرج الي فاخبرته
مسالة الوصول اليه فقال لي انا اتيه ولي اليه ما وصلت اليه فعلت لي فاين مرابطين فوصفه لي فخرج الى فاخبرته
ما الوصول فوجدته في دوتك وذكر اليه فدخلت فاذا المسيح قائم يصلي وهيئته هيئة من جلس قلم اقدر ان اكلمه
هيئته فما طال ذلك على المسيح قال لي يا اخي اتراني بعد الموت عملت لا فقال ان الساعة تتوهم والصحيفة تطوى والمسيح
عز ذلك وقام وخرجت انا ○ وذكر الزناتي الساكن بقصر ابي الجعد وكان من خيار الناس قال حدثني ابو السري واصل
كيسان من العرب فاذا اضللته عن الطريق اتيت الوحوش وغيرها تمشي بين يدي تهديني الى الطريق فامشي على اثرها كذا
سنة سنة وتسعين وماتين وفيها توفي ابو عبد الرحمن بكر بن حماد سمع ما قرب من بحسون وغيره سمعت ابا الاصبغ
ابن احمد الامير يخبر عن ابيه انه خرج هاربا من العمروان بوبدنا هوت بلده فلما صار ببعض طريقه خرج عليه قطاع الطريق فصار له بعد
الرحمن وخرج ابا بكر حات عنه فازال في بطنه فوقها الى ازمات وله في ذلك عدة الرحمن حرات كثيرة وفي بيت منها

بكيت على الاحبة اذ تولوا ولو اني ملكت بكوا علينا فيا سكني بقاؤك كان دخرا وفقدك عدة كوني الاكيدا
كفرحنا اني منك خلو وانك ميت وبعدك حيا وما كنت ايسا فيست لما دميت الترب فوق رميما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

افصل القراءة في المصحف افضل لانا محمد بن حميد قال سمعت قاسم المطوعي يقول
على المنقوش جاروا وله صلوا وحاموا وله جوابوا وارعوا ولوانه في الترب لطار وا سمع من يحيى
وسمع بمكة من غير واحد قال ابو جعفر العودي سمعت انا انس بن مالك ونافع وقف في بعض مجالس العلم ولا نافع
ان اردت ان يروى اولنا الله تعالى فاخرج الى مسجد الدمنة تربد المصل الذي قبله الدمنة قال ابو جعفر فكنت
الى الذي عنده مفاتيح ابواب المدينة فسالته ان يعيرني مفتاح احد حصن المسلمين في هذا الوقت فعلت له افعل ان
الباب قد رشبو ولكن سر وراي فاذا خرجت فاغلق الباب فعمل الذي طلبت اليه فلما انتهيت الى الحصن
ليلا فوجدت شخصا قائما يصلي في قبلة المصلى فلحرمته وراءه فاذا هو نجم
ابن ابي حميد المعمري فكرهت ان اقدر ابته وعرفت احمل اصبعه على فيه واشار الي ان اسكت ثم قال الحمد لله الذي
داهاريه نحوها ان نصرت عنه فانصرفت وكان سكناه بالمدينة سوسه وكان من اسفاقه بعمل ما ان حلق تحوط
بالحنيفة كما تحيط بحوالله عز وجل ومثل بعمل بما يصلي لله تبارك وتعالى ان كنت تعلم اني عملت هذا رضيته لك فاخرجني الليلة
وكان قد علم الله عز وجل في قلبه حتى هان عليه في الله تعالى كل عمل عمله قال العباس عبد الله بن قاسم حدثني
عبد الله بن ابي عيسى وكان من الابدال قال لما مشى بن ابي حميد الى دمال له يا بن ابي عيسى بموته فعلت نعم يا سيدي ثم
مشى قليلا والتفت الى تعالى له بموت يا بن ابي عيسى فعلت لبيك يا سيدي ثم مشى قليلا والتفت الى تعالى له بموت على ابي عيسى فعلت
لبيك اصطكك الله قال فصاح آه ومد بها صوته ثم ضرب بيده في صدري وقال بموت يا بن ابي عيسى وضل في المساجد
بعدنا ويخرب التراب عملك لا تدرج الى فحش حدث الطين المودب رحمه الله تعالى وكان فيه جبر قال حدثنا بهما
علي بن ابي حيدة في علة التهمات فيها وهو في السد وكان في الدار دباب فاذا انكفت حاجة من الحايط وهي تذبح عن حجة لها فانها
عيني الى انكفها وحدثنا ابو اسحق السباق كان احمد بن ابي حمدون رحمه الله تعالى يقول اللهم ان كنت تعلم اني عملت عملا رضيته لك فاخرجني الليلة
قال ابو العباس وسمعت محمد بن كامل البغدادي السوسي يقول كنت في حماره مع ابي في جبل فجاء رجل على دابة وركض لساعي
ابي حميد حتى سقط عليه فسلم وقال ادرك مروبا دابتها لك رايت في المنام قائلا يقول لها ادهب الى ابي حميد فسلم عليه فان
ختم حلف كل عود لجامع القيروان ختمة قال فسالته ابي وقال له ما كان ذلك فعال وقد كان ذلك قال ابو محمد وحدثني
احمد الجامع الذي بالقيروان قال وجدت قاعدا ما بالسنة وحدثت له قصة مع ابي هريرة بن احمد قال اما ابو هريرة الى سوسة
ومد بلغنه عن اهلها اذى فعال فاصلي اليها فاحرقها واهدم سورها واعذب اهلها قال فوصل الى سوسة في الليل فبات الى
الليلة فرأى مسورها فاجمع اليه اهل المدينة فعال لهم هل بعد كم بن احمد بحط الفراخ قال فخرج احمد بن احمد
فسلم عليه وجلس معه ساعة ثم قال له ما جاء بك فعال لما بلغني ان اهل هذه المدينة تكلموا في بالقبيح وادوني استنهم حتى بعثوا
لخبرا بها واحراب سورها واعذب اهلها فعال له ابو راجد يا ابن اخي الاعمال اقرا فعال اقرا صوابا بعد ان سود ما الله تعالى ابا
النبي صلى الله عليه وسلم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم فكان الامر عند ذلك
مكاسد ابا هم قال والله لا علمت سيا ما كنت اعبدت وذكر مر بنا عنه راجعا الى القيروان وذلك كله بدعوة محمد بن احمد بن ابي حمدون
رحمه الله تعالى ورضي الله عنه وكانت سنة اربع وتسعين وما ئتين فيها توفي وبكار المتعبد بعصر الطوب وكان
المجذوبين الخايفين وكان اذا احدث البكاء قطع على اهل القصر الصلاة قال ابو منيسره اذا مت دفنا في اهل
قصر الطوب فعال مرأى حيا ومرأى ميت ان رجلي في فسيفساء بين وسط اهل قصر الطوب وان ابو حمدون وابن سعيد من اهل
الطوب وفيها توفي ابو محمد بن علي بن رشيد المحلي كان له سماع وما اسند الله قال محمد بن رشد البعداني عن ابن لهيعة
عن عطاء عن جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل اعرابي فعال يا رسول الله الى معاذ رجل فاراد
الكبائر الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني لست بالموقن ولا اقول يوم كذا وكذا فاعلم الله لك الاخرة واهل الصبر ورزق الصبر
والمكر عنا الرخاء واعلم انا نفسنا واموالنا مرهونة على الله عز وجل فيه وعواريه المستودعة متعتنا بها الى اجل معدود ثم
يقبضها لوقت معلوم وحقه علينا ذا بلا الصبر فعلك سموى الله تعالى وحسن الخزاعي الخروج الابرد فانا لا نخرج الا بخير لجلا والسلام

وفيها توفي ابو عمار سعيد بن ابي سعيد الكلبي مولى كلب صاحب سحنون بقصر الطوب ودفن به وصلى عليه ابو يوسف كان بعد
سمع كسر الصلاة سمع من سحنون ومن غيره ومن يوسف وسمع سحنون ومن غيره سمع من ابن طاهر الخير عن ابن وهب والسبع
من سحنون عبد الكريم ومن جاعة وكان حسن الجواب جليل القدر اشكل عليه حرف سال عنه وكان يسكا بقصر الطوب ثم سكن بقرية
بقرب القيروان المعروف بمصعب وتوفي بها سنة ثلاث عشرة ومائتين وجاء بقبره بالقرية
قال السوسي عن يحيى بن عبد الله عن ابي بكر المدني عن بريد بن ابي مريم عن ابي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ك ما يغنيك وتطلب ما يطغيك ارادم لا تعلل تقنع ولن تكثر تشبع ارادم اذا كنت احتاج من ذلك معا فاوجد ذلك عند
قوت يومك فعل الدنيا العرض قال ابو محمد عبد الله بن ابي العقيد بن الساق رحمه الله تعالى قال نا نوح بن سعيد قال نا
ان نفعني الله تعالى الا بشاب رايته بمكة حرسها الله عز وجل وهو يحث حمارا يقرا القرآن بلا وه حسنة وتفهم وقراءة حزينة
سعد ما سمع منه وعليه حرقتان فعلت له يا فتى ما لك كانك تجزع عهد بصيد فعال لك يا شيخ فعلت فعلت فانظر ودع عنك
عرك فما شكلت انه ولي لله عز وجل فعلت في نفسي وقمت على الحاجة محتشوا من بين يدي على ركبتي وقلت له يا لك عبد الله ان
دعوت الله تعالى ان شغلك الله بنفسك وحملك من نظر الى عيوبك وعرفك قدر ما تطلب حتى يهون عليك ما تتوكل فتوصل
سعد الى القبور وان فعل عن الدنيا وحمل الله عبد على الخوف والانفراد بالله عز وجل فسكن قصر الطوب وكان به معلق
القلب دايم البكاء والفكر حتى حلي بالله عز وجل قال حلت السوق نزل عندنا بقصر الطوب شباب فاقام بحوالله
ايام او اكثر ثم لحق عصاه وخرج سايرا فخرج سعيد بن اسحق معه الى الساحل فعيل له خرج قال فحلف السوق على ذلك فاقام
وسكت حتى سعيد بن اسحق وحمل بعد اليه وبعيل له ما هذا سعيد عن وسيناك ولكن جعد هذه الدنيا واخرج عن رقبتك
نهارا ثم عال له الشباب انا مستغن عنها فانكفت به واخ في ان يخرجها فعال له ما الى الدنيا حاجة فعلت له السوق فانوى القعود في هذه الزاوية وانا
وكان لا يجلس فيها وسمع بعض السبوح سعيد بن اسحق يذكر الليل كله في ليله بادوده وحدثني اصبغ فعال له اصبغ
قيد سالك الله ما مالك قال في هذه الليلة بخلاف العادة فعال لهم بعكرت بي بعدا الى محمد صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية
تبكيت وقته لم قال بعض اهل النار اتوني انواتيه بشربة فاذا دوا المرول في قصر الطوب وكان في القصر يوم ذلك
سعيد بن اسحق وابو يونس وجيله فسمعهم من ذلك واعلموا به القصور وحوهم صلح ذلك لهم فعال لهم الامير فاين ما قص
الطوب وهو معتف فعال من هذا الذي مع عبيدي ان يدخلوا القصر فاتباع اهل القصر الى ان دخل اخلهم من الخوف
امر عظيم فعال سعيد بن اسحق فعرفوه فقرر فهم على القصور وقال لهم هذا فعال انا امرهم بن احمد الا موفوح سعيد
صوته وقال يا امرهم تركنا الله فيما كنا فيه وانزعنا في هذا التخرخب توخينا والله لنرى موطن هذا فيل قصر امرهم هذا بنا
على وجهه حتى جاز القصور امر عظيم وقال له الذي دخله مالك يا سعد فعال له ما فعال له سعيد بن اسحق يا اصل استعل على راحتي وقفت هذا الموضع وسمع ابو السري واصل المتعبد لساكن قصر الطوب
وهو المحض الذي يقال له وهذا الوقت الذي يطلع فيه ناسا محترما صاحب جاعة من النساك المطعمين الاسخال
المشرق وما المغرب وهو غير ابي السوسي واصل انجم المتعبد الساكن به سوجه قال سمع بن سليم الكاتب لسعيد الخال لا
نصر يوما وجل من كان يحملنا عنا لسعيد معصا وكان اسم ابو هم فعال له ما لك يا عصا فعال لسعيد عصا فعال لسعيد
كان معنا حبا سا ادهبا الى الركن اسار الى احد كبار المتعبد فاتى بها بعصا التي فيه فدهب الرجل واخرج عن رقبته
نظر اليها ثم دفعها الى ابو هم وقال له هي عندك ما ماته الله عز وجل فاحفظها فاخذها الرجل وانصرف فلما كان في الجمعة
الاخرى اتينا فلم نكلم هم الا النطر الى العصا واي عليها حيطا ملفوفا فعال لها ما هذه العصا فعال لسعيد كنا نزور
فاعجبني فاخذتها فصدعت فعال له انا اعطيكها فابى فلما الحوعليه اعطاها فلفوها بها واحدها وقال ابدر ربنا هذه العصا فاطلا
فعال كنا السياحة منفردا عن الناس فبينا انا سايرا في بعض الفلوات اذ ابصرت برجل جالسا على سفر سير وقد ركب طوق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او من عند صاحب الشرطة او كما قال ابو بكر ۞ وذكر السيد ابو الحسن الحاسبي رحمه الله تعالى انا عقا الخلق لنبي
كان يسب نبيه ثم اسلم وله شعر اصف فيه احواله كيف كان يعمل قبل نبوته وما كان يعمل بعد ما ذكره الى ان قال
اعماله القبيحة انا يدحل هذا في حديث ابن عمر الذي قال فيه من الخانه ان يعمل الاسلام عملا الا الليل فصحح بجوبه فعمل السيء ابو الحسن
ان اعماله كانت ظاهرة غير مستترة عليه فصل له وقد احسن هو بها ٢ سعره ان لم يكن يعلمها وقال انه لو لم يخبرها هو بها
لم يعلمها الباحث من غيره ۞ وصل انه كما ان الاعمال الحسنة من القبور وان الملك كتبها كثيرة بعد توبته وانابته سئاله وتوبته
اليه ٢ الرجوع الى المغيب لصحيح به وليس بروية صل ان بعوث الموتى بعينها هكذا كما به وصل اليه منها الماء من يديه ولم يقوا
فلما طال ذلك عليها اوحت اليه بعوكاب وقالت بحق الذي رضعته معك الا اردتني وحملك على الموت وعراق الدنيا
ما لك ٢ حنين صباك وحنانك وكثرة ما نظرا علينا فيك كنا عندما وحين صرنا بعيدك وتدبرك بر عيتك فاردنا بعال الروح
قال لها ما كنت لادع بلدا عرفت الله عز وجل فيه وامضي الى بلد عصيت الله تعالى فيه اخشى ان تقتضيني العوايد يوما عند ربي على
اخته بعد ذلك من المعرب واقامت بمكة حتى مات ۞ وقيل انها لما قدمت قال لها اخته ان هذا البلد سدد العس وليس بمكة
الا شيء به كما كان بمكة ما مر بقيد واب فدعت بامر بعد العيش الرغد والطعام الطيب فعالت له اذا دام احوشا
العوبه وحملت طهري الماء وسنيت مع السفاة ان هم انها اقامت بعد ما سالت الله تعالى بمكة تتعبد معه وكان بعد ذلك
مكة حتى مات قال ابو بكر بن سعدون ما سمعت صراة عقال ابيا ذكته بها اخته وهي ۞
ليت شعري ما الذي عاينته بعد دوام الصوم وطول الوسن ٢ مع نزوح النفس عزا وطانها من نعيم وجحيم وسكن
ما واحد النفس من وجدي به لوعة ممحى من ان احن ٢ فكانبلي وجوه ٢ الثرى كل ذلك سلى على ان الجزن ٢
وكان سبب توبته انه صلى العشا الاخرة ٢ شهر رمضان ثم قام لصلاة التراويح فصلبا وضحكه او انس صعد الناس وبعد
ابو عقال ثم قام الناس وابو عقال يحاكي طهر وراءه انه نايما ٢ سجوده فلما انصرف التركوا ابو قال فاذا هو قد مات فصعد رجلا على المحراب وقال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى اراد ان ينشر ولي عقال ٢ ارض الناس
علا وكان رحمه الله يعيش السعة ٢ ايام حياته فلما صار اليه كان بعوله ومعنى الزهد وفضل الدنيا
نفسه فيه ويصف احواله الذي رمت وجداه فخرج لذلك قوله ٢ ايا من يرى الرشد ٢ عيه وخلط ٢ الداحيات الفساد
نجا فاسعك عن جنتها وحدا ما مسك العبادا ۞ اجد اعي الله لا نعصه فعد جاد بالنصح حصوا وزادا
ولا تله بالموبقات التي اباد ت نوابتها من تمادا ۞ واقعرت الربع راهله وابقت حلوف الندامى فرادا
وشمت المنيل بعد ابتلان ملم يسق للوامدين اتتادا ۞ بلوث الزمان ودسته الليادونا مسته ٢ كل شيء عنا حا
شرب المدام وسست القيان وبصت الجياد وعبت الصعادا ۞ اصيد الغزلان ام الربال بطوف اراه بجيد الطوادا
وصعلت والبرو الجوذ هرا الخلد اهل على جوادا ۞ اسوم البعاد واهوى اللذاذ واطهر من الارض مني الفسادا
اروح على اوها ذا وادلج اد يم السهاد واجتو المهادا ۞ الى ان اهتك حدود القضا وانفد سلطانه ما ارى حا
تحلى بر العلم اظلامه وانور ما كان مني سوادا ۞ فالزمت نفسي مدى صبرها وخالفتها ٢ هواها عنادا
وبانت ماكت الهوايه فاسي واصبح عدي سهادا ۞ رضيت بدون الكفايه قوتا وتالله ما كل حلق عمادا
فاضحى المليك واهل النعيم اقل البريه عندي عداد ۞ واسفطت لومي عن العالمين من شاء ودمن شا عادا
فمن دام دمت له بالوفا ورايدته ابدا ما استزادا ۞ ومن زاد تهت ممن لا يدل بدمر اعتز ولا من استزادا
فلا ارعشا مل عيس القنوع ولم ارى مدل الخوع الطرادا ۞ قال ابو الربيع سليمان بن محمد الخبوي محدث الكتاب الرجل
قال دخلت المسجد الحرام فاذا انا باعلوي ٢ الحطيم قاعدا صلى على وعانقني ثم قال لي يا ابا الكتاب ۞
اما والله لاكتبن مهديات سلامها الى المدينة لم يستطع ان يسلما ٢ ولك الخلود في السعير والاعمى الى قضيب لم معنى ان فيض ويسيما
ثم قال لي يا ابا الكتاب اسمع مني ٢ ما اكتبه ثم قال ۞ لاح المشيب بلمتي فنعاني ونفا الصبا عني وزم عناني
وبانت حطوبا الحادثات باسوني فبتيت فعرد امر الاقران ۞ فلين مضى صدر الزمان بصفوه فلا احد من لبسوى المنان

ولا تقطعن علائق من عنيه حتى احل بساحه المنان
ولا تحزن احبتي ومعارفي ولا تقطعن عصايه الجنان
فلعلني خلق العباد بفضله يحتي العواد بكثره الاحسان
فاثن على بما اومل منك يا معطي ومسدي الاحسان
ليس عرف الحواني من زاهد ۞ وحلفتني عهم لصبي الفقير
ولو كنت الدنيا على حل لهم لظنهم رجل وعوت الى طوى
اتيه على الدنيا اذا ما تعدرت شطاطر ثم الموجود منها على الفر
عليهم سلام الله مني رسالة مصمد بن التواصل والهجر
فصيت بوصل الله ركبا تطاع جبال الخافقين هبوب الدهر
تحمي على صول الزمان مفكرا ما ردعه اعنها على الصبر
فارعني من شاء منكم بعيشه معه الفتى طاهر المستر
وقال ايضا ۞

قيل الحطمي العوف دار بس يحط من الدار الى الانتقال لها
وناشيئه الليل الدهيم نفوسها وحال اصاعد زيها وجمالها
ولادته سوادها يصاحبكرها فانعشها روح الحياة وعالها
نعم موا قبها و اوطى سهولها وحطت عليه الوحوش رحالها
كان ونعمي مرحب وفدنه اذا ساعدت في الهيا حبذا لها
كما الغنى ٢ كل امرئ حيث ربده وتقطع مني ما ليس شا لها
فلو كان لي امر خلقت لتعوذت بنفسي فلم ارحالها
ولو كنت ٢ الدار حرا مدللا لنعصر ذكر الموعى وفي ذكرها
وقال ايضا ۞

ورين الحزن دوهم يحول اخوسهر اذا نام الغفول
عزوف النفس عن سهوات دار يمل لها العلوب فتا ميل
تخي الكف ليس بها الدنيا وان جلت تخيل
فعول ما تعول ٢ كل امرئ يدل عليه هو له
وقال ايضا وهو زاده مرثيه ۞

عليه لكمان الموحه شاهد من الوجود بدعا تحل الضابر
الا علما الدنيا عفا بنسوبه طلاقي لها ما ساعدتني البطابر فان
الا هاذا ما شا اصلح حالها اقلبه اعلى بوها فاني
عركبا في الدنيا شيا اريده سوى انها نزل عاني مسافر

وهذا اخر الجزء الاول من اصل الاصلين المنقول منهم

وهذا اول الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم هم كاتب سنه ثلاث وتسعين وما ينين وبها ابو عبد الله محمد بن احمد بن موسى
حدث بالبادية قال بايات سحونا بعد موته كانه في موضع خرجت ٢ طلبه فحسن ٢ حلقه فعالي احفظ القران
فعلمه لدنيا فعال ٢ اقرا عشرا واتل عليهم نبا نوح في سوره يونس فحفظها عليه فلما فرغت منها قال لي الزاهد في
الصحف فضل فعلت لبا يا سعد اشكو الكتاب فاحدرس فاذا حفظتا العشر مسايل او نحوها النسيت
قال يا بني لم يحي الصدق ولم يحي الكذوب ما تريد مع انه روى هذا الاكثار الذي اكره انا لنسي هو هناك القراءة في المصحف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان وجور ادا له في الصبا واطال في عنانه في الصوى منهما ٢ البطالة صاحب لهو وصبوه مع مروه وصوه الى ان
ساهت خدود الفضا فشمر وارعوى واثر ما سعى علما يغني فبكا وناح على ما سلف من ايامه وطار ح من ثيابه صايانها ره قايما
الليل حتى كان يضرب به المثل ٢ عباده وا ما سبب توبته ورجوعه الى عباده ربه وما جرى له في ذلك من الاخبار الطاير
فذكر سليمن بن محمد قال اخبرني محمد بن الكاتب قال كنا سمر عند ابي عقال بن علون ٢ داره فلما كان بعد العصر خرج عنا
من المجلس وقد ظننا ان غلامه امضه فاشترا جه من صوف وعباه وكساه ميزر من صوف فحسب انه انما يريد ان يكسوها
لاحد فاذا بها اليه فنزع ثيابه ملك الناعمة الظاف ودخل الى الدوتو فعال له ما هذا يا ابا عقال الخولطت وعملك ان
فعال لها يا اماه والله لا عصيته بعد هذا اليوم ابدًا الا ان نقدر علي وانصرف كل واحد منها فما كوى كانت توبته رحمه الله تعا
فباع ما كان له من جور وعقار وتصدق به وخرج الى مكه حوسها الله تعالى ٢ خيشتين اتزرت باحدها وارتديت بالاخر
٢ يدي وكوه حتى اتيت الى بعض محارس سعافس وراب الها هدور الاندلسي فقال له عقال ٢ بعد ان اخذ منها ما لك يا بني لكن الاعراب
والكا ٢ لملك وتهاول كلاف الشباب والفتيان حتى كانك درس عهد بمعصيه فقال قطعت له دنوني وعلمت وجلت
فعال ٢ فانها صغيره وجنب عفوالله وكرمه وصفحه فما امرك يا بني فعلت له اسمي احمد وكنيتي ابو عقال
فعال ٢ ابشر بكل ما يسرك ان شا الله تعالى فقد اتاك من ورا مي فعال ليصيك شاب الى مكه اسمه احمد وكنيته ابو عقال
وقد باب الله تعالى عليه ٢ ام الكتاب فاره موبه وصحبته معك فال ابو عقال فكنت بعد حتى اذا ما الخبر بان رفقه الحاج
خرجت من الغير وارفيا ها بقارس فلما كان ٢ الساعه التي نزلنا بها ٢ طرف مناخ الحاج طار رفقه وقد هلك جوعا فعال لابني
حذ هذه الستة دراهم فاشتر بها ما ما كلوا فوالله ما ملك غيرها فال ابو عقال فلما احدتها واستقربت بيدي اذا سايل
قد وقف اليه فعال له عسى يجبرك سيدك عروجل فعال ٢ ادفع اليه ملك الستة دراهم فان فامسكت يدي وقلت ٢ نفسي يخل الباب حد
لم نطعم واما الاري اثر اضع قدمي من الجوع فامسكت يدي عن الستة دراهم فاسهرني وقال ادفعها كما امرتك قال فدفعت اليه
خمسة دراهم وامسكت درهما دون عليه قال فوالله ما مشى السايل طملا او لا توارى حتى سمعنا صاحا يصيح باسم ابي هارون
واسمي فعلت له لا سمع هذا الذي يصوت بنا فعال السا عة سهى الك والرحل يكتر الصياح باسمانا ونسل اهل الوقت
المناخ عنا فعلت له اهو اليك واجيبه فعال لا يكون عمولا حتى وقف الصاح بنا وسلم علينا وقال قد حسون خيارا
مثا قيل بعثه بها النكا فلان وصح بها عبكا فطر الى ابو هدور نظره منكره وقال يا ويندلم لرتدوح الى السايل الستة
دراهم كامله اما انك لو وقفتها اليه كاملة لحانك ستون دينارا موفره قال فعرفتها على من كان ٢ الوقفه من الضعف
والمساكين ولم يخرج من قابس ومعنا منها الا الناقة السبر فلبث معه نحت رفق الله عروجل وحسن ستره حتى وصلنا ملك
قال ابو بكر بن سعدون راعيه ابا عقال على حال الوجه يوم عرفه جا يتا من يدي الله عروجل على كثيبه ياسطا دراعيه شاخصا
بصره ودموعه سكبا فعلت له يا ما عقال انه يوم عظم الملتقا عوا فعال ٢ ما بن سعدون هو يعرف حاجتي وقراي شي حتى
وقال ابو ميسره سمعت ابا عقال لو سبقني احد لجلسته مع المتلا بين الدرس فدا وس لهم من البر واسكت ٢ يدي حتى
كما يفعل الحدو بين الدرس ودد هشت اعينهم واد بهم وارجلهم فان قال ٢ قايل وانت اين يا اول قلت له انا بلاي ٢ رحله بر
ابدا قال ابو ميسره احمد بن غزار العقصه وافيت انا عقال بكه مسلت عليه وقلت له يا ما عقال الجبر في على عندك
وتنق بعولك بلغني انه باتت طعام لهم تمسه الايدي فضرب بده على ركبته وقال انا ابو عقال الشاطرا لذا عرسل عني
الشطار والطنابرين والعوادين لتملى اما عال هذا لسوحال بلى ان زادا استهنينا سهوه انت النيام حتى نعلم ما تنا
وابا هارون سوا وحلوا وجردفا حوارنا فاشتهيناه جميعا فعلت له يا يا هارون انه لطعام طيب هم حرجا لذي طوى فا
بنسوه صاحت اخادم صفرا وساعد السوه فعال ٢ اوع لها هذا السطل من الدم يا ما عقال فنزلت صحت السطل فعال
لك الطعام الذي ٢ هذا المنديل فاذا بيضوا وحلوا وخبز حواري هم مضيت الى الهدورون فعال لي يا ما عقال اشهل وبلك
استهنيت شهوه اتكل يا با عقال لا تنكر اما لك كان الا ي الله عروجل جانه بتم لك كل شي هذا يا جمع الذي هو قال ابو الفا
الجوهري حدسا ابو علي الواسطي قال لقيت اسحق المقري بطرسوس قال لقيت انا عقال ٢ بعد الكسه من مني وعليه خيشتان موت

على السبع حكايته فارتفعت الاصوات بالتكبير عليها فسمع السبع حلبة الناس مرد وجهه اليهم فقال مالكم قل
الكلم فقال الناس اصلحك الله ان هذين السبعين وراءكما حكاءك هذه التي حكت فسعر وجه السبع واحمر وقال
الله بعلم ان ما قلت الا ما اخبرني به ابو بكر وما كذبت عليه ولكن ما ارى هذين السبعين يموتا على الاسلام قال ابو بكر
فوصل السبعين الى العروان فنشر قبعدها وتعزل الاخر وكان يحضره السبع ابو علي بن جلدون فقال للسبع ابو الحسن
من السبعان فقال فلان وفلان فقال فسرهم السبع بن جلدون وحماعة ممن حضر من اهل العلم قال ابو عقال بن علوان
قال ابو هرون الاندلسي يا هرون عمال لصحبا صحبه موسى عليه السلام الخضر لنسلي عن سي ولا اسلك عن شي فحدثنا ان
وهو في الاحاديث فاستوينا راسا وخبرا فلما ان وصفناه مر ابدينا لنفطر عليه وقعد به سايل فدعا به وبقينا
بلا شي فلما علمنا اليوم الثاني فعلنا كما فعلنا في اليوم الاول فلما كان اليوم الثالث كذلك وبقينا بلا شي فلما ان صلينا والشمس
للمغرب وجرجنا اليه بسكنه فقال له يا هرون اصابنا للوع فتبسم وقال يا عمال الذي جاعلك البس حلما اكثر جاعلك تكلموا
من هو حكما الى ربك انما سالك الاخرة ما الصبر ليس يخسر معه شي انه لا يضيع اجر المحسنين قال فلما بهت الكلام حتى قرب الباب
فقال له ثم اخرج فحدثنا الذي حال فمت فاذا بايده معطاه على راس حاجر عليها الحصى فاخذ الحلوا والاشويه فقال السلام
سدوني يقبوا عليكما السلام ويعول لكما اقبلا هذا الطعام فدخل المايده فوضعها قال ابو هرون يا بن علون سل هذا الكريم
يعامل ويتاجر ايهم اكرهذا ام الذي اعطيتني والذي يعطيك غدا اكثر من هذا اخرج الى محمد بن احمد السدري والى محمد بن
والى اخواننا كلهم فادع بهم ياكلون معنا ليس لنا منه الا شبعه وسبعه يشبعها غداء دار الخلود لرسد حال فاما لوا
فاكلوا منه ولم ينقص منه شيا قال ابو بكر بن سعدون حكاءه المسعود للحرام جلوسا مع ابي هرون وابي عمال محمد بن احمد
السدري وهو صاحب حتى قدم رجل خراساني فسال عن ابي هرون فقيل له هاهو ذا فدفع اليه حويطه فيها دراهم فقبضها منه
وفرغها في كوته واقبل يعطي كل من مر به اعطاه منها قبضة دراهم لمحمد بن احمد السدري ثم قال له ائتنا ناكل طعاما في السوق
فجاءنا بخبز وحلوا ورقاق بخبز حواري وفاكهة هم وضعها سر ابدينا والخراساني جالس يطر فعال ابو هرون كلوا هذا من
الله ائتنا جاري الله صاحبها لجليسه لانه قارضه وبطرق الى ابي عقال وبده عسود عنبه وهو يعول لهم قربا ما شهيه الانفس
وطلاوة العين جعلنا الله يا هرون يحتمع في هذه الدار كما حمعنا حول هذا البساط العشي قال الخراساني انه لي سوق الركاه من الدار
سيا انا اعطيها لك فقال لها ابو هرون اعطيتها للبحار بك عليها وكفاك بها ولا يضيع اجرك يعوض الخراساني هذا الكلام
حدث ابو بكر المودبه الصقلي قال كان ابو هرون قد سكن بنده قصر لطه وكان ابو يعيبه وكنا نامع ابي سكان في قصر لطه
قال يعمال لم ار اكدر يا ابا بكر استهيت حوت قطع بعمل المستنير فاشتراه واعمله لي كلب الود واعتذر لصعب المشي على الان
دعاني يوما ودفع الي قطاعا اراه قال الحوت فبواطين وقال قم الساعه الى المستنير استرلي الحوت الذي علت للاكه عنه فلم يمكن
محالفته فمضيت الى المستنير فلما مسيت صفا الطريق وا كواد ابو حل على المقه مسنه فما حوتا من قلفط فعملت في سي لعل
استوريها منه وبقرب عناي فلما انعسا سلمت عليه وقلت له سمع مني فهد بن الحوس يعمال لي قلت انا اعطيك فهما سما سر اعمال ابو
اعطيتني فيها حيارا ما بعتها معي رسالة فعمل له الي من قال الي ابي هرون الاندلسي في لطه فعافانا ما والله ارسلني
ليو هرون الى المستنير استرى لمحون قلفط استهاه قال فعال لي اذا كان هكذي يوحلم انت انسالبه وا وحمانا من هذا
قال فوضع الى المستنير حرحم الرحل الى المسدر وحمت انا الى ابي هرون فلما وصلت اليه سمع السبع ابو هرون كلامي على العادة
يا مضيف فعلت بلى اصلحك الله وربي الله عناي كان رالامر كذي وكذي ودكرت له القصه محكي وعملهم وحملهم طاحن
وادحلتها الفرن واسعلت عليها نصف النهار وكاد امام صيف وكان الفرن حارج المدينة فلما اخرجها الخبز احرجت
مرابته جاعاته من الغامات فاحدته على يدي ودحلت به العصر فاذا في السقيفه حماعه رحال ونسام المسافرين دحلوا بقيام
من بلده للحج فلما دحلته فاحت اليهم رائحته فصاح بي رجل منهم فرحمت اليه فعال لي يا اخي هذه المراه حامل فاسا رسعد الله
منهم وقد سمعت داعية هذا الطاحن الذي معك يحتني ان نطعمها منه شيا فعال فائز شي مرع منه فلحبرته خبز الحامل

واصلح ازمان زمانی لزمت العصا ... واصبحت ما كنت ابقي من الغنا الى الزهد في الدنيا الدنية احوجا
وجئت نصبي من بني ومسجدي ... وهجرت اهل الفاحشين الشرجا
وفي جزء بعضهم وفي قول بعضهم لبعض تعالى السبح كما لم تصعني ربه منذ خلقتني قفي فيه معادي حين اذ ما احاجا
تفهم ما حبب هديت فيل يال بفهمه ... خبيرا كثيرا
والسن ولدت قولا حكيما كلحر قايلا افكا وزورا
فلا تشتغل بقول غير قيل فما في النفع كان له نظيرا
فقيه الناس يحسبنا مجانين لاكثر علمه نفعا خبيرا
وفي تعليمه علما وفي تاديبه سمتر ستيرا
وكم مودبا نفسي لنفسي على نفسي احتسابا التكبيرا
وحرت من السلامة ما كفاني ووقاني وبلغني السرورا
ولم الجوع والايام صرف بعود عسيرها سهلا يسيرا
واني وان بوالي لحملها لحملا ... صبورا
واراه ودعت سرا لست حرزا ولم اخبر بذاك اخا وزيرا
او احمله اذا اسعى وصل ومالي وامنيتي اذا قطع الامورا
ارى الدنيا تغيرها الليالي وايا ما مولعه شهورا
كذي الحول الدهول حال امر وحال الجزع النطل الجسورا
وكان مداه اذ احطر عظم فصار موجلا اجلا قصيرا
واضحى في التراب بلا مهاد بضيق اللحد مفردا عقيرا
فصار بعد لوان كان اصحى على نشز يوما محوى قديرا
وقد حبس اللسان بلا كلام ... وقد سمع الصياح المستطيرا
فويل للشقي اذا تردى وصار الى التي ساءت مصيرا
ولهفي لسعيد اذ احياه الله العرش المجيد وسر حورا
وصار سرابه من سلسبيل وانهار مفجره خمورا
كاني بالكاعل فاشل وقد حملوا لتختي السريرا
وخلوني بما عمل موحى على الحالات سطر المنشورا
فاني قد كبرت ودق عظمي ولجات الى فنائك مستجيرا
وفيها توفي ابو عبد الله محمد بن زرزر ... العمه كان عالما بمذاهب اهل الكوفه وجميع الاقاويل وله مناقب
جليله ومن الدال ذكرانه حضر جنازه وحضرها ابو المنهال وكان عظم الجاه رفيع القدر فصاح الناس زرزر زرزر
فاخطاهم بانه فاخطاهم بالله فاخطا قيام زرزر قايما على قدميه ثم كبر وصلى عليه كما يصلى على الميت وقال له
اوالى ان تعلل علك بهذا الذي حضرنا اخبارته وفعل مثل ذلك سلمان بن عمران القاضي وذلك ان زرزر كان يسمع
لسليمان لقصر همته وقلة العلم فلما تغير عقل زرزر وحد سليمان سبيلا الى نومائه فتوه في بروج اموا
شرا جاريه وفي عبد لذلك من شراء وبيع وغيره فقال زرزر للرسول يكون نحوا له منا فهد فاماه فعالله سوا
از كنت حر بتني وانا عبد لك سفيه غير رشيد فقال احطات في حجول على ثم كبر عليه اربع تكبيرات كما يكبر على الميت والصرف فاط
ولم يكلم وكان زرزر حافظا للغريب بصيرا بالعربيه وسعره كثير جدا واكثره في توحيد الله عز وجل والرد على الزنادقه وا

والكداس في قول ... تتكل المستعز في البقي والفند وحصص الحوجد البقي والدد
وابقين المشول الواحي له ... لا موت يدركه لاشي يشبهه يبلى الاباد ولا يبلى على الابد
ويح براديم من عاجز تخالفه ... وفي الخلود نعيم غير منصرم باق بقدرته باق بغير ذي امد
قال ابو العباس محمد بن الوليد سمعت ابن زرزر يوما وهو يقرا حتى اتى الى قوله عز وجل دعواهم
فيها سبحانك اللهم فقال دعواهم كلامهم الذي يقولون ويقولون به ويجيبوا الرجل الكلمة التي يولع بها
ويرددها وكان يجيبوا عمرو بن عبد العزيز ... صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه فلما علاه قال للباطل ابعد
ثم ذكر يجيبوا الفقها قال وكان يجيبوا ... كفى حزنا الاحياء هنيه ولا عمل يرضى به الله صالح
وفيها توفي ابو بشر روبا الاندلسي المتعبد بالمدينه الشريفه حرسها الله تعالى ودفن فاضل
رضي الله تعالى عنها في الصحيح حدث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما كان صالحا فاضلا مجتهدا في الدعا والعباد
قليل عن الدنيا وما فيها واسع العمل بعباده ربه عز وجل والاستطاع اليه والاستيناس به والاستيحاش من خلقه مفتقرا
اليه متوكلا عليه ذكر عنه انه ما اعسر بجابه قط كان حضورا الاياتي النبا وذكر عنه انه قيل له وهو في علته التي مات فيها
لو تعالجت فوضع راسه الى السما وقال الهي وسيدي قد اعطيتك من بعضي عملا الى احالك ابدا يوم حول وجهه الى الحايط
وقال اه واشوقاه الى لقيك اذا غضب عفوا واذا رضي شفا فلما احتضر وضع راسه في حجري ودموعه تحدر وسفته
تحول فنظر الي وانا ابكي فقال لي ما اعقال لم تمر اعمال القوم باطلا ولكل واحد عمل ما عمل فاضت نفسه وكان يسال الله
عز وجل ان يجعل قبره بالبقيع قال عمران بن حصون لست خلقه حماس بن مروان الغاضري حتى دخل عليه رجل علية مرقعة صوف
فقام اليه واجلسه موضعه وتحول وجهه اليه ثم جلس معه ساعة وخرج فقام حماس بعده فقال له يا سيدي افعل فعال
هذا فرض على فعال له الطلبة واتا سالم ما سيدنا من ابن هذا الرجل فقال هذا ابو هدون الاندلسي وهو مجاب الدعوة وهو من
الابدال ترجا بركة دعايه ما بني لحقه وحد بحلكته فلحقه سالم فدفع اليه حسه دنانير وخواتمه صوف ومدية او سكينا وقال
اعلم اباه بذلك فلما كان من الغد دخل اليه فقال له يا سيدي دايته كما كان اول امره وهو مرقعة الصوف وفي العباه التي كان فيها فقال له
ياسيدي اكل من الابدال يتاسى باهل الصفة ليبيت معه بيضا ولا حوا ولا يشبع من الدنيا الا ما سد جوعه او يستر عوره فقال له يا بني
ذلك طلقد يعني الله صالح دنايه قال ابو عقال بن علوان راس ابا هدون راقد طول الليل وانا اصلي الليل كله وسوس
لي قلبي فعلت انا اصلي الليل كله وهذا رجل راقد من اول ما هو فصل مني ثم موتني عيني فرقدت فاذا انا برجل مسح راسي فقال
قوما يا بن علوان فعلت وما اقرا فقال اقرا ام حسب الذين اجترحوا السيات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا
الصالحات سوا محياهم ومماتهم ساما يحكمون فانتبهت ثم قام ابو هدون فعلت سيدي ابو هدون ما تعلمت من الدنيا
شيئا اوعصيه فعال والله يا بني عقال ما علمت لي على معصيه قط ولا اكلت مال يتيم ولا شددت بصري لحق مسلم قال
الله يا بني عقال اربع عنا وعتل وان يدخلنا الجنه برحمته فاخبرته بالرويا فبكا وقال لي يا بني علوان كل رحمه الله عز
وجل وهذه من اكبر النعم قبل حدث ابو بكر محمد بن ابي سعيد المقعد القرشي الصقلي قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد القنه
نضره جماعه من اصحابنا وقد ذكروا اخبار الصالحين وفواتهم فعال حكى المعروف بحار المقعد بالمستنير حكاية وهو
جماعه من بلدان شتى قال حدثوا ابو بكر سعدون رحمه الله عليه وكان من اهل الزهد والعباده والورايه قال الحق
ادركت بكه ابا هدون الاندلسي وابا عقال بن علوان رحمهما الله تعالى وكنا اجلس الى حلقتهما فلما قضينا الحج جلسنا اليهما
في سبيل العاده وقد اخذا الناس في اعبه الرجل فعال لابي هدون الاندلسي يا بكات مقيم او راجع الى المغرب فعال له
مقيم فعال له الك ما المغرب احد فعلت له بلى والده فعال له وكيف يمنعك ان تحلف عنها ولعلها مسوقه اليك قال
فعلت له يا سيدي وجب اقامتي فعال فما هو فعلت له النفقه قال فمد ابو هدون يده الى حرقه مصوره فدفعها الى فعال له
خذ منها حتى تصل الى بلدك فعال سمعت هذا حال فهمت وخرجت مع الناس راجعا الى المغرب فما كدت اصل الى موطنه فلحاح بها الى شي الا
حدثه في ذلك الوقت حتى وصلت الى المغرب قال السيخ ابو الحسن وكان في مجلس المغربي سحنون من اهل القيروان وكانها انكرا

لو قال معتمد

احدى ج

عرضه

اخرجني وان لم اسمع كلامه عرضه فما احلا ما تحول على

اذ ذاك بكمونه وها ولاى المخطوط به فهفا قول لحديثه رضى الله عنه فى زمنه و قصد منه واهله على ضنا واهل
المستعار ولا حول ولا قوة الا بالله اعاننا الله واياك على ما خلقنا له وطاعته وامدنا بالمعونة منه والوصول الى
ما نحبنا له ويقنى بامنه انه قريب مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٥ قال ابو جعفر قال لى محمد بن اللبيد قال الحويرى عن
كحلسا تونس اذ كان حى متوار يا عن عبدون وكان العاصى يتوسل عبد الله بن هدون الكوفى قال فاستعرت الياه رسولا
فساطنى وجئته نفسى واقامنى فتبين الدعرق فقبض وسكتنى وسكتنى بها ولى كتابه من عبدون فاداقه فدفع عبدى
ان يحيى بن عمر ستوار يا بتونس فاطلبه فاذا ظفرت به فاوثقه واوبعث به الى مع من يثق به قال محمد فاربد وجهى لذلك تعال
له لا يسوطك ولم اعتد الى بكره ولكنى اعلمك ان عبدون يريد منى ان اتاى الامام من ائمة المسلمين فارسل به الى فجئته
م قال لى ان كان احوك بهذا البلد فهو امن منى قال محمد بن اللبيد وكتاب هذه الكرمة مشكوره لعبد الله بن هدون الكوفى
امر يحيى بن عمر و بعدا استخفابه وطلب العواصر له اسعل الى سوسه فجات مهاربه الله تعال وقال احوه عنه كان حاج
بحب سوسه وخص على سكناها وقول اللهم لا تكسبنى دنيا اصيحوله الخروج من سوسة وكان يقول انما هى عبدى مثل
الاسكندرية وعسقلان وهذه المواضع التى ذكرتها له الكتب وقال ابو نواس حاجا عند وراه سعدون المرجس مرتبه وهى
عين الها وجود فلم تبكى بدمع كقطر الوبل منسجم ٥ مدامع الصب اعلام تحط بها ايدى الصبابه ما ما الغلب من سلم ٥
لفظ الضمير لسان الدمع توجمه حتى يدا كل سر فيه يكتم ٥ لولا المدامع لم يعلم بلوعته ربى تباريح وجد غير منصرم ٥
وهل يلوم نو معله مركبته كف الوزا يا جله الستم ٥ وكل جارحه من جسمه فدحته فبها بدا البث نبوانا من الالم ٥
لم يعدم الحزن الا ان مبحت قد بقيت بى سور العيش العفو تابى للسال عليها ان تقدم على جمع من الشل او صدعى الظلم ٥
فاعلم ان كسد بعدا الكل انى لو دا قبن لامن ما ذقت لم اتم ٥ ان يجب الى حب الكرى رجل بعدا فرودنا المنا مامن دوى الرجم ٥
عجبت ان لم امت حرنا وقد فنت كفاى بالدرائض العرف والعجم ٥ يا موتا تكلفنا بجى وكان بلاده الغوب مثل البدر والظلم ٥
ربخاب عنابه غيم لكنا ومتى يقربه الناس فضلا كان كالعلم ٥ ما كان الا سراجا استضاء به ذى العلم مشبع منه العلم فى الحلم ٥
وكان يحى اذا حفنا الناجر ما نلجأ اليه فقد صرنا بلا حرم ٥ وكان يحى لنا سيفا يجوز به الدين كيف وبحى كل مهتضم ٥
وكان يحى لنا حرزا وكان لنا كانزا وكان لنا كالغيث فى الاتم ٥ لسك يحى بالدموع فان تحاشت سدامعها فلسكه بدم ٥
ابكى من العلم الدعوى به احتما ومن مصى وهو ادعى الناس بالدم ٥ ابكى من الحلم لوبا كان يلبسه ابكى على طاهر الاخلاق والشيم ٥
ابكى فتى الدهر ابكى كل شيخ كل ابكى الفضل ابكى معدن الكرم ٥ من كان يحسن لنا خلفا من كان يحق مسل الصادم الخذم ٥
مركان فقواس الاخيار اثوهم من لكن الدين يروى بمثلهم ٥ من كان داورع من كان ذا ادبه مركان ذا فطن مركان ذا فهم ٥
بلى بها ابتغى العلم الامن معادنه سلقى التقاء بنيا عن ذوى النهم ٥ كم من فتاه راها عن حداثته لم يلفته نحوها خوفا من التهم ٥
فغض طرفا عفيفا عند رويتها محافة من عماد الله والنعم ٥ سجيه ركبت فيه ومعرفه بالله لا كاموى ذى العى متحم ٥
ماكان اسجعه ماكان ارصعه محمل الكلم ٥ ماكان ارغبه نسه درست بسيدها بنيا الحادق الفهم ٥
ماكان اعلمه ماكان احياه ماكان اصونه للحرم ٥ ماكان اطهر بلك الدمس مربيه ماكان اك بلك الكف بالعلم ٥
سقاك يا قبر يحى عارض يجب سحى الرداح كريم الوبل والديم ٥ مارك الطل يكسو الارض اردبه كالوشى يلمى على التيجار والادم ٥
يارب صاحب هذا القبر جاد بك المعروف بالنهم والجبا الجم ٥ انا كل صعاد الجبل قراه سوى الرضوان انك ذو فضل وذو كرم ٥
وارحمه يا رب ووسع حيث حفرته فانه طال ما حال فى الظلم ٥ ولا تنوسه استجاشه لسوى حور تصير بدار الخلد فى الخيم ٥
واعصم مرتبته فى القبر يعلمها يارب انك وحدك كل معتصم ٥ فرتبه مرعى شكل العالى المدهمة يارب انك موئى عوسك العال من نغم ٥
واحفظ نظرا اياما كان يوقنه مرير وحقا اذا العظم ٥ احفظه اكرمه الخفه بسته افرد له عينيم اغدقه يا المنعم ٥
كم دادم الصت اجيابا وحسن ثنا فان تكلم ابد الغط محتشم ٥ ما دام الصت الاخون منك باجبار ما دالك من تكى ولا من بكم ٥
واحفظه يا المنعم به واذا حرت الصراط هدى صوفه قدم ٥ اعظم بحى له اجرى وحض بذى مرحورنا وتعهد الناس كالجم ٥

فهنى له يا منتهى امل اجوا السعيد واستكه رضا الدى ٥ اجبته فكه الزلفى لديك به ما يبتارب من قربى والروح ٥
ومشهورا بو جعفر احمد بن ابى سلمان داود الصواف الفقيه رحمه الله تعالى عليه وكان حكما سطوا بالحكمه وذكر عنه
انه كان يوم الدليسيون يسمعون على تحمد وكانوا يوسلون الحج محضرهم وقت الحج ويعيب عليهم كيف مسالوه ان يصير عليهم ويجلس
لهم حتى يتموا ما بنى عليهم فى هذه الايام السيره فمعدلهم يوما ماضا قون ومعدلهم يوما ماثما فضا قون فعالج اليوم الثالث
سالبس الصبر توبا جيدا وافتل للفجو حبلا طويلا ٥ واصبر بالرغم لا بالرضا الخلص يعنى قليلا قليلا ٥ وهى جيل
قال جعفر احمد قال ابو جعفر احمد بن ابى سلمان اوصى به لطالب العلم ما طالب العلم اذا طلب العلم فاجعله حيلة طلبه ادبا تتعلم
به على طلبه والخوله بعد طلبه ادبا يستعين به على جده ومزاد به العلم الجم والجل لنظم الغبط وان يعلمك على تحكك بحواك
ادادعاك الى ما يشينك وعليك بالوقار والعفاف والوزانه والصيانه وايعتك والسمت الحسن والتودد الى الناس ومجانبه
من يخبر به والملوس مع العقلا ومحبه الاخيار ومصاحبه الاشرار والقول الحسن والحواك والكف عن ملاك ولا يهمنك احد بقول
ولا تلمزه ولا تعلم فيه ولو كان عدوك فان علمت ذاك شرف عند العقلا وعرفت حكمك الكلسا ولحقت بالعلا وهابك السفها وحلت
محل الابرار وربت من الاشرار فافهم وتفهم واستعن بالله يعينك قال ابو الحسن على بن محمد وحدث رفعه الى محمد احمد بن ابى سلمان فيما
بالذى قصرت وطال بلاها عند المذكره الزمان الاول لما تذكرها وقال ندامه من بعدها يا ليتنى لم افعل قال ابو على
لاحد اهذه من حولك قال نعم قال احمد رايت فى منامى كان بحر سعدى منطلا زبلا ورجلان فى ناحيه منه صيحان بالهوده فلما اصبحت
جار جل فاخذ مفتاح المسجد وانى فتحت وخرجت الى المسجد فاذا صحنه ملا بناس متبيضين فلما حسلوا انوا الى وعالوا الى بحر الصلاته
امرنا عبد الله بن احمد بن طالب ان لا نصرف احدحتى سطرق كتاب الصرف قال احمد فاتى الى الحلال منها مسالا ان عن مسله فعلت لعالا
تحل فانه ربا فعالا لى لعان بن الاشج قال لنا ادبو والدكم سئ حرام عم تعالوا الى احمله لكم حلال فعلت لهم لا حول ولا قوه الا بالله حرام
حرام فومًا عنى وكان بن الاشج هذا عراقيا وكان اذا اراد ان يجوز البا بين الناس يسول احدها خذ هذا خذ هذا فاحمل فى عنقه حشن دينارا
وبعثه بابه الى الجبل فاذا احد الهوا المشترى له واقام عنده اياما فامضى اليه وقال له عنى ذلك الهوبوده الينا فقال الغلمان قد اكلوا
فيرده اليه فكان هذا يعمله مع الناس وقال احمد دخل على بكور حماد فحدث عدوى ساعه معلما لعاس فلما قام قال لى هذه الاساس
نهار مشرق وظلام ليل الجبا ما الساهر والسواد هما هدوما دعا عم عوتوح ولقمان يوسف ادبن عباد
فيا بكور حمادا الانعب لقوم سامروا بعمرزاد تجنبت على فراشك مطمينا كانك قد امنت من المعاد
فيا سبحان من ارسى الرواسى واوتدها على السبع الشداد قال احمد بن ابى سليم وقال اسهل الهدا الذى ولى له امسك رمق الحال فوق
السموات او ارلى السموات بحسب الحال وقال احمد ذكر عملت له اخواسوره عمر يسالون عصاها حتى اسهل الى حوله تعالى وبينا
هو كم سبعا شدادا قفا والله لقد اسدته بالعراق ومصر وتاهوت والقيروان ثم قمت احظ وهو لسوتداب فاحظ حوله تعالى له افلا
تلك فاوتدها على السبع الشداد حال تعالى ما قد صلحت ولا اصلحت ما افسدت وله اشعار كثيره وقال احمد
ولما فجا عرى ثما بر حمه وايقنا بى قد هويته من لموا ركبت كما لين الجياه لاهلها وجانبها طوعا مجانبه الردا
راب حلم العوم فيهم متقدما ومن ال عمار جاها وسوددا ارانى عماد الله فى المال زاهدا وفى شرف الدنيا وفى العز زاهدا
خلقت رجبنا ى اظنه دخائر من علم وبينا ومسجدا غنيه بها عن كل شى حويته وكنت بها اغنى واقفى واسعدا
وقوم تهم ما فعلته جهاله فقد واسع الحال بالجهل الجمدا ولو فهموا ابى وامرى ابصروا وقالوا رانا سيدا فسيدا
الزان الدهر واقواهله محوما وان العيش صار منكدا فهل يوم قبه الابجعه واب لحبرى صد منتظر غدا
وما وجده الا ستبقى برحه وما صاحب الا سيصبح مفردا وكم قد رانا من عزيز مصرف بعينه مغط فى الصاع مجهدا
فيا المنايا وهى حين غفله فاضح جليلا وافرا موسدا وقال ايضا صاحبه عمر والحسن بن احمد
ولما خا عرى ثانيا بن حمه مجون حالف الجياه كا خا ركبت كما لين الجياه لاهلها وجانبها طوعا مجانبه الردا
فيت طويلا للعموحيا موجبا واسلك العلم للعلم منهجا ارانى عماد الله فى المال زاهدا وفى شرف الدنيا وفى العز زاهدا
وخالط عينى العشا لعد حده وصار لسانا بان تكلما بجا غنيه بها عن كل شى حويته وكنت بها اغنى واقفى واسعدا
واذ لى وقوا وطوى به حنا وما اسنى مما انا فيه مجوحا ولو فهموا ابى وامرى ابصروا وقالوا رانا سيدا فسيدا
رايت الورى قد ذكت لذكا لصبى الشيب اشنا واصبحا تحل يوم قبه الابجعه واب لحبرى صد منتظر غدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مر اهل الورع

وارا هو عره المعرد خالفهم قال ﻫ بيد الله دوای والله يعلم دای ﻫ انا اطلع نفسی بانبا عن اهوای
كلما داويت دای علب الداء علی دوای ﻫ ولب الی حمدلس رجل من اهل المشرق كان يقول فيه حمدون كان الخير
عندكم من حال الحی أقدم عليكم قال حمدلس رجل فاما مندسته ما وجدت له حوابا و هو مهم يحيی بن يوسف
الاندلسی بسوسه نسوفی رحمه الله تعالی ٢ مهر العده وهو من ست وسبعين سنه قال ابو بكر بن الباد
كان يحيی بن عمر من اهل الصيام والتهجد وكان مجاب الدعوه وكانت له براهين قال ابو العباس الاماق ما رايت مثل يحيی بن عمر
٢ علمه وورعه و زهده و كثره دعايه وبكايه والوصف والله يقصر عن ذكر يحيی بن عمر و فضله الجهل امره
الاجاهل ﻫ قال محمد بن حارث كان يحيی بن عمر مسعدًا ٢ الحفظ لعی المصر من يحيی بن يكو و محمد بن مح وابن
كاسب و سمع ما فوقهم من سحنون ويحيی بن بكر وا الحفوی قال لما قدمت الی سحنون سالت عنه فقيل
حرج الی البادیه فحصيت الی البادیه فاجتمعت به مرات رجلا اسقو عليه حبه صوف ومنديل وهو يتوضا
حوش صبعه واسباب موته فاسعطلته فعلت اما الله وانا الیه راجعون حيث من المشرق وحلب به العلما
وحيث الی هذا الرجل وما اراه يحسن العلم سيا ولا معه شی فانزلنی ورحب ٢ فلما كلمته وسالته والعلم رايت
نحرًا الانكلدره الدلا والله العظيم ما رايت مثله فحط كار العلم والله جمع من عينيه و فی صدره و قال يحيی الكاتبی ان
يحيی بن عمر انفق ٢ طلب العلم ستة الاف دينار ﻫ قال ابو العباس الاماق سمعت يحيی بن عمر يقول ادحلب ابنا الی علی بن
زياد فقيه فعلمه له اصلحك الله ادع الله تعالی له فعلمه فی مواك قال فعلمت له اصلحك الله انما اردت ان يدعو له فقال
حفظه ومواك فعلمته له اصلحك الله انما اردت ان يدعو له بالبنا فقال حفظه الله فی مواك فقال حفظه الله فی مواك
فعلمت له اصلحك الله تعالی له بالبنا والزياده فقال اردت شيا واردنا شيا بارك الله فيه قال ابو العباس فذكرت هذه
الحكايه لابی محمد محرز بن خلف رحمه الله تعالی فضحك منها ثم قال محمود كان يحب الی رجل ويكرا له ولدان فقال ادع الله
ان يعلمها القرآن فاقام عنده ثم اتاه فقال انهما قد قرا القرآن ولكن ادع الله تعالی ان يفقهما فاقام عنده ثم اتاه فقال
قد فعل منی احدهما ثم اقام مدة واتاه فقال قل الله عز وجل لاحدهما قال ابو محمد محرز فاحبوی ركبان ٢ حمارتهما فقال ذ
الحماره فكان ليس بها حماره فلما احدثنا فی غسله بكی امراته فعطف عليها فقال لها هكذا كان يبكی و يدك فلسكت
كانها لم تبك وكان يحيی بن عمر كرسی ٢ الجامع للسماع فجلس عليه وسمع عليه الناس قال ابو بكر الزويلی وما علمت انه جلس
بغيره كان يسمع جامع العتبيه معنا هو نوما يسمع الناس وحوله حلق كبار يسمعون عليه اذا اتاه كان من عدا
ذكرنا يحيی بن عمر ذكرنا من عدا الواحد الاموی الساكن بقصر زياد فقال دفعه اليه الرسول فلما فكه اسكت القارئ وقال بحاسم الله
صاحب هذا الكتاب منجبه علی جدی بالعتق فانا من موالیه فعجب الناس من رحمك و علوا انه انما ذكر ذلك ليواضعا الله عز وجل
قال ابو بكر الزويلی قال الفقيه يحيی بن عمر كنا با ٢ الهی عن حضور مسجد السبيبه فدسوا علیه رجلا انه لسيا كان حسن الصوت
بالقراءه فاتی المسجد يحيی بن عمر وهو المسجد الذی بحذا حمام النعمان فلما سمع يحيی بن عمر من صلوه الظهر وسلم استفتح الانذلسی الصوت
حسن وقرا ومر اطال فمنع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعی فی خرابها و مادی ٢ الهواء الاخرين بذلك يحيی بن عمر
ثم قال اللهم ان هذا العاری ما اراد بقراته رضاك ولا اعاندك وانما اراد بذلك تنقصی وعيبی اللهم فلا تمهله بعد هذا
قال محمد قال انه ما بلغ ملا ثلاثة ايام حتی مات فيها اسمحك الله تعالی فيه دعوته ﻫ وذكر بعض السيوخ ان محمد بن عمر مضی
الی قرطبه الی العتبيه وان علی دانق حتی علی اهل افضل من عباده سبعين سنه قال فمضينا الی قرطبه ورجعنا فی سنه وبقيت
بعده وستون سنه ربحا ﻫ ولما امر السلطان بانشا المراكب للخروج فيها الی صقليه فهدم الدين ينقشونها معارا المسلمين
ورقط بها المراكب الاقبو يحيی بن عمر ماجسر احد علی هدمه فكلم ٢ ذلك بعض السودان فعال انا لنری علیه نورًا عظيما فهدم
الذی منعنا من هدمه وكان احمد الله تعالی لا يكاد يخرج عن مذهب مالك واصحابه كثيرا الهی عن كل محدثه وبدعه وكان يستدل
علی امر مسجد السبت وبوطوانه هدم حتی يجمع فيه احد وهدم كلم فيه بكلام شديد وحالف يحيی بن عمر من اصحابنا
سحنون جماعه وغيرهم ٢ جميع ما ذكره فكانوا يحضرونه ويحضرون معه منهم احمد بن معيب وغيره وهم كانت وفاته وحضر

حسود ومعدم

من يحضر دون احمد بن معيب ٢ الطبقه ابو بكر بن الباد وابو بكر بن سعدون ورسح العطان لكنه كان ٢ ذلك الزمان علی حلاف ما هو
عليه اليوم ودخل الناس كانوا يحضرونه ما لوقار والسكينه والخسوع وغزر الدمعه وكثره الصدقه والمعروف وكانوا
يحضرون فيه اشعارا ای معدان ٢ انزهدوا المواعظ واهوال يوم القيامه وصفات اولیا الله تعالی و يوكبوا علیها
ما هو عليه اهل طرطوشه الحزن والخوف وكان المعدور والصلحون اذا سمعوها استراحوا الیها بقلوبهم وانشرح لها صدرهم
بما حوامنه و هم محزونون نادمون ولقد ذكر عن محمد بن وطيس المعدن انه قال كان الذی يحضرون مسجد السبت
ما حوحوامنه يری علیهم اثره الی السبت الاخر حدث ابو الحسن علی بن محمد الانصاری عن ابيه قال حضرت مسجد السبت
العلم وكان مبنيا ما لطوب فعال القوالون اشعارا ٢ الزهد فبكی الناس بكاء لم يا حتی امتلا المسجد با لبكا وارتفعت اصواتهم
فعال رجل جالس بحواری لعد طاب المسجد اليوم فعال له رجل كبير السن سبح بهذا حال المسجد عما كان عهدناه قبل هذا الوقت اعرف
انی حضرته نوما فعام من السامه فعدوا الی من يلعن ٢ النار جواهم من بانی امنا نوم القيامه اعلموا ما سيتم انه ما تعلمون بصير فعام
ثابه من البكی ونصيح الامان يا الله فرجع القاری ٢ الايه من اولها فعال السائل الامان الله فرجع القاری مره با لثه فصاح
السابه الامان يا الله وحوميتا رحمه الله تعالی عليه فهذا كان حصفه المسجد ٢ الزمان الذی كان يحضره فيه هاولای الافاضل
واما فی هذا الوقت فهو علی خلاف ذلك فلا ينبغی حضوره ولا السعی الیه ولا يحضر ٢ حضوره من حضره ممن وصفنا ذكره لانهم لو ادركوا
هذا الزمان لتركوا حضوره و من فضايل يحيی بن عمر واما اسحابه عونه وكثره ذكره ومحمته وصنوف من كرامانه
فعد حدث ابو بكر الزويلی فال الفقيه يحيی بن عمر قديما ٢ الهی عن السبت وكان يسدد فيه وفال كان يحوم من الحدين بن يوفاو الروم
يكبرون ٢ ايام العسد ويرفعون اصواتهم بالتكبير وكان يحيی بن عمر يحور علیهم اذا مضی الی الجامع ويسمع تكبيرهم فيها هم عن ذلك وفال
لهم هذه بدعه فلم يسمعوا فعال الله دعا علیهم فصاروا ذلك الكفار خرابا واقاموا كذلك الی عهده بهم عمر بعد ذلك وحدث الحسن بن نصر فال
فال ٢ يحيی بن عمر اكثت عندك لا توعبنی ٢ مصاحبه الاحوان فكی بك من اسلبت بمعرفته ان تحرس منه انفردوا يا اهل العلم
انفردوا وعن الحسن عن يحيی بن عمر فال ليس بحاصر علی مراد م من العلوم الی العلوم بحوجه نظره ٢ العلوم الی الدهوبه حدث
حلموا التونسی المعدبا لمستنير فال كان يحيی بن عمر ما ی النبا الی المستنير بصوم رمضان وكان يحدثنا فعال له فعال حفظ سبا
من حديثه حدثنا به فعال لهم من ما حفظت عنه الله فال يرفع الحديث ان الله تبارك و تعالی يعول يا عبيدی يحملون علی الغمام ويطلبون
منا ول الابرار اذا لك لا تحصد من الشوك الوطب كذلك لا تنال الغمام ما ول الابرار وفال بعض الموحدين كان يحيی بن عمر اذا ما ينشد
عمت ولم اخصل ولو كصادقا عزمت ولكن الفطام شديد الابيت سحری هل ابيتن ليله الكما يطاع انی اخاك سعيد
وفال يحيی بن عمر فال بعض الحكما التفاته حمور حبه وا سعد يحيی بن عمر احفظ الصوت ان بطنت بليل والمسا انها فبل الكلال
وكسد يحيی بن عمر برسا له الی جد بن العطان وهی رضاك الله بفضايه واسعدك بمدره واطال عمرك ٢ طاعته واوزعك
الشكر علی نعمه حتی يكون الاحله حبيبك ولولا ما اسهی الملك من ضعفی عن الحظا الملك لكونت من عبادك ولكنت
الملك مسؤول مع حريل الذی كتب اعماله من ولی سحانه علی ذلك غيره انه مواهی الصاحبنا ما قد عهدتك علیه من اكرامه
احرمه وقد عما ملت عز حالك الاولی فسوف ذلك لما رجوت لك من تحيح نوبك وهذا افضل ما نباله الموم ٢ الدنيا
ورغب الیه فيه وكذلك الف نبينا محمد صلی الله عليه وسلم سيدا لعالمين وامام المتقين جبر الناس من طال عمره وحسن عمله
وانا اسال الله عز وجل ان يحعلنا واياك منهم و قد علمت حال اهل بلدك فانا احب مثل ذلك لك الله اظهار الصبر علی ما تجد
من العله وقد انحسی زبرك بعض من عادك ممن لم يحب عيادته ورجوت ان يكون قد وفقت ٢ ذلك لتشريده عنه فالی الخوف
ان يكون بعضهم انما با تی اذا بلغه عندك شده فنهی ما يوی الشامتين فعد كان من بعضهم وافكم ٢ علیك الی فبل هذه
الايام يعودونك وملوا به الاسواق والمساجد حتی اسهی ذلك الی ٢ منزلك فاحزنني وغمني ولم يزل الصلحون من سلف هذه
الامه يبتلون بهم و بنا لهم منهم مثل الذی نالك ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا الايه وفال يا ايها النبی جاهد الكفار والمنا فقين واغلظ علیهم وماواهم جهنم وبيس المصير وقد صح الحديث عن جده رضی الله تعالی
عنه ان المنافقين اليوم هم اشر من المنافقين الذين كانوا ٢ زمن النبی صلی الله عليه وسلم وقد عدك يا سيدی انه فال لك ان اولك

عنه عن هذا الاجماع معهم على الخوض مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله ثم صلى رحمه الله على محمد وكان كثيرا ما يدعو بهذا الدعاء اللهم بك اصبحنا وعليك توكلنا وانت ربنا
واليك المصير اللهم اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا شريك له اللهم اسألك خير هذا اليوم صلاحا واوسطه فلاحا
وآخره نجاحا اسألك اللهم على بصري ودبني واهلي وولدي ومال الله الله الله اني اسألك بيدك الهية نودنا بعصيتك ولا
تكونن بحكمك ولا تولدنا سعيرا عن رضاك لعظم خطايانا فاعمر لنا وتصل منا وكيف لنا وانت الجواد ما الذي
يوجد الامر فذلك اللهم انا نستودعك انفسنا وطوعنا وعيالنا واديانا واهلنا واولادنا وجميع ما انعم به علينا وربانا وهو
والحوه اللهم اكفنا بكفك الذي لا يرام واحرسنا بعينك التي لا تنام واعزنا بسلطانك الذي لا يضام وارحمنا فصرنا عليا
بادا الحال والاكرام فانك خير حفظا وانت ارحم الراحمين واحفظنا من السلطان الجائر ومن السلطان الاثم واساعده
وجنده وبطله واعوانه واحبائه وخلاوزته ورسله وقهارته ومحامد عليك توكلنا واليك انبنا ما شاء الله لا قوة الا بالله
وصلى الله على سيدنا محمد نبيه ومنهم ابو الاحوص المتعبد بسوسه احد بن عبد الله توفي يوم الجمعة قبل الضحى وصلى
عليه الناس يوم السبت قبل الاضحى قال ابو العرب كان اصله من المغرب سكن سوسه واوطنها وكان تعبد اكثر العمل
كان يصلي من الضحى الى العصر ثم يجلس يسمع الناس يحدثون وغيره وكان يحدث نصره وكان سبب اتيانه الى الاحوص ولزومه سوسه
انه اتى الها مرابطا فاقام بها مدة حتى تعبدت نفسه واراد الرجوع الى بلده المغرب فاتى الجامع البراني فيه ونبعت فيما
هو راقد اذ راى عصفورا دخل الجامع وفي فمه سبابطة فراخة فسقط من فم العصفور ما كان في فيه فخرج من خلف المحصر فاخذ
ذلك ما سقط من فم العصفور فخاط به سبابطة فراخة فرجع العصفور فخاط الله تعالى من يديه كما كان فطار وذهب
فكبر واسبح الله وقال اني ادع مدينة الرباط الى هرها ابدا فاقام بمدينة سوسه واستهر بها حتى مات رحمه الله تعالى وكان
ابو هبيرة الامير يزوره فان وجده يصلي جلس على الباب وان وجده فارغا جلس على باب المحنة لانه لم يكن في بيته حصير وكان
وكان اذا عرضت للسلطان حاجة لله فيها ما يخشى سعده قال محمد الوهاب الواحد تب الى يوم وهو على
ساحل البحر فاذا ابو الاحوص على سواحل سواد الليل وذوي النحو وهو يقول ابوان يعطوا الدنيا فهم لله حواما ابوان يحذوا قهم لله حواما
ابوان يعطوا الاهر فهم لله صواما ابوان يحدوا الدنيا فهم لله حواما م تقول لا اله الا الله والله اكبر
ولله الحمد ثم الدفع الى الساحل سمع حسا فقال ما لك فقلت اما عبد الوهاب فقال ما شاء الله اما الناس اما يعطي
الدنيا فهو الهموم والاحزان والعلل والامراض والانكاد وانما يعوض عظيما لمطرا الى وجه الله عز وجل اذا صرت الى
دار السلام وقال بعض المعتبرين كنت بمدينة سوسه مرابطا فلما رايت ان سعد الضرير قد عم توجهت البدع الى
الاحوص لتسلم عليه فاصبنا عنده ناسا من الاضراب فلما بعد صلاة العصر قد عوا وحتم سعد الضرير المجلس بالدعاء امر فاعد حوار المغرب الى الجامع وكانت قحط وضيق وحاجة ما الناس الى الماء وقد عرف مواضعها
موقف ابو الاحوص في الطريق موقف الناس يوقفه فقال اللهم ان كنت اسقيتنا لما في مجلسنا فعرفنا وكف ذلك ما شئت
الغيث فما وطئنا المسجد الا وغيث المازن المطر الذي اصابنا وقال رجل صالح رايت في منامي كاني واقف على باب الاحوص
الاحوص يريد ان يدخل الجنة ورجلا عرفه من اهل سوسه بمعه الدخول فيقول له لا ادعك تدخل حتى تدفع الي حق
فقال هذا وصار اعطيك الجنة فقال له لا قال فاعطيك قصورا قال اعطيك لو ما هذا تعطيك قصورا في الجنة فقال وانا
لك عليه درهمين فمضى بعصبة يوم القيامة ثم قال ان الله عز وجل لا يكذب ولا يكذب لا مر ابن العاص يوم القيامة فاشهد
وانا اعرف الرجل بوجهه محمود الى الجامع فجلست من الابواب لصلاة الصبح حتى دخل رجل فاخرت البدان باتي فاما ان
وقعد الى جانبي واصبنا الصلاة فصلينا فلما انقضت الصلاة فلت له يا فلان آنا يا الاحوص او صاني ان ادفع لك شيئا
وقد انسيته فقال لك علي فقال درهمين فدفعت اليه الدرهمين واعلمته بالرويا ذكر بعض الرواة ان ابو هبيرة
ابو احمد جار على الناس وتعسفهم فكتب اليه رقعة اغلظ له فيها وعنفه انك اليه وقعد فيها اذا السما العطر طلعت
وصلت الا وهم بلغنا عطيا فاماه والليل اذا استادر عليه فلم يسمع من حسن المحنة لان رقعته كانت بخط فلان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

و الذكر عند الصلاة فاذا احدثوا عند الصلاة احدثوا عند عورتهم ولهوهم فلا يسمعون ولا يسمع شيئا مما يجري لهم وكان والله
اذا احتاج ان يصرف من الصلاة ضرب الحائط عليهم ليسكتوا ومنهم ابو عبد الله احمد بن يونس القرشي يعرف
بالمعلم رضي الله تعالى عنه قال ابو العرب كان ثقة فاضلا ورعا فصيحا نزها عالما بالحديث وكان يعرف بواسط
الصفار حج سمع منه ومن يحيون وكان من اول عمره يعلم الصبيان ذكر ان محمد بن يحيون واحمد بن ابده ورجال من المدينين
احمد بن يونيد وصيامه وقيامه فعال لهم محمد دعوا من يريد ان يقتدي بغيره فما احد جعل الله ان جمع القرآن
على قدميه ستة الاف ختمه وختمه وعمر الصلاة امال الدلك ٥ وحدث هاشم بن مسور رجال دخلت وما اصغر على احمد
ابن يونيد وكسر الترد اليه فرايته في حوار سيد العمل جوارا وهي الخطوط فعلت له اصلحك الله ما هذه الخطوط التي في
حائط فعال لي وما سولك يا هاشم عن هذا فعلت له اصلحك الله ان سالني عنه احد فعال لي ما هذه الخطوط التي في
حائط معلمك ما الذي حول له فعال لي ولهذا تسال فعلت نعم فعال هذه سبعة عشر الف ختمة ختمتها لله عز وجل على
قدمي وانا احبوتك بهذا لتعمل قال ثم عمر حتى كان لا يعدو على القيام فكان يصلي جالسا ومنهم ابو العباس عبد
الله بن احمد بن طالب له اوصاف جليلة ذكر ابو عبيد قال الجرح بن طالب الى القصر فلقي غلاما وا عنا صغيرا فاعطاه
من يده طالب الخوي الغلام فناوله اياه فعال له من مولاك فاخبره فلما وصل عال لا يتوفى بعد ان سماه فعال له احب ان
سمعني غلامك فلان فعال له اصلحك الله ما استغنى عنه فعال له لا بد من ذلك فعال له هو لك فعال لا يمن فعال له انما تاخذ
منه ومن الغنم الذي معه فاجابه الى ذلك فدفع اليه ثمن العدو ومن الغنم ثم بعث وراه فعال له اذهب فارجع الى صاحبك
بعا او الغنم لك وذكر عنه انه كان كريم الطبع لين السماحة قيل ان ابن الحسيني زوج ابنته فشكا الى طالب
الا - وهو يريد جهازها وكان لابنته خرج اليه من عيد الى عيد فعال لامها او احب ان ترهني ابنتي وتلبسها ياباها
وحليها والا دعي منه شيا فعلت الام دلك فلما راها ورحب بها وعال لها ولامها او ابن الحسيني زوج ابنته وشكا الى طالب
الى بعد الاشياء عليه وانا احب ان نفرج هما وكلفي هذه الثياب وما يها الى يدفعها لابن الحسيني وانا اعوض لكما
اكثر مما اخذ وذكر عنه انه الحل والحلل فاعطاه جميع دلك وذكر عنه انه كان يمسي دات يوم فاذا الحال سلمها حمولة فيها فعال
له يحل من اصحابه كان لبسابوه اصلحك الله ان الذي تنزل لهذه على بابه وامر برهنه الجاعة ثم فارقه الرجل مسار ابن طالب
الى داره فنزل الحمولة على باب داره اماه بها وكلفه فعال لهم ابن طالب ادهبوا بهذه الاحمال كلها كما هي الى دار فلان فعال الحال
الذي كان لبسابوه وعال لهم قولوا قد امنت ما كسدد وعال ابن طالب لرجل كعينه وكان رجل كعينه فعصر يمسي مع زوجته في السوق
الكبير بالعسر وان فاذا بصقلبي فداي الى بعض الطباخين فعال له الصقلبي يقول لك مولاي يا حدد لما حدد فما مر حاله وفضيته
وعلمه في السوق وتاخذ له من الخبز والزيتون ويقل المايده ما تصلح ويكون لك منها حتى اوجع مع مولاي العاصي برحاله لكم
اسد الك فاحدثه وانصرف الغلام والغيف وزوجته يسعيان ما قال فعال له زوجته واصدا استهيت الله ان اكل من
النوى وكانت حاملا فعال لها اسطالوان تخدمي الامنه فلما سمعت دلك منه قالت لا يمسي معي ولا اصحبني لا يكلمني الطالوا فا
فلما رجع العاصي سمعوه الى الدار وجلس حتى اتى العاصي ودخل وكان له سمعه داره مسجلس فيه للطوبين الناس ويتحدثون
اذا حضر غداوه فلما جلس العاصي وجلس معه احوانه قال الغيف لزوجته هذا الخوف دوحا على راس الغلام ولكم
سمع لوضوع الماني الطست وهي يقول له ما الذي يوصلك اليه وهي يقول لها اسكتي عني فلما سمعت وضوع الماني الطست احبت
فعال الكعب ما ضي قال الله تبارك وتعالى وبوتوون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال سبارك وتعالى انا نطعمكم لوجه
الله لا نريد منكم جزاءا ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قطريرا فوقاهم الله شر دلك اليوم ولقاهم نظره وسرورا
قال اصبح العاصي للصقلبي وقال له صح العلام واحمل على راسه هذا الخوان جاهزا ما فيه وامض معه حتى يوصله الى
هذا المكان وفرغه ورد الخوان فعمل الغلام دلك وكان ابو هيم بن احمد الاعرج فوض الطرق الولاه والجباة الحدود والشرط
والعزل والولاية فعطع المنكر والملاهي في القيروان وجعل على اذناف اليهود والنصارى وضاع بيضا في كل وجه فجود وجوه
وعلى ابواب دورهم الواح مسمره في الابواب مصورة فيها وجوه وضيق على اهل الغيروان في ملابسهم وملاعبهم وكان اذا اسكل عليه امر وقف عن سعده ويقول لين يسالني الله عز وجل لم وقفت ابسر على من ازيسالني اجبرت وكان
يقول اخو مجلسه الذي يعصي فيه سر الناس اللهم ما كان في هذا المجلس من زيغ او زلل او اعمال على خصم دون
الاخر او اسيء احد خصم صاحبه فاسالك ان يعصمه لي وان تراجع بالحق بيننا على احكامه حكمت لك
ابو العباس حكمت لك تقول اسهب تتفيد رجال اسهب يقول له قال لك فعلها وعلى ادهب اليهم فما انكروه
عليك فارجع الي ٥ وحكاه احدى انه كان اذا فرغ وقام من مجلس حكمه وقف وحول وجهه الى القبلة ثم بسط كفيه وسال
ما الدموع على خديه وليته وليته ويقول اللهم ان كانت زلة او هفوة او اصغيتا ذي الى خصم دون خصم فاسالك ان تغفر لي
والواحدي ولا تنقص مني لك على كل شي قدير ثم يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم ويصرف هكذا كان عمله وكل مجلس يجلس فيه للقضا
٥ وقال ابو هيم بن الكوفي دخلت مع ابن طالب الى الاسدر الجار فيه تمر قد طاب فاخذ بعض التمر بنا وليته فصلبه بما اكلت ولا اول له
سيا فعال له دخلت هذه الجنان مع ابن طالب مثل هذا الحين فناولته من بعض تمره فعال لا ايها الامير لله عز وجل شكوان
ان يلغ الى غرسته بما اكلت تمرته فعلت له وما هذا السكر قال ان يصل الى العنب قال فاقام من بحصير بن فسطل واحد والاخرى
فصلا وقعس ثم قال له وفي احرى فعلته وما هو قال سمعت صدقة الى هذا الوعد فاهم اهل زمانه وضعف قال
فعلت قال له لقيت ما هو قال لعزل رعاة الكدر كان رجلا برا وتحمل بعدل الرعية قال فاقمت بدلك قال الا منا مرهم
قد حلت مع غيره فلما ناولته من تمره قاله الامير بحب قاضيه والرعية تمتهنه فحمل ضرب وعلق على راس الحطب وله
فصل ورسالة كتب بها الى القاضي بن طالب كتب بها الى محمد بن فرج قاضي طرابلس فلما وقع عليه من الخبر ابلغتها والله الى الله فما
استرعيت بحسن الفطانة والاجتهاد وما بلغني الا الجميل بعد بينك وعلمك بعرفك العلم فلو لم يحط الا اياي فليه ادوعرف
ما عند الله عز وجل لمن يعال عنه الاصراء عز وجهه الكريم يقول لنبيه داود عليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
يا حكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب واكر
ذكر الموت وشده هوله وظلمة القبور وحسته وتفزع الى الله تعالى في حلوانك ولا تنسك الجماعة حظك من العوان وتدبره والوقوف
عند عجائبه وبالله يوفقك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وسمع ابو العصل احمد بن علي الله تعالى عنه سمع من سحنون
وكان واسع الرواية ٥ وذكر احمد بن سلم ان كتبه ابيعت بعد وفاته بالف دينار وما تي دينار وكان له دينا عريضة لكنه كان زاهدا
فيها موثرا بها تاركا للشهوات ٥ وحدث عن سعد صاحب سحنون انه قال ما رايت افضل هذا من ميراثا بيه اكثر من الف دينار لم يرثها
فصله في دلك ما منعك منها قال كان لابي تجارة الصاح فكرهت ان تلبس شيا حاضه عن اهل العلم كراهية فتترك للتوين وزهدا
ومنهم ابو الحسن بن دار سر المتعبد كان رجلا فاضلا مجتهدا ورعا متقللا من الدنيا حدث عبد الله بن نصر قال حدثنا ابو
ابو الحسين بن غسان الى ابي الحسن رح وكان في داره فاس مهدوم ليس فيه غيره لا حواره وهو يختها ساكن وعلى ابي سعدون
حسان فحاصه تقضيها لنا فعال جاءك منصبه فاحاكم فعلنا هذا البيت بنيه وبعد له ابوانا وتصلحه ولسري لك سريرا
وفراشا وملحفه ومشلية وخادما يحدمك وقد علمنا ان موالنا حال ما مكم احوالا اعرفه وقد جاء اكرم اجاءكم ومصيلا لباس
الله عز وجل وصراليه صلى الله عليه وسلم هل تبنون في كل مرحلة بنيا وتحملون فيه ستورا وفراشا وكانونا لغير فعلنا له فعال لنا
مهكذا الدنيا انا تقطع مراحل وقد دنا نزولنا في المرحلة وانا لعني الانسان الاخرة يعني الانسان لا يسكنه لا ضع الله احكم
اعطوها الصعب كتاح اليها فخرجنا من عنده واد العجوز في الدار تخدمه فعلنا هذه ساما حدها فقال واصر اعملها انا
اخدمه لله تعال اصبح له هذه المراوح التي بعلها من يخوض بحد منها هوته وسعد قريبا لباب فال فاقمنا سنيات يسيره فاعلوحلنا
اليه فاصنا عده يحيى بن عمر وجد بن القطان رحمه واكارا صحاب سحنون هو لا معود عند راسه وهو مسجى الى العلم ودموعه
تنصب فعال له يحيى بن عمر اصلحك الله ما الذي يبكيك فعال والله ما بكيت خوفا من الموت لانه كان لا بد منه ولا لنقص قدر وفي على الله عز وجل
لاني اقدم على رب رحيم ولا بكيت الا على سعي سعيته بعدي بتلاوة القران وقيام الليل وصيام النهار والتهجد والبذل والاعطاء على هم
قال لهم ان لي لكم حاجة هذا الجبة الصوف والكساحمت فيه القران ثم نبذه الا فحمه لبلا ونهارا فكسوني فيها وهذا الحصير اسجد
عليها في سواد الليل اجعلوها معي في لحدي وقليل من التمر بصدوابه وهذه السطيحة حسوها والله ما حلفت بها بسالي الله عز وجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المهاجرين

السعير والعلو ويقول مسكين من طهران يسألك هذا المتاح ابو بكر وعمر وعثمان وعلي واصحاب العشرة من
والانصار رضي الله تعالى عنهم وقال محمد بن يونس ولد لابي عباس بن موسى ابن صرت احد عشر ولدا من
بعد الفرض وما ذاك الا لان ذلك لا يكاد يستقر ولا يعيش وقد بلغني انك ولدت بنا عدة من الاطعمة ودعوت الى ذلك
الاغنياء فعال الله لاهل الموضع المسرة لا منا بذلك فعال له عبد الجبار فلو استكملت هذه المسرة بان تذكر الفقراء الحاضرين
يدعوا لك فيستجاب له فيجبر الله بدعائه وهو منهم محمد بن منيب من معها العوافين وكان رجلا فاضلا وكان
كثيرا ما اساء راي السوارب لستعينه في دينه فجعل يجمعه رضي الله تعالى عنه ومنهم ابو محمد عبد الجبار
ابن خالد السوسي رضي الله تعالى عنه قال ابو العرب كان صاحبا متعبدا طويل الصلاة لنذر الدعا محمدا وكان
من عقلاء بيوح او يقيه سمع من يحنون وعلي اعتماده وحدث ابو هاشم بن مسرور قال مصيت لله من الى رحمان
الى مسجد عبد الجبار لاصلي خلفه التراويح فصليت معه صلاة العشا الاخرة فلما فرغ من الصلاة سعل ما سا الله ان يسعل
ثم قام المؤذن لصلاة رحمكم الله فعام الناس ودخل عبد الجبار المحراب فصلى التراويح الاولى العشرة والثانية
والثلاثة والمائة فلما قضاها انصرف اكثر الناس ثم قام في الترويحة الثانية فصلى الاربعة والاربعين والثلاثة
فلما هم بالرابعة قال بعض من بقي من الناس اذا هذا وصلى العشا دخل منزله وشمالا ثم نادى في الصلاة فكان يصلي العداة مرتين فاذا
استتبه عليه الحرف او نعاسا تركه وهذا ما يليه صلى الصبح ايده والليل ايده والاجل والاكرم سعد في ذلك الحرف فرجع
اليه فصلى معه دائما يعود الى الموضع الذي كان صلى منه فان قال كذا للحسن ترجع الناس الى المسجد من احد الفريقين
وعاد الى العمارة حسب ما كان في اول الليل حتى جمع عبد الجبار وابناه موذنه بصلاة عيسى بن يزيد فسجد ثم
المؤذن وطلع الفجر فصلى بهم الصبح قال عبد الله بن هاشم فجاهدت نفسي على ان امدر على ما قدر عليه عبد الجبار
من تجويد الوضع الذي اشكل عليه ورجوعه اليه بعد ذلك بيوم فهم رجوعه الى الموضع الذي كان فيه فما قدرت
ذلك الا بعد خمس سنة قال وخرج من داره يوم الجمعة لصلاة الجمعة فاذا شاب حمله فهيه حسنة ولباس جميل وهو
صبية يمشي خلفها فلما راه عبد الجبار شق عليه ذلك فاتكى برجله على رجله الاخرى فقطع شسع نعله فصاح يا شاب
فالتفت الشاب اليه فسأله عبد الجبار وقوفه الشاب فعال له عبد الجبار فقد كرب سني وضعف بصري وقد انقطع شسع نعلي فاصلحه
فاصلحه له ثم نظر عبد الجبار الى الصبية وقد امسكت بمشتها فاخذ النعل من الشاب وادخل في رجله وقال
الشاب فانا الصبية والتي عبد الجبار على نعله فاتبه فقطعه ثم صاح يا شاب يا شاب وكان يعد الجبار هيبة عليه فعاد
اليه الشاب فعال له اصلح النعل مبارك ما اصلحته اصلاحا واحدا اطلك اصلحته واثبت استعمل فاخذ السكين واعطاه
معطفه عليه عبد الجبار وقال يا شاب ما قطعت النعل الا المرة والثانية وانما حملته لك اسفا فاعلك ورحمك الله
وحلفت والله يا بني على هذا الشارع العصر من يوم الخامس وبكى عبد الجبار وبكى الشاب ثم قال له حرا كان الله جزاه والله لا عودن
ما كان مني ابدا ثم صحب عبد الجبار الى الخاتم وتاب وحسنت توبته واتابه وكان من صلاة الليل وقته وبعده الله عز وجل
يتبه عبد الجبار وتبلطفه وتوفقه حدث السري ابو الحسن الغابسي رحمه الله تعالى قال راح عبد الجبار من
صلاة الجمعة الى منزل داويه لم يحد ما يوكله فلما رجع من صلاة الجمعة لم يجد داويه ورجع عليها الى داره وكان
داره بعيدا من الجامع فاتاه رجل من جيران الاغلب بقرص مسرج فساله ان يركبه فركب فلما استوى على القرس نظر
اصحابه فعال لهم ملكم تنظرون الى اما ورع التقص او علم فعله رضي الله تعالى عنه لوجه الضرورة لسعه من الشق فاخذ
ذلك بالعلم والاتحل عليه الا انه تصدق بعد ما انتفاعه بركوب القرس وذكر ان اولاد ابو هريرة احد الامور طهر هم
اهل العلم بسوح القيروان لتنقيته وكان فيمن مضى اليه عبد الجبار رجلا فلما اتى الى الامير اكرمه وعظمه وسر برؤيته
واحرج اليه اولادهم فوعظهم وذكرهم فلما قام عبد الجبار شق عليهم ثم قال ايها الامير هل علمت مقدار هذه النعمة التي انعم الله سبحانه عليك فاعطاك
اعطاك كمل بها والدين وعلمك كتابه الله عز وجل واحببت فيهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغني فما علمت
ودعوت الى ذلك الاغنياء فقال له اجل الموضع المسرة ذلك فعال له عبد الجبار فلو استكملت هذه المسرة بان تذكر الفقراء فيها فعال

صدقت وبورك لهم دعا بملس فيه خمسة دنانير ودفعه لعبد الجبار وسالهم ان يوقفه على الفقراء والمساكين فاخذ عبد الجبار
الى ذلك فسر الامير بذلك وخرج معه الى باب القصر وقال السرج على دابته وقال والله لا ارجع حتى يركب موكب عبد الجبار
والامير قائم فلما ركب واستوى على دابته واصلح الخليفة ثيابه وانصرف التفت الامير الى كاتبه رجاء بن محمد وقال له يا رجاء
ما اعقله وما اطرفه التوفيق بعينيه سله انه قضى حوائجنا وتعالى من طاعتنا واخرج مالا فيه ارضاه فصدق عبد الجبار
جميع الدنانير على الفقراء والمساكين ولم يمس منها شيئا رضي الله تعالى عنه ومنهم احمد بن معتب بن ابي الاوهر بن عبد
الوارث بن حسن الاندلسي كان سلا معدودا من اصحاب يحنون وكان له رحلة الى المشرق وسمع سماعا كثيرا وكان على ما ذكر من
اللباد العبد من خوفه الله عز وجل وذلك انه حضر مجلس الذكر بمحله الوصي وكان له بكاء يوح وكان القراء اذا علوا اتجا
حركوا له واقروا واعرضوا له بالحزن فلما كان يوم السبت حضر جماعة وذكر عبر اس اللبادين انه مر في ذلك اليوم على دكان البوم على دكان المسجد
موضع صبيح فاتيا يقول العفو اول من كان له العذر لا سيما عن مقصر اقرب الذنب لجلال السيد فقام من مجلسه وهو يعتذر
ملك وجسع ودعا للقابل وللدرجة فاسعوا بدابته ثم نادى احمد بن معتب فدخل المسجد فسمع بعض العوالين يقول
دع الدنيا لمن جعل الصوابا فقد خسر الجليلها وخابا • وما الدنيا وان راقتك الا كمتعة راتب بها سوابا • قال
اللباد فلما انهى منها الى قوله • يظل نهاره يبكي بتنجو ويطوي الليل الاخوان دابا • قال ثم قرا القارئ ايات من القرآن فخر
صعقا فاحتمل الى داره فلم يزل ينازع الى مجلس التفسير فتوفي بعد عشرة الاجرة رحمه الله تعالى وعلى فلما انصرف من مجلس الذكر مر وابه
على الصدفي العراقي فعال لهذا الفتى ما مات قال الصدفي هذا والله الاخلاص في الصدق وكان يصاحب حلف تعشقه هذا الفتى القرآن
وروي ان يحنونا قال له يوما الى اي حد ان سوالك سرا فاجابه اذا كان تعشقه قال فعلك له يا سعيد او منزلتي عنك منزلة من
خاف منه فلا تصرح سرك فعال السر الامر كما تظن ولكن لكل اسار صدورين يكون موضع بعده وراحته ولذلك الصدر من هذا
خرج الاسوار ومن مناقب عبد الجبار المذكور قبل هذا قال احمد بن مارانته اورع من عبد الجبار كان يحنون اذا احتاج اليه
الناس للسماع منه يقول انظروا اهل عبد الجبار حضر فان جاؤا فقولوا له اخرج لك حتى اتي فاذا جاؤا امر القارئ فصار وقال ابو العرب
قال ابو العرب وبلغني انه قال لعبد الجبار اكاد يحنون لا سمع الناس حتى تحضر انت فعال له ادرى عبراني كلما حضرت امر القارئ
ان يصوا فصار الناس وكان ممن يظن بالحكمة فرد ذلك ما ذكره ابو الفضل بن الصابغ عنه انه كان يقول من كان همه والله ولم الدنيا
والاخرة فهمه وكان يقول ما انعدنا مسه على قربه اذا لم يردنا ومتى ما ارادنا وجدنا وان لم نرده ومتى ما اراد الله بعده الهوان
بردنا وكان يقول من افقده العلم عن الجهل قام به العلم عن الله وكان يقول ما اكثر السلامة عند
حضر عبد الفتاح بالندامة وقال ما اقرب الافات عند من جهل حكم السلامات وكان يقول ان سر والعلم
الله تعالى يسعله عن الله عز وجل وان كان السر ورسم الله من صل الله تبارك وتعالى وكان يقول العوام من الاحبار
والاشرار يريد العلوب من العلم بالله انوار وقال لمن اشتغل بالاشتغال المضره ما العقول عن الاقبال فما احوجه الا
يقول الا ليتمال من سوء حال الى حسن حاله وقال ما اكثر الدنيا الغناء واكثر من هو عنها غافل نائم وقال من اصبح
وامسى وهمه بعد الله محمج لم يبال الله عز وجل في اي وادي من اودية الدنيا وقع وقال لو اهلك شئت لاهلك لسانك
وسعت اخوانك وقالوا لا الفضول صفة العقول ولكن المجهول عندها معقول ولكن بكره الفضول ولكن
بكره الفضول بكدرت العقول وكان المعقول عندها مجهول ومن كان بالليل وبالنهار همه متى يسال الغنائم وقال
من سكت سلم ومن تكلم ندم ومن حاضر لام وقال من لزم لسانه كثرة الدنيا والاخوة امانه وكان يقول لرجل
لا تضحك ومن يتعلك فقد جهلك وقال لكل كلمة لم تتعد بها نظرا فالكلام فيها خطر وان كان من اسباب الظفر وقال
رضي الله تعالى عنه حيم 2 مسجده بلاس الفحمة وجد ذلك مكتوبا على مسجده ومنهم ابو جعفر احمد بن وارث
الصوافي كان يسمع جوهره اصحاب يحنون وسمع منه وكان اذا فاتهم بين هدى الله عز وجل لم يعلق عليه فيما سوى ما
توفيه ووجد بخط الفقيه ابو محمد بن ابي زيد رحمه الله تعالى قال حدثني يتيم بن جبران قال كان ابو احمد الصواف صاحب يحنون
الوالد مسنده وكان يحافظ اصحابنا له على سماع اللهو والغنا وكان اذا اجتمع عنده اصحابه يقول له والده يا بني لا تحزن حتى

واسلات الارقة ما الناس واسلات السقيفة على سلمان فاسلا الدب الذى كان يسكن فيه فعال يا مالك الناس فعال له قليل
ان اهل المستنير وجاوا وان اهل العمود ان قد اتوا لك ليسطو بهم ما تعمل بهم فخاف سلمان وقال لك جوفا شدوا وقال الحاكم
على اهل المسجد يصرفون الى مواضعهم فقالوا على سبيل ودكر ان احمد بن مسعود المعروف بدلك كان يحلف الجدد بن يحنون
عم مال الى ابن عبدوس بن مسائل بن عبدوس بن سعيد فعال يا نعول في الايمان اصلحك الله انه مخلوق فهو ام غير مخلوق فعال له من عبدوس لا ادري
ولكن حدثني الكوه وهو يوسف بن يحنون وكان بن يحنون يجلس في طاق في مسجده فاتى الرجل بن يحنون فسأله فعال له محمد بن يحنون
فان يمينك فعال فعد سالته فلم يجبني وارسلني اليك فعال له محمد بعده مسالة يحاج ان يحلف فيها سنه ثم قال له الايمان
تصح وسنوجه ادناها اما فاطه الهدى عن الطريق واعلاها شهادة ان لا اله الا الله فالحق قول غير مخلوق وما سوى
دلك من الاعمال مخلوقه فال احمد فحصيت الى العراق فاجمعت مع داود فسالته عنها فكان جوابه كجواب بن يحنون رحمه الله تعال
وذكر عنه رحمه الله تعالى ان رجلا اتاه فعال اني اعمل من اعمال البر في السر واحب ان يظهر دلك على فعال له محمد طل لنفسك انه
اذا ظهر عليك لعله يعجبك دلك فهو رياء وان اتيت لنفسك دلك فلا يضرك ما دعا عليك اليه فال عيسى بن مسكين
جاد ني عبد ما سنه من المستنير ليقتله الحرشا وهو لسان الحل فجئت منه الى محمد بن حرج رداي ثم رميته على كتفي فدفعه الى
الخادم واما محبتي لانه سبى لم افعله صل دلك فلما راه محمد حرج الى فعال له حيتني بهذا وانا نصح لي من وراء الدوب وفوج به
واوصاني ان اكرله منه فكت احمل اليه منه ودينا ملات له خرجا منه وارسل به اليه على حماري فصل العيسى وليث حرس عليه
او نصره فعال الرزقه الدى كسه الله له فيه ولما توفي قام الناس على قبره شهورا عده حزنا منهم عليه واستغاثوا
فراته بعد ان ضربت على قبره قارة دكر دلك محمد بن حارث الاندلسي فال ابو الحسين لكاتبي بلعوا له لما مات زياده جماعة منهم
ما رواه احمد بن ابي سليمان يقصد بلاده سمعها نعول الا فابك للاسلام اربنا كما لحبل من الاسلام اصبح واهيا
تسلم حصن الدين ما نهدكنه عشيه امسى المنار باويا * اما ما جاه الله فضلا وحكمه وفهمه في الدين كمدا وانا شا
وزوده التقوى وبصره الهدى فكان بلا شك النور هاديا * الا انها الناعي الذي حلب الاسى واوترنا الاحزان لا كنا عيا
نعيت امام العالمين بمجده وعلت مضى مكان الدين راعيا * ومن كان مصباحا دليلا على الهدى وللصلحين العالمين موالبا *
ومن كان حبرا عالما ذا فضيله تقيا رضا طاهر القلب زاكيا * وقلت بن يحنون مضى لسبيله وابصرته حقا كما قلت ماضيا *
فغادر اهل القيروان بوحشه وكان لهم انسا وحلا مواتيا * فحلت بهم شجوا وبالتهم واوقرهم هما على الحزن راسيا *
بدين بن يحنون معلى الذي تعرف جبره احر كان راميا * قضى وانقضت عني اراك لاحتى دافني سوري عدما صار فانيا
سادكر لا انفك حامدته باقيا واترجات اوصافه ومساعيا * لقد راض الناس حين كان فيهم فعنه اله الخلق ازال راضيا *
فقد عاش حمدا بعد حسن محجة بحاي من عرى الاسلام لا ثانيا * فناظر اهل العلم امرد يافعا ولما التحى ما العلم قام مناجيا *
ولما علاه الشيب اسرته نوبة الكساه الله ازهى ثيابه كدلك والبس لكوميه انا بعاطي الخطب الجليل قاهليا *
ومن قول سحنون ومن صول مالك به صحت وداويتا لاني ماهيا * وكان لكتاب الله الذي حفظت دينه لجنه الفردوس عنا مجازيا *
وحدث سحنونا حدثنا سمعته ولم يك سمعا غير سمعك واعيا * فكم مبتاه الذي علت حاذقا ولست لما احماه قلك ناسيا *
اصول قد ابرته فوق نعشه عليك سلام الله الا ملا فناه اباتارك الدنيا بتركك اهلها اسى ساطنا وجدا عليك وباديا *
عدوت لقبر لدى ياس نافع فسار اليه الخير اجمع غاديا * ازال سرور الناس ستركن عنهم والقى عليهم الحمس الدواهيا *
فاوجشهم من كان وركا ساكنا ومن كان الافاق وكلا راسيا * عمتهم بالوحدة بعد مل ما عمتهم بالنفع اد كنت ماقيا *
لزجاسعى العلم كيف علما ومرجا للمعروف كنت واسيا * ولم جا مظلوما دليلا لمره نعول له ما موجبا بك حاميا *
فاصبحت مدبرا عامدا نحو ملك علا به الى حال البيت ما شاه ثلاثا عاما ان نجت احيها كدلك او الفى من الموت لاقيا *
لقد حل من علي معاد محمد بوحد فني يومي وغير حاليا * فلو انه يفدى من الموت والبلى لكنت له دون الذي به فاديا *
نعول سمي جزاكم هالبا وانصر دمعي موجدي جاريا * وابصر بي صبا ابيته مسهدا اراعي نجوم الطالعات تواليا *
واضحى سجى العلم جرام عبره كيبا حزينا خاليا مرعرايا * اراكا بي الليل ساهرا مقله دصح مسعرا على العلم طاويا

اما ل ربيع اما صابتك علة فاصبحت منها خافض الصوت عانيا فعلله مال سلم وليس بسعام فابغي للسقام مداويا
ولكن لما فعدت محمدا فعدت لما ارجوه فيك رجاءيا * وابتك مولودا فوجهت رجيني الى الله واسعد لك حالا
ان ادفع الاسوا عك بعصبه وازلت فيما عداد لك راجيا * وانصرتا هل العلم عند محمد وعلهم يوفى على العلم عالبا
وما منهم الا مناظر صاحب واخر لا يتفك للذكر تاليا * فاملت اني باتي الى المجلس الوضي ومنين نفسي عددا الا ماتيا
فحال قضا الله دون مسيتي فاصبحت مراحل دلك لما سا * اكابد احزانا تعلب مولده عليه ما يزداد الا تماديا
فيا عين جودي بالبكا واسعدي عليه عيونا لا تزال بوا كيا * وما فارع عشر صابيا حرنيا فانني ادمك الا وحد مكالبا
وحولك يعرفنا لله كل بوى على حاله حلو من النحو صاحبا * وما قبر سحنون وقبر محمد اطلكما الله النعام الغواديا
بواني سوبف العلم والعلم فيكما وافاكما التفضيل لما توافيا * وفضل انه لما اجتمعت المراد ابوله يصا الهجرى
ليعرضوها عليه فقام شابه من اهل الساحل والسا يعول * خل المدامع يحول مجاها قطعت بمر العلم شاها

فعال له حسبك يا هذا لا تزيده فلو مات ما عسى ان يعول ما قلب سل هذا البيب وهو بهم ابو عبد الله محمد بن ابرهم
ابن عبدوس رضي الله تعالى عنه فال ابو العرب كان تفقه اما ما في الفقه ذا ورع وتواضع ندّ الهيه وكان
اشبه الناس باحوال سحنون في فهمه وهديه وملبسه ومطعمه وكان حسن الخاط حسن التقييد ومولده مولد
سحنون ماتب وهو بن ازوحسين سنه فال ابو العرب ولقد قلت لجدي صاحب طالم سحنون من كتب مسالا ادلو
كل المسابل فعال لكنا سال سحنونا فان لم اقدر على سواله سالت محمد بن عبدوس فال لقمن يوسف واقام محمد بن عبدوس
سبع سنين يدرس العلم لا يخرج من بيته الا الى الصلاة المجمعه ومن طريق بن التبان ابو محمد عبد الله بن اسحاق ان عبدوس اقام اربعة عشر
سنه يعلي الصبح بوضوء العشا الاخره مشتغلا مدارسة العلم واقام اربع عشر سنه غيرها مستغلا بقيام الليل والنهار ينهد ويلاوه
وكان رحمه الله على عابد من التواضع يجلس مجلسا ذليلا عرضه دون مجلسه فاكاهل به لا يعرفانه صاحب المجلس وكان يرفع بتقاعد
حتى عوتب في دلك فاسدى سجادتيا كاملة فكان يركب سر السال اذا دهاه سال فعال محمد بن اسطام دب لليله يعلي وكاس
لله سنويه اذ خرج على الناس فخرج الله فاداب وعليه خمسة صوف وقلنسوة فروة فعال اصلحك الله ما الذي ابكك والحوجك في
هذا الوقت فعال يا محمد ما مت هذه الليله غما من يغفر انه محمد عليه السلام وهذه مايه دينار دهب واخرج بها به
مربوطه عند صبيحتي هذه السنه احب ان تعرقها على العبوا والمستورين ولا توهبه الها رغدا عك وعدك سهاشي
فاخرتها منه وانوفت وراى بخط بن حكون بهده وكان من اصحاب بن عبدوس فال ذكر محمد بن عبدوس رجلا في مجلسه فكلم
فيه بكلام سوء فاكون من دلك فعال له اسحق اخوه ملعك من العول منه ما قلت فعال له محمد والله ما يكفيني * وذكر السمع ابو الحسن القابسي
عول اداصح عندك الخبر الرجل فلا تتورع ان تعول فيه حتى يحدره الناس لا والله ما يكفيني * وذكر السمع ابو الحسن القابسي
رحمه الله تعالى عن بن عبدوس انه اتاه رجل يوما في الوقت الذي احلف فيه اصحاب سحنون في مسله الايمان فضرب عليه باب
داره فخرج اليه فعال له ما مدهبك في الايمان فعال له انا مومن فعال له عبد الله فعال فعلت لك اني مومن فاما مومن عبد الله
فلا اقطع لنفسي بدلك لا ادري ما يحرم به فيحنث الرجل فوجه محمد بن عبدوس فمضى الرجل فحلف

موسى بن مخلد العافقي فال ابو العرب كان سحنونا صاحب الكتب حسن التقييد سمع من سحنون وعمره وكان لا يكاد
يدع احدا في مجلسه بغير الا نهى الذاكر عن دلك وكان فيما بلغني وبما ركب تورا من ماء الى الوسخ حتى سهى الى منزله ما لوضوء فاخذ
واخذ منه فاداكم في دلك فال حسبك يا هذا الدنيا ما بلغ المنهل وعرض عليه سحنون قضا فصطليه فامسح مرحلك فال
ابو القاسم تمام لعد رايتنا من اهل سماش من الاحياء والفراسات امر اعظيما كان ابن احمد صغيرا مرضا فاسه فعال له اي
اريد ان اسافر فوار حدثني يا بني المون فصل عليه وتوله فعال له ابو عمر اش اد هب الى سفرك فما هو مسمين هدا العلة فاد ذ
عليه فاكوعلى واطنه حلف انه لا يموت منها فكان كدلك فرع حصل لابي عياش فوله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو
اقسم على الله لابره وكان رحمه الله تعالى يسال الوفايق والمواعظ ويحم محسله بها اذا فرغ من المسابل والكلام عليها وكان
وكان يعول في بعض مواعظه كان سليمان عليه السلام على ما اعطاه الله تعالى من النبوه والملك يلبس المسوح والخلو ويا كل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

موعظه

اصول

الى حوله وتمادى بمن معه الى الروم فوجدهم قد استرقوا على نهب الاموال وسبى الحريم فكبر عليهم هو ومن معه
وقد ايقنوا بقتلهم العمال فهزمهم الله على يديه وقتل منهم مقتله عظيمه واسعهم بالهزيمه حتى دخلوا الحصن هاربين
فخلف محمد بعد ذلك ابنه لاحوج الى الحرس الا بعض وراسله مع ملطيه بها محمد بن سحنون الى بعض امرائنا الذى عليه
نعول فيها اما بعد فانى وصيتك بخمسى بعوى الله الذى يطاع عنه نيلت معالى الامور وارتفع الى شوفها واولاها
به الطرف لنفسك ومعاد الذى مصيرك اليه والدنيا المرئى احرزه لك وحسن المكاسب تحيط ذلك فعليك بتقوى الله فانها تطهر لنفسك وحظ
نعائها واحبسها فى كل امر ساز عك اليه نفس قليل مذهب الدنيا وتنال الاخره فلا تسع نفسا الا اقدمت ولا
نسوها الا ما علمت وقد كان يقال ان خير الخطا والسع الاخطا المرسدون فى الضلالات المذكورون فى الغفلات
فاذكر كلوما هو ملك وس سول فيه نساحتك ملائكه الرحمن وقد اسلك الاهل والولدان بحظى حسب لا يقبل ملك
مسلوبا منك ما فى يديك منه مودعا فى بطن الارض ثم بعد ذلك الطامه الكبرى يوم يجمع له الناس وذلك يوم مشهود
ثم ينشر لك دانا فيه من علك ما قبل المزر والخردل فاطرف كف انت عند ذلك وقد ظننت امرا عظيما لكل الخلق فاصبر
قد اسبوك فيكل العدو والصديق فخلص بعملك من فناها ان نمار الارض عدلا كما امرك الله سبحانه واعلم ان الذى
ملكك امر عدول واذا ملك عليه واذله من يديك هو الله ربك وربه والهك والهه ومالك ومالكه يديل
الامور بيديك وبينه فى الدنيا ثم شؤول الحكم بينك وبينه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا
واياك ان تنفسك بطرس يموت اعدائهم بحاسبة تجمع ما قدموا واتملك بنفسك عنانها وتمهل فى امرك واتر الله عز وجل عند غضبك
واعمل فى ذلك وكل امرك بما ترضى الله سبحانه فانه ترضى عنك واتر رضى الله عز وجل على رضى عباده ولا ترضى عباد الله
بسخطه فانهم لن يغنوا عنك من الله شيئا واعزل كل ما يهواك عمن يمرضك انوه فهو يسعه من الدواء ما يكره ذا
منعه وهو يسبه ما راى وعليه سعيا والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وذكر عنه انه كان له يسعه اسره
لكل يسرير شوبه وكان له شوبة يقال لها ام مداح فكان يعدها يوما من بعض الايام فقال لها ما عدل الليلة يا ام
فقالت روح فقال لها صنعيها لنا الليلة فعملت ذلك وعدلت فيها هو فيه من التاليف فى ذباب يود فيه على بعض
المحالفين فاشتغل فى ذلك الى الليل فلما حضر الطعام استأذنته فقال لها اما مشغول الساعه فلما طال ذلك عليها اقبلت
تلقمه الطعام اقبلها الى ان نام على الفوجين ثم نادى فيها هو فيه الى الادن فى الجامع لصلاة الصبح فقال لها انام مدام
شغلنا عنك الليلة قومى ما عدك من الطعام فقالت مدوا له يا سيدى اطعمته لك فقال ما شعرت بذلك لشغله وعلق
عليه بما كان فيه من التاليف وقال ابو الحسن الهاشمى سمعت عيسى بن مسكين يقول سأخ مع سحنون اداعل ولده محمد وقط
البه سحنون ثم بطوا الناس ثم قال لس كل جواح العش يطير وحضر محمد بن سحنون يوما عند على بن جعد الوزير وكان على بعد فكان
يحل محمدا ويعظمه ويكبره وكان فى مجلسه جماعه ممن يحسن المناظره واحضر معهم سحنونا فدخل فجعل الله ابو سليمان
النحوى صاحب الكسائى الصغير وكان يقول يحلى القراء ويذهب الى الاعتزال فقال على بن جعد الوزير لمحمد بن سحنون ما عندك ان هذا
السبع وصل الينا من المشرق وقد ناظره معه هذا والى مناظره اب فقال لها السبع او سبع فقال له السبع قل يا بنى فقال محمد
اراءك كل مخلوق هل ادرك الله مسكن السبع ولا حوالها ومضى وقت طويل والحر ولم يأت بشى فقال له محمد كم سنه انت عليك يا ايها السبع
فقال له ثمانون سنه فقال سحنون للوزير بن جعد قد احصاها اهل العلم فى الصلاه على الميت بعد سته من يوم موته وفى نسخه احد وثمانين
ولم يصل عليه فقال بعضهم نصل عليه واجمعوا انه اذا جاوز الثنه لا يصلى عليه وهذا السبع له ثمانون سنه منذ عدد الموتى
فعد سقط الصلاه عليه باجماع ثم قام محمد ذلك على بن جعد واهل المجلس وسبيل ان سحنون ان يس لهم معنى سواله هذا فقال
فقال ان هذا كل مخلوق فمن ذكر انه جعل القرآن دليلا لانه يذهب الى انه مخلوق وقال الله عز وجل انه لكتاب عزيز
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وان قال انه لا يدل فقد رجع الى مذهب اهل السنة عنده لانه يذهب الى
انه مخلوق الذى هو صفه من صفاته وذكر انه كان لقصب محمد بن سحنون وبطان عليه القعده وعلم الحلام والحلال فى بعوثا الى
العصل بن جعد احوج على بن جعد الوزير ولم يكن له علم الحدل الماهر فخرج الى الحج ثم مصر فدخل جامعها فاذا عليه رجل يهودى فاقبل

50 50

خرج الى الحام واهل بناطره اليهودى على مذهبهم وجمع الى العمر وان وقد حضره اذ لم يبق عنده من الناظره ما يحضر به جمعه اليهودى
فلما رجع دخل على محمد بن سحنون فاخبره بما ان بدكر الحكايه فقضى الله تعالى ان خرج محمد بن سحنون على اثر ذلك الى الحج فصحبه ذلك الرجل الى مصر
تعالى له امر بها رجما الله الى الحام فاخذ بن سحنون الى ذلك فقضى به الى الحام الذى عليه ذلك اليهودى فلما خرج بن سحنون سبقه ذلك الرجل
الخروج فاستبق الناظره مع اليهودى فلما خرج بن سحنون وجدهما يناظران وقد اسلمنى اليهودى على الرجل بكره الحاج والناظره
الباطل الضعف الرجل وقد عرفه الناظره فدخل بعما محمد فما هما فيه ورجعا الناظره بن اليهودى ومحمد بن سحنون حتى حضر صلاه
الظهر فقام محمد الصلاه وصل وعاد الى الناظره حتى حضر صلاه العصر فقام محمد الصلاه وصلى العصوم عاد الى الناظره فلم يزل الى
صلاه المغرب وقد اجتمع الناس اليهما من كل موضع وسمع ذلك بمصر وقال الناس بعضهم لبعض اصوا اسمع الناظره من العشاء الغروى
وبعد اليهودى فلما كان عند صلاه المغرب اخذ اليهودى فى التطوع للجمعه وظهر عليه بن سحنون بالادلة الواضحه والحجة البالغه فلما تبين
لليهودى الحق بالبرهان واراد الله عز وجل هدايته قال عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فاسلم وحسن
اسلامه فكبر الناس عند ذلك تعجبا من اصواتهم بالتكبير وقالوا اسلم اليهودى على يدى العشاء الغروى فعاد محمد بن سحنون يمسح العرق عن جبينه
ثم رد وجهه الى صاحبه وقال اجزاك الله خيرا عنى ولامه اسد اللوم وقال له كاد ان يحوى على يدك فتنه عظيمه فتعالى الرجل يهودى
ناظره واضعيفا لمناظره واجدلك فاذا ان مراد الله عز وجل فسه هذا الذى كان يهوديا فدخل عليك واستظهر عليك بباطله
ادخل عليه الفتنه وداخله الشك فى دينه فلا شك ان هذا وتبا الله عز وجل من ذلك ولولا ان خفت الفتنه على الناس لاظهرت الخلق
شك فى دينهم ما ناظرته فرضى الله تعالى عنه وكان عنده من العفو والصفح عمن قصده امر كبير وساسه حسنه ومعرفه لذى الحوائج
وكيف نصرف الامور حدث الشيخ ابو الحسين على بن الكاتب رحمه الله تعالى قال سمعت عيسى بن مسكين يقول كان العراقيون قد اسعلوا ربطا
لسب محمد بن سحنون وكانوا يصلونه على ذلك فكان ذلك الرجل اذا لقى محمد بن اسبه علانيه واذا لقيه اصحابه سبه سرا فبلغه ذلك
فكان لا يرد عليه محمد شيئا صبرا منه على الاذى رجاء الثواب الله عز وجل فاما يوما وحده مع اصحابه ضربه فاذنه فلما فرغ من ضربه خاف من اصحابه
ان يطشوا به فقال له نعم وكرامه اذا انا تقرعت بعودك الى بعض حاجتك يا سيدى والله واوهم الحاضرين انه انما سأله حاجه فلما رجع كل العراقيون
وصل الهم الخبر فسلى ما نزل به الى بعض الصالحين فقال ان فعلت ما امرك به حسنت عاقبتك وعافيتك اهلك فى الدنيا والاخره قال وما هو قال
عليك باصاحبك الذى كنت تسبه فاطلعه على مكر فعل اصحابه ومضى الى سحنون وحده فى مجلسه والناس حوله فاصطلى بيده باذنه على العاده
فقال له اصلحك الله ما احسن هذا وانا احب ما يبا منفيا ما كان من الكلمة الى ان جلس فلما انصرف المجلس احدره ومضى الى داره ودفع
اليه صرة فيها عشرون دينارا عينا وقال له اتسع بهذه الحسن ملطف الله عز وجل لنا بم كنت محمد بن سحنون ثلاثين دينارا الى الناس بجلا ما سير
من اصحابه بالساحل رسالة كل واحد منهم فى سواحل بره ويوجهها اليه فوصل اليه بلاثون دينارا فى ثلاثين يوما فعاد بسيره فاخبره بما جرى له معهم وكسا
ثلاثين الحمه وعشرين لثاقات وحلاهن واحلسهن صفا واحدا ثم احضر الرجل الذى اعطاه ثلاثين دينارا فلما دخل على محمد بن سحنون قال له محمد
تعالى استحيا منك لما سلف من صنع فعلى وسوء لعطى وعظم احسانك الى ثم دفع اليه الخواتيم فخرج من داره بخمسه وعشرين دينارا مثل الذى
الله عز وجل ادفع مالى هل لحسن السبيل فاذا الذى بذكره وسد عداوه كانه ولى جسيم ثم قال عز وجل وما لقاها الا الذين صبروا وما لقاها الا
ذو حظ عظيم وله فى مثل ذلك معانا مأثور عجيد رحمه الله تعالى وكان له سياسه حسنه ومعرفه كيف تاتى الحوادث وكيف نصرفها ولقد حدث
ابو مسلمه احمد بن زياد الفقيه قال خرج امير لسلمان العاصى لمرابط بالمستنير فصلى بهما مامهم صلم لسلمه بهم وثب فعام فعال الامين
ماله املوضع هو فعلوا ما به ما ذكرت وانا هذا مدهيه فاذا دان يحمل الامام مسلم لسليمير فلم لساعده على ذلك اهل المستنير
ناعلظوا له فى ذلك تيا عاميهم مدهيه ما لك رضى الله تعالى عنه فخرج من المستنير مغضبا فوصل العمران فدخل على سلمان فاخبره
بحركه له مع اهل المستنير وما مجلوا به واخبرهم سلمان فتغيظ سلمان وارسل جلب جاعه منهم فلما وصلوا الى القسطاط بعثوا
رجلا منهم الى محمد بن سحنون فحضروه فعال لهم محمد بن سحنون ما لكم وما اتيتم فاخبروه بما اتوا اليه فقال لهم محمد بن سحنون
للرجل ارجع اليهم فعال لهم اذا كان غدا فادخلوا من باب المدرسه وقاعد الناس ولكن من اتاكم رجل من اصحابكم وليعل يا معشر المسلمين
الدعا اهل المستنير فان العاصى سلمان بن عمران بعث وراهم ولا يدرون فيما ارسل وراهم فاذا فعلوا ذلك فارتحنا القيروان

السمع الذى من اصحاب رجل فعال من اصحابه من هؤلاء ومن معلم العلم والله ما رايت احدا قط انبل من هؤلاء احدا ولا اول الليل
٢ فراه العراق والبكاء والخشوع وتعبد ذلك احدا سواه ثم زاد العلم بعد ذلك وثبوا الى قيام الليل والتهجد احراهم والله
ما رايت اصلها ولا اى قط والله ولا نصب هؤلاء رجلا الا سلوه وسروه فعال له هؤلاء اصحاب يحيون قال ابو العرب حدثنى عبد
الله بن محمد قال كان الذين يحضرون مجلس يحيون من العلماء اكثر ممن يحضره من طلبة العلم كانوا يانون اليه من اطراف الارض من
ذلك ٣ قال ابو عبد الله محمد بن يحيون رضى الله تعالى عنهما قال ابو العرب كان امامنا فقيه عالما بالمدينة مدينة اهل
المدينة عالما بالاثار لم يكن ٤ عصره احد اجمع لعلم العلم منه الى ٥ جميع ذلك كثيرة تعبه يحيون ما سمى طالب ٦ جميع العلوم فى
المعارف فى النوادر وكان والده عبد يعبد من عبد الامامة وكان والده يقول ما اشبهه الا شبه وكان والده يقول اعلم
لا تؤدب ولدك الا بالمدح ولطيف الكلام لست هو ممن يؤدب بالضرب فانى رجوا ان يكون نسيج وحده وفريد اهل زمانه
واخاف ان يكون عمره قصيرا وانتشرت امامته فى حياة والده واد ذلك من جميع العلوم ما لم يدرك غيره من اهل عصره وكان
له خلقة عن خلقة غيره ٧ ومولده سنة اربع وسبعين ومائتين وتوفى سنة ست وخمس ومائتين ودفن بمقابر نافع مولى ابن
وعليه معتمده وسمع من موسى بن معوذ الصادق وعبد العزيز بن يحيى المدنى وعبد الله بن ابى حسان الحصوب ورحل الى
المصرى سنة خمس وتلاثين ومائتين فلقى جماعة من العلماء منهم ابو المصعب الزهرى صاحب مالك وتعلم من جندل كاتب
وسلم بن سنبر وغيرهم ولما عزم على الرحلة قال له والده انك تعدم علما بلدان سواها الا ان تعدم الى مكة فاجهد جهدك فان وجدت
عندا حدا من اهل هذه البلدان سلة حرجت من دماغ فالكبر اس ونفس عند شيخك يعنى بنفسه اصلها فاعلم ان سعك كان مفرطا
فلما وصل الى مصر نزل على ابى رجاء اشهب سأله ابو رجاء وولده ان يعلموا فعل فكان على مصر يانونه ويسلمون عليه قال فاتاه المزنى
صاحب الشافعى فسلم اباه وجلس معه فكتبوا ليتعلم الناس ويحلوا معه فلما خرج عن منزل البيد انتبه لبركة فعيل له كف ابيه فقال لهم اذا
اراد الله اعلم منه والحمد لله فقال وكيف كان الامامة مصرما الذهب واهداها الى المحابه وما الذى ٨ هذا الفرا حسن منها
وذكر ابو بكر بن الباد ان محمد بن يحيون ان بعد موت ابيه زاروا الى عبد الرحمن بن عمرو بن المصرى الزاهد فسلم عليه ورد عليه
السلام وترك جلس حيث انتهى به المجلس ولم يعلم عليه حتى انصرف فلما ذكر لعمه الامير اسمعيل بن يحيون اصحابه فى زيارة عبد الرحم
فعالوا وانباه لم يعلم عليك ولا رحب ٩ حين زيارك له فلقى عمود اليه بعد هذا فقال لس هذا بشيخ هو رجل صالح توجه يزهد
وترك دعاه وكان والدى رحمه الله تعالى يامره ويدل بدعايه ويلجا اليه عند المهمات من الامور قال فوجد محمد ابو العبد
الرحيم فلما راه عبد الرحيم قام اليه قاعما وقعد بين يديه واجلسه فى موضعه ولم يزل معه حتى انصرف قال فرجع الى عبد الرحيم
بعض اصحاب يحيون فقال له اجعل الله راينا مذ ١٠ جعلنا فعالوا وما هو فعال انا ترك محمد بن يحيون ملك ١١ عمه فلم يعلم عليه انا كان اليوم
فاعلت عليه فعال عبد الرحيم فعالوا والله ما اردت بذلك الا الله عز وجل راس اجماع الناس حوله خفت عليه الفتنه فعلت ما
علمت لصلاح حاله ولاجوبه فرايت ١٢ الليلة المقبلة فايلا يقول لى ما لكم يعلم على محمد بن يحيون وهو ممن يخشى الله عز وجل فعلمت ما
رايتم وذكر السمع ابو الحسن القابسى رضى الله تعالى عنه عن بعض شيوخه قال سمعت ابو بكر بن سكار المستهر بعصر ١٣ الجحدانى خرج من
عمه الى الميضاه التى ١٤ اسفل القصبة فسمع فى البيت الذى عرف بالمضاه يقول لا الله الا الله فقال فارياسرى ١٥ سوريه الاعراق وحاسمها الى
الى نزل الماصحين فدلا هما بغرور وهو يردد ها وسكى بعض جاحته ورجع الى بيته والقارى ١٦ هذه الاية على حاله تردد ها وسكى
وكان سالله ثانيته فلما كان اخر الليل نزل يوصا الصلاة الصبح فجاء ليذكر له السبب فسمع الرجل يردد الاية لم يزل عنها وهو على ذلك يسمع
فاذا هو سمع حس وقوع الدموع على الحصير ولم يزل كذلك حتى عسعس الفجر فخاف ان يفوته الصلاة فاسرع الوضوء وقام الى الصلاة
ذكر ذلك السمع خرج رجل من بنى سليم وجهه برد ابه فطلع الى مسجد القصبة فاسمعص عليه حتى عرفه فاداه محمد بن يحيون رضى الله
تعالى عنه وقال للببرى سمعت من ابيه يقول خرج محمد بن يحيون من القيروان الى قصر الطوب للعبادة والخروج على
المسلمين قال نزلت قطاع الروم لساحل لك البحر فضربوا على اساحلين وعلى بلد المسارل فتضاع الناس ولم يلن مع
محمد بن يحيون الا بغل فخاف ان يبعث الى سوسه ١٧ طلب فرس ان ينال الروم من المسلمين يغتنهم فعلد لسيف واخذ رمحا
وركب ذلك البغل الذى كان معه واجمع اليه الناس ١٨ جماعة من المرابطين ومن غرب من القيروان من اهل البوادى

دعا له واصل احمد الله تعالى ٥ وذكر سعدون ايضا قال سارحنا يوما فضيت الى واصل الليل وقد عدا الذئاب
قال فجعل اليه فاذا عنده مرابو غنث والمنذ امر عظيم قال فاقبلنا كل كلون ونحن واصل جالس لا يحول فلما
راى ذلك قال ياسعدون مالك فاخبرته بما اصابنى من ذلك فقال لى اما تعلم ان سعدون فعل له نعم فعال اسعدون
عادل ٦ ابى جاد ما الى ذلك فعلت لما انا اردت الوحدة الى يوم هذا ما سبب الملك الا ودعا وتدعوا الى فعال واحدث الذئاب
ياسعدون حسارا على حيا بارحتى لزمك فرصته يوم لعدا كلت ياسعدون على هذا الحصير طعاما قط ولم يسمه الحديث وما
احرك بهذا الا لعلم ٧ وذكر عن محمد بن يحيون انه خرج للبلد من المسور فلما صارت احدى ركبته خارج المنزل
دخل عرصت له فكرة فوضع راسه الى لسانه فعال لنفسه اطاعته السوات والارضون على عظمهن ومن فيهن وعصيته
اسه على ضعفك وضعفك فعال لك لحاطب بعسه صبى ها هنا حينا طويلا حتى استيقن واسرعت بده وسقط معصما
وصادف راسه الحائط فجرحه فبادر سكان القصر فحملوه وغسلوا الدم عنه وربطوا راسه وهو ٨ حاله وحمد الله سالما
٥ وذكر ابو الحسن عن واصل قوله لسعدون لعدا كلت طعاما على هذا الحصير لم تسمه الابدى قال له بعض من حضر لعلها
٩ الوا كه لانها لم يعلها الابدى فعال له ابو الحسن ومن يعول هذا وارهده لم يعلها الابدى والله تعالى وحل يعول وايعلم الذئاب
الميته احيينا ها واطعمنا منها حيا فمنه ما كلون الى قوله تعالى وما عملته ايديهم افما كانوا من يحكوا هذا اللعبة ١٠ وقال
سعدون لحداد قال ٤ واصل يوما ياسعدون ما احبا ان يعرف لم نصدق ٤ عبادته واما كره المشهور ان يعبدوا حتى
ان يكرموا العلم ورغبوا الى الله تعالى ان يخلوه كرجه ٤ الدنيا عن جميع خلقه ياسعدون من لسنا نسرا لله لم نستوحش وارتكار
٤ روس الجبال فاوحش من يكل الله انفسه ١١ قال ابو بكر عتيق بن خلف كان واصل كثيرا ما يقول لمن يراه يعلم الحبة حب السل
للتهجد والخلوة وكراهة الصبح لرويد الناس والغفلة والمبادرة بالصالحات مخافة الفتره وكان يقول لا يطرق الاخوة فلا
خلا السالكين فلا يسلكه الا القليل فاردجم الناس على طريق الدنيا حتى تطاعطوا فيه واندعوا ولم يسر احد لصاحبه
٤ طريق الدنيا ملبسه احناف صفار معتلنا ٤ وصمه مستتر فالصفار المعتلنا المملوك والفقار طلبوا الدنيا بغير مراسيل استوت
اسرارهم وعلانيتهم والصنف الثالث المستترون اطهروا قصد الاخرة وضيا يوم مطويه على الدنيا وادوا ان يطلب الدنيا بالاخرة
اعظم ربحا وهبوا ان يجمعوا بين الحالتين ان يسعوا لاجل الدنيا ويلجعوا الى شهواتهم الباطنه ولم يأخذ احد من الدنيا منزلا الا
ترك منها من الاخرة فلما قصدوا الدنيا من الجهتين سقطت عنهم الاخرة وكان طلب الدنيا ما ياح وطلب الدنيا ما لا
محرم وكانت اول احنه فكان استغاله بالعباده والتبتل استغرق لزيارتها وكان يقول لا تصدق على الوصول اليه فلما حضره الموت
واستدبه الامر وقرب منه ما بعد قال لبعض من يخبره انه مضوا الى حتى طافوا بها فصوا الى منزلها فاتوه بها فلما وصلت اليه جعلوا
وقالوا ادخل الك فعال لا سبيل الى دخول ولا اكون اول من اباح للناس دخول الحصون اجعلوها عندى ما لعصر سكوا سوح حتى اسمع
فلا مكث وناحت حتى سمعها فبكى ثم قال لعلوا لها انصرفى فالموعد بينى وبينك الاخره ثم توفى رحمه الله تعالى عليه اخبر بعده الحكاية الحسن
ابن الحلال فكان يقول يجا كسف امرها برفع الصوت بالنواح لعله انما اسمع ذلك فاباحه لاخته للحديث الذى جا ٤ الموطا فى جهل
النبى صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن عتيك فوجده قد غلب عليه النعوه ويكين فجعل يعزيهن فعال يسول الله صلى الله عليه
وسلم على عبد الله بن عتيك فوجده قد غلب عليه النعوه ويكين فجعل يعزيهن فعال يسول الله صلى الله عليه وسلم الصياح والبكا عند
حضار المريض وقرب الموت منه وكان وفاه واصل رحمه الله عليه سنة اثنى وخمسين ومائتين قال ابو العرب حضرت من
حوانيت الخياطين الذين بعرب القصر جمع الله تعالى بيننا وبينه وجنته ذكر الطبقه الخامسة من علما القيروان وعبادها
وما فضل بها من بعض مدنها ومراسيها وابدا من هذه الطبقه مذكورا صحاب يحيون رضى الله تعالى عنهم فعد كان جمع الله
فيهم العفه والدين والورع والتواضع والزهد فمما ذكر عنهم ان سمعه من زنون يحدث قال عوست مدعوة للاكل
جماعة من اصحابنا منهم احدين بشر فاتونى بمال وكان ممن دعوت سخنا من اهل المسوق كان مدم علما من اصحابنا يدخل وكان
الناس يسمعون منه العلم وكان سخا سمعتا نبيلا فلما راتنا مسله قال فكان اصحابنا ٤ اول الليل ٤ قراه ونصر وكان وحسن
ع احدوا نعدد لكم احدوا نعدد لكم ٤ مسايل العلم والمناظره فيهم اشتدوا نعدد لك زوايا الدار يعلون اخوانهم قال فضل

ما يسعر به على عباده ربه عز وجل وسبب طلب العلم انه اتى الجامع سوسه يوم الجمعة فاتاه يصلي ويحسن وسنه
فاذن المؤذن وتمادى واصل في الصلاة ليتم السورة التي كان فيها فلم يدع منها حتى بدا الامام في الخطبة فطرأ له تحسن
كالمنكر عليه فلما سلم الامام سأل عنه فاخبر به فدعاه وقال له مرأيتك فعالا انا واصل فعال له اسد واصل الذي يقال فعالك
اسأل الله تركه ما يقال فقال له رأيتك واتيت تصلي والامام يخطب لطلب العلم ولا تسكت في سن العصور حتى يطلب فقال طلب
العلم على سحنون ولم يزد عن هذا بين وتقال ان طالبه للعلم انه صلى الى جانب سحنون يحسن لخطبة مسلم الامام واطال واصل الوقاع
سلام الامام فقال له سحنون يا واصل طلب العلم خير لك فلزم طلب العلم مدة لكل الوقت وكان سحنون يخلفه ويعطيه والعدد حدث الحسن
علي بن عبد الله العطار المعروف بابن الخلاف المتعبد ان واصلا قدم الى القيروان فحضر الجامع يوم الجمعة فصلى فلما هو في الصلاة اذ
عرض له نسي من السهو في القرآن فعال له سحنون وصلت والله يا واصل ذكر فضله وصنوف من زهادته حدث السميع ابو
الحسن علي بن محمد العابسي الفقيه رضي الله تعالى عنه قال ذكر ان واصلا رحمه الله تعالى كان قبل ان يعتبر سحنون له
محمد بابون زوجه بكال فاسد امرأة صالحة ومن منه فحرى بينهما منازعة فعالت له كفى تكلما اسمعه من بكال
ومران فعال لها صدقتي يا امة الله فالقى الله عز وجل في قلبه في الوقت ترك السمع والنظر وقام عن الدكان وتوره
جميع ما كان فيه ومضى كما هو الى قصر جمة فاقام ايا ما ملازما للعلة لا يعرف صلاة وصيام ليلا ونهارا سمعا راه
اهل القصر على تلك الصورة تبينوا فيه الضعف مركبه العلل وعدم العذا فكانوا يأتونه بعدا المغرب بما فطاره فيرى
حمر السعد ويقل الريد فعقلوا عنه لليلتين لم يأتوه فسألوا عن حاله فقيل كان في الليلة الثالثة بعد صلاة العشا
الاخرة اذ ضارب بضرب باب القصر عليهم فسرعوا من اعلا العصر وقالوا من انت فعال انا عالم فلان رجل
مذكور للطبر ارسلني مولاي بطعام الى السيد واصل وقال ان اوصلت اليه في هذه الليلة بهذا الطعام والحلوى
فانت حر لوجه الله عز وجل فعجلوا باب القصر في تلك الوقت خلاف عادتهم وعنيه منهم في عتق الغلام فاذا مع الغلام
حمل بغل موقر عليه من اصناف الطعم والحلوى فاتوا به تلك الى واصل فحدثه الى سيده فاكل وقال للغلام اطرح افتوا
جميعه فما بينكم ولم يذوق منه شيئا فعال بعضهم ايتم ان يطعموه خبز السعد وبقل الريد وهو اطعم كهذا
الطعام الطيب الذي لا يعرفونه ولا يقدر على مثله في تلك الليلة عرف القوم فصل واصل وموضعه من العبادة بما ان
بعد ذلك كرامات واحاديث وعود ○ قال ابو الحسن الخلاف السعد وكان يحب اخبار واصل وسمي عليه قال احمد بن
ابو ميسرة عن سعد بن الحداد ان واصلا اقام اربعين سنة لم يدخل شيئا من الدنيا وانه لنعم الامام لا تطعم شيئا فاجتهد
خرج الى الجامع فجمع شيئا من بقول الارض ما تصيبه يده يعود الى منزله ○ وحدث ابو محمد عبد الله بن يوسف الحسني قال سمع
رجل يخبر واصل والرجل من اهل المشرق جاء فاحد البراه وبتوره وسأله سؤال امتحان فعال له فرحا كم ازار حال من بني الكان
والنون قال له احمر في عك اسمع بهم بالمسجد وليس ماوى عبده فاد اطبح المرابطون وديرانهم وصلوا المغرب ودخلوا سوتهم
وسمعت حسا على الدامور هل يشرف بعضك الى مرباتك فسمى يأكله فعال له واصل يا لله اعد احدوسا فسطره بجنامه فعال له
اس واصل حما ○ وعن ربيع بن سليمان الفقار رحمه الله تعالى قال قال واصل الجمعي ما كان احد عسره سنه فجاء لي السلطان
طرفي فيها ولا ساعه واحده الا ويلاح خطوات خطوتها الى طريق ثم عاد على العلم بيركده وجعت واحد طرفه اجرى
فسئل عن ذلك فعال نعم كسمرة الساحل فبينا انا امشي اذ اخرا النهار اذ عرضت طريقان احدهما سهل الى مزيد رجل
فقير والاخرى بدهي الى قريد رجل صالح غني وهما جميعا صديقان فوقعت ساعة اتدبر لمن اقصد منهما فعالت لنفسي ان قصدت
هذا الفقير فعسى بك انك تحمد عنده ما سعشي عياله واطفاله وان كان عندهم ما سعشون به فانه يصوق عليهم وعيشهم
وتسوء عليهم وان لم يطعموك لذلك وان صدقت الغني وجدت عنده خبز الطمر الحوزي وجدت في ارضه الى وريقا من ابيه
وجده وتجد عنده زيتا طيبا وتينا فاخرا من ميراثه انيا وعسى ان يدع لك جرة قديمة من عسله وهي نوع اراضيه وبتونه فاقصده
وكنت قد دخلت عليه بمصوره وتحويفك وباكل شهوتك فخطوت في الطريق خطوات ثم استسقطت من يومه الجمل فاذا هوى فيصدق الطريق
الى مزيد الفقير فاجتمعت به وجبته ووجه وامرلي عنده فلما حضر العشا ضرب علينا انسانا للباب فخرج اليه صاحب الدار فدخل

قليلا فقال لا تعتمد بذلك الحصير فعلم انه تصدق بها فاخذ له غيرها وذكر عنه انه ما تزوج قط ولا تسرى وكان عبده وصيفا
موارثان لها جمال تعوذان به وكفاه الله فضل له لم لا تعبد الله احدا هما شريه لك فابهما اصلح لك فاشار اليها فاشتراها
لتخدمه بعباده ربه عز وجل قال ابو بكر عتيق حلف كان عبد الرحمن اذا حزبه امر قام الى محرابه فهو راكع وساجد الى ان
يناديه بالفجر وكان السهر قد غلبه حتى كانه مبهوت من طول القيام وكان ممن يتوسد القرآن فيخمد لطيف
ما يثب كانه فزع الى شئ يهوله قال ابو الحسن بن الكلاف بخط وحدث عن عبد الرحمن انه قال زارني الاخوان يعني من العلماء
قال ابو بكر الباذي يريد عبد الرحمن بذلك انك لست تكون في ما يسر الخبر من جواه القرآن وصلاة ناقلة او عاين الجمال الله تعالى
به وما حدثته نفسه عما اردته من جمال الدنيا وحدثني من يوثق به قال دخلت انا وصاحب لي على عبد الرحمن فقال لصاحبي يا محمد اوصنا
بكلام ينفعنا الله تعالى بها واحرك علينا فقال له ناس اوصك ان يتوب الله وحسبك بالله وليوذي عن الله عز وجل ويحذر ال
عباد الله وان جرت زادك الله وكان يحزن بخلة ويعظ ويزوده ويسأله الدعاء اذا هو امر وبلغنا ان عبد الرحمن فلان اوصل
القضاء اليه يوسأله وهي ليس الله الرحمن الرحيم من عبد الرحمن بن عبد ربه الى يحيون بن سعيد اما بعد فقد عرفت عبد
والله معتز بعبد الله العزيز ولعلم الناس العلم وبعلمهم في الدين وقد بلغني انك جعلت قاضيا استوى هلكا الاسود والابيض
والقوي وضربت سوطا من حدود الله سوطا من اسواط الحرام فيا محمد يا يحيون اي حالك كانت لحسن الاولى لم هذه لنفسك
الرحمن الرحيم من يحيون بن سعيد الى احيه عبد الرحمن بن عبد ربه اما بعد فانا وكيانك بذكر فيما جعلت قاضيا فاعلم يا اخي ان الله
قاضيا منذ اربعين سنة وقد حدثني من وثقت به ان المعتي قاضي الجزيرة وله في اشعار الناس والبيارهم واما موكل
اكل عهد تنا لعصر في الدين واطرافهم في امر احرامهم وقد صرت انظر في امر دنيا هم فاعلم رحمك الله تعالى انه لا يصلح لهم احرام
حتى يصلح لهم امر دنياهم احد لصعبهم من جوبهم ومن ظالمهم لمظلومهم وبعد هذا كله فقد ابتليت بمعالجة الدعاء والميل
نفسك والسلام عليك ذكر اجابة دعوته وصنوف من كرامانه عن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد ربه قال كان عبد
عبد الرحمن بن عبد ربه مقيما في قصر زياد في منامه كارها بلا اصول له بقي عليك ان يسمح يحيون كسر وهب فاستشاط
فقال اللهم ربي سنني والحركة تشق علي فيسر لي ذلك علم بكر الا سرا حتى قدم يحيون بكتبه فقال يا ناس احمد بن لبابة
دعاه الى الخروج الى حلوق القوان فاقام عند عبد الرحمن سهرس ونصف مستقصيا فسمع عليه ما اراد من ذلك واستفاد
الله عز وجل في عونه فلما كان بعد ذلك بقليل حمل رسول احمد بن لبابة على قصر زياد في طلب يحيون ورفعه الى رفادة
للخيمة في الحول حلوق القوان فخرج عبد الرحمن مع يحيون لتشيعه فلما انهى مع يحيون الى الحوائج اسفل عبد الرحمن
القبلة ووقف يحيون قبالته يودعه فتعانقا وبكيا ودعا له عبد الرحمن بدعاء كثير وهو مستقبل القبلة ثم الى الناس
ابن الوليد عليه وهو من السلطان قال حدثني ضبي قال والله لا عوضن على زياد العالمين فاستجاب الله عز وجل دعاءه
الرحمن ودعا فاجاب الله عز وجل يحيون ما طلب به ولم يصل اليه اذى واعوذ الله تعالى وسوء قدره واقام به السنة
واماته به البدعة ولم يقم احد بن لبابة على بعد ذلك الا اياما حتى هلك. قال ابو اسحق الشيباني بلغني عن يحيون الله
قال ذكر لي عن عبد الرحمن انه اقام ستة اشهر لم يشرب ماء فاذكرت ذلك وهالني فصرت الى قصر زياد فاجمعت على
له اتصل بنا عليك وانتشر انك اقمت ستة اشهر لم تشرب ماء فقال لي اسرب فقال لا سرب فلما اصبح الصبح
سلم عليه وانصرف فلما تولت على الدار ان البرج صح في مرجعتا اليه فقال لي سالتني عن شئ فلم تعنه عليه فلما انصرف
حاسبت نفسي لك وعلمت اذ عمدت على غير صحيح فالذي عملك لم يكن هو صحيح لي ستة اشهر لم اشرب ماء وذلك اني كنت
فانما اصلي فاصابني عطش شديد فلما سلمت من الصلاة هدرت مدى لاصاب الفسطاط فاخذني الفسط وذهب كلامه من الما
وكان ليلة كثيرة الريح والبرد والماء اسفل القصر فكبر على النزول في طلب الماء فعلمت ما دار ازهد الماء استغنى
عن حزني فاخذ عصى الموتينة فاجابني صوت من داخل البيت ولم ار احدا وهو يقول اصلك الله يا ابا عثمان ما هم عندك نهر مرة يا
نصلاك منه من الدهر قوسا واحدة الليلة سطان عاد من سباطين الجن وهم اضر علينا من هم عندك نهر مرة يا
محمول على ما اعطاك الله عز وجل من الرضى لك شيا في الفسط ولو سوينه لعرق لك جسما من لسان لك

فلما مددت يدك الى الفسط سقط اليه من فوقه قال عبد الرحمن فاخذت الله عز وجل فسالته فحمل عني مؤنة العطش
وارانيه بعد هذا الى الماشوسا قال وقيل يحيون بعد ما اسبعه لتركه دابته هطوا اليه الناس وقال لهم وما استنظرين
من هذا عبد سال مولاه في حاجة فقضاها له ◎ حدث احمد بن خالد البلوي وكان رجلا صالحا قال بعث قمر يا رجل
من بني مروان وكان له ناحية من السلطان وكان له فرس وكان يطلقه في مرتع المرابطين فخوطئ ذلك فلم يصل واسال عن كلام من
خاطبه فاتاه الناس الى عبد الرحمن فذكروا ذلك له فرفع عينه الى السماء وقال اللهم اجعله اية للعالمين فاكل السبل
شوه فطارت عينا الفرس جميعا وفقئ اعين كل فرس بمصر يومئذ فلم يبق الله المسلمين شوه ◎ وباسناده قال لقيني ابن عبد الرحمن برذونه
فقمت من الفقراء فلم يعد ذلك البرذون الى قوائمه فاثرها العقير على نفسه فاتى بالفرس وقد
اليه وهو يقول شئ فعلت له اصلحك الله وما يكون منك واسئ فعل احدنا وانا ما كل هذا الذي يعرفه فقال لي ان الله
تعالى انزكي بالجوع فلما كان بعد ذلك بساعة مر رجل من سكان المستنير بمرج عبد الرحمن فسمع فيه كلاما فدخل على عبد
الرحمن فلم يحدث عنده احدا وقد سمع بذلك قرصا وتمرا فقال له تقدم فكل فقال له سالتك بالله اصلحك الله من اين اتاك
هذا فلما فهم عليه قال اتاني به الخضر وقال لي هذا التمر اتيك به من جدائبك به ثم قال عبد الرحمن اتونا بما عندنا فاذا
الرجل يعصر عصونا الله عز وجل ما هو افضل منه ◎ وقال احمد بن خبيب وغيره حدثونا الدين ادركناهم قالوا
كان عبد الرحمن يأخذ العنات بيده ويسطها فيمر العراب على بيده فيلتقط ما عليها من العنات ويقولوا رايناه كذلك منذ عاما
قالوا ومشهور عنه انه كان يجمع مع اهل العساكر في الخيل حلف صوم معه زياد في الناحية السروية ◎ وذكر عن عبد الرحمن
انه راى في منامه من ليالي رمضان قال الفضل له كان من ليالي هذا العصر معقورا له الا صاحب الناس وعدد ان في
قصبة العصر ملك الليلة حلو لبن فلما صلى عبد الرحمن صبح خرج وكان من ليالي يدعوه وهو في سدة صرح لكل الا استقبل
القصبة هو دعا الناس وسالوه الدعا فصدم اليه صاحب الناس ليودعه وودخف الناس عنه فقال له سرا فما سدة بينه
ناس راى رجل في المنام ان كل رباب في هذه القصبة مغفورا له الا صاحب الناس واخاف ان يكون اياه فعرض ما الذي
صنعه فقال انا عبد مملوك ابقت من سيدي فقال له ناس ارجع الى سيدك وتب الى الله تعالى من ذنبك وانا اضمن عنه فرجع
البيده ◎ وذكر عن جاعة من الشيوخ قالوا خرج عبد الرحمن سنة من السنين الى المستنير فنزل في قصر الكبير فلما كان العشي
من مقامه ذلك امر بعض اصحابه ان يفعل له الابطرين يدعون التوابل العدورهم فاستوجع عبد ذلك وقال ما هذا عرفوا حالة المستنير
بديا عبد سكانها كان يسمى مرج صول السعير في الفلة وسمي مرج الرؤس فاذا كان عبد اطارهم لتوابل ذلك الدهس من الرطب
ياكلونه على ان ذلك في شهر المستنير فخرج منها ذلك الوقت فحلت له السعي عبد فصوم لمطه ولم يعد الى المستنير بعد ذلك
ولم يزل صائما ملازما لعصر زياد معكفا على صيام النهار وقيام الليل وملاوه فاذا الله عز وجل حي يموت وكانت وفاته سنة
سبع وتسعين ومائتين وصلى عليه ابنه محمد رضي الله تعالى عنه وروى فصل فيه مرارا وقام الحداد لعبد
لعبد الرحمن وفضله حتى المات كل طلب يستعين * ما كان ابعاده واحسن امره * الله سبحانه قد شفه واثره *
اما النهار فصائم متهجد والليل يشهد له الوالي السحر * شرب الهدى فملا الرشاد عواده وحوى الصلاح فما على حدثه عثره *
طلب الخلود فماع دنياه بما بقي فعدوه السعد ملخسر * واحد ارضاه ربه وقد عاصاه عنه فلا يجيب محضره *
لذكاره فصعر الغراب تحايبه للسلين جمعهم فما عبر * بعد العوالي البدر بحتى تعلقه بصالح ما اخر *
فعل الفتات لدراهم كفدا فدا اليه به فقر وله بطر * فهوى الغداة اخذه مسا دراهم كفه لم يكتس بوس الحجل *
العصر العباد فهو ما وارواد في النبي ووقوره كالضر * وصلوا الرباط فجاهدوا فصاموا ازبطروا انا صالحة كما ظنوا *
وسهم ابو السوري واصل بن عبد الله الحي المنجيل لعصر حمد ويعرف الحي بعصر الرباط بالمهدية كان من اهل
الزهد والعبادة والسمك والفضل والاجابة اصله من حمد وكان له بها حانوت بحوبه فيها كان يدور من حيطه
وطينه وزينه بهر ذلك وتبدا الدنيا وسكر فضر الرباط وخوذ لقيام الليل وصيام النهار وداوم على ذلك حتى صار
من الاولياء المعدودين ومن الاصفياء المقربين والنساك المجودين وطلب العلم على سحنون ◎ عن يوسف بن عدي العالم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ناه كتاب قاضي خراسان لوفاه والده وانه حلف نعم لبره وامواله دوره فيما وسالوه كتابه ان يعدم فلم يعل وحاه كتاب ثاني
بل ذلك علم يردحوابهم حاه ثالث يخرج عليه والمقام فاله فصي ويصور بجميع مايملكه والده ورجع على حالته الي حرجه بها
ومسهم مكرم المتعبد بالمستنير رضي الله تعالى عنه كان فاضلا وورعا وكان سكناه بالقصر الكبير وبه قبره
على ساحل البحر وخلواره قبر صغير المتعبد صاحبه وهو معروف بنا الي الان بالقصر الكبير وقد كان بلغني ان بعض
لسكنه رجل فقير فاعتل لمكرم حاه يوم الي ذلك الرجل فسلم عليه وساله عن حاله فقال له حبر بن ذاحه فدرك البارحة فدا
له مكرم وقد كان قد اري انه كان معه نصل وترس وكبر فقال اجيئن بها على كل حال فقال له مهلا حيئن فقال له كره ان نعضها
قال فعال مكرم وعشت انا حتي طبخت قدرا فاخذ لحمها فشمها هنيئا وهنيئا والله الذي لا اله الا هو لا طيب قدرا من لحم
عز وجل قال فطبخ قدرا ولا اطيب منها حوماب رحمه الله عز وجل وقد كان السيوخ يروون عن مكرم انه كان يجمع مع الحصر علي
السلام ويروون انهم كانوا يسجدون كلهم معه وكان يخرج له راسه من الطاق التي في البرج والحصير خارج البرج يسجدون حديثه
كذا هذا عنه مشهور وكان قد احرس والحا الي المتعبد ان اراد ان يمشي قصر الحصير المستنير الي الملوم هذا

ح ذلك فعال لمكرم بينا انا ذات ليلة احرس اذ ابيات فارسا قد حربه فعلبه مرات والا يزيد وقال له جزيره
ان ابيت سبح انا اعطيك الذي فارسنا فابن لها قال فمشي العصر ذلك الكار الذي ذكره مكرم فمشي قصر الحصير وذكر سبوح
المستنير ان الروم انوه الي المستنير وقد اصابهم عطش شديد فاستسقوا المقام لسقوهم وسقوهم احد الماء فاستسقي الروم
واستسقوا متعوريهم وقد عوا فاطروا فتصبوا الانطاع وملوها الماء صبوا حتي يروا فال لمكرم هذا هو جمال الاعلم لهم
وقد احل جلوبهم من هذا سي وبطنوان هذا والي الروم علي حق قالوا واحمع سنبوخ المستنير كاعبهم الي مكرم وصلوا ركعتين
واحمدوا الله تعالي وقد سال الله سبحانه ان يحاهد احل البحر فكسرت مراكبهم وزمتهم علي ساحل البحر وقال لهم المسلمون
وعمومهم وجمعوا جميع ما حصل من ذلك وبنوا به رباط العصر الكبير وهذا اول علي انه لم يكن بينهم وبين المسلمين عهد والله اعلم
اصطلحوا سنتهم ولحقوا موالهم ومسهم ابو محمد عبد الرحمن بن عبد ربه الزبيدي الزاهد وبعرف بعبد الرحيم المسجاج قال يحيي
راية بن القاسم واشتهر وابن ابو هب وابن ابي ذئب وعلي بن زياد والهلول بن راشد وابن اشوس فارا بن نبيل
عبد الرحيم وذلك ان علت باطنه وظاهره وهو انا علت ظاهرهم سمع من يحيي ومن اسد وطلب العلم وعني به
وجمع كتبا كثيرة بخطه وضبطه بقصر زياد وقال ابو العرب وكان اول امره انه كان لخزاعة بسوق الزرنين في
القيروان ثم ترك ذلك وسكن قصر زياد وهو الذي تولي بناءه وذلك ان اسد لما اراد الغزو الي صقلية اراد الخروج معه
اسد فشاوره في ذلك يحيي بن عمر فقال له لا تفعل ثم قال له كنت ذكرت لك انك تحب سكنا قصر زياد وان عبد الجبار
توجه للحوف من البربر والبحر وبنيا ذلك لهذا القصر لموضع حرسا للمسلمين دعوتا لم يلحق اليه وبراطون فيه افضل مرسل الي صقلية
فقضي عبد الرحيم الي اسد فاخبره بما قال يحيي وقال الذي لما اراد علي به هو الصواب ثم دخل زياد الله بن الاغلب الامير فخرج معه
بعلان فجعل منها مواريثه علي صقلية اميرا وقاضيا وجعل اخر له عبد الرحيم ح الاغلب له بنا قصر زياد صولي عبد الرحيم بناه
واصلاحه والوقوف اثني عشر الف دينار وسنه الاف من عند احوانه وكان ذلك سنة اثنتي عشرة ومائتين وذكر عن مسبره
ابن سلم انه قال لاصحابه يوما وهم يسمعون عليه تحت صومعه قصر زياد انكم ترون ذلك المقطاع الجسم من عبد ربه الزاهد لبناه هذه
الصومعة لما فرغ من بنائها قالوا له علم لنا قال وهي اثني عشر ذراعا فجعلها بالذراع الهاشمي فكان لبنا بعرف عبد الله مالك
مرفريه بني عمرو بن وكان يقوم به البرج الي يقصر زياد بنجاها فيها اسمه مسجد راي ح المقام كانه ورزمع عبد الله بن مالك
البنا فرج عليه عبد الله بن مالك فعال له مسعود ما ذا رجعت علي وانا اطلب العلم وسمعت وصحبت العلماء فعال له عبد الله
رجعت علي بنيان هذه الصومعة واساس الصومعة قصر زياد قال وكان عند عبد الرحيم صنعة واسعة كان عنده سبعة
عشر الف سجستان وكان مع هذا من اهل اهل زمانه وكان كثير الصدقة والمعروف لم يكن للدنيا عنده قدر ولقد ذكر عن عيسى
بن مسكين انه قال كان صديقا لعبد الرحيم اخ يعال له هاشم من اهل الفضل والعبادة اتاه يوما بسبعين دينارا من ضيعته فاخذ منها عشرة
دنانير ثم اتاه اخوه فعال له عبد الرحيم جئتنا بسي فعال له ابو السبعين دينارا الي وجدت لك انه ذو حرمة علي الله فعال له عبد الرحيم

ما علمت انه اكل الا احد اكلين ح دا وبن سالته بعض اصحابه ان يعطوه عندهم وان يده ح طعامهم فاحاف ان ذلك علي بها طعاما
يعدم وقال بسم الله واحد لقمة فجعلها في فمه الي العصر ثم رفع يده والي يوم توفي ما اجاد وخلد فيها تمرة ولطه فما زالت تسيق منها ماء
وصب عليها وبينه والي علي ذلك سبعة ارطال فيقي المتعبد فاكل منه وحرق علي اصحابه ما بقي والثانية حاير حلم اهل المدينة
يعرف طعامه فاكل عنده وكان نخله مرسجواد فلما انتهي سوسه بلقمة افرانه تقيئه كان من الطاكات فجلست علي السرج وقال
للهم اجعله لوجهك خالصا وقد ضعت بتثقل له بريد يحج له بقل القصر المباح سعود ح قال ابو الخصر وكان سكك السعة اذا
ي الامل والاكثر لا ياكل طعاما مريدانه كان يعدي ح ذلك الايام ما يحول مع الزبد ح وقال ابو الحسن سمعت امراه المتبوح يقول
قال لي ابو عبد الله المسوحي يوما قومي فاكنس البيت فان اخواني الساعة يانون الي قالت فعلت وعلقت الباب فجاءت ان
سمعته يتكلم مع اقوام ويقول لقد كنت مشتاق اليكم مهتما ان اراكم حتي حرست فمضغته بعد سويعة حاد ابه ميتا مسجاره
الله تعالي وعلي اد رمز ان ح حلوا الان الابواب معلقته باب الدار وباب البيت وصهم ابو زكريا الهدفي فاصلة من الاندلس وكان
صاحبا لمسحون لي كاد يفارقه حلوسا واحدا شيئا فلما ولي القضا تزل محالسته وصد عنه وكان سعدون ح
اباز كريا ح الزرع فلما حصداه وصار ح الاندر دا قبل سعدون زهراي حاره مقبدا علي الاندر دراي حاره اور كره
اي احتبره اكل جاري وحارك واس حاري اكل من حارك فعال له سعدون اذا يحل احضنا بعضا ثم قسما حصداه
بينها فاصل سعدون بحصته الي القبر وان فلم يسعد حتي ابصر اباز كريا فعال له ما الذي اقدمك يا اباز كريا فعال له بت
ليلة طويلة عرض العهد بقلبي بان سيجود السعر واصيب فيه فاتيت ابعه واحرج حاجا واحرم سنوا الاوعد حرج الاللاه
ايام فعال له يا سعدون بع طعامي بعرض طعامك ح توجه معه الي السوق لتشتريه فلما عدمها وعاد ح اليوم الثالث فلما
عدمها فلما كان ح الثالث توجه معه والحاج يقرب لهم الطبل وهم حاجون فجعل ابو زكريا كلما صر ابالطبل يقول
يا خفي اللطف ويردد ذلك فحرك له واذا الحاعه مرجاعة من اي حسان الخصي ابوا الموقف فسالهم ما الذي
انا بكم فعالوا مورانا تحضر مريد الحج فما عهنا بتبع حمارة وداينه فاستوبت منهم راوي كرداد ابنه حمارة
وجمع حمارها حي الحلاه والسوط وركب ابو زكريا داينه وانطلق مع الحاج حدث ابو عباس عال كان ابو زكريا
سمع له حاجب له علي ساحل البحر فعال له ما اباز كريا لقد استهيئت بنينا احضر فعال له ابو زكريا تمشي الي ملك الصين فعال له
ماء عال رهبت فوحد تنينا احضر فاي به يحمله فاكل منه حتي شبع واراد ان يحمل الباقي فعال له ابو زكريا اتري ملك
وضعه لك القه فالقاه اسسهد ابو ابرهم اخراسا الي بر ومنه عن عرافها فجعل ابو زكريا هدا وكان صاحبه
يا رب حرجت انا وصاحبي ح حاجه فعصيت حاجته وتركه حاجتي فحرج عنق من الروم فدفعوا دقعه واحده فعلوا ابا
زكريا وانصرفوا فال فطرت اليه والي ابرهم ووجه هذا الي هذا رضي الله تعالي عنها ومنهم ابو عمرو ويشير بن
عمرو بن المتعبد بالمستنير رضي الله تعالي عنه فال ابو بكر بن حلد النحبي فال كان يسير المستنير هذا من المتعبد بن الزهاد
المنقطعين الي الله عز وجل وكان من رهبان الليل فاذا اصبح يقول اصبحت ونسي وعلي مصران علي عاتقك مشتاقان
الي لقائك فعجل بسدي ذلك قبل ان يار الليل اقام علي هذا اسس سنة فال حمدون العسال خرج يوما يسير الي موضع دالية وهو
ابن حيام القاري من سوسه فعال له ادخل بنا الي البشير فدخلنا اليه وسلما عليه وجلسنا فاخل حسام يقول
فال لزجاجة خطبجور الا عبا فاد خل يسير راسه كحوبه واخرج الكاغلا فال انت الخطيبة عندي كاديا مشبك يسوبه عا
راسه وصاح وسط الادرص وحدث يعن المساح فالكت عند يسير المسيري فاتي سابه من اهل العروان فصل بهم فام ومعان
فلما كان لله القطوبهذا الشاب فعال له بشير ما لك فعالت فكرت ح والدي ح والدي ح هذه البلدة فعال له يسير يا عدو الله تركت
اعمال البر معك ح سبك سرا وحب بطلب الرعلانية والله لو علمت ما حلبت وراك وقال ابو بكر بن حلد النحبي كان يسمي المستنير
هذا من المتعبد بن الزهاد المنقطعين الي الله عز وجل فال بن الحداد وكان له فرحه حده في العلم وكان تحسنه الا ح العاده علبت
وكان ملوكا فوسعه ما بونه الي بسه المستنير فلا بحوح وكان قد تح ودخل السام وطرسوس ولقي جماعه من الصالحين فاسمع بهم وقال
رحمه الله تعالي لقد طرسوس كان بها رجل من اهل اخراسان وكان من المبرزين ح الفضل انما ملبس جبه صوف مرقعه اكرها الجلود

ابن الحداد صاحب سحنون ليس يوما امشي مع المهدي الى ان سرنا الى الخوارين فعاد اليه رجل منهم فقال ما اما الوليد اصرر لي
لا زيد عني كلما عدل ولا تبدل مرادا مالي قبلك فاعد الي فاعد اليه وسأله ان يصفي فاما عليه فرنا رجل فقال الخوارجكم لكم على السمع
قال العشرة دنانير قال هو لك على المصي معي حتى اد فعها لك فمضى بعده ودفعها اليه انه روى انا انهم اخوال المهدي وطن
المهدي انه من اجل فعلوا له بها سرنا قال الرجل الذي سمى الدنانير وطسداة من اخوال المهدي وطن المهدي انه من اجل
فعلوا له المهدي الرجل الذي ودى عني الدنانير هو فعلوا لا اعرفه ولكن اسأل عنه فسأل عنه فاذا هو رجل عطار فقال وكان الناس
من اعظم اهل العلم احداث ما هم عليه اليوم ولقد ذكر بعض هذه الحكاية اخبرني بها المشايخ قال كان سفيان الدارمي وعقيل
مالك الى رفاقا في القرابة من قرب الساحل فجلسوا مع قوم وكان اكثرهم من اهل العلم فاطلعا على شيء اما ما قصوا الله تعالى
بحوالة فسألوه عما اخبره عنهم فاعلمهم ان جاره الذي كان يصرف عليه اصيب به واصبح كل واحد منهم من غير ان
يعلم صاحبه فاستوى له حالا بسوجه وكلامه وكانوا جماعة فاصبح على بابه خومس اربعين قال المهدي اعظم ليلة
غما مر في منذ ثم سرورت سرورا ما مر بي مثله ثم اعظم ثم فصل الله تعالى اصلحكما الله قال كانت شدة وان
عظمه وضاق بها الحال فبلغه ان رجلا من اسواف مهرة عنده طعام لم يصل منه ويعطي قال فحسن عندي
فركبت دابتي ومضيت حتى وصلت منزله فوجدته جالسا في مسجده وعنده جماعة من الناس مستورون وغيرهم
وجلست بحيث عرفته سعى فلم يكن منه انفراج برحبتي فصلى المغرب ثم دخل منزله ثم خرج فصلى بنا العشاء الآخرة ثم دخل فلم
يسعوا الا بالموائد نصت للناس فاكلوا ثم امر من اعلف دابتنا فلما كان اخر الليل سمعت حركة الناس للارتحال فاذا بغلام
ينهى معلف ما بالكنا الناس يأكلون ولم يسعف فعال لهذا امرني مولاي قدم الي دابتي فركبت واما من اكبر الناس هما
وجعلت اول هذا الكرى لم يلو بالا ولا اكترث بقدومي عليه وندمت على اتباعي اياه ومضى العلام معي حتى لقينا الناس فعال
لبعض اهل الرعد هذا الرجل بمن انت ان مولاي احتشم منك ومن لحاقك والاستماع لما دعتك اليه لم يستطلك
بما بحث الله فزادني ذلك غما فعال لي الرجل الذي جمع الغلام بيني وبينه هل اصلحت موضعا فلما قال هذه العشرون
جملا محملة طعاما فلما اتاك فسري عني وسررت سرورا كثيرا وكان الغير ذلك العبد يدا سركيزه واعلمته انا اكفر فيما
اصنع منه وما ابقي وقد اصنع سرور عظيم فبدا انا على ذلك اذا نحوم تجار بين قد جرحوا علينا فاحاطوا بنا واخذوا كل
شيء كان معنا وعرونا من ثيابنا واخوة دوابنا وكنت ممن كف فمر علي غم صلة فبدا انا على ذلك وكان ليلة مقمرة اذ مر
فارس لسلابة بسطرالي ونا ملني ثم قال لمن انت قلت انا ابن الوليد المهدي فطاطا علي وقبل راسي وغاب عني ثم مضى مسرعا
ثم اتى باصحابه وهو يقول لهم كان سفركم سفره حاجة ثم اتيت بنيابي فلبستها وبدابتي فركبتها وهو احد بركابي ورد علي
ورد على جميع ما كان لاهل الرعد فسبحان الله قال لما اتعرض فعلمت الا اتعرض على ولا احسنت الى فعال لي جارها الحال
ثم قال لي اتعرف العبد الذي قدم الى زياده الله بن الاغلب بالقيروان ليعمل مع اصحابه مسالة فيه وخلصته منه
فعلت نعم فعال انا هو فجعل اشكره فعال وكيف لي بمكافاتك خلصتني من الغل وانا فاكفيك عنك سري ثم ودعني وانصرف
مع اصحابه فعدا بي مسوما الى ان اصبح الصبح ذكر هرون ان هذه الطبقة من المهدين والوا هذين الخامس
والبطين المستصفر رضي الله عنهم اجمعين منهم ابو حفص الخياط واسمه مطروح بن يونس رضي الله تعالى عنه كان فاضلا
حمدا مستجابا الدعاء زاهدا سمع من البهلول وسمع من العتبي وصحب جماعة من العلماء والمهدين وذكر جدي
انه قال ان كان يدخل بيت الاسلا بحفظ الخياط وجدول من العسا فاما طرد خلي قال سليمان بن سلم راينا المتاع
كانه اسد الى ان حفظ الخياط فوجدوه عند مسجده فاذا بهاتف يقول لهذا ابو حفص الخياط من نقل عنه حديثا واحدا
دخل الجنة قال سليم فاصبحت اغدو على ابي حفص فاجلس اليه فسمعته يقول من بعبد الله عز وجل بعد ما ترك
ما الله مقته الله تعالى فلبسته لك ثم سمعته يقول دخل معاذ بن جبل وهو سكران فعال له ما سكك فعال سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول ان الزنا يشرك وسمعته يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول الصوم للدنيا بعد
اذا سلك بوجه كذا فاكتفا اتعذ به جمعني على سرور عاد بهم فيك وقال عون بن يوسف راينا في منامي كان قائلا يقول

سول الله ما حلف فلان فاصبح فركب اليه وزريته حدث ابو حفص الخياط عن بعض اهل العلم انه سمع عمر بن سول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه اما تستحيون من الله قالوا ومن سول الله ما منا الا من يستحي من الله قال ليس ذاك
من الله من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وليذكر الموت والبلى وذكر عنه انه كان يوما جالسا
حتى اتاه رجل فعال له يا ابا حفص علام كان يعود علينا شيء ابو قطع بنا فيه فسكت عنه ابو حفص ساعة ثم قال له يا ابن اخي
بحوباب سل محمد غلامك فصل الباب سل قسي وهو يريد ناحيه باب اصرم فوجد غلامه راقدا فحدث وقال
قال سعيد بن الحداد كنت يوما عند ابي حفص الخياط انا وعبد الله الغوسي فعال عبد الله لابي حفص ما احلف ما الذي
تشير به علينا نلزم بيوتنا او نزور اخواننا فعال ابو حفص وما على الانسان من زياره اخوانه قال ثم ارتاع بعض
كلامه واقبل عليه وهو يعول له اي سي قلت لي ما الذي سمعته علينا لا والله ما ندري بكم بعد بسركان منه البنا وقبل
ردد ذلك علينا ويعول لا والله عافاك الله ما اعرف عبرا ان الماء يعول وعبره في سواد الليل حارة على الخدود كالمارد دعوا
انه مع الكاوري الابره مريده م قال لحسن والمصيبتي نفسي م اسعد الشقاء به وبكى وتمادى في مكايه فكان ذلك جوابه
مسهم ابو عبد الله محمد بن عبد السلام العسال كان من اهل الفضل والدين والاجتهاد في العباده كان يصلي الليل
وينام ثم يقوم فيبكي ويدعو بلسانه وذكر ابن الحداد قال كنا ذهب الى باب سلم اصلي قام رمضان خلف جدوين وكان اذا مر بابه
قال في المحراب ونعدم وناخر واذا مر بابه حوت خشع واخشع ولقد قرا لله في سوره يوسف قوله تعالى انما اشكوا بثي وحزني الله
فسقط على وجهه في المحراب فاقام ساعة طويلة ثم سمعه فاما رحمه الله تعالى وعن عمران بن الخطاب قال حججت مع
والدي بن العسال الى قصر الطوب فلما كنا بالعرب من القصر اذا بجبلين حمل منها سعفة ليس فيه سعف ولا خضره واخر الى جانب
الساقة ولا خضره فعال لي يا عمار هذه اردص متقاربة احدهما سعفه والاخرى خضرا فعلت لا العمل فصاح العمل فلما عمار
العمل فلما قال مكرود لك ونصح وبكى حتى دخل قصر الطوب وقال بن ابي الحواد ما سمعت عالم بحدود العسال وقار هو العالم به
لما لتعزيه مجلس عنده حتى الف البنا فعال اشهدكم ان اهله وولده احرار لوجه الله تعالى فلما خرج عاد لذلك فانه لم يكن
لي سوى به على معيشته عرهم قال لها ان العدو عرض لي فعال ما مر بهوم بلدنا انتصانع فارد ذلك وغيبه فعلي لرجل
واولاده وهو ابو محمد الانصاري والصبر رحمه الله تعالى كان رحمه الله تعالى رجلا صالحا كان مستجابا وكان ضرير البصر
والبصر فله فضائل مشهوره قد ذكرها حدثه به النعمة قال كنا لله الصمد من سعيان عبد الله بن محمد الانصاري وكان
الاسنه وكنا نجتمع عنده مع الفقراء للذكر مع وجوه الناس ليلة النصف من سعبان وليلة نصف رمضان وكان امراس الاعلى
الزيتون الجامع القيروان في تلك الليلتين ويكون في امام الصدقات امرا كبيرا ثم يخرجون من المسجد الجامع الى الدمنه وبرورب
الى مصلى الانصاري يقال له ذكريه ويدعو به قال فخرج زياده الله بن الاعلى من الجامع معلا اليه حتى وقف على باب داره في جنته واهل
بيته وحشمه ثم قال لخلفه الخادم ومسرور الخادم ادخلا جميعا الى هذا الرجل الصالح واعلماه وهو الا ما مكان باب مورد الرجل
الى والسلام عليك فدخلا اليه واعلماه ما امرهما به زياده الله فعال لهما موعدا لم يصرف عني الحال اليه فعال عبدي خلعه وظل
عنده خلعه فخرجا الى زياده الله فاعلماه ما رد عليهما فاعاط زياده الله عطاء عطيا وقال لهما ادخلا اليه واخرجاه شيئا او
ادخلا اليه فاعلماه بامرهما فحمله هوم من اصحابه من الصالحين حتى وضعوا بابه الى زياده الله تعالى له زياده الله يا هذا اسالك الامر با
يوف فيعطيه ولسايع اليه وسعا عن منكر فتنزجر عنه نهيتني وتحسبني وانا اما مكفانهوه ابو محمد النصاري وقال له
ما على العلم الشوء الذي يعوذ بك ويتعوذ لك خاريصا لدين وغرورها ولو علمت ما علمت ابنا لك ما حملت ادب عني
استكبك الله عز وجل ما قصدت عنه ولم اعرض عنه ولم يعلمها وهو ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم المسوحي رحمي
الله تعالى عنه قال ابو العرب كان من المهدين في العباده وكان يحسن يعرف له فضله قال ابو داود العطار صحبنا يا عبد الله
المسوحي الى باط قال فمر لنا مرة لاخواننا طعاما فاكل راحلة معهم ثم قام فصلى الطعام وقال يا داود ادخل بطن
لدينه يعوذ فاذا الغوم عرماي ولهم عليهم دين وهديه المدين مكروه عندما لك الا ان يكون ويعلم منه وسر المدين بما داده من
لك وانه لم يعد اليه لكان دينه فلا باس بذلك سمع ابو الغصن المسوحي الدور حول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقبل

وجه اليه الرسول فاخبره الخبر فقدموا على انفسهم احمد بن ابي محرز فقال الامير رضوه لدينهم يرضيه انا للدنيا
اجبره على القضا واطلقوا الباقين فلما ولي القضا اشترط على الامير ان لا يعارض احد من اكابر دولته وحشمه او من يلوذ به وكلا
وقال [illegible] عامه باخبار القضاه تخاصم رجل من اهل القيروان مع رجل يعرف بعريبه على [illegible] الوزير في دار [illegible]
القيروان بقرب موضع يعرف بسقيفة المساكين بالسماط الاعظم فلم تثبت للخصومة في هذه الدار عند احمد بن ابي محرز وحد [illegible]
حتى فصل فيها وطرحها على الرجل الذي كان يعرف به على بن حميد فضج لذلك الرجل الى على بن حميد فاخبره فامر على بن حميد بحمل الطابع
وذلك ان على بن حميد هذا [illegible] وله من الاغالبة محل الوزاره ورفيع الرياسه حتى كان بنو الاغلب يدعونه العم فحمل الطابع
الى احمد بن محرز وهو جالس في مجلس قضايه بجامع القيروان فاخبره بذلك فغضب القاضي واخذ ديوانه ومصلاه وجاريه ولحق
سجلا ولابنه ومضى الى القصر القديم [illegible] فالمه [illegible] زياده الله فوافق [illegible] الحاجب وساله الاذن على الامير
فمنعه من ذلك وقال ليس هذا وقت اذن فقال له احمد القاضي [illegible] فقال له [illegible] امر [illegible] احمد القاضي الى
باب قصر زياده الله تقرع حلقته [illegible] والله زياده الله من مقصوره [illegible] فسل ابا القاضي احمد بن [illegible]
الامير [illegible] فاتت المقصوره زياده الله وهو نايم على سريره مع بعض حرمه فحركت حلقه الباب [illegible]
هذا [illegible] فقال [illegible] القاضي بالباب وذكر انه اتى في امر [illegible] فاذن له بالدخول عليه
بالاماره وقص عليه قصته وقال هذا [illegible] فان رايت ان تعافيني فان الله تعالى جعل [illegible] فكان جوابه اجلس
خارج القصر حتى اريك ما افعله قال احمد [illegible] القصر وقام زياده الله فاغتسل ولبس ثيابه وركب
وجمع جنده حوله وركب احمد القاضي معه يحادثه ولا يدري [illegible] الامير حتى دخل من باب الربيع ووقف على باب
المسجد المعروف بمسجد [illegible] بالقرب من الجامع فقال لاحمد [illegible] التي امرت بطبعها فقال هذه هي [illegible] الحمل
عليها طابعا فعل ذلك وحمل طابع الامير زياده الله ثم عطف على احمد فقال انا رضيتك يا قاضي [illegible] على بن حميد ذلك
وجا الامير [illegible] بالسماط الاعظم [illegible] حتى اتاه فكان من زياده الله اليه كلام حسن وقال له [illegible]
والله لولا واجب [illegible] الاعلى [illegible] قاض فانما تنقصني [illegible] يرجع الامير
زياده الله القصر فكان من ذلك بالقيروان رجه عظيمه [illegible] على بن حميد من ذلك الرجل [illegible] قبل ذلك
وحدث [illegible] فرحمه الله تعالى ورضوانه على الامير وعلى قاضيه وكان زياده الله يقول ما ابالي ما [illegible] الله
ما قدمت عليه يوم القيامه وقد قدمت اربعه قبل [illegible] وهي قال بناي المسجد الجامع بالقيروان انفقت
فيه ستة وثمانين الف دينار وبناي القنطره باب ابي الربيع وبناي الحصن بسوسه وتوليتي احمد بن ابي محرز قضا
افريقيه وسمع [illegible] انه تخاصم رجل براري مع رجل اخر عند احمد بن ابي محرز [illegible] احمد بن ابي محرز
وجعا عليه فامر بادبه فلما كان في تلك الليله [illegible] القاضي بنفسه [illegible] البراري [illegible] لنفسه فلا اصبح
في طلب [illegible] ليتحلل منه [illegible] المشرق وحج [illegible] المدينه فلما [illegible] معه وساله ان يحلله فحلله
فرجع فلما صار في بعض الطريق قال في نفسه رجل فعلت به ما فعلت في جماعه من المسلمين ساله ان يحللني
هذا لا يصلح الا [illegible] وجلس في وسط الناس وطلب البراري وجمع [illegible] واعلمهم بالقصه وسال [illegible]
يحلله [illegible] فقال [illegible] اصلحك الله الاخير وانا [illegible] القضا [illegible]
فيما فعلت [illegible] في الدنيا والاخره [illegible] على ذلك [illegible] الناس [illegible] ابي محرز
على ذلك [illegible] المدينه القيروان فرحم الله ابا محرز [illegible] حاسب نفسه
[illegible] الله تعالى [illegible] وكان [illegible] عبد الله [illegible] يوما في مجلس [illegible] ابي محرز [illegible]
الحذر [illegible] على ابراهيم بن [illegible] القضا فامتنع من ذلك [illegible] ايها الامير [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible] انا عرضنا الامانه على السموات والارض [illegible]
[illegible] واشفقن منها [illegible] ابو محرز [illegible]

لابنه

ولم يسمع به باقي يومه ذلك ولم يزل قاضيا بالقيروان لزياده الله حتى توفي وكانت ولايته تسعة اشهر ولما احتضر احمد قال
عمران اني اظن هذا الملك يعني زياده الله اذا انا مت ان [illegible] الى الكفن وحنوط ويصلي علي فاذا انا مت فاستر موتي واغسلني وكفني
وحنطني وصل علي [illegible] من حضرك [illegible] ثم اظهر موتي واخرجني الى القبر [illegible] رحمه الله تعالى ففعل عمران ما امره [illegible]
وصار على باب داره واقام [illegible] من عند الامير زياده الله ومعه اثنا عشر ثوبا [illegible] فيها مسك فقال عمران ما هذا الذي
معك فقال [illegible] فقال ليس الى هذا سبيل [illegible] الخادم [illegible]
على كفن احمد القاضي [illegible] فلقيهم زياده الله عند [illegible] فصلى عليه وحضر دفنه وعزى عمران [illegible]
قال [illegible] يا اهل القيروان ما لكم عند الله من خير [illegible] احمد بن [illegible] وانما استكفاه اموركم تسعة اشهر ومنهم ابو
عبد الملك الملشوني [illegible] ابي اسحق قال ابو العرب حدثني [illegible] سليمان [illegible] وحدثه [illegible] قال [illegible]
العرب كان ابو عبد الملك الملشوني صاحب اخبار ومغازي وله [illegible] واخبار الانبياء صلوات الله عليهم [illegible]
وقال ابو العرب وكان امراء بني الاغلب يرسلون الى [illegible] شهر رمضان [illegible] حتى
[illegible] طول النهار وكان ربما جالس سحنون بن سعيد وكان الشيخ ابو القاسم بن شبلون [illegible] رضي الله تعالى عنه
[illegible] سحنون بن سعيد دخل على محمد بن الاغلب الامير اول يوم من شهر رمضان [illegible]
ايها الامير [illegible] في هذا الشهر المعظم [illegible] وتركنا ما كان لغير الله عز وجل فقال سحنون [illegible]
[illegible] الملشوني [illegible] باخبار الامم السالفه والاعوام الماضيه فامر محمد بن الاغلب باحضاره وكان [illegible]
عند محمد بن الاغلب كل يوم [illegible] شهر رمضان فلما راى هلال شوال خرج الحاجب اليه فقال [illegible]
[illegible] بعض حضرت مجلس الامير [illegible] فلما [illegible]
[illegible] فقال يا ابن الملشوني [illegible]
[illegible] اصلحك الله [illegible]
راسه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العبد

ومنهم ابو الوليد عبد الملك بن قطن اللغوي كان من اهل اللغه والعربيه والروايه [illegible]
والمقدم في زمانه وبلده وكان من احفظ [illegible] لانساب العرب ووقايعها [illegible]
وصحه روايته ان اكثر الاشعار المشروحه كان [illegible] مخرجه من الشرح فيشرحها [illegible]
المشروحات [illegible] العربيه فيها [illegible] فلم يجدوا [illegible] اصحاب الشرح [illegible]
عليه [illegible] ولا درهما على كبر ما كان [illegible]
حمدون النحوي المعروف [illegible] قال كنا عند ابي الوليد [illegible]
بالقرب من سوق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابو الفضل [illegible]
[illegible] الحمد [illegible] الله عز وجل [illegible]

من يعلم موته فلا تقربوه فسكتوا ثم اعاد والسؤال ثالثة فاجابهم بمثل الاول ثم اعاد السؤال الرابعة فاجابهم
بمثل ذلك فقالوا لا نحدس بعلم موته فقال لهم اذهبوا فوارروه فرجل التوحيد قال سلم نريد نعسلوه ونحنطوه
عليه وندفنوه ○ قال ابو الحسن بن الخلاف بحلة قال عون بن يوسف اذا اردت ان تكفن القدري فعل له ما اراد الله عز وجل
من جلعه فان قال اردهم الطاعة فقد كفروا لان منهم من عصى وكل الله لا تتم طاعته فليس باله وان قال اراد منهم المعصية
فقد كفروا لان منهم من اطاع وكل الله لا يتم ارادته فليس باله قال فان قال لك لم اسوى ما اراد منهم فعل ارادهم الله
اراد لهم والذي كان لم يرد ما سوى لهم عنده في اللوح المحفوظ ○ قال عون فلقد بلغ بعض ان رجلا تكلم في القدر فبلغ الوالي
ونهاه فقال يا امير المؤمنين ابعث الي من يكلمني فان ظفرت به فاقتلني وان ظفرت به فانا لك على سبيل فبعث في طلبه فاتاه فاخبره بما قال الرجل وقال خاطبه وحاجه فقال له الا وزاعي اسالك وتسالني فقال له القدري
سلني ولا تكثر فقال له الاوزاعي هل علمت ان الله تعالى حال دون ما امره به فقال لا فقال له الاوزاعي هل علمت
ان الله عز وجل اعان على ما حرم فقال هذه اعظم من الاولى ما عندي من هذا علم فاما امره الخليفة فقتل بين يديه قال
يا ابا عمرو تكلم فسر فقال سالته عن ثلاث كلمات من كتاب الله تعالى فلم يسلم هل علمت ان الله عز وجل قضى بما هو كائن فقال الله تعالى
نهى ادم عن اكل الشجرة وقضى عليه باكلها وعلمت له هل علمت ان الله عز وجل حال دون ما امره به ابليس حين امره الله تعالى
بالسجود لادم وحال بينه وبين ذلك وعلمت له هل علمت ان الله عز وجل اعان على ما حرم فانه حرم الميتة واعان المضطر
على اكلها ○ قال يكون جماد لما فرغت من خواء لبني كلها على عوف وقال لبني وهب فعال يا بني قال لك احد فيما شئم
قال له والله ما احببنا بعوت الله احدا من امة محمد صلى الله عليه وسلم يستحيي بالنار ابطل الله سعيه وصومه وصلاته
وسائر عمله ان كسا احدا منهم من وهب الا قرأته عليه انا وخواعلى ولو كان اجانة لعلمت انها اجانة وقد حضرت بن وهب
واباه رجل يكنيه ○ تليس فقال له يا ابا محمد هو كنيتك فقال له بن وهب صحيح وقال فعل به ادهب فخلف فقال
اخزاها الله فان جزت ما لكا وقد حل لك فقال ابو سنان ربيع بن سنان الاسدي رحمه الله تعالى عنه كان لنا
ماموننا فعيها قال ابو العرب وكان سعيد بن احمد يقول ما سمعت تذكر الدنيا عنده قط وله كان من يواضعه فعل
لينزه على هذا الفتوى فتراوده الطلبة على ان يحلوه له فيابى الا ان يحلها بنفسه نواحتها قال ابو سنان وكان المامون
رجل يصلي كل وقت على قدر الصلاة فاذا حان وقت لا يحل قدر الصلاة الوطء عاد الحصاة الى محلها وقد رفع رجله على حمار الموجود
ثم قال اللهم امنن علي بما انت اهله حتى استريح فانه لا راحة لمن هو كل حين بلقاك ○ قال سلمان بن سالم قال ابو سنان كان المامون
اذا كان بالمامن سال ان يعلم مسلة الدرس بعلم الوضعة والناس متى يعلم وكان رجلا لا يسكلم الا بحق الله تعالى لا سكلم احدا في مجلسه بغير
فاذا هم بذلك احدهم فاذا هو واسكته ○ قال ابو سنان لما ان الا يعلو الحرير الى العرب كانا فكان فاكثر الى العلماء ان يسلم
فلما فاعل وعلى حفظها فاحرص وعلى دوام بقائها بالنعم المنعم فيها فانه لا يزال وكان وجهت عن العام ما ذكرت لك فكان
ذلك مبدولا واعلم انك لا ترى على ذلك حتى تتوكل ما يحب الله ما تكره فتصدد لك الموى على ما تريد ويهون عليك طلب ذلك
عليه لرسا الله تعالى واعد ما تكون منه حين يعلم نفسك منها وتذر عنها ما تكره واعلم ان ذلك بالله ومنه فعليك بالاستعانة به
على ذلك فانه لا عطاء الا حسنت به يدك ○ ومنهم ابو البسور بن بشر بن عبد الرحمن الاندلسي قاضي جاز اصله من
قعدم مدينة القيروان وكان فاضلا رحمه الله تعالى ذكر سعيد بن احمد بن حسام قال كان طرب بن سعد على سور الخزانة في عاد ابو
مريد الجامع وحولها للطلبة فاذا سامع خراز يعمل لحاره له ما رايت احدا من هذا السمع ○ وحدثني اسامة بن سعيد الفقيه
ديوان المفرج فلما سمع ذلك يذكر باسم وتمادى الجامع فلما ابو فرس الجامع عاد وده السماب يعمل اللفظ فاخبر زيد
ولم يلتفت اليه فاتعو طلبه زيد على انهم يضربون السماب فلما بلغ ذلك زيد قال ما هذا الذي ارادختم والذي نفسي بيده لئن انكم تتعرضون
لسماب السماب فعالوه هو ما قال لك اصلحك الله لا يستحقا فقال ذلك زيد وامتنعه لقد بلغ ذلك عنك فقال له لم اعطى ذلك عهدا ان يعلم
احدا منكم الا ما هي احسن وبقي لسبا طا اما اصلح سار الشاب فصور صورة فيها عمره حرام وجعلها في حبته واسمه لعوده نعل

نعله قبالة واهبام توجه الى الجامع فلما قرب السماب عاود اللفظ العبيح حسب عادته فلما حاذاه اتكى على القبال فقطعه
ثم مال الى الشاب فسلم عليه ثم قال اي بني لعل عندك قبالا فاعطاه فمالا فدفع اليه الصرة فقال له السماب هذه الصرة
فقال لك صبيغ لهذا المعال فهو مكافاة لك عليه وانصرف الطلبة الى الجامع فلما انصرف من الجامع ومر بحانوت السماب
قام السماب على قدميه وقال الحمد لله الذي جعل بلدنا بهذا السبح العاصل ثم قال اللهم ابعد لنا واحزن للمسلمين فلما سمع
به سنبانا وخلى به سبوخنا التي ○ بلدنا الخ فعله استعمل حمد الله تعالى بادبا ابلغ وحمل بادبا الى هي احسن
الذي سكن بينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ○ وسمعت ابو الوليد
مروان بن ابي سحمة المسيلي الاعرج رحمه الله تعالى قال ابو العرب كان تفقه مستجابا فاضلا وهو مولى لعمر بن رافع
من كتبه من الخراج ومن عبد الرحمن بن مهدي وكان يعتني بالعرف فعله سمع منه احمد بن رزاق الصواف قال وبعثه في طلبه
بعض امرا بني الاغلب في امر نسب اليه فاصل وقت دخوله الى الامير حصاره عود وطنبور فاخذه مروان بن يده بنزع عيب
وخلا على الامير وقال سمع ما لك كسر من ذكري وكدي وخطف القضيب بنا به لعظم ما نزل به عند نفسه فلما دخل مروان
على الامير قال له ما صنع فعال العم رايت منكرا فعبرته فلم ار اجعد الا يوم عافاه الله تعالى منه وخرج ○ وحدث عبد الرحمن
ابن عمر قال رايت العلوب سنة فصدق تلك ما يرى فيه وسمعت الملك الناس ويرد ثلثا الطير والنوم فيما يصلح على
الطوب قال ولم يكن له سمير يرقد عليه انما كان يعد نصب طوبا ينام ○ وقال عبد العزيز كان مروان رجلا صالحا منعلا من الدنيا
وكان يحب الجامع وعليه ما ير مرتديا بازار الخز وكان اذا اخذ الخبز الليل ينادي الهي لبركت احللت الدنيا جهدي وتطول شفاق
الاخرة لقد اهلتني واسبغتني من عيشك ايها الكريم بمكنتي حتى يعشى عليه وتعول عند ذلك قال مالك بن دينار رايت نجبا ليقا
تعلك بدار تعالى فيها فلا تسقم ولا تنوم ونعم ولا تطعن ونعس ولا تموت لعي الخد ○ ومنهم ابو عبد الله
محمد بن عياض المعلم قال ابو العرب كان رجلا صالحا فقيه عالما بتعبير الرويا وله سماع من المهلول وغيره افاد احمد عن
سنه نستهل فاسير كل له منه رطل فلما مرض لهم انظروا الطاق فصدعوا به وماتوا ولم ياكل رحمه الله تعالى ○ ومنهم
ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الدغشي رحمه الله تعالى ذكر ابو العرب انه كان صغيرا في الحديث وذكر عنه
انه كان من العقلاء الزهاد وانه كتب الى سهل بن يونس كتابا يساله فيه فدان يعظه ويكتب الله تعالى فلما قرا الكتاب قال
الرحيم لف الى يسالني عن حال وما عسى ان اخبره به من حال وانا بين حبال موجعات انكاي ومنهوات ارى ○ حتى النظر والسماع
الموعظة ومعرفة كلما قلبتها لم احدها وجب الحمد من الخلق واضاق ما لها عدت خيرا زاد الاخرة وهو التقوى واجمعت
خير حصال الايمان وهو الحيا وبعث ايا مي يحيى الدنيا وضيعت قلبا لا اغنى مثله ابدا ومنهم عباس بن عبد الله القصير
كان يكوف البصر وكان من الفضل والعبادة كبير الحزن والبكا ○ حدث حمله بن حمود عن عون بن يوسف قال كان عباس
الضرير ينادي اذا احب الليل يا ليت شعري الى متى تحبسني انت تعلم اني اريد من الليل ان ازر عرك فعمل ياحيى وكان يحيى الليل صلاة
فاذا طلع الفجر واصبح يقول يا مرادم انه ليس احد ابوء خلقه ولا اعلم بالدنيا وضرورها من خالقها وكان من ذره بمران
اراد هم لما سوى وكره لهم ما يفني فعال تبارك وتعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة ○ ومنهم يقول لا اهل الاطرابلس العصاه
حتى كان يكل الحاجه اليهم وقد طال صبري عنك ولابد لي منك ○ ومنهم بتوقع النباحة ومنهم احمد بن ابي محرز القاضي
رضي الله تعالى عنه قال ابو بكر اللباد انه لم يحكم بحكم وقضاه مذ ولي حرمات الاحكم واجد بعال انه حكم بحمار
وعزم منه وذلك انه لما ولي القضاء مكرها في شهر رمضان سنة عشرين ومايه فاقام على القضاء شهرا
قال ابو العرب كان احمد بن ابي محرز رعا يحكم بحكم حرمانه وكان يحضر اذا تكلم فيمن يعدمه من القضاء لم
يكلم فيه بخير وكان سبب تولية القضاء ان الناس اخلوا القاضي وكانوا في ذلك الوقت اذا عرض على احدهم امتنع
من الدخول فيه ○ وسير عنده في مشوره وقال لهم لا يبرح احد من عندي من هذا المكان حتى يسر واعلى بقاضي اولية على
المسلمين فاسمعوا مرحبا لكم فلما راى الامر ذلك حرس عليهم من عنده عينا وقال انظروا اذا دخل الصلاة من يعلم يصلي نصل بهم

القضاء

م اخر كعبه الى العصر وكان هكذا الشهر كله حتى انصرفنا معه فى المسجد قال ثم رجعت الى الفضل وعلينا الطيالسة اذ كان احد الحج من وكيع حتى قدمنا مكة فطلب الفضل علما فاخبر عليه هشاما انا دان عشيه فى يوم عرفة بمكة فاذا انا برجلين يقول احدهما لصاحبه وعدنا للشيخ فحدثنا فعلمت انهما من الشيخ فعالا الفضل فاعتديته الى المسجد الحرام فصلى بنا هرون الخليفة صلاة الصبح فقرا بسورة الرحمن وسورة الواقعة فلما انصرف قلت لابى العتاهية ان لا يمكنك من حسن موالاة فقمت لابادر فمر بى رجل الحاجبى وقال لى يقوم بعد صلاة الصبح شرعا فاعتذرت له بطلبى للفضل الا سمح منه فقال اتحب ان تراه فلما نعم فاشار الى الحيه من المسجد وقال لى هاك هو فمضيت اليه فسمعته يقول بسكين هرون قرا سورة الرحمن وسورة الواقعة ولا يدرى ما فيهما فلم يزل قائما واقعدا حتى اتم السورتين فقرا سورة الرحمن وسورة الواقعة ولا يدرى ما فيهما ثم قام الى منزله فدخل واغلق الباب واقى الطلبة من كل مكان فاذا بشيخ آدم فقال له اجلس يا عبد الله اقرا العلم السيخ ليسمع قرانك فسالت رجلا الحاجبى من هذا فقال صالح المرى فقرا بسم الله الرحمن الرحيم فكلما اخذ ثابد به فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال فصيح الكوه وقال لابنه كل احرج ان هؤلاء القوم خرج به واقعده على مصطبة تحت العارى الابه ثم دعا فعام اليه رجل حسن الوجه حسن الثياب فقال له يا بنى اعل بصر هذا الابد كما تصنع جلود هؤلاء بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب فقال الفضل حدثنى هشام بن حسان عن الحسن انه قال يا كلهم النار كل يوم سبعين الف مره كلما اكلتهم وانضجتهم قيل لهم عودوا فعادوا فصعق الفضل وغشى عليه فحمله الى داره فلما افاق دعا بدفاتره فاخرج منها ورقا فيه ان الفضل بن عياض قرا بالقرآن فصعق به فاذا حملت عنا الاجره فاذا اب هذا السيخ يعنى سمارا فادخله الى فاذا سمر قد ادخله اليه فدعا بغلمانه وبدره والبدره الفضيا فامر جادم فحملها وخرج وهو يمكى حتى اتى باب الفضل فصرعه سمر واستاذن فاذنت له الخادم فالدخل فقال له السيخ يعنى سمارا فادخله فصلوا عليه ثم قال له سمر هذا امير المومنين قد جاءك يبدره والبدره الفضيا الفضل بالسلام عليه وزيده اليه وسالة عن حاجته فقال يرحمك الله فعالك الفضل احسن الوجه اما السول عن هذا الرجل فعفو عن هذا الرجل فقال له اما السول عن هذا الرجل فعفو عنه وكرد لك الا ان تصلى هرون حتى يسمع دموعه تطرق ثوبه ثم قال له هرون هذا سى اسالك به فاسمر به على عاتقك وعالك فعالك الفضل انا عن عنقه ثم قال له يا فعالك فقوقه على عمر احدا كنك فعالك ان رجل صعيف استطيع فرجع نها هرون معه ولم يلمر الفضل نهايا

حمدون وصاح فالحرج عليا موسى بن معويه الصادق يوما وقد احتوشه وجهه فعلنا له ما مالك يا حمدون فقال لى دوزبه دجاجى وقد احتال ابو معويه الضرير على الاعمش حتى قال ان احتال على عدى الا دينارا ولا درهما ولا سالونى حاجه الا قضيتها وانى ابغض البهوم من الكلب الاسود الى اهله فلم ار ما عدا الرجل قال انه لا عندنا موصوفا ابدا وعن موسى بن معويه عن ابيه قال لقيت اليوم عمرو بن عبيد منذ ما دخلنا السوق الى يومنا هذا فقال السلام فقلت له اين كنت فمسح يده قال لى يا ما جعفر الخبر قال نهاك عنه ملك حتى تعمل النوبه قال ظل يهاما السهر الا السهر يطلبنى بهاام ولدى وعن الحسن بن سكر قال كان ابو الحسن يحدث الله ورسوله وكان يحبه العباده والسعى والتجاعد والورع والزهد وعن عبد الحكم قال كان ابو الحسن يصوم الدهر كله وروى عنه قال ذكر لى رجل فقرا ساء فاتيته فاصبته قاعدا فى المسجد عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال له ما اظنك يرحمك الله عز وجل ما كان يعلمك ان يجعل اجوهم لدينك ولدنياك اردت ان يدوم بلدك فصول لبيت بلدان ملانا والله اسمعنا ملانه احاديث لعنال فاحدث كنت فاسمعت منها بلاثه احاديث روينها عنه ثم خرجت من الدار فعال حرير بن عبد الحميد الضبى وهذا اسناد من الرجل على موسى حيفه ان لو ذهبه رغبته الى كره الروايه الى ان يروى عن الضعيف والا تزول كما قال رحمه الله تعالى او لاداخيه وهو ابو بكر واسماعيل ابنا ابى اويس لما راى جوههما على ابواب الولاة ان اردت ان يسعكما الله فاخلامنه ونفعها وكان يحدث بالمسجد فى شهر رمضان وكان موسى اكثر ما حدث الله سبع وعشرين

طيبا ما دام اولها الخوها فاذا اصبح قال توجهوا بنا الى القيروان فيقول له اقم بنا حتى نعد ها هنا فيقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمد فى العشر الاواخر من شهر رمضان فاذا مضت لله سبع وعشرون ثابت هذه القبره قال فلما نخلنا من مساعدته فاذا اشرف على القيروان حرك دابته وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من حج او عمره فاشرف على المدينه اوضع على راحلته وقال اسمعوا بنا الى ساحة العوام قال فوافينا ثم قال لنحنون وكان طلب هذا الحديث لموسى وطلبته فاصبته لموسى عن عيسى بن يونس السبيعى باسناده الى النبى صلى الله عليه وسلم قال ابو سهل وان حضرت موسى وفاته رسول الله سالته عن عود خشبى صلب يابس بالساحل اراد ان يحوله الى المسجد الجامع يحمله مع صاحب له فقال موسى لا تحركه من الموضع الذى هو فيه ثم قال موسى حدثنى سعيد بن عبيد عن يزيد بن عاصم عن سعيد ابن المسيب ان عمر بن الخطاب لما بنى مسجد مكة اراد ان يدخل رحبة للعباس ليعدل بها المسجد فمنعه العباس وقال ارضى وملكى فقال له عمر الارض ارض الله والمسجد مسجد الله فقال له العباس لا تعدل بى سنتك رجل من المسلمين فحكم بينى وبينك فرضيا بابى ابى الليث فقضى عليه بالباب فخرج اليهما فلما راى عمر قال يا امير المومنين لا اوسلك الى حى انبك فقال له عمان ان [illegible] وقاضيه وقال ابان وقال يا العباس تشاجرنا فى امر وحكمنا فيه فحكم دخلا معه داره فاحدوساده فالقاها الى عمر فجلس عليها فقال له هذا اول جورك احضر اب عليها فجلس ابى عليها ثم ذكر له عمر القصه فقال له يا امير المومنين ان الله عز وجل وحى الى داود عليه السلام ان ابن لى بيتا فى الارض فقدسه واشرفه واعظمه واذكر فيه فوضع داود يده فيه فبنى اساسه وهو بيت المقدس ثم انمه بعده ولده سليمان فلما اخرج فى اتمامه اداف به بنى اسرائيل ان يجعلوا المسجد الابد فاعطاها سليمان فيه عطاء فلم يزل يمسك سليمان عن النبا فاوحى الله عز وجل اليه يا سليمان ان لك انا نعطى من عبدك فامسك عن ذلك انا نعطى من عبدى فاعط فاعطاها سليمان حتى رضيت فقال العباس فارضه فقال العباس قد رضيت فقال ابان فاشهد لك فقال فانى اشهد الله عز وجل واشهدك ان ابا كل المومنين بعله فى المسجد وتركته لله تعالى رضى الله تعالى عن جميعهم وحدث موسى قال لمعرف اربد حرير بالرى من عبد الرحمن شاما عليه جبه صوف وكساء صوف راجل فقال له الى اين تريد فقال الجزيره فقال له فالطريق واحده وصلينا الله الظهر فجلسنا على بابه فى ظل حايط حتى خرج متوكا على عصاه يريد الاذان فى المسجد والصلاه فيه فصلينا خلفه وقال ابن بلدكم فقلنا قريبه فقال افرغنه فسنعظم ذلك وقال لم الين فعلت له انى لك يرحمك الله فقال فرق لنا ثم قال خذا المسجد فصلينا ثم ادن فصلينا معه ثم خرج كما هو فقضوا علينا وانا اسكتانى معه والساب جالس وليس معه كتاب فلما انصرف الى الموضع الذى فرش فيه والساب معى فلما جلسنا تذاكرنا ما حدثنا به السيخ فقال له الشاب حدثنى فلان فعلت له عن فلان عن فلان فقال ليس كذا قرا السيخ انما قرا فلان عن فلان عن فعملنا الكاغد فاصبته كما قال فلم يزل السابق معى حتى فرغنا من كتب حرير بن عبد الحميد ثم انصرفنا فخاف صدرى فكاشفت الفتى فعلت له ان كتبك فمسح يده قال لى يا ما جعفر الخبر الذى كتاب سيئ قارئه الا استقصا عليه فاخرجت اليه كتابا فعال اى كتاب هو فنسبته له فعال اسمع فاندفع يقراه ظاهرا حرفا حرفا من قدره الله فعال له حسنك يكفيك وسمع ابو محمد عون بن يوسف الخزاعى رضى الله تعالى عنه قال ابو العرب كان صالحا تاقه ماتوا حدث عنه انه قال قدمت المدينه سنه ثمانى وماتين واذا بعين رجلا من معلى بن وهب رحمه الله تعالى قال ابو العرب وكان له رحمه الله تعالى حبه من شعر فى حين كان يبيع الكتان اذا اعطى بعضها مع المال واذا احد جعلها مع الدراهم الى ان احد فعطى بزياده وناحو بنقصان وذكر عنه ابو سعيد بن طالب قال سمعت عون بن يوسف يقول سمعت ابى يقول سمعت ابا طالب وكان يقول له سال رجل الله عز وجل على الاسلام والسنه على اى حب لقى الله تعالى ربه فقال له ولده وان كرهت تويد فقال لم فاسمعت منك قال يحب منه تعالى ولك الويب فقال الرجل يرحمه الله تعالى الى ما عنك بشى وعن عون رحمه الله تعالى انه عاد رجلا مبتلى فقال له عوزوه بها الله لك العافيه فقال له لا تفعل يا حمقا فانا ادعوت العافيه سلب عروقى وجوارحى فلم اناج ربى واذا صرت على عروقى ما حب لى سبحانه وعن سليمان بن سالم عنه قال كنا عند السا عنده فاتاه بلاله من المبتلا بن فقالوا له ان عندنا رجل به ناكل القران فاحب ان تدعو به فعال الرجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن جلهم العسقلاني رضي الله تعالى عنه قال اتى رجل الى سحنون رضي الله تعالى عنه فجلس حتى انصرف الناس
وظن المجلس واجد في البكاء فسأله سحنون واتح عليه فجاء وجب ذلك فذكر له انه راى ما استعظمه فلم يزل به حتى يخبره له
ذلك فذكر له انه راى كان القيامة قد قامت وان الناس قد حشروا فقال لسحنون واني بك اعرفك قد منامي كأعوفك
وتعطي لهم وصف له انه فعل به من الاعمال والسرائر اصنافا لا تكاد تحصر من عظم واتهم امره فالقى في النار فقال الا
لولك فانتبهت مذعورا فعوار سحنون صبره وسكنه وارسل في طلب رؤساء النصارى فلما اليه باثنين منهم فجلسا
بين يديه فقال لهما سحنون هل مات لكم في هذا الوقت احد تعظمونه فالوا بلى فقال فهل رايتم في هذا المجلس شيئا
فيه فقال لهما سحنون هل من شانكم ان تزوروا في منامكم لمتكم شيئا فالوا بلى قال فهل رايتم في هذا المجلس شيئا
فالوا نعم جاء فيما راى بالكتبة ووصفا فيه من الجبروت والتوقيع له اموا فيما فعال نصرفا قام قال للرجل كنت ترى هل
تسكن في هذا الوادي ومن ساكنه من اهل النار فقال الرجل لا فقال له سحنون فاعلم ان الشيطان يأتي الموسوس بما يسقط
وينفره عن الخير ويمقته اليه ويمت اليه اهله وماله الى الكافر بما يغيظه اليه في حاله ويثبته على امره وانما يأتي الكافر
الاحداث الناس فالايتام بنا فاراد ان يحولك عن هذا فقال سحنون ٥ وسال انسان عن سحنون فقال ما الا اسمع له ذكرا في بلدكم فيما
له انه رجل جليل ذاهب اليد وانما الرؤساء الذين يأتونه انما يأتونه ليعلمهم السنة وانما يأتيه من ليس من صناعات فيما
اهل بلاده فاما اذكارهم فلا يعرفونني ٥ حدث ابو موسى عيسى بن مسكين قال قدم سحنون القيروان فنزل بدار ابن فرحون
العنزي والمسجد فالمحمل الذي يأتيه يسلمون عن اخباره فيخبرون حتى الليل فقال سحنون لغلام له اذهب الى البيت
فاحمل لحرمه شيئا يفرشه لنا سحنون فقال له اغرست لي فقال الغلام لم اصبها افرش لك فاحمل سحنون يردعه الكلام وفرشها
وجعل السبد عند راسه وقال للغلام هكذا كنا نفعل ٥ قال سلم بن سالم وسمعت سحنون يقول استرى لي لحم
وصف فبعثت به امس وبعثت منه البارحة وبعثت منه اليوم فقال الرجل الكم والقي الى التعشي به قال سلم
لم يأكل ولم يبلوه ما هو قال وكذا صنع يوما ومضى رجل يقال له حفص بن حسرو الفاتيفرا فنصر خلف هذا حتى فعل
القاري ما شاء الله من ذلك ثم انتبه فاخبر فقال سحنون ما اعرف هذا الرجل ولا اعرف له قصة فهو يجوز
وذكر ابو حفص العطار عن الحوري قال مر انا جالس في مجلس سحنون اذا اتاه رجل فسأله عن مسألتين او ثلاث فلما
له ما اليوم وما غدا وما بعد غد فقال له سحنون محمد اليوم عمل وغدا حساب وبعد غد جزاء قال الحوري فلما ولى السائل
قمت في طلبه فتبعته الى باب سلم واذا في طلبه حتى دخل المقبرة فلما حصل في يقوتني قلت له يا عبد الله قمت لك يا رجل هو ذا
لما تريد مني انا رجل من الحارة حيث اعيش محال الى سعدا سأله عن مسائل فاحرمني السؤال عنه وهو يبكي
رجل ما هو من الرجال الكحل العينين قال الحوري فخرج الى الحج فخرجت معه اما اني الطواف احد بين يدي
يتوبني من وراي فاذا انا بالحبي فسلم علي ورددت عليه السلام واخبرني خبره من حلت من اهلي وصبيتي قال فانا
مختلفين الرجل في حلل البيت ومعهم فتيهم ومحابرهم فمضيت الى الرجل معه فلما اشرفت على الحلقة اجتذبني وقال
لونه وقال هذا الياس والله لوراني اعلمني فعلت له فما العلة فقال الا ترجع اليه فالكه الوسوسة وقل له ما العنبر املك
اسرع الى بلدك هاهنا فعلت ذلك فاضمحل حتى صار مثل الدخان فالقيت الى الطلبة فعلمتهم الذي كنتم تتعلمون منه هذا
تزوجن احدهم اخوتهم بالنصف فيتساهمان ذلك ٥ ومما يشهد هذه الحكاية ما رواه
مسلم بن الحجاج في صحيحه عن ابي عبد الله الاسمع قال حدثني وكيع عن الاعمش عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبده قال قال
عبد الله بن مسعود ان الشيطان ليمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم الحديث من الكذب فيتفرقون فيقول
الرجل منهم سمعت رجلا اعرف وجهه ولا ادري من ٥ دخل اسحق بن ابرهيم بن عبد وس على سحنون وكان ابوه قد شكا
الى سحنون فقال له سحنون تحال يا ولدي فاسمعه قال فلما اتاه وعاتبه كلمه سحنون وقال له ما اتيانك ايانا يا ولدي فاحمل
في حاجتك قال له اسحق قد وقعت اصحك الله قال ٥ سلم وسمعته يقول لبعض الطلبة ما ارى بينهم الا نحو من مسألة فقط الا وهو
٥ قال سمعته يقول كاد ان يقوس كسه من رهبته والله ما اسوى بكاءه منها الدنيا وما فيها وما عدلت عن مسألة قط الا وهو

فرجها في كتاب الرهبة قال وسمعته يقول في كسر الناس كذا وهذه فعلها رايته احداثها الا ونعمه الله تعالى
بها وذلك ان صاحبها كان يريد الله عز وجل قال وسمعته يقول من صحت كتبه صحت روايته ومن سقم كتابه سقمت روايته
قال وسمعته يقول في كتاب الصمت من جامع الرهبة الرجل ولده خير من ان يورثه الدنيا بما فيها
قال سليم وكنا عدا قوام سحنون وهو يقرا كتاب الزهد من جامع الرهبة فمر بنا في كتابه قال
يا اخا الحديث فلما فرغ انكر الحديث وصاح علي وقال من ادخل هذا الحديث في كتابي فاسكت ولم ارد عليه فكلمه محمد ولده وقال
اصلحك الله الكتب تحلى فقال الطرح الحديث من كتابك فخططت عليه بالقلم وهو ينظر فقال ارد حط عليه وطلسته كله فلما كان
بعد ذلك خرج فمكث مطرقا في وجهه ربل جام فقلت له ابشر هو فقلت ربل جام اصلحك الله فقال قد حدثنا بحمام وقلبه
سموم عنا فابو يوم قال اذا رايت الطالب نصاح عليه وينهر فلا يروح من مكانه فارجوه واذا رايته اذا صاح عليه حتى من مكانه
وتقعد بعيد يم لا يترجع فلس يعلم فعلوا اصحابنا الطلبة فراعتبك ٥ وحدث بعض اصحابنا قال رايت فيما يرى النائم كان
سحنونا يدور في الكعبة قال فقلت له ما فعل الله فوجدته يقول الناس كتاب المناسك في الحج الذي اختصره ٥ وحدث ابو عبد الله محمد بن
المبارك بن المزنان صاحب مطام بن طالب قال كان بالعبي رجل طرابلسي دون اصحابنا ايام سماعنا من سحنون فراى معه كراسا قد
محت وذلت فسالوا اهل المدينة قال فكان يسمع معنا فيها قال فعلت له ما قصة هذه الكتب قال الذي اسمع قول اهل العراق
فراسة منامي كان واقفا في وسط غدير وقد اصابني عطش شديد بلغ مني فاخذت شربة من الماء شربت دما ثم اخذت شربة
منها شربت دما فاخذت شربة من قرب عن الغدير فعلت له اسقني الماء فان العطش قد بلغ مني فقال انت في الماء
اطلب من يسقيك فعلت له انا اذا شربته صار في دما فقال اذهب الى السبع فهو يسقيك قال فمضيت اليه فاصبت السبع
قاعدا ووجهه الى القبلة فعلت له لعل معك ماء فسقني فقال انت في الماء وتطلب من يسقيك فعلت له انا اذا شربته صار دما
في جوفي وانا اريد الحج فقال لي اهل الاداوة التي معك فجئت فناولته الاداوة فصب منها ماء فشربته فروسه فلما اصبحت
ذهبت اسأل عن دليل وماي فدل على رجل فسألته ان يدلني على الطريق فقال لي اتحفظ القرآن فقلت له اني احفظ
العراق فتركه وطلبت دليلا من اهل المدينة من كل طريق فقال له رجلت البكم فلم يكن احد يدلني على اي كرما اختار
فنصب اليه مسألته عن رؤياي فقال له مثل قول الطرابلسي واحلت ان عون حيا فقال له رجل ممن سمع فعلت من عون فقال تبع سحنونا
واسمع من عون فعلت له فاين موضعه فقال لي انه قريب من مسجد عون فعلت له انه يمر بنا قوم معهم المحابر والدفاتر فقال لا يحزنك
يرون قال فتبعتهم فادخلوا رايت سحنونا زاد ابو القاسم رايت الرجل الذي سماه لي المازني ٥ وحدثني ابو حفص عمر بن
ان معويه الصماد حي رضي الله تعالى عنه قال ابو بكر بن اللباد هو مرة ولا حفص بن ابي طالب حدثنا حجز وكان فاضلا
قال ابو العرب وغيره كان ثقة مامونا صالحا عالما بالحديث والعمه ٥ عن مغيث بن ابي مرة انه قال لسحنون ابا موسى
جلس في الجامع يعني الناس فقال لسحنون وما جلس في الجامع منذ بلس سنة احوج من سحنون يا يعني ابو بكر بن اللباد قال
موسى بن معويه في رحلته حاجا من الفضل منه وسمع من الخراج والفضل بن عباس وحمر بن عبد الحميد وعن موسى بن
معويه قال لم الق احدا اروى من معويه وكان يروي خمسة وثلاثين الف حديث نعرفها علينا ظاهرا على اليقين ما شك
في حديث منها ٥ وحدث ابو سليم داود بن يحيى قال سمعت موسى بن معويه الصماد حي يقول رحلت من المغرب وان ولا اظن
ان اري احدا اجمع من الهيلول بن راشد حتى لقيت وكيع بن الجراح وكان يقال انه يحفظ في رمضان ختمة وبالليل ختمة وبالليل
يدخل معتكفه فصلى الليلة بين ما قيل فيه فصلى التراويح فخرج الى صحن المسجد وانا اظن انه اطول اليه فلما اوتر دخل
مكانه فاضطجع وانا انظر فتح فصار امام القرآن ثم فرغها البقرة وال عمران فلما رايته قد سجى عني فتحت عيني اسارقه وقد
ظل الكرة وهو نعرا ٥ واتيم فجلست حتى ختم فدخل عليه بطبق فيه خبز وتمر وركوة فيها ماء فجاء المغرب فصلى
به فقال تعال يا موسى فاكلت معه ثم قام فصلى بنا فاكل واكلت معه ثم قام فصلى بنا القرآن الى سورة براءة ثم ركع وسجد وسلم وجلس يدعو
حتى اقيمت الصلاة فصلاها جلس يصلي والطلبة حوله وانا معهم حتى ركع الفجر فسمعته يقول في عشر ركعات نحو من نصف
النهار او قريب من ذلك ثم رقد في مكانه فنام وقت الظهر فدخل ليضاه وهو قريب من المسجد فتوضا للصلاة ثم دخل المسجد فصلى الظهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان بعد علىك ردها فانت في حل فقال ما كنت بالذي احل دينا في ذمتي من غير حاجة فقال له فاذا ابيت من قبولها
فتركها احد ما دمت حيا   وكان رحمه الله تعالى يتنزه التنزه قال ابو داود العطار باع سحنون زيتونا له بثمانمائة [illegible]
ذلك المال الى ان قال العطار اقبضه يقول ادفع لفلان كذا وكذا دينارا ولفلان كذا صدقة منه عليهم حتى فني ذلك المال كله
قال ابو داود فما عدت اضبارة فيها ملك الطلابين التي كان يصيب بها الى الغلا فرغ من بياع الناس عليه [illegible]
الطلابين فقال اما هذه فاعلمه بها فقال ابو [illegible] ملك الطلابين [illegible] فقال له اذا رجع المال فاعطها
اما سبيلها وحدثنا ابو محمد عبد الله بن سعيد الصايغ قال دفع سحنون الى رجل ذات يوم صرة وهو في بيته ثم قال
له اذهب الى رجل [illegible] فادفعها اليه قال فطلبت الازقة فاذا رجل عليه ثوب ابيض [illegible] فدفع اليه
الصرة فلما احدها [illegible] وقال هذه [illegible] حل [illegible] فكان هذه الفراسة من سحنون
العجب دو [illegible] على غايب لم [illegible] ولد [illegible] وساجد وا [illegible] بطول بها الشرح
قال بعض اصحابنا مررت بمحمد بن [illegible] المعروف بالفقيه وهو [illegible] سحنون فصعدت اليه فسلمت عليه
فرد علي رد فيه انكسار فسالته ما [illegible] فقال [illegible] اغتم وخادم اسود [illegible] الفرن [illegible]
[illegible] الى سحنون [illegible] الزيتون [illegible] فقال سحنون [illegible] كرا وكيفا كان
رجال [illegible] الساحليين [illegible] فقال له اذهب الى الجامع العطار فقال له
[illegible] ادفع الى [illegible] فابعث بها الى سحنون [illegible] الساحليين وقال
[illegible] وكان [illegible] فلما كتبوا [illegible] فقسم عليهم
[illegible] باعوه بمايه دينار فرد سحنون الحسن [illegible] بالجامع فانكر ذلك [illegible] سحنون
[illegible] الزيتون [illegible] سحنون [illegible] في دنيانا واخرتنا
قال سليمان بن سالم [illegible] المدينه حين في العسير وكان يقول [illegible] الرجل [illegible]
الى [illegible] ذلك وان احتاج الى امراه طلبها على [illegible] حتى [illegible]
[illegible] حلال والحلال الذي [illegible] الله عز وجل [illegible] الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
[illegible] الحلال [illegible] وتفرغ للعبادة وان لم يكن عنده فعليه بكسب [illegible] الناس
كان مستغنيا عن الزوجه فتركها احب الى واكل اموال الناس [illegible] خير من اهلها بالعلم والقران
[illegible] سليمان بن سالم قال [illegible] سحنون رحمه الله تعالى [illegible] وكان [illegible]
[illegible] من [illegible] وكان له برنس اسود [illegible] المطر والبرد والريح وربما قعد للسماع وهو عليه
وربما حمل حزم البقل من حانوت جامع العطار وغيره الى داره تواضعا لله عز وجل   قرات بن محمد العسكري
[illegible] عند سحنون [illegible] فقال له سحنون [illegible] ولا تطرب [illegible]
فلما اراد ان يطرب بها يقول له سحنون [illegible] المطرب حتى [illegible] هذا البيت
[illegible] اوحد في غربه [illegible] فقال سحنون رحم الله ابا عبد الرحمن [illegible]
والارض انما الغرب الذي قال الله عز وجل [illegible] عليهم السما والارض   عبد الجبار بن خالد [illegible]
[illegible] يوما [illegible] وحوله [illegible] ما سال الرجل [illegible]
[illegible] فقال له سحنون [illegible] العلاق [illegible]
[illegible] الغلام [illegible]
[illegible] فقال [illegible] ما [illegible] صحبت [illegible]
وطلب [illegible] وفي [illegible] الولد والمال
عندي [illegible] جا هذا الغلام وذكر بادر كرفت ان الله تعالى [illegible]

[illegible] عليه سكت فاطال السكوت فقال له احمد بن لبيد انك لم تكبر فكبر فلما فرغ من الصلاه قال له [illegible] ما [illegible] بالك فقال
[illegible] الى [illegible] الشعير [illegible] الكبر [illegible] ثم قال [illegible] يا ابا بكر [illegible]
[illegible] وكان اذا بلغه موت احد [illegible] ذلك [illegible] وكان اذا قرئ عليه مغازي ابن وهب يسيل
دموعه   قال سليمان بن سالم وكان اذا قرئ عليه مغازي ابن وهب او كتاب الزهد بكى حتى يسيل دموعه على لحيته   قال ابو بكر
اللباد حدثني ابن [illegible] اهل الاندلس قال له ابراهيم بن [illegible] يسمع من سحنون [illegible] صلاته بالليل قال ابراهيم
[illegible] فقلت [illegible] لا [illegible] عندك فاحب ان [illegible]
[illegible] فلجاته الى ذلك فقال ابراهيم [illegible] النوم والسهر في الليل حتى [illegible] صلاه سحنون في الليل
[illegible] سحنون [illegible] الى [illegible] سحنون فقال له كان يصلي العشا الاخره [illegible]
الصلاه الصبح [illegible] ركعتي الفجر [illegible] الصبح [illegible] ابراهيم [illegible] الى سحنون فقال [illegible] الله [illegible]
[illegible] الليل فقال [illegible] فقال له سحنون [illegible]
[illegible] الليل [illegible]
[illegible] لقيام الليل [illegible] سحنون على ابن [illegible] وهو مريض [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الموت والقدوم على الله عز وجل فقال له سحنون [illegible]
بالرسل اولهم واخرهم [illegible] والجنه والنار وان افضل هذه الامه بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر والقران
كلام الله غير مخلوق وان الله تعالى يرى يوم القيامه وانه على العرش استوى والخروج على الايمه بالسيف وان جاروا [illegible]
والله الذي لا اله الا هو [illegible] سحنون [illegible] على [illegible] اذا [illegible]   حدثني [illegible] بن محمد
العبدي قال [illegible] سحنون [illegible] محمد [illegible] على الناس [illegible] المودة في قلوبهم [illegible]
[illegible] الايمان بالله مداراه الناس   وكان سحنون يقول [illegible] في العواقب   وحدثني ابو محمد [illegible] قال
[illegible] سحنونا وكان [illegible] موضع [illegible] حوايجهم [illegible] الطريق [illegible] الموضع
[illegible] الطريق [illegible] فقال [illegible] البنا اذا [illegible]
[illegible] الطريق ثم [illegible] في الطريق [illegible] علينا [illegible] الى
[illegible] الى السلطان [illegible] سحنون [illegible]
[illegible] علينا [illegible] للسماع [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible] ثم قال [illegible] ويعلم الله ما [illegible] وما [illegible] يعلم الله [illegible]
[illegible] نفسنا [illegible] القضا وما [illegible]   قال
[illegible] سكن [illegible] الاندلسيين [illegible] كتبوا المدونه [illegible] من سحنون فقال [illegible]
[illegible] فقال [illegible] هذا الغدير [illegible] سحنون [illegible] العظم [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الكرم [illegible] من الارض [illegible]
وقال سليمان بن سالم [illegible] عند سحنون [illegible] عليه ثم قال [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الله [illegible] البادية [illegible] فقال له [illegible] البادية فقال له سحنون
[illegible] فقال له [illegible] سحنون ثم قال [illegible] اما
[illegible] على [illegible] راسه [illegible] المسجد [illegible]
[illegible] الله [illegible] مباركه [illegible] سحنون [illegible] الله [illegible] مباركه
[illegible] السنه المباركه [illegible] الناس [illegible] من الدنيا قليل
[illegible] السنه التي لا يسلم الناس [illegible] وان كان [illegible] من الدنيا [illegible] مشومة عليهم   حدثنا [illegible] ابو الحسن علي بن محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ف وقد اسمع منه يقول الله تعالى اذا رايتم العالم محبا لدنياه فاتهموه على دينكم وقال يونس ما رايت اسعد بهذا الامر من سعيد بن عبد العزيز
وقد ذكر بعض هذه المعاجل التي بناها هو واي الوكاه فقال اتاني هداياه جميعا وقد اخذ لك منها بما جلا فاخذ فيما ساقه
الله اليه فما ارى يسوغ ذلك الا بما قال لقد حدثت بذلك احمد بن حنبل فقال ما شرب يحيون بن معاجل بناه الا مرا حتى لقي الله
عز وجل توفي عافيا هنيا حدث احمد بن ابي سليمان قال كنا نوتا حلوا ساعند يحيون حتى اتاه غلامه بدرهم ودرهم وقال
يحيون الحمد لله زيتونا وغلامنا وداجننا رمى بها وقال لنفسه ياشقي ياسعيد ترى بما اعمالك فهذا ما اسعاقه
رضي الله تعالى عنه قال سليم بن سالم ذكر حسين الاسرار يوما عند يحيون وصدقاته وزكواته وما كان يعمل من
المعروف في ماله فلما اكثروا عليه قال لهم يحيون اسكتوا علوم لكن موقف حسين عند الله تعالى الا انه سأل عن كسبه
ماله من اين كسبه فوصل الامر بمزمات ملاين وترك من المال الكثير وكذلك فعال الكثير ما ال تركه قال محمد بن الله يحيون
علوا ان ترك الحلال افضل من صاحبه المطبوع وترك الحلال لله تعالى اصل لزهده وعفافه وطاعته الله عز وجل وحدث
يونس بن محمد المؤدب قال سال محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن حسن وعيسى نصير يحيون عن الورع فقال ترك الدانق مما كره الله عز وجل
افضل من سبعين الف حجة بسعها سبعين الف غزوة مبرورة متقبلة وافضل من سبعين الف درهم في سبيل الله تعالى يرادها وسلاحها
وافضل من سبعين الف بدينة يهديها الى بيت الله الحرام وافضل من سبعين الف رقبة مومنة من ولد اسماعيل عليه السلام كل واحدة
بعدد الجبال وقال عبد الخالق بن ربيع وافضل من ملء الارض ذهبا الى العالم لسادها وقضه مركب حلال وانفع سبيل الله ايراد
عليها الاوحده الله تعالى قال وهذا كلام صحيح وذلك ان ترك الحرام فريضة وهذه الاشياء التي كلها تطوع فالفريضة اول
من التطوع وكان يحيون رحمه الله تعالى يقول من فعل الحلال طهر ومن تركه وطلبه ومحرجه ومدخله ومخرجه وصحبته لاهل الخير وليس
العباده بمطاطاه الراس وقال يحيون لحضره ابي سليم ابي سليمان لبيد بسعك في دينك ان يدع لها ولاي لطلبه وجاجهم الكد ويخرج
الك لبابه فيه فعم بها السهور الكثيره فقال يا ابا سليم يوشك ان ترى لبني في هذا الغدير واشار الى ماء بين يديه فقال له ابو سليم وكيف ذلك
فقال احتاج الى دراهم فاولي العوم بريد الملوك فاخذها فاذا احوجتها فارموا لبني في هذا الغدير فاخذ الحارس حلله
كما يسمع يحيون يسمره في الساحل فصل يوما الصبح ثم دخل فخرج علينا وعلى كمه الجراد وسمعته روح يقول مغرورن
قال لنا ان الغلام ثم فانا اريد ان احرث ثم ارجع الكم اذا فرغت اسمعكم قال عبد الحارس فقلت له انا اذهب احرث ذلك واجلس
انت سمع اصحابنا فاذا رجعت عوان عليك ما فاتك سمعه اصحابي قال فدفع الي الجراب فدهشت به فجعلت افكر في رجعت احمل الغير الدراهم
قال فغرب الي يحيون غداه فاذا هو خبر شغير ودينهم فاكلني عندهم فجاء ان عليه ما فاتني وحدث اسماعيل بن ابي
قال دخلت على يحيون وهو يومئذ فاخر فاذا هو جالس بين يديه وفي عينه نسج وهو ينسج به وفي اذنه اثر شيء
قد طبع قال احتكر من هذا الحنتش فابنت عليه من ذلك فقال اني جدهن الشقة فقال لخيل بسعها واجره انه قد دخل في
عليها هذي وكذي وتبسل بيعها منه ان فيها ما اصطبه وعجل علي ثمنها فان استحك بالله ايام لم يجد ما يسري به سجينة ما كلها قال
فذهب بالشقة معها وجيئه بالثمن عشيه وهو يطوي بدر الناس واحد الدراهم وكسره وحملها في كمي وحملتها ناس اصحابنا
فلما بعي قال يحيون ذاق سره وقال لغير هكذي يمسك الدراهم انها باين حلال فاذا ذهبت فابن احد منها قال ثم وجه
بدرهم فاسري به اربع تردات فطبخها وافطر عليها فلما خرج لصلاة العشا قال ما اطيبا التود اسري منها اربعه
بعضا واحده الى ابو محمد واحده الى ابن حدرجه واخرى الى كدي واكلنا واحده وكان يبعث كل يوم الى بعض الاهر
بسري له ربع الوبع ليسطر عليه ثم استكثره وتركه اعدا منه بالطلبين ولقد تصدق على الرجل الواحد بالمال الكثير الذي يجب
عليه الزكاة ولقد سمعت بعض عباد المعروف بالمزعلة صاحب يحيون قال قال ل يحيون يوما وقد سمعت ما سمعت
البسر انا ما نكفيهم اصحابي قال فقال له يحيون فصل قول فعلت وذلك ان اهل بولك لو لم اصل بولك لم احملهم
هذا قول رجل قد وطن نفسه على ان يصبر على البلاء في صبره ويقدر ان فيها مالا يصبر عليه ويعلم ان ما هي مال سلطان ولا من
يكن شيء اجتمعها بعصر حرمت سعدي بها على امر اخرتك ودنياك قال وقال له انا عنها غني قال
الخروج به قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ملطه خرجت من دماغ مالك ليس عد سبخكا صلفا فاعلم ان سمكك كان مفرطا يعني يسمه رحمه الله تعالى حدثنا لعبا
موسى قال سمعت يحيون يقول وهو يزدري على من يعمل الفتوى وسكر ذلك ويذكر الهي عز ذلك على المعدين من معلميه وقال
لا اسال عن المسالة فاعرفها فاعرف في اي كتاب هي فيه وفي اي ورقه واي صفحه وعلم هي من سطر فما يعني من الحلال
الا كراهيه الحراه يعدي على الفتوى بمال فلما هنا قوم يزعمون انه حمل عني سته وثلاثين ورقه في الصلاه فاني خرجت من
الدنيا ولا اسال الله عز وجل عن مساله ملف فيها برائي وذكر سليمان بن سالم انه اتى رجل من اهل اصطخر الى يحيون
فساله عن مساله فاقام يردد اليه ثلاثه ايام فقال له يحيون ويلك اصلحك الله لكل مقصد فقال له يحيون هيهات
ما له وهي معضله وفيها اقاويل وانا معجبه ذلك فقال له الصوري ويلك اصلحك الله لكل مقصد فقال له يحيون هيهات
احي ليس يعوك الدل لك بحي ودني لدار ما اكوما لا اعرف ان صبرت رجوت ان علمت بحالك وان ابدت بعضي الى غيري بحالي
ساعو واحده فقال له انما حبيت الكد والا اسعى غيرك فقال فاصبرها قال الله ثم احابه بعد ذلك قال عيسى بن مسلم
ليحيون بابك المسائل مشهوره مقصومه فاني بالجواب فيها فقال سوعه الجواب بالصواب اسد وسه من حمله المال
وقال فان بعض بعض يريد ان يكل الحمل ولو كل بها لاسع بها حلو كبر محمدها ولا اسطر بها محافه المياهاه وكان يقول
اذا نصت فاذا اعجمه الصمت تكلم واذا اعجبه الكلام صمت وكان يعمل اجوا الناس على الفتيا اقلهم علما يكون عند الرجل الباب
من العلم يظن ان الموكل فيه قال يحيون وانا احفظ مسايل فيها ثمان اقاويل ثم ان ايمه جلس يبغي ان اعجل بالجواب حتى
علم الامام هل حسن الجواب وذكر محمد بن عبد وس مساله الوطي في الدبر فسه ليحيون في سواله عنها ولما ساله قال اياك
ان في هذه المساله اربعين سنه انذبرها واديرها في الجواب فيها اجعل الناس عليه فما الخبل فيها سايني هذه الشيء
وترك السيهات حيز فما سمع مني فيها حلالا ولا حراما فما سمعنا عنه فيها شيء ولا نقل فيها فتوى لصي الله تعالى عنه وذكر
انه ارسل اليه الامير زياده الله بن الاغلب ليسال يحيون عن مسلم نزلت به فلم يحمه فعالتي ورجع الرسول من عنده بالجواب
فعال محمد بن عبد وس ليحيون اخرج من بلاد القوم لئلا كنهم امر يرجع عن الصلاه خلف فاضلهم يعني برائي الجواد والبر
لخسهم في مسايلهم فعال له يحيون اصحابنا انا نريد ان نفكه نريد ان احد حول وحول غيري ولو كان شيئا لعصديه الذي
وقال اسفا الناس مرياع احرته بدنياه واشقى منه من باع احرته بدنيا غيره وقال رضي الله تعالى عنه فكر في من
باع احرته بدنيا غيره فوجده المفتي ناسه الرجل وحدث في امرانه او رقيقه فصول له اسي عليك هذه عنه الحانث فتقنع
بوجنه ورفعه وقد باع المفتي له دينه بدنيا هذا فما وجد تعلبي مرياع احرته بدنيا غيره الا المفتي قال المسيح ابو محمد
ابي زيد رحمه الله تعالى قال وقال بعض الناس ممن حضر هذا الكلام ليحيون ان بعض السعداء ممن هذا المعنى في
عجب لبياع الضلاله بالهدى ومشتري دنياه بالدين اعجب وانعم من مرياع دينه بدنيا غيره دا لخبيث اقرب
فامر يحيون بمرجوله ان يكنبونها وكان يحيون يصول بمرعه الرجل مطعمه ومسربه ومدخله ومخرجه وصحبته لاهل الخير
وليس العباده بمطاطاه الرواس وقال ليحيون لحضره ابي سليم يا ابا سعد كيف بسعك في دينك ان يدع لها ولاي لطلبه وجاجهم
الملك ويخرج الى الباديه فيعم بها السهور الكثيره فقال يا ابا سليم يوشك ان ترى لبني في هذا الغدير واشار الى ماء بين يديه
فعال له ابو سليم وكيف ذلك قال احتاج الى دراهم فاولي العوم بريد الملوك فاخذها فاذا احوجتها فارموا لبني في
هذا الغدير وقال محمد بن يحيون قلت ليحيون ان فلانا الاماني الوالي ولا الماضي الا للسل مكسالبه بعض اخواننا
يراكم بالنهار فهو يراكم في الليل والسلام فاعجب يحيون ما كتب به اليه وقال على اربعه هذا ما اعي بالعلم ان يوتى اليه مجلسه فلان
فيه فلا عنه فعال هو عند الامر هو عند الوزير هو عند الغاضي هو عند الشرطي ما ينبغي له ان يعلم العلم الا لمن يكتب اليه بعض اخوانه
كانوا يا بهم من الرخص ما يحيون ما عليه العمل وما هو متروك ويتركون ان يلقنوهم ما يعلمون انه العمل فيه النجاه كراهيه
ان يسمه ونهم ولعموي لو فعلوا ذلك لزجوا ولوجب احرجهم على الله عز وجل حوالله لعداوه بيت هذا القضا ولبعض حوالله
اكلك حبه ولا سربت لهم جرعه ولا لبست لهم ثوبا ولا ركب لهم دابه ولا احدث لهم حله الى ان لهم فاكلهم بالعلم
وبالله حول وفيه النجاه م احرج من عندهم فاطرح امرهم فاجد على الدرك فوجدت ان

رحمه ربه وحرمه بواده وكن كالنكلا التي لا تحمد موضعها لعلك ترتحوا وما اراك ناجيا عصمنا الله وايالك وجعلنا ممن
عنا وعنكم ذكرا لطيبا الراجي بعدنا المرور ان وعبادها وما طهرها من الطالبين الله بعده وغفر لها ولجميع
اسلم ابو سعيد سحنون بن سعيد بن حبيب بن حسان بن هلال بن بكار بن سعد التوخي رضي الله تعالى عنه وكان اسمه
عبد السلام فغلب عليه اسم سحنون بن ثاب ابو العرب احمعت فيه خلال علما احمعت في احد من العلماء التاريخ
والورع الصادق والصرامة في الحق والزهادة في الدنيا والخشونة في اللبس والمطعم والسماحة في ذات الله
اخواته بالسلاح بنارا وكان لا يقبل من احد شيا سلطانا وغيره ولم يكن بافريقية سلطان في وقته يعرف الا
للمومنين سديدا على اهل البدع انتشر امامته بالمشرق والمغرب وسلم له الائمة اهل عصره واجمعوا كلهم
على فضله وتقدمه رحمه الله تعالى قال العرب من توخ اصله من السلام من حمص هذا ما به ابو سعيد بخط يده
اهل حمص قال سمعت محمد بن لبان وقد قيل له اكان سحنون من العرب من صلبه او من الموالي فقال ان سحنون قوالا
عندهم وصدقوه في الدين وائتمنوه عليه وقد قال انه من العرب فلنحن لا نبعد قوله في نسبه قال وكان والده
سعيد سمع ومايه في رجب قال عيسى بن مسكين وقد سحنون في قريه يقال لها مزماده السرق واعرف الناس له
ولد فيه وسوفي في رجب لتسعة ايام مضت منه قبل صلاة الظهر سنة اربعين ومايتين وتوفي بعد صلاة العصر
وكان الذي صلى عليه محمد بن الاغلب ومغل باب رافع وقبره معروف ومشهور رضي الله تعالى عنه سمع ما ونفيه
من جماعة العلماء منهم علي بن زياد وابو مسعود العباس بن الوليد والمهلول بن راشد وعبد الله بن عمر بن غانم
الوعيني ومعوية الصادحي وسمع بمصر من القسم واشهب وابن وهب وعبد الله بن طالب المرادي وعبد الله
ابن عبد الحكم وسعيد بن الكبير بن سعد وابو سعد وسمع بالمدينة من عبد الله بن نافع الصايغ ومعن بن عيسى
وابي ضمره انس بن عياض وعبد الملك عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون وسمع من سفين بن عيينة واصله من الكوفة
ثم نزل مكة وسمع من عبد الرحمن مهدي بالبصرة ووكيع بن الجراح كوفي وحفص بن غياث كوفي ويزيد بن هرون بالبصرة واسطي
ويحيى بن سليم طايفي وابو داود الطيالسي بصري وابي اسحاق الازرق وغيرهم ذكر رحلته في طلب العلم وبعض ما
جرى له في ذلك قال ابو العرب رحل سحنون في طلب العلم اول سنة ثمان وتسعين ومايه وقال عبد ابن الوليد
وكان اعلم سحنون على ابن القاسم وبه نفعه وصح عليه الاسدية لكاد تفارقه في سماع العلم وانما سمع عنه قال
ابو عمار سعيد بن الحداد سمعت سحنون بن سعيد يقول لنا اذا سالت ابن القاسم عن المسايل يقول لي يا سحنون ايش قال لك
لا حتى في راسي دويا دوي الرحا يعني من تمام الليل قال وكان علينا يعرض لنا الا وهو يقول القوا الله قال جلس هذا
الامو مع يقول الله عز وجل كبر وتسبح مع عبد يقول الله جليل وكان سحنون ايضا كثيرا ما يقوله اذا اوى عليه بها
فرغ من وراه العلم على ابن القاسم وغيره من اصحاب مالك خرج الى الحجاز فحدث ابو سهل فراس بن محمد العبدي قال سمعت
يقول لما حجنا كنا اذا ملنا من وهب وضع الشيخ الامين وكان ابن القاسم يرامله بثيبه وكان ابن القاسم يرامله ابنه موسى ابو عمران
قال سحنون فلما اردت ذهبت الى ابن القاسم اسايله من الليل واخرا عنه الى قرب وقت الرحيل فقال لي ابن القاسم
واشهب لو كلمت صاحبك الليلة واحدة يعطيك عددا فكلمته فقال اراك لكثير على فعلت له فيم يعلم العوم مكاني منك
فقال لي فاذ عزمت على ذلك فانا افعل لك ذلك ان ساعدا ولنا للتعريس حانت الهم فاعلمهم فلما كان وقت
التعريس نام وقمت معه الى العوم فاصبت اشهب وقد عرش فاطاعه وانا من الاطعمة بامر عظيم وصبح ابن وهب
دون ذلك فلما اتى عبد الرحمن بسلة وقعدنا ادار عينه في الطعام فاذا ليس فيه [illegible] فاخذها سده وحمل
الابزار [illegible] فقال له عبد الرحمن ما لك يا ابا عبد الله قال سحنون فلما سمعت ذلك قلت في نفسي
قال سحنون فلما سمعت ذلك قلت في نفسي [illegible] وهب وعبد الرحمن [illegible] عبد الرحمن
وكان [illegible] بالنهار وعلى المسايل بالليل ومن مشاة فاذا كان الليل ورايته قام كل [illegible] عبد الرحمن
وهب [illegible] صحابه ما نزول الى هذا المعنى على المسايل بالنهار وهو الاندرس بالليل فصول [illegible] القاسم هو نور بحضرة الله

قال ورايته سجد سجدة فاطال فيها فسبحت اسمع ما قال فختمها بها وختم عبد الرحمن بن القاسم فاختمه مدعوا فقال له ابا سعيد
راس الساعة في المنام كان رجلا دخل علينا من باب المسجد ومعه معط معطا معطى بيده وفيه راس حنوت فاسل الله خيرها
قال سحنون فما لبثنا حتى اقبل رجل ومعه طشت معطا بمنديل وفيه رطبتين سوداوين فقلت بشرى ان القاسم وقال له
الا انا كلما اصبنا شيا من الله تعالى قال لابن القاسم مالي ادلك يسلي فما عطيا حمارا وقال الا اكلما اعطيه غيري فانصرف الرجل
فقال ابن القاسم هذا دليل الرويا يا ابا سعيد قال وكان يقال ان الكلب اكرمها احاسن غضبتها الله عز وجل منها النقاء ودينه
قال وحدثت بذلك فقلت وما جلست عبد ابن القاسم وما جلس ابن القاسم مع اسهب موضع
واحد وما جلسه مع اسهب ابن وهب فجلست يوما مع ابن وهب فعلمته له يسير من هذا الما وكان جندي بلد الطايف
حوار السواري يضيف منه آلا ويملا البيت من وهب فعلمته له يسير من هذا الما فعلمته له الليل قال في المسلمين
قال له ليس هذا من المسلمين انما هذا آلا ما حدوا من صدقاتنا الاعراب فمنه هذا آلا ما كه قال ولعدكس افتى انه الحلال شوا تمر مكة
لانها كلها من الصدقات حتى كنت افتي انا الحلال وانتفا الناس فيها الحيطان وصار العالي عليها دلك وان كنه لا يحل خاصة يعني
ولا احب ان اصير ملكا على الناس مر بها حاق الرجل يستغني عن شراه فاحول حايز ذكر اوصافه ومناقبه وراسه
الصلاة فيه ذكوان الهلول بن راشد الحلي بن زياد كنا عنده لسحنون اذ سمع علمه وكتب اليه اني ما راسك الكتب رجل يطلب
العلم له عز وجل قال فلما قراه قال لسحنون ان نزلت فاخبره قال فاخذ علي بن زياد الموطا فاتى به الى سحنون ليسمعه موضع الذي
نزل به وقال له اخي يعني الهلول كسال يعلمني انما يطلب العلم الله تعالى وقال ابن القسم لمحمد بن سنيد حمل اصحابك سحنون ليفيد فالعلم
اول به من الجهاد واكبر ثوابا وفي رواية ان ابن القاسم قال ابن كل احد يسعد بهذا لكنه صعب سحنون المغرفي الف الف عند الله
ان الحكم قال وان ولي اني محمد لعلما والعمل اجمع وقال ان حمل هذا الرواية وقال ايضا ما قدم الشام اخر منه احد
مثل سحنون ولا ابن عاتم وقال اسهب مسله في سحنون وقال سحنون احمد مر اسد نفسا وقال سحنون لسعد
مره وروى انه شاوره عبد الرحمن بن عبد الله الناهد اسدا عند خروجه الى صقلية الى من يقصد بعده فسمع منه فقال
عليك بهذا السمي سحنون ما اعلم احدا اشبه بمن مضى من العلماء منه قال حدث بن سمع على سحنون العلم سنة احدى وسبعين ومايه وملك السند سوق
ان القسم وكان العلم في صدره كسورة من القران وقال محمد بن ابي المضيا الزهري صاحب مالك بالمدينة وابن الماجشون
الناس بمصر واصحاب بن وهب واشهب وراسه بمكة علما وعلما من اهل بغداد قدموا الى هو الله ما رايت فيهم مثل سحنون ولا
من اتبه محمد بعده قال عبد الله بن الجرباني جار رجل الى سحنون مسالة عن مسله فاجابه فيها فسكت الرجل فقال له سحنون مالك
توجه سحنون في طلب الكتاب فجيء به اليه قال فصفح فصد موضع المسله كانه يعرفه وجعل يقول سحنون فقال سحنون الى
حفظ هذه الكتب حتى صارت في صدري كام القران ثم كبرت سني وضعفت قوتي واحسست الضعف واخاف ان يكون وجع الطين في
عقلي مثل ما اصابني في قوتي امرا ان شكك في هذا العلم الذي معي وكما قال عبد الله تعالى قال ابو بكر بن اللباد قال لنا ابو سعيد
ان عمر بن يزيد اول ما تعلمت من العلم مسايل الصلاة من سحنون ولم تلت لكان سحنون واحد من اصحاب مالك بن انس مثله كلم ان يعارض
وكان عيسى بن مسكين يقول سحنون راهب هذه الامة وابن مر بالك وسحنون احد افقه من سحنون قال احمد بن ابي سليم وكان
سحنون بن سعيد يوما عند الهلول بن راشد يسال عن مساله فاخطا فيها فكلمه سحنون في ذلك فعاتبه وقال الا ترى ما ولاك الله من هذه
الدواوين وكان سمع الى جانبه فكلمه مساعده وقال له كيف الى الحسن القابسي انه كان يسمى محالمه مالك وسحنون حاضر وكان
يقول لا اقدر ان احاكلمها وهذا دلك فيه عليه وكان سحنون اذا اجمعت له نفقته خرج الى علي بن زياد صاحب المال الى ليس
طلب علية العلم عبدا [illegible] بعد علي بن زياد بنو ليس ارجاه كتابا للهلول يساله عن المسله الى بينه ويد سحنون فلما راه علي
ابن زياد رجع الى سحنون فقراه فقال هذه مسله قد اخطاء فيها عندنا فقال الهلول فيها كذا وكذا فقال له سحنون ان عد فقال
سحنون لما حالفته فاجبه فقال [illegible] فقال له علي بن زياد اخطا الهلول واصبت انت اكتبه بهذا عني فقال ليس [illegible] الى الهلول بن راشد [illegible] فقال سلم بن سالم قال لما اردت الخروج الى الحج [illegible] سحنون انك
ابن الطوابلس وعدكان [illegible] بعدم الى مصر وبها الرواة ثم بعدم المدينة وهي عشر مالك ثم بعدم مكة فاجهد [illegible] وكل فان خدمت على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زرعا فاحسب ان اسلع اليها فاعيش فيها انا واهلي وصناع مركبا سماعيل الحمد الله الذي جاء على يديها وتوجه مع الساعي الى منزله
معه الى المنزل فلما صاحب المنزل اراد اسماعيل رياح ان ينزله فخرج اليه اسماعيل فقال له هذا الذي جاءك بمالك فعال هذا الذي
واهله وولده وقد نجى عبدك بمالك فقال له اسماعيل ما كنت لاغدر بمن استجار بي فقال له صاحب المنزل فانت في حل
هذه الدار وهذا الكيس ولك مثله عندي فقال له اسماعيل لا حاجة لي بها انما اصنع هذا لوجه الله تعالى ثم قال لغلمانه
له اعطي هذه الدنانير دراهم وكاتب الدراهم كبارا فاعطاه الدراهم فوقف على سائل وقال لمن معه خذ هذا
ثم وقف على اخر فاعطاه درهما فمر به المساكين فجعلوا يعطونه الدراهم الى ان تمت الخمسين فاعطاها المساكين
ولم يبق معه الا نصف دينار فمضى وهو يريد ان يخرج الى الكوفة فكساه وارزه فلما كان في سواد الكوفة عرض له
الجن فاعطاه الصمد سارا الذي لم يعد وقال له عد الى بيتك فعاد به حينا فعاد به خبزا في ثيابه ثم اخذ به الى المساكين فوزعه
عليهم ولم يبق معه شيء ثم خرج فاتى منزله فجمع اليه اهله فقال ينبغي لنا ان نخرج من هذه القرية فقالوا له واين ما
راينا خيرا منه فقالوا فيما بينهم ندعوا هذا عسى ليس يسمع فيه بس ٥ وحدث داود بن حمي قال دخل على اسماعيل بن رياح فقربت
اليه كسرا من شعير يابسة وريتا مرا فاكل اكلا عنيفا ثم قال هذا طعام كلت بعم فعال لو علمت ان هذا طعامك ما اكلت منه ولا
ولم اكل انزل على خير ٥ قال وحدث عن حماد بن داود الصادق قال فستجيد له الطعام فلا اكل منه شيئا فعد هب
معويه الى السوال واهل الطرق فجمعهم اليه ويقرب الطعام اليهم فاذا راهم اكلوا اكل معهم ٥ وحدث ابو سليمان ربعة الكوري ان
اسماعيل بن رياح خرج مريد الكوفة ومعه قوم فعرض لهم الاسد فجمع الناس وتقدم اليه اسماعيل وقال له ان كنت قتلت
نفسا فمرني بما امرت به وان لم تكن قتلت نفسا فتنحى عن الطريق ٥ قال وكان الاسد يرهم برادهم مع الاسد ثم قال اصحابه مولانا
اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا بركنك الذي لا يرام اللهم ارحمنا بقدرتك علينا لا نهلك وانت الرجاء ٥ وذكر ان اسماعيل
ابن رياح دخل على عبد الله بن ابرهم امير فقبله فعال له الامير ما اسمك فرد عليه وقال وانت ايضا ما اسمك فعال الامير اسمي عبد
الله فعال وانا اسمي اسماعيل فعال له الامير اقرأ علي فعال اسماعيل لا سبيل الى ذلك فعال الامير ولم قال لانه بلغني ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر على اما هجا بن لعن كل حرف لعنات فعال له الامير ولا اسالك ما سالك قاسم ثم خرج
فعال بعض جلسا الامير لقد انتظرنا امرك فيه قال اوما رايتم ما كان بيني وبينه قالوا وما كان بينك وبينه قال كان يريد
ان اعرفه فلو اشرت اليه لاتاني ٥ وحدث السمعاني صاحب سحنون قال صحبت اسماعيل الجندي من الحيرة الى بيت
سوسه ونحن رجاله فلما صرنا بين المدوحين وهو قلد عابت لنا الشمس واختلط الظلام فقال اسماعيل الحمد لله فيضا وصلى الله
ثم قرب كعبه فصلى ما بين المغرب والعشاء ثم رفع راسه الى الله تعالى فقال لشا ان تزوقد فلت له نعم فقال الخ زود
فجمع شيا من الرمل فجعله عند راسه وكان ليله شديده البرد والثلج فكساه وقعد وقمت الى جانبه والصقت كفي
الى فمي من البرد فلما مر من الليل شيء حتى عرفت فمددت يدي فاذا طيفه علينا البرد من الحرير فمطيت فعطر تعالى فاشتد عجبي
له الا تراني اعلمنا فعال الحمد لله جاز اردت ان تزوقد فارقد وان اردت ان يوم فنم وكان كسوا ما يقول ربيع سمع وهب بن سعيد
بطن الجاهلية انه يعود جلابة زلق من كبره قوله سمع سمع ٥ وحدث داود بن حمي قال دخل على اسماعيل بن رياح فقربت
دنانير فلما عرفت السلابة انها من السلوبين اسماعيل بن رياح رد واعلى الناس جميع ما سلبوه ورد واذانا بنيا اسماعيل عليه فاب
ان يقبلها وقال انها اختلطت مع غيرها تورعا منه حرج يوما حتى عزه الحج وذكر انه وقف كلمته بن وهب وعليه ثياب
فلم يسلم عليه ولا رحب بمجلسه فصاح من اخر الخلقة من اجل الناس اقصى وابعد فصاح به ابن وهب الى هاهنا فدنا منه
حتى لصقه الركبه وكان بن وهب لا يعرفه فلما خلا معه بن وهب قال له لو لبست وسط ثياب كان احد لك فعال
اسماعيل ما اقبلا من حسنة الله تعالى او فعلا ان يغض من الى راحه فعال له بن وهب وهل عبد الله وقال له اسماعيل
ابن رياح خط حسنة وعظنا بعض الخوانه من المربدين خط الى زكريا محمد بن احمد بن
مفتح ان الله تعالى لما خلق الله ذرية كتب بعضها الى الثواب الله عز وجل وعد عليه
بعرضه ط وعد عليه ان يعطي اهل معصيته ولم يعد انه رضي واب ناوى الله

لو كنت معصية بعض الادميين او كان السلطان يطلبك بذنب لما فعال كيف وجدت فعال وانا في الدار فخاف سخطه
وغضبه وسعته فاريعة فعال ويحك اما سمعت من النار وما فيها هوا فوى من الله عز وجل فعد الى سوء فلان قدر المطلوب على
الهدية التي بعثها الى الملك ياسر بها ولا بطا وحرسعيرها ولا بداوى جوعها ولا برحم فيها ماكل ولا ثياب فيها داع لا الترك
عليك الكلام بيدان يدرك سرف الصالحين وتسبقهم ارفض الدنيا وانبذها وراء ظهرك فان استطعت ان لا تملك فيها دارا ولا محل
قرار فافعل ولكن اباسك فيها الخلق الخشن من الثياب والعيا ولتكن صائما دهرك الطويل ولياكل عند فطرك الشعير والشربة
الماء القراح ذكر طعامك الطيب مما اكل الملوك وسراكك الطيب من ثيابهم واطل القيام في الليل وتوسد الارض بلين هواشك غدا
الحور عند الملك العدير واعلم ان الدنيا غدا وفيها والسبع غدا المرجاع واخلك غدا المرعوى اليوم والصوح عن المحال
حزنه اليوم ما احبها راب الطبيب كيف نصف الدوا وخير صاحبه ان لا سمع حتى يحمي ويترك ما نهاه عنه واعلما احبك لا
سمع لسي واكثر صلاتك وصدقتك حتى تترك ما بسخط ربك عليك فيدا ذكر كره نعمة عليك باحسانه اليك من انعم على الاسلام
من كان يغلق بابه حتى يرى طرائق اما تسمى من الله علام الغيوب اذكر نزول ملك الموت بك المؤمل ويوجك المفرق بالملك
الذي سعيه في طلبه وحمضه مرحله وحلبه مصار لمن يحبك ونقف من ترى من يعبدك مرتهنا بعملك احذر هول ملك الموت حتى
انها النصل الجديثة احرص ان يحفظ الله وشاه نفسه انسى يخلود النار ابدا الابد مع الحم والزقوم ومقطعات النيران
وادكر هول الصراط على متنه والله يحال ارحل من هذه الدار الى نعم معم ابدا الابد مع المنعمين الابرار مع النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا استبرق سندس وحرير وحور عين لمن لا يحدا الله وهو راض عنك يحبك الرحمن
الله تعالى عبدا محبته لك لو رايت ما ولي الله ما اعدلك لو رايت ما ولي الله ما اعدلك لم تبال ما اصابك قد ملكت الملائكة
الفردوس وموضع مصلاك في الارض وما بين السماء كما سول منه ربك وصعد منه عملك وعليك الملائكة مرسلة كريمة
والاكرب عليك بعد اليوم هذا وقد استبشرت بلقائك اليوم الملائكة واصطفتك صفوة لتشتعل الى جنك السرور وريحان
وبشير غضبان ما يحرج روح ولي الله الا وهو فرح مسرور فصه كاني بنعي لك ان تعمل هذه الصنعة لعلك ان تدركها فكان
بنعي الكبار بعد هذه الصنعة لعلك ان تدركها وحدر من الاخر لعلك ان تحوا منها ما مالك يا هذا كانك تسئل من الموت
ان لوك وامك ابن الاهل من القوابه فاطر لنعسك وعاجل الندم بالتوبة قبل ان يمنع الندم منك حرج لوجه لك عبره ولا تقال
لك عثره ما هو لك اداو قف بين يديه وقال لك عبدك اتعرف ذنب لذي يوم قتني عبدي الم احرك بمنتزع شدده سلطاني
الا حبوك الى مستقر من عصاني فاحاول على اكل هذا اسمعا فاحي وجهاه على موعزت وجلالي وارتفاع مكاني وورثي
على جميع خلقي لاجاورني من عصاني وعزتي لاشقن اليوم لعصي فما هو لك يوم عيد وقد طاشت الاحلام وانكرت الالسن وقضا الله
واياهم واعانا على اهوال ذلك اليوم وتمام كنا هذه الدار وسكانها وجبها من اعظم البلا علينا اما سمعته يقول في ذاته انما
الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد الى قوله تعالى وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله
ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال تعالى للمتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل
الى قوله تعالى وما هم منها بمخرجين اسى عليهم ما فعلهم ومكرهم وقال عز وجل انهم كانوا يدعونا رغبا ورهبا وكانوا
لنا خاشعين صوروا القرآن فاسهروا به ليلهم وصفروا به الوانهم ورهلوا به اقدامهم فالليل لليل والنهار لهم سهار اضنوا
بالقرآن ابدانهم واسهروا به اعينهم وليسوا الاطراف من الثياب واكلوا الكسر من خبز السحر وسربوا الماء القراح بعبرة
الارض يحمل الهوان رؤسهم مرابدهم ومن جانبهم هملوا احشاهم وارملوا اسلامهم واموا اولادهم اذا حبهم الليل وتعبد بهم
وفلت اعينهم وكان [illegible] لمراد الى يظلم بره دنيا ما وسره تعوذا اعلم ما كانوا اجد ما كانوا الحزن ما كانوا انشوق ما كانوا
فضي بهم دي الى الطويل [illegible] دي بحي من شر جهنم وهم من دي الى الطويل يا مولاي العفو العفو ومن دي الى محمد
روح روحي الروح والريحان ومنهم من دي الى لا تحزني النظر الى الله والحسن في جوار الله تعالى
من جرمك عطا الله الكبر اما سمعته عز وجل يقول فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
بحبوحة كرامته ان لم يمنع اخبار خلقه ليحكم الجار وملك الابد فاعدا هذا لهذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله تعالى ان سمعنا واما كما احى بما علمنا ما احى علمك سلاوه القران والصلاه من الليل ولو كعبر وارحمك لوا با عطما
واما ك وكره الاكل فارد لك يقسى القلب ويقيه عن الاخره و يسمح من اللسان داء ليس له بحطه م ينطق واحمد الساكت
واكثر التفكر واذكر الموت والاساه وانظر برجا لطا ومن تصاحب فان صحبه الناس يحلطهم اليوم صلاتك ذكر من اصحاب
والمعارف الامن يرحوا سمعه رحمتك وما تهم ٢ هذا الزمان ولا تستوحش الا لمن يرجوه ان يكون عونا على دينك
واحذر الناس واعلم ان من صحبهم اليوم يورث ذلك الغفلة ٢ القهم والقسوه ٢ القلب فخالفهم واعوذ دينك
واذا ما وجب علك من الحق وانصحهم ولا تداهن احدا من الناس ولا ترضى له الا ما ترضى به لنفسك ولا تستحي ازا امر احدا بالحق
وان غضب فان ذلك لا يترك وهو لك لازم ولا تحالط من الناس الا من كان يخاف مونته وحالط من يخاف مونته وهو
اهون علك واعون لك على دينك يا احى واعلم ان الله تبارك وتعالى كوم اذا علم من العبد الصدق والصدق هو يوجد
رضاه وفقه واعانه ودلل نه الناس وحملهم يخضعون له ويعلون منه ومعونة واذا لم يكن كذلك هان علهم
ولم يعلوا منه فتمسك بطاعه الله تعالى واياك ان معاوق نفسي من المعاصي فتهون على الله عز وجل بعد الذي قد طلك
المعرفه وبعد الذي صنع بك فاشكر الله تعالى يزدك وتضرع اليه يرحمك ولعلم بانك لا كوهك ٢ ليلك ونهارك حياء
وانك انما ٢ الدنيا لتزضيه واجتنب جميع ما يكره تدخل ٢ ولاية الله عز وجل ان شاء الله تعالى وتهون علك الدنيا
واهلها وارض بقضاء الله تعالى ٢ جميع امورك ولا تتهمه فانه انظر لك بما تحسب او كوهت فسل المعافيه وارض
به ولا تحمل على نفسك شدة المونة ٢ الاساف تهلك اسال الله تعالى ان يعلنا واياك من المتحابين فيه الصادقين المتناصحين
وان يغفر لنا ولك كلما اردنا به عبرة وان يحولنا واياك الى ما يحبه ويرضى والسلام عليك ورحمة الله وبركاته صلى الله على سيدنا
ومسهم حفص بن عمر الحبري رضي الله تعالى عنه كان رجلا صالحا كافضلا راهدا وزاعظوت له اطمان وكوامان
فمن ذلك انه كان عبد الله بن ابو هبم يرد الله على مراجل الناس وكان قد جعل على كل روح يحرث ما نه دنانير فضاق الامر
ما الناس فعدم جمع من رجال فطلبوا من اهل الجزيره فدخلوا على ابى العباس فقال له حفص ايها الامير انو الله الذي
وارحم شبابك هذا واحذر على وجهك النار وخفف عن الناس واسقط عنهم ما وضعت على الارواح من هذه الدنانير
فقال له لست افعل ولا اطعم شيئا فخرجوا من عنده يريدون القيروان فقال لهم حفص تصلوا ركعتين تخلصون فيها
الدعا وتضرع الى الله تعالى لعله يكفيناه فانا قد يستاس الحلوص فرجع الى الخالق عز وجل فتوضوا للصلاه وصلوا ركعتين
فعلموا ما قال حفص للسحر ان هذا الرجل الذي قصاته على عادل ٢ هذه الدنيا وملكه ٢ بلاد كل قد طلعنا وجل علينا
ما لا نعصوى ولا نطيق دفعه ولا نستطيع منعه فاكفناه واحكم بيننا وبينه وانت خير الحاكمين فمالبث ابو العباس الا
ايام ثم خرجت له قرحه عظيمه تحت اذنه فمات منها يوم الخامس فصلبه ويوم السابع ردعابهم وصلبهم ابو عمار الحبري
رضي الله تعالى عنه كان من اولياء الله تعالى المعطوعين اليه المقبلين ٢ العباده حدث بسر بن عروس المسوري المعبد قال
صلينا العيد ٢ المستنير فخرجت الى الشعوا ادوها فاذا انا بابي عمار الحبري وصاحب له قعود خلف سرف فما
ن حبي وقعد عليها فاما صاحب ابي عمر فقمر من وجل الشعوا فلما ادرمن هو وقف يا ابا عمار السلام عليك فرد علي السلام ثم
قلت له اليوم يوم عيد فاطعمني مما معك قال انعم فاخرج كسره يابسه من مخلاه كانت معه فعلت له ما ما عمر قد سمعنا
جا فيم ادخل على اخيه المومن السرور وهذا من السرور فاخرج الي البيت فاسقي واجابني الى ذلك وصلت له وصاحك فقال لي
قد رعليه ولا تراه ولكني انا امضي معك قال فمضى معي حتى دخلنا فصوا المستفير وصعد معي الى بيتي فلما دخل البيت طلع مخلاته قال
ثم خرجت الى البراو تركته ٢ البيت واستوبت ريح خروف واسب به فلما نظر الى قام فاخرج مخلاته ... الى المسجد فاقرن قد سبق
فجاز الكعكا حتى صلى الظهر ثم اقرن قد سبق حتى صلى العصر ثم جلست اليه وقلت لوبا ما ه
ما اسع الكعكا ما اروح من مكاني فلما امسى وصلينا المغرب اقرن قد سبق وصلى العتمه فلما
الصبح فلما صلينا الصبح خرجت الى البيت ثم حملت طلبه ومكانه فاذا به قد خرج الى باب
احد وصلى اسماعيل بن رباح الحبري رضي الله تعالى عنه قال ابو العرب كان اسماعيل بن رباح

الله روى عنه علم غير عبادته و مناقبه و قال غيره كان معطا لامر الله عز وجل لا يجاد يروى منكرا الا خبره وفي بها ٢ ذلك احدا
الناس كثير المعروف وسمع من حيي بن السلم واحد احدثنا سهل ٢ عنه وكان اصله من الجزيره ثم سكن القيروان وتسوق سنه
نفي عشره و ناس عوبقا ٢ البحر بعد رجوعه من الحج وذلك انه ركب ٢ البحر فحوك علهم القوا فقالوا له يا عبد الله ادع لنا
تعالى فقد ضجنا هكذا الذي تزيدون ثم اخذ مصحفه فجعله وعنقه ثم عصى بالسيف نبيه ثم عرضهم المركب فكر ذلك لوا العرب عن
سليمان بن سعد ذكر فضله ومناقبه وما خصه الله عز وجل به ذكر عمار بن سعد الحداد قال الحدس بن اوس قال
كان اسماعيل ٢ صغره محبا ٢ الكتب فاذا احفظ ساعي لوجه عمل ما فيه من القران ٢ اما وشوبه فيها كان ٢ بابه حتى جمع وذكر
انه دخل على موسى طلوس ٢ سب وكل واحد منهم جالس على وطا منكي مبطوح جانب السف فاذا بمصحف موضوع ٢ الوكن
فاخذ المصحف فضمه الى صدره ثم قال لهم موسى كلكم مما موا فاحد ذلك الوطا فكذبه في وسط السف عنبا على سفي
حتى صار مربعا ثم ذلك المصحف عوضعه فوقه ثم قال لهم اسعدوا الساعه فهكذي معنى للمصحف ان يكون عالبا
يعمل و هذا من يعطيه وشوبه لوجه الله عز وجل ولذلك عطاه الله تعالى بسرف فلذه ويروى عنه انه مر يوما على دار
الجزر العاصي فاذا على القناه التي تجري من دي داره عوطاس فيه اسم من اسما الله تعالى فوق القناه فلم يعبر فيها الخاف
اسماعيل ارجال وحواجة بقصبه ان يعبر ٢ القناه فلنطح بالقاسه فالقى كساه ونزل الى القناه فاخذ الوطاس
واحد العوطاس بيده وجعل يعلك ٢ القناه بلتمس موضعا سهل عليه منه الخوض فلم ير لكه حتى امكنه الخوض فخوض
وجاميع الرجال يعانا والصبيان يطرون اليهم احد ساده م يمادي الى الماء الواسع حتى انتهى الى واحد فاخذ من فضل
ميزره وجعله م انوفهم وذكر عن فضل بن ابي العسر وكان من الباعل الجزيره قال دخلت بزواملي واعواني فضل اسعض منصوب
الجزيره الى على ساحل البحر فادخلوا ٢ سعدس مساحد المصون وادخلوا المصن كلا با وطيورا كاسه معهم قال الفضل فلما
دخلت انا واسماعيل بن رباح فاذا بي وقال يا هذا الذي احدثك ا ما ترى ما فعل اعوانك ٢ سب من يوت الله عز وجل صعب علهم واحوجهم
الحرفاك فطوا الى اسماعيل وقال عز الله دمك قال فسهد فضل معاوك كتبه وكان يعول لهم والله لو حلوا على الله ما ٢ هذا بيت
تبني محمد بن الله قال كسه احبط واما غلام حدث السن مع سباب عند بعلنا ٢ المسجد المعروف اليوم بمسجد ابن الخراد قبل ان رباح
الحبري وقال لمعلنا يا سيح بكم الكتب هذا الحانوت قال له معلنا ليس هذا الحانوت وانما هو مسجد وقال له اسماعيل ان المساجد
انما بنيت انما بنيت للصلاه والذكر والقران او كما قال جد الله تعالى فكره ذلك منه فاقبل علينا وقال ما شبابا ما علمونا انتم
اذا لم يقبل مني معلمكم ازي ٢ تحيطوا ٢ المعدم ولا عنا فكان يتردد النا كالغريم يسالنا القران فان نقل عن المسجد ٢ يحيط فيه قال فما
زال ما حتى تركنا احاطه فيه وحدث ابو سهل بن سعد الحبري قال كنا ٢ الحبره على بلعام اذا قبل اسماعيل بن رباح موصلا اذا هو بحوت
٢ غرفه فاخذ وحمل اسماعيل دعناه الى طعامنا فدعاه لنا كل منه قضما وقال طعامكم مر او اكل عند نخس صلينا له دعونا بهود باطوا فا
فاكل معنا وقال اما استحيون من الله تعالى ما كلوا مع من كفر بالله فنزل اليهود من العرفه وهو يرعد ويروى عنا انه اداس
لسري جاريه من العسوان وصل له انهم ما حدوا بيع درهم على الباب فرجع تعالى والله لا اسوي من هاهنا ولبس ٢ ما حكم والله تعالى
فلان اعطى حق الله تعالى فيه ورزقه الله حلال واسوي من العسوان حمارا فوجده ربوضا وجدته عيونا كثيره وقالوا له هذا
حمار كعد العيون فرده على الغاسين تعالى لا اقبل فاني اسعد نا الله تعالى على ما شت اراده وحدث محمد بن الله سمع كان من
الخمس مخول الذكر وكان من الغزو ومن قال ينا اسماعيل بن رباح ٢ سفوا دوان نطلع اهل الساحل ومعه اهله وولده وهم
الله فرجع راسه الى ... ي وضعه م نار الى الساحل معال له يا ساحلي كم تريد ان على كساك فاعطك كساي وكان كسا الساحل
حلقا وكسا اسماعيل جديدا الله ما عندي ما اريدك ما عندي الا ملة دنام ما در اسماعيل فاخذ كساه ورمى الساحل فالقى
كساه الى اسماعيل واعطاه رداء الملاحة واخذ اسماعيل ذلك الكسا الخلق م اعطاه كساي يريد م من ملكا رداء شعيرا
ودرهم زيتا ومدي م تمام بيرك بيعه وحملا ٢ جفن م وضعا على راسه م اعلى ما الساحل م فا ندم ان اعطاه
طعام الهم فاكلوه م قال لعبد ٢ الكاحله احمر الى موضع نريد معال الساحل ... ان مصطفوه

قال ابو رحونه فرحلت على عيالي فاخبرتها بذلك وامرتها ان تهيئ المايده الى ان يجي براحته وصليت المغرب وقعدت
انتظره حتى اقبل [illegible] ودخلت معه وكانت امراة سوّت البيت فخرجته واوقدت المصباح واغلقت الباب فلا جابت [illegible]
دعت الباب وابو خالد خلفي فلما قربت اليد الى الحجور وقف فاقبل شبه المتهجد حتى [illegible] وانا اقول له ادخل
يا با خالد [illegible] معه فاحدث [illegible] وادخلته وهو يقول يا با عبد الله يا با عبد الله يا با عبد الله كالمستغيث [illegible]
على الوساده [illegible] بالمايده [illegible] وهو يستغيث [illegible] الى المايده ثم قام فبادر الباب يخرج فلما كان بعد ايام لقيت
ابنه فقلت يا ابن اخي كيف ابوك فقال لي يا با عبد الله بات الليل كله يصيح ويشكو ما تركنا نرقد من بكائه وصياحه ابن الحداد
حدثني بعض من لقيت ممن اثق به من جيران عبد الخالق عن رجل من اصحابه [illegible] حمدون [illegible] قال اقبل عبد الخالق [illegible]

[illegible]

قال فخرجت كفي من الحايط وفيها مصباح [illegible] حسب ما تقدم وسمعت ابو سليمان الحباك كان
رجلا فاضلا متعبدا ذكر احمد بن يزيد صاحب سحنون انه راى ابو سليمان المتعبد واحتج به [illegible]
من كثرة البكا [illegible] من اهل القيروان رجل صالح [illegible]

[illegible]

وطلب ودون مسكنه واذا سمعي الله تعالى به قال الخوف في بلوى سبا كصيد الاثار او كصيد الدرهم فطرق فادام
اسم من الله تعالى قال ثم سال الله عز وجل به شيا الا اعطاني اياه قال ابو محمد الحسن بن ابي العباس الاحوال
فذكران ذا النون وحدثني الرقعة التي دفعها اليه سعدون يا دايم الثبات يا مخرج النبات ويا سامع الاصوات
يا مجيب الدعوات وحدث ابو عثمان سعيد بن عثمن بن عياش الخياط قال سمعت ذا النون بن ابرهيم الاخميمي
يقول وصف لي رجل بالمغرب وذكر لي من كلامه حكم ما حملني على ان القاه فرحلت اليه الى المغرب فاقمت على بابه
اربعين يوما على ان يخرج من منزله الى المسجد فكان يخرج في وقت كل صلاة ويرجع كالواله لا يكلمني ولا يكلم احد
قال فصاح فقال المصري فقلت يا هذا اني مقيم هاهنا منذ اربعين صباحا لا اراك تكلم فقال لي يا هذا لساني سبع
فان انا اطلقته اكلني فقلت رحمك الله عظني بموعظة احفظها عنك قال وتفعل قلت نعم ان شا الله تعالى فقال لا تحب
الدنيا وعد الفقر غنى والبلا من الله عز وجل نعما والمنع من الله عطا والوحدة مع الله انسا والذل عزا والعمل
حطا واليأس من غفلة والطاعة حرفة والتوكل معاشا والله عز وجل لكل شي عدة قال ثم مكث بعد ذلك شهرا
فقلت له رحمك الله اني اريد الرجوع الى بلدي فان رايت ان تزيدني في الموعظة فقال لي فيما كفاك ما سمعت فقلت ادن رحمك الله
اني رجل مبتدي فاعلم عنك فقال لي هكذي قلت نعم فقال لي يا هذا اعلم ان الزاهد في الدنيا قوته في الدنيا ما وجد ومسكنه
حيث ادرك ولباسه ما ستر والخلوة مجلسه والقران حديثه والله العزيز الجبار انيسه والذكر رفيقه والزهد قرينه
والصمت محنته والخوف محجته والشوق مطيته والنصيحة همته والاعتبار فكرته والصبر وساده والكاتبين
والصدق عون اخوانه والحكمة والعقل دليله والحلم خليله والتوكل نسبه والجوع ادامه والله عونه قال فقلت
له رحمك الله تعالى فقني بشي العهد الزاده في هذا المكان قال يا محاسبه للنفس والمناقشة لها حسبك الان حسبك قال
ذا النون سمعت استاذي شقران المغربي يقول في بعض مواعظه ما اخي ان الله عز وجل عبادا فالفوا وطلبوا حتى
وقصدوا فوصلوا اولئك لو ما سوى والاحبار وعمال الله الابرار اولئك قوم كرمت نفوسهم على الله فركبوا
النجا الى الله واجاموا عند ذلك جاه الاصفيا ثم امدهم بمعونات الهدى باصبحاته ما ...
وجوانم ولقد غاموا فاجابوا ولقد صلوا فاصابوا قال اخاه الامر بصادق الهمة تنقت عليه الحكمة والى ان
انها دقيق ثم قال يا احلت اهل القصر الاخدوا فان الطريق واضح ثم اسمعوا مني وانا لكم ناصح فكم من هو عندا مرضي
محبوب الى من هو موبخ باجر محصور ثم يومر به الى لظا محجور وقد علمتم ان الدنيا دار فنا والاخرة دار بقا وطمع دار
المفلس ثم قال الاليس خدوم الاتكل بعدوم الاحبه كيف الاصل كيف الا ما سوى الخادم بذنوب الاوقات
العارف بالخليل ام من استراحت بواطنه بحب الله تعالى ام من ظهرت على جوارحه شواهد الهيبة ام من افترش الوسيع
من صبرا ام من رحل الى المعاملة الله عز وجل طاهره ام من مجب الطريق ام من نظر بالصيق ام من ادنته علم بهيج ام من
لم الفرح ام من يحنى فباح ام من بلى فصاح ام من قبل فصح ام من وصل فعجز ام من لم يتم فاجم ام من يكن يعول ام من ضرع
ام من رضى عطاب ام من تحلى فعاب ام من شغفه الوداد ام من جد باجتهاد ام من فهمه الحكمة فزهده عرسه ام من زهره عن عزت
طالع الكسوف ام من حال بالمعروف ام من جالد الكريم ام من خدامه الفنا ام من حركه عداه ام من غلبه بواده ما اخي هل كانوا الا ركانا
المسلمين يا بصرهم بعلوم اهل النص ام اخضهم عجار المستنطقين ما والكنه رجال انتهم وانبا العطايا والمواهب جعلنا
الله منهم وفيهم وحشرنا في زمرتهم وقال ... يا عال استاذي شقران يا ذا النون من ركن الى استغنى ومن ... يعب
ومن شكر كوفي ومن صدق في الطول النظا انه المخصص في العمل او لا الطريق وحدث ... بكر احمد بن يحيى بن يحيى
القرشي ... المصقل قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خراسان قال كان شقران عبدين اكابر ... يهوينه امراه وذكرت
شانها له ... زعمات ليلا انا احمع معلنا شقران يوما بالموضع فمات اليها العجوز ... وولدت بقلوبها حرف فلي
عجيبة ... كانه فاجب ... ان تقراه لي فلطف بها الي ذلك فعالت لبلسفيه ... امرا ... عليه ... لما ان ... الباب
... الى الباب ... صاحب كانه ... فانا ها الى الباب فتحته ... الباب ...

اسما

موعظة

ابن عم

كفا

وهو وراء الباب الوسطاني فان راس ان يعدم الى الباب الاوسط وتبعه ايضا فا لله تعالى بكما احرك صدم شقران
الى الباب فبادرته العجوز وعلقت الباب البراني وفتحت الجارية الباب البراني وضربت سترها واطمات شقران وحالت
قد وجلت وراودته عن نفسه فلما راى ان البلا قد نزل به فاراد ملاطفتها ليتخلص منها فقال لها ولابد من ذلك فقالت
لابد منه لك فقال لها اعطيني انوضا به فاعطته ما توضا وصوه للصلاه ثم قال اللهم انك قد خلقتني كما شئت
وقد حنت الفتنة على نفسي واسالك يا رب ان تغير خلقتي وتصرف شرها عني ثم خرج وقد تغيرت جبهته وظهر به الجذام
فلما رات ذلك منه دفعته في صدره واخرجته من الدار ووقاه الله شرها فكان رحمه الله يدعو به ورحله فرحم حتى مات
رحمة الله تعالى ورضي عنه فانه اختار بلا الدنيا على بلا الاخرة ومما يشبه هذه الحكاية ما حدثنيه مالك بن انس رضي الله
تعالى عنه قال كان يونس بن يوسف من العباد وانه راح يوما الى المسجد فلقيته امراه فوقع في نفسه منها شي فقال
اللهم انك جعلت لي بصري نعمة وقد خشيت ان يكون نقمة فاقبضه اليك قال فعمي فكان يروح الى المسجد يقوده ابن اخ له
فاذا استقبل الصبي مع الصبيان فاذا عرضت له حاجة دعيه فاقبل اليه فبينا هو ذات يوم في صحوة في المسجد اذ احس بطنه
شيا فخصب الصبي فشغل عنه باللعب مع الصبيان ولم يعلم به فقال اللهم انك جعلت لي بصري نعمة فخشيت ان يكون نقمة فقبضته اليك
اللهم وقد خشيت الفضيحة على نفسي فاردده الي قال فانصرف الى منزله وهو صحيح البصر قال مالك فرايته اعمى ورايته بصيرا
حدثنا عبد الرحيم صاحب ابن فروخ قال كنا عند البهلول حتى اتاه رجل معه ابن له صغير فقال اصابه بحدري وذهب بصره فقال ادع
الله تعالى لولدي ان يرد الله عليه بصره قال فقام البهلول والصبي وابو الصبي معنا حتى جئنا على شقران بن علي فسلمنا عليه
فقال له البهلول ان اخانا هذا ليس له غير ابنه الذي معه وقد ابتلي في بصره فادع الله تعالى ان يرد اليه بصره قال فقال
له شقران ادع ما اما عمرو وتومن قال فاستقبل شقران القبلة وهو على سريره فحمد الله عز وجل وصلى على نبيه صلى الله
عليه وسلم ثم قال اللهم ان اخانا هذا قد سالنا ما علمت عسا لكان ترد الى ولده بصره فالتفا الصبي الى ابيه فقال يا
ابا ما هذا فلما سمعه البهلول لصيد الصبي والرجل وقام فخرج وطرح شقران نفسه على وجهه ورددنا عليه الباب ورحنا
بالصبي بصيرو احمد جمدون بن الغسال قال قحط الناس عندنا بالقيروان فجاءوا الى شقران وانا عنده جالس فقالوا
يا ابا علي ادع الله ليسقينا فقد ترى ما الناس فيه من الجهد والغلا فتنعا زاره على وسطه ورفع يديه بالدعا والتضرع
الى الله عز وجل ويقول في دعايه عزيمة مني عليك اسقنا الساعة الساعة قال فما رعدت وابرقت فامطرت حتى جرت
الخنادق عنده بخوض في الما الى انصاف سوقنا قال ابو عثمان قال لي سعيد الصيرفي عن جمدون كتب ابا حاتم الاول
وفي روايته ابطا عن الناس المطر والزرع في الاكمام فاجتمع الناس يوم الجمعة وقالوا امضوا بنا الى شقران فمضى الناس حتى
دخلوا عليه فقالوا يا ابا علي اما ترى حالنا وما نزل بنا وقد ابطا عنا المطر والزرع في الاكمام فادع الله عز وجل ان يسقينا
فقال اصلحكم الله فصل القادر ظافرع القارى استقبل شقران الدعا قال فما برحنا حتى سقينا وكان مطرا عظيم ثم جملة الحكاية
عابدينا من السيل قال فكان من دعايه الساعة الساعة بطن كفيه قال ابو جعفر ولقد بلغنا ان رجلا من اهل السوسات
كانت له ابنه فاخذها تابع فعالجوه فلم يسمع فيه العلاج قال فمضوا الى شقران فسالوه الدعا فقال لهم يقري القاري فصرا الفاتحة
ثم دعا فسال ثم قال ان مرضها في عاقبته قال فلما مضوا بها الى الدار دخل عليها اللص ثم قال ابن اهلها فاجتمعوا اليه فقالوا له
اتريد قتلها فقال ... انما اردت لحضركم فعب ناداه مناد من الهوا قد دعا عليك سعران من على الحرج والا احرقت ...
والمخارج لا تروى بعد ها ابدا وعن خادم سعران قال صاح بي شقران فقال لي اجنبت فارضعني اغتسل فغلبني على النوم
فطلبت السيل ... للوطن والسراج ... فحمرت ما وضى فالمغتسل رحا كمن عركه فاعطف على اسرى وفله حين قمت للموضع الذي فيه
ما دمت حيا ... فقام على ... فلما بعد ان كان لا يقدر على القيام فعجبت من ذلك فقال لي سالتك ... الا تذكر هذا لاحد
قال ... ورايته حركه ... فحمل ما الذي فعلت له الشرعيه تاما وكان ذلك في الليل واراد المطهر للصلاه وكانت ليلة بارده
باصبعه ... فاعلمه فقال ... فانصرف الى القبله فصرف اليها فاتاها اسعه يقول اللهم احملها فحمله حاسه القدر فادا بها مملوه
فغسل قال فعجبت به وكانت تلك ليلة مظلمة فقال لي انا ضلك وكان معنا مصباح الكان امكنه ... ذكر ...

عبد الله النهلول

باويده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا تقرب من حائف الله تعالى بالعيب والأنس بالسوء من كان من حيث ما شك وريب قال الله: وجعل موجدا عبدا من عباده
اسماه رجعه من عبدنا وعلناه من لدنا علما فمن جوز من اهل زمانك ان يكون بقاة رجعة الخضر فاسرع اليه واسع بالبر
فانه قد ادرك امرا عظيما فعليك بما اجتنبه الحزن والبكاء والاعتبار وملازمة الدين ولا تعجل لكثرة الكون فان
ليس مع الامور الا حدثا حرك القلوب لما فيه نجاتها وعمارتها بما رضي ربها عز وجل وقد جاء في الحديث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اصبح اكبر همه غير الله عز وجل فليس من الله ومن لم يهتم امر المسلمين فليس منهم وقال
اصبح الناس يسعى بعضهم في ما يعنيهم في الصبر فيما نال الله وانا اليه راجعون وقال الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تعلموا انكم كادحون ربكم ومن يعمل
عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا فلعن نفسك نفس مومن او يرى سرورا وهو يراه
ربه ظاهرا ما سكت القلوب الى الفساد الا لما خالط الابدان من الصبر يا اخي لا يغرنك صحتي الناس عنك فانهم لا يعلمون ما بهم
الله واسمعت بالله ايام رجاك ولعلم منك السفقة منه والمقته ولا نوال كسب الينا وتذكرنا سعيك فانه لن يكم
بالذا احد لنزا فوانا الا وذلك حسبه ولنا والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ولسلام عبد الله بن فروخ

لسم الله الرحمن الرحيم من رياح بن يزيد الى عبد الله بن فروخ سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو الذي
اسبغ علينا نعمه ظاهره وباطنه واياه نعبد ونسبغ اسأله سكر الانعم وعلا موصاة خاني واياك بمراقبته ومهابته
الذي فيه اجرك الله فيما دللت عليه من حرفان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما جعلنا الله تعالى واياك ممن استجمع حظه
الاجر العظيم بتيسير العمل وتجنب ما نهاك عنه انه لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وصلى الله على سيدنا محمد
الذي لا تسعد احد من بني آدم الا بالتخلق بما نوى على غير مثال كان قبل ذلك فانك في زمان ومكان قد طوي كشحا على
لا يشعرون فاتخذ الخاصة في امورك ومداخلك ومخارجك فادا وجدت ما تحب فاوجب له ما يجب من الحقوق بالله
عز وجل والا فتصبح وتضحى فان في امراس اهل زمانك لحبون رضى الاشرار ورضى الاخيار فيا عجبا من هذا الخلق
وحسبنا الله على الاشرار حتى تخيل الي سمعه ان القطع اليه برا بعد وعلا وهواه فاما الاشرار فسنى عليهم بالعرف والفضل
لقدم ما في ايديهم مما لو كانت الخلب يحاسب عم عرضه لم يعلمه ولم يدن منه الا ان يشا الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما والله المستعان
من يسكر اليه عنك وتعرف البركة في محالسته وان قل اولئك وخونهم القلة لكوامنهم على الله عز وجل اعجل حوجهم من الورى الى الكرام
انه لا سبيل الى اخراج الزمان الا الدين هو الاشوار كما قال عليه السلام حتى لكتمان التمر فارضى بالوحشة واسأل الله عز وجل ان
يسلك يوم حتى يملك بن يزيد عني بك عن صحبته ومرافعه وما التوفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب فعد اذ رك
زماننا اميتت فيه السنة واحييت البدعة وعز فيه ابشرار وكثر من عهده الامة فانا لله وانا اليه راجعون هالني من احوال
كان الذي خوفوه لا يقع بهم او كان الذي حل بغيرهم لا يرونه وقد قال الله عز وجل ولولا ادفع الله الناس بعضهم ببعض
ودين لهم السلطان ما كانوا يعلمون وعهود بلادنا بالحصار والعدل والفساد وقال لسعال اما من الدين بكروا السباب ان يحسنوا
الله بهم الارض او يأسهم العذاب من حسنة يسعرون او يأخذهم في تصلبهم فانهم معجزين او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم
اسال الله العظيم الرؤف الرحيم ان يلحقنا واياك بالصالحين لا زوال تصلنا مدات فيه بعض ما سبح الله عز وجل به من الحكم الى ان يبعث الله
كثير من عرض الدنيا قال عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما من هدية تهدى الى الخليفة الا كان هو اول من يأكلها فاذا اكل منها
في جيبه وقال الله تعالى الا محلا بعضهم لبعض عدو الا المتقين فاعتنم بقية عمرك باحسن ما يكون به ذلك فرصا سالك الدوب بنوعه
فتفقد محالك من يأتيه منهم بتكلم بلسانه وهواه في الغيبة براها الله تعالى واصلح ذات بينه وبينك فعاد وذا نجا
توجه الموعد فدع اخاه ولا تستوحش الى محالسته قال محمد بن الاسح اخبرني ابو الساء رياح بن يزيد وكان يزيد بن عبد
الاسود رياح من احواله فطالع يزيد بن رياح امواله فتبعه علته واعوسعيد بن اسد عامله على انها ما سمتها ان الله تعالى بعد المغرب
وحاله فلا ان بعد المغرب ما سعيد بن اسد فصل ان ابا يزيد بن رياح فخرج الى ضيعة صاحب الدار ورياح حال الوقت جاء

يعود وقد علاه دخل ابو رياح فقال يا بايزيد هذا سعيد بن اسد قد اتاك عائدا فقال له رياح لا ما دنا له ولا جلسه على
فقال صاحب الدار فنقده رياح لا يبالي سعيد ولا عافه وانا ابالي سعيد واخافه وانا الدار داري فخرج اليه وقال
ادخل اصلحك الله ثم سبق اليه رياح فقال هو ذا قد دخل فخول وجهه نحو الحايط فلما دخل وجلس اليه فلما ارى دخل
سعيد قال له كيف تجدك يا بايزيد فقال له سعيد اب ونحو ذلك من الكلام فارد عليه رياح جوابا بشيء فلما ان راى ذلك
يا سعيد قال احسبك ايا بايزيد نائم فقال له صاحب الدار اصبه ذلك اصلحك الله فحول رياح وجهه الى صاحب الدار وقال
وبلك كذوب واسخاطيني الساعة وتقول اني نايم اما اني لو علمت انك تكذب ما اوتيت لك الا سيفه. قال فحول سعيد بن اسد وجهه
من عنده واجتذا لما نزل به فلما صار الى راس الدرب لقي بزيد بن حاتم الامير وقد اتى يعود رياحا فقال له سعيد انصرف اصلحك الله
الامير فقال له لم فاخبره ما نزل به وقال له انما نزلت لهذا من رياح لكوني صحبتك هو قف بزيد ساعة مفكرا ثم قال له وانت قد
كنت لا تحب حتى اسهد عيادته فقال له وكذلك تفعل قال سوف اتطلف له واحتال قال فمضى بزيد حتى اتى الدار التي فيها رياح خرج
اليه صاحب الدار فلما راه دخل الى رياح فقال هذا الامير بزيد بن حاتم قد اتى عائدا وقد اذنت له انا ان دخل فلما اقر على عبد حتى
فاعاد رياح وجهه الى الحايط كما فعل مع سعيد والقوم جلوس بحالهم عند رياح لم يبرحوا فلما دخل بزيد وسلم عليهم وقال لهم كيف
اصبح ابو يزيد الغضبة كبيرة وانتموة من الله عليه بالعافية وصرف عنه المحذور وكان اولى لك العواد ان يجيبوه في كلامه كله
سالته وقد خلا به خرج عنه الامير بزيد بن حاتم ومات رياح من ذلك العلة فلما بزيد بن حاتم وفاته فاتى بكفور حاره فلما صلى
الظهر اقبل الناس والامير راكبا ومعه اصحابه حتى عطيم فوصل وسط الناس ليصر جوابه فارد جم الناس على بعضه من جلالة الظهر
والجلوس العصر فلما راى ذلك بزيد قال معاشر الناس ثم مر حبر فارد جوا على علة ولا تزد جوا على بعيد وامر الوسط بالنهض
فاخذ الشرط بمجامعه وارالوا الناس عنه وحلوه الى الباب سلم فصلى عليه ودفن رحمه الله تعالى وفي رواية ان سعدا قام من عند رياح
مغضبا حتى دخل على الامير بزيد بن حاتم وقد غلبه البكاء وحصل بسول له ما مر على قط مثل اليوم ثم قص عليه قصته مع رياح فقال له بزيد
هب انك عاديت لك اهل الارض افاعاديك اهل السما فقال السما حتى اريك كيف يعاديك رياح فوكل بزيد بباب رياح فوكل بزيد بباب سعيد حتى حمل رياح فصلى
ادخل رياح عليه السلام فاصل بزيد على عواد رياح فقال لم ار سعدا دخل عليك والعليل يستوحش عليه الكلام فلما احتوشا
عنه فكانه هو الطبيب سالهم عن مبيته فدنى كان وكيف حاله ثم نهض وكان هذا اخاه معه كل يوم في الزيارة حتى مات رحمه الله تعالى
ومنهم ابو علي بشوار بن علي الغرجي رضي الله تعالى عنه قال ابو العرب رحمه الله تعالى كان ابو علي رجلا صالحا عاشر
الدين والبصر وكان يقال انه مستجاب وكان رموا خيا للبهلول وكان عالما بالفرايض وله فيها كتاب لم يحمد عند
علمائنا على سقوان عنه روى سحنون وعون يوسف وكان سنه سنة البهلول وكان عليه الفراض وذكر عن
ابو العرب انه تنشا على الطهارة مع كره صلاة وصيام وكره حزن وحشيه رموا عليه بعير الدمعة وصغره
كان يطق بالحكمة ورد الناس الى عباده ربهم بالموعظة الحسنة حتى اسمع به جماعة من المريدين منهم دعون
الاحيمي وعبيره لقد حدث ابو مروان عبد الملك بن نصرون المتعبد قال دعون والنون ان العرب رجلا متعبدا يقال
له شقران يخرج من ارعين يوما الى هنالها فانا ثم مصوفا له عنه فصل الساعة دخل وليس خرج الى ارعين يوما
فاقام دعون والنون على بابه ارعين يوما فلما تمت خرج فلما راى دعون والنون قال له من اين وايا قال لهم قال الذي
افدمك بلادنا قال له ما معنى خبرك قايب اليك لتعطني لعل الله ان يمعني بكلامك تعالى الله يا من شيء الارض ما استغنى ما كل
العشب على اداء الفرض ولا تقبل من احد صلة ولا فرضا فاد احسان عرض ما سعر يا الذي عليه تعرض هم دخيل
فاقتن على بابه ارعين [illegible] فلما خرج بعد انقضا بها قال له ما اسمعتك من الموعظة بشيء قال اردت الزيادة وسا نقصك
ما فض كل بكي عينك ما عزة [illegible] غدا من عرضك عن [illegible] فانك ان صعفت لقيتك واسخر بالله معك [illegible] علم ان ولك
غدا من قضا حاسن بكاك الله عز [illegible] فانك من الله تعالى [illegible] اسمعت بالموعظة [illegible] الزيادة قال لست من اهلها وسا نقصك يا من ارضها قسم الله لك من ازهد الناس
واتبع ما امر كان به [illegible] راعى الناس وانته عما نهاك الله عز وجل عنه بكن من اورع الناس هم بالذي والخوف توبه

حتى اذا اكبا الى موضع مفرشه نزل عن دابته فقعد على مفرشه فاخذ عالم منديلا [illegible] بعض ما نزعه واستوى مالك
٢ مفرشه فاعدا ذكر من كان ٢ هذه الطبقه من المتعبدين والزاهد [illegible] رضي الله تعالى عنهم صهيب
ابو يزيد رباح بن يزيد اللخمي رضي الله تعالى عنه قال ابو العرب وغيره كان رباح رجلا [illegible] مستجابا مشهورا بالعمل والزهد
يسلم ذلك له جميع اهل عصره وكانوا يتبركون بدعائه ويتعظون برؤيته وكان يضرب به المثل ٢ عبادته وهو العابد على الاطلاق
الدمعه كثير الاسفاق والخشيه والتواضع والرحمة روى عن سمعان وعبد الرحمن بن عمرو والاوزاعي قال ابو العرب حدثنا
فاوجز عنه الاكثار واحدا رواه عن سمعان سنة اربع وسبعين ومائه وهو يومئذ ابن ثلاث وتسعين سنه ودفن بباب مسجد
حوار قبر البهلول ٥ وما اسند عنه قال حدثني بن سمعان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريره انه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس افضل وقال مومن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله عز وجل قالوا ثم من قال
الله قال ثم مومن معتزل ٢ شعب من الشعاب يعبد ربه ويقيم الصلاه ويؤتي الزكاة ويدع الناس من شره ذكر فضله وفقه
واوصافه واحواله وكراماته واجاباته رضي الله تعالى عنه فرج ذلك ما حدث ابو عبد الرحمن العصر قال راس الربيع
ما رايت ٢ الدنيا مثله رايت بزعون بالبصره فما رايت مثله ورايت سعيد الثوري بالكوفه فما راس مثله وراس رباح
با فريقيه فما راس مثله ورايت الاوزاعي بالشام فما رات مثله ذكر انه قال وضت نعسي عن الامام حولا فعجز
حول ضبطها ورضت لساني عن بزل مالا يعنيني سبعين عشر سنه ضبطتها قال ابو عمار بن الحداد انه لعلى
على ظني ان هذه الرياضات انما كانت بعد رباح الحال لانه انما مات بن ثمان وتسعين سنه وكان قد جعل على نفسه الاجتهاد
حتى بلغني انه قال لعدكم اجب الصحه فلما ضعفت عن العمل احببت المرض اخبر عن الحال المتعبد الزاهد رباح بن يزيد
ذكر يوما ما انعم الله عز وجل عليه في دينه يوما من الايام وكان ٢ ذلك الوقت البهلول فقال رباح للبهلول يا اخي وان
٢ الناس غيره سنه احمد الله تعالى الذي لك فيها شاكرا واشكره على ما بقيت فيها شاسوى الله عز وجل وان لا تحلف شيئا سوى الله
سنه فلما اعطيت فيها مرجلا وهو القرآن ما احببت ان اجد بالابه الواحده لي الى المعلت وان لا تحلف شيئا سوى الله عز وجل
احلف فيها العنق او احلف الغنى الفقر فكان البهلول يقول اما الجلس الذي ذكرها او لا انه لا يحلف شيئا سوى الله
وما ذكر من انه اعطي من حلاوه القرآن ما ذكر فقد يشهد ذلك منه عبر ما مر به وانما ما ذكره من حرف الغنى
فكان ٢ نفسي منها شيا لان قلت لعنى يخاف هذه درجة عظيمه اعظم من انه يلعن انه سالم رجل من اهل اهل القرآن ان
يوحد الله تعالى وكان لها مال عظيم فامسح مرح لك وقال ٢ انما اردت واصحابك ان يوسع عليهم فيسطوا الى فضول الدنيا فيشغلهم
في بيتي وملكي لك لغيري ولا تبسط يدي فيه فاضعه في المواضع التي هي افضل قم ظل حاصل ٢ نفسي مرح لك كل حال فعلت
صدق من خاف سي بخيبه وهو صادق فيما يقول قال ابو عمار سعيد بن محمد الحداد ملعني عن منصور بن راشد انه كان يوما
جالسا وعبد رباح يريد اذا صلى بعد احوال البهلول من الباديه فجعل يلقي ٢ الباديه ذكر الدنيا فقال البهلول رباح لا تحدث ذكر الدنيا فلما اكثر من ذلك نهض رباح وجعل يقول للبهلول بسطت بسطت ذكر الدنيا ٢ مجلسك ولا تذكر ولا تغير فقال له
البهلول ما اراك اذا لم اسبط من عين الله عز وجل من عين من سبعين خرز رباح على راس البهلول بمثله وجعل يقول له
البهلول هلا سالت من عين من سبط اذا لم تسبط من عين الله عز وجل وقال بعضهم حضرت مع رباح جماره والماء يسيل
ذلك الوقت ٢ ازمه شديده وضيق من العيش فنظرت الى رباح ووجهه يتهلل كاد ان يتحدر العبر فعلت ٢ نفسي الخاسره
فيا هم فيه من الكرب وهو مستبشر ثم ان الله عز وجل كشف ذلك عن المسلمين وصاروا الى رخاء السعر ورغد من العيش فاصبح
معه رجل ٢ اخرى فطرح اليه كيسا حريرا سدا والحزن منه يكاد من سده الحزن ان يسكن ٢ نفس فعلت ٢ نفس ان هذه الحاله من اجل
كان [illegible] من السعه والصيت ثم قلب والله لا سالته فلصفت به وقال يا ابا يزيد راس مثلها الذي لم اجد لعيسى بدا الى اسالها
عنها [illegible] وما هي فعلت له جمع ما رات من سعه فقال وقطع فعلت له وكل امر كعدد راعيت فيها فقال ٢ وكل كفاني اليوم
الاول ويحزنني اغبون واجبون الله عز وجل وعيالنا وحسابا كذلك وانا نوى غدا اليوم وطول سهونا وعلة تقنعنا
ما من الحالين خير قال فعلت ونفسي [illegible] ذكر ان جلاء الاندلس اتى الى رباح فقال له يا ابا يزيد [illegible]

٣٢

[illegible] رجل احدى جاريتي [illegible] صر رباح عصاه واطلق معه الى دار [illegible] سعد بن جبير فوجد جماعة من الناس قد جعوا ساحه
بسطوحه فالقى عصاه [illegible] ن حتى خرج سعد زائرا دار رباح فلما راه من كان على بابه من ملك الحاكم قد جعوا على قدامهم
وسد رباح حالس قصه ٨ ورباح حالس ٢ مكانه فاقبل سعد يقول لرباح ٢ الدرجة جاء له هو كلهم ابنا دنيا فقال
رباح قال رسول الله صلى الله [illegible] سلم من احب ان يمثل الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار فقال له سعد يا با
[illegible] هل من حاجه فقال له رباح اردد على هذا الاندلسي جاريته فصاح سعد جاريته الاندلسي فلما خرجت فدفعها الى مولاها
ويختار احمد الله مستجاب الدعوه قال سعيد بن الحداد كان لرباح بن يزيد صديق كان له بنت بعد سنه سالها ان يزوجها
له فلما دخل عليها احمد سدها وقال لها قومي بإذن الله فعادت صحيحه بعشي فجاء الى موضع ٢ الدير فصلى فيه حين اصبح
خرج وحمل سبلها دانما كان يدا الى النكاح الدعوه لها وما يروى عنه الحكايه ما ذكر ان عبد الله بن المبارك دخل رباط
وكتب ثم مريد مره اخرى وقد اطلق وهو يحسن صحبها فقال له بن المبارك اعرفك وقد اصدت وارك صحبها تمسي وكيف كان امرك فقال له
الذي كان متعبدا من بن سمعان اعرفه مسلم على وقال لا الا دعوا الله عز وجل وسالة العافيه فعلمه له كذا يقول ٢ دعائك
دعائك اللهم كما انعمت على نعمه قل سكري لك عليها وكما اسبغت علي نعمه قل شكري لك عليها فما من نعمه اخوني ٢ نعمه الشكر على نعمه ولا
٢ نعمه الصبر على بلاءه اكشف ضري وفرج عني وعوضني ذلك فصرت الى العابد فاخبره بدعاء الله عز وجل ابو بكر محمد بن الباداني قال اخبرني
ابو الرباح بن يزيد كان عنده اجراء حصاد بن يعمل لهم الغدا وكسر لهم الخبز فلم قال لو كان عندنا لبن عملنا لهم وكان عنده فرد مولود
ما فاعصبه منها لبنا على الحضور فدام ذلك اليهم ثم قام الى الفرد ليتوضا منها للصلاه فعصبه منها ما هو صاحب للصلاه قال البهلول
فلما رباح ما يريد الناس فراكثروا عليه في قصه اللبن فقال ما تعجلون من هذا فوالله ان الى اثنى عشره سنه ما حصل احدا الا
الله عز وجل قال البهلول فصاعرت الي فقلت يا بهلول اسكت الناس وهذا لا يخاف احدا الا الله قال البهلول ثم قال
رباح لعدكم بمكه وراء بحرا اذا كثر الطواف صل واذا قل الطواف فاقعد فيه واسعه قال البهلول فصرت اليه فقال لي ادخل
[illegible] فدخلت فاكلنا منه ثم دلى لوحه فخرج لنا حلو لبنا فصرب وسقاني ثم قال ما معي غير هذا الذي احببتني له
[illegible] ادت بكه ويد كرمل ذلك عن سعيد الموري وكان رحمه الله يخطي بالحكمه ذكر ابن الحداد قال الاحمر لي
بعض اهل العلم عن رباح بن يزيد انه ارسل رسولا وكان ٢ المسجد فصيرا الرسول على حصير ثم عاد الرسول مسلك على
ذلك الحصير وعثر عليه ثانيه فعضب رباح وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلدغ المومن من جحر مرتين وانت
تعثر على حصير مرتين لا اعاد عثرت عليه مره اخرى احدث حذرك ولا تعود اليه مره اخرى ورات له رحمه الله تعالى سببا
كسببا الى البهلول بن راشد السلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني اوصيك ونفسي بتقوى الله الذي علم
خائنه الاعين وما تخفي الصدور وافزع على نفسك كثره ذكره واستعن بالله عز وجل على ادلال نوافله واسعفه لما هو اعلم
به فانه عز وجل يقول ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ثم احدث احتباس الجلس المذكور فجعل
يقلبوا فرجه وفكره سمع حليسه يستعيذ الله فمن لم يكن منهم هذا فليطهر له حسن الخلق وليسلك مع اخانه في رفق واستعن
بكرم الله عز وجل وكثره ذكره وملاوته فانه الشفا والرحمة للمومنين وهو ينزل بنا ما نوى من سفك الدما وذهاب الاموال
وهو علينا عائب من كثره العبر بتسليط الملك عز وجل يوم سطا بالاحرار وانما كان ذلك بقله ما لا يوجب صلح من
الفساد ما الله اعلم به واحصى لمن حصار وضيق اسعار وطهور المكروه قد قال الله الكبر المتعال عز وجل وقد ارسلنا
الى امم من قبلك فاخذناهم بالباساء والضراء لعلهم يتضرعون فهل من رجوع ظاهرا وباطن فما سطر من كان ٢ مثل ما ذكر فيه الانزول
النقم الا ان يعتبر بها [illegible] لعدت ما حل بعدو من غيرها فانا لله وانا اليه راجعون انا لله وانا اليه [illegible] ون وقال
الله الكبر عز وجل دادا [illegible] ردنا ان نهلك قريه امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وانا اذا اردنا
لكان بعد حذرا واختراسا ساكنه وخضوعا وتذللا وخشوعا مرجوا بذلك رضى الملك والنجاه من
طير من الفساد خوفا من [illegible] ط الجبار فالكبر من الخاطئين ولكن اكثر من محالسة المتكبر من اجله امر نفسه وصلاح [illegible] قال الله عز
اولئك يعلمون ما تخلوان [illegible] حر بالله عز وجل ان لا يوالي تدوننا فاني قد فسحت ٢ موضع لا تخلص منها الا الله عز وجل والوحله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن يدرك فقال له ناطرق انت ودعها فقال لها اسكتها ثم قال له ما تقول انت فعلت اصلح الله بن مدرك دية العقل قال فما
وما اذا مالجن فيه فعلت حوابك بسط سوالي فقال دية العقل الف دينار فعلت اصلح الله الا بزيد فقال الرجل الها هي فقال
صنعه بذكيك بسوى نصف درهم فقال له يا ابا محمد انه يذهب ويرجع فعلت بعد ما ذا اصلحك الله بعد ان تجاعل له جعله
وكفت سوته وسب هذا وضرب هذا وقال هذا فعال الصدقت والله صدقت وكان بعد الله بن فعال جوادا اشريفا بلغني ان
رجلا من اصحابه اتاه يوما على اثر فوت عظيم وكان بالعروان فقدم لبرا من دورها فالفاحا لبسا في مسجده فسلم عليه ثم اعلمه
بانهدم عليه داره وشاوره في بنائه ومن يثق به فامر بعض غلمانه فاتاه بفدين دينارا فدفعها اليه وقال استعن
بهذه على بناك فلما مضى قال له بعض ولده اتاك بينا وتركك بنا بيد دمت له ملاس دينارا فعال له يا بني لست ببنا ولا صاحب مروة
وانما تعرض لمعروفنا ولعله تارا لجد على زياده الله وعانوا عليه واغاروا على منازل بني احسان فاسهبوا حتى ما كان
له بها وطلبوه فاستخفى بالقيروان فلعمي انه فال هذه الابيات فكم قد اناخ طعام الجد جحلا حرمنا وسقوا عصا الاسلام ركبا
وعانوا وجاروا في البلاد سفاهة وطوبى لابيات الله عز معاقبه ولو انهم عزب كرام لما فعت نفوس كرام عرضوم الاعج ربه
ولكنهم اوباس كل قبيله وقبط واغنام ليام المنا جبه وقد شهر ابو عبد الله محمد بن معوه الحضرمي سمع مالك
موطاه وكان له سن وادرك من بعضها اسنده من الحديث عنه عن العبدي عن محمد بن معويه عن ابن عباد عن انس مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار ما اغنى عنكم شيا
الا بورع صادق وقد شهر الحارث بن اسد المحاسبي احمد الله قال عالم
ثقة لعد حدثني سعيد بن اسحق ومحمد بن ابي يوسف قالا حدثنا محمد بن سلم قال حدثني الحرث بن اسد قال حدثني علي
انا وابن القاسم وابن وهب فاردنا وداعه فعال بن وهب اوصنا يا عبد الله فعال له اتق الله وانظر عن تنقل وعال
ابن القاسم اتق الله وانشر ما سمعت فعلت له يا عبد الله وانا فاوصني فعال له اتق الله وعليك بملازمة القران فالجار
ولم يرفا هذا للعلم فامرني بسوى الله وملازمة القران قال ابو العرب وكان الحرث مستجابا قال سعد بن اسحق وكان يختم
كل ليلة بمضان ختمة وقد شهر عبد المومن بن المستنير الحوري عبد الله سال قال ابو العرب روى عن مالك
واصحابه وكان عبد المومن رجلا صالحا كثير الرباط كثير الرواية لعرا سا الرباط حدث ابو عبد الله بن حدون بن عبد الله
المكفوف قال سمعت عبد المومن الحوري يعول سمعته يعتنا نقول العلم لفاقه من المرض والحاج اذا صدر والغازي
اذا صدق نيته والمنذور من الحمعه والمودن اذا اذن للوقت ولم ياخذ على اذانه اجرا والرجل يرحل عن الصيف
والمشرك اذا اسلم وقد شهر علي بن يونس بن عباض البنفي رضي الله تعالى عنه سمع من مالك وابن عيينه وعبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم روى عنه انه قال كنت جالسا عند مالك فجاءه موم من البربر فسالوا عن المغرب هل يصلوا فعالوا ما يعول فعال له الصلاة
مالك كما وصفوه له فلم نفهمه فعالوا لي وكم احدث من المجلس سنا قم معه فربطوها على يعلون فلادهم فعال لهم مالك
لم يعلون هذا قالوا يحج فيه الحسلس من الربع فحصر للصلوه فعال مالك اذا كنتم انما تعلون هذا لمنافعكم فحصر كم
للصلوه فصلون به هكذى ما اري به باسا اخبرنا الله قال وكنت جالسا عند مالك واذا سفين عبده يستاذن بالباب
فعال لها رجل صاحب سنة ادخلوه فدخل فعال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فعرد والسلام فعال سلامنا خاصا وعاما السلام
عليك يا عبد الله ورحمة الله وبركاته فعال مالك وعليك السلام يا يا محمد ورحمة الله وبركاته وصافحه مالك وعال يا محمد لولا انك
بدعه اصافحك فعال سفين قد عانق من هو خير مني ومنك النبي صلى الله عليه وسلم فعال مالك نعم قال اذا حدث خاص
يا يا محمد لبس بعام فعال سفين ما عم جعفر بنا اذا كنا صالحين وما بخصة نخصنا اذا دنا له احدث فعال له مالك يا عبد الله قال لهم
يا يا محمد فعال سفين حدثني عبد الله بن طاوس عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال لما قدم جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشه اعتنقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ما بين عينيه وقال لجعفر اشبه الناس بخلقا وخلقا يا جعفر ما اعجب ما رايت في ارض الحبشه
فقال يوسنا هو بينا انا بعض اوقاتها اذا سودا على راسها مكتل فيه برضه مها رجل على دابته فوضع مكتلها وانتشر برضها فاقبلت
جمعه من الراب وتقول ويل للظالم من المطلوب يوم القيامه وويل للظالم اذا وضع الكرسي للفصل يوم القيامه تعالى الجبار الله صلى الله عليه وسلم

لا يقدس الله امه لا ياخذ ضعيفها من قويها غير متتعتع ثم قال سفيان يا يا عبد الله قدمت الاصل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم واسكن بروبا را بنها لك فعال مالك نامت عينك حران ساالله قال سفيان رايت هر النبي صلى
الله عليه وسلم قد انسق والناس يهرعون اليه من كل جانب والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وابو بكر عن يمينه وعمر
بساره غر فقط والناس يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم والسي يرد عليهم باحسن رد قال سفين فاني بك وانا اعرفك
قبل ان اعرفك يقطر فضلت عليه فرد عليك السلام ثم رمى بحوك بخامه نزعه من اصبعه تانوا لله يا يا عبد الله فيما
عطاك السلام عليكم فعال لمالك احاج الساعه فعال نعم فودعه مالك وخرج ومن علي بن يونس قال سمعت سفيان بن
عيينه يعول ما كج امه وابنته وهادم الكعبه وقال الفضل الذي حرم الله الهون على النار عذابا من رجل يكلم على مسله
بغير علم فلب بن عون يوبد بذلك الكلام على المسالوا فازله ذكر من كان على هذه الطبقه من العلماء والمحدثين
من لم يلق مالكا وارى عنه منهم ابو يحيى مقسم بن عبد الله الازدي كان من الفضلاء رضي الله تعالى عنه فمما ذكر عن ابن
بزويه عن ابي معمر عباد بن عبد الصمد عن انس بن مالك قال بعد العلم على خوفه الرجل يوم القيامه فعول يا ربنا انك جعلتني بخوف
هذا فلم يجل فعال فهو مزيه الى النار فعال فيا اي رجل فقد كان علمه ذلك الرجل علما ودخل به الجنه فعول يا بي ان هذا كان
علمني علما وصلت به الى الجنه يا رب هب لي معلمي فعال الله عز وجل فهبوا له معلمه ومنهم حفص بن غياث رضي
الله تعالى عنه كان من اهل الفضل والدين سمع سفيان الثوري وكان مواخيا للبهلول وكان كثير التهجد كان له حمه كل
ليله وهو الذي قال للبهلول لما راى كثره معروفه وصلاته سمعت سفر يعول اذا اكمل الصادق صدقه اله ملك يا ان
يديكما فاجعل على يدي حفص يقبلها ويعول له سالك بالله ان سمعت هذا من سفير الثوري فعال والله لقد سمعت سفير يعوله
ومنهم ابو عبد الله محمد بن علي الوعيني رضي الله تعالى عنه ومرعصا اسنده عن من الحديث ملحونه
عن غالب عن سعد بن جبير قال قلنا لابن عمر حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعته منه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعول ان الله تعالى ليقربا لعبد يوم القيامه حتى يجعله في حنايه ثم يعول له اقرا كتابك
فيعرفه ذنبا ذنبا فيعول اتعرف ذنب فيعول اي رب فيقرر العبد وهو مشفق ان يهلك فيعول له اني قد سترتها عليك في الدنيا
وانا اغفرها لك اليوم فيعطى صحيفه حسناته وامر الكافر والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الخلايق هؤلاء الذين
كذبوا على الله الا لعنة الله على الظالمين ومنهم ابو الحسن علي بن سالم الصوفي وكان رحمه الله حكيما ذكر عنه ان رجلا استشاره في امراه يتزوجها
فعال له لا تتزوج امراه فيها مر هذه الخلال الثمان لا تتزوجها ضانه ولا بانه ولا كانه ولا حيانه ولا جداقه ولا خفاقه
ولا انانه ولا ذات دايات فاما الضانه فهي التي ثمن شي كان منها اليك واما البانه فهي التي تبن ولدها عنك واما الكانه
فهي التي يعول لك وكيف حالك واما الحيانه فهي التي تحن لزوج كان لها قبلك واما الجداقه فهي التي تنظر بعينها
ويعول لها انه لساها زوجها وخلانه حالها بوجها وصنع بها ما هي خبره واما الخفاقه فهي التي يصبح عدوه حابجه فيعول
الفي روسا ابغي فتونا ابغي حبسا واما الانانه فهي التي يصبح نان فعول جبن فخذي راسي لنظر هل لجبار وجعا ام لا واما
ذات دايات فهي التي كل يوم عندها امراه او تحور فعول هذه راسي هذه حالي هذه عمي ومنهم ابو يوسف يعقوب
ابن يوسف بن سعد الله بن حبيب بن حبيب بن سعد الله بن سيف بن ذي يزن الحميري قال ابو العرب كان رجلا صالحا معروفا بالدين قال الشيخ ابو بكر عبد الله
المالكي كان سحنون يعظم امر هذا الشيخ ابي يوسف هذا ونستغنيه عن عباره الرويا لما تخوف عنده من علمه بها قال راى سحنون في منامه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مات واجتمع الناس على دفنه ماخلا سحنون وحده فارسل سحنون الى ابي يوسف يسلله عن الرويا وقال الرسول
لا تخبره ان رايتها واعلم انها سحنون فلما راه فتح عليه ان سحنونا راى هذه الرويا فرافعه الرسول عن ذكر سحنون فلما ذكر ان على ان
سحنونا راى الرويا فعال له الرسول وسولها لمكانه فعال ابو يوسف هذه سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلماء واجتماع الناس
على قبولها سحنون وحده فان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات على هذا اليوم من كل سنه وكان سنته فاعلم يا هذا الوقت
ما يوعده وتعاون الناس على دفنها الا سحنون وحده روى عن ابي ابي النعم والبلول وذكر قال رايتها لكنا على بغلة سوداء كثيرا
وعليها سرج لسوى درهما من نمن البغلة وعليه ثياب حسنة وغلام يمسي خلفه حتى اتى باب داره فانظر اليه فدخل الكانس الباب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو محمد زياد [illegible] له اسدا يا الامير لقيته فسلت عليه فلم يرد علي ولم اقو اغير كلامي من الكلام فعال له احطاء
فيطر زياده [illegible] ابو محمد ما سلم علي ولو سلم علي لرددت عليه وما انت بمنجبر مركب الك وانما قال
كيف اصبحت اصلحك الله وهو طواعيته لسوره فلما انصرام الكتاب دخل الحاجب وقال ايها الامير ما الناس
بكرانه راى رويا الذ[illegible] وهو يحدث بقصها على الامير فقال لتتها عنه وحبس بها فقال فداردت ذلك منه فقال الا فعها
الاعلى الامير فقال ايد[illegible] فدخل فقال راسه كان جبريل فهبط من السما الى الارض ومعه نور وحبر وقلم من ياقوت وخط
فقال زياد ما الله هذا عدل لخربة الله عز وجل على يدي فقال اسد لادب السوء ايها الامير فعصت ربي الله فقال
ابو محمد رصدق اسد وابي يحه بس شاهد الرجل ثم قال اصلح الله الامير هذا وما ماله ما تاول بمثل هذا فطلا الدماك
فاتوا الله عز وجل وخرج ابو محمد واسد فلما خرجا قال اسد لابي محمد راحسن حزال رددت عن زياد ما الله فقال
ابو محمد انا فعلته لله عز وجل لذلك وكان رحمه الله تعالى بعد من كل من وسمه شبهه او من يطلع من احواله على
دنس ولقد ذكر سلم بن محمد عن الصف الفلي من الرهادنه وبعض حواسب الناس وما وراد للا انها كانت دون
لقوم من حواس وسميتا لحواس الحدد ويعلل الناس من راسوا تهم الها واحدوا الناس بسكانها وعمارتها الا
وكان لابي محمد رصد يوا حد يسكي حانوت منها فاصل يوما لبدخل على ان محمد زعلى عادته صاح به ابرج وراك
فقال اصلح الله العاصي ان يجبر على سكانها ومع هذا فاني استوبت الحانوت من اصحابه قال العاصي فانا نعمل
لطريق الى الحانوت من بستانه وهو صهر ابو عمر والبهلول بن عمر بن صالح بن عبده بن حبيب بن صالح الحبشي
رضي الله تعالى عنه ذكر بن يونس وابن سعد وابن اندمن جملة اصحاب مالك من اهل مرو يقيه حدث احمد بن يحيى بن عبد الله
البهلول بن عبده قال ما راب احد انوع ناهد من كتاب الله عز وجل من مالك بن انس وما راب احدا اعظم قدرا في نفسه
من الليث بن سعد وما راب احدا احسن سمتا من البهلول بن راشد وما رايت احدا اخشى لله تعالى من عبد الله بن فروخ وقال
داود العطار صاحب سحنون قال سمعت البهلول يعول كنت جالسا عند مالك فاتى برجل ملبب فعالوا مالك الامير سما
عليك السلام ويعول لك هذا رجل حشن رجلا فعله فعال مالك احنقوه كما حنقه حتى يموت قال فمضوا به فتعجب
ملك وعلاه صفرة وانصرف الى الرفاق حتى مر رجل فسالة ما فعلوا بالرجل فعال حنقوه حتى مات قال البهلول
ابن عبده فرايت الدم رجع الى وجه مالك فقال لدبر كتابه ما الذي راباك يا عبد الله فعال وما ظنني اطلت
انك ندمت والفتوى فعالوا نعم فعال لا ولكني اعبر حوفا ان سطا حكم من احكام الله عز وجل فلا نفذ حكم الله في
الفاعل زال عني ما كنت فيه قال البهلول بن عبده حضرنا زياده الله بن الاغلب وساوذنا في قاض وكان فيما
الصادق فقال البهلول فلما حضرت الصلوت قال لهم ان قدمنا احدا منا ترى هذا يعني السلطان انه جبرنا
فيوليه القضا لكن قدموا موسى بن يعوب الصادق فانه ليس له في هذا الامر نصيب اذ هو ملفوف البصر فقدمنا
فصلينا وصلى بنا ابو عبد الله زياده بن عبد الله روى عن مالك وابن وهب وابن القاسم وابن وهب وابن القاسم
عنه سنه ثمان وتلاثين ومائتين حدث زرارة قال كنت جالسا عند مالك فجاءه رجل فعال يا ابا عبد الله ان
ابا بلاد السودان ولي امرانا معها فاريكتب الينا نهوحي البه وامي تنهاني عن الخروج اليه فاما مرني فعال له
اطع امك ولا تعصها فمك فعلت له ما ما عبد الله ما ترى فانا نهرب وقال انزيد من ان موت او بعضها جميعا فعال
سالت الليث بن سعد فعال اطع امك فعد جا البر بها تلاثا وسالت حادا فعال مثل قول الليث وسمعت ابا
الحجاج رياح بن يباب الاردي رحمه الله تعالى سمع من مفيد وابن وهب وغيرهما يقول سمعت مالك بن انس
ابا نما عد تلحبا لك وشوقا الى وجهك الكريم فاحنيه مرة واصبح ما شيت وكان حلف ان لا ينام مضطجعا
ولا يضحك ابدا ولا ياكل سمنا فاراى ضاحكا ولا مضطجعا ولا اكلا سمنا حتى مات رضي الله تعالى عنه وتوفي
سنه سبع وتلاثين ومائتين وصلى عليه سحنون حدثنا ابو الحجاج رياح قال ابو معمر عبادين عبد الصمد عن ابي
ملك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عز من

روى من توبه كيوم ولدت امه وعوفي من بلايا الدنيا منها الحمام والبرص والجذام وسعت الله وحل سعس الف
ملك يستغفرون له الى الفنا وهي رعة من سبعة وسبعين داء وسمعه ابو محمد الله بن ابي حسان النحوي
سمع من مالك وابن ابي ذيب ومن بعضهما استنده عنه عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال اخبرني عبد الله بن يزيد وهو
ابو عبد الرحمن الحبلي قال كان عبد الله بن عمرو جالسا فعال الحاعلم كلمات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمهن ابابكر نعولهن حين يوي ان يتام قال فلنا بلى فاحرج الينا قرطاسا فاذا فيه اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت رب كل شي ومليكه اشهد ان لا اله الا انت واعوذ بك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك والملائكة يشهدون اللهم اني اعوذ بك من الشيطان وشركه واعوذ بك ان اقترف على نفسي سوءا او
اجره على مسلم حدث ابو سهل الفرات ابن محمد العبدي قال سمعت عبد الله بن ابي حسان يعول اتت ملائن انس
بوجنته قد اربع وبابداره مغلق فضربت الباب فخرجت الي جارية فعالت امن اهل المسايل انت ام من اهل
الحوائج فعلت رجل عرب الى عبد الله مسلما عليه فعالت ليس هذا وقتك ادخل السقيفه فدخلت فلما خرجت
خرجه فتحت الباب فاذا المجلس كبير مفروش بالنارق والمنكيات منا ول المجلس الى حره ثم وصدر المجلس مرفوعة
عليه ومسكات على اليمين واخرى عن الشمال واخرى الى الحايط فعلت لعيسى هذا مجلس السبع الى عبد الله ثم دخلت
فخرجت فحصرها بمراوح موضعت على كل مسكاه من وجه ثم دخل مساح فععد وابرح حتى شاهدي بن مالك الحارثي به
الصفا وفتى ورجلاه تخط في الارض من الكبر وكان اطوالي حالة وبهابه والي سعر راسه وقد بعقف حعوده حتى
اظلة فتح ذلك المجلس فجلس وسوي عليه ثيابه فلما استوى جالسا سلم فرح بسلامه اهل المجلس فرد واعليه السلام فعالت
فدفعت اليه كتاب من عامل فعال عاد حقا على القضا فعلت نعم فعال ما ادراك بخير له ثم قال الكتاب ثم الفتيا الى العوم فعال لهم
هذا كتاب من عامل انا ربه في هذا الرجل يخبرني عن حاله وبلده وقدره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم عبد
فوها كموه قال فمت من بين يديه فاوسع لرجل فجلست فذكروا العلم فعال مالك ينبغي ان يوخذ هذا العلم الا عن الموثوق بهم
في دينهم الحسن مخبرهم ثم ما ان الرجل فسله عن المسله وانا فاعذ رهم بما قال العلم اوسع من ذلك والله اعلم
فسئل عن ثمانين وعشرين مسله فما اجاب الا عن خمس منها وانا اعدها وقال سمع ذلك حول ولا قوة الا بالله قال فجلست
اليه فلم اول عنده مكرما رحمه الله تعالى عليه قال عيسى بن مسكين وكان بن ابي حسان حسن الرجل كثير العلم عنده دراهم ليا صوله
مما يجلس فيه حتى يجلس مالكا للغربة وكان الرجل يعطيه ذلك فكان الرجل اذا حاء ابن حسان كام ذلك الرجل وجلس الى
حسان في موضعه وقال عيسى كان بن ابي حسان يروي عن مالك عن ابي الزبير لا يكاد يوجد عند غيره روى عنه انه سعه يعول
ان اهل الزهد والبكا والعقول من اهل الامصار بلدة المدينة ثم الكوفة ثم القيروان قال ابو وهب وانا وابي مالكا اميل
منه الى احد كيله الى ابن ابي حسان وكان مقدما حاضر الحجه قويا على المناظره ذابا عن السنه قليل الهيبه للملوك في حين يعوله
حدث فرات بن محمد العبدي قال سمعت عبد الله بن ابي حسان يعول دخلت على الاعلب فاذا الجعفري والعبدي يناظران
في القران والجعفري ينكر ان يكون القران مخلوقا والعبدي يعول انه مخلوق فلما راني الجعفري قال هذا جا سبحنا ابو محمد يعني
علكم قال فلما جلست قلت للعبدي وما انته وذا هذا الجهم عميق علكم فرار البصره يعني العلل العبدي فعال العبدي ان كان ابو
محمد فهذا العبد يعني الاعلب فعلت له ما ما للوك والكلام في الدين فاحفظ ذلك يعني اعضبه ثم قال له ودلكن انا السلطان
هو سل السلطان فعلت له انها انا الا الاق له انكم خير من هو شر منكم ولوانا من هو خير منكم لاوبه الناس ولم ياتوكم سلم بن خلاد
قال قلت لابن ابي حسان ارايت هذا الذي يعول الناس واي كروعلى يديه المعضل بهما فرفع يده فضرب بها صدره وضربه واحدة وحمق
قال لبس هذا دين ولبس لادبنا العربيه هذا دين اهل فحم قرية من قرى خراسان ثم قال والله ما حكى علينا نحن من يسحى الوالبة بعد والنبا
والمن يسعل القضا بعد قاضينا فكيف يحكي على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من يسحى الابر بعد نبيهم فرات قال سمعت بن
ابي حسان يعول دخلت على بارده الله بن الاعلب فاصبته جالسا وعنده اباهنوز واسد وهما يناظران في التبيد المسكر وابو محمود
يوقف الى عليه واسد يدهبه الى بحره فلما جلست قال يا بارده الله ما تعول يا با محمود له فما علت سوراي فيه وقاضاك فيه ناظران

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بل ولينك الامارة حتى تمتلئ من القضاء وابغيت لكاسم القضاء فاسد فاخرج اسد على ذلك ولم يجمع الامارة والقضاء
لحد بلدا فرد لا اسد وحده قال ابو العرب وكان جرو جده الصقلبي من مشهور رسم الاول سنة اثنى عشرة ومائتين
وكان بعد ان جند ومن عشرة الافارس وذكر بعض مشايخنا ان اسد المحرج على الجيش متوجها الى سوسة لاول فتنة
الصقلبي حرج مع جموعة اهل العلم وجماعة الناس لتشييعه وامر زيادة الله ان يبقى احد من رجاله الا شيعه فركب اسد
جمع عظيم فلما راى جمع الناس بين يديه بخلفه وعن يمينه وعن شماله وقد صهلت الخيول وضربت الطبول ونشرت السود قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم قال والله ما معشر الناس ما ولي آية ولا حد ولا بد فظ ولا راى احد من امير مثل هذا
قط وما رايت ما تزوني الا بالاحلام فاجتهدوا انفسكم في طلب العلم وتدوينه وكابروا عليه واصبروا على شدته
فانكم تحالون به الدنيا والاخرة سلمان بن سالم ان اسدا لما وصل الى صقلية زحف اليه بلاطه ملك صقلية في جمع عظيم يعادل الف
مايه الف وحمين الف فلما رات اسد ان الفصل واقع اتى قبره اللواء وهو برزم مجملوا عليه فكانت فتنا وصح واقبل
اسد على قواده وقال فيما فرغ منها قال الناس هاؤلاء اعجم الساحل هاؤلاء اعدكم لانبائهم وحمل اللواء وحمل الناس بعده فهزم الله
عز وجل بلاطة واصحابه فلما اقترب اسد رايت والله الدم قد سال مع قناه اللواء ومع ذراعه حتى صار يخبط بطله ومعنى قول
اسد هو لاء عجم الساحل يعني الذين كانوا هم بوادي الساحل لما فتح افريقية فكسر زياده الله بن الاغلب بجيوشه
على يدي اسد بن الفرات الى المامون وبعث الراسد قال لعمه النفراوي لرسول عمر لنا ولاحاجة لنا بان تعينونا
وقال احملوا على روسكم سيماء تعرفون بها ليلا بانهو لاحد منا اكم من هاؤلاء الموالي معنا لكم صبيكم بمكروه فجعلوا
على رؤوسهم الخرق فكان ذلك سيماهم قال سلمان بن سالم وكان اسد وابن قادم قد احتفلا وذلك ان اسد لما وصل الى
الصقلبي اضر بالناس الجوع حتى اكلوا لحم الخيل فبعث الناس الى ابن قادم تعني الى اسد وقال له ارجع بنا الى افريقية قال
جباه رجل مسلم احب الينا من الشرك كلهم فقال له اسد ما كنت لاسوءهم وفي المسلمين حيلة فقال عليه
الناس ذلك فاراد حرق المراكب هذه ثلاث مرات قدم عثمان بن عفان فقال له اسد ما الرأي فقال له اسد ما الرأي
فضربه ولم يجده وانما ضربه اسواطا يسيره هذه ثلاث او اربع وتمادت عزيمته ونصرته فعامل الروم فالمسلمين
حتى فلهم وهزمهم واستاصلهم وسكنها المسلمون واستوطنوها ثم شاء الله تعالى بدوب اهلها ان اوقع بهم عدوهم
الله تعالى جله وامانه وعافيته لنزاعي بها من المسلمين واوجاد الكره لهم على عدوهم وعونه وناسوهم على عدوهم والتوبة
عليهم امين وسمع ابو محرز محمد بن عبد الله بن قيس بن يسار بن مسلم الفهري العامري رحمه الله تعالى يذكر سحنون
الوطي انه من المعدودين من اصحاب مالك ولاه ابو هم بن الاغلب القضاء على كره منه وكان رحمة الله يجلس للخصوم في دار
وجعل للسابلة عندها بابه الذي في رقاق رحبة دينار قال ابو العرب كان ابو محرز يصل الماء وكان يشد الوضوء
فرفع الى ابو هم بن الاغلب انه في وقت وضوءه سمع خادمه من اصبعه ونظرحه في بيته فطبخ به اهله ما احبوا قال
فتر صد ابو هم يوما في وقت وضوءه وجه اليه خادمين فوجداه في بيته الوضوء فعوله له يقول لك الامير ان خاتمك
فعال لها هو هذا فاذا هو في عنقه معلق بخيط فرجعا الى الامير فعرفاه بذلك فتعجب من ذلك وكان اسدا وسع
من ابي محرز علما واغزر فهما فهما وكان ابو محرز اقل علما واكثر صوابا وكتب من الاوقات قال محمد بن يزيد قال الامير
زياده الله بن ابو هم لاسد وابي محرز ما تقولان في دخول الحمام مع الخوارج فقال له اسد ما دلك يا امير فحن اما واك وظلك
المهر والفرو حن خلال تخالفه ابو محرز في ذلك وقال لو جاز كان مثل الكمان بسطوا الى عورة واحدة من ملامحين بسطوا الى
عوراتهم قال بعض ودكر الفقيه ابو العاصي بن سلون رحمه الله تعالى قال حدثونا ان رجلا من اسعدي احدهما على الاحد
عند ابي محرز العاصي والد عند شاهدين بحدا ان كتبه عنهما فعلا فلما اراد ان يوجه الحكم على قال المشهود عليه بعد ان اعلم
اياه المشهود عليه بعد صلاة المغرب فحكم عليه في صفيقته وقال ايها القاضي عرفت ان تحكم علي قال العاصي نعم قال المشهود
عليه اما انه طالق ثلاثا ان كان شهد علي هاذان الرجلان بزور فقال ابو محرز لشهودا على انا قد كشفت عنهما
فلم يلتفت عنها الا حيرا فرجع ابو محرز الى مجلس قضائه فجلس فاقبل المشهود له فقال له احكم لي اصلحك الله مال يعم لكن ما في معك

الشاهدين اللذين شهدا لك، قال اريد ان اسلفا عن شيء علي لم اسلفا عنه فصرف الرجل فاحضرهما فالجلسا في مجلس العاصي
ابي محرز قال العاصي يا علي صوته يا شكور يده ان وجلسي شاهدي زور فامر ابا سلم خيس بجلبتهم وجلسهما عليها فصرخ بهما
فالتفت الشاهدين الى الحرم بنا فاما زاد ما احبسه يحمل على الشاهدين الجلس عونا فرسوا متسللين حتى غابا قال ابو شكور بهل
ما جلس قال ابو محرز للمشهود له ان شاء اك فعال لها هنا كانا الساعة ولا ادري اين توجها قال له ابو محرز ما عدوا الله
لحسرى على شهود الزور وهو يضربه وقال السقيفي بلغني ان ابا محرز كان يوما عند ابي العباس وهو يرى وكان ابا
العباس وجد من ذلك وكان ابا العباس يوما عند ابي هم بن الاغلب وعلى راسه عمامة اسود فعال ابو العباس يا ابا محرز
لو رايته قبل اليوم وما يصنع في الغدات لرايت عجبا فعال ابو محرز انه لا يعز الله فعال له ابو العباس وكيف ذلك فعال ابو محرز للحمد
محمد النبي مرة للملايكة هو ام من الانس فعال العبد هو ذي وربك فعال ابو محرز نزل وربك التمام قال له فما حمر بك الساعة قال
تعالى قال سلمان بن عمر ان احدى ومن زيادة الله زنبقا فارسلنا الى اسد وابي محرز وذكر ما بين مالك
بسالهم عن وجه الحكم فيه فعال ابو محرز يستتاب فان تاب والا قتل ووافقه اسد وقال ذكر ما بين مجلس الحكم وروى اهل
اهل العلم انه من كان يطعن الاسلام واطلع عليه يخير ذلك لعل توبته فعال ابو محرز فاعطه السيف لعله ان يقتل
هذا والحدة فعال له ابو محرز ما احمق محمدا على قتله واب لا احمق فعال اسد لو قتل بعد توبته عندك كان سهلا
قال فدعا زياده الله ما لزنديق فاستتابه فلم تصح توبته عنده والصواب ما قاله زكريا انه لا تعل توبته بعد القدرة
عليه لان توبته لا تعرف حقيقتها لله تعالى ان يظن انها ما تاب فرارا من السيف فلا يصح انه انه لا تصح كفر الاسير
فان قيل هل العدرة عليه قبل توبته لانه لو كان معنا على زندقته ما جاءنا ما سلم قبل ان نقدر عليه علمنا صحة توبته
وظن هو مذهب اهل المدينة وانما تعلد ابو محرز واسد في هذه المسالة مذهب اهل العراق رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال
ابو العرب بلغه انه كان يفتي هنا وكان يروى عن عامر كثير وعبد الله بن وهب وقال ارجعه فسالوا صحيح النبي صلى الله عليه وسلم
وقال معه ذكر ولاية القضاء كانه لما توفي سحنون قال بن الاغلب له قد عزمت على تولية القضاء فقال له ابو محرز
لست اصلح لهذا الامر ولست اطيقه فعال له ابو هم بن الاغلب لو كان لا اعلب بن سالم وبن حاتم ما قبل ان اوليهما
كان بن انعم وابن فروخ ما قبل لكن ابت قاضيا والكل بان يحال وعلى الامران يحاد فعال ابو محرز فعلا
حلس الدار فشدت عليه مسود ومن الشفا نصوص بالسجود فعال له قد ولينك القضاء فامسح فامر به عامر بن معمر صاحب الشرطة
فاخذ بصعده واخرجه مرارا المعصورة الى المسجد الجامع فاجلسه وامره بالطريق الخصوم فراى الناس ابو محرز وقد عدت الخصوم من
فما نظر بن الناس ليبوا مسح ابو هم بكمه مرارا وعمل وقبل ابو محرز القضاء قال فلما ولي ابو محرز القضاء جمع كل عدل
له وباشيه واراهم للناس وقال لهم هذا ما املكه وانا ابو معلم عليه لتعلموا اني متى زدت على ذلك فاعلموا اني جائر وكان
مر اسد والي محرز مدة حياته ومنا عده الا انه علما كان بينهما لسحنون احد هما مرة حاجبه ما نهاه الله تعالى عنه لعد ذكر بعض
الورخين ان اسدا اتى يوما من عند زياده الله فعال لبعض اصحابه لله دره اي محرز له والله درس يتخبه والله ما اباح دينه
على ما كان بيني وبينه من التحامل له وكيف ذلك قال كنا اليوم عند زياده الله حين دخل عليه ابو سمح المفسر فعال اصلح الله
الامير رايت لك البارحة رويا حسنة فلتهنك فعال زياده الله وما رايت يا ابا سمح قال رايت جبريل عليه السلام وهو يقول
بلك فاتح لها زياده الله وتباري حوق سوبره قال اسد فسمعت ابا محرز وهو يقول كلام حق والله والله ابو سمح فعال له
نفع الله لا تسبقني ايها ما محرز عدوته وقلت كدت ابو سمح فتحفظ على زياده الله وتزيد وجهة وقال كذلك اسد
فلما خرجوا من عنده قال ابو محرز ولاه ذلك لهلكت فعال ايها الامير كذب والله ابو سمح فصدق اسد قال وكذلك فلم يزل يكله
ويعمل له ما طرى وما حاله وحرجا من عنده وذكر عن ابي العباس محمد بن عبدون قال بعث اسد الى سحنون في محرز
واسدوها فاضيار لسهدها على شراء استناه فاسال اسد عن ذلك فقال الرسول قال ان محرزا قد فقا بيطره وبعض رسل
الامير بعة وكان سمحا وحشه فعال له كيف اصبحت يا محرز فلم يرد عليه شيئا حتى دخلا على زياده الله فاجلس ابا محرز
عن يمينه واسدا عن يساره ثم دفع الكتاب الى اسد ليقراه فتى بسم الله الرحمن الرحيم وقال هذا ما استرى الامير عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر وصدله وضاعه قال ابو جعفر القصوى كان اسد ما ما العوا قبين بالغين وان كانا قد مشهورا ما الفعل والاثر
ودنه ومذهبه حسنة يقول القرآن كلام الله عز وجل ليس بمخلوق وكان يبدع من يقول غير ذلك وكان يقول ان الله على العرش
استوى بلا كيف وبلن ... الجزئي كيف لسنا لا كما نسأ العباد وبلغني ان رجلا قال له يا ابا عبد الله اني اريد ان اسافر
وديعة فسكت فيه وان انا استودعه فهي ذي يمينه وكان يقول ان لو احطت الحكمة بشيء عن
وضع كانا وساه بكذا وانما يقول اسد وجعل الناس التوحيد حتى يجمع لهم بين وصفه كتاب هذه نتوه ادعاها قال اسد
ولقد هممت ان احلف بالواحي ان يسرد الفعل فلما قمت يقول انه تزندق ويقول قال اسد حدثنا اسد حدثنا فرد رسول الله
تبارك وتعالى الآخرة وسلم العراق اخوا المسجد فكلوا بكم سمعه اسد فقام اليه وجمع بين طوقه وكتفه واسعله يعلم قضوه
ضربا شديدا حتى اغمي عليه ابو العرب رجل من جرد قال ابو سليمان داود بن يحيى رأيت اسد بن الفرات يعرض المصيصة على اهله الايمة
فاستمع لما يوحى اليه الا الله لا اله الا انا فاعبدني فقال اسد عند ذلك بل الاهل البدع هلك هؤلاء الكلم يزعمون ان الله عز وجل تكلم بكلاما يقول
ذلك الكلام الخلق لا اله الا انا عبر ابن الحداد قال حدثني اسد بن الفرات اصحابه كانوا يقرؤون عليه يوما في بعض المسجد بيركة الى ان قرأ
القارئ وجهة يومئذ ناظرة الى ربها فاظره وكان سلمان جمعه جالسا بين يديه فقال له يا ابا عبد الله منذ الاثار وكان الجانب اسد
نعل غلظ فاحد اسد عليه وكان ابدا واحد يده الحركة له وقال ابو عبد الله يا زيد يقول لهؤلاء ولا يبصرون يا عبد الله فقال لهم
مثل لما قدم اسد بن الفرات بزل العراق وسمع منه المصريون بصحته ووجوه اهلها كصحنون واسماله وفي لكذا وقف
وسمع عليه كل معروف بصحته مثل سعيد وسحنون وهب ومحمد بن قاسم وابن المنهال وسلمان بن عمران وسائر من يقول بقول الكوفيين
ورحل الناس اليه من البلدان وسمعوا عليه وتفقهوا به فذكر عن عبد الله بن المبارك انه ابى اليه فقال له يا ابا عبد الله حتى
ما الرأي وترك الآثار وما كان عليه السلف فقال له اسد اما على ما عبد الخالق ان يصل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء
لم وهو ائر لبعدهم وكذلك ما بعض هو رأي لهم وهو ائر لبعدهم واما ما وكيف من قول الناس فانظر فلقد ضيق
اساله عن المسألة فيجيبني فاقول له هذا قول مالك فيقول له كذلك قال ... وكان ابن العسم ورعا وكان يكره ان يفتي على
الجواب وهو يشك فيه ولعله دفع اليها ورد الانصراف الى امر يعنيه كتابا وقال له كنت اجيبك باحسن ما يسلك
فيها انها قول مالك وهذا سائل من مالك فهذا الكتاب لحذه لكون جدل وقابل بما فيه واصلح ما خالفه عليه فيسلك على
الخالق وعن ابو سليمان العصبي انه قال كنت الساعد النهلول واناه رجل فقال اني امرتماني بشيء وقلت لان لم تعطني
طالق ان قدرت لك على مال لا ردت عنك علم تحمد بني وسكت عنه الى ان جاء اسد فقال له سل هذا فسأله عن المسألة فقال
اسد طلقتك ثلاثا واحفظ بائنة واتركها حتى تعطي عدتها ثم ردعلى انك مالك واحفظ امرأتك وثق وجهها فقال له النهلول اسمع
ما تقول لك ابو سليمان كان اسدا داسردا قول العوام فمن يقول مسايح كانوا محالسونه من يدعه الى مواضع اهل
المدينة او هذا التأويل الثاني ما عبد الله فمسرد اقاويل المدنيين وكان بن نافع لشاوره ويحبه وكان يقول ضربان في
طلب العلم الباط الابل واغتر في البلدان ولقيا العلماء وغيرنا انما طلب العلم حلف كانوا يأتيه ويرحلون اليه ردوا ان يطعنوا
يزيد بذلك ما يحرز ومعجمه محدث الحسن بكه ووصفه بالمناظرة والدراسة والسماع وسئل اسد عن الرجل يسأل عن المسألة لا يعرف
يعرف اختلاف الناس في مثلها هل يسعه الفاويا او يستحسن ان يعرفها فقيه فقال اذا كان المفتي من اهل البطر فلا افتي بالقول لان
يدع السايل في خير له ولكنه يعني باحسن الاقاويل وان كان من غير اهل التمييز فليخير المستفتي بما روي عن العلماء ولا يحمله
سلمان بن عمران سمعت اسد اقول اهل الكوفة اذا ارسلوا في الرواية عن عبد الله فهو عن عمر قال اسد معنى القول الذي قاله العلماء
في المحاسبة اذا وقعت في الخير انها لا تفسده حتى يكون اذا حركت احدة سد تحرك اعلاه واسفله انما معنى ذلك اذا اسرعت
ناحية منه تحرك النواحي بحركتك في وقته وليس هي تحرك الناحية التي تحركها فيحرك عن قرب لها بعد ذلك الوقت بتتابع الامواج سلمان
عرض لنا اسد كتاب الاشربة فرقبه لا باس بشرب المنصف لان عنبا ساركبير العسل فاذا ذهب فهو معقد على النصف واما عنبة
فلا يجوز حتى يعقد وان بلغ الثلثين قال ولعل اختبرنا عنبنا بمرده فوجدناه لا يعقد الا على الثلاثة ارباع لانه فلما العسل ليس الماء
الكل قبل انعقاده وكذلك اهل العلم اذا انعقد على ان بلغ الثلثين حل لان الحكم فيه انعقاده فلا تقرب الطلاحي يصير اصوب العسل

قال سلمان وسألت رجلا من ثموده من طلبة العلم ان اسأل اسدا عن السد لأطال هو لم حرام فسألته ان يدعوه لك فعال النبيذ
احب الحافيه لس يصوم الدهر عبادة ولا صيام ولا صلاة ولا جهاد ولا صدقة انما يصوم بدمزمارا وعودا في ... وطبل الجنبر
علله من يحرمه الخمر باجوافه الى النار نه سلمان قال سمعت اسدا يقول سمعت عبد من قام على علام بالنوع علما حرجه من عنده
وادا المصوم وعمر وعلى قال من ان حيث وهو الذي سمعت عليه فقال له يا ابا عبد الله انو الله لنسمع على علام بالنوع
واب لبعد ذلك الا ان نظر قال اسد فعلت له وكيف هذا من الامور التي يسمع على ظاهرها كما اسمع اليها في ان حيث
ولم اعلم ان حين ورد ذلك بطنه وفي رحم امك قال فسكت عني وكان اسد يقول يا معشر طلبة العلم انكم تتوقون المشلس
يأتيه عطيه بتقصيركم العلم عليهم فلكم بعد مال المسلمين حرام لو لك قال العلماء من يأتيه بناء المسلمين فله وبيت المال حتى
وكان اسد يقول للانه لا عيبة فيهم صاحب بدعة وامير عشوم ومن الرجال يأتيه الحاوظاهر بالسو ان الحداد قال لعن
عز اسد انه كان يحلف اليه سبان نطلق عليه الجلا فيما هو ذات يوم جالس محداد سأله عن ضاعة فسبه اسد سبه ساءته ضاعته
فقال له اسد قم بانتهار فقال له السائل ما فضل اصلحك الله ان كنت انكرت ضاعتي تركها فقال له اسد ما اراك تركها ولكن انكرت سطيلك
لحانوتك الذي منه معاشك ويقوي به عاطلا العلم وصاحب الحانوت انما هو بخير فاذا احاك حريفك اليوم ولم يحل واغلم احداً بعد
غد سلح لك اسدل بك هبرك فضرت بمسكة من نعوله ولكن ان عرفت فاحمل المسكة وما هو من الحمد بعلم حرفا وكل معيشك
عن حانوتك ذلك اليوم او اليومين فيأخذون ما عاحوز الله قبل معيشك يم قال له اسد انظر الى هاؤلاء الذين يأتون اهلهم
حرث وحصاد فاذا كان وقت حرثهم وحصادهم لم تر منهم احدا حتى الى فاذا انقضى حرثهم وحصادهم عادوا الى ما كانوا فيه
وكان على فهمه وعلمه احد الشجعان وكان له مقامات في الدين مشهورة ذكر سببه ولايته القضاء وسيرته ذلك
وولايته على الخبر الجار جير الى عزوصفيه وبعض ما جرى له من المقامات والاخبار ذكر بعض الامور جرى بسببه
القضاء ان على جيله لم يزل يتطلب بزيادة الله عز وجل لا يحوز ولا يعاسد وعظم عنده سانه واشتهاره بالفقه والعلم
فاحابه الى ذلك وافرا ما يحوز على القضاء ولي محمد اسد فكان يقضي جميعا ودلك سنة اربع وماتين فلم يزل على ذلك حتى
مضوا الطبري وجماعة الخبر على زيادة الله وحاصروه في القصر القديم بحوص ابي عبسر سنة وملك مضوا مدينة
القيروان وافريقية وبنى عسكره بين برقة مدينة القيروان وسلمها وخلق عندها فذلك الخبر اليه اسد والبحر
وهما جميعا فاصيان فدخلا على مضوا فقال لها وعدة وجوه الجنادوغيرهم فقال لها مضوا في كلام كان بينه احرجا معنا
اما تعلمان ان هذا الباس ظلم المسلمين فاما ابو محرز فانه حاف من مضوا واصحابه فقال لهم وظلم اليهود والنصارى واما اسد
فقال لهم فذكر احوالا قبل هذا الوقت واسم وهو على مثل هذا الحال وكنا وسعنا الوقوف عنه وعلم فكذلك يسعنا الوقوف عنه
وجده قال فصال عليه بعض الجند فقاتلوه فجاء وهلخا بقيان بهم منصور والجند في سهر رمضان من سنة احدى عشرة ومايتين
وفتح الله عز وجل لزياده الله ودخل اليه مدائن سوره وهدم سور مدينة القيران قال سلمان بن عمران كنت حضرت اما ان
العباس في هدمه صلبه وقد جمع سوح القيروان وجوههم وكنت فيمن حضر فكلمت مرديه كتاب الهدنة وروى على جماعة
الناس وكان فيه ان من دخل اليهم من المسلمين واراد ان يردوه الى المسلمين كان ذلك عليهم فلما قدم قيس في هذه الهدنة اباهم زياد الله
رفع اليه ان عند الروم اسارى من المسلمين فجمع زياد الله الناس واحضر اسدا واباه محرز وسألهما عن ذلك فاما ابو محرز فقال يشاور
في هذا الامر حتى يتبين واما اسد فقال سل رسلم عن ذلك فقال ابو محرز وليس نعمل عليهم او دعهم عنهم فقال اسد للرسل
هاؤلاء هم والرسل نحملها قضين قال الله عز وجل انتهوا وقد عوا الى السلم وانتم الاعلون فكذلك نتاسك به ونحن الاعلون
قال فسأل زياده الله عن ذلك الرسل فقالوا بل هم يسومونا انهم في حيزهم الحمل لهم ردهم قال وكان في الرسل مسلم قال فامر بمد
زياده الله بالغزو اليها فسار بجيش اسد الى الخروج وكان زياده الله تقاول عز ذلك فكان اسد يقول وجدوني حيصا ما يقال
وقد اصابوا من بحري لهم مراكبهم من التواتيه فاخوجهم الى من تحتهم الى ما في الكتاب والسنة قال احمد سليم كره على اوبقيه غزو
صلبه للعهد الذي كان لهم لانه لم يصح عندهم انهم نقضوا العهد فلما ولي زياده الله اسدا عاد اليه بالغزو وعزم عليه وكان له
اصلح الله الامير من بعد القضاء والطوع قال الله تعالى فجزاه وبولي الاعادة فقال له زياده الله اني لم اعزلك عن القضاء

اصحابه الصبي دماغ المغربي قال اسمعت محمد بن الحسن يوما ء الخلقه اذا ناه رجل يعطي الناس حتى سار محمد بن الحسن فسمعنا
محمدا يقول انا لله وانا اليه راجعون مصيبتنا ما اعظمها مات مالك بن انس امام الموسمين الخ وقال هم منتا الحسن
المسجد وماج الناس بعضهم في بعض ما لون مالك بن انس فكان بعد يوم مالك احد احدث عن مالك احسن منه الناس واسند عليه الطريق
رعية ء حديث مالك ولا احد احدث عن عبيده الا الخواص ذكر مسلم بن سالم عن اسوانه قال لمحمد بن الحسن ان غريب
قليل الفائدة والسماع منكم وانا الطلب عذلك كثير فاحلني قال لا اسمع مع العراقيين بالنهار ولكن جعلت لك الليل وحكى
ان فتيه عندي فاسمعك قال فكنت عنده وكنت بيت في سفينه وكان يسكر الطعام فكان ينزل الي وكان يحمل من بيتي
فتدخله الغلام باخذ الغراء فاذا خلا عليه الليل واراني بعد نعست ملابده ونضح به ء وحتى فانتبه وكان ولكد اراني وانا
حتى استكمل ما اريد من السماع عليه قال اسد رحمه الله تعالى ء لسماع جالسا ء حلقه محمد بن الحسن حتى صاح صائح انا للسل نفس
مناديا فضرب من الغلام رجعت الى الحلقه فقال لي محمد بن الحسن ما معنى ضرب ما السيل فقلت احتلاله وانا ابن سبيل قال لم اصوت
فلما كان الليل اذا انا بانسان يدق الباب فخرجت اليه فاذا خادم محمد بن الحسن فقال مولاي يقرئ عليك السلام ويقول اكنا عملت انك رسل
الي وهو يوم محمد هذه العمد فاسعن ياعلي جاءك م دبوع الصره بقيله فعلمت ء نعس هذه كلها دراهم فرجعت بها فاذا حلت منزل
بحمها فاذا فيها ثمانون دينارا وعن ابراهيم بن العقيه عن عبد الله بن سعيد بن الحداد عن اسد سعيد قال بلغني عن محمد بن الحسن ما
العجني وذلك ان اسد يعود بعد نعسه اذكار بطلب العلم بالمشرق ولم يسمع به ما يحمل به الي قرطبه الي قرطبه فاعلم محمد بن الحسن بذلك
فلما حط المتبعه عليه فقال له انا ذكرسانك اول العهد فارحوا ان يصلك ما تحمل به الي بلدك ويقوى بذه على ما انت بسبيله
قال فلقيته حاكرة امرة فقال له ما ذا لحاجب يوم كذى وكذى فوصله الي قال فاعلم محمد بن الحسن اسدا بذلك وامره ان يعد له
للوعد وقال له اعلم انك عندهم حيث تضع نعسك قال اولت نعسك سنان حسن امرلوك وان كان غير ذلك امرلوك فيه فلما كان ذلك
اليوم مضى اسد فدخل على الحاجب فاجلسه ثم دخل الي العهد فخرج الحاجب وخادم معه فامره بالدخول فدخل اسد
والخادم يمر به حتى انهى به الي موضع فامره بالجلوس فيه حتى يرجع اليه ومضى الخادم فاقام شيا ثم رجع ومعه مائده مغطاه
فحطها عن يده وقال له كل قال اسد فكرت في نفسي وقلت اهذه مكرمة او منقصة ما ادري هذه الا منقصة فعلت الخادم
هذا الذي حيث به منا ومن مولاك فعال مولاي امرني ان اتيك بده وهو اسلني صلت ان مولاك له وصي بهذا ان يكون صيفه ما كان دون
هذا امرني ان اذهب مكانك فانك قال وكان معي ء حبي اربعون درهما فسرني معي بعضي سواها فدفعتها الي الخادم وقلت له اريد ما عندك
فرفعها ثم دخل فاعلم مولاه الذي كان مني قال فعلمت انه لما حكى له ما فعلت وما قلت قال لي حز والله الذكا الا الاهوج خرج الي الحاجب
وقال له ادخل فصيح حتى دخلت عليه وهو على سرير ومعه على سرير قبالته وسرير بالسر عليه احد فسلمت فامرني بالجلوس
على السرير الذي جلست واقبل يسالني واجيبه فلما رايت انه قد اراح لحدثته بقصتي وكتبها وحتمها ودفعها الي وقال قف الي صلح الاول
وتعود الينا بالسر سالك عندنا ما تستريه قال فاحدثت الرقعه وخرجت ولم يمر معي سي والذي معي من يعني شي فاحتبست الرقعه
ولم امضي بها فلما كان الغد لمحمد بن الحسن فقال له ما صنعت فاخبرته بالذي كان فقال لي مولاك الساعد فتوصل الرقعه واسوانا
نصيب فدفعها الحاجب الديوان فدفع اليه الف فاخذتها ومضيت الي محمد بن الحسن فاعلمته بما كان فقال الكفيا وصل
عون على ما اسصدره وفيها ما تحمل به الي بلدك وان عدت الي العوم كنا لهم خادما قال فتركت العود اليه قال ابو عمان
والسائد اربعة تحدث ء مجلس محمد بن الحسن انا الغريب طاهرا متكلم قال فنظر اليه الطلبة بعضهم الي بعض منكرين لما يحاوبه وضحك ذلك
منهم فلما برد عليا وسيئ معه ما يدلكما الذي بلغني ان غدا ناوصل الي بعض السلاطين هديه من المغرب قال فلما ان اسس منه حتى
دفع الي خيمه الي مجلس محمد بن الحسن فعلت هذا الذي كنت تحدث انه بكم وحلفت ان يهم كيف كان جواب محمد ما انهيت الي احدث بالحديث
والاعلى كما حدثنا فخرج منه ذكا ان خبرا الي انه علماء المغرب قال والله ان اسد كان جالسا اذ مرت به امراة ء يدها
ثوب برمان فتبعته فدعا ها اسد فاحدا لتوقف فنظر اليه ثم قال انه لثوب صحيح فقال له محمد ما تقدي تحاط النساء
الا ملت ثوب صفوا وثوب جيدا وثوب حسن على الانكار منه على اسد ان يكلم المراة ما تحملها به قال اسد فلت يوما لمحمد
احلفت الرواياء ء الديح فقال قوم اسحق وقال قوم اسماعيل فقال محمد اصح الروايتين عندنا انه اسمعيل

ان الله عز وجل يقول في كتابه الكريم فبشرناه باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فكيف يبشر بيعقوب واسحق لم يولد اعلى الله اسحق
لم اسحق ولد الا يعقوب واما الاحتيار فما لم يعرف عاقبته وهو اسماعيل ولما وصل اسد الي مصر بعد وفاة مالك
ذكر مسلم بن سالم ان اسد لما وصل مصر اجتمع مع عبد الله بن وهب مساله عن مسلة فاجابه فكتب بها الي وهب بالرواية فاراد ان
يحمل عليه غير الرواية فقال له بن وهب حسبك اذا اجبنا الك الرواية لم نحتج الي ان تشهب مساله فاجابه اشهب فقال
له اسد من يقول هذا يا مالكام ابو حسنه فقال اسد اشهب هذا قول عامة اصحاب مالك عن مالك فقال اما مالك فاني حسنه
وقول هذا قول فذا رايتها كلام فقال عبد الله بن عبد الحكم لاسد مالك وله هذا رجل احابك بجوابه فان شئته فاحبان
شئت فاترك قوله وقول منها فدخل اشهب واني الي عبد الرحمن بن القاسم وهو منهم كل يوم وليلة ثلاث حمات وفد اضني نفسه من العبادة
مساله عن مساله فاجابه ثم ادخل عليه فاجابه حتى قطع اسد ء السوال فقال له فقال له ما تقول زد وقال له ابن سبيل قال له ما لك
ملك بعد ذلك قام اسد على قدميه ء المجد فقال لعاشر الناس لملك بن انس ودمانه فهذا مالك بن انس فكان بعد والله كل
يوم فيساله ويجيبه بن القاسم حتى دون سبعة كتابا وسماها الاسديه وقال ابن القاسم ترك لاسد ء سواله حمد فلما عزم اسد
على الرحيل الي افريقيه قام عليه اهل مصر فساله وه في كتاب يستحوها فاي علم فعدوه الي القاضي بمصر فقال لهم القاضي واي سبيل
لكم عليه رجل سال رجلا فاجابه وهو بين اظهركم فسلوه كما سالة فرجعوا الي القاضي ء سواله ان يعطي خطهم بسالة القاضي
فاجابه الي ذلك فعلموها حتى فرغوا منها وعزم اسد على الرحيل وجمع معه بن القاسم بضاعة وحال لما اراد القيام ومعه فنعها واستد
بحملها وقوفا واسع الكتب ووجه بها الي فلما قدم اسد افريقيه اظهر الكتب واسمعها الناس واستوسن بافريقيه قال وكان
سحنون ء محمد بن يشتريها فلما سمع اسد بذلك بعث علي الكتب ولم يعطها لاحد فقال سليمان وقال لمحمد بن سحنون وعي على سحنون منها
كتاب القسم فقال رجل من اهل الكوفه الاسد مساله ء كتاب القسم فابا ان يعطيه اياه فابا ان يعطيه اياه حتى حلفه انه لا
يعطيه لسحنون فلما صار الكتاب الي الرجل ابا به الي سحنون وقال له حدثنا يا سعيد فيما اعطانيه حتى حلفت وانا اكره عمي
فكتب الكتب عند سحنون قال ابو القاسم زياد بن يونس السدري ولما تهيا لسحنون الخروج الي مصر جزيه معه مشايخ اهل
العلم ومنهم اسد فقال لسحنون اما انه لو كان معك هذا الديوان لسمعته علي بن القاسم فقال له سحنون اما انه قد وعاني سمعوه
وانصرفوا فوصل الي بن القاسم عن اسد ما فعل الله به فاخبره بما استوسن عليه وجميع الافاق فسر بذلك عبد الرحمن بن شافعه
سحنون ء مسائل ساله عنها فرد عليه جوابها بم احله من نفسه لحمل عظيم بم قال له سحنون لو ابدا ان اسمع منك هذا المدونه
قال لاستحار الله عز وجل ء ذلك عبد الرحمن بم قال فعل هذا بالسماع عليه حتى اسقطها واسقط منها القاسم واطرحها الكافال
ء هذه المسائل كذى وذى والحال ما قال كذى وكذى وقال لابن القاسم ما وقفت عليه من قول مالك كتبه وعلم انعم
عليه بذلك وكتب فيه ما نظمه لك عرفك الله بعلمه ذلك وتمم له ما اراد فلما فرغ كتب له عبد الرحمن كتابا
الي اسد بامره فيها برد مدونته علي مدونه سحنون فلما قدم سحنون بالكتاب دفعها الي اسد فلما قراه اراد ان يعمل بما امره به من ذلك
فساور ء ذلك جماعة من اصحابه فقالوا له لا تعمل فانك ستصبح عبد الناس ان ارد دت ذلك علي كتب سحنون ويشهد ذلك عليك ويرجع له
ذلك واسعد اذكر مالكا واحدث عنه ثم دخلت الكوفه واحدث عن ابي يوسف ومحمد بن الحسن فاترك هذا واحمل عن هؤلاء فلما عزم علي ذلك
وقالوا له ما قالوا ولم يعمل كتاب بن القاسم ء ذلك وتمسك بكتابه الاسديه ونشر مذاهب اهل العراق وتمسك سحنون بمدونته التي عدم
بها ونشرها وسمعها علي اهل المغرب واسند ذكرها ء الافاق وعول الناس عليها واعرضوا عن الاسديه وعلي علمائهم سحنون المشهور
عن اسد رحمه الله تعالى انه كان يلتزم ان يزوار اهل المدينه واهل العراق وما وافق الحق عنده ويحمله ذلك استخارة ء العلوم وفضله
عليها وكرم من لقي العلماء والمحدثين وكان اسد بعد وصاحب كتاب بن القاسم اذا ذكر عنده بن القاسم مشوه قاله ومعظما وعن عبد الله
بن سعيد الحداد عن اسد قال سمعت معمرا يقول دخلت علي اسد وجدته سكي صلت له امصيه نزلت بكم الا ولكم جاء ابن القاسم
فاذا ما ولد فيقال اعرض ذلك علي سحنون افاعرض كتبي علي كسه واما ذكره قال صلت لاسد اهل الا احابك افاعرفت افاعرض العلم
بذلك فقال لا افعل لو جاء ابن القاسم لعرضت عليك ان تعول هذا فيه وقال ان اسد ضرب سبعا من سوط او نحوه معروفا بالعلم وعرفه
الحديث لما شهد عليه عنده ء وفاته والله القضا ان اسعض من القاسم فضربه علي ذلك ضربا عظيما فجعل يدعو الله علي مولاه فضربه وحبسه فمات في الحبس

رضي الله تعالى عنه قال ابو العرب كان ثقة ماموناً حافظاً للحديث لقي جماعة منهم ابن عيينة وحماد بن زيد و
ابن عباض ونشأ بقرطبة وأهل بيته معلكية بالحديقة فأذا استأثر هو بالقرطبة وأهل بيته وسدوا بنيانهم
واتخذوا دنياهم وذهبوا الى الناس فخولهم يعصوا كتاب الله تعالى وعقروا سنتي مالك فهم اماك الرئيس لهم قاضياً وأجابيا
وأعريفا ولا شرطيا ولا تعبر سمع ولا بصير ولا لسان ولا يد وكر جلسا من احلاس بيتك واماك واعوان الظلمة ومولده
اهل الباطل فكون من اتباعهم وتورد مواردهم يوم القيامة ومسهر ابو عبد الله اسد بن الفرات بن سنان
مولى بني سليم رضي الله تعالى عنه قال ابو العرب اصله من حراسان نيسابور قال سليمان بن عمران انه ولد بها اسد
واربعين ومائة وتعالى انها اول مدينة بنيت على الارض بعد الغرق بالطوفان قال دخلت مع ابي الى العراق وهو ابن عشرين
فاقمنا بها حتى سنة ثم رحلنا الى بوسنة فاقمت بها نحو تسع سنين حتى ما ملغ ثمانية عشرة سنة على القرآن بحروفه قال وكان ابي
بها كان جليسا لاسد بن عمرو بن عامر البجلي فعبر رؤياها عند معبر فقال سوف يكون من هذا الغلام علم عجل عند كان
قدومه المصر وان سنه اربع واربعين ومائة وهو ابن سبعين وسمع على بن زياد الموطأ وعلم منه العلم سنة ارتحل من تحو
الى بوسنة ثم ارتحل الى المشرق فلقي مالكا وأصاب علمه وطلب علم العلم وسمع منه الموطأ ارتحل الى العراق فلقي اصحاب
ابي حنيفة اما يوسف واسد بن عمرو محمد بن الحسن وذلك الحين بالعراق وبعد بها ثم رحل من العراق بعد وفاة مالك رضي الله
تعالى عنه الى مصر فوجد اصحاب مالك يوسف فلزم بن القاسم بعد الله واخذ عنه الاسدية وقدم بها الى القيروان وسمعها منه
حلق كثير مع الموطأ وعرفاك العلوم وانتشرت امامته بهم والاه زيادة الله بن ابي هبيرة على القضاء فرفعه سنة ثلاث وتسعين ومائتين
فاقام قاضيا عليها بعض سنين اهلها بالكتاب والسنة حتى خرج لغزو صقلية فجاهد بها الروم وقاتلهم فالله عطيا وكان له
آثار مشهورة ومقامات مذكورة واصبح منها مواضع كثيرة بهم رسوى رحمه الله تعالى من جراحات اصابته وهو محارم الرقوسة
في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومائتين ومن بعض ما اسنده عنه من الحديث عن سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتح اول هذه الامة بالسيف وتوبها بالحجر فيعجب لكل عدو المشرك
بالله شيئا الا رجل كان بينه وبين احبته شحنا فعال اسطوا هذين حتى يصطلحا اذكر رحلة وما
لم لقي مع مالك واهل العراق وليف كان سبب توجيه الاسدية وما جرى له مع ابن القاسم في ذلك ذكر سلمى بن سالم
صاحب يحيون انه اخبره غير واحد ان اسد احج الى المشرق في سنة اثنين وسبعين ومائة فصحبه مالك من المدينة فلما فرغ من
سماعه منه قال له رويا ابا عبد الله سماعك مكانه استقل الموطأ فقال له مالك حسبك ما للناس وكان مالك اذا سئل عن مسئلة
لقيها اصحابه فيصير لكل واحد منهم سماع مثل سماع ابن القاسم فرأى اسد امرا يطول عليه وخاف من طول مقامه ان يفوته ما رغب فيه
من لقاء الرجال والرواية عنهم فرحل الى العراق وذكر عبد السلام انه سأل ابا الحكم بوما عن مسئلة فاجابه فيها فقال اسد في السؤال
فاجابه فقال اسد في الجواب فاجابه ثم زاد فقال له ملك حسبك يا مغربي ان احببت الرأي فعليك العراق وذكر بعض المؤرخين
عن اسد انه قال لعد كان اصحاب مالك القسم وغيره يحملون اسألها لكم عن المسئلة فاذا سألتها اجابني فيقولوا لي له
فلو كان يهدي وكنى فاقوله فضاق علي يوما فقال سلسلة بيت سليطة اذا كان يهدي لذي كان كذا وكذا ان اردت هذا فعليك
بالعراق قال فعلته اصحابي يريدون ان يأخذوا العمارية عني لا اعود الى مثل هذا وعن اسد قال حدثنا ابن وهب
ابن اسد القفصي وعال صهري على مالك بن انس ودعه فقدم البلد صاحباي فقال له اوصنا يرحمك الله فاوصاهم
قال اوصيك بتقوى الله والقرآن والمناصحة لهذه الامة فلما خرجا من عنده قال لصاحباي راذل والله علينا ما بالعبد
قال سلمى ولما ودعه ابن القاسم قال له اوصيك بتقوى الله والقرآن ونشر هذا العلم ولما وصل اسد رحمه الله تعالى الى
العراق لقي اصحاب ابي حنيفة فسمع منهم ودارسهم فلم يصح له ما اراد وكان يجلس في حلقة محمد بن الحسن فلا ينفتح له سر ما يتكلم
عليه وكان يدرس الليل والنهار لا يسعه له شيء وكان يتعاهد رفاقا لسهري منه الوقوف عتكا اليه وقال اي عزيز طالب وقد
نفدت نفقاتي ولم يسعني شيء من العلم فقال له اقوا على واما اعيرك واسر لك اصول القوم قال فكنت اقرأ عليه ويعيرني واكتب
التعليقة حتى انكسفت اصول القوم وظهرت اسرارهم فلما جلست بعد ذلك في حلقة ابن الحسن تكلمت معهم وناظرتهم فعال محمد

صلى الله عليه وسلم ان حديثه قال يوسول الله كيف لنا بعلم ما يكون قال ليأس الباقي من علم باطنه الله ولم ينهك بحاجة
الله ولم يستأثر بالغيب دونه اهل بيته معلكية بالحديقة فاذا استأثر هو بالغيب واهل بيته وسدوا بنيانهم
واتخذوا دنياهم وذهبوا الى الناس فخولهم يعصوا كتاب الله تعالى وعقروا سنتي مالك فهم اماك الرئيس لهم قاضيا وأجابيا
وأعريفا ولا شرطيا ولا تعبر سمع ولا بصير ولا لسان ولا يد وكر جلسا من احلاس بيتك واماك واعوان الظلمة ومولده
اهل الباطل فكون من اتباعهم وتورد مواردهم يوم القيامة ومسهر ابو عبد الله اسد بن الفرات بن سنان
مولى بني سليم رضي الله تعالى عنه قال ابو العرب اصله من حراسان نيسابور قال سليمان بن عمران انه ولد بها اسد
واربعين ومائة وتعالى انها اول مدينة بنيت على الارض بعد الغرق بالطوفان قال دخلت مع ابي الى العراق وهو ابن عشرين
فاقمنا بها حتى سنة ثم رحلنا الى بوسنة فاقمت بها نحو تسع سنين حتى ما ملغ ثمانية عشرة سنة على القرآن بحروفه قال وكان ابي
بها كان جليسا لاسد بن عمرو بن عامر البجلي فعبر رؤياها عند معبر فقال سوف يكون من هذا الغلام علم عجل عند كان
قدومه المصر وان سنه اربع واربعين ومائة وهو ابن سبعين وسمع على بن زياد الموطأ وعلم منه العلم سنة ارتحل من تحو
الى بوسنة ثم ارتحل الى المشرق فلقي مالكا وأصاب علمه وطلب علم العلم وسمع منه الموطأ ارتحل الى العراق فلقي اصحاب
ابي حنيفة اما يوسف واسد بن عمرو محمد بن الحسن وذلك الحين بالعراق وبعد بها ثم رحل من العراق بعد وفاة مالك رضي الله
تعالى عنه الى مصر فوجد اصحاب مالك يوسف فلزم بن القاسم بعد الله واخذ عنه الاسدية وقدم بها الى القيروان وسمعها منه
حلق كثير مع الموطأ وعرفاك العلوم وانتشرت امامته بهم والاه زيادة الله بن ابي هبيرة على القضاء فرفعه سنة ثلاث وتسعين ومائتين
فاقام قاضيا عليها بعض سنين اهلها بالكتاب والسنة حتى خرج لغزو صقلية فجاهد بها الروم وقاتلهم فالله عطيا وكان له
آثار مشهورة ومقامات مذكورة واصبح منها مواضع كثيرة بهم رسوى رحمه الله تعالى من جراحات اصابته وهو محارم الرقوسة
في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومائتين ومن بعض ما اسنده عنه من الحديث عن سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتح اول هذه الامة بالسيف وتوبها بالحجر فيعجب لكل عدو المشرك
بالله شيئا الا رجل كان بينه وبين احبته شحنا فعال اسطوا هذين حتى يصطلحا اذكر رحلة وما
لم لقي مع مالك واهل العراق وليف كان سبب توجيه الاسدية وما جرى له مع ابن القاسم في ذلك ذكر سلمى بن سالم
صاحب يحيون انه اخبره غير واحد ان اسد احج الى المشرق في سنة اثنين وسبعين ومائة فصحبه مالك من المدينة فلما فرغ من
سماعه منه قال له رويا ابا عبد الله سماعك مكانه استقل الموطأ فقال له مالك حسبك ما للناس وكان مالك اذا سئل عن مسئلة
لقيها اصحابه فيصير لكل واحد منهم سماع مثل سماع ابن القاسم فرأى اسد امرا يطول عليه وخاف من طول مقامه ان يفوته ما رغب فيه
من لقاء الرجال والرواية عنهم فرحل الى العراق وذكر عبد السلام انه سأل ابا الحكم بوما عن مسئلة فاجابه فيها فقال اسد في السؤال
فاجابه فقال اسد في الجواب فاجابه ثم زاد فقال له ملك حسبك يا مغربي ان احببت الرأي فعليك العراق وذكر بعض المؤرخين
عن اسد انه قال لعد كان اصحاب مالك القسم وغيره يحملون اسألها لكم عن المسئلة فاذا سألتها اجابني فيقولوا لي له
فلو كان يهدي وكنى فاقوله فضاق علي يوما فقال سلسلة بيت سليطة اذا كان يهدي لذي كان كذا وكذا ان اردت هذا فعليك
بالعراق قال فعلته اصحابي يريدون ان يأخذوا العمارية عني لا اعود الى مثل هذا وعن اسد قال حدثنا ابن وهب
ابن اسد القفصي وعال صهري على مالك بن انس ودعه فقدم البلد صاحباي فقال له اوصنا يرحمك الله فاوصاهم
قال اوصيك بتقوى الله والقرآن والمناصحة لهذه الامة فلما خرجا من عنده قال لصاحباي راذل والله علينا ما بالعبد
قال سلمى ولما ودعه ابن القاسم قال له اوصيك بتقوى الله والقرآن ونشر هذا العلم ولما وصل اسد رحمه الله تعالى الى
العراق لقي اصحاب ابي حنيفة فسمع منهم ودارسهم فلم يصح له ما اراد وكان يجلس في حلقة محمد بن الحسن فلا ينفتح له سر ما يتكلم
عليه وكان يدرس الليل والنهار لا يسعه له شيء وكان يتعاهد رفاقا لسهري منه الوقوف عتكا اليه وقال اي عزيز طالب وقد
نفدت نفقاتي ولم يسعني شيء من العلم فقال له اقوا على واما اعيرك واسر لك اصول القوم قال فكنت اقرأ عليه ويعيرني واكتب
التعليقة حتى انكسفت اصول القوم وظهرت اسرارهم فلما جلست بعد ذلك في حلقة ابن الحسن تكلمت معهم وناظرتهم فعال محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعدوا الناس على ان يتعدوا به لكثرتهم فصاح صائح بعشر المسلمين ارددوا على علته واتردوا حتى انعته وسمى لهم ابو خارجه
نفسه من خارجه العاقل من انفسهم رضي الله تعالى عنه قال ابو العرب كان بعد ما سمى وله سماع من مالك ومن
النون وقال غيره مستجابا عالما باحكام العلم وانعاتها اكثر اعتماده على مذهب مالك وسمع من الليث والليثي
حميد وابن وهب وروى بسعد والمعيره بن عبد الرحمن المخزومي وذكر يونس انه سمع من يسمين عيينه سمع مسدل
المعرب عم واحد قال المهلول ادهبوا بنا الى ابي خارجه فانه بلغني انه حاضر جامع سمر النوري ليسمع منه وكان مقام
ابي خارجه وجمعن على البحر فقال له بسنه في ناحيه سفاقص في القرن منها توفي في شهر ربيع الآخر سنه عشرين ومائتين
وهو ابن ست وثمانين سنه وفي بعض ما حصل عنه من الاسناد بعد عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ما بعث الله تعالى نبيا قبلي الا حتم عليه امر امته الاكاذبهم قلديه وموحيه يوشوشون امر امته من بعده الى
ان الله لعن القدريه والمرجئه على لسان اربعين نبيا قال ابو خارجه زاد فيه عيسى مالكا والمعروف نوح واحرهم محمد
صلى الله عليه وسلم ذكرهنا قيد وفضائله فرج لك قال سليمان بن محمد الاندلسي عن الكلبي بن نصر السوسي قال حدثنا نصر
قال حدثنا عطش الناس بسفاقص وغافق واحدبوا ونزل بهم القحط والجهد فاتوا الى ابي خارجه عنبسه وكان مجاب الدعوه
وكان اسمه من سمنون فقال نزل بنا الجوع والقحط فاستسق لنا فقال لهم ارتوعدا ببنائكم وصبيانكم وبهائمكم ويسمون
الصيام الليله فاذا كان الليل فتقوا اسرجه وتضرعوا اليه واعرضوا اعمالكم عليه فانه يرى بحالكم قال ففعلوا الناس ذلك
واجتمعوا من كل مكان من الغد وخرج بهم ابو خارجه فصلى بهم صلاه الاستسقاء خطب بهم ثم جلس الصلاه الظهر
واستند الحر عليهم فصاح الاطفال والبهائم من شده الحر فقام ابو خارجه فصلى بهم الظهر فبسط يديه وقال انت
مولانا ما لنا غيرك ولا سوالك بكنا لوا الدرجات الرفيعه والمواهب العاليه ولولاك ما لوها وانت دورجه واسعه
وانت العالم باحوالنا وصبح اعمالنا وما لنا غيرك ولا سوالك وقد قامت اما لنا بك وقد حثونا سرير بك بهذا ما حاطعه
سودا يابسه وطلوبا حابعه وبيوتنا خاوعه وسماوك عامره وحرابك واسعه فاسقنا سقيه طيبه تحيد فيها
ولا تبرح من بين يدي كرم حتى يسعنا ووسيلتنا اليك نبينا الذي جعلته رحمه لنا صلى الله عليه وسلم قال فما برح حتى
راب سحابه بيضاء رعدهم راب السماء فعصب بالغيث فراب الحاضر ابو خارجه وهو يرفع ثيابه وهو يقول لهذا ربنا فالكرم هو
فعلك من فضلك فهذا نعرف وتوصف وكان من دعائه اللهم اني اسئلك الصحه والعفه والامانه وحسن الخلق والرضا
بالقدر وكان ابو خارجه يقول اللهم اسقنا حتى حلما يخرج من هذا الوجه قوم يحثون نباح الكلاب حتى لا تريد من صدا الغرب
خوارض البر يقال نعم قال فلغني انه مات حتى ان يسمى الجب وكان ذلك ايام المنصور الطنبذي قال علي بن مسكين
وكان هذا ما لساحل جبل يقابل تابع قال تابعه يوما من الايام لاخوفن انا خارجه الليله فتاه عن ذلك الا نسي فقال
له لا تعرض قال لا فعلن فلما كان الليل ذهب ابو خارجه لصوف الى منزله فلقيه حالم مضى عن بعيد فلسعه ايضا وتحمل
من يديه ثم صور بحص فعصده ابو خارجه ووضع عليه فقوم من يديه واقبل ابو خارجه يتبعه ضربا وهو يصيح حتى دخل
الرسون ثم ذهب ابو خارجه الى خانه فاتى الخبر الى صاحبه وهو موجوع فاخبر الخبر فقال له قد نصحك فلم تقبل
وعن علي بن مسكين حدثونا عن ابي خارجه انه كان يصلي من الليل في مسجد كان استظل اهله فيما هو يصلي في ركن المسجد
نظر الى الركن الاخر فاذا اسبع قائم يصلي فلما سلم ابو خارجه من صلاته استل سيفه ثم قصده وهو يصلي فاعلى خشم فلما رأى
عزمه الضبع منه فاذا به اسلس اللعين اراد ان يلبس عليه صلاته ويدخل عليه الفتنه فحماه الله عز وجل منه علي
ابن مسكين قال كان ابو خارجه ليراعا يقول لا تمر الليالي والايام حتى يمحى كل اثر صفه من اجوبته فكان كذلك كما قال الله
عز وجل سحنون رضي الله تعالى عنهم اجمعين وكان قد ذكر عنه اعاجيب من الانوار والحوادث التي يحدث في احر الزمان
وكان عنده في ذلك احاديث يرويها عن شيوخه ومن عنده اخذها علي بن مسكين وكان سحنون يعظم ابا خارجه
ويعرف حقه قال علي بن مسكين قال كان رجل يقول عنده ابا خارجه اذا مر به وكان سحنون ايضا يقول عنده اذا
مر به فقول جمر مر سحنون فيما هو عنده اذ جاء رجل يستاذن فاذا به ابو خارجه فعام الرجل ليلتمس له موضعا عن موضع

سحنون فنعه سحنون منه ذلك وقال له بل يكون معي في موضع واذن له الرجل فدخل وسلم فرد عليه سحنون السلام واذن عظمه
ومد الله بقاه فصافحه ثم جلس ابو خارجه وجاء رجل فسأل سحنونا عن مسأله فقال له سحنون سل ابا خارجه واسمع ان يجيب لحصونه
لعلمه له وتعظيما قال فسأل الرجل ابا خارجه فاجابه بجواب لم يوافقه سحنون عليه فقال لعيسى ما انكر عليه سحنون وقال عيسى
كان لحلم مالك قال فلعيسى كان رجل يعاودني بوجه لو رآى ابا خارجه قال فنزل ابو خارجه يوما قريبا من موضع الرجل قال فلما سمع
بخبره اتاه فسلم عليه وصافحه وعانقه وقال له انت ابو خارجه فقال نعم انا ابو خارجه فسمع ما لمعدي خير من تراه
يواضعا منذ رحمة الله تعالى وكان عالما بالعربيه وعباره الرويا روى عيسى عن ابي خارجه انه المشط يذهب الويا بالتعبير
وحضر رجل اعرابي فقال له يا ابا خارجه انظر لي هذا الحرف انما هو الويا بالنون فسمعه ابو خارجه فقال ثم قال والله هو الويا
وهو الضعف والكلل ودليل ذلك قوله تعالى ولا ينالون من عدو نيلا ذكرى يعني ضعفا قال وسكان من الانبياء الى الله عز وجل الضعف
لقومه فامرهم ان يأكلوا القثاء باللبن وعنه رضي الله تعالى عنه انه حج الى سوسه فنزل في بعض الطريق واستقى
وقال لاصحابه يا ايكم الساعور فلان على دابه فجاء ان عن يمينه فسألهما فكرها فبينما هم كذلك اذ اقبل فلان على بغله فسأله
عن السبع ان خارجه فاخبره فعاد له رجل عن راي في المنام كانه خالف الى جزيره عند فاكله فقال له ابو خارجه هو رجل
خانه الى اهله فقال الرجل لصاحبه ورفعه من حوله اليه فلم يفعل وكان رحمه الله تعالى من سخطا لحكم على عمر
سعد رحمه الله قال اوصى ابو خارجه بعض اخوانه فقال يا عبد الله اوصيك بوصيه وهي ان كنت اكرا غنيا او سالما
سالما وان كنت الطام ان العبد يسأل يوم القيامه عن فضول كلامه كما يسأل عن فضول ماله واياك ولثره الضحك فانه يميت القلب
ويذهب سور الوجه وثوب الضعف وكان يقول احب الامور الى الله سبحانه اسمحها واسهلها وابلغ من اعظمهن وقعا اعتبط
عليا ما فقعا وزرقا طما وعلا منقبلا وكان يقول الباب من الذنب كثر الجدله والناس من الغيب العايد فيه كالمسرين
به وكان يقول اذا دكر عبد احدكم اخوه فقد عاله كتب له من الاجر كمن عاد ثلاثه مرضى او تبع جنازته ومن اصابته
مصيبه فقال انا لله وانا اليه راجعون حمد الله احرها وان قلت وكان يقول ملاك من اعلام الاحسان كظم الغيظ
وحفظ الغيب وستر العيب وملاك من اعلام المعرفه الاقبال على الله عز وجل والانقطاع الى الله تبارك وتعالى والله فحار
الحمد لله الذي رزقني فاطوت ان تعدني فاما اهل لذلك وان يعرلي فانت اهل لذلك وكان يقول اذا دعا الرجل فدعا
من عابه ولم يصل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم رفوف الدعا على راسه ولا يصعد حتى يصلي وكان يقول ملاك كل واحد
منهم ملك موكل به ينسيه النعاس واكله وحامل الجنازه فالنعاس اذا حضرها الطلق قالت ان يحوت لم اعد فادا وضعت رجلها
الملك العاتق وقال انا فسي قيتسا وراكب الحمار اذا حمله ذكر الاخره وليس الدنيا فادا وضعها ذهب
الملك العاتق وقال انا فسي فيلسي وكان رحمه الله تعالى يروي عن مالك غرائب لم تكن عند غيره وذلك لحوته به عند مالك
مالك عن الذي يعتم بالعمامه ولا تحتها تحت حلقه فانكرها وقال ذلك من عمل النبط وليس من عمل الناس الا ان تكون قصيره
ولا بلغ قال مالك وما يعرى العمه عنوى ان الميت يعمم والعمامه والاحتبا والانتعال من عمل العرب قال ابو خارجه
سئلت لمالك هل كان العمه في الجاهليه فقال كانت العمامه في اول الاسلام ثم لم يزل حتى كان هولا ولقد كنت اعد في مجلس
تسعه احد وثلاثين رجلا منهم رجل الا وهو معتم قال مالك وانا منهم قال مالك ولقد كنت اراهم يعممون حتى تطلع الثريا
رضي الله تعالى عنهم اجمعين وحدثهم عمرو لبطن الكبير سمع من مالك وكان يعد من اصحاب مالك روى عنه الموراعي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خرج يوم جمعه مسافرا دعت عليه الملائكه ان لا يصحب في سفره ولا تقضى حاجته
[illegible] الله تعالى قال ابو العرب سمع من مالك روى عنه لم اعلمه رواه عنه غيره قال حدثنا
مالك عن نافع عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله عز وجل الخير جعله بالحجاز وما حول الله عز وجل
تحبوه احب اليه من الحجاز وان الخاصبا لحجاز لتصلي عليه ملائكة الارض اذا راح [illegible]

مر الادب احوج منا الى طلب من العلم والله لوددت ان جسدى قرض بالمقاريض ان هذا الخلق اطاعوا الله
عز وجل بسوق رحمة الله تعالى عنه ذكره ابو اسحق بن شعبان القرطبى انه روى عن مالك رحمه الله وروى معاوية بن الفضل الصادق
رضى الله تعالى عنه ذكره ابو اسحق بن شعبان القرطبى انه روى عن مالك رحمه الله وروى معاوية عن الفقيه
وعن الورى وروى عنه سحنون وروى عنه ولا نفسه موسى وابو داود العطار وكان يعد فى الحديث ذكر
الفقيه ابو العيس بن شبلون رحمه الله ان معاوية رحمه الله كانت له كل جمعة وكان يستعمل الحديث الذى جاء ان
الله تعالى عز وجل بكل يوم فى العالم من الاجر والثواب ما لا يحصى يفسره وكان يكثر من ذكر الله عز وجل فى الاسواق
والمواضع التى يشتغل الناس فيها بالبياعات وكان يركب بغلته ويمضى الى السوق ويحى ويسلم العوام حتى ربما قال وانا
كان يركب اداتى عليه اليسير من جمعته حدث معاوية عن طلحة بن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما يمنعك ان تسمع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتكلموه بالسنتكم هذه وبالعتوه بايديكم هذه فقال له الرجل طول ثوبك قال له
عمر الا اخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طول المرء
وامن له وطول لمن رآنى وامن لى وطوبى لمن رآنى وامن لى ومنهم ابو عثمان حاتم بن عثمان المعافرى رضى الله تعالى
عنه سمع من مالك ومن ابراهيم قال ابو العرب واحب ان رحلته الى مالك كانت مع رعاع وروى عنه داود بن يحيى
وعمره وهو الذى كان يمضى بمسائل بن غانم الى مالك حدث ابو عثمان قال لما اتيته بكتاب بن غانم الى مالك الذى فيه مسائله يقول
مالك ادفعه الى كاتبه قال فكان يكاتبنى بالجواب فاذا كتبته اسمه بن مالك فيعرضه فان لم يكن بشئ اصلحه والا قال ادفع
اليه الكتاب فمكث عنى قاسم نوما نصف النهار فعلت له يا ابا عبد الله ان الناس قد رطبوا ولا اقدر ان اتخلف قال فخرج
الى وعليه غلالة ورداء سوى الغلالة خمسة دفاتر فاخذ الكتابة فقرأها فجعل يدعو له ويقول اصلحك الله اصلحك الله
اصلحك ثم قال له ادفعه الله فعلمه لم اطبع عليه اصلحك الله فانها احكام المسلمين فقال له مالك انما انا حاكم للناس لا
اوفاجر او سلطان فضيت بالكتاب الى بن غانم غير محموم قال حاتم واهدى مع مالك فرائيه ما كل بلاد الله قد
روى عن مالك بن انس الاكلاد بربر وبها عنه غيره لعله ذكر سلمون بن سالم باسناد رفعه عن حاتم قال سمعت اكل الترمذ
حماة الروم طينة وعسه قصر اكامه وعنه قال حدثنا مالك عن بن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله
نعلمه احب النبات الى الله الكرفس وسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء الموت طالب وهات على حاله فهو شهيد
ابو الحسن على بن زياد العيس التونسى رضى الله تعالى عنه ابو العرب قال كان ربما متعيدا ما رعاع العرب
سمع من مالك والليث وابن لهيعة لم يكن فى عصره ما فى بقية مسله سمع منه الهلول وسحنون وسعدون وسعيد بن عيسى واسد بن
الفرات وذكر ان اسدا قال انى ادعوا الله عز وجل لعلى بن زياد مع والدى لانه اول من بعثت العلم عليه ولم يكن سحنون يعلم
عليه احدا من اهل افريقية قال ابو سعيد بن يونس وهو اول من ادخل المغرب جامع سفيان الثورى وموطا مالك وفرائض
قول مالك ولم يكونوا يعرفونه وهو معلم سحنون دخل الحجاز والعراق سمعت سحنونا يقول رحل قاضى طرابلس عن اصل على
ابن زياد فعال لسفنا عن اصله فاذا هو من الحج وكان اوله من طرابلس ذكر وصله وهنا قصه عن سحنون قال
كان الهلول ما ذال على بن زياد يسمع منه ويضع اليه فى الملمات يعنى فى العلم والمعرفة ابو العرب حدثنى يونس بن حمل
وابو عاشر موسى انهما سمعا سحنون بن سعيد يقول ما بلغ الهلول شمشع على بن زياد وضرب بحضوره ده ال شمشع بعله
وكان يقول ما تخت ابو بقية مثل على بن زياد وكان يقول ما فاقه المصريون الا بكثرة سماعهم ويقول كان على بن زياد اختص
سنة وعلانيته والمصريون انما اختبرته علانية فقط اسد قال المخزومى وان كانه ماطوا الناس بالاد من البلدان من
كشف هذا الامر كشف على بن زياد قال سحنون كان الهلول يكاتب عليا التونسى يستفتيه فى امور الديانة وكان اذا
اعلم بالغيب واذا اختلفوا فى مسئلة كتبوا بها الى على بن زياد ليحكم فيها ابو القسم حلاس بن يزيد الفارسى قال
قاعد الهلول فاتاه رجل فقال اى فى المنام كان قيد بلا دخل بواب يونس فسار بحى دخل فى دار فرحبه سمى دراى فقال
له الهلول انعوذ الدار فقال الرجل نعم فقال الهلول فهو ابا فقمنا وقام الرجل معنا حتى اسند

البلد فقال ابن غانم ان الطبنة انه محمد فادوفيه معهم موقف الخصوم فاذا فرغ لا ابرح حتى يدفع اليهم اموالهم وبعث ابرهيم
الى ابن غانم فلما صار الى دار الامارة جلس حتى [illegible] فنظر ابن غانم في المجلس فاذا رجل يعرف بحاتم الابزاري [illegible]
فعرف قصته وذلك ان كتاب امير المومنين الرشيد ورد فيه ان احضروا [illegible] الابزاري [illegible]
امير المومنين عنده عشرة الاف دينار فاقبضها منه ووجها الى امير المومنين وفي اسفل الكتاب واحضره الى عبد الله بن
غانم القاضي قال فدخل ابن غانم وحاتم والخراساني وهو الرسول فقرا ابرهيم كتاب هارون حتى الى اخره ثم التفت الى ابن
غانم فقال يا ابا عبد الرحمن هل سمعت ما في الكتاب قال نعم [illegible] في هذا الكتاب [illegible] امر
باحضارك فقال له ابن غانم فاول ذلك ان امر هذا الرسول باحضار شاهدين عدلين ان امير المومنين استحلفه [illegible] هذا
المال [illegible] او هل اهل البلد ان هذا المال لامير المومنين [illegible] فقال الرسول [illegible]
بالباطل فقال ابن غانم [illegible] امير المومنين اصدق [illegible] ولكن قد [illegible] الاشيا دونه فقال
الخراساني لابرهيم ما تقول الامير فقال اقول ما قال القاضي قال فقام القاضي ابن غانم وقال [illegible] امير [illegible] فقال
ابرهيم لله [illegible] ما انفذ بصيرته وامضى عزيمته ونظر ابن غانم الى قارورة
[illegible] فيها دهن [illegible] فقال له ما هذا قال دهن ثم قال للقاضي كم [illegible] يساوي هذا فقال له يسير فقال له
ابرهيم [illegible] وذكر ثمنا كثيرا فقال ابن غانم وما هو هذا [illegible] فدفع اليه
القارورة فلما اخذها ابن غانم ضرب بها عمودا كان في المجلس فكسرها واراق ما فيها فقال له ابرهيم [illegible] ماذا صنعت قال
[illegible] الناس وركب ابرهيم عمارية [illegible] ابن غانم فقال له [illegible] الاعظم فامتنع
ابن غانم [illegible] ابن غانم في الزرع [illegible] ثم ان ابرهيم صعد يوما
الصومعة الجامع وكانت الصومعة في الركن [illegible] الى المكان الذي هي به اليوم [illegible] ابرهيم ابن
غانم وقال له اصعد الي [illegible] فقال ابن غانم [illegible] هذا الامير [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
فيه [illegible] صعد معي الصومعة [illegible] على حرم المسلمين [illegible] والله اعلم
[illegible] كانت [illegible] عهد الخليفة الى ابرهيم [illegible] كتابه الى ابن غانم [illegible] الرسول
[illegible] عبد السلام [illegible] الى ابرهيم وابن غانم اليه فاخذ كل واحد منهما كتابه ففض ابرهيم كتابه وقراه على ابن غانم
جميعا [illegible] فقال ابرهيم [illegible] ابن غانم [illegible] كتابك واقراه على [illegible]
غانم من ذلك [illegible] جميعا [illegible] الذي [illegible]
حرك ابرهيم دابته فصار قدام ابن غانم فترك ابن غانم [illegible] وسوا ابرهيم [illegible] الى
دار الامارة وهو يظن ان ابن غانم خلفه فلما صار الى باب دار الامارة التفت فاعلموه انه فارقه من [illegible]
[illegible] فاتاه فقال له ما حملك على ان [illegible] قال اصلح الله الامير انما القاضي [illegible] احكامه
[illegible] وان حركت دابتك ولو حركت [illegible]
الصبيان [illegible] ان ابرهيم قال ان [illegible]
[illegible] على ذلك [illegible] الغضب [illegible] ابرهيم الامير [illegible] عبد الله القاضي فقال له ابن غانم
[illegible] الامير [illegible] القاضي [illegible]
عبد الله بن طالب وكان من اكرام الخليفة لابن غانم [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] ابن غانم [illegible] ابرهيم [illegible] ابن غانم وكان
[illegible] ابرهيم [illegible] دار الامارة فدخل
الجامع لصلاة العتمة وكان [illegible] ابن غانم قام اليه الرسول

الابرم
ابرهيم

وقال له الامير [illegible] ابن غانم [illegible] هذا الوقت [illegible] لم يجد بدا من ان غانم اليه فلما دخل
عليه قال له [illegible] الرحمن [illegible] المسجد [illegible]
[illegible] الناس انهم [illegible] ان يكون [illegible] ابن غانم [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] يوسف [illegible] ابن غانم كاتب وكان من عادته ان يتقدم الى [illegible] الجامع [illegible]
حتى [illegible] وكان من عادة القاضي [illegible] ابن غانم [illegible]
[illegible]
غانم [illegible] القاضي [illegible]
الكاتب [illegible] ابن غانم [illegible] الكتابة [illegible]
وجلس [illegible] ابن غانم [illegible] فصاح عليه ابن غانم [illegible]
ثم [illegible] وهو يقول الله [illegible] الكاتب [illegible]
[illegible] الله كتاب [illegible]
[illegible] ابن غانم [illegible]
الطابع [illegible] ابو محمد [illegible] رضي الله تعالى عنه [illegible] عبد الله
ابن سعد [illegible] القاضي ابن غانم ان اليوم الذي كان يجلس فيه للنظر بين الناس [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] للنظر بين
الناس [illegible] من الليل [illegible]
له على الله عز وجل [illegible] اللهم [illegible]
[illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible] اللهم [illegible] حتى يطلع الفجر [illegible]
[illegible] ابن غانم [illegible]
[illegible] ابن غانم [illegible]
[illegible] ابن غانم السلام [illegible] ثم رجع الى ابن غانم الى القيروان [illegible]
[illegible] ابن غانم [illegible] ابن غانم [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible] ابو الوليد
عبد الملك بن قطن الفهري قال مرض عبد الله بن عمر بن غانم مرضه الذي توفي منه [illegible] رضي الله تعالى عنه
[illegible]
قال الله [illegible] عز وجل
[illegible] هو الموت [illegible]
[illegible] بالناس [illegible] ابن غانم [illegible]
[illegible] القران [illegible] صلاته [illegible]
قال [illegible] الناس [illegible] ابرهيم بن الاغلب [illegible]
رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومنهم [illegible] رضي الله تعالى عنه قال ابو سنان كان [illegible]
اماما من ائمة المسلمين [illegible] قال ابو العرب [illegible] البهلول [illegible] ابو سنان [illegible]
وذكر ابو سنان [illegible] انه كان يدعو [illegible] اللهم اني اسالك [illegible] اللهم اني اسالك
[illegible] اللهم [illegible] وكان [illegible]

[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تبارك الله كافة و لله سفيان الثوري وكان لباس البهلول قلنسوة جبز وساج طرازي وقميص تستري ونعلان [illegible]
عن ابي جعفر احمد الفوي الذي كان يسكن بالمستنير قال مع بعض الخلفاء في غزاة وكان معه من اهل الثغور اثنا عشر الف
فارس وكان يقضي لنا كل يوم حاجتين نكتب بها اليه في رقعة فيوصلها الحاجب اليه فلما بلغنا ان البهلول قد [illegible]
نخل العسكر فاتينا باسرنا الى باب الخليفة فقال لنا الحاجب ما بالكم فقلنا قد جعلنا حوائجنا كلها في امر البهلول
فقال لنا الحاجب اعوذ بالله دم العكي ليس يبلغ الخليفة ان العكي ضرب البهلول الا قتله وكيف ضرب البهلول وهو فقيه
الا ان يكون اهل افريقية ارتدوا عن الاسلام ولكن اصبروا فان خرج للغزو رفعنا امركم فرجعنا من الغزو وقتل [illegible]
صحة الخبر فرضي الله عن البهلول ختم الله عز وجل له بالشهادة بهذه الآية الذي اجاره الله لم يوصله الله عز وجل
بركاته الى الاعلى الدرجات ومنهم ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن غانم بن شرحبيل بن ثوبان بن
[illegible] بن شرحبيل الرعيني قاضي افريقية وصاحب مالك بن انس رضي الله تعالى عنهم كان بفضله وعلمه وورعه اشهر من ان
علمه بذكر احد من الثقات و هو من الثقات روى عن مالك علمه مجلده و روى عن سفيان الثوري وجماعة يطول ذكرهم
وروى عن ابرهيم بن [illegible] وخالد بن ابي عمران دخل الشام والعراق في طلب العلم ولقي ابا يوسف صاحب ابي حنيفة
وقد ادخله ابن عبدوس في المجموعة وكان مولده و مولد البهلول في ليلة واحدة سنة ثمان عشرة ومائة [illegible]
وكانت وفاته سنة تسعين ومائة وصلى عليه ابرهيم بن الاغلب امير افريقية [illegible] ابن نافع وكانت وفاته في ربيع الآخر
من [illegible] وكان ابوه [illegible] الى العرب الذين كانوا بافريقية ايام بني امية قبل دخول المسودة كان [illegible]
[illegible] ذكر انه كان على ساقة الناس في وقعة القرن والاصنام حين خرج حنظلة بن صفوان امير افريقية ايام بني امية
لمحاربة الخوارج الذين ارادوا استباحة القيروان فقال ابن عمر بن غانم وحاتم بن عثمان المعافري وعبد الله بن ابي حسان
اليحصبي قال واحد ثنا مالك بن انس عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من [illegible]
[illegible] مقنعة من النار باسناد ان عبد الله بن فروخ قال دخلنا على سفيان الثوري [illegible]
وابن غانم والبهلول فسالناه في السماع فاجاب الى ذلك وقال يقرا على غيركم كلاما فابى [illegible] فقرا على الثوري [illegible] في قراءته
فلحن [illegible] قال فعرفنا عليه ابن غانم شهورا كثيرة فما راينا الثوري رد عليه في قراءته شيا ولا اخذ عليه لحنا
وكان مالك اذا دخل عليه ابن غانم وقت سماعه اجلسه الى جنبه ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم كريم
قوم فاكرموه وهذا كريم في بلده ولما ولي قضاء افريقية كتب مالك [illegible] الى اصحابه وقال لهم اعلموا ان الفتى الرعيني
الذي كان يالينا قد استقضي على افريقية وكان يسره ذلك وحكى بعض رواته ان مالك بن انس عرض عليه ان يزوجه ابنته [illegible]
عنده فامتنع من المقام وقال ان اخرجتها معي الى القيروان تزوجتها ولما بلغ ابن وهب موته [illegible] ذلك [illegible]
وانا اليه راجعون رحمك الله يا ابا عبد الرحمن لقد كنت قائما بهذا الامر يريد الفقه والعلم سحنون قال قرا علينا ابن غانم كتابا
من الموطا فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن ابعجبك هذا من قول مالك فقال ابن غانم والقى الكتاب من يده وقال [illegible] على
[illegible] وعقل ان ارد على مالك قوله قال ها والله لقد ادركت العباد الذين يتورعون عن الذر فما فوقه سفيان ومن دون سفيان
فما رايت بعيني اورع من مالك وهذا من حسن ادبه وحدث بعض مشايخنا قال مر رباح بن يزيد بعبد الله بن غانم وبيد
رباح قسط زيت فقال له ابن غانم احمله لك يا ابا يزيد فقال له رباح شانك به وابن غانم اذ ذاك على القضاء فدفع
القسط اليه وحمله [illegible] بجامع الناس [illegible] على حوانيت البزازين والمواضع المشهورة حتى انتهى الى دار [illegible]
قال له رباح اتدري لم فعلت هذا بك قال لا قال له بلغني انك تحدث نفسك [illegible] الاضع منك فقال له ابن غانم جزاك
الله خيرا وجرى له مع البهلول مثل ذلك حدث بعض اهل العلم قال خرج ابن غانم القاضي مع جماعة من اصحابه الى
منزله وكان [illegible] من خرج معه سليمان بن [illegible] وخرج بزوامله ومطاعمه فلما نزل نزع ثيابه واشتمل بردائه وفعل [illegible]
جميع من معه وكان في صيف [illegible] امر بالطعام فقرب اليهم وفيه [illegible] وكان ابن غانم يحبها فلما وضعت [illegible]
جعل من القوم موضع الزبد من وسط القصعة فقال له سليمان اخرقتها لتغرق اهلها فقال له ابن غانم [illegible]

على ان [illegible] ابدا [illegible] فقرب اليه [illegible] وانصرف راجعا الى القيروان عن ابي عثمان قال الخشني [illegible] دخل عليه [illegible]
[illegible] من المكتب فسأله عن سورته فقال له الصبي حولني المعلم من سورة الحمد فقال له اقراها فقراها فقال له [illegible]
[illegible] فقال له [illegible] ذلك المعلم [illegible] قال ابو عثمان شك [illegible] الا انها اكثر من
العشرة ودون العشرين [illegible] فانكر المعلم ذلك [illegible] ابن غانم واخبره ان الصبي اتاه بها فقال ابن
غانم كالمعتذر لم يحضرني غيرها يا معلم اتدري ما علمته علمته الحمد لله رب العالمين حرف واحد مما علمته خير من الدنيا وما فيها
وكان من احسن [illegible] في نفسه حلف [illegible] كسوة ظهره بالف دينار ومما يذكر من فصاحته وبلاغته ما ذكره بعض
المولفين قال روينا ان عبد الله بن غانم قبل ان يلي القضاء دخل على يزيد بن حاتم المهلبي فقال له ما شيء بلغني عنك فقال [illegible] اصلح الله
الامير [illegible] ابي منصور الرعيني [illegible]
الذي خرجنا به عندك [illegible] هلالنا هلال شهر رمضان
فتشاورناه بالايدي فقال له يزيد [illegible] وانما هو تشاورناه فقال [illegible]
من الفتوى [illegible] من الاشارة بالايدي فقال له ابن غانم [illegible] ايها الامير قتيبة النحوي وكان [illegible] اذ ذاك قدم على يزيد [illegible]
عنده وكان امام من ائمة اهل الكوفة فبعث اليه يزيد [illegible] فقال له يزيد اذا رايت الهلال [illegible]
القول اذا اشرت اليه واشار [illegible] قال اقول رايت [illegible] فقال له يزيد ليس هذا اردنا فقال له ابن غانم [illegible] اصلح الله
فانه [illegible] من طريق النحو [illegible] فقال له ابن غانم [illegible] كيف
يكون قال تشاورناه فاستحى يزيد وقال [illegible] يا ابن غانم [illegible] قتيبة [illegible]
قال [illegible] وقال قتيبة ايها الامير ليس هذا من [illegible] هذا من الشورى وذاك من الاشارة فضحك يزيد
وعرف [illegible] قتيبة [illegible] قال ابو عمر [illegible] كان ابن غانم كثيرا ما ينشد [illegible] في مجالسه
اذا [illegible] من العيش [illegible] قليل شعر [illegible]
[illegible] القضاء وسيرته فيه ولي [illegible] سنة احدى وسبعين ومائة وهو ابن [illegible] وخمسين سنة وكان [illegible]
[illegible] افريقية [illegible] الرشيد [illegible]
[illegible] روح بن حاتم [illegible] فاقوه [illegible] واذكر [illegible]
[illegible] ابن غانم وكان [illegible] ابو عثمان [illegible] ابن غانم فقال بعضهم
[illegible] امير المومنين وانما كان [illegible] المسودة [illegible] روح بن حاتم فقال ابو عثمان [illegible]
الا امير المومنين [illegible] ابن غانم [illegible] ابن غانم [illegible] مائة دينار [illegible]
[illegible] مائة دينار [illegible] ابن غانم [illegible] مائة دينار [illegible]
[illegible] امير المومنين [illegible] القضاء [illegible]
[illegible] ابن غانم [illegible] الناس [illegible]
[illegible] روح بن حاتم [illegible] ابن غانم [illegible] روح بن حاتم [illegible]
[illegible] ابي يوسف [illegible] قاضي القضاة [illegible] يا ابا يوسف [illegible]
[illegible] افريقية [illegible] القيروان [illegible] ابن غانم [illegible]
[illegible] الخصوم [illegible]
[illegible] الخصوم [illegible]
[illegible] الاغلب [illegible] هارون [illegible]
[illegible] ابن غانم [illegible] الاغلب [illegible]
[illegible] الاغلب [illegible] ابن غانم [illegible]

قال لي هو تمد بزاعين وهو يوالي افريقيه الى البهلول بوطليه والوبيه وكان في مسجده مستندا الى عمود فقال هو محمد عن
السوج لينزل فلما اراد ان يرفع راسه قال الله وليم بهض الى القيام رجع الى سوجه وقال لبعض اعوانه ادفع هذا المزود
الى اهل البيت وقال له مامركم الا مواز يعرفه وقال له البهلول هل لك ان اعرفك بمصحه متى واي ازيله ٥ عبد الله بن سعيد
الحداد عن اسه عن جده قال كان يوم من النحاسين على بهلول عسرون دينارا وكان البهلول مع دهبون عروس منها فوقف
ببهلول سايل وقال لا يجوز لادفع اليه دينارا من العشرين ثم اقبل الى بهلول اصحاب العسر وقال لهم بهلول خصومنا السعد
عشر دينارا ثم قال لهم عروس عرفها عليهم بعدها فاصابوا عشر دينارا وقال لهم بهلول ارها عشر فقال له بهلول الا الله الا الله
اذا كل الخمس العدد وانما قال هذا مخافه ان يظهر الله تعالى عليه هذا السر ٥ ومما يستدل هذه الحكايه ان عامر بن عبد كان
يخرج عطاءه فيجعله في رداءه فلا يلقى احدا من المساكين وسئله الا اعطاه فاذا دخل على اهله رمى بها اليهم فعدونها فجعلوها
سواء كما اعطيها ٥ ابن الحداد قال حدثني ابي عن عمر بن شريه النهلول قال اقتسم البهلول بلاد سنه فاراد ان يزرع
لوبيه عن حسده قط ولا رايته مصليا ناقله قط كان ياتيني فيوقدني كانوقد الام ابتهم بدخل المرحاض فيتهيا للصلاه بعد
الى عرفه فيغلقها بينه وبينه فاكسادركني هوا ومسعيرا نوكد اسمع سعطه من آخر الليل فاظن انه استغفل نوما
فسقط ٥ حدث بعض مسايخنا قال دخل معيث بن رياح على البهلول في مسجده وقال له البهلول يا احمد ما حاجتك وقال يا
عمو وقد عزمت العام على الخروج الى الحج فقال له ما احوجك الى الحج فقال له معيث لكني اسعف الى بيت الله الحرام وال
قبر النبي عليه الصلاه والسلام فقال له البهلول فكم لها تخرج وكم تقول له ما يه دينار فقال له البهلول فهل لك ان
ما تبني بها قاصر فيها في مواضع وتضمن لك على الله عز وجل عشر حجج مقبوله وعام معه سريعا في العشر فاخرجها
للبهلول تحط كان عليه وقعد معيث بن رياح فلم يزل يدخل الرجل فيعطيه خمسه ويخرج عنه ما يه واحد من العشر
عشره واحد يقول له تزوج منها وعش بالباقي واخر يقول له عد بها على عيالك وصبيانك واخر يقول له استر بها
وجهك فلم يعوم حتى نفدت المايه وكان بالسيدره بالقبروان رجل صالح يقال له ابو سليم الاعمى وكان يزوره
وكان ربما اهدى اليه صفايف بريا دالهدايا ودنيج وابو الغمض وهم من اصحاب البهلول فتركوا ما الصلاه خلف ابي
سليم فاخبر ابو سليم انه اتاه آت في تلك الليله فقال له يا ابا سليم امض الى معيث بن رياح فاخبره ان الله تبارك
وتعالى قد وفاه ما ضمنه له بهلول قال ابو سليم فجعل على النوم ثم اتاني الثانيه فقال يا ابا سليم امض الى معيث
الساعه قبل ان يطلع الفجر فاخبره ان الله عز وجل وفاه ما ضمن له البهلول فعام ابو سليم تلك الساعه فاتى الى باب
معيث بن رياح فدق عليه الباب فخرج اليه معيث فقال له يا ابا سليم ما جاءك في هذه الساعه فقال اوسلت اليك اخبرك
ان الله عز وجل قد وفى لك ما ضمن لك البهلول عن الله تعالى عبد الله بن الوليد سباب يطلب العلم فاقبل على اخوانه
فاعلم البهلول بذلك فساءه ما بلغه فدعا البهلول يوما حاسا اذ دخل عليه الشاب وبحث لوبه طنبور فعمل البهلول
انظر اصلحك الله اليه والى ما عمت توبد فعامله البهلول بعرف تصديق ما قالوا فعال للغلام اليه انما ذهب به ليكسره
فلما كان بعد حلك يوم مضى البهلول بعسه الى جار الشاب فضرع الباب فعالت له امه من هذا فعال لها بهلول فعالت له ما
ما تريد قال فلم يزل به حتى خرج عليه السباب فسلم البهلول عليه وقال له يا بني حتى ما لك اسمعت عنا اكل
هذا زهاده منك تاخير واحد بعظه ويرفق به ويتعاهده بذلك حتى رجع الفتى عما كان عليه من الجانه وعاود
مجلس البهلول وكان له شان ونفعه الله تعالى به بهلول وصحبه ٥ وذكر عنه رحمه الله تعالى انه صنع طعاما واحضر له
جماعة من اصحابه فعال له يا ابا عمر ولم صنعت هذا الطعام وليس عندك شيء يصنع لاجله الطعام فعال اردت خبايا
من ازكون من البوير لما جافيهم الحديث فسالت عن اصل من يعلمه فاخبرت اني لست من البوير فاحببت ان اذكر هذا الطعام
شكر الله عز وجل اذ لم اكن من البوير ٥ وحضر يوما عند المغيب في دار بن غانم وكان بشهر رمضان فقرب الماء ليفطر
يده وكان حاضرا عنده فغسلوا وغسل البهلول يده ووضعها على المايده ولم ياكل فعال له بن غانم مالك لم تاكل انما
كنت صايما فعال له البهلول سبحان الله اذا صام رمضان فعال له بن غانم افسلطان انا طعامي حرام فجعل البهلول يعدد

الله ويعول طعامك لذا جوع بيني مثله وان تخلفه سنوح ذلك على الناس فرغ الناس والاكل كله يزيده على ضوال الاعذار
وكان رحمه الله متواضعا ٥ حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الحبي قال سالت بن عيينه ان رجلا قال لبهلول يا بهلول ايانا ان
اذا حلف امراته قال له بهلول فلا خير لها بل لك خير نفسك قايت على ولم تقبل مني فاجمع عليها شهادتك وعلى بها قاضي
ايس خير من شهادة واحد ٥ ابو زكريا الجصوي قال كنت عند بهلول وهو يتغدا فعال له احدهما الاخوى اتريد ان اريك
بهلولا فعالت لها صاحبتها نعم فعالت لها هذا الذي يتغدا لين تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قال ابو زكريا فاقبل على بهلول
فعال له تريد ان اريك من عرفني هذه المراة التي عرفتني وسالته سايل عن مسلم فاجابه وقال احدهم للفارسي يعني فروج
فدهب السايل اليه فاجابه بمثل جواب البهلول فانصرف الرجل الى البهلول فسالته فيما ايضا فعال له البهلول الصبر قدوة
قال بلى وقد اجابني فعال له بهلول فلعلك تفضل بعض الناس على بعض والله لو كانت الثريا في يده ما جلست اليك و
جلست الى ابي سنان ٥ ابو سنان قال سمعت البهلول يعول اذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى عليهم بسور من نور ثم يقول انظروا من
حكمني فيكم وانا اريد ان اعذبكم تصافحوا وادخلوا الجنة قال ابو سنان فعيل للبهلول ما معنى تعانقوا فعال لهم بعضكم في بعض
لان ليس يعرف شيا ٥ وقال ما اعمال البر كلها عند الجهاد في سبيل الله تعالى الا كنفثه في بحر وما اعمال البر كلها والجهاد عند
طلب العلم الا كبصقه في بحر ٥ روى عن البهلول انه كان يعول بينما رضوان واقف على باب الجنه اذ سمع فيها حركه فعال يا رب
خلقت هذه الدار وجعلت مفاتيحها بيدي وما طمعت ان احدا يدخلها بغير علمي فاوحى الله عز وجل اليه يا رضوان فما الدنيا في جنب
عبد واحد في الدنيا سوءا فادخلته الجنه سرا ٥ البلاد يوم القيامة ٥ وكان رحمه الله تعالى كثيرا ما يدعو بهذا الدعا
قال عبد الله رايته خط محمود المتعبد بالمستير وهو اللهم اني اسالك باسمك العظم الاعظم اسالك باسمك الاكبر الاكبر
يا الله يا الله يا الله انت نور كل نور سبوح وجهك وانت نور السموات والارض اسالك يا كريم يا فتاح يا ماجد يا قادر يا قادر
يا قادر وبنور وجهك يا قادر وبنور وجهك يا قادر وبنور وجهك يا قادر وبنور وجهك يا قادر يا حليم وبنور وجهك يا حكم
[illegible] اسالك ان توجب لنا رضوانك الاكبر والدرجات العلى من الجنه وتعيذنا من النار ومن سخطك ومن غضبك يا كريم
[illegible] عنا قال البهلول واياك ان يدعوا به في سوء من امور الدنيا اللهم ان قد بلغت وكان رحمه الله
يعول في دعايه اللهم رضني بقضايك وبارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل شيء اخرته ولا تاخير شيء عجلته ذكر محمد
بن عبد الله رضي الله عنه كان رحمه الله تعالى في زمان محمد بن مقاتل العكي امر اصل امره فيه وكان يلاطف الطاغيه ويحبب
اليه بالالطاف ويكافيه الطاغيه على العكي ان يعتد الى بالنهاس والحديد والسلاح فلما عرم العكي على
ذلك وان يبعث اليه بالطبل ليسمع البهلول السكوت فكلم وعاد بعد العكي وعظه البهلول عنه الحجه من الله عز وجل
فلم يلتفت في ذلك بعث العكي اليه فضربه وقتل انه لما قتله مدت يداه للقيد فقال البهلول ان هذا الضرب البلا
الذي لم اسال الله عز وجل العافيه منه قط وصل انه لما قتله وراه لحريه تحاشوا اليه الناس ولما عاين الناس قوله
العكي ذلك اجتمعا عليه فاخرج الى الناس لجنازته فضربوه وامر بحربه وضربه فرمى عليه بالسهم جماعه فقتلوا
من ضربه اسواطا دون العشرين وحبسه بما خرجه فبراء الصوت من حبسه الا الزسوط واحد فقتل فكان سبب
موته بهلول قال امتد ثلاثين سنه اقول اذا اصبحت واذا امسيت لسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا
في السماء وهو السميع العليم فلما كان يوما مع العكي انسيت ان اقولها فاسابت به قال ابو عثمان وانا اقولها
كل صباح حسين مره وكل مساء حسين مره مذكر شانا الله من الدهوانما اصبح عبي الهابر وعبه ٥ ابو زرجونه قال لما
ضرب بهلول دخلت عليه فبينا انا عنده اذ سمعت بكاء رجل داخل من الباب وهو يبكي فاذا هو عبد الله بن جوبخ فاتى
مجلس فوام بهلول وهو يبكي فعال له بهلول سبحان الله يا ابا محمد ما يبكيك قال ابكي لظهر ضرب غير حق فعال له يا ابا محمد
فضا وقدر قال ابو زرجونه فمحن جلوس حتى ارسل اليه العكي يكلمه ويكلمه فال البهلول ان رسله ورده مع
الرسول فرد العكي الرسول اليه وقال له يعول لك العكي ان كنت لم تعل مني فا جعلني في حل فعال له البهلول
ما حللت يدي من المعاصي حتى حللك في جل فاغتم العكي لذلك وندم ونظر العكي اليه من حيث لا يشعر البهلول به فعول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الباعداك وسلك لجاة خاسع قد ملك عقله اعظامك واسلك علق الوحلين ورعه لخايفين وخلوه المستكبين واسلك
دمعه مسرها من ما معين لايغير مددها ولا تنفد مجاريها الاحزان تحمل بحره احيانا مايث وفرعها في السا فوق اكلها
كل حين باذن ربها وكان يقول اللهم ان كنت علمت احدا كان خيرا لك روبه وجهك الكريم في الجنه فاكتبه مره وان لم تعلم احدا
ياسيد وكان كثيرا ما يقول نزلنا حيث نزل الناس وصحب ابو سليمان ربيع بن صبيح الناسك رضي الله تعالى عنه
كان من اهل العقل والدين خلى من الدنيا وخلت منها وسلك طريقه اهل الصدق في الانقطاع الى الله عز وجل وكان كثير السياحه
والتغرب عن الاوطان وسكن جبل اللكام بالساحل وصحب الابدال قال ابو سليمان سلكت طريق التوكل فاستوحشت فسئل
لم هانت وهو يقول ما هدا نعصتا العهد لم تستوحش ليس هدك معك وقال ابو عبد الله الواهد وكان قد صحب
ربيعا هذا قال مرض ربيع مرضه فاشتهى الرمان فطلب له ثلاثة حتى وجد فلما اتوه بها استقبل القبله ودعا فاناه
اتٍ بسبع رمانات فوضعهن في حجره وانصرف وسمع مسافر بن سنان الواعظ رضي الله تعالى عنه كان رجلا
صالحا فاضلا يجمع اليه الناس للذكر والمواعظ فاسمع به وعلم به جماعة من الناس قال سليمان بن سلم في مجالسه كان مسافر بن
سنان بالعبادان وذكر مواعظه ثم قال لقد اجرى يحيى بن زكريا بن الحكم عن ابيه قال قلت للبهلول بن راشد يا ابا عبد
الرابيك هذه القراءة التي تقرأ عندك اشتهي وبينه عن السلف فنر ويه عنك ام شيء اتيته فقال ما اخذته عن احد الا الي كنت
عند معلمي لحظ وكان يرسلني وكسا مر على مسافر بن سنان في المسجد الجامع وهو يذكر الناس ويعظهم وهم من القراء فيه وان
فاقف عليه واستطيل سماع ذلك فاربط على معلمي فاحسبت نفسي وقلت لابنوع لي هذا وانا ابسعني ذلك الا ان مستاجر فكنت اخذ
من معلمي طرحه اعلى باجره معلومه واسقطت العمل الايام فكنت اعمل طرفي حتى فاذا فرغت منها مضيت الى مجلس مسافر فاسمع ملحون
من مجلسه من المواعظ والذكر فانتفعت بذلك ونصح الله في مجالسه ذلك المجالس في قلبي ومنفعتها الى الان قال البهلول وهذا ولا
الغرو الا ان فوق سمعت فراتهم وان غابوا لم ارسل وراءهم قال ابو بكر ولم اجد لسافر هذا خبرا ولا اثرا الا ما ذكره عنه ابو الدا
الثالثة منهم البهلول بن راشد الحجري الزعني مولى لهم فضله اشهر من ان يذكر سمع من ملك فالليث وبن
ولحارث بن نبهان وبولس بن يزيد وسمع بافريقيه من ابي رابع وموسى بن علي بن رباح سمع منه محنون وعون بن يوسف وغيرهما
الجفري وعبد المتعال وسمع منه يحيى بن السلام حديثا واحدا وروى عنه عبد الله بن مسلمه القعنبي قال القعنبي حدثنا البهلول
وهو ثبت امين ثقة المغرب وروى عنه مسلم بن الحجاج في كتابه وذكر بن الجهم عن يزيد بن العصبار انه روى عنه قال
لقيته بالمغرب قال وكان خمسين الصبه وذكر ذلك ابن الجهم في كتاب اخبريه كان مولده ومولد عبد الله بن عامر
وعبد الرحمن بن العبي في سنه واحدى وسبعين سنه ثمان وعشرين ومايه وتوفي رحمه الله تعالى سنه بلاث وتسعين ومايه
بعد وفاه علي بن زياد بخمس وثلاثين يوما ودفن بباب سلم وقبره هناك مشهورا والله ولي التوفيق العالم العابد
مذهبه مالك وربما مال الى قول الثوري ومن بعض ما سمعنا بنا اسناده ما حدثنا عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج من بعض بيوته الى المسجد فلم يرفيه احدا فسمع في رواية من رواية المسجد صوتا فاتاهم
وقال لم الصلاة تنتظرون اما انها صلاة لم تكن في الامم قبلكم وهي العشاء الاخرة ثم نظر الى السما وقال ان النجوم امان
السما فاذا انطمست اتا السما ما توعد وانا امان لاصحابي فاذا امت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امان لامتي
فاذا ذهبا صحابي اتى امتي ما يوعدون قالوا يا رسول الله وما يانيهم قال الساحر والكاهر وقول الاسوار وعلى الخبار وقاتلين
الستنهم وبحار قلوبهم بطهر شهم السفاروق قالوا يا رسول الله وما العفاروق قال قوم يكون تحتهم اللاعن والصوم فيعنهم
الله ذكر فضله ومناقبه من ذلك ما حدث به السمح العبيه ابو عبد الله بن الاجداني رحمه الله تعالى عن سليمان بن سالم
قال نظر ملكا الى البهلول فقال هذا عابد بلده ونظر الى عبد الله بن غانم وقال هذا قاضي بلده ونظر الى عبد الله بن وهب
وقال هذا فقيه بلده فكان كما قال وكان البهلول من العصا لكن غلب عليه العبادة وابن غانم فقد لكن لما ولي القضا غلب
عليه اسمه وذكر يحيى بن ابراهيم انه سمع يحيى بن بكير يقول كان البهلول ورباح بن يزيد وكان الذكر لرباح فلما مات عاد الذكر
للبهلول وما ادراك الا مرجيبه كانت للبهلول قال محنون مثل العلم العليل في الرجل الصالح مثل العين العذبه في الارض

العذبه يروع عليها صاحبها ذرعا فينتفع به ومثل العالم الكبير في الرجل الغير صالح مثل العين الكدراء في الارض السبخه يمر
الليل والنهار لا ينتفع بها وكان يحسن يعمل على انه هذا البهلول كان رجلا صالحا ولم يكن عنده من العلم ما عند غيره نعم الله سال
به ذكر رجلا اخر يحيى السلطان قال انه لحوم من المحور ما نفعه الله بعلمه وكان محنون يقول انما اقتدينا بهذا السلام
على اهل الاهواء والصلاة خلفهم بمثل البهلول ابو عمار سعيد بن الحداد ما كان بهذا البلد احد اقوم بالسنه من رجلين بهلول
بوقته ومحنون بوقته وعنه قال اقبلا ابو محرز الى بهلول بجوده فلما انتهى الى درب البهلول الذي فيه داره جعل
البهلول اتاكما ابو محرز لعبادته فقال قولوا له ان كنت على ما انت عليه فلا تقوتنا عن ابي عمار قال سمعت ابا يعقل مروزي يستفيه
العراقي وهم يتناظرون في الاعتزال فوقفت اسمع منهم فناظرتهم فبلغ ذلك البهلول فلما اجيته قال يا محمد بلغني انك مررت
بسقيفة العراقي فوقفت اليهم تسمع الى مثل هذا فلا تعترض واغلظ علي قال محنون فقدمت بعد الى البهلول فوافاني
من اهل الاهواء يعابه ويسالني عن الشيء فاردت عليه جوابا والشيخ يسمع ذلك فلما دخلت على الشيخ سلمت عليه فلم يرد علي
واعرض عني فلما خرج الناس من عنده تقدمت اليه فجثوت على ركبتي بين يديه فعلت له ما خبري وما قصتي فقال يسلم عليك رجل
من اهل الاهواء ويسالك عن مسالة فلم تردد عليه جوابا قال فعلت له ما رددت عليه ذلك تعالى مرحبا واهلا وسهلا وقال
ان هذا الذي يامرنك به تعرف به الحق من الباطل وقال بعض اصحابه كسوة لملط الساعة ومعه رجل عليه لباس حسن
وهيئة فقال له البهلول احب ان تكون ما تحج به القدرة فمسكت حتى يعرق الناس ثم قال له يا ابا عمرو انك سالتني عما تحج به
القدرية وهو قلم نعمة السلطان لانه سلاح من سلاح الجور فتزينه في قلوب العامة وفي مجالسك من لا يفهم ما انكل به من ذلك
فلا امن ان يحملوا عليه منه شيء فسمع هذا الكلام في مجلس البهلول فقال له والله لا مالن واسكا حيثني لحاك الله
سعدون بن ابان عن محنون قال كنا بالمدينة فاذا برجل يسال يقول اهاهنا احد من اهل افريقية فقلت له انا فقال لي اهل
القيروان فقلت نعم قال اتعرف البهلول فقلت نعم قال فادفع الي كتابا وصله اليه فدفعت اليه الكتاب فضمه فاذا فيه
اما بعد فاني امراة محبة محنونا لم تحنه الا في الله قالت فرايت ان كتبت اسالك عن رجل سالت عن الحب الفارسي اقطار الارض
وسالت ايضا عن بهلول يا فريقية فاسالك يا بهلول الا سالت الله عز وجل ان يدم لي ما فجع فيه قال فسقط الكتاب
وخر على وجهه فما زال يكي حتى اصبح الكتاب تطرح موعدهم قال يا بهلول سمعت خراسان الويل لك يا بهلول هو الذي لم يستر
الله على يوم القيامة وباسناده عن عمان قال بلغني ان كان عند البهلول طعام فعلا السعر فامر صبيه لهم امرين
لستري له ربع قفير فضل له نبيع ولستري فقال لفرح اذا فرح الناس ومحزون اذا حزنوا قال ابو زيد جوعنا الى
استغفيت ليله جمعه وصربت ممرعه فاحضرت البهلول من الغد وقلت له انا رايتك سعيدت وبرعت عني اسالك قال فاك
على بما لقيت ان اجعل بر عجلك لك حل قلت له يا عم معلوماتي وفضلوا واجعله حل قال ابسوكان ذلك بر احك
المسلم وبر الله بسبك قال ثم بدل يلطفني ويسالني حتى جعلتهم حل وعن رجل من اصحاب البهلول قال جاء الى البهلول
وبين يديه ابنته وعليها ثياب مصبغة وهي طفلة فقال ما احب شعاجرها وانا احب لو قدمتها فانصرف عنه ثم عاد اليه
فاذا الناس مجتمعين على بابه فقلت مالكم مجتمعين فقيل لي توفيت ابنة البهلول فدخلت اليه فلما عزيته وولت عنه فجعلني
فقال له سالتك بالله لا تذكرني احدا ما كان مني ما دمت حيا بريد ما كان مني في تمنيه في صدر ذلك اليوم قلت له والله
لا ذكرنك ما دمت حيا حدث احمد بن ابرهيم قال دفع بهلول دينارين الى رجل وامره ان يسري له بها فيما من الساحل يستعذب
له فلما اتى الرجل الى الموضع سال عن الزيت العذب فدل كوله انه عند رجل نصراني وليس بالموضع زيت اعذب منه فانطلق
الله فسالة ان يبيع منه ما بالدينارين وقال انا ارد ثمنه للبهلول فقال له النصراني فمحبتي قربني الى الله بالبهلول كانا تتقربون به الى الله تعالى
فاعطاه بديناريه من ذلك الزيت الذي ليس بالموضع اعذب منه مقدار ما ساع ما ربعة دنانير من الزيت الدون ثم قدم على
بهلول فاخبره بخبر ما صنع مع النصراني وما سمح له به وما قال له بهلول قد قضيت حاجتي فاقض الاخرى ارد عليك الدينارين
فقال له الرجل فلم اصلحك الله قال ذكرت قول الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فخشيت ان اكل من زيت النصراني شيئا فاكون ممن وجد ما حاد الله ورسوله على عرض من الدنيا يسير عن ابي عمار

فضر عبد الله بن فروخ ٥ ومن سنده عن عبد الرحمن بن يوبار قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خطئان من كانا فيه كتبه الله
شاكرا صابرا ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله تعالى شاكرا ولا صابرا من نظر الى من فوقه في الدين ودونه في الدنيا فاحمد الله
الله شاكرا صابرا ومن نظر الى من فوقه في الدنيا ودونه في الدين فاحزن بما لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا ذكر
فضله ومنا قبه احمد بن محمد بن كوثر سمعت محمد بن يحيى يقول قال لي ابي وانا ارتحله في سفري الى الحج مائتي درهم سنة
الاف حديث او ثمانية الاف حديث لم يسألني عنها احدا ولم احدث بها احدا قال ابو سنان زيد بن سنان احدثه بركاته
فرحمه الله تعالى الحركة الله يا براح اما انه من احدث بركات اخيه المؤمن حتى يركب حظ الله عز وجل عنه ازدجر كبره فعلمه الله ما لم يكن
ازهد امر العلم الغريب ولكن اردت ان اخبرك ما فضل ما تقترب العباد به الى الله عز وجل فقال اخبرني ذر عن اسر بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يتقرب العباد الى الله تعالى بافضل من رد حديث بلغه قال ابو العرب سألت يحيى بن
محمد بن سلام خالي عن قول جده في الايمان فقال كان حدي يقول الايمان قول وعمل ونية وكان يحيى ثقة صدوقا كما يقول
عرجه الله الحق وعن ابي العسم السدوسي انه كان يقول عيسى بن مسكين يقول حدثنا عون بن يوسف قال قلت لعمر بن سنان ان
الناس يرمونك بالارجاء فقال يعون فاحمد يحيى بحيته سده وقال احرق الله هذه اللحية ما فيها ان كنت دنت الله عز وجل قط الا
فعل عيسى فما يقول انت فيه فقال والله انه لخير منا وقد يراه الله من ما يقولون وهو موضع اخر كتب وقد حدثني ابو بكير
قال ابو العباس بن حدرون سمعت محمد بن يحيى يقول كنت امشي مع ابي حمد الله تعالى الى ان انتهينا الى وقت فجيئنا بحمل
جبل حدد شديد ثم دخل الى سقيفة وادخلني معه فعلمته يا ابي ما قصتك فقال يا بني غربال خفت ان يراني فيباع مني
او يخان وذكرت قول الله تعالى رجل وان كان دوعسرة فنظرة الى ميسرة فعدنا ساعة بعد ساعة حتى خرج الي فخرج معه فلما اطمئنا
عليه قال فاسألك بالذي انه جاني الحديث من رجع يرجع ابو العباس يحيى بن السلام مرجار حظ الله تعالى ذكره
الله تعالى ان يقضي عنه الدين فقضى دينه ودعا الله عز وجل ان يورث ولده العلم فكان كما دعا ودعا الله عز وجل ان يكون قبره
بمنظم مصر فكان ذلك فصيره الجانب قبوس فروخ وقيل انه يرى عليها كالهلال فتدبر قال قلت سلمى بن سالم انا نسألك يحيى بن سلام
الارجاء ان موسى بن معاوية الصادق اتاه تعالى له يا باذكر ما ما ادركت الناس يقولون الايمان قول وعمل ادركت ملكا وسفيان الثوري
وغيرهم يقولون الايمان قول وعمل وادركت مالك بن مغول وقطن بن خليفة وعمر بن ذر ولم يذكر له ما قال عن غيرهم تعالى يحيى هذا موجز
حدثت عون بن يوسف قال كنت عند عبد الله بن وهب وهو يقرأ عليه فرحدث لعمي بن السلام تعالى له حدثك عون فقلت له لم تحدثه
اصلحك الله تعالى يقول يا ارجاء فقلت له فانا كسفته عن ذلك تعالى له انت فعلت له نعم تعالى له فما قال لك قال قلت
له تعالى معاذ الله ان يكون ذلك رأي او ادين الله به ولكن احاديث رويتها عن رجال يقولون الايمان قول واخرين يقولون
قول وعمل فحدثنا بما سمعنا منهم تعالى له سلام وهب رحمك الله عنك قال عون فما عدت القبر وان وكان يحيى يكثر بعد
الناقي مسلم على وقال له يا ابا محمد قد بلغني محضرك فخبرني اكان الله خيرا والله ما قلت الا حقا وما دنت الله به قط كان في السحر الذي
منه يقول اللهم هذا الخير محضر وما بعده محضر ٥ بسم الله الرحمن الرحيم ربنا اتمم لنا نورنا رحمه وهي لنا مولى رشدا
ذكر من كان في الطبقة من اهل العبر وان من اهل العباد والنسك منهم ابو عبد الله محمد بن مسروق
فعرف بالزاهد رضي الله تعالى عنه كان رجلا حاكما زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة ترك الدنيا عن صدره رغبة منه فيما
عند الله عز وجل ذكر بن العباد ما سناد يتصل لسعيد الادم المنصد نصرانه قال كان يقال ان رجلين كانا في الدنيا وهذا
فيها وهم عون عبد العزيز ومحمد بن مسروق هذا قال يحيى بن عمر ومحمد بن مسروق هذا هو صاحب المسروقية التي على طريق
سوسه عن علي بن مطيب قال مسروق والد محمد حليفه موسى بن نصير بالمغرب قال فكان محمد بن مسروق يصلي كل يوم عددا
فلما مات ابوه بات مطروقا بكيته وفي موالاته ومنازلة حتى اصبح فقال لجواريه من منكن تساعدني على مراوده فاحابته واحدة
منهن الى ذلك فقال لها انزدي لي خبزا وزيتا وقدميه يا عند افطاري ففعلت ذلك فلما امسى قدمت منه اليه فلما ساعده نفسه
على اكل ما عهدته من الطعام انظر ما قال لها عطيه فاذا هي قد اصبح صائما ولم يأكل منه شيئا فلما مات اللاحق امتناه واخذ قال

قال على مطلب فكان يعد بمن بالقرية من قرى ابيه فيحوج اليه اهلها ومن فيها فيقولون لحر عبدك وكلما زهده القرية فهو
لك فيقول اركبه جاد فيركبها حمار ومالكم لكم اعلم من جميع ذلك ومن ما تولكا بوه ولم يلتبس منه بشيء قال ابو الربيع
سلمى بن داود ثم رجل محمد بن مسروق هذا مرا بوسعه فعدم اسكندريه فنزل عليها بوسيع المتعبد الاسكندراني
يوجده راقدا على لبد وبين يديه سقفة وبها رماد سمق فيها وجاريه حالسة ٢ بينه تغزل قال فجعل ابو شيخ
يعوبه ويسوسه فقال له بن مسروق والله يا ابا سوسه لو اجد عز الله عز وجل بهربا لهربت وهذا من وطا اشتد
وخوفه من الله عز وجل ذكر ابو عيسى مروان بن عبد الرحمن الخصي رضي الله تعالى عنه كان من اهل
الفضل والدين والزهد والعباده روى عنه بن وهب وابن بكير وغيرهما سليمان بن سالم قال سمعون كان ابو عيسى
الخصي رجلا صالحا كان ساكنا وكان لا ينام اكثر الليل اسمعه يصلي الله تعالى ويقول سبحانك ربنا حل وعلا يحيى بن عمر قال ابو
الربيع سليمان بن داود بن راشد بن سعد قال قدم بن الحارث الاسكندريه براك فيها فاستبشروا اهل الاسكندريه وفرحوا
بها قال فلما فصل بها خرجنا نحزر الناس للراك والوا ابو عيسى مروان الناسك فعالوا يا عيسى بن ٢ نعمر من يعمر المسلمين وقد قدم
ابن الحيتان بطعام واحكره علينا قال فلما فصل العصر وقوع مزدحابه قال اللهم ان فلانا قدم علينا مراكب موسوقة
كانها ابل معطورة وزعم انه لا سمع الطعام الا كلا وكلا اللهم فبعه عليه قال فاراد به واربعة اراد به وجسمه اراد به قال
ابو الربيع فاخبر من وقف عليه وهو ساع الى اخر مما سمع اليه دعا عليه زياد بن سعد قال سرق رجل حمارا لابي عيسى
فكان يقول ٢ دعا به اللهم وصاحب الحمار فتت عليه قال فما كان بعد ذلك ادبر جل قد كان صلى عليه فعالله اسد دخل له
قال انا والله سارق الحمار فاجعلني ٢ حل وهذا احمارك حدث سعيد الادم عن سكين الناطرين قال قدم ابو عيسى
مروان بافريقيه فسأله ان يقول له الذي يعوض الله قرضا حسنا فعال ٢ نفسك لك بلله فعال لحاه ابليس وسوسه وقال له وما عسى ان
يصنع منك بلله قال فاعطاه الغلا فاراد ان يرجع فمنعه فعال ٢ نفسك لك بلله قال لحاه ابليس وسوسه وقال له وما عسى
ان يصنع منك بلله قال فاعطاه السابلا الدينار كله ثم عدا لجوابه فعلاه بشارة ثم جابه الى روجته فالقاه الها مع مصى
الى المسجد فاقام فيه حتى صلى العشا الاخره ثم اقام ٢ المسجد حتى ظن ان عياله قد نام وايم انصرف الى منزله فراى ثوبا ما فعال
له روجته ما يا عيسى لقد حبسنا اليوم بحواري ما رايناه مثلها قط فلما اصبح قال ياسكر الناطرين تعال حتى اطعمك طعام لم ترعه
ذارع ولم يحصده حاصد ومنهم ابو عبد الله محمد بن احمد السوسي رضي الله تعالى عنه كان رجلا صالحا فاضلا ورعا
متحرزا من الدنيا زاهدا فيها اصله من السوس الاقصى هم اسعل الى افريقيه مسكن الغيران واوطنها وحصد المعلول بن راشد
وانتجع به هو وغيره من اهل الغيران يحيى بن عمر قال ابو عمر بن سنان صحبت ابا عبد الله السوسي بالمهدية سنة ودخلت معه
يوما الى منزله فاتي بعد بلا من سنه لم تدع الى طعامك الا اليوم فعال ٢ الذي صلى الله عليه وسلم قال ٢ نام فاتنه لا ياكل طعامك
الا كل تقي ولم تبينوا تاكل الا اليم ٥ قال يحيى بن عمر وكان محمد السوسي يقول العمر اذا سرح الى اربعة اشياء علم يحوسه
وحفظ نخله وورع نسوسه وذكر بوسنه قال وسئل عن الزهد فعال الزهد تجريد القلوب فنوع من التقوى الانصراف
وجهدا وكان ينادي داجي الليل اللهم اني اسألك بداضرعنها اليك الانتظار ان توصلني بفضلك الى كل كرامه وما المؤمل
٢ حاق حشيك ناسوا انتظر ما يرد علي من فضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين ثم حرج ابو عبد الله السوسي من العيران الى
صوبا الطور رضي الله تعالى عنه ومنهم ابو حفص عمر بن عبد الله الفتال من الابدال وكان من فضلا المومنين
ومن الاصفيا المحبين عن عبد الله بن الوليد صاحب سحنون وكان ابو حفص عمر يجعل على نفسه ان لا يصلي ابدا ولا ينام
مضطجعا ولا ياكل بسمنا فما رأى صاحبا ولا مصطحبا ولا اكلا سمنا حتى مات رحمة الله تعالى قال عبد الله بن الوليد صاحب
الناس ربح وطلع فخرج الناس الى الجامع فوجدوه ساجدا وهو سكر وهو ٢ سجوده اللهم احفظ محمدا صلى الله عليه وسلم
امته ولا تسمت بنا احدا من الامم وان كنت احدث القوم بدينك فعجل نا صبتي بين يديك وكان يقول ٢ مناجاته الهي اسالك
مسالة مدهوش بهزه وفار جلالك واسالك حيرة لبيب حيرة ولهه افضالك واسالك اطراق مفكر لا مدرك بها الجواب ولا يعدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعني بن فروخ قال لم كما الجوبه وكتب في اخر الكتاب وبزالله تسترادا اقمت حدوده وكان الهلول بن راشد يعلم
عبدالله بن فروخ ويكبر قدره ويعلمه في بعض ما ينزل به من امور الدنيا ابو محمد بن سعيد الحداد عن اسد قال حدثني
من ابوه من اهل العلم قال خرج الهيثم الهلول بن راشد ذات يوم على اصحابه وقد غط خنصره بكفه فقال لرجل من اصحابه
فاسر اليه كلاما دون سائر اهل المجلس ثم انصرف الرجل ثم عاد اليه فكلمه فيما سمه وبينه فقال الهلول ثم مر خنصره
وجعل يقول الحمد لله الذي لم يجعلني ممن ابتدع بدعة في الاسلام ثم اقبل على الرجل فقال له حدث العوم ما كان بيني وبينك
فقال الرجل ارسلني الناس الى فروخ اسأله هل كان احد من السلف اذا اوصى يجاحد ربط في اصبعه خيطا فوجهت الى
ابي عبدالله بن فروخ فسألته عن ذلك فقال نعم كان عبدالله بن عمر يفعله فقال الهلول عبد لكما زال اهل بدعة في حاجة
وربطت في خنصري خيطا لاذكر حاجتهم ثم خفت ان اكون ابتدعت بدعة في الاسلام عن عمر قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اسعوان ينسى الحاجة جعل في يده خيطا لاذكرها سكن الصايغ قال كنا على السلاسل بمغاص واطلبها بما
الذهب الذي يجعل في اللجم والعت بها تباع ببلاد السودان فوقع في طلبي منها شيء فسالت الهلول بن راشد فقال بتعذيبي
فيها علم واكل ذهب الى بن فروخ الفارسي وانظر للجواب واخبرني فذهبت الى ابن فروخ فسالته فقال الهلول الذين تبعث
الهيثم معاهدين ملت نعم فقال ما ارى هذا وهذا غش فرجعت الى الهلول فاخبرته فقال يا بني هو كما قال بن فروخ
ثم قال بن فروخ الدرهم الحسيني واما الدرهم الستوق قال سكن الصايغ ما عرف الا سمي الدرهم الستوق فسالت
عنه فعلمت الدرهم الناس ذكر ان روح بن حاتم ارسل الى عبدالله بن فروخ ليوليه القضا فلما جاءه قال يلعبني انك
تريد الخروج علينا فقال بن فروخ نعم فيما علم ذلك روح من قوله فقال له فروخ اري ذلك مع ملبابه وسبعة عشر رجلا
عده اصحاب بدر كلهم افضل مني فقال له روح فداءك اني اخرج علينا ابدا ثم عرض عليه القضا فابى فرد ذلك وامتنع
فاقعده في الجامع وامر الخصوم ان يكلموه وهو سكر ويقول لهم ارجعوا بحكم الله ولا ان مر ذلك امويدان يربط
ويصعد به على سقف الجامع فان صوقل في الاطرح من اعلاه فصعد به الى سطح الجامع وصل له فعل فلما
وصل على ان يطرح فلما راى العزيمة جد وكان بطرحه حتى فعل فقبله فاجلس الناس وجعل يحوس
فصعد اليه خصمان فلما صار راسه بين يديه نظر اليهما صلى وطال سكاوه فاقام طويلا باكام رفع راسه اليهما وقال
سالتكما بالله الا عفيتماني من انعسكما ولا تكلونا اول مستوبين على فرجاه وقاما من بين يديه فاعلم
الحرس بذلك روحا فعال امضيا اليه وقولا له فاستوعلينا بمن تولي واعزل فعال ان لم يكن احد فعبدالله بن عمر بن
غانم فاذا اتاه شابا له صيانة فصالح لكما منه روح وقول عبدالله بن غانم القضا وكان بن فروح اسد الناس كراهة
في القضا وكان يقول علة لاي جنبه ما سمعك ان تلي القضا فعال لناس بن فروخ القضا على لسانه اوجع من حل بحس الحوت
فاخذ الحوت طولا فما عسى ان يصوم لوشكان بكل بيغوق ورجل الناس بعيد فعام بسيرا فغرق ورجل الحبس الحوت
فالقى بعضه في البحر فغرق من ساعته فهذا اصنعي من القضا والدخول عنه واوصل بن زيد بن حاتم الى بن فروخ مسالة عن
دم البراغيث في الثوب هل يحول الصلاة به فعال ما اراني به باسا وقال لحفره الرسول بما لم عرض البراغيث في الثياب
عزم ما المسلمين التي تسعك وعن عبدالله بن فروخ انه خرج يوما يصلي على جنازة فلما بلغ راى سحوبن الامير يريد
ان يقوم وقد اعرى كلاما كانت معه على ظهر ليظهر بها به فهشت الطلبي ومرقت جلده فلما انصرف من الجنازة لقي
اسحق بن الامير الذي كانت الحلة معه فاستوهبه من بن فروخ موهبه له اسحق فاكاه بن فروخ والزاده على ان قال له ما
اني باسكانا فانظري طلبك بسبب الهيثم وما احب لك ذلك ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك فعمل منه اسحق
وقال له جعلت فداءك يا محمد جزاك الله خيرا مكنني الله ومنعظم ثم قال والله لا فعلت ذلك بعدها ابدا ثم مضى لوجهه
ذكر محمد بن وهب الحدثني عمران بن يحيى بن عاصم وكان جارا لابن وهب قال كنا عند صحن بن فروخ وكان بن فروخ ربما فضل
اللبوا العربيا ومن اجوده توا ضعا لله عز وجل ورغبة منه في الاجر وكان سول ذلك نفسه والا يوليه غيره قال
فدعونا الظهر في الجامع فنظر الى عبدالله بن فروخ وقال لا ابتغي فاسعته ولم يزل يتسلسل في الارض حتى ان

بعض دوابه باب نافع فدخل حجره خربه ودخل وراه فاذا رجل اسود منبطح على بطنه واذا بقعر به بلوما وكما اسود معلق
على وتد فقتشه عبدالله بن فروخ وجمع ثيابه الى حجرته ولم يتزعها ثم قال يا برام قادم صبغ على صبار فقال وصبغ عليه
ثم قال اغتسل حتى فرغ ثم اخذ الكساء فلفه فيه ثم وضعناه على سرير نعشه ثم قال احرج بنا الى الطريق قال محمد: حتى اخرجنا
الى الطريق فوثبنا رجل فعال له بن فروخ الجنازة يرحمك الله قال فحملناه وحمل معنا بن فروخ حتى صلينا عليه ودفناه
وكان لنا يتبركون بصحبة بن فروخ وخلسوا له على طريقه اذا خرج من بيته فاذا مشى الناس معه واعتمدوا عمره
وذكروا وموعظة حتى ان الجامع ثم يتفضا غل لمسجد رحليه برا الجامع ويقول للناس ادخلوا رحمكم الله حتى لا يبقى من الناس الذين
كانوا معه احد فاذا انفرد وبقي وحده دخل حجرة الله قال بن غانم وخرج يوما من الجامع فمر في زقاق بني غانم فطول
دار بن غانم القاضي وهو اذ ذاك على القضاء ونظر الى غرفة مبنية بالطوب على بعض جاره فرفع راسه اليها ورد الطرف اليها
ثم قال يا بن غانم ما ظننت انه سلغ بك الامر الى هذا اعمل واقل تعجب من ذلك وتستعظمه عمر بن سحنون اذا كانت
الحنزاة تدعى عبدالله بن فروخ عندنا فاخبرني بعض اصحابه انه كان قد صحبه ليلة في سفر فاراد ان ينزل بنا الوطاء وقد
سمع ان بن فروخ يرمي بالاعتزال وسالته عن ذلك فعال من قال هذا الماجن فوالله الذي لا اله الا هو ما رايت بهاتين العينين
ومس عينيه باصبعيه شابا اعبد منه فقلت له ما تقول في القرآن فقال لي ما تقول انت فيه فقلت له ما تقول في
المعتزلة فعال له وما سوالك عن المعتزلة لعنة الله فعلى المعتزلة لعنة الله فعل يوم الدين ولعنة يوم الدين وفي
طول ذلك اليوم الذاهو من فعال له حبوس بن طارق لعلك ان مهو رجال صالحون فعال وكيف ما احسبك خاف نفسك ولا في قلبك
من الناس وهل فيهم رجل صالح قال سحنون ما رجل فعال الله الرفاعي اصحاب الهلول وكان فاضلا فقدمه ابن غانم وابن فروخ
والهلول خلف جنازته وخلفه ابن سحنون المعتزلي فصلى على الرفاعي فقدم بن سحنون المعتزلي فعال الابن غانم الجنازة فعال كل من مات
فقد مواد ابتي ولا يصل عليه فصل ابن فروخ الجنازة فعال عظم ذلك على غانم ولا يصل وصل الهلول الجنازة فعال صل ذلك فاخبر
بلفظ كل واحد من اصحابه وكان مما عرف لابن فروخ وروى عنه ما كان يعالج به نفسه قال وما قول بن غانم القضا فكان يتناوب
ابن فروخ في كثير من احكامه فعال له ما بن غانم لم اقبلها امرا فاقبلها وزيرا فاخ عليه بن غانم في ذلك وسدد عليه فلما راى
ذلك خرج الى مصر وكان بن فروخ اسد الناس كراهية في القضاء والولاية واعظمهم اشفاقا منه وكان يقول ملت لا يحسنه
ذكر ما سمع من قول الى جنبه في من سئل القضاء من سحنون فيعرق وعن ابو هم الجوني قال خاصم الى بن غانم رجل من
اعور وفعال له بن غانم في بعض خصومته اذا مروه يسئي فعال له الصدق في سالت العلما فعالوا لا خلاف هذا فعال
له ابن غانم والله ما رايت بعينك هذه العورا عالما قط قال بن فروخ فعال لنا يا محمد اذا جاءت الى غانم
شيا فعلت اني سالت العلما فعالوا لي كذا وكذا فعال لا والله ما رايت بعينك عالما قط وهذا اسناد يا محمد وعن الى
من العلما فكيف تحلف على هذا فعال له ابن فروخ انما العلما الذين يخشون الله عز وجل والعالم الذي قال فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اقضى امتي وزيد افرض امتي ومعاذ يا تي يوم القيامة العلما فهذا والله العلما وهذا من اسفاق بن فروخ
وتواضعه لم ير نفسه اهلا ان تسمى بعالم وكان بن فروخ كثير التهجد وكان يصبح في اخر الليل فعال احمد بن يزيد كان بن فروخ
اذا احد لجنده اعطياتهم اعلى حانوته ملك الايام حتى يذهب ما في ايديهم فاذا ذهب ما في ايديهم صعد حانوته فاخذ منهم
سعيد بن لسد المعافري رحمه الله تعالى روى عن ابي فضل المعافري انه سمع عبدالله بن عمر وعن ان خطبة الحر
تعلموا الخطابا كما تعلمون يتخيرها النحو وسمعوا نور كوما يحيى بن السلام بن ابي ثعلبة البصري النبي سم رسول
الله رحمة الله عليه كان يحيى بن السلام يقول احصيت على بن ابي طالب من العلما عدد ثلاثمائة وستين عالما رسوى
التابعين وهم اربعة وعشرون امراة حدث عن عائشة رضي الله تعالى عنها روى عنه جماعة بالمشرق والمغرب وكان يقول
كل من روى عنه العلم فقد روى عن الف العلم وسمم وبذكر انه روى عنه من العلما اربعة ملك والليث سعيد وعبدالله
ابن لهيعة وفي الرابع ذكر ذلك احمد بن كنانة عن ابي العباس بن حمدون وقال كتب عني ملك بن انس بيانيه عشر حديثا قال العمركان
مولده سنة اربع وعشرين بمكان القيروان واقام بها مدة من الزمان ثم خرج الى المشرق فتوفي بمصر سنة ماس وقيل سنة تسع بخواد

مهزوم هو ومن معه من عسكره فلما صار الى مدينة القيروان امر بابا كريب بقتالهم فاخرج الى اكريب اهل البصابر وحرج القبائل
اذ كانوا استعانوا بسفك دما المسلمين واحتمع اليه من الناس الف رجل وخاذل الباهور من اهل القيروان والقواعل الوادي
به اذ بابا كريب سمي به الى اليوم فاصلوا ما لا سديدا فعمل لوكريب وجمع من معه رحمه الله عليهم وذلك سنة تسع وثلاثين ماية
وهو يومئذ ابن الطفيل القاضي واسمه عبد الرحمن واشتهر وعرف بابن بزيد بن الطفيل وكان من فضلا
المومنين روى عن علقمة بن وقاص الليثي روى يزيد نافع عن ابن الطفيل قال سمعت علقمة بن وقاص يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول رضي
الله تعالى استقبلوا السمن بجاهكم فانها حمامات العرب وسبيه تولية القضا انه قدم الى القيروان وزيرا للخليفة
المسجد الاعظم فرايت حلقة عظيمة وقد ماتت كلما احلف انسان ممن حضر الحلقة رُجع اليه وصدر اعن رايه فقال الوزير من يكون هذا
فقيل له هذا يزيد بن الطفيل فرجع الوزير الى الخليفة فقال هذا هو يومئذ من يدي الخليفة اذ ذكر قاضيا لافريقية فقال له الوزير ابن ابن
ابن الطفيل ووصف له ما راى منه فبعث اليه يستحثه صدا ابن الطفيل على ذكار له على باب داره يصفوره اذا قبل البريد
فقال من حكم بن الطفيل فقيل له هذا فقال السلام وترحمه الله وبركاته ايها القاضي وتاولد السجلة وكان رحمه الله يقال بركب
حمارا حتى ناتي المسجد الجامع فيدل عنه ويجلس في محل الحمار وياخذ حمامه ويركبه عنده قال فسطلق الحمار بزيد دار بزيد بن الطفيل
بلا قايد ولا سايس فيقيم من الازقة من حشش او بقل فوجد فيدخل به الدار ويجلس بن الطفيل فربما جلس بلا باية احد
لقلة الخصوما في ذلك الزمان فيتجلس القاضي فاذا كان الوقت الذي يعلم ان القاضي يعرف فيه سرجوا الحمار فيدخل حتى يقف
فصرح القاضي فركبه ولم يزل قاضيا حتى عزله يزيد بن حام وكان يستودع ديوانه رجلا مباغا مقابل المسجد الجامع فيدفع اليه
يزيد بن ذلك فيقال له اذا احفظ ما لي عندك ولا تدفعه الا بخط يدي وهذا لا يقرا ولم يرجع اليه ذلك الى حول يزيد بن حام فراى يزيد ان ذلك ضياعا فيه
وهو يحيى بن يزيد بن مسرور القاضي الفاضل وكان عالما من اهل العلم وهو عبد الله بن رحمه الله كان فاضلا صالحا روى عن
موسى عبد الله بن عمر روى عنه جماعة من اهل العلم وهو عبد الله بن رحمه الله كان فاضلا صالحا روى عن
جماعة من العلماء وما سمعنا بنا عنه من احد من عبد الله بن رحمه عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابي امامة الباهلي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اعيظ الناس عندي يوم حنين الحاد وحظ من صلاة احسن عباده ربه
واطاعه في السر ثم من الناس من يشار اليه بالاصابع وكان عيشته كفافا فصبر على ذلك ثم بعض رسول الله صلى الله عليه
وسلم باصبعه ثم قال عجلت منيته وقلت بواكيه وقل تراثه روى عنه عبد الله بن سعيد والعمل عياله وممن انوكل
موسى بن علي بن رباح بن قنبر اللخمي رضي الله تعالى عنه كان فاضلا روى عن جماعة من الناس منهم والده علي بن رباح
روى عنه اكابر العلماء منهم ابن وابن المبارك وابن وهب اصله من القيروان وبها مولده قال عبد الله بن سعيد قدم علينا
موسى بن علي بن رباح سنة عشر ومايه وافدا الى هشام بن عبد الملك وكان يخضب بالسواد وسوق بالاسكندرية سنة ثلاث
وتسعين ومايه وفيهم ابو سليمان خالد بن سليمان الحضرمي كان من اهل الفضل والدين يروي عن نافع مولى بن عمر رحمه الله بن
عمران وزراج بن سعيد روى عنه بن وهب وسعيد بن ابي مريم وكان احد المحدثين مولده بافريقية سنة اسعال المشرق
وسوق سنة ثمان وتسعين ومايه اسند عنه بن عبد الحكم حديثين سمعا ان تلقيه وفيه الاسناد حدثنا مالك ان سالم
عبد الله بن عمر قال انا موم لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فعلت ان الله عز وجل يقول في كتابه العزيز يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الى المرافق وامسحوا
انا نزلت هذه الاية لاهل بدر لا قبلها ولا بعدها وسمعت ابو محمد عبد الله بن فروخ الفارسي كان فاضلا صالحا
صواما صحاح نفسه قليل الكلام كثير الصمت يقول لا يحاسب الله لو مد يده بما تيا لاهل البدع ومعاديا لهم حافظا
للحديث والفقه رحل الى المشرق فسمع من جماعة من العلماء منهم زكريا بن ابي زايدة بالكوفة وابن عيينة ومالك وسفيان الثوري وجرير
وكان اعلم اهل مالك لكنه مال الى طريقة اهل النظر والاستدلال وكان مالك يكرمه ويروي له فصلا ويقول لاصحابه هذا من
اهل المغرب وذلك ان مولده كان بالاندلس سنة حشر عشرة ومايه ثم سافر الى القيروان واوطنها ثم رحل الى المشرق فلقي من
وتبعه بالبصرة وخطبهم عن يحيى انه نظر في رسالة مالك الى بن فروخ وقد كان بن فروخ قد كتب الى مالك يخبره ان بلده

والله الى كلاما في الرد عليهم فكتب اليه مالك في الرسالة انك ان طلبت ذلك فيمسك حتى ان نزل او يهلك لا يرد عليهم الا
من كان راحما طاعانا بما يقول لم ليس يقدرون ان يعبروا عليه فان هذا الباب به واما غير هذا فاني اخاف ان يكون تحمل
فيه ضعاف على خطاياه او تطير وا منه شيء فيتعلقوا وبزدادوا تاديا على الله تعالى عبد الله اشفوا مالك رضي الله تعالى عنه ان يكون
ذلك سببا الاطهار طريقه للجدال ما قريعة فيودي ذلك الى اسباب يخاف من وقوعها ولا يومن شرها فاراد حسم الباب ولما وصل
الى المشرق ولقي من ذكرناه من اهل العلم وسمعه الله عز وجل بهم رجع الى افريقية فاظهرها واقام بها يعلم الناس العلم ويحدثهم
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع به كثير ممن رحل الى المشرق فلقي عبد الله بن عمر بن عاصم قاضي افريقية في
زمن قضيته واحكامه وان سعد له ما يراه صوابا فاستفاد من ذلك برا وفتح وحاف من السعيد واراد السالمة والهرب
من الرياسة فرحل الى المشرق فوصل الى مصر فاقام بها مدة ثم رجع الى مصر فتوفي بها ودفن بسفح المقطم سنة ثمان ماية
وكان لوفاته بمصر شهد عليه 2 علوب اهل العلم وقالوا طمعنا ان يكون حلفا للناس الذين وكانوا يعظمونه ويعدلون
قال محمد رحمه الله تعالى قال سحنون احلفاني فروج وابن غانم 2 مسلم فقال سالت بن غانم عن روح اذا ولاه امير عدل ان يعزل
وقال له بن غانم يجوز له ان يعزل وان كان الامير غير عدل فكتب بها الى مالك الى المدينة وما لك على ذلك فان كره منزعه لئلا يرتفع الاتباع
والناس محمومون عليه فعسى حتى يتفرق الناس عنه فجاء الخبر لك واعطاه الكتاب فقراه مالك وقال للرجل اولي بن غانم
فقال الرجل يعني فقال ملكنا لله وانا اليه راجعون الا فرحين بقطع يده ثم قال لبواب الدار سي الفارسي من فروح ولحقا الآن
يزعم انه عدل رضي الله عنهم اجمعين ومن فضائله رضي الله تعالى عنه ومناقبه وتعظيم العلماء وتنائهم عليه وانواع
من اخباره سنا زاد سنان الاسدي الكوفي قال سمعت ابي يقول قدم عبد الله بن فروخ المدينة حاجا فلما دخل المسجد ليس
شاء ثم توجه الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه ثم اتى مالك بن انس فسلم عليه فلما راه مالك بلغه بالسلام وقام اليه وكان
لا يكاد يفعل ذلك كثيرا للناس وكان لمالك موضع من مجلسه يعرف به والجانب الخوخي معروف له ذلك لا يستوعب مالك
احدا في القعود فيه فاقعده فيه وسايله عن اموره واحواله وقال له من كان قدومك يا ابا محمد فاعلمه ان قدومه كان في
الوقت الذي اتى اليه فيه فقال له صدقت لو كان قدومك قبل هذا لعلمت بك ولو علمت لاتيتك وجعل مالك لا يرد عليه مسالة وعبد
الله حاضر الا اجاب يا ابا محمد محمد عبد الله ثم يعود للمسايل هو كما قال لك ثم التفت مالك الى اصحابه وقال هذا فقيه اهل المغرب
وقد كان بعض المتفقهين عن ابي عمر ومعيوف بن عمران المعلوف صاحب سحنون قال حدثني ابو زكريا الغضوي عن عبد الله بن فروخ
انه قال ابيت الكوفة واكوا على السماع من سلمة بن عمران الاعمش فسالت عنه فقيل لي انه عضيه على اصحاب الحديث فعلمت انه
لا يسمعهم الا وقت ذكره قال فكنت احلف الجارة طمعا ان اصل اليه فلم اقدر على ذلك فجلست يوما على بابه وانا منكر
نفسي متحرجة من السماع منه الى ان فتح الباب فخرجت جارية فقال ما مالك على ما بنا فعلت انا رجل غريب وانا على سفر
فقالت وان بلدك فعلت اوقفه فانتظرني فقالت انك لغريب فقلت لها وما اهل انا فقالت لعلك من اهل خراسان
ثم تاملتني وقالت عبد الله فقلت نعم فادخلني جارية كان بلادنا او قال من بلادنا واطنه قال كنت رضيعا لها فانبعاها
وهي صغيرة فصارت الى الاعمش وقالت ابن مولاي الذي كنت اخبرك بخبره بالباب فامرها بادخالي واسكنني في منزلة فلما اصبح
منه وحدثني وقد حوم سائر الناس الى ان قضيت ازومه قال وكان مالك يكرمه ويعظمه وفي هذه السنة اجمع مع ابي حنيفة
وداكره وكتب عنه مسايل كثيرة غير مدونة بذكرانها نحو عشرة الاف مسالة وقد لقيه فلان بن عون كما يروي انه بالحيرة
زمن مجلس ابي حنيفة فاذا راه زفر للغرسة فلم يزل زفر يناظره حتى علا على زفر وقطعه بالحجة فقال ابو حنيفة لزفر
لا تخف انه مالك جالسته من ابي حنيفة لزفر اذا ذكر بن فروخ وذكر انه قال يوما عند ابي حنيفة فسقطت
اجرة من اعلى داره على راسي فدعى فقال لي اختر ان شئت ارش الجرح وان شئت ملاين ماية حديث فعلت الحديث خير لي
حتى يلاين ماية حديث وفي هذه السفرة لقي مالك بن انس وسمع منه وتفقه وعليه اعتمد في الحديث والفقه
وبجيته اشتهر وكان ربما مال الى قول اهل العراق اذا تبين له ان الصواب في قولهم وعن ابي عمر المعاوك
قال اسد الى الملك بن انس مسايل من ابن عانم اقتضبه فعال ما قال فيها المصفر يعني الهلول بن راشد وما ارى الفاروق

وهو الخليفة يومئذ لحمزة بقتل يزيد بن مسلم عامله على العراق فقام حتى اتى منزله فوجد داود بن محمد جالسا فاشاره
عليه بقتله وقال له ٥ ذكر يزيد حال الصدق ان الصفرية لما خرجوا ما فرغ بعد يوم النهروان من امر الخوارج حاكم الى عمران فسوغ له الدين عمر عبد الواحد
الزناني الصفري وهو يومئذ على مصلة حلوان الى عمران وكان له رحمة الله مقامات في الدين يشهد بها معارفه كثيرة وابلى فيها بلاء حسنا
ذكر فضله ومناقبه حدثه بن سريج قال بعث الى الحلوبي بن عمران ليتولى القضاء فانهم اليه رجل في طريقه فقال له يا ابا
حاتم بعثت اليك هاهنا ولاني القوم قال نعم قال اراد ان يدخل على ماذا قال اراد ان يولي القضاء قال اما علمت ان الله تبارك وتعالى
اذا لم يكن لعبد حاجة بدأ بها قبل ان يخلق فلم يرد احدا فيسوغ له الحضر عليه السلام ان يحكم لاحد منهم عمران
قال طلبني عبد الله بن الحجاب امير افريقية ليولين القضاء فاعفيته وهربت منه الى الاندلس فلقيني الخبر بوصل ان يعمل
عنه فقال لي يا ابا حاتم لك عبد الله القضاء فابين عليه قلت نعم قال احسنت فاستمسك ان الله تبارك وتعالى اراد ان يضل عبدا
القاه اليهم ٥ عن ابن وهب قال قال موسى بن نصير وكان من الناس لام ولده اتخذ حالد بن عمران ولدا قال فارسلت بوصايا
ووصفا فرد هديتها فقال له الرسول ومن يختبرك يرد على غلمانك ام ولد الامير هديتها قال فاغلق الباب في وجهه فلما اتى
ذلك الرسول رجع بالهدية اليها فقالت للرسول وغلق احمله استقلها ثم ارسلت الى ابن عمران لحاجة فلما قالت له لم ارد دفع عليا هذا
لعلك استقللتها ثم قالت له ان سيدي امرني ان اخذك ولا انفعل فقال لها فما امر هذا الذي جئت به فقالت له كلم سيدي في العمل
ميعقد له الولاية فيرسل الي بالراس والراسين فقال فعال لها طابخ حلوان عمران لغزوا فاندركه فسمعه الاكدا وكذا الى سماه
وانتم يا بني الدنيا هكذا ثم افرغ عليها المواعظ فوعظها قال فجاء موسى بن نصير فدخل عليها فلم تاحله اهبة فقال لها موسى فعال
لها موسى لعل حلوان عمران دخل عليك فقالت نعم فعال ان كنت ما قلت فانت طالق ٥ وعن جبوه ان حلوان عمران كان له جران وكانوا
مجاطين فاستاذن عليهم يوما وضرب عليهم الباب فحبسوا ما كان بين ايديهم واحصوه فدخل فنظر لهم فجلس فقيل له السلام عليكم
ورحمة الله فقالوا له اتى فلانة فعالوا بعد والرجل بن عمران وبعد بعلانة فان قصر قالوا بروح من فلانة وبين بعلانة فعال لهم فاذا
تركا الغدو والرواح فالوا بعيد عليه ان يبلغ فعال لهم يا بني احق تولون التوبة وانتم مقيمون على المعصية ثم اقبل عليهم بالمواعظ
يعظهم حتى بكوا وحشر جالهم ٥ وعن عبد الملك بن ابي سليمان قال صحبت حلوان عمران وانا اصغير ومشيت خلفه وانا بقواحته
فسلت وسكت ثم التفت الي وقال يا بني ان للصحبة امانة وللجار خيانة واني اذكر الله عز وجل فاذكره ٥ وقال جبوه اجتمع مع
حلوان عمران في مجلس قال فدعا الله تعالى وامنا ثم قال اللهم ان كنت اسمعتنا فاريتنا علامة ذلك
فوقع رجل من القوم راسه فاذا بنور ساطع قال ادرس وطمست قال فاخبرت راسه جبوه قال عبد الله وراى حلوان ان
دعاء كان مع دعوات لا يكاد يفارقه وجدته بالمستيقظ يحمد المتعبد وهو ٥ الحمد لله الذي فتق عن اكمام الغلف بنور
الاخلاص والحمد لله الذي كشف ريب القلوب بنور اليقين والحمد لله حمدا دائما بدوام ربوبيته والحمد لله كما هو له على جميع خلقه كما هو
الله ونحمده تسبيحا يبلغ اقطار السماوات وسائح الرمل والثرى وما بينهما ونحمده تسبيحا نخضع له السراة البسيح
ومن فيهن والارضون ومن فيهن وسبحان الله ونحمده من حيث نعلم ومن حيث لا نعلم ومن حيث علم الله وعلى لسان كل قائل وسبحان الله قطع
املا من عمل لم يسطع املا مثل فضل رجائي والحمد لله حمدا لي واستر عوراتي وسكن روعتي وانت دليلي اليك اشكو بثي وحزني وفاقتي
وفقري فيا حرزي في ملة شكواي ويا حرزي في اصبت بعدي وانت غير راض عني ملا تعذبني بالنار بعد اذ اسكنت توحيدك على فؤادي فما لي
عذيقني بالنار جمعت سروري وسر فعم عاديتهم فبك اللهم ارجح في الدنيا وفي القبر وحشتي وسر يدك ذل معاصي اللهم اني اعوذ بك
ان يفرط علي او على ولدي واهلي او ان يطغى جل جلالك عز جارك وتبارك اسمك هذا مقام العائذ بك الهارب اليك يا وارث الامم
الجبارين يا رحمان الدنيا والاخرة اكفنا اللهم كافة عاطبه واحطه وصلى الله على محمد النبي واله وسلم وفهم عبد الله بن عبد
الحكم المالكي يروي عن جماعة من اهل العلم ذكره بن سحنون في طبقات اهل افريقية لكنه ادخله في جملة شيوخ
المصريين وابن سحنون قد يدخله في مدونته عن عبد الله بن عبد الحكم البلوي انه سمع عليا بن رباح
اللخمي يخبر عن عقبة بن عامر الجهني قال قدمت على عمر بن الخطاب بصحف من الشام وعلي خفان لي فسطرا ليهما ثم قال
خلعهما فبلت لبستهما يوم الجمعة والقوم الجمعة فقال اصبت وفهم ابو محمد عبد العزيز بن

ذكره ابو سعيد بن يونس واثنى عليه وروى عن جماعة كان بمصر واسعل الى افريقية واوطنها وكان
جوادا كريما مطعاما للطعام ذكر عنه انه قال له ان ناسا من اهل الشرف يحضرون طعامك وتسخبون وامر على اداء سوء
الطعام ان يطفوا المصابيح وصنع ابو كريب جمل بن كريب المعافري العاصي وتعال اسمه عبد الرحمن مرادا الفعل
والعلم بروى عن الحنبل روى عنه جماعة سكن تونس وكان رجلا سيوحا افريقيه واشخص الى مدينة القيروان لعهد
ولاه افريقيه وولاه على قضائها بعد امتناعه منه وكراهيته فيه قال الله يزيد بن حام وقيل انما خاه روح وقيل عبد
الرحمن بن حبيب بن ابي عبيدة بن عقبة رباقم وهو الصواب وكان حسن السيرة في قضائه ولم نزل على ذلك حتى ولته الخوارج
بوادي ابي كريب في ناحية الجبل من ناحية القيروان سنة تسع وثلاثين ومائة ٥ وعن جبل بن كريب عن عبد الله بن يزيد عن
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب بزقه من خمر فاجلدوه ثامن ذكر فضله ومناقبه
حدث احمد بن عمرو بن عبد الرزاق ان يزيد بن حام وهو يومئذ افريقيه بعث الى والي تونس يعول له ابعث الي بابي كريب اولية القضاء
فتارض ابو كريب فكتب والي تونس الا امير ان ابا كريب مريض فكتب اليه يزيد ابعث الي به في قطيفه فبعث والي تونس بابي كريب
فلما قدم على يزيد كلمه يزيد فلم يرد عليه جوابا ثم كلمه ابو كريب ساكت فاتته جلاس يزيد فعاله الامير متكلما دار جلس
مقام الامير يزيد على مجلسه وامر جلاسه ان سمعوا عنه وجعل يقول له والله يا ابا كريب ما اردت الا الله عز وجل والصلاح
حسنه بيني وبينه الله عز وجل المسلمين وتكون عونا على هذا الامر وتحكم بالحق على وعلى من هو اقوى فالوا لله عز وجل فما دعوك الى
من القيام بالحق في المسلمين فعال له ابو كريب الله اردت بذلك فعال نعم فلوروها عليه فعالت ابو كريب فوالله
وجلس في جامع القيروان يحكم بينهم فامر من الامام بسيره حتى اتاه رجل فعال اصلح الله القاضي لي جعل الامير حق فلان مظلمة فقضى له
وقد وقعت له وسالته الحق اليك فلم يعجل فاعطاه القاضي طابعا وقضى الرجل الى باب الامير فاعلمه ذلك الامير يزيد وعجل بل
يقضي بعد ابو كريب بعشية الى باب الامير يزيد فعال للحاجب اعلم الامير بمكاني ان هذا الرجل يذكر ان لي حقا قبله فاعلم الحاجب
فلم يزد بتاليه وخرج الى الجامع فاذا في الخصم على الامير يزيد بدعوى فعال له ابو كريب ليزيد ما تعول فما ادعاه تحرك فالكر يزيد
طلب حجة يمينه فاستحلفه ابو كريب فاذا يزيد ان يحلف فعال له ابو كريب اني احكم عليك بكولك عن اليمين فاصفه يزيد بن دعواه
ثم التفت يزيد وهو يعول الحمد لله الذي لم يحن حتى سمع من الله عز وجل من يحكم بين عباده بالحق فعال ابو كريب وانا احمد الله الذي
لم امت حتى رات امير البكر الله عز وجل القضاء بالحق عليه هكذا ذكر ابو بكر بن الباد وابو العرب انها كانت سنة بضع وتسعين ومائة
من ذلك ان يكون هذا المجلس انما جرى مع عبد الرحمن حبيب بن ابي عبيدة بن عقبة بن رباح الفهري امير افريقيه ٥ وفيها توفي ذلك
ان ابا كريب استعمله سنة اربعين ومائة في ولد مروان بن محمد ويزيد بن حام انما ولي افريقية سنة حتى وحسين ومائة في ولاية المنصور
فاذا كان ذكر يزيد بن حام فنا غلط وكان رحمه الله بركا حمارا يشتد ورسنه حبل ليف ومرة ما مدفنه القيروان على ميل من عياض
بعرفه خضار فنزل عن حماره وبعد الحائط ونظر بينها فيما اختصا فيه ثم قام ليركب فاراد احدهما ان يمسك عن الحمار
حتى يركب فبعد مر ذلك فبعد ابو كريب مر ذلك واسكه هو لنفسه وهذا من محاسنه لنفسه واجتهاده ٥ ومثل هذه
الحكاية قال قال عوف بن سليم القاضي وهو يريد المسجد فلما كان عند السراجين لقيه امراة فاخبرته انها كانت من الوقت
سكنت مظلمة فنزل فدخلت من حوانيت السراجين كما هو واسلع المسجد وكنت لها حاجتها ثم ركب حتى اتى المسجد
وانظرت المراة وهي تعول اصابت والله الحق حين سمعتموني قلت والله عوف عند اسكت ومن ذلك انه كان قاضيا
القيروان وانه كان اذا اراد ان يوجه الى الجامع ساق حماره بين يديه واذا اتى الجامع ركبه منصرفا فوجد الجامع قد
الناس وهو يخوض الطريق الى الجامع ساقه فعال له لو كنت الحمار فعول لا افعل هكذا حال بن يسار الى بد عز وجل يسير
ذليلا متواضعا فربما وجد الجامع وحده فعال له اسعد وحدك فيقول ان الناس قد ذهبوا الى جنازة فعال له لو انك
اعرفت الى اداك فعول ومن اين لي الملهوف المضطر اذا قصدني فلم يجدني قال احمد وكان ربما تبين له الحق بالليل فيأتي دار
من الحق له فيقرع عليه بابه فيسمعه وبامرة بان يحضر له صاحبه لسمعه له فعوله له لو كنت هذا الا
تعول القاضي ظلمتني انا والله هذا اما اكون انا الذي اصعت عليك حقك ولم ترل قاضيا حتى نار عاهم بن جبل على حد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وزوى

فاجبره بحسن صنيع الملك بالعرب فحزمه ثيابها وقرت سعرها وسودت وجهها فقال لها مالك فقالت العرب فعلوا بنا
واجي واب نفعل بهم هذا الذي رايت فاغضبه فقهر وصلب وقال علي بهم فصربا بين يديه سياطين وامر سياقه بضربهم عنق
واحد واحد حتى قرب الامر مني فحركت شفتي وقلت الله الله ربي لا اشرك به شيا ولا اتخذ من دونه وليا فلما وا بصر فعل
فعله وانشا سر العرب تريد عالمهم فقال لعلك قلت الله الله ربي لا اشرك به شيا فعلت ثم قال ومن امرك علي فعلت
له نبينا عليه الصلاة والسلام امرنا به فقال ويحك وعيسى امرنا به فقال الانجيل فاطلقني ومن معي وقبل فداءه الوجعفر المنصور
فداءه وولاه قضا افريقيه ودخل يوما على المنصور فقال يا رامح الاتحمد الله الذي ارانك ماكنت فيه وماكنت ترى بابا
هسام وذوي هشام فقال له عبد الرحمن يا امير كساراه ثياب هسام الا وانا ارى اليوم منه طرفا فقال فكيف ايها ابو جعفر فقال له
فما منعك ان تزوج ذلك الينا وانت تعلم ان جودك عندنا مقبول فقال اني رايته السلطان سوقا وانما يروج الكل سوق
ما يجوز فيها فقال فكيف ايها ابو جعفر ثم رفع راسه فقال كانك كرهت صحبتنا فعلت ما يدرك والتربة الي صحبتك ولكني بركت عمورا
حلفتها بالقيروان احب الرجوع اليها فادن له وحدثوا انه لما غلب البربر على القيروان وفد على ابن حبيب رجال فقال عبد الرحمن زياد
مكث انا فيهم فلما صرت اليه قال كيف رايت ما رايت ظلما فاشيا وامرا قبيحا قال فعلك لعله فيما بعد من بابي
قال فعلت له كلا قد رايت بابك استغل الامر وغلظ فقال له انت لا تنوي الرحيل حتى ترى امرنا فالوا والله ما توجه الى امر قبيحة كنت
الى ولده وخاصته بعده الا بان ذكرت القيروان نباح سوق وامر القيروان من اللعب اق
سيوفهم للعسر تعا على الابل المضمره العتاق فابلغ انعاو بنا بيد ومن يرحل له ولنا التلاتل
ما زال فدخل سبيل وحدينا المسير الى مشراق ومزاق هذا الخمس فريسه وانما سمي بذلك لتمزق السحاب عنه عن صحبه
ان عفته سمعت سفر النوري يقول لما قدم يا رامح على المنصور قال ما رايت قط طريقا قال ما زلت في مسك وجوز عظم
حتى قدمت عليك فقال له ابو جعفر ما تعمل ما تصنع لا بل انا مسك فقال له انذري يا خال عمر بن عبد العزيز قال الملك سوق
وانما يحلب الى السوق ما يبعوفيها ولما رفع عيسى بن موسى الى شيء بالكوفه فصل الحسن ان من حال هذا الرجل كذا وكذا
حاله كذا فقال له عيسى ما معك من ثيابنا شيء فقال له وما اصنع عدل ان تيك فاديتني افتلتني وانا قصير الخز حتى
فليس عندك ما ارجوه ولا عندي ما اخافك عليه وصح يرامح قال دخل على سلطان ظلم يتقيه فقال اللهم اني
اسئلك عليه واد فع بك شره واعوذ بك منه لا صنع الا بك قال فكان كذلك سمعت ابا موسى عيسى بن مسكين يقول
يقول كان يرامح بالعراق فارسل اليه اهله كتابا يامرا وبعتيد فلما فض الكتاب تغير لونه واصفر فما فرغ من قراءة الكتاب
حتى راى السرور في وجهه واحمر ورجع اليه لونه فقال له اصحابه الحمد لله الذي حوله احسن ما كان قد رايناه مسك عبارا ما ك
لما فض الكتاب وقراءته تغير لونك ثم لم يفرغ من قراءته حتى رجع اليك لونك فقال لهم نعم لما قرات اول الكتاب قرات سلامة
اهل ومال وولدي فتغير لذلك لوني واعتممت اذ لم يذكر لي الله عز وجل مصيبة ثم قرات آخر الكتاب فذكروا انهم ابتلوا بكل
ومات لك كذا ومات لك كذا فعرفت بذلك ولما ول القضا سارا بالعدل ولم يقبل من احد صلة ولا هدية نزه نفسه عن ذلك
فرفع الله قدره واعلى منارة ابو عمران المعافري قال لسلمة ما عندي رامح وهو محبس صعدا حتى اتاه شاده ومعه محلاه
بعمل فاسرا اليه كلاما فاسفر وجهه يعني استبشر وقال لمركاز بحضرته قل لهم يعني اهله يبعثوا الينا بسبي من البصل مع العول
الذي كنتم طبختموه البارحة فبعثوا اليه بذلك فقال يا ابا عمران كل فعلت له فقال له ولم يا ابا عمران ظننت ظنا فعلت بهم
فقال احسنت يا ابا عمران لهذا رايت الهديه دخلت دارا لقاضي من باب الدار فاعلم ان الامانه قد خرجت من كوه داره وليس
هذا هديه انما اتاني به مولاي من ضبيعتي قال ابو عمر وعلت له اني رايتك مغموما فلما اتاك هذا الغلام انطلقت واستبشرت
وجهك فقال لما اتى اصبحت فذكرت بعدي ما اصابني فخفت ان اكون نقصت من عين الله عز وجل فلما اتاني هذا الغلام
ذكرت ان كفا عبيدي واقوامهم بضبيعتي توفي فزال عني الغم واستبشرت وذكروا ان امراة من اهل القيروان كانت لها خاصة
مخدومه بزيد بن حاتم اميرا فريقيه فلما بينها وسر رجل من اهل القيروان خصومة واستدار الحكم لها على خصمها وكتب لها بما
قضيه له وختمه بخاتمه واعطاه لها فمضت به المراة مسرورة الى بزيد لعلمها بمسوته فلما دفعت الكتاب اليه احمد بزيد

نفض خاتمه وقراه ثم رده اليها فكلت المراة وخافت ان لا ينفعها الحكم اذ فض خاتم القاضي فلما راى بزيد مسقه ذلك عليها
قال لها لا تجزعي انا اوجهه الى القاضي محمد كما كان فعله اليه قالي مزدلك وقال له اختمه حتى تعد المراة البينه
فوجه عليه بزيد ثانيه ليختمه قالي وقال له افعل فلما ولى رسول بزيد راجعا اخذ عبد الرحمن خاتمه فكسره وحول بينه
وبين ان يسقه الى المعزل وفي رواية فلما راى ذلك بزيد قال هذا قاض كره الحياة البتسوه قال فالتمسوه فلم يوجد
في محابس قضايه فلقيه يوم باسوافجوانه وبعد حلدة ودرنه وهو سايرا لى تونس وقد حمل انه ما عزل ولا
مات الا وهو قاض والصحيح انه عزل عن القضا حاسه قال لما عزل عبد الرحمن بن زياد نزل ابو الغمر سعد الرحمن
الرعيني قال ابو العرب وكان مانع قد ذكر ان رجل سوء قال وما وجدت عرمانع عند احد من اصحابنا علما ندونه عنه وولي
بعده يزيد بن الطمل وقيل انه ولي القضا مرتين الاولى في ايام بني امية ولاه عليها مروان بن محمد المعروف بالجعدي وهو احرص ملك
من بني مروان وكتب له كتابا يعمل به بعضه وقد ولاك امير المومنين الحكومه والقضا بين اهل افريقيه ما اسدد لك واسعدك
امرا عظيما وحملك خطيا جسيما فيه دما المسلمين واموالهم واعراضهم كتاب الله عز وجل وسنه صلى الله عليه وسلم والاد
عن ضعيفهم من قويهم وانصاف مظلومهم من ظالمهم والاخذ من شريفهم ما خوذ خاملهم وقد رجال امير المومنين لذلك
لفضلك وعلمك وخيرك وحسبك وعلك فحريك بعملك يا بعد الله عز وجل وحده لا شريك له واياز الحق على ما سواه
ولبكن جميع الناس قويهم وضعيفهم والحق عندك سوا فاقام قاضيا الى سنه اثنين وماية وفيها زال الملك بني امية
فعزل عن القضاء اذ كان من عمل مروان وولي بعده ابو كريب وكان فاضلا ورعا فلما توفي الصفر به سنه اربعين ومايه
حين تغلبوا على القيروان وملكوها فلما راى ذلك علما ابو يقيد يعتوا الى المشرق الى ابي جعفر المنصور وكان يسمى رامح
مستغيثين به فوجد معهم محمد بن الاشعث خمس كبيرة وامره اذا وصل وملكها الخرج البربر منها ان يولي عبد الرحمن ثم
قضا افريقيه وفي هذه السفره سمع سفيان النوري من رامح وكان اصحاب ابي حنيفه وابن ابي زياد قد جمعوا اهل القيروان
على ولايته لما علموا من دينه وفضله وزهده فسار فيهم بسيره اهل العدل واقام فيهم الكتاب والسنة ولم يزل على ذلك
حتى جرى له مع يزيد بن حاتم ما جرى فتول القضا وارتحل عنها الى تونس ولم يزل معظما في صدور الناس رفيع القدر عندهم حتى
توفي رضي الله تعالى عنه وسبب مونه فيما ذكر ابو العرب انه اكل جبنا نادرا وشرب لبنا على ما بلغه الامير يزيد
ابن حاتم وكان يوحنا المتطبب حاضرا فقال ان كان الطبيب حاذقا فان السم يموت الليلة فلما كان في السحر سمعوا صيحته فعلموا انه
الصيحة فقيل مات عبد الرحمن القاضي وكان رحمه الله تعالى قبل ذلك يخوف الناس من اكل الجبنان مع اللبن فعلم ليزيد بن حاتم
ذكر الحديث الذي سمعناه منك فقال له عبد الرحمن لا يكون الا ما قدر الله عز وجل واراده فاقبل على ما لته وما به في الوقت
قال ابو العرب اتاني السراج شهدت جنازة رامح وانا غلام وشهدها الامير يزيد بن حاتم فوقف يزيد حاجز من رامح
ينظر الجنازة فاخذت بعقد تقود ابنه فلما نظر الى جماعة الناس وازدحامهم وكثرتهم قال يهذه الدنيا حقا مد وهو
يا كعب ما راح من قوم ولا ابكروا الا وللموت في اثارهم غادي وكان لك وما عطيا وكان الامير يزيد بن حاتم
على سنة محمود السيرة في ولايته لم نعاف شهوره فلما لك استخلف عبد الرحمن اكل طعامه على ورع عبد الرحمن وفضله ومنهم
ابو محمد حالد بن ابي عمران الحصي سول عمر وبن حارثه المخزومي كان من العلما الناسكين في العلم والعباد المجتهدين
اشهرته امامته بالمغرب والمغرب سمع من جماعة من التابعين منهم سالم بن عبد الله بن عمر ونافع مول بن عمر وسليمان بن يسار
والقسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه سمع منه جماعة من اهل المشرق منهم يحيى بن سعيد وجبوه بن شريح وعبد
الله بن لهيعه وعمرو بن الحارث وروى عنه من اهل افريقيه يعقوب بن ابي كريمه وعبد الله بن زجر وكان مشهورا باجابة
الدعوه وكان اكرا لخامنه بتونس وكانت وفاته بها سنه خمس وقيل سنه سبع وعشرين ومايه والله اعلم وعن خالد بن ابي عمران
انه ان العسر سالني مسايل وهب مسايلهم عنها فابيا عليه ان يجيباه فقال لها خالد انا يوضع حقا عن هذا المعرف انهم جاوني
بهذه المسايل وقالوا انك تعدم على المدينه وبها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم لنا وانكا ان لم تفعلا كان حجه لها
فقال له القسم سل عما شيت فسالها خالد فاجابه فيما سالها منه كثيرا منها ما حدثونه بجنون وكان اهل افريقيه وجهوا الى بزيد بن حاتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على ٢ سكناها فعال ١ ابشر بما يسرك ٢ ذنباك ولخرتك وكور ذلك على مرتين ومنهم ابو قيس المعافري واسمه حيي
ابن اعان رضي الله تعالى عنه من اهل الدين والفضل يروي عن جماعة من الصحابة منهم عادة بن الصامت وعبد الله بن عمرو بن العاص
وعقبة بن عامر الجهني روى عنه عمرو بن الحرث وبريد بن ابي حبيب والليث بن سعد دخل افريقية غازيا مع حسان بن النعمان وشهد
المغازي وكان له في تلك مقامات ثم رجع الى مصر ورجع وسوى بالبوليس بالسام حاشية البرلس بن بعد الاسكندرية ودماط
وحوله بالسام توفي سنة عشر ومايه وقيل سنة ثمان وقيل سنة اثنتين وستين وهو ابن ثمان وسبعين سنة وقال ابن يونس
حين استنبئ من توفي الحمد لله الذي احيى نفسي بعد موتها ان ربي على كل شيء قدير وكان يكوم ولد امة ابن وهب وسأل رجلا ما قبل
عن العدد فعال ابو قبيل لانا ٢ الاسلام اقدم منه قدس انا في الاسلام اقدم منه الاخر ضيه عن ضمام بن اسماعيل قال كان ابو قبيل اذا صلى
الصبح جلس في مصلاه الذي صلى فيه حتى يطلع الشمس وترتفع فيركع ما بدا له ثم يخرج فاذا قام على بابه المسجد رفع يديه ثم يسفل يمسح
فيه القبلة حذو منكبيه ثم يقول عوذ بالذي يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا
ثم يعوذ دعاء كثيرا ثم يقول ٢ اخر دعائه اللهم لا تفتنوني عن الجبار ولا تجعلني مع الاشرار واسلكني سبيل احظى اهله ولا الله
الا قومته من بعيد ولا اترك دينارا ولا درهما ولا دنيا قال ضمام وكان داره سمي اللفيف مركزه من كان فيها من امراء اولاد
وغير ذلك فما توا كلهم حتى لم يبق منهم احد ولم يترك شيئا من الارض الا قطيفة ودواة وسلاحا وكان من تواضعه بلبس السوس الشعر
وكان لا يدع ان يصوم يوم الاثنين والخميس وسمع ابو عبد الله عكرمة مولى عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما كان سيد الموالي
عن مولاه وعليه معتمد وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعن ابي هريرة وروى عنه خلق يطول ذكرهم وادخله مالك في موطاه
وكني عن اسمه فعال اخبرني مخبر عن ابن عباس وهو عكرمة وعن ابي هريرة وروى عنه خلق يطول ذكرهم وادخله مالك في موطاه
روى عن رجل عنه شيئا سترا وسئل يحيى عن عكرمة وعن نافع مولى ابن عمر فعال كان عكرمة اعلمهم بابن عباس ونافع اعلمهم بابن عمر
وقيل لسعيد بن جبير تعلم احدا اعلم منك فعال نعم عكرمة عال وما ادعى الناس بالتفسير عكرمة عال ابو بكر وقد احتج الصفا
بالحديث في عكرمة فمن وثقه وابن عليه يحيى بن معين وعلي بن المديني وابو الحسن الكوفي واسماعيل القاضي وضعفه غيرهم لكنهم
متفقون على حفظه ومعرفته بالعلم وتفسير القرآن الكريم دخل عكرمة افريقية واقام بالقيروان وبث بها العلم وكان
مجلسه في موضع جامع القيروان في غربي الصومعة ٢ ابو العرب ذكر احمد بن حارث ان اصل عكرمة من بربر افريقية وذكر غيره انه
من سبي افريقية استراه ابن عباس فعتل له اتبيع علما اتبيع فاستردّه واعتقه توفي سنة خمس ومايه وهو ابن ست وسبعين سنة
وتوفي هو وكثير عزة ٢ يوم واحد وصلى عليهما حينما صلى على مات اسعد الناس واعلم الناس ٢ منهم سليم بن عتر ومسلمة الخ ذكره
ابو العرب في التابعين ولم يذكر عن روى وذكر بن عبد الاعلى انه روى عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي وعبد الرحمن هذا يكنى ابا
روى عنه بن رافع وغيره ابن لهيعة عن سليم بن عتر ومسلمة عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل
السوق قال اللهم اني اسألك من خير ما فيها واعوذ بك من شر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان يصيبني ما حقه وصفقه خاسرة يا اهل
السوق اعوا الايمان فانها تنفق السلع وتمحق الدين ٢ منهم ابو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ الانصاري
رحمه الله تعالى قال يحيى بن معين وكان فقيها صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكاتبه وكاتب ابنته عند حمزة بن عبد المطلب فسمى حوله
روى عن انس ومعاذ والساس بن يزيد روى عنه ملك والليث بن سعد وشعبة بن الحجاج وعمرهم من الاكابر وتوفي
سنة ثلاث واربعين ومايه ببغداد وهو قاضيها ولاه عليها ابو جعفر المنصور ذكر ابو العسيس بن الخوفي عن هشام بن
عروة انه قال حدثني الرضا الامين على ما نصب عليه يحيى بن سعيد ودكر الفسائي انه ولي قضاء المدينة وكان يفتي بها مامون وقال
ايوب ما ترك بها بعده افقه من يحيى بن سعيد دخل افريقية يحيى بن سعيد واجتمع بتونس مع حاد بن ابي حنيفة
وروى عنه عن عيسى بن مسلم عن سحنون بن سعيد عن عبد الله بن وهب قال اخبرني سليم بن بلال عن يحيى بن سعيد قال
فعرضت لحاجة من حوائج الدنيا فابتدأت دعوا فيها الليل والنهار حتى ابتدأت في ذلك واهتممت وذكرت ذلك لشيخ كان
فقال لا يهمنك ذلك فان هذا ليس اسمع ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يبارك لعبد في حاجة اذن له فيها بالدعاء قال
هذا الشيخ هو خالد بن ابي عمران ومنهم ابو ايوب سليمان بن يسار رضي الله تعالى عنه وهو احد علماء المدينة

صوابه اشتراه ٢ من سبي

نقله عن محمد بن عبد الله بن سنجر

المابعس ومعها بمصر وكان مالك رحمه الله تعالى يثني عليه ويقول هو افقه من سعيد وهو من علماء اهل المدينة بالسير
روى عن جماعة من الصحابة منهم بن عمر وابن عباس وابو هريرة وغيرهم وروى عنه ابن شهاب وهو احد العلماء السبعة
جدم افريقية غازيا واقام بها وكانت له بها اثار مشهورة ومقامات مذكورة ثم رجع الى المدينة فاقام بها حتى توفي
سنة اربع وتسعين ومنهم رافع بن عقيل الكلاعي رضي الله تعالى عنه من اهل الفضل والدين روى عن عمر وغيره
دخل افريقية ثم خرج منها وروى ابن شهاب بوعده الى رافع انه قال افطرت ٢ رمضان ٢ سفر خرجنا الى اليمن ثم اقصه حتى
حضرني سفر اخر الى اوعده ٢ رمضان فافطرته ثم اقصه حتى حضرني سفر اخر ٢ رمضان فافطرته فاخبرت بذلك عبد الله
ابن عمر فامرني ان اقضي اللذي افطرت اشهرا مرتين ان اقضي عن كل يوم مدا ان لم اقض حتى تدركني على ومنهم ابو سلمى دحيم
عامر الحبشي رضي الله تعالى عنه كان من فضلا المومنين روى عن عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن جماعة من التابعين روى عنه من اهل القيروان بكر بن سواده الجذامي وبريد بن ابي منصور وبريد بن ابي حبيب وعبد الرحمن
ابن زياد بن انعم دخل افريقية واقام بها وبدكوانه كتب لعقبة بن نافع وشهد معه المشاهد كلها والحروب والفتوحات التي
كانت بافريقية والمغرب ثم رجع الى مصر وقيل انه استشهد بقنس وسلته اليوم بعاسنه مايه رضي الله تعالى عنه ومنهم
ابو عبيدة مرزوق بن عقبة بن رافع الفهري رضي الله تعالى عنه كان له فضل ودين روى عن ابن عمر وغيره وروى عن ابنه
عقبة بن رافع وروى عنه عبد الكريم بن الحرث وموسى بن ايوب دخل افريقية مع ابنه عقبة وشهد معه فتح مغارتها اوعده
٢ موطاة بوعده عن ابي عبيدة عال كنت مع ابي عقبة بن رافع بافريقية فقصر الصلاة ٢ اسفاره سنة او سنتين حتى قدم
معاوية بن ابي سفيان فعزم عليه فصلى فعال عبد الله وانا التزم معويه ٢ ذلك فعل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الا ان عثمان
اتم الصلاة بمنى واما فعلها لكي عثمان لما فعل له ان بعض الفادمين من الاعراب ممن حضر الحج وقصر الصلاة بمن حسبوا ان الصلاة
فرضت ركعتين فعلوا ذلك الى بلدانهم فالتبس ذلك على من لم علم عنده ولا دراية بالسنن والفقه في دين الله تعالى وجعل عثمان الصلاة
بمنى لشتهر به جمع من حضر الموسم من اهل الاعراف وغيرهم ان الصلاة لم تقصر وانها فيه على الفريضة التي فرضها الله عز وجل
على عباده وان القصر انما هو سنة ٢ السفر فرخص وكان ذلك ما اولت عايشة رضي الله تعالى عنها وانما ٢ السفر كما اول عثمان
رضي الله تعالى وهذا احسن ما تاول عليها ٢ ذلك ذكر الطبقة الثانية من فقهاء سدنة القيروان وما يليها
من الطبقات ومحدثيهم وعبادهم وتناكهم صنعوا ابو خالد عبد الرحمن بن زياد بن انعم المعافري السفياني حي
افريقية رضي الله تعالى عنه كان من جلة المحدثين مسوتا الى الزهد والورع صلبا ٢ دينه متفننا ٢ علوم شتى وكان اول مولود
ولد ٢ الاسلام بعد فتح افريقية روى عن جماعة من التابعين بعدم ذكرهم وكان مشهورا ادخل الموطوء ٢ كتبهم وكان سفين
الثوري يعظمه ويعرف حقه وزاره سفيان بمكة وذلك ما حدثنا به عن بن وهب قال حججنا ٢ اول حجة حججتها وانا صبي
وكان بها نافع وكنا نأتيه فاسمع منه فكنت عنده ذات يوم فاذا برجل يستاذن عليه بالباب فقال الطبري من هذا خرج رجل
او قال حججت انا فقالوا رجل عليه اطمار فقال ايذنوا له فلما دخل قام اليه عبد الرحمن ولقيه بالبشر والسلام واسند اليه
حديثه وجرت بينهما مواعظ ومذاكرة فلما خرج الرجل قلت لرجل من الحضرة من هذا الذي فعل به عبد الرحمن هذا الفعل
كله فقالوا لهذا سفيان الثوري فلما قاله لي جعلت تبي وجعلت مبادرا ٢ اثره ولا يشغلني احد ٢ فضل عبد الرحمن لسنة احدثت
برعيها الى النبي صلى الله عليه وسلم لم اسمع احدا من اهل العلم يرويها حديث امها قال الاولاد وحديث الصدائي حين اذن قبل بلال
فاراد بلال ان يقيم فقال عليه السلام ان اخا صدا قد اذن ومن اذن فهو يقيم وحديث اذا رفع الرجل راسه من اخر سجدة ثم
استوى جالسا فقد تمت صلاته وحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم اغد عالما او متعلما والثالث فتملك وحديث قال
عليه الصلاة والسلام الخير ٢ مل يكون عالما او متعلما وحديث قال صلى الله عليه وسلم العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل اية محكمة
او سنة قائمة او فريضة عادلة فهذه الغرائب احفظ عليه المحدثون وكان مسكنه بالقيروان بقرب باب نافع ومولده بافريقية
وتوفي بالقيروان ٢ شهر رمضان سنة احدى وستين ومايه ودفن بباب نافع وكان قد اسره الروم فوقع الى الطاعية مع جماعة
من المسلمين قال فبينا نحن ٢ حبسه اذ عسكر عدو الله فاقبل علينا فيه من الحار والبارد ما يفوق المقدار اذ خطرت امراة على الطاغ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كا مل بن طلحة ويحيى بن سليمان الجعفري وكان اصله من البصرة سكن القيروان واوطنها وروى عنه بعض اهلها ثم خرج الى قصطيلية واوطنها
واقام بها وتوفي بها وكان يروي عن غير واحد من التابعين منهم انس وعمر بن عبد العزيز وعطاء بن رباح عبد الرحمن بن جبير
سمعنا ابا محمد عبادة بن عبد الصمد يقول ادركت اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت منهم اثنين منهم ولم اسمع من انس
قال اسد بن الفرات كان عندنا بالقيروان شيخ يقال له ابو معبد فبلغنا ان يحيى بن السلام مر به وهو راكب دابة فلم يسلم عليه فعاتبه
الشيخ على ذلك وهو يقول حدثني انس بن مالك وحدثني عبد الرحمن بن غنم فقال له يحيى يا شيخ لو علمت بلغني عن انس بن مالك وعن بن غنم لكان اشد من
ذلك لانه كان يطعن عليه في روايته ويقال انما حدثه رجل عن انس فقال يحيى بن السلام فقال ما اعرفه فيحيى بن السلام بصري
وابو معبد بصري ابو العرب وانا اضعفه للغرابة التي اتى بها عن انس وكان قد عمر من يحدث عنه قال حدثنا ابو معبد عبادة بن عبد
الصمد قال سمعت انس بن مالك يقول لما ادخلت على الحجاج بن يوسف قال الحجاج لقد هممت ان اضرب عنقك فقال انس فعلت لانه ما انت
بقادر على ذلك قال ومن يحول بيني وبينك قال الله عز وجل والكتاب حين بلغ مسيلمة وكان قد تنبأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه
به ملك من اشباهك فقال له الحجاج عليه فقال له لست له باهل فانك الحجاج بخصومته وتكلم وقام انس فحدثني مرطلبه منه ان يعلمه
اياه سنة فلم يعلمه وعلمته وهو والله الله الله رب لا اشرك برب احدا اللهم اني اسألك بخبرك من خيره واعوذ بك من شره الذي لا يصرفه
غيرك لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عوذ جارك احمى وعباذك من
ملائ ومن السيطان وعن عبادة بن عبد الصمد قال اتى الوليد بن يزيد زائرا فبوئ وامر بنزله واكرم مثواه فبينا انا عنده جالسا
اذ اتى بخرائط مسك فجعلت بين يديه فجعل يرفعه ثم عمد الى حريطة منها فرمى بها الي وقال دونك يا ابا معبد فصها ما يغنيك فاخذتها
ثم قلت يا امير المومنين حدثني انس بن مالك انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن رآني وامن بي وطوبى لمن رأى من رآني وامن بي وصدق بما جئت به وطوبى
لمن رأى من رآني وامن بي وصدق بما جئت به وطوبى لمن رأى من رآني وامن بي وصدق بما جئت به فصاح الوليد لشراريه وصيانه
فعالوا النظر فامن رآى من رآى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت صبية منهن فقالت صبية منهن يا ابتاه ايذن لي فاصافحه فمر بها السنور
حال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قد رأى من رآه فاشار اليها حاجبه ان افعلي قال عباد فنادتني يا صبيها من وراء الستور قال عباد
فالتفت عنه بعد ذلك ما شاء الله حتى دخلت عليه كلب وليس فوقوه والمصحف بحجره وانا قاعد عنده فلما رأيت حرجت فاخرجت الخريطة
منها فاذا فيها ذكر من دخل قريته والقيروان من هذه الطبقة ورجع الى بلده او غزا فمات عاصم بن
عمر بن الخطاب كان رضي الله تعالى عنه موصوفا بالدين والفضل والبعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن
برواية اسد عن دخل قريته وقيد مجاهدا مع عبد الله بن سعد سنة سبع وعشرين وله وذلك اخبار ذكرت المبارك في كتابه عن
الجعائم قال كان من عاصم وسن رجل كلام في اوحش فتنا وقع معه فيها فقال القوشي لعاصم ان كنت عاديا فاخذ فخلها فقال له عاصم او اذا
الغضب كل هذا هي لك فقال له القوشي بل هي لك فتركها جميعا ولم ياخذها واخذ منها حبا واما بعير فخلى لها اولادها
وبقي الفقراء والمساكين وعن محمد بن سيرين قال خالد وان وسعي بخلاص الناس ما رايت احدا من الناس الا وعنده بعض ما يريد
غير عاصم ولقد كان بينه وبين رجل شيئا يوما ما فعاتبه وهو يقول قضى ما قضى وما خالج لا تريد له صبوة فما بقي اخر الدهر
وعن [illegible] روى عنه حيوة بن شريح والليث بن سعد وسعيد بن ابي ايوب واصله من المدينة سكن مصر واوطنها ذكر ابن سعيد انه دخل افريقية
واقام بها وغزا بها وغربها مع اسماعيل بن عبد الله اميرا فيها وكان معه في غزوه في البحر ابو عبد الرحمن الحبلي
التابعي رضي الله تعالى عنهما ذكر ان قبره بمرسى مدهذا اصابه في اول الصدر الاول في ليلة ثلاث وعشرين من رمضان وكان
معه كوفد فوصل الصدر الاول ليغتسل فوقعت رجله فسقط في الحفر فوجد ماؤه عذبا قال ابن سعيد المصري فاخبرني عبد الرحمن
ابن حيوة بن معبد بن مسكن قال له بالفسطاط فعاله وابن اسعد الطيب فعاله وابن الطيب قال الاسكندري به فاكل منها
دنيا واخره انها الطيبة الموطن والذي نفس عمر بيده لوددت ان قبري يكون بها ولقد بلغني انها تفتح في كل عام مرتين فسكن قبره
بها الى الاسكندرية وترك سكن مصر قال الليث بن سعد كنا نعوذ اذا عتل قبره بن سعد وهو شديد الوجع وحي حايقوم عليه
فوزناه عدوه من ذلك العدواء فقال الا ربت الليلة عن عبد العزيز في المنام فقال لي ارفقوا باعتل فقد له الاسكندرية [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر محمد بن يحنس في الطبقات فقال فيه من اهل افريقية وبها مسجده ومواليه الى اليوم وذكره بن عبد الاعلى في كتابه واثنى عليه وقال
وكان شريفا بمصر وامامها ثم صار الى افريقية ومسلم ابو الاشعث روى عن سعيد بن يزيد مولى ابي سفيان بن حرب عن اسمه وقال
معاوية رضي الله تعالى عنه كان معدودا في التابعين يروي عن عقبة بن عامر الجهني روى عنه الفرج بن فضالة وعبد الله بن عامر
القاري وسعيد بن عبد العزيز وكان يعرف بسعيد بن يزيد الاسدي واصله كان من مشوا وطن افريقية وكان مسهورا بملك سعيد
ابن عبد العزيز لم يكن عندنا بدمشق احسن سمتا في العبادة من مكحول وسعيد بن يزيد قال ابو زرعة حرج سعيد بن يزيد غازيا الى
افريقية بعنة هشام بن عبد الملك واستعمل عليهم كلثوم بن عياض القشيري فصلى افريقية فصلته البربر سنة ثلاث وعشرين ومائة وقال
ابو زرعة الاسدي حدثني عبد الرحمن بن عامر الخصيبي قال سمعت سعيد بن يزيد يقول ما اذن المؤذن لصلاة الصبح صباح سنة اثنتين
واربعين ومائة الا اذن المسجد الا ان اكون مريضا او مسافرا ومسلم ابو يحيى عياض بن عقبة بن رماح الفهري رضي الله تعالى عنه كان من
حملة التابعين وفضلا المومنين روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وغيره من الصحابة والتابعين روى عنه يزيد بن ابي حبيب وابو الخير
ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني وغيرهم وسكن افريقية واوطنها وكان مع والده بمصر ووالده عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه
مصر فسكنها واوطنها وتوفي بها في سنة مائة واغرب عنه عبد الله بن عمرو بن العاص بحديث لم اعلم رواه عنه غيره عن سعد
سيف قال توفي ولد لعياض بن عقبة الفهري واسند وحده عليه فقال له عبد الله بن عمرو بن العاص الا ابنيك كما سالك عن ابنك هذا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت لهم ثلاثة الا ولج الجنة فقال القيرواني عن عياض بن عقبة الفهري انه مات ابن له
تعالى له يحيى فلما انزل في قبره قال رجل والله لئن كان لسيد الحي فلعلك احتسبته فقال وما يمنعني ان احتسبه وقد كان امن
من بنيه الحياء الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات ومنهم ابو منصور مولى سعد بن ابي وقاص وهو والد يزيد
وكان رضي الله تعالى عنه من اهل الفضل والدين معدودا في التابعين يروي عن عمر وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن عوف روى عنه ابنه يزيد
ابن ابي منصور وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي وغيرهما ومنهم موسى بن وردان والنعمان بن ابي عياش المعافري وابو راشد كان يقرئ القرآن ويفتي فيقول يقول اذا سالم الله عز وجل فاسلوه هكذا وبسط
راحته ويقول اذا استحرم منه فقولوا هكذا وطبق كفه فجعلها مما يلي الارض ويقول اذا سالتم الله عز وجل فاسلوه هكذا وبسط
كفه وهو في معنى قوله عز وجل يد عونا رغبا ورهبا وكانوا خاشعين وسمعت ابا هريرة يقول من خرج من بيته وقال
بسم الله توكلت على الله قالت الملائكة حفظت فان قال لا حول ولا قوة الا بالله قالت الملائكة كفيت فان قال لو كفيت على الله قالت الملائكة
هديت وزاد ابو داود ووقيت وتنحى عنه الشياطين فيقول شيطان لشيطان كيف لك برجل قد كفي وهدي ووقي وروى عنه ابو داود ايضا
ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني وابو عبد الرحمن الحبلي وبكر بن سوادة الجذامي ذكره بن عبد الحكم في اهل افريقية ذكر انه قدم افريقية فسكنها قال وكان يطعم قريبا من قرطاجنة لا ادري ما اسمها ومسلم ابو الخير مرثد اليزني
رضي الله تعالى عنه معدود في جملة التابعين من اهل الفضل والدين روى عن عمر وعن عبد العزيز روى عنه ابنه الوليد بن مرثد اليزني
سكن افريقية واوطنها وكان يقامه بقريه زرود التي بقرب قلشانة عن يسيره الزرودي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعن ابي ايوب
فلما اراد ان يفارقوه قالوا زودنا منك حديثا ينتفع به فقال اخرنوا لمعاشكم كانكم تعيشون ابدا واعلموا لاخرتكم كانكم
تموتون غدا رواه عنه ولده بشر وباسناد عن بشر بن مسيرة عن ابيه مسيرة عن عمر بن عبد العزيز انه قال الحزم الحزم يا معشر
شعيب الخير ومنهم عمرو بن راشد بن مسلم الكناني ويقال عماره بن راشد وهو الغالب عليه وكان رضي الله تعالى عنه من
رجال تنوخ معدود في جملة التابعين روى عن ابي بصره وغيره وروى عنه من اهل مصر واوطنها وكان سكناه بنوفس وبها توفي رحمه الله تعالى وكان اصله من الشام ومسلم ابو معمر عباد بن عبد الصمد رضي الله تعالى عنه كان من
التابعين على اختلاف منهم في ذلك ذكر ابو العرب انه كان يروي عن انس بن مالك وعقبة بن عامر وعنه عبد الرحمن بن

نصير لما وصل من الاندلس الى القيروان يعود يوما في مجلس مجاه العرب تشكون عليه فلما اختفل المجلس قال له قد صحبتني
فامر بقتل ابنه
صبرني هو
ثلاثين نعم اما واحدة فان امير المؤمنين كتب الى صديق في كتاب امير المؤمنين فقتني بذلك واما الثانية فان كتاب الى
قدم على بانه قد ولاه الاندلس جمع عظيم فمشى بذلك واما الثالثة فما صحبني في مقدمي هذا من الاموال والسبي من الاندلس فهي بذلك
سبحه وعلى رباح الذي تسامع ساكت وابو سعيد وابو عبد الله ساكت وكان على راوية موسى بن نصير وهو قال له موسى مالك يا على
لا تكلم فقال اصلح الله الامير قد قال القوم فقال وما اصاب احدا قال انا اقول وانا انصح العالمين لك انه ما مر بي امر قط
حبره الا استدللت عبره وما انتهى شيء الا رجع فاوجع قبل ان يوجع بك قال فانكسر موسى بن نصير وخشع ثم انه مضى جوابر
عدة فكان موسى بعد ذلك اذا مر بخربة عاد بها او مدينة من مدائن الاولين نزل وركع ركعتين ومشى فيها وفكر في معالمها وفي
اثارهم ثم يركب اكمة راكبا ثم يركب ذكر ان الناس قحطوا فخرج موسى بالناس فاستسقى وامر رجلا ان يصلي بالناس ويخطب بهم ثم اخذ
في الدعاء للوليد واكثر فارسل اليه موسى انا لم نات لذلك فاعمل على ما قصدنا اليه وجلس الناس رجلا رجلا فلم يلتفت الى كلامه وتمادى على
حاله رجلان بلغ ذلك الوليد فنال عنده منزله فامره موسى فصعب حتى اخرج من الناس ثم قام موسى فاخذ في الدعاء والتضرع
الى الله عز وجل والتجاء اليه فما برح الناس حتى مطروا مطرا كافواه القرب قال فلما توسى موسى بداينه فقال والله لا اركب ولكن
يخرج في هذا الطين فما تصرف ماشيا ومشى الناس معه قال فسمع يومئذ وهو يقول اسألك بسماداة في سبيلك وموتة في بلد
بعيد يرد ذلك فاستجاب الله تعالى دعاءه صوفي بالمدينة متوحدا الخ واستجاب الله عز وجل دعاءه ودفن بالمدينة وسمعت
الوصية
على صفوت عنده الدنيا وما فيها وسدها واتخلع مما كان فيه الامارة وصمم ابو حبش عبد الله السباك العتقا
رضي الله تعالى عنه من اهل الفضل والدين روى عن جماعة من الصحابة منهم علي وابن عمر وابن عباس وعبد الله بن عمرو
ابن العاص وروى عنه لطارت بن يزيد وابن انعم وفسر الفجاح وعامر بن يحيى وولده يصنعا غزا المغرب مع روبح وسكن
غزو الاندلس مع موسى بن نصير وله بافريقية اثار ومقامات سكن القيروان واحتط بها دارا ومسجدا بسبيله الان
في ناحية باب الربع وسوق بافريقية في سنة مايه وادخل في جامعه وسحنون في مدونته انه هو قال
كان اذا فرغ من جيش من غزاته وجواحه وارباح الصلاة من البلد وقد اصباح وقرا المصحف وانا في فسحة فاذا وجد النعاس
استفتح الكتاب بريد بعد لسانه واذا انتهى الى اية نظر في المصحف وكان كثير الصدقة والبر دساملا واذا استطعمه السائل
واذا استطعمه السائل على باب داره لم يرد يصح اهله اطعموا السائل اطعموا السائل حتى يطعم ومنهم ابو عطيف
الهذلي واسمه جندب بن بشر وما جندب بن بشر رضي الله تعالى عنه من فضلا الموسم بايع روى عن جماعة من
الصحابة منهم عمر وعليه معتمده في الرواية حدث عنه رافع وموسى بن رباح سكن القيروان واحتط بها وتزوج
بنت بكر بن سوادة الجذامي وقد تقدم ذكره ابن رافع قال جدنا ابو عطيف الهذلي كان عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فلما افاض عند صلاة الظهر
ثم عاد الى مجلسه في داره حتى اذا حضرت صلاة العصر توضأ ثم صلى ثم قعد في المغرب سل ذلك فعلت له افاض عند الوضوء حدث
كل صلاة فقال او فعلت ال هذا من فعلت نعم فقال بئس ما فعلت لك اخبرني ولو توضأت لصلاة الغداة لصلت به الصلوات كلها
ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ على طهر فله عشر حسنات ومنهم ابو سعيد المقبري واسمه كيسان
مولى ليث بن ابي سعد رضي الله تعالى عنه وسمي المقبري لانه سكن المقبرة وكان مكاتبا لابي رمثة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه هكذا
قال ابو اسحق بن سعيد القرطبي قال ابو القاسم الجوهري يقال ان كيسان كان مكاتبا لرجل من بني جذيمة وكاتبه على اربعين الفا
وشاه في كل اضحى فادها وحج حجا كان من فضلاء التابعين روى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وابو هريرة روى عنه
جماعة من المحدثين منهم زيد بن اسلم وابن انعم وادخله مالك في موطاه قال ابن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي
هريرة قال حبس من الفطر تقلم الاظفار وقص الشارب ونتف الابط وحلق العانة والختان سكن القيروان وروى عنه
اهلها ادخله ابن زياد في موطاه وسحنون في مدونته وذكر عنه انه استسلف دينارا من احد جيرانه فلما تقاضاه قال له انظرني
منقوشا مصورا سأل عمر عن ذلك فقال لولا الشرط الذي فيه لم يكن به باس سوى سنة مايه ومنهم مغيرة بن ابي
بردة الكناني حليف بني عبد الدار رضي الله تعالى عنه من اهل الفضل معدود في التابعين روى عن ابي هريرة ادخله

مالك في موطاه روى انه سمع ابا هريرة يقول ما سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا
القليل من الماء فان توضأنا عطشنا افنتوضأ من ماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه والحل ميتته
روى عنه موسى بن اسعت اللوى وابن انعم وولده عبد الله بن المغيرة روى عنه من اهل مصر يزيد بن ابي حبيب والحارث بن يزيد
وسعيد بن مسلمة وخرامع من نصير المغرب والاندلس وهب عن عبد الله بن ابي حازم انه قال لك مع المغيرة بن ابي بردة في عمرة المصطلبة
وكان كثير الصدقة ابو دساملا سأله خازنه المؤمن على اموالهم فقال له اقول صلى الله على محمد الذي يحلف به ما انا افرغه الا وجدته
ملانا قد ملي وما صل يزيد بن ابي مسلم امير افريقية احمع اهل افريقية احمع اهل افريقية مراهل ابي الفضل وابو ابراهيم على ولاية المغيرة لما علموا من
دينه وحزمه فابى من ذلك رضي الله عنه والسلامة وابى ابوه وابى ولده على الغرور من ذلك ومنهم ولده ابو المغيرة
عبد الله بن المغيرة بن ابي بردة القرشي من فضلاء التابعين روى عن سعد بن مسعود الخولاني صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري وابن لهيعة وحاتم بن واسع سكن القيروان وولاه قضاءها عمر بن عبد العزيز لما
صح عنده من فضله وهو صاحب قصر معمور وقريه المغيرة بين ابو عبد الله محمد بن عبد الله رحمه الله عن ابيه وكان ابو محمد من
ابي بكر بن الدباغ قال لما ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه اسمعيل بن عبد الله الانصاري على افريقية دعا الله كما يا بو لابه
عبد الله بن المغيرة قضاءها ووفقه وكان له كذلك سنة تسع وتسعين من الهجرة ودخل اسماعيل القيروان ومعه الكتاب بعزله فيه
قد ولدت القضاء فيما عبد الله بن المغيرة لما صح عندنا من دينه وزهده ونفاذه في علمه ومعرفته وتفقه في بعضه وشدة ورعه
وفي
فضل لك عبد الله بن المغيرة وسار في اهل افريقية سيره اهل العدل واقام فيهم كتاب الله عز وجل وسنة نبيه ورسوله محمد صلى
الله عليه وسلم قال ابو محمد عبد الله بن عبد الله تعالى سمعت ابي رحمه الله يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن سلم بن الملك يقول
بعد عزله بقبض جواح افريقية وكان عامل عبد الله بن موسى بن نصير ولد اليه يامره ان لا يوجه اليه احمل من ذلك الا مع عشر عدول
من اهل القيروان يحملون المال حتى يصل اليه ويشهدون عنده ان هذا المال اخذ من وجهه فامسك عبد الله ما امره به سلمان وجعل
جميع ذلك ووجه به مع عشر نفر منهم عبد الله بن المغيرة فلما وصلوا اليه الى طنجة قال لهم اسألوا أخوهذا المال من وجهه فاجابوا
ابو موسى عبد الله بن المغيرة ساكتا لم يتكلم فثنى ورباعه وخوفه الله عز وجل وكان عمر بن عبد العزيز حاضرا في ذلك المجلس
فلما سمع كلامهم حفظها عمر عن عبد العزيز وعلم انه انما منعه من الكلام الورع والخوف من الله عز وجل اذا تكلم الاحمق فلما انصرف
القوم من المجلس سأل عمر بن عبد العزيز عنه وعمن وجه به وذكروا له دينه وفضله وورعه فحط ذلك فلما افضت الخلافة اليه ولاه
قضاء افريقية وبعثه للسلام رضي الله تعالى عنها واقام على القضاء الزمان كلثوم بن عياض فلما ولي كلثوم استعمل القضاء وولي
عبد الرحمن بن عقبة الغافري ومشهور عمار بن عواب العفاري التجيبي رضي الله تعالى عنه من فضلاء المسلمين
تابعي روى عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وغيرها من الصحابة روى عن رافع بن عمار بن عواب قال سألت عائشة ام
المؤمنين رضي الله تعالى عنها عن حجتي فاخبرتها ان صوروه والصورورة الذي لم يحج حجة الاسلام فقالت لا بئس ما قلت ما كان يومئذ
ان يزيد ذلك فعلتها انا كانا بافريقية تغزو المغرب فمن جاهد عدونا ولا يجد الحج سبيلا فعاله ان يحج كذلك قال الله تعالى يغزو
بالحدود سكن القيروان روى عنه رافع وذكره سحنون في طبقته ومنهم ابو زياد سالم السقياني والد عبد الرحمن رحمه
الله تعالى قال ابو محمد اصلحها فاضلا تابعيا روى عن عمر وابي ايوب الانصاري روى عنه ابنه عبد الرحمن سكن القيروان واحتط
بها دارا ومسجدا في ناحية باب تونس مع ابن ايوب الانصاري قال فلما حضر غزونا ارسلنا الى ابي ايوب الانصاري
والد اهل موكد فاتى ابا ايوب فقال ادع تونس وانا صايم وكان على من الحق ان اعلمهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
للمسلم على المسلم ست خصال واجبات فمن ترك شيئا منها فقد ترك حقا واجبا لاخيه عليه اذا دعاه ان يجيبه واذا لقيه ان يسلم
واذا عطس ان يشمته واذا مرض ان يعوده واذا مات ان يتبع جنازته واذا استنصحه ان ينصحه ومنهم عبد الرحمن بن شفيع بن عقبة
الشيباني يعرف بابن شفيع سكن القيروان روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه من اهل الفضل والدين ما بعا معدود في التابعين روى عن عمر
وابن عباس روى عنه زيد بن اسلم ويحيى بن سعيد الانصاري والقعقاع بن حكيم وابن انعم وغيرهم ادخله مالك في الموطا روى عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دبغ الاهاب فقد طهر ادخله ابو داود ومسلم والنسائي

وكان رحمه الله تعالى يلبس جبة من صوف وكساء من صوف وقلنسوة من صوف وانما سمي بالحوائه عز وجل لانه تحمل بالكسب لله تعالى

الزهري آداب

يصرفه في وجوه الخير وكان يوجه المولدات والاجمال الى المشتوى فوجه رفقة كثيرة له خرج بشيعهم سبع يكافحانها فحمل له الموالي المولدات الذين رجعتهم ليكون مع اهاليهم واهاليهم واخوانهم فكان اسماعيل وقال له يا بني انك فرق من الاجير انما الدنيا سوق انما يذهب من كان له اداب اوادم اولحت في هذه الرفقة فمن جزه الله عز وجل خيرا فان ناقل من الحامل يسعين مولده فاعتقهن كلهن حدث علي بن المطلب وكان من فضلاء الناس قال بارعلى اسماعيل طريقان سلح سبع مايه وكان بالغرب بادية فعال لاجرين في هذه فاستوى مع كل سلح جبة وكساها الخاصة ليسوا الله تعالى قال امراة من قريش مرت بامية لانسان كان يحملها ما منعك ان يكون مثل اسماعيل وقال اريد ان اجعل مالا تاجر فلانة مثل اسماعيل اجرالله كاسله جارية تخرج الى السوق وكان لها جار يتبعها اذا خرجت فسكنت اليه فارسلت اليه فاخذه وقال له ما حملك على ان تتعرض جاريتي وقال له مثل اهل كلها بكلها بكلها فقط فسالها وقالت اصدقه فاكلني بكلها فقط اذا اني اذا خرجت اتبعني وقال له ما حملك على هذا قال الحمة لها قال فاعتقها جاريتها ووهبها له واعطاه مالا وقال له اذا خرجت فارجع الى حدث عروا حدقا لوا كان يقبر دار رجل حياط له بنات وكان ليس يعوم به علة الاخر جمعة فلما كان ليلة عيد الفطر دخل على بناته فوجد هن في الظلام وليس في البيت سراج فخرج من بيته فاخذ بخرونا وسوق عليه ان يرى بناته منكسرات الغلوب بدر ابواب هن بيوت الجيران اللاتي يلبسن يوم العيد الساج الحسان والزينة معارا بابهن من كثاب العيش فسولت له نفسه الخروج من القبر وان جمع بعضي العيد فرجع اسماعيل بالجراله وقد حضرت صلاة العشاء الاخرة فصلى معه فلما انصرف الناس قال له اقعد فاقعد اسماعيل فعلم انه قد قضى السبع الدارة وبعث وراءه فادخله وساله عن قصته فذكرها له فتوجع اسماعيل لذلك وبكى وقال له كم عندك من البنات فصاح اسماعيل امهاتا ولاد وقال لهن اتوني بحلي بناتكن وما صنعتن لهن من الثياب والزينة فاتوه بجميع ذلك وقال لهن اتبعوني بايده العيد فاتوه بها وفيها انواع الاطعمة والحلوى وقال لهن اتوني مما عندكن من الطيب والحنا ودفع جميع ذلك الى الخياط ودفع اليه دنانير كثيرة وقال له اكسين بناتكن هذه الثياب والحلي وطهرهن بهذا الطيب وكل معين هذه المايدة واوسع على بعلك وعلى بعلة الدنانير ثم امر بحمله فحملوا ذلك الى دار الخياط فضرب الباب عليهن فمضى الباب فدخل الغلام على حاله فمن فادخل العبيد جميع ذلك الى داره وهو يفرح بناته بذلك فرحا شديدا وكان في داره سرورا كثيرا وليس بناته الحلل النفيسة والثياب الجليلة واجتمعن حول المايدة ووسع عليهن في النفقة ومنهم ابو الحجر عبد الرحمن بن نافع النحوي رضي الله تعالى عنه من فضلاء المومنين روى عن جماعة وروى عنه جماعة سكن القيروان واسمع به خلق كثير وهو اول من استقصر بها بعد قصها وزاد عليها موسى بن نصير سنة ثمانين من الهجرة وهو احد العشرة التابعين توفي بالقيروان سنة ثلاث عشرة ومايه عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن ابي السوجي عن عبد الله بن عمرو العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلسين في مجلسه فوجد هو ما يدعون الله تعالى ويرغبون اليه وهو ما سلون الله فقط وقال كل المجلسين على خير واحدهما افضل من صاحبه اما هولاء فيدعون الله عز وجل ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم واما هولاء فيسالون ويتعلمون الجاهل وهم افضل وانما بعثت معلما جلس فيهم وهو ما سهم بن حي المعافري رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنه صحبه عباس وروى عنه وعن غيره من الصحابة كان من اهل الفضل والدين سراج وعباس بن عباس السمناني قال سالت ابن عباس فعلت له انا نغزو المغرب وليس باهل الكتاب فنحدث انهم السبع العسل وفي قرنهم فتاكل وسمع به تعالى الاباس بذلك لان الدباع لهم طهور وموهب احد العشرة التابعين رحمه الله تعالى سكن القيروان وبث فيها العلم وسماكاب وفاته ١٠ مسلم جبان الجيلي القرشي رضي الله تعالى عنه وهو من موالي بني عبد الدار من اهل الفضل والدين روى عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عباس وعمرو بن العاص وولده عبد الله وروى عنه ابن نافع وابو يونس عبد الرحمن بن كنانة المصري وعبد الله بن زنجر سكن القيروان وانتفع به اهلها توفي سنة خمس وعشرين ومايه وهو احد العشرة التابعين وادخله محمد بن سحنون كتابه المسدد وذكر انه حدثه ابنه عبيد الله بن زنجر عن جبان بن ابي جبلة عن ابي قتادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة وانصت كان له كاجر سنة صيامها وقيامها ٩ مسلم ابو تميم الجيشاني رضي الله تعالى عنه كان رجلا صالحا روى عن جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم منهم

الزهري

ابن عامر وسهل بن سعد الساعدي وسعيد بن وهب الهمداني وابو نوفل الفهمي وروى عن جماعة من التابعين منهم سعيد بن المسيب وقاسم بن محمد

قال ابو سعيد بن يونس كان رجلا مفتيا سكن القيروان وكان وفاته بها سنة ثمان وعشرين ومايه رحمه الله تعالى وعلى الاعراق في بحار الاندلس وكان احد العشرة التابعين واغرب خدع عتبة رضي الله تعالى عنه روى عنه فباعلت حدثنا عبد الله بن الصبيح عن بكر بن سواده الجذامي عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان على راس خامس فلا امر بمعروف ولا نهي عن منكر وعلك بخاصة نفسك وهذا منه صلى الله عليه وسلم اسقاط عنه على امته انهم اذا رات ذلك كثيرة في جسم او عرض او فيتغير انفسهم ويودوا لو يكونوا فعلوا ذلك لتغير الزمان وفساد الاحوال وقلة المعين لمن يعمل ذلك واما من قدر على ذلك من ولاة وانسان والاصل الذي على ذلك اذى في جسم او عرض او مال فعليه الفرض في ذلك وقد روينا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اتمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا وشحا موتورة واعجاب كل ذي راي براية فعليك بخاصة نفسك ودع امر العامة ٩ مسلم ابو سعيد جعثل بن هاعان بن عبيد البنوب رحمه الله تعالى ذكر ابو العرب انه من التابعين ولم يذكر عن روى عن الصحابة وذكر سعدان يروي عن تميم الجيشاني وعبد الله بن مالك وروى عنه بكر بن سواده وابن زنجر وابراهيم وهو احد العشرة التابعين وقال قضا الجند ابو سعد الحسان بن عبد الملك ذكر ابن يونس ان كان احد الفقهاء التسوي واول احاديثه هشام ادخله ابو عبد الرحمن النسائي في مسنده فعال عن سعيد الاستاذ عن عبد الله بن زنجر ان ابا سعيد جعثل بن هاعان عن عقبة بن عامر عن ابي تميم الجيشاني ان عقبة بن عامر اخبره انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امراة ندرت انها تمشي الى بيت الله الحرام حافية غير محتمرة فعال له النبي صلى الله عليه وسلم مرها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة ايام ٩ مسلم ابو عبد الحميد اسماعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر القرشي المخزومي مولاهم كان رضي الله تعالى عنه من اهل الدين والزهد ذكر ابو العرب سعيدا انه روى عن عبد الرحمن بن عمرو وعطاء بن عبيد وروى عن جماعة من التابعين وروى عن الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وابراهيم اسعله عمر بن عبد العزيز على اهل افريقية لحكم بينهم فعال له عمر وحل وسنه نبيه صلى الله عليه وسلم وفقههم في الدين وهو احد العشرة التابعين سكن القيروان وساس في المسلمين بالحق والعدل وعلمهم السنن وكانت وفاته بالقيروان سنة اثنين واربعين ومايه واسلم على يديه خلق كثير من البربر ذكره ابو جعفر الطبري قال كان خيرا فاضلا ومن خيرة امير سار فيهم بالعدل والحق وكان حريصا على دعا البربر الى الاسلام زياد بن انعم قال سمعت اسعيل ابن عبد الله خطب وحث الناس على الجهاد ونعلمان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال والله لو علمت ان اصحابي لا يناحرون ولا اجسامهم تهلكهم ما تركت سريه تخرج في سبيل الله تعالى الا احببت فيها ولغدوة او روحة في سبيل الله عز وجل خير من الدنيا وما فيها قال ابن معن التوخي ما رايت زاهدا في هذه الامة غير اثنين عمر بن عبد العزيز واسماعيل بن عبد الله المخزومي وكان خال الهشام بن عبد الملك قال يحيى وكان اسماعيل اذا فقل من الغزو افترش ذراعه فنام عليه وكان هو وام ولده وفرسه في سنة واحدة زهدا في الدنيا وتواضعا ذكر اسهب وابن ناضع عن مالك ان اسماعيل اوصى ان يصدق عنه بكل ما ترك بعد موته فوفى ذلك الهشام فاخذ منه الملك وردثلثيه قال ابو بكر عبد الله المولف وانما فعل ذلك رجاء ان يخير ذلك ورثته او يكون لهم اوارثا وخاف ان يوضع في غير موضعه ويسال به غير سبيله لتغير احوال الائمة ٩ مسلم طلق بن حبان ويقال بن حبان الغافري رضي الله تعالى عنه طلب وابا عبد الله عمار عن كاسر هذه النسخة ان رايته ترجمه طلق هذا مذكور في نعض النسخ ولم اجد هذا في النسخة التي بخطي وهو مذكور في اسماعيل بن عبد المعدم ذكره ذكر ابو العرب انه من التابعين ولم يذكر عن روى من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وذكر ابو سعيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وابو سلمة تابعي عدة العدد من العشرة التابعين روى عنه موسى بن علي وعبد الرحمن بن زياد بن انعم روى عنه من اهل مصر يونس بن ابي انيوب ٩ ومن هذه الطبقة ممن هو سوى العشرة المتقدم ذكرهم ابو عبد الله بن رباح بن نصير اللخمي كان فاضلا جليلا من جملة التابعين روى عن جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم منهم عمرو بن العاص وولده عبد الله وعقبة بن عامر وابو هريرة وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه جماعة يطول بعدادهم ذكره بن وهب في نصائحه وسحنون في مدونته وقدم افريقية غازيا مجاهدا اسكن القيروان واحبط بها دارا وسجدا وسجده عند باب نافع على يمين الخارج قبل ان يخرج واسمع به وتفقد على يديه وادخله بن سحنون في كتابه وذكر ابو يونس

له هذا عقبة بن عامر فقال ابو العرب وغير ابن وهب يقول بل هو عقبة بن نافع وهو الصحيح وكذلك وجدته في سير ابن مغازي افريقية ان
عقبة بن عامر غزا افريقية وولي عليها · عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال لما فتح عقبة بن نافع ودان وفزان واسلموا اقبل يريد
سالم فلما [illegible] الحلا قالوا اهل جاوان وهو قصر عظيم على راس المفازة وحصنوا على ظهر الجبل وهو قصبة كوار فسار اليهم خمسة عشر
ليلة فحاصرهم فلم يستطع فتح الحصن فصالحهم [illegible] راجعا فاقام بموضع اسمه اليوم ماء فرس ولم يكن به ماء فاصابهم عطش شديد اشفى
منه عقبة واصحابه على الموت فصلى عقبة ركعتين ودعا الله تبارك وتعالى فجعل فرسه يبحث بيديه في الارض فكشف عن صفاة فانفجر
منها الماء فجعل الفرس يمص من ذلك الماء فابصره عقبة فنادى في الناس ان احتفروا فاحتفروا سبعين حسيا فشربوا واستقوا فسمي
ذلك ماء فرس الى اليوم

ذكر من دخل افريقية وسكن القيروان واوطنها من التابعين وهم الطبقة الاولى من علماء مدينة القيروان

وذكر من كان في هذه الطبقة فيما بين مدن افريقية وحصونها ومراسيها وابدا منهم
بذكر العشرة التابعين الذين بعثهم امير المومنين عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ليفقهوا اهل افريقية ويعلموهم الدين فمنهم
ابو عبد الرحمن الحبلي واسمه عبد الله بن يزيد المعافري كان رجلا صالحا فاضلا يروي عن جماعة من الصحابة منهم ابو
ايوب الانصاري وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وعقبة بن عامر وفضالة بن عبيد وغيرهم روى عنه جماعة من اهل
العلم المصنفون في كتبهم واغرب حديث السجلات عن ابي عبد الرحمن الحبلي انه قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر
ثم يقول الله تبارك وتعالى اتنكر من هذا شيئا فيقول لا يا رب فيقول الله عز وجل الك عذر او حسنة فيهاب الرجل فيقول لا
يا رب فيقول الله عز وجل بلى ان لك عندنا حسنات وانه لا ظلم عليك فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول الله عز وجل انه لا ظلم عليك قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة
في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة بعثه عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه الى افريقية ليفقههم في الدين فاسمع اهل
افريقية وبث فيها علما كثيرا وسكن القيروان [illegible] ودفن بباب تونس وكان الشيخ ابو الحسن القابسي رحمه الله يقول
عنه اذا اجتاز على القبر بباب تونس حول وجهه الى الناحية [illegible] الى المشرق ويقول رحمك الله يا ابا عبد الرحمن
ويذكر ان قبره [illegible] الناحية اخبرنا ابو عقيل بن نصر بن سعيد القرشي قال كنت صحيحا لابي عبد الرحمن الحبلي في المركب غزوا الى صقلية
[illegible] من يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له ثلاث مرات والحمد لله الذي [illegible] ثلاث مرات قال ابو عقيل
فقلت له رايتك تلزم هؤلاء الكلمات فما بلغك فيهن قال بلغني انه ما يقولهن احد [illegible] الا [illegible]
وسمعت ابا عبد الرحمن يقول ايضا ان الرجل اذا سلم على اخيه المسلم فساله كيف اصبحت فقال احمد الله [illegible]
الحجر اذا سال كيف اصبحت قال احمد اليكم الله [illegible] حلقه · ابن هبيرة قال سمعت ابا عبد الرحمن الحبلي يقول الذي يجتنب الكبائر ويقع في المحقرات
كمثل رجل لقيه سبع فاتقاه حتى نجا منه ثم لقيه فحل ابل فاتقاه حتى نجا منه ثم لقيه فحل خيل فكذلك حتى نجا ثم لدغته نملة فاوجعته ثم اخرى
ثم اخرى ثم اخرى حتى اجتمعن عليه فصرعنه فكذلك الذي يجتنب الكبائر ويقع في المحقرات · عن عمرو بن سعيد المعافري قال سمعت ابا عبد الرحمن الحبلي
يقول [illegible] من اسرائيل [illegible] ما هو [illegible] يا ابا عبد الرحمن [illegible]
اسماعيل [illegible] ابن عبد الله بن ابي يزيد [illegible] وهو ابو عبد الرحمن [illegible]
[illegible] ما سمعت [illegible] على قلبه [illegible] الله عز وجل [illegible]
اليه ومنهم ابو مسعود سعد بن مسعود التجيبي رضي الله تعالى عنه كان رجلا فاضلا مشهورا بالدين والفضل [illegible]
[illegible] صحب جماعة من الصحابة وروى عنهم منهم ابو الدرداء وغيره وروى عنه جماعة
[illegible] عبد الرحمن بن زياد بن انعم [illegible] سعد بن مسعود ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انه [illegible]
ساعات [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فاذا [illegible]
[illegible] عبد الله بن وهب [illegible] سعد بن مسعود
عن ابي الدرداء صاحب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الموت [illegible]

الثاني

10

وهو من العشرة الذين بعثهم عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه · عبد الاعلى بن عقبة الغفاري قال لما اراد حنظلة
ابن صفوان [illegible] حنظلة على افريقية وهو الذي بعثهم عمر بن عبد العزيز الى افريقية ليفقهوا اهلها في الدين منهم سعد بن مسعود
وحبان بن ابي جبلة وطلق بن جابان وغيرهم فكتبوا له هذه الرسالة ليقتدي بها المسلمون ويعتمدوا ما فيها وهي بسم الله
الرحمن الرحيم من حنظلة بن صفوان الى جميع اهل طنجة اما بعد فان اهل العلم بالله وبكتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
انه موجع جميع ما انزل الله عز وجل الى عشر ايات امرة وزاجرة ومبشرة ومنذرة ومحكمة ومتشابهة وحلال
وحرام وامثال فامرة بالمعروف وزاجرة عن المنكر ومبشرة بالجنة ومنذرة بالنار ومخبرة بخبر الاولين والاخرين
ومحكمة يعمل بها ومتشابهة يومن بها وحلال امران يوتى وحرام امران يجتنب وامثال واعظة فمن يطع الامرة ويزجره
الزاجرة فقد استبشر بالمبشرة وانذرته المنذرة ومن يحلل الحلال ويحرم الحرام ويرد العلم فيما اختلف فيه الناس الى الله
مع طاعة فاضحوا ونية صالحة فقد افلح وانجح وحيا حياة الدنيا والاخرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومنهم ابو
عثمان سعيد بن محمد بن صبيح صاحب سحنون رضي الله تعالى عنه قال حدثني بكر بن ابي مسعود قال بعث الريان بن عبد العزيز
ابن مروان رسولا الى سعد بن مسعود وهو في مجلسه في جامع الفسطاط مع اصحابه فقال له الامير يقرأ عليك السلام ويقول
لك ان ابيت ان تونسنا بمسكنا العشية فافعل فقال للرسول اقرا على الامير السلام وقل له ليس لك كلمة فاما الا
فاخرى فقصد اليه الريان [illegible] وسلم عليه وقال يرحمك الله يا ابا مسعود اتاك رسولنا فكان من اعلامك له ما كان فقال له
اصلح الله الامير دعوتني الى [illegible] ودعوتك الى [illegible] فقال له فكيف ذلك فقال له اصلح الله الامير انه من اكل شيئا الى [illegible]
وقال ذلك طالب علم وخير ومن اتى بها شيئا [illegible] وعرضا من اعراض الدنيا فتناس فقال له الريان صليت والله
ما كان [illegible] ونورته نور الله ملكه وعلمك · وعن فراتة بن محمد العبدي ان سعد بن مسعود صاح يوم الجمعة على حريقية في مطلع
خرج العامر من الجامع ان بالله لابك انا بالله لا [illegible] عن سعد انه كان يقول ان [illegible] الشيطان من قبل العصبية فقال
لك ان الناس [illegible] فانه اتى من قبل السلامة فقال له [illegible] الطواغيت · قال سعد بن مسعود اذا رايتم
العبد دنياه تزداد ودينه ينقص مقيما على ذلك راضيا به فذلك المغبون الذي يسعى في دينه ولا يشعر · وسئل رحمه الله عن قول
الله عز وجل فقال من استغرقت اخرته دنياه ومن كان الحق هواه ولم يكن شيئا ما يسخط الله تعالى رضاه ومن كان الذكر قوله والعلم
بغيته ولا يموت الله عز وجل محبته وكان يقول حب الدنيا راس كل خطيئة · وسئل ايضا عن علامة التوكل فقال من رضي بحكم الله
الموعد الله وكان يعد ما تكفل الله عز وجل له به من رزقه بمنزلة ما قد بلغه وملكته يده · وسئل ايضا عن علامة الحليم فقال من كان
مجيبا في قوله حليما في غضبه ذا عفو في قدرته [illegible] غير مفتون بالبلاء قد استغنى بامر اخرته عن دنياه · وسئل ايضا عن
الطاعة هل يكون لها منزلة اشد من منزلة فقال نعم اذا كانت الطاعة في منازل تفاضلها وذا تفضها المعصية في منازل تعصيها فهنالك
استدرجت الطاعة على اهلها وكان اعظم ما يكون من اجرها · وسئل اي الجلساء اشر مجالسة فقال من يغفلكم حلمه ومن تفتنكم روءيته
ومن يدعوكم الى الدنيا كم فعله · وسئل ايضا عن الذي يزين العالم عند من جالسه فقال كثرة صمته وقلة غضبه وحسن خلقه ولينه
وخشوعه وتواضعه · ومنهم اسماعيل بن عبيد الانصاري رضي الله تعالى عنه مولى لهم يعرف بتاجر الله من اهل الفضل
والعبادة والنسك والاجتهاد كثير الصدقة والمعروف مع علم وفقه صحب جماعة من الصحابة وروى عنهم وهم عبد الله بن عمر
وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وروى عنه من اهل افريقية بكر بن سوادة الجذامي وعبد الرحمن بن زياد وروى عنه من
اهل مصر عمران بن عون الغافقي والحرث بن يزيد وعبد الله بن ابي جعفر وكان من سكان القيروان واسمع به حلوكس من اهلها وغيرهم
وبث فيها علما كثيرا وهو من اجل العشرة التابعين وكان رجلا صالحا يقال له تاجر الله وهو الذي بنى المسجد الجامع بالقيروان
الذي يعرف الان بمسجد الزيتونة وكان يصلي به وبعمرته واليه ينسب السوق الذي بجواره فيسمى سوق اسماعيل ولم يزل مقيما
بالقيروان حتى حضرته نية في الجهاد فخرج في مركب مطوعا في غزاة عطاء بن رافع فغرق رضي الله تعالى عنه وهو متعلق
المصحف فختم الله عز وجل اعماله بالشهادة وكان ذلك في سنة سبع ومائة · عن ابن انعم قال قلت لابن المسيب ان عندنا رجلا
[illegible] يقال له اسماعيل به عبيد بن العباد اذا سمعنا نذكر شعرا صاح علينا فقال سعيد ذاك رجل نسك نسك العجم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسهل الحديث روى عنه وفد سعد وغيره وسمع زيادا من الخطاب الصدائي كتاب له صحبه لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وروايه عنه وكان قد اتى النبي صلى الله عليه وسلم مبايعه على الاسلام هو كتب الى قومه يدعوهم الى الاسلام
والعدو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا واسلموا قال ابو سهيل محمد العدوي وهم زياد بن الحارث الصدائي او معه واحد
اهل او معه حديثه وحديثه مرا لحدى الغرايب التي اغرب بها عبد الرحمن بن انعم دخل او معه وسهل المغاري وادخله محمد بن سعد
في مسنده في الصحابه رضي الله تعالى عنهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واغرب وحديثه عنه ما علمت ان احدا ادخله في اصحاب
المسانيد عن ابي انعم عن زيد بن نعيم الحضرمي قال زياد بن الحرث الصدائي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فبايعته على الاسلام فلما خرجت الى قومي جعلت اقول فيهم يا بني الله اردد الخيل وانا الكايا سالم فجعل قومي يطاعنني
قال فاتيته فردهم فقلت يا رسول الله اني اسلمت قد كنت بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم فردهم قال الصدائي فكنت اليهم
ويقدمهم يسالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا صداء انك لمطاع في قومك فقلت بل الله سبحانه هداهم للاسلام
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل او موكل عليهم فقلت بل يا رسول الله فكتب لي ما مرني عليهم فعلت يا رسول الله
هل لي شيء من صدقاتهم قال نعم فكتب لي كتابا اخرجه لك وكان ذلك في بعض اسفاره فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاتاه اهل
ذلك المنزل ليشكون عامله ويتظلمون منه فقال لا وقد فعل قالوا نعم فالتفت الى اصحابه فقال اما فيهم اسمع واخبر الاداره لرجل من
قال الصدائي فوجدت لذلك في نفسي ثم اتاه اخر فقال يا رسول الله اعطني فقال صلى الله عليه وسلم من سال الناس عن ظهر غنى فصداع في الراس
وداء في البطن فقال السايل فاعطني من الصدقه فقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات
حتى حكم هو فيها فجزاها ثمانيه اجزاء فان كنت احد تلك الاجزاء اعطيتك حقك قال الصدائي فرجعت ذلك في نفسي اتى يسالني من
الصدقات وانا غني فلما كان او ان ادان الصبح امرني فاذنت فجعلت اقول اقيم يا رسول الله فنظر الى ناحيه الشرق قال الفجر فقال لا
حتى اذا طلع الفجر ونزل اصحابه قال هل من زاد يا اخا صداء فقلت لا الا شيء قليل لا يكفيك قال احضره وانا ومن اتبعني به فجعل يصبه
في وضع كفه في الاناء فوالذي بعثه بالحق لقد رايت من كل اصبعين من اصابعه عينا تفور فقال لو لا ان اسقي من بقي يا اخا صداء لسقينا واستقينا ما دلي الصحاف
من لطخة الا لما فاخذ صرارا من بينهم ثم قام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاه فاراد بلالا ان يقيم فقال له نبي الله لتؤذن انت يا اخا صداء هو
اذن ومن اذن فهو يقيم الصلوه قال الصدائي فاذنت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاه اتيته بالكايا من فجعل يملا الله
اعلم من هذين فقال سبحان الله وما عساك ان تملا يا رسول الله سمعتك تقول لخير في الاماره لرجل مومن وانا مومن يا رسول الله ورسوله وسمعتك
تقول للسايل من سال الناس عن ظهر غنى فصداع في الراس وداء في البطن وقد سالتك وانا غني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كما
قال ولكن قد رضيت فاقبل وان شيئا قد وقع فقلت له يا رافع فقال لبيك علي رجلي وعرفه فدللته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه فاقبلنا
حتى اذا كنا بعلما يا نبي الله ان لنا بيدا اذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واذا كان الصيف قل ماؤها وتفرقنا على ياحولها وواسلنا و
من حولنا عدو ولنا فادع الله لنا فدعا بسبع حصيات فعركهن في يده ودعا فيهن
ثم قال ادهبوا بهذه الحصيات فاذا اتيتم البير فالقوا في البير واحده واحده واذكروا اسم الله عز وجل قال الصدائي
ففعلنا فما استطعنا بعد ذلك ان نطرا البير يعني من كثره الماء ومنهم ابو اليمن سفيان بن وهب الخولاني
الله تعالى عنه كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ابو العلا الكوفي في موالديه وكان من الوافدين على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو العلا ان سفيان بن وهب هذا كان تحت راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا اغرب فيه لم يروه عنه غيره ذكره ابو سعيد بن يونس بن عبد الاعلى
في كتابه باسناده متصل لعبد الرحمن بن شريح قال سمعت سعيد بن ابي هلال الشيباني يقول سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ياتي المايه وعلى ظهر الارض احد باق قال بعض رواه هذا الحديث وذكر هذا
الحديث لعبد العزيز بن مروان فامر باحضار سفيان بن وهب فجي به اليه محمولا وهو سبع كبير فساله عن هذا الحديث فحدثه
فعال عبد العزيز لعل خفاه لا يبقى احد من ذكر الى راس المايه فعال سفيان هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر المحاسبي عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى انه لما بلغه هذا الحديث انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم

انقرض ذلك الجيل وبعد سفيان مع مصر ولي حرس الامارة لعبد العزيز بن مروان على بعض الطائف الى امرته سنه
ثمان وسبعين وذكر انه توفي سنه اثنتين وثمانين وذكر ابو الحسن الدارقطني باسناد متصل عن ابي سعيد قال كان
سفيان بن وهب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بنا ونحن على الكتاب فيسلم علينا عامة ما ارانا من حلفة ذكر
سبعين او ثمانين وبه ان سفيان بن وهب هذا اغزا افريقيه سنه ستين وهو حينئذ مع عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه
كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل افريقيه مع معاويه رضي الله عنه وحديثه رواه ابن وهب عن عمرو بن
الحارث عن بكير بن الاشج قال سالت سليمان بن يسار عن القتال في الغزو فقال نغزا مع معاويه رضي الله عنه فلي جلد صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احضر ذلك شيئا قال ابو سعيد بن يونس وكان ولاه يا افريقيه ومنهم ابو نعيم معاويه بن حديج رضي
الله تعالى عنه ذكره محمد بن عبد الله بن سخبر وحمزه الداني وغيرهما في جمله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق سخبر
عن معويه بن حديج يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء شفاء ففي شرطة من محجم او شربة من عسل او كيه
بنار وقال ابن يونس ولي معاويه امارة افريقيه ثلاث مرات ثلاث مرات لمعاويه بن ابي سفيان سنه اربع ولابن الزبير سنه اربعين وسنه خمسين وكان
سعيد بن عفير مصري وهو الواقف بجامع الاسكندريه الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان اعور ذهبت عينه يوم دهقله من بلاد النوبه مع
ابن ابي السرح سنه احدى وثلاثين دخل افريقيه غازيا ثلاث مرات وكان له بها مقام طويل ومشاهد مشهوره بسببه وكان قد
اختط مدينه عدا الفول قبل باسيس عقبه للقيروان واقام بها مده اقامته بافريقيه وحفر بابا عند باب الفوس في ناحيه الجبل منه
مخرنه للشرق بالقرب من مصلى الجنايز يسمى الان بابا جديد على عليها اسم ابيه حديج وذلك قبل باسيس القيروان ومنهم ابو سواد نافع بن
ابن قيس البلوي ذكره ابن يونس وابن سعد وهو في جمله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابنه روى مع صحبته عن بعض التابعين وابنه روى عنه
حديثا عجبا ذكر انه متصل لسعد الله بن وهب عن بكير بن قيس البلوي عن علقمة بن زيد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو
ابن العاص الى الجيوش ثم خرج في سريه فرجعنا معه فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ فقال رحم الله عمرا صداكنا كل
انسان اسمه عمرو ثم نعس الثانيه فقال رحم الله عمرا ثم نعس الثالثه فقال رحم الله عمرا فعلمنا من عمرو يا رسول الله قال عمرو بن العاص
فلما وما باله قال كنا اذا ندبت الناس للصدقه جاء من الصدقه فاجزل فاحول ان هذا عمرو فصول من عبد الله عمرو وان
لعمرو عبدا اصه خيرا كثيرا قال علقمة فلما كانت الفتنة قلت اتبع هذا الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما قال فاصحبته
فما فارقته قال يونس لم يحدث به عن علقمة غير ابنه وكلاهما صحابي غزا افريقيه وولياها ورجع الى المحرر كاهد في الاماره بعد ان سار
بسيره اهل العدل ومنهم ابو يونس رضي الله تعالى عنه ذكره بن يونس في جمله الصحابه موسى بن الوسعت حدثهم ان الوليد
ابن عقبه حدثه انه انطلق هو وابو بصره رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يعوده انه قال فدخلنا المسجد فوجدنا الناس يصلون
فجلسنا الحمد لله الذي جمع الاسلام بين الاسود والاحمر والابيض وقال ابيض والذي نفسي بيده لا يقوم الساعة حتى يبقى ملا الا
وفيه لكم نصيب فعلمت يريد ان يخرجون من الاسلام فقال بل يصلون صلاتكم ويصلون بصلاتكم وهم معكم في سوادكم قال ابو سعيد بن
يونس بن عبد الاعلى دخل ابو بصره افريقيه وهو معدود منهم من اهل مصر ومنهم قيس بن سلمان بن مسلم الكناني رضي الله تعالى
عنه قال ابو سعيد وغيره يقال انه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال معه في وقال الامام الرجه دخل افريقيه
غازيا مع عقبه بن نافع وقيل انه دخلها قبل ذلك سنه سبع وعشرين مع عبد الله بن سعد وهو جد ابو محمد الغافقي ومنهم ابو
لبطان رضي الله تعالى عنه ذكره ابو سعيد في جمله الصحابه الذين دخلوا افريقيه من طريق ابي سعيد ازيا عثمان المعافري
حدثه انه سمع ابا البيطار صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابشروا والله لانتم اشد حبا لرسول الله ولم يروه
من عامه من راه دخل ابو بطار هذا افريقيه وغزا صقليه قال ابو سعيد وذكروا ان ابا بطار هذا هو عامر بن يسار وقد ذكر عند ذكر
ومنهم عقبه بن نافع بن عبد القيس رضي الله تعالى عنه ذكر ابو سعيد وغيره انه معدود في جمله الصحابه الذين دخلوا افريقيه
ولي الاماره على افريقيه وبلاد المغرب لمعاويه ولولده يزيد وهو الذي اختط مدينه قيروان افريقيه وسيد الاماره التي على الخلع وقد
مر من اخباره ومناقبه بالسباع والحيات وغيرها اطعنوا وذكر زياد بن علاقة ان اهل افريقيه اخبروا بعد ذلك ان عمر سنه ولو استقبل
استقبل ما وجدت وذكر ابو العرب بهم هذه الحكايه باسناده عن سحنون عن ابن وهب عن الليث بن سعد الا انه ذكر ان الذي حول

استد الى السبب من رسل ناقوم عليه فاتبعهم اعود اليه فامر ضحه قال فبينا انا كذلك اذا انا بنفر على رحالهم كانهم الزع تحتهم
رواحلهم قالت فالتفت بنوفوضعوا السياط عليها واسرعوا فلما وصلوا الى قالوا يا امة الله مالك فعلت رجل من المسلمين سوء تخفونه
قالوا ومه هو قالت انه در صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا بقدوته الا بابا والامهات حتى دخلوا عليه صلوا اعمال
البشر وا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم كرامتهم الذي ذكر لم اتيتم من مال لم وانا دلكما لرجل واتم اولبك
الفوم والله لو كان لثوب بسعني كفنا الا كفن الا في ثوبك او احد هما وان استد الله او يكفني رجل كان لمنا او عريفا او وريدا او
نقيبا قال ولبس من القوم الا وقد خاف ماستي الافتى من الانصار فقال يا عم انا اكفنك في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي من غزل
امي ولم اخارف تماد كرت شيا فكفنه الانصاري في ثوبيه وحضروا غسله وكفنه وصلوا عليه رضي الله تعالى عنه وقد صوه
ومنهم ابو سعد المعداد بن عمرو بن تعلبة بن سلمان بن سعد البهراني رضي الله تعالى عنه شهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدرا وغيرها من المغازي وهو اول من عاد ابه فرسه في سبيل الله تعالى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثا كثيرا وهو الذي اقره علي رضي الله تعالى عنه ان يسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الملوى يعرض للرجل هل اذا علل الغال
عليه السلام وعدي لبيته فانا استحيي ان اسله نفسي احدهما مالك في موطاه وسماه المعداد بن الاسود وانا نسبه الى الاسود بن عبد
يغوث بن وهب بن زهرة كان قد تبناه وزياد فنسب اليه قال بن عبد البر رجع المعداد الى نسبه وغزا مع يزيد مع بن ابي سرح وكانت له
بها مقامات مشهورات ذكر سفيان بن الحارث انهم قالوا للمعداد انك تقلت فخرج في هذه المغازي فعالج حصاكا لعلنا نتخلف عنها
لان الله تعالى يقول في كتابه انفروا خفافا وثقالا فقال لهم قد عرفت سويه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدكروا البرد والحر
الذي اصابهم فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البرد الشديد والحر العظيم لا قبل لي به فعد الله بن سعد الله سمع يزيد بن حبيب يذكر ان المعداد بن الاسود كان قد غزا مع عبد الله بن سعد ابو يعقبه فلما رجعوا قال عبد الله
ابن سعد للمعداد في داريا ها بصر كيف نرى بعمارها هذه الدار فعال له المعداد ان كان عز مال الله وعد افسدت وان كان من
ما لك عد اسرفت فعال له عبد الله لولا ان رسول الله قال فابل مرتين لعد متها وتوفي المعداد سنة ثلاث ولاثين بالجرف وحمل على اعناق الرجال
حتى دفن بالمدينة وصلى عليه عثمان رضي الله تعالى عنه لاجمعة وتوفي وهو بن بضع وسبعين سنة ومنهم حمزة بن عمرو الاسلمي رضي
الله تعالى عنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثا كثيرا شهد فتح ابو يعقبه مع عبد الله بن سعد وكان له
عدة مقامات مشهورة من طريق يونس بن يحيى عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي وكان ابوه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اثر وجه كل بعير سطان فاذا ركبتموها فسموا الله عز وجل ثم اقضوا حاجتكم و منهم
ابو عبد الرحمن بلال بن الحرث المزني رضي الله تعالى عنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثا كثيرا شهد عمرة
ابو يعقبه وفتحها مع عبد الله بن سعد بن ابي سرح ٢٠ الواقدي قال حدثني عبد الله بن عمر المزني قال كان بينه وبين عمرو اخوة
اربعة وكان لواحد منهم على حدة منزل بلال بن الحرث المزني من طريق يونس بن يحيى عن محمد بن عمرو عن ابيه عن جده قال مر عليه رجل من اشجع
فعال له ما فلان ان لك رحما فانك تدخل على بها واذا لقوم فعول وسلم وان سعت بلال بن الحرث المزني فعول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله عز وجل ما يظن ان يبلغ ما بلغت فكتب الله عز وجل له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان احدكم
ليتكلم بالكلمة من سخط الله عز وجل ما يظن ان يبلغ ما بلغت فكتب الله عز وجل عليه بها سخطه الى يوم يلقاه فانظر ما خا سول وما خاطبكم
قرب كلام قد منعني منه ما قال بلال رحمه الله تعالى قال عبد الله ادخل مالك رضي الله تعالى عنه هذا الحديث في موطاه عن محمد عمرو بن
علقمة عن بلال بن الحرث المزني ولم يذكر حمزة كما ذكره ابن سحنون ولمالك قال السهيلي ابو الحسن علي بن محمد في كتابه المخلص وقال ابو القاسم بن
ومنهم المطلب بن ابي وداعة السهمي رضي الله تعالى عنه واسم ابي وداعة الحارث بن صبيرة وكان بعد ود من جلة الصحابة
وادخل مالك في موطاه من طريق يزيد بن رومان عن السائب بن يزيد عن المطلب عن جميعهم ام المومنين انها قالت ما رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي في سبحته قاعدا قط حتى كان قبل عام فكان يصلي في سبحته قاعدا وتقرا بالسورة فيرتلها حتى يكون اطول من اطول منها وذكر ابن سحنون عن المطلب قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يصلي قاعدا فعال صلاة القاعد على نصف صلاة
القائم قال محمد الناسي القيام قال ابو سعيد بن يونس روى المطلب بن ابي وداعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا في الطواف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبنا بها مسجدا ورجع الى مدينة القيروان واقام بها وعمرها المسلمون واسسوا واكثروا فيها وامنوا وولى حسان على صدقات
الناس والسعي عليها جعفر بن عبد الله الصنعاني التابعي رضي الله تعالى عنهم رحل حسان بن معه من السبي والغنائم والاموال
الى عبد الملك بن مروان وكان معه خمسة وثلاثون الف راس من سبي البربر وكان محمد من الذهب ثمانون الف دينار وقد خلص من
واستقامت افريقية كلها وامن اهلها وقطع الله عز وجل مدة اهل الكفر بها وصارت دار اسلام الى وقتنا
هذا والى اخر الدهر ان شاء الله عز وجل وكان من رحل افريقية من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان
بعدهم بالسواحل والبلاد من الزهاد والعلماء والعباد منهم عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم اصل من رحل الى موسى
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عباس ويكنى ابا العباس وهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولد بالشعب قبل الهجرة وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بن ثلاث عشرة سنة وصلى بالمدينة عشرة سنين وانتقل صلى الله عليه وسلم
واجاز عبد الله بن عمر للمولد اسن منه ودعا له عليه الصلاة والسلام وقال اللهم علمه الكتاب والحكمة وكان من العالمين بالله
عز وجل وبصفاته ومحكمه ومنسوخه وعالما بالسنة وجميع العلوم الشرعية وكان حلوا سريعا في العلوم
وسمع الغزو مع المسلمين في صحبة افريقية وكان الامير عبد الله بن سعد بن ابي سرح وهم ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر
رضي الله تعالى عنهما اسلم بإسلام ابيه عمر رضي الله تعالى عنه بمكة وهو صغير وشهد معه بدرا واحدا هكذا قال ابن هشام وابن بكير
كان يوم بدر ابن عشرة سنة وهاجر مع امه وامة الى المدينة وهو ابن عشر سنين واخته سعيدة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وامه زينب بنت مظعون اخت عثمان بن مظعون وكان من المهاجرات الاول وذكر انه حج سبع حجج بعد حجة الوداع مع النبي
صلى الله عليه وسلم واقام بقتل المسلمين في اخلال والحرام سبع سنين وكان من ائمة العلم بالكتاب والسنة وكان يحفظ ما سمع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر وكان لا يسأل من حضر اذا لم يحضر عما فاته من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
او فعله او كان عليه قوله وكان صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عبد الله بن عمر لو انه كان يصلي بالليل وكان عبد الله بن عمر
بعد ذلك لا ينام الليل الا قليلا غزا افريقية مرتين الاولى مع عبد الله بن ابي سرح والثانية مع معاوية بن حديج وكان معه
في الغزوة ام ولد فولدت منها صبيا فسموه بافريقية ثم توفيت فدفنوها بالمقبرة التي تعرف الان بقريش وكان قد كف بصره بمكة
وهو ابن اربع وثمانين سنة وقال سبع وثمانين وصلى عليه عبد الرحمن بن عوف ودفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين وهو احد
من مات بمكة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهب عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما ولد بعد الهجرة بسبعة اشهر
وهو اول مولود ولد في الاسلام بالمدينة وسمعت انه مولود ولد للمهاجرين الجاري باسناد يتصل باسماء قالت خرجت اسماء
ابن الزبير بمكة وانا متم فاتيت المدينة فنزلت بقباء فولدت فيه ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ودعا
بتمرة فمضغها ثم تفلها في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم دعا له وبارك والله اسماء
ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وجدته لأمه قتيلة بنت عبد العزى اخت خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم وخالته عائشة ام المؤمنين
وعمة ابيه حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء وعم ابيه صفية بنت عبد المطلب وربا قرأ الركعة الواحدة بالبقرة
وال عمران والنساء والمائدة وكان ربما اطال السجود في الصلاة فتنزل الطير على ظهره تحسبه حجرا يابسا وكان اول من
كسا الكعبة الديباج وكان يطيبها حتى لو جاء زائر مكة وكان كسوتها قبل ذلك المسوح والاقطاع وغزا افريقية مع
ابي سرح وقيل جرجير بكاف ونون انه اسس سبعة اعمار وحمر الله عز وجل له بالشهادة لما اراد الله عز وجل كرامته
واهانة من قتله وهو الحجاج بن يوسف الله حسبه ومحاربه وذلك يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شهر جمادى

وسمهم ابو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه صحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم واكثر الرواية عنه وهو صاحب وكان يسكن وبيت المقدس العريش عشرة سنة اسلم واسلم ابوه وكان بمكة
مكة ثم رحل الى الشام فاقام بها ثم رحل الى مكة فسكنها وتوفي بها وقد ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب له
ولم يلحقا انه اذن لغيره وكان ختنه عمرو بن العاص على ابنته محمد وولد محمد سعيدا وكان من سراة قريش وولد قريش جميعا
وكان يحمل عنه العلم ويضعه اذا حدث عن ابيه عمرو وتعالى انا وصل الكتاب من صحيفة وجدها تحت سرير ابيه فنسخت وكان ابوه

عربيا كان صحيح النقل سهد عبد الله عمرو غزا افريقية مع ابن سرح سنة سبع وعشرين ذكر ذلك ابو العرب والاموي
ابو موسى وشهد ايضا فتح مصر ونزل بها في دار ابيه التي اختطها وكان قد نزل مصر بعد ابيه بحوستين ثم عزله معاوية عنها
فاسكن الى مكة وتوطنها حتى توفي بها سنة خمس وستين وهو ابن سبع وسبعين سنة وابنه يزيد بن معوية وفي بعض
النسخ انه توفي بمصر في داره الصغيرة الى مصر ودفن بها [illegible] رضي الله تعالى عنه ابو
افريقية وكان ابنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه اسم ابي سرح الحسام بن الحرب وكان كاتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم وهو
رضي الله تعالى عنها دخل افريقية غازيا وامره تولية عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه اياه سنة سبع وعشرين وكان معه
جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكرنا اسماءهم وملخوله دكوان عبد الله بن ابي سرح هو مسحدا بالقيروان عند
باب عبد الله هو به معروف يقال ان مسجد بن ابي سرح سهد فتح مصر واختط بها وكان صاحب مينة المسلمين مع عمرو العاص
في حروبه وفارس بن عامر بن لوي والمقدم فيهم عن عبد الله بن سعد فقال صلى عبد الله بن سعد بن ابي سرح الغزو بافريقية فلما
صلى ركعتين سمع خطبة في المسجد فارعبهم ذلك وظنوا انه العدو فقطع الصلاة فلم يحدثنا هم خطب الناس وقال ازهدوا الصلاة اخصر
من امر مودته فاقام الصلاة ثم اعادها والمخضرت عبد الله بن سعد الوفاة وهو بالرملة وكان قد خرج هاربا من الفتنة فجعل
يقول لهم من الليل اصبحتم وتقولون فلما كان مع الصبح قال ما هاشم بن كانه اني لاجد برد الصبح فانظروا ثم قال اللهم اجعل خاتمة
عملي صلاة الصبح فنظروا فاذا هم بالصبح فصلى اول ركعة بام القرآن والقارعات والهاكم التكاثر وسورة ثم سلم عن يمينه
ثم ذهب ليسلم عن يساره فقبض الله عز وجل روحه وذلك سنة ست وثلاثين رضي الله تعالى عنه وسمهم عبد الله بن انيس
الجهني القضاعي رضي الله تعالى عنه يكنى ابا يحيى من صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وصلى معه القبلتين وهو الذي قال للنبي صلى الله
عليه وسلم ليلة القدر يا رسول الله متى ليلة اريها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اراها ليلة احدى وعشرين فقال انا اراه ورأيت
القرآن وسمهم ابو عبد الرحمن المسور بن مخرمة صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وهو صاحب حسن
اسلم ابوه يوم فتح مكة وولد المسور في السنة الثانية من الهجرة وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بن ثمان سنين وامه اخت عبد
الرحمن بن عوف دخل افريقية غازيا مع ابن سرح وشهد معه المعازي والمعاقل وهو الذي جرحه عثمان رضي الله تعالى عنه
على عزوها قال المسور لقد وارت الارض اقواما لو راوني معكم لاستحيت منهم عن جعفر بن عبد الرحمن ان المسور كان اذا افاد
مكة لم يخرج منها حتى يطوف كل يوم غابها اسبوعا عن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون قال والله اني لاصلي امام المسور فصلى صلاة الشاب
كثير الشك فخرج المسور وقال لم صليت فقلت قد صليت عامدا كذا وكذا قال كذبت والله ما صليت والله لاوجعن حتى تصلي فصليت فاتممت
الركوع والسجود فقال المسور والله لا تعصوا الله عز وجل وانا حاضر [illegible] احدا يريد ان الزقاق المسور لحتكر طعاما
فطعاما اكثر الخروج من المسجد يوما فراى سحاب الطريف فكرهه وشق عليه ما رأى من [illegible] نفسه مركوبه ذلك فاتى الطعام الى
السوق وقال بر جاني وليته كما اخذت فاتى عمر الخطاب رضي الله تعالى عنه فخاطبه على ذلك وقال له ما السبب يا مسور وقال
رايت سحاب الخريف فكرهته فرايت ان قد كرهت ما سمع المسلمين فاحببت ان ازايد فيه شيا فقال الله عز وجل اكل الله عز يسئل
وعن المسلمين خبرا قال المرني وكان سن المسور يوم مات ثلاث وستين سنة وكان وفاته سنة اربع وستين وسمهم
عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما يكنى ابا محمد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو صاحب صاحب
ذلك ما خافه واشد عثمان والد ابي بكر الصديق اسلم يوم فتح مكة وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابو سعد بن يونس ان عبد الرحمن
دخل افريقية غازيا مع ابن ابي سرح وشهد مشاهدها وشهد فتح مصر واختط بها توفي بالمدينة سنة احدى وثلاثين
عن اربعين سنة قال ابو عمر عن ابيه قال لما حضرت ابا بكر الوفاة بالمدينة بكت امرأته فقال لها ما يبكيك قالت ومالي لا ابكي وانا بمفازة
من الارض وليس بثوب يسعك كفنا ولا طاقة بتغييبك في الارض فقال لا بكي واسكتي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لتغزوا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين فليس اول تلك الغزوات الا وقد هلك فيه وجماعة
غيري فانا الذي اموت بالفلاة بين الطريق ومصر فان صلتا وجدا كفنا وقد انقطع الطريق وذهب الحاج قال ابو عمر [illegible]

عل ٢ سفرى ٢ فقال يا بنى اوصيك بثلث خصال فاحفظوها ولا تضيعوها اما كم ان تلهوا صدوركم بالشعر وتذكروا القرآن فقال القرآن دليل على الله عز وجل وامر كلام العرب ما يهتدى به السبيل ويدلكم على مكارم الاخلاق ٢ انتهوا اعواده واما وصيكم ان الكنانة اولى بسهم العيا فانى رجل ٢ الليل فدعوه نسلكم اقدارهم واعراضكم وتنبهكم الحكمة الناس ما يقبح ولا تعلموا العلم للغرور والمراجين فيجهلونكم ويفرقون بينكم وبين الله تعالى ولا تلحدوا دينكم الا بين اهل الورع والاحتياط فهو اسلم لكم ومن احتاط سلم ونجا من نجا قال على سلم الله واراكم لا تزولون بعد موتكم هذا م قال اللهم سهل ٢ رضاك واجعل الجهاد وحتى ودار كرامتى عندك ثم سار لا يدافعه نزل بين يا غانى والروم مهرون مرطريقه عنا ٧٦ فحاصرها وقد اجتمعوا بها فعاملهم فالا سدبا منهم انهزم اصحابه وعلم ملاد ربها وغنم اموالهم ثم رحل فنزل على بلسان وهى اعظم مدائنهم وانضم اليها من حولها فخرجوا اليه فى عدد لا يعلمها الا الله عز وجل حتى ملئ الفضاء ٢ رحل وحولهم الروم فعلم الا حصنهم واصاب الناس منهم غنائم كثيرة ثم رحل يريد الباب فسأل عن اعظم مدينة لهم فعمد له اذنه وهى دار ملكهم وحولها ملدائه وستون قريه كلها عامرة فلما بلغهم قدوم المسلمين عليهم هجروا الحصنهم والحال فنزل بعقبه على مادا منها على بلنجا ما ل الحافر فلقوه ٢ عقبه عظيم فوقت المساوقت رواله فكره منازلتهم و ٢ الليل فاصاف العوم الليل كله فلما احد منهم فترة ولا نوم حساه الليل اليوم وادى سهر لهم سهروا عليه فلما صلى عقبه الصبح ٢ امر المسلمين بسلاحهم فعاملوهم فلما رأى المسلمون ذلك فظ حتى يئس المسلمون انفسهم ٢ اعظم الله اجورهم النصر والظفر فانهزم الروم واستولت الصريمة على بعضهم و ٢ هذه الغزوة ذهب عزا الروم من الباب ودخلوا وتحصنوا ورحل منها يريد المغرب حتى نزل بانبوذ فاستغاث الروم بالبربر فجاءوهم ونصروهم فعام عقبة الناس خطيبا فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال ايها الناس انى لسوا فكم وخياركم الذين رضى الله تعالى عنهم وانزل فيهم قرآنا يتلوه على من كفر بالله الى يوم القيامة وهم اشياخكم والسادة منكم الى البعد اعوا النفير فهم مرتبا للعلين بجنبه بيعه والجهاد فانهم الروم جار عقبة والله لا يرد باسه عن القوم المجرمين فالتقا المسلمون معهم فعاملوهم قتالا شديدا فولا الروم هاربين وقتل منهم ومن البربر وعملوا فلما دربهم رجل حتى نزل بطنجة فنزل على البحر المحيط فعال له الناس هذا بحر الظلمة فعال لهم دلونى على رجال البربر والروم فعالوا حاطتك منهم جانب وامامك السوس فجاد البربر فلم عقبة العسكر بالجبل على يمينه وعوده غرجال السوس الاقصى على البربر وعلى العلمة الله تعالى فانهزموا فعتل منهم مقتلة عظيمة وامعن فى طلبهم حتى بلغ البلاد والسواحل وسبوا النساء وغنموا الاموال فملئ الخارب الروميه المغرب منهم النحاسيا وهو نواس يدعى رجل يريد البحر المحيط فاسبى اليه والحم فرسه فيه لا يعلم من يديه احد نهاية ما على صوته وهو يشير بسوطه السلام عليكم ورحمة الله فعال له بعض اصحابه ٢ ليس بعدنا ما ول الله فعال لهم على يوم يونس وهم من وراء هذا البحر ولولا ان يعجزكم علمهم لم يدعوا الى السماء م قال اللهم اشهد انى قد بلغت المجهود ولولا هذا البحر لمضيت فى البلاد احاول كفر بك حتى لا يعبد احد سواك ونكل من رجع الى افريقيه فعاد الى القيروان فلما رأى عقبة اذن لمن معه من اصحابه ان عرفوا ويعيدوا ويحاربوا فرجعوا الى افريقيه فلما انتهى بعد افريقيه وهى طبسه اذن لمن معه بالانصراف الى القيروان ومال فجعل يسير به يريد بعوده لسط حتى مر بالجبل فعال ان ٢ هذا الجبل ملئ هذا الارض وطنوا ان جبل كسيله علوا ما به حصنهم وربوه بالحارد وشموه وهو يريد عوهم الى الله وال رسوله فلما توسطنا البلاد نزل بعقبة الروم الى كسيله الاوراس بنله من معه فجمع له جمعا كثيرا من الروم والبربر وجعل اليه الياحر برل بالقرب منه واحاط بعسكر عقبة حتى اصبح فلما رأى ذلك عقبة ان تعدد وامر اصحابه ان لا يركب منهم احدا ولا يبرز المسلمون من انفسهم فعاملوه الاسد يرا حتى بلغ بهم البلاء وكثر فيهم الجراح فاستشهد عقبة وهى الله عنه وجمع يقال ان معه رضى الله عنهم اجمعين واسلم معه ابو المهاجر وكان موتفا ٢ الحديد وقتل كسيله انما اتانا خبر الاوبا المهاجر انتهى وصدقه فعمل ابو المهاجر ٢ الخام القتال ولم يعلم انا با المهاجر قاتل كسيله مع البربر حتى طعنه فعوض عليه الاسلام ثم سلم واحسن اليه ابو المهاجر واستعفاه وكان فى عسكر المسلمين حتى عزل ابو المهاجر وقدم عقبة فاراد ان يبعض الطبقه فعال له ابو المهاجر لسر بطبقه عدو لكن الناس قد اسلموا وهذا رئيس البلاد يريد كسيله فاعنه معه والبا قا باعقبه الا اخرج فبعثه فخرج علم كرها حتى مات به وكان ابو المهاجر يسوسه الى قصر فيس بها سبعة ايام انا به وحد غنم للعسكر فذبح الذود فامر عقبة كسيله ان يسلخ مع فعال له اصلح الله ابو المهاجر فنتانى وغلمانى يكفون فنزه عقبه وعال له نعم كسيله مختصا فكان كلما دخل ٢ الشاه مسح يده بجنبه ما على سدة فعال له ابو المهاجر

عمرو بن عليه وهو يسلخ ويعولون له يا بربرى وهو يسلخ ما هذا الذى تصنع فعول هذا حيد للشعير فحوبه شيخ من العرب فعال كلا ان البربرى ليتوعدكم فعال ابو المهاجر لعقبة اصلح الله الامير ما هذا الذى صنعت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستالف حبايره العرب كالاقرع بن حابس التميمى وعيينة بن حصن وامثالهم وجار رجل هو خيار رجومه وجار عزه قرب عهدها بالكفر فعصد فايه توفى من الرجل فار احاد فتكه فتهاوربه عقبه فلما انصرف نكث البربر ما كانوا عليه واقبلت النعرة الى عقبه فى المهاجر عاجله قبل ان يجمع امره وحف اليه عدد فتهاهم بن يديه فعال البربر لكسيله انهزم بن يديه وخذ حسن الفا وهو يحسنه الاف فخشى كسيله عقبه بزيه تهوده فى كفره لا يعلمها الا الله عز وجل فنزل عقبه عن فرسه وركع ركعتين وقال اطلقوا با المهاجر م تاب نحو وقتال المسلمين وانا اغتنم الشهاده فعال وانا مالك لعسم السهاده فسلك كل واحد منهم غدسبيله وكسر المسلمون اجفاد سيوفهم وعاملوا حتى ملوا وعمل ان عقبه امر بحلبه ابا المهاجر فاجبه العمال وعامل وهو موبوق بالحديد فذكر ان ابا المهاجر عمل يعولوا وتحن نسر العطاء ان تقرع لحلل القنا واتوكل ٢ دوا على ربنا قبا ٢ اقبل عنا الحديد وغلقت مصاريع ابواب نحم المنادبا قال وهب بن منبه وشهور وعقب ان هذه البقعه الملعونه التى يعال لها تهوده كان النبى صلى الله عليه وسلم نهانا عن سكناها وقال سوف يقتل بها رجل من امتى على الجهاد ٢ سبيل الله تعالى لهامهر وثواب لاهل بدر واحد واشقوفاه اليهود منها فحشر فى يوم القيمه وجل ان عقبه مر بعمرو بن العاص وهو بمصر وقت عودته الا افريقيه فعال له عبد الملك بن مروان لحند رجالهم فحض عمال يحشد البربر وهم كفار فقاتلوا فعال مولانا الباب السم ابى بكر عبد الله بن محمد بن عبد الملك جدس بهذا العصه ابو عبد الله الصدافى عن والده ابى الحسن عن والده ابى بكر عن عزايه بعول ولما استشهد عقبه واصحابه جمع كسيله جمع العرب وزحف الى القيروان فانتظمنا فى يقبه نارا وعظم البلاء على المسلمين فخرجوا هاربين لعظم ما اصبح من البربر والروم مع كسيله ولم يبق فى القيروان الا الشيوخ الهرم والنسوان والاطفال وكل مسلم العيال وحار الناس وارسلوا الى كسيله يسلمونه الامان ويعولون عوه عقبه رحمه الله تعالى فاجابهم الى ذلك ودخل القيروان وجلس موضع عقبه وبقى بقيه المسلمين تحت يديه وبقى المسلمين تحت يديه وبقى الدين هربوا حتى قدموا على يزيد فوجدوه توفى سنة اربع وستين ذكر ابو العرب ان زهير بن قيس البلوى خليفه عقبه لما بلغه ما جرى على عقبه رحب رحمه شديدا وارادا الانصراف الى مصر فابى حيان الخضرى وعال لا تفعل فانها هزيمه الى مصر وكان اول من برز فضرب خباه بمبارك الغد وغلما رأى زهير عزمه عزم معه وكان مع المسلمين ٢ عسكرهم بتبع امرأة كعب الحمار وعال له زهير لن نراها عال اراها الرجل من عسان وانت رجل من بل عال فاستهل زهير فحمد الله تعالى وعال انا والله من نواقيل العرب وانا من عسان جئت جدى جنابه فجاء الى فخلب علينا نسبهم وعال لتتبع ما علامة العم لنا عال بطن من اصحابك فلستهل فلما ذات الجبل طاش رجل من مراد الى سهم وعال وكان الغالب قصر او عبيد وعال له كان بمس وعال ان سمعا عال لزهير علامه صاحب الفيل ان يصرخ ذلك اليوم بكرا فعال ناد زا ليه البعير راسة وعال المدام لحد جدوا نا نطهر بن من اصحاب بكر الساعه وعال له تتبع لحرج على بركة الله الساعه فسب زهير والحق القيروان حتى دخل كسيله ٢ جمع عظيم من البربر والروم ونقض الروم العهد وخرجوا من حصونهم ووافق جمعهم عيد الاضحى واعد زهير ومن معه اربعة الاف الفان من البربر واربعة الاف من العرب فلما رأى زهير ما حل بهم من الروم والبربر ارسل الى الروم وعال لهم انا واياكم اهل كتاب وقد حضرنا يوما نعلمه فاحر ولم يراجعه معهم العيد فاحابوه الى ذلك فلما انقض العيد رحف الكسيله وعلم ما استعد فانهزم كسيله وعال من اصحابه ما الانحصن وتفرقوا فاقام زهير بالقيروان يسيرا ثم حرج الى مصر فوصل الى برقه وعاقبه وحلك سنه خمس وستين فوجد يزيد قد تولى وعبد الله بن الزبير حليفه بمكه ومروان بن الحكم اميرا بالشام فاحبهم الامر وارا بعثه الجيوش الى افريقيه لحلاص من بها من المسلمين بن يدى كسيله وان يخرجها الاسلام كما كان ٢ ايام عقبه فعال لهم ومن معه فابعوا رايهم ورأى المسلمين على زهير بن قيس البلوى وكان من رؤوسا العابدين واسواف المجاهدين فوجه اليه عبد الملك مروان فامره بالخروج على عنه الجبل فمن معه من المسلمين لغزو افريقيه فلما اتصل ذلك بزهير مسرة وسارع الى الجهاد ولما اتى عبد الملك خبره بقله من معه من الرجال والاموال فارسل الى اشراف العرب يحشدون اليه الناس من الشام وافرغ عليهم اموال مصر وسارع الناس الى الجهاد واجتمع منهم جيش عظيم فامرهم ان يطعموا بوهبوا فلما وصلوا اليه حرج بهم الى افريقيه فلما دنا من القيروان وذلك ٢ سنه تسع وستين فبلغ ذلك كسيله وكان ٢ جيش عظيم من الروم والبربر فدعا كبارهم واشرافهم وساورهم وقال لهم

فتح افريقيه

فاجبره
معاشه ايه كلاوب يعوب فعال يا ادخلك على بابن الزبير اى بابن غرة من القصر فاخرج فاذب الناس فعال يا ايها
الناس اشتدوا مع ابن الزبير فلحقوت بالناس فارسا وعلت لسابوهم انتهوا على بصافهم وحملت
الوجه الذى رايت فيه خرجير وعلت الصحابى احموا ظهرى فوالله ما لبثت ان رجعت الصفا اليه والعصبة من اصحابه الذين
رسول اليه وخرج توت منه فعرف الشر فشن يردونه مولياً فادركته مبادراً فوضعت السيف عليه فاصبت ذراعه
الجارين فقطعتها واخذت راسه فنصبته فى رحلى وكبرت وحمل المسلمون من الوجه الذى كنت فيه فانفض العدو وكل وضع
الله تعالى المسلمين اكتافهم فلما اراد ان يسرح من وجه بشيراً الى عمر رضى الله تعالى عنه قال ابن اولى من هذا بشارة اذا لطلق الاسير
فاخبره بالخبر وعدد ما نال بما اخبرته يعيب الله ونعم ووصفت له امارة كان ذكر عبد الله بن ابى سرح وعبد الملك بن عبد الله وصل
من افريقيه الى المدينة فى شهور وذكر حسين بن سعيد الخواط انه وصل بن سبطه الى المدينة فى ثانية عشر يوماً وكان بين وضع
وعشرين سنة وذكر انه كان يرجز انه خرجير البطريق يقول بانيه جوجير نهق عضيك ٥ سنبصر بن الكفار ربك ما الحسن الجلا
مقتلك ٥ تحمل من تدمر قريتك ٥ لتقطعن ٤ الما فقتلك ٥ فلما وصل عبد الله بن سعد الى المدينة واخبر عمار رضى الله تعالى عنه الخبر
بما كان من الفتح امره عمار ان يوم بذلك جميعاً ٤ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعال له انا اهيبك للناس ولكن قم انت رضى الله تعالى عنه فى الناس خطيباً فحمد الله عز وجل واثنا عليه ثم قال ايها الناس ان الله تعالى فتح على اهل افريقيه وهذا عبد الله بن
الزبير يخبركم خبرها ان شاء الله وكان عبد الله الجاب للمنبر وكان اول من خطب الجاب للمنبر خطبة بن الزبير رضى الله تعالى عنه
الناس خطبة تضمنت ما جرى فى غزوهم وصالحهم للعدو ووصفه بسيره امير هم فيهم قال عنه انه ما كان يسير بهم الا يوعدهم
ويخطبنا فى الغرب وبعد الليل جلا يعلم الرجل من المنزل الغفر وبطن اللبنة فى الموضع الخصب فلم نزل على احسن حال نعرفها
من بنا حتى انتهينا الى افريقيه فنزلنا بها حيث تسمعون صهيل الخيل ورعاء الابل وقعقعة السلاح فاقمنا اياماً ثم اكرهنا
ونصف سلاحنا ثم دعوناهم الى الاسلام والدخول فيه فابعدوا وسألنا هم الجزية عن صغار وذل فكانت هذه البعوث
واقامت رسلنا عليهم الجزية ثلاثة عشر ليلة ما يتهم فلا يسمع منهم ٥ فحطمناه الله عز وجل واثنا عليه ثم ذكر فضل الجهاد
فقال لهم اشد ما واسعدهم الله جل جلاله رجال المسلمين فبدنا وبانوا وللمسلمين جوى كهدوى الجراد وبانا المشركون ٤ فلا يسمع
وجوههم فلما اصبحنا رحف بعضنا الى بعض فلما فرغ الله تعالى عنا صبره وانزل علينا نصره فضضناهم اميال اخرانها ونادى منادى عسكر
حطبته وبعد هذا المعنى وكان اول وقعة قام فيها خاطبهم فحمد الله عز وجل واثنا عليه ثم ذكر فضل الجهاد
هذا المقام لهذا المقام من اظهر الناس ونصر جوهيئة السنن فلما دخل المسجد راى فتايا فرمى بنفسه فى اخرانهم يسأل الله عز وجل
سديده وتثبيته فلم يزل عبد الله موقفاً ٤ خطبته حتى فرغ فعجب الناس لفعاله وهنئ بولكه الزبير فعال يا ولدى لعد سمعت من
كلامه ما ادركت به صفوان بن الصديق رضى الله تعالى عنه واقام بالزبير اى سرح وهو الامير بسبيطلة على عسكره فلما راى الروم
الذين بالساحل ما حل بحوجير واهل سبيطلة غادرت انفسهم وتجمعوا وكاتب بعضهم بعضاً فى حوب من ان سرح يخاف منهم
لما معه من الغنائم فكتب الجليقيه بمصر يامره ان ينفذ اليه مراكب ٤ المحمل فيها غنائم المسلمين فاحد جلسه فيما امره به
من الروم عصدان ابى سرح اياهم واستنقاذ ما حربهم فخانوه وراسلوه وجعلوا له خعلاً على ان يحمل خيشه ولا يعترضوه شيء
ووعدوا اليه ما به فنطاردهما فلما بعد الى ذلك وانصرف عنهم راجعا الى مصر بعد ان اقام بافريقيه سنة وسهرين فلما وصل
الى بلبيس وافته المراكب فحملها انتقال خيشه وبعد هو واصحابه الى مصر سالمين ووجه الى عمر رضى الله تعالى عنه بالاموال
التى معه من الخمس وغيره فوقعت الفتنه على اثر ذلك واستشهد عثمان رضى الله تعالى عنه وولى بعده على رضى الله تعالى عنه وبقيت
افريقيه على حالها الى ولاية معاوية رضى الله تعالى عنه فلما ولى معاوية عزل عبد الله بن ابى سرح عن مصر وافريقيه وولى عليها ابن
حديج الكندى وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك ٤ سنة اربعين فاغزا معاوية ابن حديج فخرج من مصر
سنة خمس واربعين ومعه عبد الله بن عمر وابن الزبير وجماعة من اصحابه وغيرهم من التابعين وكان معه ابناء عبد الملك بن مروان
وحسين بن نمير الكلبى وكريب بن ابرهة بن الصباح وخالد بن ابى عمران فى جند عظيم فوصل الى افريقيه فحاصرها

وعليها عامل جرجير الذى كان ملك سبيطلة فنزل بحوسته على قونيه وهى قبر وان افريقيه فرحل منها الى جلولة وهى الى
سمى القرن لطول معويه ارحلوا بنا الى ذلك القرن وبعال انه نزل جبلا بعال له مطور ٤ غربى قونيه فاصابه مطر شديد فعال ان
جلنا هذا المطور فسمى مطوراً الى اليوم ثم رحل الجلولة فنعها ان معويه رجع طال مقامه عليها ثم سار عنها فذكر وجلة من معويه قوسا
نسبها فرجع ٤ فلما راى ركام اركان جلولة عدا نهدم طمع معويه فاخبره وبعال انه لما انصرف حمل فرسان الروم وحاتهم ساقة العسكر
فساروا عليلا فاذا خلفهم غبار شديد وزحف معويه العسكر وخفف ركبان الساقة فعودلكا الغبار رجعى وصلوا جلولة فاذا هى قد وضع
برحصنها من ناحيه من اركان فرجع العسكر ٤ وهو موضع الهدم والقوا بانفسهم الى الموت فعاتلوهم عتالا شديدا فانهزم الروم
ودخلوها بالسيف فاصابوا بها سبيا كثيرا وغنائم وبعال ان معويه بن حديج انفذ الغنائم الى معويه ورأى بسبس بالشام وان الذى نسى الموس
عبد الملك بن مروان ٤ كان يوكى اذا اها جلولة وهو خليفه قال ابو العرب ان معويه بن حديج غزا افريقيه بلد غزوات اما الاولى
سنة اربع وبلاثين فحالفه عثمان وكانت ملك الغزاة لا يعرفها كثير من الناس واما الثانيه سنه خمس انقض كلام ابى العرب
فلما وصلته الغنائم الى معويه ارسل يستقدم اعار معويه بن حديج بحوض الشام ومصر الى افريقيه وذلك سنة خمس وكان عبد الملك مروان
معه فوصلوا الى افريقيه واحتفروا الابار التى تسمى اليوم ابار حديج بباب تونس وانما احتفروها اذ كان عسكره هنالك يشربون
ويغتسلون وغنم غنائم كثيره من نواحيها ورجع قافلا الى قونيه وبنا باحيه القرن ساكن وسماها قيروان وموضع القيروان
غير مسكون ولا معمور فنزل حديج من قونيه الى معويه بن ابى سفيان فدفع الغنائم الله فعزله معويه عن مصر وولى عليها مسلمه
ابن مخلد الانصارى وجه مسلمه بن مخلد بن بانب الغنم الى افريقيه وكان من التابعين خرج فى المحرم سنه اربع وخمسين فاسهى الى
موضع منها واصاب غنائم كثيره ثم عزله مسلمه وولى ابا المهاجر مولاه وكان من التابعين خرج ابو المهاجر من مصر سنة خمس وخمسين فنزل
اهل الشام ومصر الى افريقيه حتى وصل الى قرطاجنه وهى اليوم تخص تونس ومعال نزل بمحه وبنا بها ومنها حارب
قرطاجنه حاربهم ووجه حسين بن عبد الله الضباحى جنده الى الجزيره فافتتحها وكسال ابا المهاجر بذلك فرحل اليه واجتمع معه وقسم
الغنائم الذى جمع الخمس ثم انصرف فنزل بكر ومد به البربر بالقرب من موضع القيروان ووجه بالخمس الى مصر وولى سعد بن
ابى الانصارى فلما بلغ ذلك ابا المهاجر لحق مولاه ٤ وعقبه سعيد بن يزيد عقبه بن نافع الفهرى والياً على افريقيه فجبى من قبايل عددهم
عشره الاف سنه سبع وخمسين فنزل حتى وصل الى قفصه وقسطليه فافتحها واسع كلما مر به ٤ طريقه حتى وصل الى موضع القيروان
فقال يا اهل الوادى اظعنوا فانا نازلون وانا مرحلون عنكم ٤ وكان بموضع القيروان حمص كثير من الوحش الذى يالوذى فيرمين خرج من الحجاز هن لصوارين فحال
فلم يرى الناس مثل جبهة بعدد ذلك لا يعين سنه وكان بموضع القيروان حمص كثير من الوحش الذى يالوذى فيرمين خرج من الحجاز هن لصوارين فحال
اكمة اوان الغنائم ٤ اليوم ٤ المسجد الجامع كانت عليها حنايا بعسان احداها الى الباب زيادة الله سنة الاثنين وعشرين ومايه وزاده الله
وجعلها الى المسجد الجامع فجعلها ٤ الكان الذى هو فيه اليوم بمان معويه عزل سعد بن يزيد وولى محلان مسلمه الانصارى خرج
ابا المهاجر مولاه من قبله فوصل الى افريقيه سنه سبع وخمسين وملك القيروان فاخذ عقبه بن نافع حيشه وصبح عليه صلح
جبره معويه وكتب الى ابى المهاجر يامره بحلبته وبعقبه بما صنع من ذلك فاطلقه ابا المهاجر وارسله برسل من قبله حتى احدر من
قابس وهو حصن على ابى المهاجر فدعا الله عز وجل ان يمكنه منه فلم يزل ابى المهاجر خليفا من دعايه بمان ابا المهاجر صالح بربرا وبقبيل
وقبهر كسيلة الاوربى واحسن اليه وصالح عقبه افريقيه وخرج بجيوشه نحو المغرب فصبح كلما مر به حتى اسهى الى العيون الا حروفه
بابى المهاجر خوتلسار ولم يستحلف على القيروان احدا ولم يوص بها الا شيوخ ونساء ثم رجع اليها فاقام بها واما احد
قد توفى رحمه الله تعالى وتولى بعده بريد فدخل عليه فاخبره بامتناع ابى المهاجر وما دخل عليه منه وقال له ان اصبح افريقيه بقيت
مسجونا فى جامع عقبه يعتم عبد الانصارى فاهاش واعاد عقبه بريد وقال ادركوها فان اخرجوها وردوا عقبه اليها وقال مسلمه
وافرة بمصر وذلك سنه اثنين وستين وقدم عقبه الى القيروان بعشرة الاف فارس فلما بلغ ابا المهاجر خبيه وقفله واخذ ما معه
من الاموال فكاتبه الفدية وردها الينا وشدها وبعل الناس يعرضون وعظم شانها وخرج باصحابه وبكثير من اهل القيروان الى
واستخلف عليها عمر بن على الغزى وزاحم بن قيس الجذامى وخرج ابى المهاجر معه موثقا فوعابا ولاده وقال لهم ان حدث بى حدث وما اجرى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهو مصلاك ومحراب مسجدك وقد رضي الله عز وجل من هذا العسكر وهذه المدينة وسوف يعز بها دينه ويذل بها من كفر به
الى آخر الدهر فاستيقظ عقبة من منامه وجزع جزعا شديدا فتوضأ واخذ في الصلاة وهو في [illegible] ومعه
اشراف الناس من الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم فلما انفجر الصبح ركع ركعتي الفجر واذا بالتكبير بين يديه فقال لمن حوله
أتسمعون شيئا قالوا لا نسمع شيئا فعلم انه امر من عند الله عز وجل فاخذ اللواء فوضعه على عاتقه واقبل يتبع التكبير الذي يسمع
حتى انتهى الى موضع محراب المسجد الاعظم اليوم فلما انتهى اليه انقطع عنه التكبير فركز لواءه وقال هذا محرابكم فاختط به جميع
مساجد المدينة وساير البلدان ثم اخذ الناس في بنيان الدور والمساجد وعمروها حتى شدت اليها الناس المطايا من كل مكان وعرفت
بفضلها الناس واما سبب غزوها وفتحها مدينة القيروان فقد ذكر الواقدي قال لما عزل عمرو بن العاص عن مصر وولى عبد الله بن ابي
سرح في سنة خمس وعشرين بعث المسلمين في جرايد الخيل كما كانوا يفعلون في ولاية عمرو فاصابوا من اطراف افريقية وغنموا
بالغنايم الى عبد الله فكتب الى عثمان يخبره بما نال المسلمون من عدوهم وقربهم من حصون [illegible] المسور بن مخرمة [illegible] الزهري
قال المسور [illegible] الطويل [illegible] المسجد فاذا عمر رضي الله تعالى عنه في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فصليت خلفه
جلس [illegible] حتى اذن المؤذن ثم قام [illegible] عليه فقال [illegible] ان سعيد
الله تعالى في [illegible] الجيوش الى افريقية وقد كتب الى عبد الله وسعد [illegible] مع المشركين وغلبهم [illegible] من المسلمين
فقلت خار الله لامير المؤمنين قال [illegible] فاجمع اليوم الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستشيرهم فما اجمعوا عليه فعلته [illegible] والله انت رسولي اليهم [illegible] فقال لم [illegible] ولم اشعر
[illegible] فقال [illegible] عليا وطلحة والزبير والعباس وذكر رجالا [illegible] في المسجد [illegible] سعيد بن زيد فقال له عثمان
[illegible] بالاعور من بعثه الجيوش الى افريقية فقال له سمعت عمر يقول [illegible] المسلمين [illegible]
عدو الله [illegible] وانهم [illegible] عليهم [illegible] الناس [illegible] الى الغزو الى افريقية
فخرج جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن الزبير وابو ذر الغفاري [illegible] عبد الله بن عباس ومسور بن مخرمة [illegible] الاسود
[illegible] وعبد الرحمن وعاصم ابنا ابي بكر الصديق وعبد الرحمن [illegible] وعبد الله بن عمر بن الخطاب [illegible] عبد الله وعاصم وعبد الرحمن
ابن زيد بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص والمطلب بن السايب [illegible] والسايب بن عامر [illegible] وجماعة
من [illegible] وخرج من اسلم [illegible] وعمر [illegible] بن الاكوع وخرج من مزينة [illegible] وكان
[illegible] وخرج من بني سليم [illegible] من قبايل [illegible] فخرج جميعهم مع عبد الله بن ابي سرح [illegible] سبع
وعشرين [illegible] وكانت هذه الغزوة تسمى غزوة العبادلة وروى الواقدي [illegible] ابا عمرو [illegible] فقد بلغ
فخرج عبد الله بن سعد وهو امير [illegible] من كان معه من [illegible] من قدم اليه من المدينة وكانوا عشرين الفا [illegible] جرجير [illegible] افريقية كان
[illegible] المغرب فلما [illegible] طرابلس واذا [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] حتى [illegible] بن ابي سرح [illegible] اهل طرابلس ولم [illegible] لنا ولم [illegible] واخذنا ما في
السفن وكانت [illegible] اول غنيمة اصبناه ثم تمادينا الى افريقية [illegible] الابل [illegible] البقر [illegible] العلف [illegible]
في كل وجه واقتتلنا [illegible] ومن جرجير ملكهم [illegible] ندعوه الى الاسلام [illegible] دعوناه الى الاسلام [illegible]
[illegible] فخرج الجيوش في كل عام [illegible] الناس القتال وعبا الناس عبد الله
[illegible] ميمنة وميسرة وسار باصحابه فقال [illegible] القبط [illegible] ان القوم [illegible]
[illegible] فاجعلهم كمينا [illegible] اماكن فقعل ذلك عبد الله وعدا باعلى تعبيته [illegible]
بالسلاح [illegible] من الخيل [illegible] الشمس [illegible] عبد الله
بالناس [illegible] عليهم وكر المسلمون عليهم في كل مكان [illegible] القتل والاسر [illegible] في موضع واحد
اسير [illegible] الاسر والقتل طلبوا الصلح [illegible] عبد الله بن سعد [illegible] الف الف دينار [illegible]
دينار [illegible] العصفر [illegible] عبد الله بن سعد افريقية مع جماعة من الصحابة [illegible] جرجير [illegible]

على سبعين ميلا من القيروان فصالح جرجير وهو [illegible] وصالح اهل [illegible] والحصون على مائة الف رطل ذهب قال ابو عثمان سعيد
ابن عفير في تاريخه قال لما سمعت الروم والافارقة بخروج عبد الله ووصوله الى افريقية خرجوا اليه ومعهم جرجير في جمع
من الروم فلما التقوا بالمسلمين نادى جرجير بالبراز فبرز اليه عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم ومصعب بن الزبير ومنهم من قال
ثم كانت الهزيمة ولحق المسلمون [illegible] المنزل معسكرا فاصابوا غنايم كثيرة فاصاب الفارس في سهم ثلاثة الاف دينار
ثم صاروا الى البلاد ففتحوها كلها ومدينتها عنوة الواقدي [illegible] ان عبد الله بن الزبير انه قال اغزانا عثمان رضي الله تعالى
عنه افريقية وكان بها بطريق يسمى جرجير كان سلطانه من طرابلس الى طنجة فسار عبد الله حتى حل به فقاتله اياما
فقتله الله عز وجل [illegible] انا الذي قتلته [illegible] وقطع ابن ابي سرح السرايا [illegible] في البلاد فاصابوا غنايم
كثيرة [illegible] عليه فلما راى ذلك رؤسا اهل افريقية اجتمعوا وطلبوا ان [illegible] منهم [illegible] قنطار ذهب على ان
[illegible] من بلادهم [illegible] ذلك [illegible] ابن ابي سرح وذكر بعض اهل العلم بالسير والمغازي ان عبد الله بن
سعد نزل موضعا يسمى قمونية وهو موضع مدينة القيروان [illegible] اشراف [illegible] من الروم [illegible] جرجير وهو صاحب
مدينة سبيطلة [illegible] عبد الله [illegible] جرجير [illegible] من الروم فقاتله عبد الله بمن معه والتحم القتال
الصبر [illegible] الناس [illegible] جرجير [illegible] عبد الله بن الزبير [illegible] الموت فعرفه [illegible] قومه فهرب عنه
اصحابه [illegible] السور [illegible] المسلمين [illegible]
حصونهم [illegible] المسلمين [illegible] ونزل عبد الله بن ابي سرح على باب المدينة
وحصرها [illegible] حصارا شديدا حتى فتحها [illegible] جرجير [illegible] عبد الله بن الزبير وهو صاحب [illegible]
[illegible] في سبيل الله ودخل عبد الله المدينة فوجد بها سبيا كثيرا واموالا جمة عظيمة [illegible] ذهبا [illegible]
الروم [illegible] قصور [illegible] موضع [illegible] فيها [illegible] الروم [illegible]
الى الحصون واصابهم رعب عظيم ثم اجتمع [illegible] المسلمين فامر عبد الله بن سعد عبد الله بن عباس ان يقسم عليهم [illegible]
الفارس [illegible] الف دينار وبلغ سهم الراجل الف دينار وذكر ان ابنة الملك [illegible] على العرب [illegible]
[illegible] الملك [illegible] فاقتتلوا [illegible] الله المشركين [illegible]
[illegible] الناس [illegible] فقال [illegible] وقال [illegible]
عبد الله بن سعد [illegible] عبد الله بن سعيد [illegible] عبد الله بن الزبير
فقالت [illegible] فقال له عبد الله بن سعد [illegible] ابن ابي سرح [illegible] الملك [illegible]
[illegible] العرب [illegible] جرجير [illegible] الطريق [illegible]
[illegible] الفيل [illegible] جرجير [illegible]
[illegible] ان [illegible] الله [illegible]
[illegible] المسيح والنصرانية [illegible] عبد الله بن سعد [illegible]
والخدم [illegible] احد [illegible] الروم [illegible]
فلما [illegible] عبد الله ما فعله [illegible] جرجير [illegible] في عسكره [illegible] محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] جرجير [illegible] المسلمين [illegible] الله عز وجل [illegible] الروم [illegible] عبد الله بن
الزبير جرجير فقتله [illegible] عبد الله بن الزبير [illegible] جرجير في معسكر [illegible] عشرين ومائة الف [illegible] كل مكان [illegible]
ايدي المسلمين [illegible] ابن ابي سرح فدخل فسطاطا [illegible] على برذون اشهب [illegible]
[illegible] عليه [illegible] الطواويس [illegible] ارض [illegible] ابن ابي سرح [illegible] فسطاطه
[illegible] فسطاط [illegible] على ظهره فلما [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحمد لله الكريم الذي [illegible] والثناء والعدة [illegible]
احمده على السواء والضراء وسنده والرخاء واستعينه على اداء طاعته وانابته
اتوكل عليه وابرأ من الحول والقوة اليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده و
وخيرته من خلقه المطهر على الدين كله صلى الله عليه وعلى اصحابه من النبيين وعلى آله الطيبين وسلم وسرمد
افرد اهل خاصته بخالص معاملته وصرف معرفته اختصهم بالاجتباء واصطفاهم بالاصطناع
الصدا والحول لهم من معارف العطاء فهم [illegible] الجود واجتباد وسكنهم الوداد فزاد عجبهم الخنوع واملأ
وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون فاصغر عندهم اعلامهم وعظم عليهم خواطرهم وتصوادنوبهم
حسراتهم ونوائب التعليم اهوائهم فهم خائفون حذرون وجلون شفقون يبادرون الفوت ويراقبون نزول
الدياجي ولذة تقصر في النتائج يعتبر بمرائم الناظرون ويبادر بحالسنهم المريدون جعلهم الله جل جلاله اهل
لمعاملته واذله لخلقه لعرفتهم به وبشر بعضهم المختارون من خلقه لمعاملته الفائزون بحبوبه ومعرفته
جعلنا الله تعالى فيهم ومنهم ونفعنا بحبهم وموالاتهم وحشرنا في زمرتهم ولا فقدنا عنهم ولا طردنا عن الناس بطردهم
اما بعد حفظكم الله من السطان وعلمه محمد شهدتكم سالمين اجمع كتابا احكم فيه مركان العبوار وا
والمتفقهين والاولياء والعباد المجتهدين ومن كان بمواساتي اوبعده وسواحلها ومراسيها وحصو
الله وبه استهديه واستعينه وذكرها لما لغني من اجبار نسائكم وعبادهم وفضلهم واوصافهم وفاتح
اسهل الملاعنة معرفتي وطاقتي ورأيت في جمع ذلك احيا الذكر وتشر الفضائل فتذكر بذلك الكتاب
ومزدجر فلعل الله عز وجل يوفقه لفضله لسلوك طريقهم والتمسك بهديهم فيكون ذلك حياة لقلبه و
وامتاعا الى به طول حاله ومعرفته بنفسه وحسن العلم وزيادة [illegible] فقد كان بعض
وتتعبدون اهل فضل كامل وبرهان شامل بواسرار الاخبار [illegible]
الوحدة الصفة برسوله والكتبة منظومة

عبد الرحمن الخثعمي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقطع الجهاد من الثغور كلما انقطع من موضع من ثغور بقال لها فرقيه فيبنا
القوم بأنا عدوهم نظروا الى الجبال تسيرت فجوز الله تبارك وتعالى سجدا فلا ينزع لخلافهم الا خذهم بالجنة وعن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بساحل قنوبه باب من ابواب الجنة يقال له المستبر من دخله غير حساب الله ومن خرج منه معصوم الله
وعن السري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رابط بالمستبر ثلاثة ايام وجبت له الجنة قال السري خ يا رسول الله
وعن مطرف عبد الله بن الشخير رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المستبر باب من ابواب الجنة يقال له الانف دونه
قنطرة من قناطير الاولين ابو بكر الحنفي قال سمعت الهلول بن راشد يقول لعوز بن حصين حين استشاره في بنا المستبر قال فعد
له ان هو ثم بنى بناء بيتيه وفي غير موضع فقال له الهلول بن راشد هيهات هيهات الا المستبر افضل منه وجدلك انه بلغني عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه بابا من ابواب الجنة سمع خالد بن حيان بن الاعين الحضرمي يقول بلغني تبيعا قال ان هذا الكديد جار نا الله تعال
يوم الطوفان فقال لها اسكني فما سكنك اولياي قال ابو العوير يعني المقبرة العظيم خوبا بسلم قال عبد الله فقد صح ما ذكره تبيع
ومقبرة باب سلم دفن فيها من العلماء والصالحين عدد عظيم لا يحصيهم الا الله عز وجل عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال كنت وانا غلام
مع عمي بقبر الجنة فاذا بقبر مكتوب عليه بالحبر به انا عبد الله بن ادراس رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب علية
السلام بعثني الى اهل هذه القرية ادعوهم الى الله انتهم فحتى قتلوني ظلما حسبهم الله وصل ان شعيبا هو الذي يبعث عبد الله بن
ادراس والادراس فخذ من بلوا والعرب سمعت بعض المشايخ ممن يروي البدي من الاحبار يحدث عن اسحق بن عبد الملك انه
قال لم يدخل قرية بحر قط ولا دخلها بالايمان بعض حواري عيسى عليه السلام عن اسحق ان عقبة بن نافع كان معه في
عسكره خمسة وعشرون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عقبة جمع وجوه اصحابه ولم العسكر فدارهم حول العسكر وان
واقبل يدعوا لها ويقول في دعائه اللهم املأها علما وفقها واعزها بالمتبعين والعابدين واجعلها عزا لدينك ودلا على كفر
واعز بها الاسلام وامنعها من جبابره الارض وذكر ان بها وبه وجه عقبة في جيش عظيم الى افريقية غازيا فدخلها وافتتحها
ووضع السيف على من بها من النصارى وقال لاصحابه اما ترى يا معشر العرب ان تتخذوا بها مدينة تحطوا بها عسكرا فتكون عز
للاسلام الى آخر الدهر فاجاب الناس الى ذلك واختط مدينة القيروان فقال نه بعض اصحابه فتر بها من البحر لتكون اهلها مرابطين
فقال لهم انى اخاف ان يطرقها صاحب القسطنطينية فيهلكها ولكن اجعلوا بينها وبين البحر ما لا يدركها غزاة البحر ان اصحاب الملك
لا يطيقون ركوب اللجج حتى يسيروا الليل فهو يسير الى ساحل البحر الى نصف الليل فيصبح صبحهم وغارته الى نصف النهار فلا يدركها منه غارة
ابدا فاختط بينها وبين البحر ما لا يحب فيه التعصب فاهلها مرابطون ومن كان على البحر فهم حرس لهم وهم عسكر تعصف ظل احد الدهر
حصينهم في الجنة فاجابوه على ذلك فقال قوم هذا من السجعة فقالوا لخالف ان يهلكنا ياتيه ويهلكنا رجفة الفنا وجرها والصيف
فقال الهلول من ذلك لان اكثر دوابكم الابل وهي التي تحمل عسكرنا والبر قد سمروا واخافوا النصارى الجزيرة فغنائم البر
تبلغ ابا بوس المغاربة والجهاد ويصح الاول سمعا فالاول صلوني ابلنا على بابه مصرنا وزرعها امنة من غارة البر ورعاة النصارى فاجابوه
الى ذلك فقال الى موضع المدينة على ساحل البحر وادها فقال شانكم فقالوا انكم امرتنا ان نبني بقعا وغياضا تراع وبحرها مرتع السباع
والمياه وغير ذلك من رحاب الارض وكان في عسكره خمسة عشر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار ذلك يا يعون فقال
عبد الله ان دعا الله عز وجل واصحابه يومئذ يؤمنون على دعائه هم مضى حتى وقف على الوادي فاذا بها السباع ارجلوا فانا اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنظر الناس ذلك اليوم الى امر عظيم نظروا الى السباع تحوج الهوين الشعر احمال اشبالها والدب يحمل اجراءه
والحية تحمل اولادها سعاة وطاعة فنادى عقبة في الناس كفوا عنهم حتى يرتحلوا فلما ارتحلوا ما زالوا من الوحش والهوام ما ذن الله تعال
امرهم ان بسطوا وتخطوا واسس دار الامارة واختطها من يحسن ما يحدد امر المجلس المسلمين ثم اتى بهم الى موضع المسجد الاعظم
فاختطه ولم يحدث فيه بناء كان يصلي فيه وهو كذلك واحلف الناس عليه وقالوا ان زاله المسجد يتصور وعلمهم على قبلة
هذا المسجد فاجهد نفسك في يومه فاقاموا اياما ينظرون الى مطالع الشمس والصيف المخيم ومغاربها فلما رأى عقبة
ان امرهم قد احكم مكث مغموما فدعا الله عز وجل ان يفرج عنه فاتاه آت في منامه وقال له ما اول ربيع الاول فقال له عقبة
اصبحت غدا انشاء الله فاجعله على بال فانك تسمع ما يسرك كثيرا لا تسمع احذر من الموت من غرك بالموضع الذي سطع عليه الكبير فقد

105 Lag.

الاول

تفسير كتاب رياض النفوس في طبقات علماء
قيروان وافريقية وما يليها من بلدانها
ومراسيها وحصونها وسواحلها ورهادهم وعبادهم
ونساكهم وشيء من اخبارهم وفضائلهم وبيان [illegible]
الشيخ ابي بكر عبد الله بن الشيخ ابي عبد الله محمد المعروف بالمالكي رضي الله تعالى عنه
وعفا عن جميع المسلمين آمين صلى الله على سيدنا محمد وآله

BIBLIOTHECA REGIA

782

Anc. F. Ar.
n° 752

752

Historia elegantissima clarorum virorum
in Africa, provincia Cyrenaica et
toto Occidente.
Optandum ut integrum et melioris scripturae exemplar reperiatur, ut tam eruditum opus luci dari queat.
Constantinopoli 27 Febr. 1740.

782

كتاب رياض النفوس

Caradisi animorum sive historia virorum apud Arukamedanos illustrium qui floruerunt in Kirouana seu Cyrenaica Africa, vicinisque provinciis

Autore Abubereo Abdalla (Abu Abdalla Arukamed cognomine Maleki

Arabice

Libro impressus historia non praecedit altera [illegible] Elegia [illegible] 675

[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Volume de 108 Feuillets
Le Feuillet 103 est Mutilé
Le Feuillet 107 est blanc.

24 Mai 1873.

Arab. 752.

ARABE
2153

شبكة الألوكة
www.alukah.net